

الحرب الثامنة

كتاب توثيقي يعرض الجريعات الكاملة لحرب نيسان ١٩٩٦
التي شنّها العدو الاسرائيلي على لبنان



المركز الاستشاري للحراسات والتوثيق

الحرب الثامنة

الحرب الثامنة

كتاب توثيقي يعرض المجريات الكاملة لحرب نيسان ١٩٩٦
التي شنها العدو الاسرائيلي على لبنان

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى - كانون الأول ١٩٩٦

إعداد: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

حارة حريك - شارع السيد عباس الموسوي (دكاش سابقاً)
خلف الضمان الاجتماعي - بناية الصفاء - ط ١
هاتف: ٨٢٥٧٣٧ / ٠١ - ٨٣٣٤٣٨ / ٠٣ - ص ب ٢٤ / ٤٧ - بيروت - لبنان



توزيع: دار الندى للطباعة والنشر والتوزيع

حارة حريك - المنشية - بناية الضمان الاجتماعي / علامة
هاتف: ٣١٩٥٩٤ / ٠٣ - ص ب ١١ / ٨٩٩٦ - بيروت - لبنان



هذا الكتاب

«الحرب الثامنة» ، كتاب يوثق للملحمة البطولية التي سطرته المقاومة الإسلامية والشعب اللبناني ، ويوثق أيضاً مجمل أوجه الجريمة الصهيونية ضد لبنان ، المسماة إصطلاحاً «بحرب عنقايد الغضب» .

ويشكل كتاب «الحرب الثامنة» ، وثيقة تؤرخ لستة عشر يوم صمود ومواجهة بالسلاح المؤمن وباللحم الحمي اللذين هزما معادلة الحديد والنار ؛ وبالكاتيوشا الذي صار رمزاً لسلاح التصميم ، كما يقول زئيف شيف .

ويعرض ويوثق كتاب « الحرب الثامنة» لمختلف جوانب حدث عدوان «عناقيد الغضب» العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ويرصد ، عرضاً وتوثيقاً ، الخلفيات والمسارات الدولية والأقليمية التي قادت إلى حدوث هذا العدوان ، وكيفية تفاعلها مع تطوراتها . وكذا الحال ، بالنسبة لوقائعه اليومية التي إشتملت على :

أولاً : الممارسات التي إرتكبتها إسرائيل طوال الـ ١٦ يوماً والنتائج الإجتماعية والسياسية والإقتصادية (إلخ . .) التي ترتبت عن هذه الممارسات .

ثانياً : حضور المقاومة الإسلامية كأداء على غير صعيد ؛ وأيضاً مناخات الوحدة الوطنية التي عمت لبنان وراء شعار التصدي والمقاومة .

ومحمل هذه المعلومات التي تتجاوز العشرين ألف معلومة ، إنتظمت
بين دفتي فصول الكتاب الثمانية التي تتألف وفق نصفه من تقني منهجي
ويختتم الكتاب بمصطلح تاسع محمص للملاحين ، ثم نصفه مادته بحيث
تغطي ، أساساً ، ما يمكن إعتباره وثائق الحرب سواء أ تسميه منها أو المعنوية أو
القانونية ؛ وتعصي ، بدرجة ثانية ، محمل مادة خاصة بهذا الحدث ، التي
صاقت بها ، لأساس منهجية ، فصول الكتب الثمانية الأربعة .

بهذا المعنى «الحرب الثامنة» . كتاب توثيقي من قبل بصيء محمل
مساحة حدث «عدوان عنقايد الغضب» ، وذلك باسم التوثيق الصرف أو
العرض الموثق ، وأحياناً يأتباع الأسلوبين معاً

ويبقى لماداة تسمية «الحرب الثامنة»^٩

لأن حرب نيسان هي المعركة الثامنة من نصير عنقايد المساحة العربية -
الاسرائيلية ، التي يمكن تسميتها عنده بالحرب وليس مجرد اشتباك أو حادث
عسكري

وقد وقع بين حرب العام ١٩٤٨ (التي هي أول حرب العربية -
الاسرائيلية) وحرب العام ١٩٩٣ ، سبع أحداث ، هي : حرب ١٩٤٨ ،
اسفرت عن تغيير خارطة فلسطين ؛ حرب ال ١٩٥٦ ، اظهرت فصاحة ارباط
المشروع الصهيوني بالمركز الاستعماري والاستكبراني في العرب الذي مثلته
بريطانيا آنذاك ؛ حرب ال ١٩٦٧ ، احتلت فيها « إسرائيل » اراضي عربية حددده ،
حرب ١٩٧٣ ، خرج فيها العرب لأول مرة لشؤونهم ويحربوا اراضيهم ، حرب

١٩٧٨ احتلت فيها «إسرائيل» اراضي في جنوب لبنان واصلتها من جانب واحد منطقة أمنية ؛ حرب ١٩٨٢ دخل في اثنائها «الجيش الاسرائيلي» الى اول عاصمة عربية ، أي بيروت ، بعد القدس ، وحصدت مائة الف شهيد معظمهم من المدنيين .

الحرب السابعة وقعت في تموز ١٩٩٣ ، وانتقلت فيها العسكرية الصهيونية من الحرب الخاطفة البرية والجوية الى استراتيجية الحملة الجوية الشاملة والحرب عن بعد (من دون التوغل البري) بواسطة احدث الاسلحة . وكانت أميركا هي أول من طبقت هذه الاستراتيجية العسكرية بعد الحربين العالميتين ، وذلك في أثناء حرب عاصفة الصحراء في الخليج عام ١٩٩٠ .

أما حرب نيسان ١٩٩٦ ، وهي الثامنة في ترتيب الحروب العربية - الاسرائيلية ، فكانت نسخة متطورة ومعدلة عن حرب تموز ١٩٩٣ ، حيث جرت أيضاً بأسلوب استراتيجية الحملة الجوية الشاملة والقصف الشامل من البحر والبر . وتميزت هذه الحرب باستقطابها للإهتمام الدولي وبتحولها الى نقطة للاشتباك الدبلوماسي العالمي والإقليمي . كما تميزت بأنها كانت أطول الحروب العربية - الإسرائيلية بعد غزو ١٩٨٢ . وتميزت بأنها سجلت هزيمة واضحة للأهداف السياسية والأمنية التي دخلت إسرائيل على أساسها هذه الحرب .

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

المدخل

عملية نيسان . . .

إطالة على الخلفيات والنتائج

في البحث عن خلفيات عملية نيسان العدوانية ، يطرح سؤال رئيسي حول الدوافع الحقيقية لإقدام شمعون بيريز على تبني عملية عسكرية واسعة في الجنوب اللبناني ، وفي الإجابة يمكن استحضار المعطيات الآتية :

لقد كان واضحاً أن التقويم الإسرائيلي لخصيلة السنوات الماضية التي تلت تفاهم تموز ، هو أن هذا التفاهم جاء لصالح المقاومة ، في الوقت الذي قيد يد الجيش الإسرائيلي الى حدود كبيرة في الضغط على المقاومة . خاصة وان حزب الله وظف تفاهم تموز الذي لا يتضمن أية آلية أو ضوابط إجرائية محددة توظيفاً جيداً في تصعيد عمليات المقاومة في مقابل الحد من حرية جيش العدو الإسرائيلي في النيل من المدنيين . لهذا ، فقد كان الإسرائيلي ينظر للتفاهم على أساس أنه صيغة مؤقتة ، ينتظر الفرصة المناسبة لتعديل قواعدها .

وقبيل عملية نيسان العدوانية كان ثمة معطيات ضاغطة على بيريز

راحت تتصافر ، ومنها مزايدات اللكود الانحابة ، وافتقاد الصورة الساسية لبييريز للحزم الامني وضغط المؤسسة العسكرية التي كانت شكوا من تقييد حركتها في وجه النمو النوعي المترابدين في عمدات المقاهم الاسلامية ، وخاصة تلك التي اعقبت قمة شرم الشيخ والتي كان أبرزها عمليه الشهيد علي أشمير الاستشهادية .

وكان أيضاً ثمة مناخ اقليمي مواتياً ، من أبرز معالمه ، النتائج السياسية لقمة شرم الشيخ . اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي وجمود المفاوضات على المسارين السوري والنسائي

في هذا السياق بمعطياته كافة جاء فصيف الاسرائيليين للبلدة باطر وتفجيرهم عبوة بأسفة في برعشيت ، سقوط مديين في الاعتداتين واضطراب المقاومة للرد باطلاق صواريخ الكاتوسنا على مسد طبات الخبل في محاولة لوضع حد للتمادي الاسرائيلي السومي في استهداف مديين في الجنوب والقاع الغربي ليشكل الشرارة لاقدام الكيان الاسرائيلي على عمليه عسكرية واسعة ضد الجنوب اللبناني ، مطلق عليها اسم عمليه «عناقيد الغضب» . وكانت بمثابة حرب حقيقية ، طالبت أيضاً الصاحبة الخوية للعاصمة بيروت والقاع الغربي وصولاً إلى مدينة بعنك (بالقصف الجوي)

لقد بدا واضحاً منذ اللحظات الأولى لهذه العمليه أنها مسفة جيداً بين الجانبين الاسرائيلي والأميركي الذي تمكن اعتماده شريك كاملاً فيها ، وهو لم يخف صراحة تبنيه لوجهة النظر الاسرائيلية التي ذهب بعداً في الدفاع عنها بشكل يفوق ما اعتاد عليه عند تعامله (الاعلامي على الأقل) مع الاعتداءات الواسعة التي شنها الإسرائيليون سابقاً على لبنان

أولاً : الهدف الإسرائيلي من العملية :

لا شك أن الاسرائيلي طرح جملة أهداف متفاوتة في مستوياتها وأبعادها ، وهي تراوحت ما بين ادعائه أنه يسعى إلى إيقاف اطلاق صواريخ الكاتيوشا ، إلى حديثه عن تغيير قواعد اللعبة وإلى مطالبته بنزع سلاح حزب الله وتدمير بنيته . وقد اعتمد في تنفيذ ذلك على الضغط العسكري المباشر والضغط على الحكومة اللبنانية من خلال تهديد منجزاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية لدفعها إلى خيار لا مناص منه ، وهو معالجة وضع حزب الله لانقاذ المنجزات المشار إليها .

أما ما يستحضر على المستوى الاعلامي من حديث عن ان اسرائيل هدفت من خلال العملية الى فك التلازم بين المسارين اللبناني والسوري فلا يبدو واقعياً ؛ نظراً لضيق وقت المعركة وطبيعة ظروفها ومجرياتها ، فضلاً عن التقديرات الأميركية التي لا ترى إمكانية عملية لتحقيقه في هذه المرحلة دون تهديد مناخ التسوية التي تحرص على تدعيمه واستقراره .

لهذا ، يمكن القول أن الإسرائيلي حدد هدفاً أدنى هو تغيير قواعد اللعبة وهدفاً أعلى هو اسقاط ورقة المقاومة ، وترك للتداعيات الميدانية التي عبر عنها بمراحل الضغط المتلاحقة أن تحقق ما يمكن تحقيقه ، لأن جملة من العناصر والمعطيات والتي تتركز بصورة رئيسية في نجاح المقاومة في الإستمرار باطلاق صواريخ الكاتيوشا ، ثبات الموقفين اللبناني والسوري ، هول المجازر التي حصلت في قانا وصور والنبطية على المستويين الدولي والاقليمي ، الاحتقان الكبير في الشارع الشعبي والتعاطف الرسمي العربيين ، الحشد الدبلوماسي

الاوروبي في المنطقة وطول الأمد الرسمى للمعركة من هذه العناصر والمعطيات حالت دون إستمرار المباحث اللاحقة لعساسة الاسرائيلية وحالت دون أن يتمكن الاسرائيلي من تحقيق اهدافه

ثانياً : النتائج والآثار :

١- تأكيد شكل ما من التوازن العسكري بين الاحلال والمقاومة يمكن اعتباره توازناً حقيقياً في ظل الشرح السياسي والمندسة للمعركة ، كما ان صمود المقاومة الاسلامية طوال ايام الحرب واستمرارها بالرؤى بوتيرة متصاعدة حتى لحظاتها الاخيرة ليس مجرد انتصار معوي ، بل انتصار فعلي من وجهة النظر العسكرية ، إذ اسقط وافشل استراتيجته الموجهة بالسران التي اتبعها الاسرائيليون في حربي تموز ٩٣ وسن ٩٦

٢- افساد مناخ التسوية ونعسة العالم العربي ضد كيان الصهيوني ، ذلك ان هذا المناخ يستند الى بيئة سياسية وعساسة ، لا يستلزم صراحةً حسيماً لحق بها وخاصة على المستوى الثاني

٣- لقد بلغ التعاطف مع حزب الله والمقاومة الاسلامية ذروته اثناء وبعد عملية نيسان ، فعلى المستوى الدولي تحسّن وضع حزب الله وبرزت صورته كمقاومة تسعى لتحرير اراض وطينة محتلة

وعلى المستوى العربي والاسلامي تكسبت صورة حزب الله كطبعة ريادية جهادية تقاتل اسرائيل وتضع الامل في نفوس الجماهير العربية .

مايفسر حال التعاطف العربي والاسلامي بمعزل عن السلبيات السياسية والمذهبية .

أما على المستوى اللبناني الداخلي ، فقد كان واضحاً حجم الالتفاف الوطني العام حول المقاومة ومستويات الاحتضان والتعاطف مع أهل الجنوب . وكان ملفتاً أن هذا الالتفاف طال كل الاتجاهات والطوائف منطلقاً من حس انساني و وطني عام ومن شعور متنام بالعداء لاسرائيل نتيجة لحجم المجازر والتدمير ، ومن تقدير لدور المقاومة على تضحياتها وثباتها .

وكان واضحاً أن الضبط السوري لاداء السلطة اللبنانية وفر الأرضية المناسبة لتشكيل هذا الواقع الشعبي الإيجابي .

ويمكن القول كذلك أنه على المستوى الميداني ، برزت المقاومة كبنية تنظيمية شديدة التماسك والفاعلية ، وهذا ما يعزز ثقة اللبنانيين بقدرتها على المواجهة بقوة . كما برز حزب الله حزباً ناضجاً من الناحية السياسية وقادراً على التكيف مع الضغوطات الهائلة التي تسببت بها العملية العدوانية فضلاً عن تقدمه خطوات عديدة باتجاه الانفتاح أكثر على المجتمع اللبناني بتنوعاته وخصوصياته الطائفية والسياسية .

٤ - اظهرت عملية نيسان العدوانية بصورة أوضح التضارب في المصالح الأوروبية - الأميركية ، ونجح الفرنسيون تحديداً في احراز حضور فاعل رغم محاولات الهيمنة الاميركية على المجرىات الدبلوماسية .

٥ - لقد أخرجت عملية نيسان احكامات العربية ودفعتها لاتخاذ مواقف سياسية تماينت في حداثتها تجاه اسرائيل في مقابل اداء التعاطف مع مقاومة الشعب اللبناني ، ويمكن القول ان هذا المعطى مصفا الى تحول دمشق مركزاً للاتصالات السياسية في المنطقة شكل سباقاً اطاح باستباح العملية لقمة شرم الشيخ لناحية السعي لتشكيل محور صناعي السلام والسعي لعزل لبنان وسوريا ، ولناحية تشكيل لجنة متابعة تهدف الى اتحاد حصصات عملية ضد ما سمي «بالقوى الإرهابية» الراضة للتسوية .

٦ - حظي الحضور الإيراني باعتراف أوروبي عربي صمني ، ظهر في التعامل الايجابي مع الحركة الدبلوماسية اليرانية امان البحث عن صيغ حل لازمة ، وقد شكل هذا الدور عنصر موازن فاعل لصالح لبنان وسوريا في معادلة التجاذبات الحادة مع الاسرائيليين والاميركيين

ثالثاً : تقويم تفاهم نيسان :

يبدو واضحاً أن تفاهم نيسان هو إتفاق تمحيص . ذلك أن تطور المواجهات الميدانية وصل الى نقطة ادخل الاسرائيليين فيها سائزق ووضوع اللبنانيين والسوريين أمام لحظة حرجية . فالعملية العسكرية الصهيونية فشلت في تحقيق أهدافها الانتحائية لبييرير . والساحة اللبنانية كانت لا تزال عرضة للضغط العسكري التدميري فضلاً عن ضغط التهجير و ضغط المخاطر الاقتصادية المرشحة للتفاقم . والسوري كان يرى أن إطالة أمد التفاوض من ينطوي على مخاطر عدة نظراً لاحتمال تلاحق الدهول الدولي من المخارز التي

الحرب الثامنة

the 1990s, the number of people with diabetes has increased in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1).

Diabetes is a chronic disease with a high prevalence of complications. The most common complications are retinopathy, nephropathy, neuropathy, and cardiovascular disease. The prevalence of these complications is high, and the risk of complications increases with the duration of the disease. In the Netherlands, the prevalence of retinopathy is 20% in people with diabetes, and the prevalence of nephropathy is 10% (2).

The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1). The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1).

The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1). The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1).

The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1). The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1).

The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1). The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1).

The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1). The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1).

The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1). The prevalence of diabetes is increasing in all industrialized countries. In the Netherlands, the prevalence of diabetes is estimated to be 6.5% in 1995, which corresponds to 1.5 million people (1).



حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى - كانون الأول ١٩٩٦

إعداد: المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

حارة حريك - شارع السيد عباس الموسوي (دكاش سابقاً)
خلف الضمان الاجتماعي - نبالة الصفاء - ط ١
هاتف: ٨٢٥٧٣٧ / ٠١ - ٠٣ / ٨٣٣٤٣٨ - ص ب ٢٤ / ٤٧ - بيروت - لبنان



توزيع: دار الندى للطباعة والنشر والتوزيع

حارة حريك - المنشية - بنياية الضمان الاجتماعي / علامة
هاتف: ٣١٩٥٩٤ / ٠٣ - ص ب: ١١ / ٨٩٩٦ - بيروت - لبنان



هذا الكتاب

«الحرب الثامنة» ، كتاب يوثق للملحمة البطولية التي سطرته المقاومة الإسلامية والشعب اللبناني ، ويوثق أيضاً مجمل أوجه الجريمة الصهيونية ضد لبنان ، المسماة إصطلاحاً «بحرب عناقيد الغضب» .

ويشكل كتاب «الحرب الثامنة» ، وثيقة تؤرخ لستة عشر يوم صمود ومواجهة بالسلح المؤمن وباللحم الحي اللذين هزما معادلة الحديد والنار ؛ وبالكاتبوشا الذي صار رمزاً للسلح التصميم ، كما يقول زئيف شيف .

ويعرض ويوثق كتاب «الحرب الثامنة» لمختلف جوانب حدث عدوان «عناقيد الغضب» العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ويرصد ، عرضاً وتوثيقاً ، الخلفيات والمسارات الدولية والأقليمية التي قادت إلى حدوث هذا العدوان ، وكيفية تفاعلها مع تطوراتها . وكذا الحال ، بالنسبة لوقائعه اليومية التي إشمملت على :

أولاً : الممارسات التي إرتكبتها إسرائيل طوال الـ ١٦ يوماً والنتائج الإجتماعية والسياسية والإقتصادية (إلخ . .) التي ترتبت عن هذه الممارسات .

ثانياً : حضور المقاومة الإسلامية كأداء على غير صعيد ؛ وأيضاً مناخات الوحدة الوطنية التي عمّت لبنان وراء شعار التصدي والمقاومة .

ومجمل هذه المعلومات التي تتجاوز العشرين ألف معلومة ، انتظمت بين دفتي فصول الكتاب الثمانية التي تناولت وفق تصنف دولي منهجي ويحتج الكتاب بفصل تاسع مخصص لملحق . ثم ساء مادته بحيث تغطي ، أساساً ، ما يمكن إعتباره وثائق أحداث سواء ال سنة منها أو المعنوية أو القانونية ، وتغطي ، بدرجة ثانية ، محمل مادة الخاصة بهذا الحدث ، التي ضاقت بها ، لأسباب منهجية ، فصول الكتاب الثمانية الأخرى

بهذا المعنى "الحرب الثامنة" . كتاب دولي شامل يصيء مجمل مساحة حدث «عدوان عناقيد العصب» ، وذلك بأسد التوثيق الصرف أو العرض الموثق ، وأحياناً بإتباع الأسويين معاً

ويبقى لماذا تسمية «الحرب الثامنة»؟

لان حرب نيسان هي المعركة الثامنة بين الصاعدات المسححة العربية - الاسرائيلية ، التي يمكن تسميتها عند الحرب ، من مجرد شباك أو حادث عسكري .

وقد وقع بين حرب العام ١٩٤٨ (التي هي أول حرب العربية - الاسرائيلية) وحرب العام ١٩٩٣ . سبع حروب ، هي حرب ١٩٤٨ ، اسفرت عن تغيير خارطة فلسطين ، حرب ال ١٩٥٦ اظهرت نجاحه ارنادط المشروع الصهيوني بالمركز الاستعماري والاسكناري في العرب الذي مثته بريطانيا آنذاك ؛ حرب ال ١٩٦٧ احتت فيها " سائيل " ارضي عربية حديده ، حرب ١٩٧٣ خرج فيها العرب لأول مرة لثأروا . وبحرزه الاراضيه . حرب

١٩٧٨ احتلت فيها «إسرائيل» أراضي في جنوب لبنان واعلنتها من جانب واحد منطقة أمنية ؛ حرب ١٩٨٢ دخل في اثنائها «الجيش الاسرائيلي» الى اول عاصمة عربية ، أي بيروت ، بعد القدس ، وحصدت مائة الف شهيد معظمهم من المدنيين .

الحرب السابعة وقعت في تموز ١٩٩٣ ، وانتقلت فيها العسكرية الصهيونية من الحرب الخاطفة البرية والجوية الى استراتيجية الحملة الجوية الشاملة والحرب عن بعد (من دون التوغل البري) بواسطة احدث الاسلحة . وكانت أميركا هي أول من طبقت هذه الاستراتيجية العسكرية بعد الحربين العالميتين ، وذلك في أثناء حرب عاصفة الصحراء في الخليج عام ١٩٩٠ .

أما حرب نيسان ١٩٩٦ ، وهي الثامنة في ترتيب الحروب العربية - الاسرائيلية ، فكانت نسخة متطورة ومعدلة عن حرب تموز ١٩٩٣ ، حيث جرت ايضاً بأسلوب استراتيجية الحملة الجوية الشاملة والقصف الشامل من البحر والبر . وتميزت هذه الحرب باستقطابها للإهتمام الدولي وبتحولها الى نقطة للاشتباك الدبلوماسي العالمي والإقليمي . كما تميزت بأنها كانت أطول الحروب العربية - الإسرائيلية بعد غزو ١٩٨٢ . وتميزت بأنها سجلت هزيمة واضحة للأهداف السياسية والأمنية التي دخلت إسرائيل على أساسها هذه الحرب .

الهدخل

عملية نيسان . . .

إطالة على الخلفيات والتتائج

في البحث عن خلفيات عملية نيسان العدوانية ، يطرح سؤال رئيسي حول الدوافع الحقيقية لإقدام شمعون بيريز على تبني عملية عسكرية واسعة في الجنوب اللبناني ، وفي الإجابة يمكن استحضار المعطيات الآتية :

لقد كان واضحاً أن التقويم الإسرائيلي لخصيلة السنوات الماضية التي تلت تفاهم تموز ، هو أن هذا التفاهم جاء لصالح المقاومة ، في الوقت الذي قيد يد الجيش الاسرائيلي الى حدود كبيرة في الضغط على المقاومة . خاصة وان حزب الله وظف تفاهم تموز الذي لا يتضمن أية آلية أو ضوابط إجرائية محددة توظيفاً جيداً في تصعيد عمليات المقاومة في مقابل الحد من حرية جيش العدو الإسرائيلي في النيل من المدنيين . لهذا ، فقد كان الإسرائيلي ينظر للتفاهم على أساس أنه صيغة مؤقتة ، ينتظر الفرصة المناسبة لتعديل قواعدها .

وقبيل عملية نيسان العدوانية كان ثمة معطيات ضاغطة على بيريز

راحت تتصافر ، ومنها مزيادات اللبكد الانحائية ، وافتقاد الصورة الساسه لبيريز للحزم الامني وضغط المؤسسه العسكريه التي كانت تشكو من تقسيد حركتها في وجه النمو النوعي المتزايد في عمدت المقاومة الاسلاميه ، وخاصه تلك التي اعقبت قمة شرم الشيخ والتي كان بررها عمليه الشهيد علي أشم الاستشهاديه

وكان أيضاً ثمة مناخ اقليمي مآاتب ، من اورر معامله ، النتائج السياسيه لقمة شرم الشيخ ، اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي وحمود المفاوضات على المسارين السوري واللساني

في هذا السياق بمعطياته كافة جاء فصص الاسرائيليين للدة باطر وتفجيرهم عبوة ناسفة في برعشيت وسقوط مديين في الاعتدائين واضطرار المقاومة للرد باطلاق صواريخ الكاتوشا على مستوطنات الخيل في محاولة لوضع حد للتمادي الاسرائيلي الومي في استهداف المدرس في الجنوب والبقاع الغربي ليشكل الشرارة لاقداه الكيان الاسرائيلي على عمليه عسكريه واسعه ضد الجنوب اللبناني ، مطلقا عليها اسم عملته «عاقيد الغضب» ، وكانت بمثابة حرب حقيقيه ، طالت أيضاً الصاحبه الخويه للعاصمه بيروت والبقاع الغربي وصولاً إلى مدينة بعلبك (بالقصف الحوى)

لقد بدا واضحاً منذ اللحظات الأولى لهذه العمليه انها مسفة جيداً بين الحانين الاسرائيلي والأميركي الذي يمكن اعتباره شريكاً كاملاً فيها ، وهو لم يخف صراحة تبنيه لوجهه النظر الاسرائيلية التي دهب بعيداً في الدفاع عنها بشكل يعوق ما اعتاد عليه عند تعامله (الاعلامي على الأقل) مع الاعتداءات الواسعه التي شنها الاسرائيليون سابقاً على لسد

أولاً : الهدف الإسرائيلي من العملية :

لا شك أن الاسرائيلي طرح جملة أهداف متفاوتة في مستوياتها وأبعادها ، وهي تراوحت ما بين ادعائه أنه يسعى إلى إيقاف اطلاق صواريخ الكاتيوشا ، إلى حديثه عن تغيير قواعد اللعبة وإلى مطالبته بنزع سلاح حزب الله وتدمير بنيته . وقد اعتمد في تنفيذ ذلك على الضغط العسكري المباشر والضغط على الحكومة اللبنانية من خلال تهديد منجزاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية لدفعها إلى خيار لا مناص منه ، وهو معالجة وضع حزب الله لانقاذ المنجزات المشار اليها .

أما ما يستحضر على المستوى الاعلامي من حديث عن ان اسرائيل هدفت من خلال العملية الى فك التلازم بين المسارين اللبناني والسوري فلا يبدو واقعياً ؛ نظراً لضيق وقت المعركة وطبيعة ظروفها ومجرياتها ، فضلاً عن التقديرات الأميركية التي لا ترى إمكانية عملية لتحقيقه في هذه المرحلة دون تهديد مناخ التسوية التي تحرص على تدعيمه وإستقراره .

لهذا ، يمكن القول أن الإسرائيلي حدد هدفاً أدنى هو تغيير قواعد اللعبة وهدفاً أعلى هو اسقاط ورقة المقاومة ، وترك للدعائيات الميدانية التي عبر عنها بمراحل الضغط المتلاحقة أن تحقق ما يمكن تحقيقه ، ألا أن جملة من العناصر والمعطيات والتي تتركز بصورة رئيسية في نجاح المقاومة في الإستمرار باطلاق صواريخ الكاتيوشا ، ثبات الموقفين اللبناني والسوري ، هول المجازر التي حصلت في قانا وصور والنبطية على المستويين الدولي والاقليمي ، الاحتقان الكبير في الشارع الشعبي والتعاطف الرسمي العربيين ، الحشد الدبلوماسي

الاوروبي في المنطقة وطول الأمد الذي سي للمعركة . ان هذه العناصر والمعطيات حالت دون إستمرار المراحل اللاحقة لتعميمه الاسرائيلية وحالت دون أن يتمكن الاسرائيلي من تحقيق أهدافه

ثانياً : النتائج والآثار :

١- تأكيد شكل ما من التوازن العسكري بين الاحتلال والمقاومة يمكن اعتباره توازناً حقيقياً في ظل الشدّة السياسيّة والانداسة للمعركة ، كما ان صمود المقاومة الاسلاميّة طوال ايام الحرب وسمازها بالرد بوتيرة متصاعدة حتى لحظاتها الاخيرة ليس مجرد انتصار معوي ، بل انتصار فعلي من وجهة النظر العسكريّة ، إذ اسقط وافشل استراتيجته المدّاحه بالسران التي اتبعتها الاسرائيليون في حربي تموز ٩٣ و نيسان ٩٦

٢- افساد مناخ التسوية وتعمته العالم العربي ضد الكيان الصهيوني ، ذلك ان هذا المناخ يستند الى بيئة سياسية وبفسه . ولا شك أن صبراً حسيماً لحق بها وخاصة على المستوى الثاني

٣- لقد بلغ التعاطف مع حزب الله والمقاومة الاسلاميّة دروته اثناء وبعد عملية نيسان ، فعلى المستوى الدولي تحسّن وضع حزب الله وبرزت صورته كمقاومة تسعى لتحرير اراض ووطنية محتلة

وعلى المستوى العربي والإسلامي تكسبت صورة حزب الله كطلعة ريادية جهادية تقاوم اسرائيل وتضع الامل في نفوس جماهير العربية . وهذا

ما يفسر حال التعاطف العربي والاسلامي بمعزل عن السلبيات السياسية والمذهبية .

أما على المستوى اللبناني الداخلي ، فقد كان واضحاً حجم الالتفاف الوطني العام حول المقاومة ومستويات الاحتضان والتعاطف مع أهل الجنوب . وكان ملفتاً أن هذا الالتفاف طال كل الاتجاهات والطوائف منطلقاً من حس إنساني و وطني عام ومن شعور متنام بالعداء لاسرائيل نتيجة لحجم المجازر والتدمير ، ومن تقدير لدور المقاومة على تضحياتها وثباتها .

وكان واضحاً أن الضبط السوري لاداء السلطة اللبنانية وفر الأرضية المناسبة لتشكيل هذا الواقع الشعبي الإيجابي .

ويمكن القول كذلك أنه على المستوى الميداني ، برزت المقاومة كبنية تنظيمية شديدة التماسك والفاعلية ، وهذا ما يعزز ثقة اللبنانيين بقدرتها على المواجهة بقوة . كما برز حزب الله حزباً ناضجاً من الناحية السياسية وقادراً على التكيف مع الضغوطات الهائلة التي تسببت بها العملية العدوانية فضلاً عن تقدمه خطوات عديدة باتجاه الانفتاح أكثر على المجتمع اللبناني بتنوعاته وخصوصياته الطائفية والسياسية .

٤ - اظهرت عملية نيسان العدوانية بصورة أوضح التضارب في المصالح الأوروبية-الأميركية ، ونجح الفرنسيون تحديداً في احراز حضور فاعل رغم محاولات الهيمنة الاميركية على المجرىات الدبلوماسية .

٥ - لقد أخرجت عملية نيسان حكمه مات العربية ودفعتها لاتخاذ مواقف سياسية تباينت في حدتها تجاه اسرائيل في مفاصل انداء التعاطف مع مقاومة الشعب اللبناني ، ويمكن القول ان هذا المعطى مصافا الى تحول دمشق مركزاً للاتصالات السياسية في المنطقة شكل سباقاً اطاح بالنتائج العملية لقمه شرم الشيخ لناحية السعي لتشكيل محور صناعي السلام والسعي لعزل لبنان وسوريا ، ولناحية تشكيل لجنة متابعة تهدف الى اتحاد خطوات عملية ضد ما سمي «بالقوى الإرهابية» الراضة للتسوية .

٦ - حظي الحضور الإيراني باعتراف أوروبي عربي ضمني ، ظهر في التعامل الايجابي مع الحركة الدبلوماسية الايرانية انا البحث عن صيغ حل للازمة ، وقد شكل هذا الدور عنصر توازن فاعل لصالح لبنان وسوريا في معادلة التجاذبات الحادة مع الاسرائيليين والاميركيين

ثالثاً : تقويم تفاهم نيسان :

يبدو واضحاً أن تفاهم نيسان هو إتفاق نسبي ، ذلك أن تطور المواجهات الميدانية وصل الى نقطة ادخل الاسرائيليين فيها المأزق ووضع اللبنانيين والسوريين أمام لحظة حرجة ، فالعمنة العسكرية الصهيونية فشلت في تحقيق أهدافها الانتحائية لبيروت ، والساحة اللبنانية كانت ولا تزال عرضة للضغط العسكري التدميري فضلاً عن ضغط التهديد . صعظ المخاطر الاقتصادية المرشحة للتفاقم . والسوري كان يرى أن إطالة أمد التفاوض قد ينطوي على مخاطر عدة نظراً لاحتمال تلاشي الدهس الدولي من المخارر اسي

حصلت ، بحكم مرور الوقت ، فضلاً عن أن الحضور الدبلوماسي الأوروبي قد استفذ حركته وضغوطاته ، لذا تم التوصل إلى التفاهم الذي جاء مكتوباً هذه المرة على صيغة نص متبادل ومتوافق عليه دون توقيع ، وهو يتألف من شقين ، الأول ويتعلق بالترتيبات الخاصة بحماية المدنيين وتحديد قواعد المواجهة ، والثاني وهو يعكس السياق الدبلوماسي الذي اندرج فيه هذا التفاهم والمرتبطة بعملية التسوية برعاية الولايات المتحدة الاميركية .

وهنا يمكن تسجيل الملاحظات التالية :

١- إن تفاهم نيسان من الناحية السياسية والقانونية والعملية يعكس حقيقة توازنات القوى القائمة على ضوء الظروف والمعطيات التي كانت تشكل واقع المعركة والتي كانت تضغط على كل فريق من زاويته الخاصة .

٢- أن تفاهم نيسان هو صيغة مكتوبة وهو حدد الدولة اللبنانية طرفاً مقابل الطرف الإسرائيلي ، وهذا يختلف عن تفاهم تموز غير المكتوب والذي كانت المقاومة طرفه الآخر .

٣- لاشك أن الحضور السوري داخل لجنة المراقبة هو عنصر أمان رئيسي للمقاومة كما أن السقف السوري هو الضابط لحركة السلطة اللبنانية في علاقاتها مع المقاومة على ضوء المعطيات الجديدة التي تفرضها قواعد تفاهم نيسان .

٤- يسجل على التفاهم ملاحظات عدة ، ففي حين انه يكرس منطق

حزب الله في تحييد المدنيين ، يقدم ضمانات مكتوبة للأهالي ، ويسمح للمقاومة في الاستمرار بنشاطها داخل الشريط المحتل وفي المناطق المحررة ، فإنه من ناحية أخرى يقيد حركة المقاومة في القرى المأهولة ويكبح سرعة حزب الله في الرد ، علماً أن أداء المقاومة نفسه كان يتأى داتياً عن نوريث المأهولة في مواجهات مباشرة أو جعلها عرضة للنيران الاسرائيلية

٥- أن المنطق الضمني للتفاهم بحمل اعترافا دونب بالمقاومة وحقها في العمل المسلح لاسترجاع الأراضي اللبنانية المحتلة .

٦- أن نص التفاهم هونص اشكالي في نيته المصطلحية وفي سياقه السياسي ، لهذا أعلن حزب الله أنه لا يوافق على المصطلحات التي تضمنتها التفاهم ولا على سياقه السياسي ، ولا يعنيه من التفاهم إلا تحييد المدنيين وتنظيم قواعد الاشتباك .

٧- لقد دفع تفاهم نيسان السلطة اللبنانية عبر اشراكها في لجنة المراقبة نحو مزيد من التصدي لعبء مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية ، وهو أمر طالما نادى به المقاومة التي انبرت وحدها طوال الفترة الماضية الى حمل مسؤولية هذا الهم الوطني الثقيل .

الفصل الأول

الطريق إلى الحرب

« وقف رئيس وزراء «اسرائيل» شمعون بيريز يتأمل الخريطة العسكرية المعروضة امامه على الحائط ، بينما تولى وزير الخارجية ايهود باراك شرح التفاصيل المعقدة لعملية عناقيد الغضب الالهي .

على الجانب الاخر من غرفة العمليات ، جلس عشرة جنرالات حول طاولة مستديرة لمراجعة الخطة الحربية وابلاغ رئيس الحكومة - وزير الدفاع بكامل عناصرها وظروفها وعقباتها . ومع ان بيريز ينتمي الى اقلية من القادة المدنيين في اسرائيل ، الا ان حاجسه الامني حوله الى خبير في هذا المضمار ، خصوصاً بعدما كلفه بن غوريون بالاشراف على تنفيذ مشروع المفاعل النووي في ديمونا .

لذلك كان يقوم بمداخلات صحيحة اثناء عرض الوقائع ، ويطلب بايضاحات مسهبة ، تولى الرد عليها رئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية ورئيس الاستخبارات العسكرية وقائد جهاز الامن . وقبل انفضاض الاجتماع اتفق الحاضرون على الامرين التاليين :

اولاً : ان تنتهي العملية الحربية خلال مدة لا تزيد على الاسبوعين من تاريخ اعلانها ، لكي تسمح المسافة الزمنية الفاصلة بين المعركة العسكرية ومعركة الانتخابات بان يتفرغ القادة السياسيون الى تنشيط الحملة الشعبية .

ثانياً : ان تنحصر عمليات الهجوم بالوحدات الجوية والبحرية فقط ، مخافة ان

يؤدي الرحف البري إلى سقوط ضحايا مدنيين، التي يؤكده سكان منبج على ما ورد في الانتخايب.

ثم تدخل في إطار جبهة باريك فحدها بقضية التي تصاعدت عسكريا من سيطرة منبج. فقال النبي لا يحدث فرسيس لندلوفاضية الأمان منبج، كما تشير سابقا إلى أن كل عهد بينه اسحق رايب في صيف ١٩٩٣ الإشراف على عملية منبج. كما عرف امام شمعون بيريز بان التدخل السياسي انذاك افضل من التدخل العسكري. وانه كان سيجانب رايب لمطالبة كلبتون ادت في النهاية إلى القبول «تفاهم» مع الجانبين. كما جمع تحت مظلة الضغوط الاميركية، وقال ان التفاهم انتهى على مبدأ محض من الجانبين. ان حاسن داخل منطقة الخزام الامني مع استبعاد المدنيين السياسيين والاساسا العسكرية على وجهات الهدى التفاهم ادى إلى دفن ٧٧ جنديا اسرائيليا خلال اسبوعين القتال في منبج، كما أدى إلى حصول ٨٩ عميلة عام ١٩٩٥ ذهب ضحيتها ١٥١ شخص منهم ٢١ جنديا اسرائيليا.

ووعده شمعون بيريز آخر الاجتماع من الالات التي تم استخدامها في منبج مع سلام مع دمشق يؤل على حصوله العمد العسكري، الذي كان يصب في مصلحة منبج. وقد صدق التفاهم السابق ضمانات حصه لسانه - سورية بعد التي دفعتهم منبج. كما ان منبج المدنيين في حبل الاعلى وايضا ضد العسكريين الاساسيين داخل منبج.

كان هذا ملخص محضر الاجتماع حاسن الذي تمسك به في المقاده السياسي والعسكرية العليا في «اسرائيل» للمسات (التي على حصه عامه في التفاهم اعطيت الالهية)، تمهدا لتنفيذها في صباح يوم احسن ١٩٩٦. ومع انطلاقها «بعد ابطاع عند المراقبين انها ستكون عملية نضفه ودفنهم في صومعه. كما معروف عن بيريز (١) [خاصة وان] العملية تمت دراستها من قبل حدها عسكريه في المقاه الاولي.

(١) جريدة الحياة، سليم نصار، ٢٧-٤-١٩٩٦.

والنفسية السوسيونوجية ، حتى اسمها عناقيد الغضب الالهي ، جرى اختياره بدقة ملحوظة ، حيث راعى الجوانب الروحية بالنسبة لليهود من ناحية والجوانب التاريخية بالنسبة للشعب الاميركي من ناحية ثانية» (١) .

اصل التسمية

العنوان (عناقيد الغضب الالهي) «مستوحى من فصل في سفر اشعيا النبي التوراتي ، ومستعار [ايضاً] من عنوان الرواية المعروفة للكاتب الاميركي جون شتاينيك ، فضلاً عن انه عنوان انشودة الروح الحماسية للزحف الجمهوري» (*).

[ففي] سفر اشعيا جاء عن عناقيد الغضب : زمن الغضب سابقاً لزمن النعمة النهائية ، هلم يا شعبي ادخل مخدعك واغلق ابوابك عليك . توار قليلاً الى ان يجوز السخط ، فان هوذا الرب يخرج من مكانه ليعاقب اثم سكان الارض ، فتكشف الارض عن دمائها ولا تعود تستر قتلها (. . .) . في ذلك اليوم غنوا لها كرمتي اللذيذة . انا الرب حارسها في كل حظة ، ولثلايساء اليها احرسها ليل نهار . لا غضب في . فدمن قاومني بالحسك والشوك ، اهجم عليه بالقتال واحرقهم جميعاً والا فليتمسك بملجتي وليعمل معي سلماً ويسالمني . وفيما بعد يتأصل يعقوب وينبت ويزهر اسرائيل وعملاً وجه الدنيا ثماراً» (٢) .

شكل هذا النص تبريراً دينياً واخلاقياً لمهام القتل في عملية عناقيد الغضب ، ذلك انه «بالنسبة للاهوتيين فان النص التوراتي يعني الخلفية اليهودية من تحمل تبعية الجرائم التي

(١) جريدة الاتحاد . مصطفى كركوتي ، ٢٨-٤-١٩٩٦ .

(*) قصيدة نظمها جوليا هاو (١٨١٩-١٩١٠) تحت عنوان «مركة ترنيمه الجمهورية» . نقول القصيدة : ان عيني ابصرتا مجد الرب . انه يدوس غلة الكرم حيث تختزن عناقيد الغضب الالهي

(٢) مجلة الصياد ، رفيق خوري ، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

تقتربها ، اذ ان الرب اراد ذلك ليعم السلام ارحامه اشد ارحامه» (١)

وتوقف كل من «الحاخامين زيف عوبهده» و«مسيه كوهين» عند معنى انتقاء كلمة
عناقيد [حصرًا] كأسم للعملية العسكرية [صداك]. قال كوهين ان العيب يحتل مركز
الصدارة بين انواع الفواكه والحبوب السبعة التي تحببها عنها التلمود. ويأتي بعده القمح
والشعير والذرة والزيتون. وفيه كد بهيال غريبنوم ان الشعب اليهودي كثيرا ما يرمي اليه محاربا
بالعيب. اي ان العملية بمعناها المجازي هي عصب الشعب اليهودي. وحشية ان تفسر على
تحو ديسي اعطيت اسما رمزيا. وفي امثال اسعفاك يشد التي رصا انك لمحبه بان يمنحهم
كرما من العنب» (٢)

وفي بعد اخر ، «حمل الاسم (عقيد العصب) مصدرا [موجهاً لخاصة]
للاميركيين ولذوي الثقافة الانغلو-ساكسوية [عصدا جعلهم] المعاصرين وينتمون ما تقدم
به «اسرائيل» من جرائم ، [وذلك من خلال] لاجءا بوجه د مطابقة مزورة بين عدوان
اسرائيل ووقائع [رواية عناقيد العصب لشبانيت التي فادها عندها الملايين من فراء اللغة
الانجليزية ، [والتي] تركز على الغضب المسمى على اساس معاكسة الظروف الاجتماعية
والاقتصادية للحلم المرسوم لتفرد او العائله او المجتمع منه» (٣)

ان استعارة بيريز عنوان رواية شتايبك تكون الاسم ان يري بعده به ، تهدد التي
اظهار حربه ضد لبنان على انها حرب نظمتها مسنوحه اهدافها من قيم ثقافية اميركية
معتبرة. وكان راج ، بعد توقف عملية عناقيد العصب ، كلام في «اسرائيل» اعلنه زعماء
الاحزاب تقلا عن شمعون بيريز [مفاده] ان الاسم الذي يبل كلسون هو الذي اختار

(١) جريدة الحياة ، سليم نصار ، «بيريز يخطط لضرب المفاعل النووي الايراني» ٤-٥-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

(٣) جريدة الاتحاد ، مصدر سبق ذكره .

الرمز الشفري (كود) لاسم عملية عناقيد الغضب الالهي . وانه انتقاها من رؤيا يوحنا (اصحاح ١٤) ، وهذا نصها : والقي ملاك الرب منجله الى الارض ، وقطف كرم الارض ، ثم الفاه الى معصرة غضب الله العظيمة» (١) .

واستعاد «الاسرائيليون» بمناسبة هذه الاخبار ، معلومات كانت كشفتها جريدة «فورين نيوز» ، أثر انتخاب الرئيس كليتون ، عن جانب خفي «من نشاطه الديني كان يؤديه بالاشتراك مع زوجته هيلاري تحت تأثير مرشد روجي (غورو) يدعى ميشال لارنر . وميشال هذا بشر بديانة جديدة هي مزيج من الماركسية وتعاليم العهد القديم والتوراة . وانضم كليتون وهيلاري الى اتباعه الذين يؤلفون اربعين الف شخص ويصدرون مجلة يسارية الاتجاه اسمها «تيكون» . ونشرت الصحيفة نص رسالة كتبها كليتون الى مرشده اليهودي عام ١٩٨٨ يقول له فيها : «بالتأكيد ساعدتني على توضيح افكاري» . وعندما التحقت هيلاري بهذه الجماعة واصبحت من دعاة التيكونية ، تعهدت بتأنيث الولايات المتحدة وانقاذها من تسلط الرجل . والواضح ان لارنر علم كليتون اعتمار القلنسوة اليهودية واوصاه بالحفاظ على امن اسرائيل بعد دخوله البيت الابيض . و اشار الرئيس الاميركي اثناء زيارته الاولى لاسرائيل الى هذه الوصية ، واكد ان سلامة اسرائيل ستظل في طليعة اهتماماته لأن الرب لا يغفر له اذ اهمل شعب الدولة العبرية» (٢) .

وتشير قصة وقوف كليتون وراء تسمية «عناقيد الغضب الالهي» الى ان الرئيس الاميركي كان شريكا منذ البداية في اتخاذ قرار الحرب الاسرائيلية ضد لبنان . ويكشف «مصدر مصري ان واشنطن كانت على علم مسبق بالخطوة الاسرائيلية ، وان اجتماعات سرية بين مسؤولين اسرائيليين واميركيين حدثت قبل عدة اسابيع من الهجوم الاسرائيلي ، وادت الى تحديد الاهداف المرسومة . . وفي هذا السياق كان زار وزير الدفاع الاميركي ويليام بيرى

(١) جريدة الحياة ، مصدر سبق ذكره .

(٢) المصدر نفسه .

ورئيس الأركان الأميركي المطقة... بالأمر في نشاطها المستند الأمركي في بيروت
 رينشارد جونز»^(١). وكان هذا الأخب عملياً «خطوة الأبي الأندلس» حيث علمه
 نسق بأهداف العملة وموافقة بلاده عملاً. بعد ذلك بقي أن يحصل من رئيس الحكومة
 النسابة رفيق الخيري لطلب منه العمل في قلب القوات الأمريكية، إجابة السفير رينشارد
 جونز بالخرف الواحد. إن بلادي لا تسبق في ذلك من قبله وفاء العملة
 العسكرية. وإن الحل هو معاهدة مشكلة اسمها «جولان»^(٢).

شرم الشيخ: الميثاق

طوال تسعة أيام (من ٢٤ شباط لعام ١٩٩٤ إلى ١٩٩٦) كانت «السلبي» تحت وصاية
 «أصعب حرب في تاريخها»، وخلال هذه الأيام التسعة عدت حادثة المفهوم الإسلامية في
 فلسطين أكبر أربع عمليات استشهادية في عمق الكيان الصهيوني، أسفرت عن قتل وحرق
 العشرات من المسوطنين. حصلت العمليات الأربعة في هرات منفصلة جداً، فلم يكن بين
 الثالثة والرابعة التي حصلت في تل - سبت سوى ٢٤ ساعة، ولم يكن بين الأولى التي
 حصلت في القدس والرابعة الأربعة سوى ١٠ ساعات خمس ساعات بعد عام ١٩٩٤ حتى
 الرابع من آذار ١٩٩٦ ست عشرة عملية، جميعها بالأسلحة الاستشهادية، ثم وقع
 نحو ألف إصابة وقرابة مائتي قتيل «الاسمي» بينهم عدد كبير من العسكريين^(٣). وقد
 وزير الإسكان بنيامين البعازار «أن هدف حماس من هذه عملياتها الاستشهادية هو
 تدمير معنويات الشعب الإسرائيلي»^(٤)، وهو على مبدأ «سحق» من محطات التلفاز نقل
 صور حالة الرعب والتهيار المعنويات التي عم «السلبي» بعد هذه سلسلة الأخوة من

(١) مجلة روز اليوسف، فايزه سعد، «خطة الحرب عرفتها امر كاسلفاً»، ٥-٦-١٩٩٦.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الشراع، محمد خليفة، «يوميات سياسية» (العدد ٨٢٢)، ١٨ آذار ١٩٩٦.

(٤) الحياة، ١٥-٣-١٩٩٦.

العمليات الاستشهادية : «اليهود يرفضون ركوب الباصات العامة . . . ويتجنبون المقاهي والاماكن المزدحمة . . . ويميلون لتجنب التواجد في الاسواق الشعبية (. . .) وبيريز الذي تملكه مشاعر اخوف من السقوط النهائي انتحائياً وسيبياً ، تصرف ايضا على اساس انه في حالة حرب ، فدعا خصومه ومعارضيه اليمينيين لمشاركته التفكير فيما يجب عمله . ولم يستبعد تشكيل حكومة وحدة وطنية [وهي خيار سياسي نعتمده اسرائيل عادة في الظروف الطارئة] واعطى الجيش واجهزة الامن كل ما يريدونه من صلاحيات للتصرف ضد حماس (. . .) ورئيس [الكيان الصهيوني] غازار وايزمن طالب باحاح بوقف المفاوضات على كل الجبهات»^(١) . ومن «اجل مساعدة اسرائيل المنهارة معنوياً وانتقاد حظوظ بيريز الانتخابية»^(٢) ، اطلق «بيل كليتون» في ٦ اذار من واشنطن فكرة عقد مؤتمر دولي لبحث الارهاب في الشرق الاوسط (. . .) يحضره زعماء العالم (. . .) ويجري في [شرم الشيخ] بمصر»^(٣) . ومنذ البداية أعلن الاميركيون و«الاسرائيليون» اهدافهم من فدية شرم الشيخ ، فقال متحدث باسم البيت الابيض ، «نريد ان نخرج من هذا الاجتماع بتأكيد قوي على تأييد المجتمع الدولي لعملية السلام في الشرق الاوسط ، وبافكار محددة لكيفية تكثيف المجتمع الدولي الحرب على الارهاب»^(٤) . كما نقل مسؤولون اخرون عن كليتون «انه يأمل في ان يتمكن من تحريك بعض الاجراءات ضد ايران»^(٥) .

وقبل يومين من انعقاد القمة حدد بيريز اعداء «اسرائيل» الرئيسيين في المنطقة ، وهم «حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي وحزب الله»^(٦) ، وهذا الاخير

(١) الشراع ، مصدر سبق ذكره .

(٢) النهار ، ٧-٣-١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) جريدة الشرق الاوسط ، «عناقيد الغضب : اهداف ونتائج» ، ٣-٥-١٩٩٦ .

(٥) الصحف ، ٢٥-٣-١٩٩٦ .

(٦) النهار ، ١٢-٣-١٩٩٦ .

«نحوض معه حرباً بكل معنى الكلمة في لبنان» ، فسقط «ان اسرائيل» والولايات المتحدة تسعى لإقامة تحالف لضرب هذه القوى ، ولعب دور التي بدورها لهم الدعم المالي والسياسي (١) . وان قمة شرم الشيخ ستكون عبئاً عن الدعم الدولي لاسرائيل في معركتها هذه .

واضاف «ان القمة ستسمح باقامة شبكة استخبارات وتعاون تبادل للمعلومات بين اسرائيل والعالم اجمع» فالملطوب اقامة «ائتلاف قادر على التحرك بصورة ملموسة ضد الارهاب» .

وافقت غالبية الدول العربية على المشاركة في القمة ، وسجل بعضها تحفظاً ضعيفاً على اهدافها كما اعلنتها «اسرائيل» ؛ ورات «ان شرم الشيخ تحفظ على السلام» (٢) . واطلق عليها الرئيس المصري عنوان قمة «صانع السلام» (٣) ، معلل بعد يقائه بالرئيس حافظ الاسد لاقناعه بحضور القمة : انا متأكد من انه لن يأتي . ولقد وجهه هذه الخاصة به في هذا الشأن (٤) . وقرر الرئيس التركي سليمان ديميريل من «ناب التماسد والتعاطف» ان يزور «اسرائيل» وهو في طريقه للمشاركة في شرم الشيخ . اعدن ديميريل من القدس المحتلة «ان بلاده تقترح بيع اسرائيل ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه في عام ١٩٩٦» (٥) . ووافقت باريس على الذهاب الى قمة شرم الشيخ ، لكن الخارجية الفرنسية اطلقت ، قبل ساعات من ذهاب الرئيس شيراك الى القمة ، اشارة ذات مغزى ، اد اعلمت . حسبها نحدث تصريح للرئيس الايراني حول «تأييده للكفاح المسلح وادائه لتعنت» ، ورات بالتصريح انه يشكل تقدماً بالنسبة للموضوع المختلف عليه بين طهران ورتاسة الاتحاد الاوروبي ، الامر الذي يحتم على الأخيرة اعادة النظر بتصريحها في يوم ١٠ اذا ، في باليرمو التي كاست هددت فيه

(١) النهار ، «تصريح لوزير الاعلام الاردني مروان المعشر» ، ١٢-٣-١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ١٢-٣-١٩٩٦ .

(٣) الأور ، ١٢-٣-١٩٩٦ .

(٤) السفير ، ١٣-٣-١٩٩٦ .

بإعادة النظر «بالحوار النقدي» مع طهران ، إذ لم تقم إيران بإدانة الإرهاب ، والاقلاع عن عرقلة عملية السلام (!!) (١) .

وسط هذه المواقف المتضاربة من أهدافها وماهيتها ، «التأمت قمة شرم الشيخ الأربعاء ١٣ آذار في مصر تحت عنوان «صناع السلام» ، ودعا بيانها الختامي الذي جرى تعديله ليصبح متوازياً ، إلى تقديم الدعم الكامل لعملية السلام (. . .) ومنع اعداء السلام من تدمير فرصة السلام الحقيقية في المنطقة [ودعا لسلسلة] اجراءات ثنائية واقليمية (. . .) لمحاربة الارهاب» (٢) ، ووصف معظم المراقبين بيان القمة الختامي بأنه «تظاهرة لدعم اسرائيل وانصار عملية السلام وحزب العمل» (٣) ، وبخاصة «زعيمه شمعون بيريز الذي وضع كلينتون منذ مقتل اسحق راين ثقله لإعادة انتخابه ، وتطور هذا التأييد بعد عمليات حماس والجهاد الاسلامي الاستشهادية ليصبح هذا الدعم من كلينتون لبيريز في الانتخابات ، بمثابة جزء من السياسة الخارجية الاميركية للولايات المتحدة في المنطقة ، حتى صار هناك ظاهرة في الحياة السياسية الدولية والعربية تسمى : كلفة بقاء بيريز في الحكم» (٤) .

وتقاطعت تحليلات معظم وسائل الاعلام الغربية عند رؤية «ان قمة شرم الشيخ تحقق لاسرائيل كسباً كبيراً وتمنحها تفويضاً دولياً لمكافحة الارهاب» (٥) . وهذا «ما رآه ايضاً كتاب ومحللون عرب كبار . فالكاتب والسياسي المصري امين هو يدي اعتبر ان المؤتمر اعطى لاسرائيل ضوءاً اخضر لكي ترد على الارهابيين بالصورة التي تحلو لها ، وان شنت الدقة ، فإن المؤتمر اطلق يدها في ارهاب الارهاب ، بعد ما تم الاتفاق ضمناً على تعريف

(١) السفير ، ١٣-٣-١٩٩٦ .

(٢) الحياة ، ١٤-٣-١٩٩٦ .

(٣) الشرق الاوسط ، «عناقيد الغضب : اهداف ونتائج» ، مصدر سبق ذكره .

(٤) السفير ، جهاد الزين ، «مرشح مكلف جداً» ، ١-٥-١٩٩٦ .

(٥) الشرق الاوسط ، مصدر سبق ذكره . انظر ايضاً : صحيفة لايرينغ تساتونوغ الالمانية ، ٣-٥-١٩٩٦ .

الارهاب بانه هو مقاومة اي احتلال اسرائيلي»^(١)

وبالمقابل نظرت صحف غربية شكك بحجج العملي الذي سنتج عن قمة شرم الشيخ ، وعبرت صحيفة دي «فيليب الامانية» عن هذا الشك ، فوصفت «بيان شرم الشيخ بانه جيد لاسرائيل» ، و«لكنه بدون اسنان» ، ورد هو بدي «انه ليس صحيحاً ان قمة شرم الشيخ من دون اسنان ، فاسنان هذه القمة كانت حلال الاتفاقات التي وقعها كليتون مع اسرائيل في زيارته الاخيرة لها»^(٢) «التي حصلت مباشرة بعد انقضاء قمة شرم الشيخ والتي سميت اصطلاحاً بزيارة الـ ٢١ ساعة» ، وكان سمعها في نفسه قال واصفاً نتائج هذه الزيارة : «ان كليتون غير الشريك الاوسط عبر زيارته ، ان شرم الشيخ ، لاسرائيل ، وعبر الاتفاقات التي وقعها خلالها مع اسرائيل لمكافحة الارهاب» ، واطلق سريز على هذه الاتفاقات وصف «الميثاق»^(٣) ، وكشف الممثل السياسي الفلسطيني بلال الحسن عن بنود هذا الميثاق الذي ابرم في «زيارة الـ ٢١ ساعة» وماهنته ، فقال «انه استرحبه لتجرب يتم اعلانها في عهد السلام» (٤) ، وهي استراتيجية تشمل علي ثلاثة بنود تستهدف بالتحديد الحكم الذاتي الفلسطيني ، ولبنان وسوريا ، وايران»^(٥)

زيارة الـ ٢١ ساعة

ترك الرئيس بيل كلينتون قمة شرم الشيخ «فاصداً مباشرة» «ساعات» (١٤ آذار) في زيارة استغرقت ٢١ ساعة حملت طابع المهامسة والدعم الاستراتيجي (١) ، رافقه فيها وزير خارجيته وارن كريستوفر ومدير وكالة المخابرات المركزية (اسي اي اي) جون دويتش . وفي خطوة غير مسبوقة انضم الثلاثة التي اجتماع صديقي عمده مجلس الوزراء

(١) الشرق الاوسط ٣-٥-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) النهار ٣-٥-١٩٩٦ .

(٤) الحياة ٤-٥-١٩٩٦ .

الاسرائيلي المصغر»^(١) الذي هو اعلى سلطة قرار في «اسرائيل» وتحاط مناقشاته عادة بسرية تامة . واراد كليتون عبر «اشترাকে في الجلسة الاسرائيلية المصغرة اثبات استعداد الولايات المتحدة الاميركية لتولي قيادة الحرب على الارهاب على الصعيد العالمي»^(٢) . وداخل الجلسة ناقش كليتون وبيريز «خيارين احدهما معاهدة بينهما لمكافحة الارهاب والثاني احتمال ابرام معاهدة دفاع بين الولايات المتحدة واسرائيل»^(٣) . وتم «التوافق على ابرام المعاهدة الاولى وتشتمل على تبادل المعلومات في مجال الاستخبارات وتقديم معدات اميركية لكشف المتفجرات . ولجعل «اسرائيل» قادرة على المباشرة بتنفيذ هذه المعاهدة منحها كليتون فوراً مبلغ ١٠٠ مليون دولاراً»^(٤) .

اما «المعاهدة الثانية فتقرر توقيعها بالاحرف الاولى في نيسان ، وهي خضعت لنقاش معمق في «اسرائيل» لكونها تنص على تعاون استراتيجي اوسع بكثير سيحدد اطر التعاون الشامل وسيقرر المسائل التالية : التزام الولايات المتحدة المحافظة على التفوق النوعي للجيش الاسرائيلي في مواجهة الجيوش العربية ؛ منح اسرائيل وضعاً مماثلاً لدول حلف شمال الاطلسي فيما يتعلق بالحصول على التكنولوجيا العسكرية الاميركية ؛ التعاون ضد التهديدات البعيدة المدى مثل سواروخ ارض - ارض والاسلحة غير التقليدية ؛ ارسال اسلحة في الحالات الطارئة وتخزين اسلحة وذخائر اميركية في اسرائيل ؛ التعاون في مجال تطوير المعدات العسكرية ؛ تعيين لجنة مشتركة لتشكيل قوة دفاع اقليمية بمشاركة دول اخرى في المنطقة»^(٥) .

(١) السفير ، ١٥-٣-١٩٩٦ .

(٢) الشرق الاوسط ، ١٦-٣-١٩٩٦ .

(٣) السفير ، «تصريح لشمعون بيريز للتلفزيون الصهيوني» ، ٢٩-٣-١٩٩٦ .

(٤) النهار ، ١٥-٣-١٩٩٦ .

(٥) المصدر نفسه ، ١٥-٣-١٩٩٦ .

واوضح موظف «اسرائيلي» كبير «ان نهديس الاتفاقيين هدفاً واحداً وهو تصعيد الحرب ضد المنظمات الاسلامية المتشددة» عبر ايران^(١) و«قال كليتون فور خروجه من اجتماع المجلس الوزاري المصغر : ستعقبهم سفتلعمهم»^(٢) وفي المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده كستون وبييرير ، حددوا العناوين الرئيسية لسياساتهما في مرحلة ما بعد شرم الشيخ

قال كليتون « ان حزب الله وحماس والجهاد لن يحجوا في صرب السلام وان شرم الشيخ ليس سوى بداية على طريق مكافحة الارهاب»^(٣)

وسلط بييرير الضوء على الموقف من سوريا ، فقال « لا يريد اغلاق كل الابواب ولكن لنكن واضحين لا يمكننا تحمل وجود مفد للارهابيين في دمشق»^(٤) . وترجم سياسياً الوزير يوسي بيلن مضامين كلام بريز ، فقال في انباء عسبه «ان «اسرائيل» تعاود المفاوضات مع سوريا في حال اتخذت مه فمقاً متشدداً من الارهاب»^(٥)

ثم غادر كليتون «اسرائيل» (١٤ اذار) تاركاً فيها كريستوفر وده يش لاكمال اتفاق مكافحة الارهاب . وائر انهاء محادثاتهما عقد كريستوفر وبييرير مؤتمراً صحفياً (١٥ اذار) ركز فيه على اولويات حركة تل - ابيب وواشنطن السياسية في مرحلة ما بعد شرم الشيخ قال كريستوفر «انه سيوجه خلال الاسبوع المقبل دعوات لـ ٢٩ دولة لخصوص الاجتماع الاول في ٢٨ اذار في واشنطن لمتابعة قرارات شرم الشيخ»

واضاف «ان واشنطن مقتنعة ان الوقت قد حان كي نعد اصدقاءنا وحلفاؤنا في اس

(١) السفير ١٥٠-٣-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

وأوروبا النظر في موقفهم من إيران». وكشف «أن الولايات المتحدة و«إسرائيل» مستقومان خلال الأسابيع المقبلة بمحاولة لإقناع دول أوروبا وآسيا بتشديد سياساتها حيال إيران التي هي من الدول الرئيسية التي ترعى الإرهاب»^(١).

وتزامن كلام كريستوفر في «إسرائيل» عن إيران مع «تداول معلومات في واشنطن منسوبة لمصادر رفيعة تقول إن احضر قرار اتخذ على هامش اجتماعات قمة شرم الشيخ، قرار توجيه ضربة موجعة لإيران»^(٢).

سيناريو حرب

وفي هذا الوقت نفسه الذي كان فيه الأمير كيون «والإسرائيليون» يناقشون في تل - أبيب «اتفاق مكافحة الإرهاب». قامت «المقاومة الإسلامية بتنفيذ (١٤ آذار) هجوم على دورية «إسرائيلية» من لواء غولاني في منطقة العيشية - الریحان (جزين) أدى إلى جرح ٨ جنود»^(٣). تعقياً على العملية، سارع مسؤول عسكري كبير في قيادة المنطقة الشمالية للإعلان عن «أن وقت ضبط النفس في الشمال انتهى»^(٤). وألحقت هارتس إلى خلفية هذا التصريح عندما قالت «أن حالة تمسك تسود في صفوف كبار الضباط في المنطقة الشمالية لأن الحكومة أوثقت أيديهم ومنعهم من ضرب حزب الله بلا هوادة داخل الأراضي اللبنانية»^(٥). وكشف التلفزيون «الإسرائيلي» «أن بيرير جمعد عملية كان «الجيش الإسرائيلي» ينوي القيام بها في جنوب لبنان في ١٩ آذار، وذلك بناء على طلب من كليتون»^(٦).

(١) النهار، ١٦-٣-١٩٩٦.

(٢) السفير، ٨-٣-١٩٩٦.

(٣) الصحف، ١٥-٣-١٩٩٦.

(٤) النهار، «مصدر سبق ذكره؛ نقلاً عن هارتس الصهيونية»

(٥) المصدر نفسه، نقلاً عن صحيفة معاريف الصهيونية.

(٦) السفير، ١٩-٣-١٩٩٦.

اعتبر بيريز عملية العيشية «انها حرب» من جهود حرب الله الفصوى لتعكير صفو شره الشيخ». وعلى عكس اتجاهات الحسب، فبعد سنة وفاة لنتهدنة، اذ قال «بوسع السوريين منع معظم الهجمات [وتجن] احصاءه بسبب هذا الحصة من سفنوار رسالة التي دمشق»^(١). وبعد ثلاثة ايام من هذا التصريح الذي اوجبه توجهه بساطة اميركية لتكبح نشاط المقاومة في الجنوب، قال بيريز: «لدى معلومات ان حرب الله تسعى لتهدته في جنوب لبنان»^(٢). «لم تمض ساعات على هذا الاعلان [حتى] اعدت المقاومة الاسلامة عملية استشهادية على طريق العديسه - نضمة في عمود سيطر احتمال غربي بعد امتار من الطريق الدولية، اسفرت، حسب الاعراف «الاسرائيلي»، عن مصراع يقب «^(٣) اثر العملية تصروف بيريز على نحو اوحى انه ذهب للبحث، وقال (٢٠١١ اذار) «ان اسرائيل لم تعد تثق بالوعود»^(٤). وان الجيش سيصعد حرب الله (التي انظر طريقة المناسبة)^(٥)، ثم «راحت معلومات [اذت هذا اليوم] مصدرها ناشيا، مفادها ان الاسرائيليين انعدت دول فمة شره الشيخ عزم فدياتها التوغل خارج الشريط الحدودي لسفاه حلبة: امدد منارات تقربا لتدمير قواعد حرب الله وتنظيف المنطقة»، «ميراث» حصص على امتداد الحصار اميركي لتتقيد هذه العملية، وان الدول الاوروبية صاغت مائة من التفتيش، مع انه حدود تأتبها على عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، وفي هذه الاثناء، حسمت من عن الخارجة الفرنسية: قال «ان اي حواء للتعرف [في حبهات] من بسطة الامانة عملية السلام»^(٦) وجرى تدافع مجمل هذه التطورات خلال ساعات عدتها ٢٠٠٠ على خلفية «قصف

(١) المصدر نفسه، ١٥-٣-١٩٩٦.

(٢) المصدر نفسه، ٢١-٣-١٩٩٦.

(٣) النهار، ٢١-٣-١٩٩٦.

(٤) الحياة، ٢١-٣-١٩٩٦.

(٥) السفير، ٢١-٣-١٩٩٦.

(٦) وكالة الصحافة الفرنسية، ٢٠-٣-١٩٩٦.

مدفعي «اسرائيلي» طاول الجنوب بنحو ثلاثماية قذيفة من مختلف العيارات»^(١) ، مما اعتبر تمهيداً للهجوم ، الذي استمرت عواصم اوروية تتناقل سيناريوهات عن حجمه ، فد«اخذت قوات الطوارئ مواقعها (. . .) وقطعت محطة تلفزيون الـ CN.N برامجها لتذيع خبراً عن ان عملية عسكرية «اسرائيلية» واسعة بدأت باتجاه جنوب لبنان . [ثم عادت] الـ CN.N في وقت متأخر من ليل ٢٠ اذار ، لتذكر ، نقلاً عن مصادر اميركية و«اسرائيلية» ، ان «اسرائيل» تعد [وليس بدأت] لعملية عسكرية واسعة وان قواتها الموجودة في الشريط كافية (. . .) [وان العملية ستكون] اكبر بكثير من الرد الروتيني واقل اتساعاً من اجتياح العام ١٩٠٢»^(٢) .

وفصل مسؤولون ومحللون اميركيون طبيعة هذه العملية بالقول «ستلجأ القوات «الاسرائيلية» للقيام بعمليات (. . .) تكون المجازفة فيها ضئيلة ومردودها السياسي والرمزي ملموساً» (. . .) : غارات جوية في العمق اللبناني او عمليات اغتيال وخطف لعناصر سياسية بارزة في حزب الله يؤدي ليس فقط الى ضرب هذا التنظيم . بل ايضاً لاجراج الحكومتين اللبنانية والسورية»^(٣) .

في غضون ذلك التقى كل من الناطق باسم البيت الابيض مايكل ما كوري والناطق باسم الخارجية الاميركية غلين دامنيس ، في تصريحين منفصلين ، على وصف «الوضع في الجنوب بالخطر» وكشفاً «ان هناك اتصالات تجري مع الحكومة السورية لاستخدام نفوذها لدى حزب الله لدفعه لوقف هجماته على الجيش الاسرائيلي»^(٤) . و«فوض كريستوفر منسق عملية المفاوضات في المنطقة دينس روس التحرك واجراء اتصالات مع الاطراف

(١) النهار ، ٢١-٣-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) النهار ، ٢٢-٣-١٩٩٦ .

(٤) المصدر نفسه ٢٠-٣-١٩٩٦ .

الحزب ينشغل بنفسه عوضاً عن الانشغال بإسرائيل»^(١). وصاغت المخابرات «الاسرائيلية» تصورهما للموقف: «ان سوريا تسعى الى استدراج «إسرائيل» للقيام بعملية عسكرية في جنوب لبنان لاضهرها بمظهر المعتدي حتى تخسر التعطف معها الذي تجلّى في قمة شرم الشيخ»^(٢).

وفي الوقت الذي نفى فيه حزب الله «وجود اتفاق للتهدئة [حسبما سربت وسائل اعلامية]، وقال من بيروت - كما قال المعلم من واشنطن - : ان المقاومة مستمرة طالما الاحتلال مستمرا»^(٣)؛ وفي الوقت الذي تضاربت فيه المعلومات عن حقيقة ما وصلت اليه الاتصالات الاميركية للتهدئة^(٤)، فإن الرئيس اللبناني الياس الهراوي قوم حقيقة الموقف واحتمالات العدوان «الاسرائيلي» على النحو التالي: «ان «إسرائيل» راغبة في تمرير الوقت الممتد حتى الخامس عشر من نيسان المقبل موعد افتتاح اجتماعات متابعة قمة شرم الشيخ، من دون ان يضمن احد ماذا ستوي فعله بعد ذلك»^(٥).

تغيير الاولويات

. . . وبالفعل انتقلت فجة دائرة الضوء الخاصة باحداث المنطقة من الجنوب الى العاصمة الاميركية التي انشغلت حتى رأسها بالتحضير لاجتماع مؤتمر واشنطن لمتابعة قمة شرم الشيخ . وصاحب ذلك رفع وتيرة الكلام السياسي مجدداً عن عزل ايران ؛ واتجاه واشنطن، في الوقت عينه، لتخفيف حدة التوتر السياسي والعسكري ، طوال فترة التحضير للمؤتمر، فوق الساحات الملتهبة الاخرى التي هي على صلة بالمنطقة ، ابتداءً من

(١) السفير، ٢٣-٣-١٩٩٦ .

(٢) التلفزيون الاسرائيلي، ٢٢-٣-١٩٩٦ .

(٣) السفير، ٢٥-٣-١٩٩٦ .

(٤) السفير، ٢٥-٣-١٩٩٦ .

(٥) المصدر نفسه .

جنوب لبنان والصفة الغربية وكردستان وصدف العلاقات تركيا المتوترة مع تركيا من سوريا وحتى اليونان وشريط هذا التنازل صفاً فاصلاً في

- ففي «الجنوب خلا الوضع المبدئي من أي تصعيد «اسرائيلي» بارز ليس تقاضاهم تموراً» ، ويراجع بيريز عن تهديداته ، فغداً إن «اسرائيل» مهتمة بحفض التوتر في الجنوب» . ولكنه بالمقابل «هاجم إيران بكلام يستخدمه لأول مرة» فصف حكومتها - «حكومة القتلة والارهابيين وهي تعمل بكلية سائل تقبل اليهود والاسرائيليين»^(١)

- وبعد ايام من التصعيد التركي صدق ذلك اذاً في شمال العراق ، اعلن يلماظ [٢٤ آذار] «ان حكومته على استعداد لاجراء محادثات في المعاضي مع المشكلة الكردية عبر تخفيفها عن الحل العسكري وبنيتها خياراً» (١٠) «سياسة واحتمالاً» وفي اليوم الثاني ، قال يلماظ فجأة انه «مستعد لتحسين العلاقات مع سوريا واسرائيل»

وفي واشنطن اجتمع (٢٢ آذار) في مسي الخفا حصة «الاسرائيلية» ممثلو الدول التي شاركت في مؤتمر شرم الشيخ بهدف التحدث في حدود «عمالة» متابعه المقرر عقده في واشنطن في ٢٨ و ٢٩ آذار ومسائل لوجستية اخرى . وسلم ممثلو الدول اعمال اعدته الخارجية الاميركية عدلت فيه عمداً «مؤتمر لتصبح» «مفاد» «مخافة الارهاب» . وظهرت في الاجتماع «التقسامات عميقة بين «اسرائيل» و «اميركا» من جهة وبين «لبنان» المدعويين الاخرين حول مواد جدول الاعمال الذي تم فقط علم «مخافة الارهاب دون ايلاء عملية السلام ومعالجة مشاكلها الاقتصادية» «السياسة» «مماثلاً» . و «عارضت باريس مشروع جدول الاعمال الاميركي» «طالبت» «الجدول» «عماد» «مؤتمر» «مخافة الارهاب» «وموضوع» «متابعة العمدة السلمية» «معاً» ان تكون الاتحاد الاوروبي شريكاً في رئاسة اجتماع مؤتمر المتابعة - ان تعقد اجتماع المتابعة المقرر على المستوى الوزاري

(١) الشرق الاوسط ، ٢٥-٣-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه .

في أوروبا - باريس مستعدة لاستضافته»^(١) ؛ و أعلنت معظم الدول العربية اعترامها المشاركة في المؤتمر رغم تسجيلها ملاحظات على جدول أعماله كما صاغته واشنطن . و أبدى لبنان عدم حماسه للمشاركة (. . .) وبلغت سوريا و واشنطن عدم مشاركتها و طالبت بعقد مدريد»^(٢) .

وحدد سفيرها في واشنطن خليل المعلم موقف بلاده من الوضع الذي استجد بعد قمة شرم الشيخ ، فقال «عملية السلام الآن أصبحت في عالم المجهول (. . .) [ف] التركيز هو فقط على مكافحة الارهاب والعنف من دون الحديث عن السلام . هذا يعني ان الراعي الاميركي يفرض اولويات جديدة على المنطقة ليست فقط تخرف عن اسس مدريد ، وانما تضر بالمصالح العربية . كل ما ينبثق عن قمة شرم الشيخ غير مقبول من جانبنا (. . .) لانه يخدم مصالح «اسرائيل» على حساب العرب»^(٣) .

عقد خلال يومي ٢٨ و ٢٩ اذار مؤتمر المتابعة على مستوى سفراء وخبراء أمنيين ، وافتتحه كريستوفر بختاب سياسي . وبيخلال مداولاته « قبلت واشنطن ادخال تعديلات طفيفة على جدول أعماله [ك] اتخاذ اجراء لتخفيف معاناة الفلسطينيين من جراء الحصار «الاسرائيلي» وتخصيص جلسة لدعم عملية السلام (. . .) وحذف عبارة «مكافحة الارهاب» من عنوان المؤتمر ليصير عنوانه عاماً هو «اجتماع متابعة شرم الشيخ» . ولكن التركيز الاساسي في جدول الاعمال وحتى بعد التعديل ، ظل على موضوع مكافحة الارهاب الذي ستمحور حوله التوصيات العملية للمؤتمر والتي سترفع لاجتماع وزراء الخارجية لدول قمة شرم الشيخ الذي حدد مبدئياً في منتصف نيسان»^(٤) .

(١) السفير ، ٢٣-٣-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ٢٥ و ٢٦-٣-١٩٩٦ .

(٣) الشرق الاوسط ، ٢٥ و ٢٦-٣-١٩٩٦ .

(٤) السفير ، ٣٠-٣-١٩٩٦ .

٢- نيسان ، «افتتاح مكتبي تمثيل تجاري «اسرائيلي» في كل من قطر وعمان»^(١) .

٣- نيسان ، «بيريز يعلن ان المفاوضات مع سوريا معقدة ، خصوصاً بشأن مسألة مصادر المياه في هضبة الجولان»^(٢) .

٤- نيسان ، «وزير الدفاع التركي يعلن ان بلاده وضعت اجواءها بتصرف سلاح الجو الاسرائيلي (. . .) وقررت السماح للطيران الاسرائيلي باستخدام مجالها الجوي وقواعدها العسكرية»^(٣) .

٥- نيسان ، صحيفة يديعوت احرنوت الصهيونية ، تسرب رسالة الى سوريا ، فتقول «ان تركيا تقع عملياً في الفناء الخلفي لسوريا ، لذا فان الطلعات الحربية الاسرائيلية في اجوائها ستكون رادعاً اساسياً مميزاً» . وازافت : «العلاقات التركية - الاسرائيلية شهدت حرارة عالية بما في ذلك تقارب المؤسستين العسكريتين في الدولتين»^(٤) .

اما على مستوى الوضع في جنوب لبنان ؛ فبعد ساعات فقط من انقضاء مؤتمر واشنطن ، انتهكت «اسرائيل» تفاهم تموز واركتبت مجزرة في بلدة ياطر (٣٠ آذار) ، حيث «قامت بقصف عمال بناء من موقع «اسرائيلي» قريب ، وقتلت ثلاثة منهم» . ردت المقاومة «باطلاق ٢٨ صاروخ كاتيوشا باتجاه مستعمرات نهاريه وصفد وكريات شمونيه في الجليل المحتل»^(٥) . على الاثر اجرى بيريز الحريص على عدم تخريب زيارته الخليجية التي يعتزم مباشرتها في اليوم التالي (١ نيسان) ، «اتصالات مكثفة طاولت السفير الاميركي في «اسرائيل» والسفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، طالبا منهما حث واشنطن على

(١) الحياة ، ٣-٤-١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ٤-٤-١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ٥-٤-١٩٩٦ .

(٤) السفير ، ٦-٤-١٩٩٦ .

(٥) النهار ، ١-٤-١٩٩٦ .

التدخل لاحتواء التدهور في الجنوب . ثم اتصل بالرئيس الفرنسي حاك شيراك الذي كان يستعد أيضاً للمجيء الى لبنان بعد نحو ٤٨ ساعة ، فائلاً له وقع خطأ «اسرائيل» لا تريد تسخين الشمال»^(١) . وراهن بيرير على ان وجه الرئيس الفرنسي حاك شيراك في لبنان خلال الايام القادمة «سيعزز احتمالات الهدوء في الشمال»^(٢) ، مما يسمح بمرور زيارته الخليجية بسلام . ولكن في هذا الوقت الذي ننمى به بيرير التهدئة لتمرير زيارته الخليجية ، «استمرت المدفعية الاسرائيلية» تقصف شكل عنيف ومكثف مناطق واسعة في الجنوب (. . .) حيث جرحت فتاة في السطبة القوفا»^(٣) . مما عمى خرقاً حديداً لتفاهم تموز و«بدا ان بيرير يجد صعوبة في السيطرة على الجيش»^(٤) ، حسب رثيف شيف . و«اراد بيرير استمرار الهدوء في الشمال حتى انقضاء عطلة عيد الفصح اليهودي»^(٥) الذي يبدأ مساء الثالث من نيسان وينتهي صباح العاشر منه . اى قبل يوم واحد من بدء عناقبده (الغضب) .

«وقبل ساعات من سفره الى الخليج افتتح بيرير ان له ساعات محنت في تثبيت الهدوء ، وابلغ مقربيه «اننا خرجنا باعجوبة من هذه القصة» . التي كادت تخرب زيارته الخليجية وتضر بصورته الانتخابية في مراح خمسه «الاسائنى» عم المسبس المنتمي لشريحة الاصوات العائمة الذين يخططون هذه العام للافادة من عطلة عيد الفصح التي هي العطلة الاهم في «اسرائيل» . [ومع ذلك] اتقرر حسب الهوة بر حموح العسكريين وحاجة بيرير لعدة أيام من الهدوء في لبنان ، ان تم تنعد الخطط العسكرية المقررة حتى في فترة اعياد الفصح في حال حدوث تطور من اثنى ، سقوط كاتوسا على الخليل او تنفيذ

(١) السفير ١٠-٤-١٩٩٦ .

(٢) السفير ٣-٣-١٩٩٦ .

(٣) الأتوار ٣٠-٣-١٩٩٦ .

(٤) هارتس ، رثيف شيف ، ٢٩-٤-١٩٩٦ .

(٥) المصدر نفسه .

عملية موجهة ضد الجيش في الشريط»^(١) .

على ايقاع هذه الحُسابات «غادر بيريز الى قطر وعمان في الاول من نيسان (. . .) [وسط] تقدير بان تسهم هذه الزيارة في زيادة فرص فوزه الانتخابي ، في حال عاد محملاً منها بشمار تجارية» . وادت الزيارة الى «توقيع بيريز مع القطريين والعمانيين على فتح مكاتبين «لاسرائيل» في كل من الدولتين . كما فتحت الزيارة الباب واسعاً امام المبادلات الاقتصادية»^(٢) ، على حد تعبير امير قطر حمد بن خليفة آل ثاني .

مساء «الثالث من نيسان ، ختم بيريز جولته الخليجية [في حين] (. . .) كان الرئيس الفرنسي جاك شيراك يصل الى بيروت (. . .) والرئيس المصري حسني مبارك يزور سوريا ويلتقي الرئيس حافظ الاسد الذي قال بالمناسبة ان سوريا ليست طرفاً في تفاهم تموز (. . .) وانه لا يمكن القول ان المقاومة على خطأ»^(٣) .

ومع اقتراب عطلة عيد الفصح على الانقضاء ، عاد موضوع العملية العسكرية ضد حزب الله ، ليحتل مكانة متقدمة في الحملة الانتخابية «الاسرائيلية» ؛ و«طرح في «اسرائيل» [علناً] ثلاثة سيناريوهات للعدوان على لبنان . كان بينهم الاكثر حظاً ذلك الذي يدعو للقيام بعمليات قصف جوي تشمل ١٥٠٠ منزل يقطنها عناصر من حزب الله في الجنوب ونقاط التجمع ومراكز التدريب في البقاع والمراكز السياسية والاعلامية والايديولوجية في العاصمة وبعض المصالح الايرانية في بيروت»^(٤) . وقال مساعد وزير الدفاع اوري اور سنمارس عملاً يوضح للحكومة اللبنانية انها مسؤولة^(٥) . وفي التاسع من

(١) هآرتس ، زئيف شيف ، ٢٩-٤-١٩٩٦ .

(٢) النهار ٢-٤-١٩٩٦

(٣) الشرق الاوسط ، ٣-٤-١٩٩٦ .

(٤) السفير ، ١١-٤-١٩٩٦ .

(٥) النهار ، ١١-٤-١٩٩٦ .

بيسان زرعت قوات الاحتلال عبروات في ١٠ أغسطس في الفجاءة التي قبل قتي واصالة ثلاثة
 احريين بجراح . ردت المقاومة باطلاق ٦٠ طلقة من الاسلحة ما علي مستعدات «الاسرائيلية»
 اوفعت ٣٦ جريحاً صهيونياً^(١) ، وعبر ١٥٠٠ من «اسرائيل» بالحدود حتى تساند
 معنة انها ستسقط تمامه ثوراً (١٠٠٠) (١٠٠٠) من قبل عدة حبات الله اسلحة حربية
 نصر الله رفضه لأي تعديل على تفاهم تمهيداً من قبل «اسرائيل» تحت مبدأ الذوق بين
 المدنيين والحفاظ عليهم من خلال هذا الاسلحة من صلاحيات ككتبت في علي سنهه في
 المدنيين اللبنانيين الذي التزمته المقاومة خلال عملية «اصف»^(٢)

ويوم العاشر من بيسان دكت «مقاومة الامتلاء» بعد الاحتلال في بلاط داحر
 الشريط المحتل ، فقتلت «جندياً اسرائيلياً» هو اسديع هو «عبد» تحت حريين (١٠٠٠)
 وكانت المدفعية الاسرائيلية واصلت فصمها ، مما ادّى الى «جرح» في باض «٣٠» وفي
 هذا اليوم كان الضوء الاحصر الاميركي «سورسور» عمدة «سورسور» علي سنان ، قد اصبح
 معنأ ؛ اد «قال مسؤول اميركي» بعد سقوط الكاتيونات سبع «اسرائيلية» محبلة
 تطالب بالرد . وفي اعتقادي ان شعور «سورسور» سينصت هذه الامور (١٠٠٠)

ورد على سؤال عد ، اذا كان هذا الكلام يعني ان هذا هو الحال

قال المسؤول الاميركي . اعتقد ذلك^(٣)

(١) السفير ١٠ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) الحياة ١٠ - ٤ - ١٩٩٦

(٣) السفير ١١ - ٤ - ١٩٩٦

(٤) المصدر نفسه .

الفصل الثاني

وقائع المواجهة العسكرية

الجزء الأول:

يوميات الوقائع العسكرية

الجزء الثاني:

الرواية الصهيونية لوقائع

المواجهة العسكرية

الجزء الثالث:

مقاربة القوى الاستراتيجية

بين حزب الله و«إسرائيل»

الجزء الأول

الوقائع العسكرية(*)

«ترفض هذا الإبلاغ» وتحمل «الاسرائيليين مسؤولية تعرض المدنيين وعناصر الطوارئ لأي اذى» كما توقف آلياتها بشكل عرضي في بعض المفاوق لاعاقبة اي تقدم صهيوني^(١).

■ الرابعة والثالث فجراً ، آلة الحرب الصهيونية تفتتح عدوانها ضد لبنان (المسمى «عنافيد الغضب») بغارة جوية على تلة الكيال غرب مدينة بعلبك ، تنفذها اربع طائرات نفاثة ، قامت بالقاء عشرة صواريخ ثقيلة على التلة المذكورة ، ما ادى الى تحطيم زجاج المباني المجاورة . وتصدت المضادات الارضية التابعة للجيشين اللبناني والسوري للطائرات المغيرة . وتعد هذه الغارة على بعلبك هي الاولى منذ العدوان

○ الخميس : ١١-٤-١٩٩٦ ○

■ فجراً ، الجيش الصهيوني يطلب من مستوطنتي الشمال في الجليل الفلسطيني المحتل التزام الملاحي ، ويقوم باخلاء الاطفال من كريات شمونه وينقلهم الى وسط فلسطين المحتلة . ويجري عمليات اجلاء طوعي لجميع الاسر في مستوطنة كريات شمونه التي علق على جدران احد مبانيها يافطة كتب عليها : « للبيع باي ثمن ... كريات شمونه مدينة اشباح » . و«قيادة المنطقة الشمالية» في الجيش الصهيوني تتصل بالناقورة ، مركز قيادة الطوارئ العاملة في جنوب لبنان ، وتبلغها انها سوف تقدم على عمل عسكري في منطقة عمل هذه القوات . والاخيرة

(*) المعلومات الواردة في هذا الجزء من دون تثبيت مصادر لها تعني ان معطياتها مأخوذة من المصادر المحلية مجتمعة . خاصة النهار .

السفير ، الاتوار والندار

(١) النهار والوكالة الوطنية للاعلام ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

وكل موضع يعمل فيه رجال حزب الله سيهاجمه الجيش الاسرائيلي ويصيبه . وكل من يكون قرب منزله رجال حزب الله سيتعرض للاصابة .

وبت بعد ذلك بيان رقمهما ٢ و ٣ ، جاء فيهما « (. . .) الجيش الاسرائيلي ليس معنياً بأي مواجهة مع الجيش اللبناني (. . .) وعلى الاخير عدم المشاركة في هذه العمليات (. . .) والأفان الجيش الاسرائيلي سيحتفظ لنفسه بحق الرد (. . .) ويتصح الجيش الاسرائيلي الجيش اللبناني بعد الانجرار وراء الاستفزاز والامتناع عن التورط في العمليات الاسرائيلية ضد حزب الله » (٣) .

■ الثامنة الاخمس دقائق . عدوان على الجيش اللبناني في صور ؛ حيث استهدفت مروحية صهيونية مائة تابعة لحاجز الجيش اللبناني عند منطقة الاستراحة في المدينة ، قدمتها وجرحت جنديين من طاقمها كانا يتصديان للطائرات المغيرة ، وهما العقيب اول سليم عودة واجندي حسن الحسيني (٤) .

■ الثامنة و بضع دقائق ، «الاذاعة اللحديّة العسيلة» بثت نبأ عاجلاً لحقته بالبيان الثالث الأثف . وحرفيته « ان ناقلة جند تابعة للجيش

مواقنا ومواقع الجيش الجنوبي في منطقة جبل سجد وجبل غزلان ، وهذه مناطق تعاني قواتنا فيها من فصفت قذائف الهاون ونصب الكمانن وتشغيل العبوات ضدنا . وتم تدمير هاتين البنايتين» (١) .

بعد ٣٥ دقيقة على الغارة الاولى ، عاودت الطائرات الصهيونية هجومها على مرتفعات عين بوسوار بالصواريخ والتابيل ، لكنها «لم تفلح في اصابة مراكز حزب الله المحصنة في واد عميق» (٢) .

■ الثامنة الاثنتا ، المقاومة الاسلامية تقصف موقع جبل بلاط (قرب رامية الخدودية) بالقذائف الصاروخية وبالهاونات .

■ الثامنة الاربعاً ، اذاعة الميليشيات اللحديّة العميلة (المسماة صوت الجنوب) وفي اطار دورها على جبهة الحرب النفسية في «عدوان عناقيد الغضب» تعلن ، «تديد بثها من ١٥ ساعة الى ٢٤ ساعة يومياً ، لمواكبة التطورات» . ثم بثت بيانها الذي حملته رقم واحد «صادر عن قيادة المنطقة الشمالية» وفيه : «الى سكان جنوب لبنان : ان كل قرية تطلق منها او من محيطها صواريخ كاتوشا

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، مصدر سبق ذكره .

(٢) النهار ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) السفير ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

اللبناني أصبغت جنوب صور ، كانت اطلقت النار
في اتجاه طائرات سلاح الجو الاسرائيلي التي ردت
بالمثل

«ويؤكد المصادر الامنية ان الجيش الاسرائيلي
ليس معنياً بصرف الحشيش البستاني ، وتعديل
وينصح الجيش اللبناني بعدم التدخل في
العمليات التي تدور ضد حزب الله ، لتلا بتعرض
لأصابت ب«اصافة»^(١)

«قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه
تصدر لاحقاً بياناً جاء فيه «... ان التحذيرات
الاسرائيلية الداعية الى عدم تدخل الجيش اللبناني
مواجهته ما يجري ، لا تعني قيادة الجيش شيء
وان الأوامر والتوجيهات بعضة من القوى تقضى
بالترد على الاعتداءات بكل الوسائل وايضا
كانت»^(٢)

■ العاشرة واربعين دقيقة : العدوان يطاول
ضواحي بيروت ، وذلك لأول مرة منذ العزو
الصهيوي للمنان في العام ١٩٨٢ ، إذ تنطلق
ثلاث «روحيات من نوع «باتشي» من بارجة
صهيوية مرسطة في عرض البحر في عمق المياه
الأسنابية ، وتدخل اجواء منطقة الأوزاعي ، وبعد

«... ان شكاى بعض أهله جدا انها فوق منبع
«... ان شكاى... اصابت... اربع من...
«... ان شكاى... المنبر باتجاه حارة
حارة... في... فاصات...
«... ان شكاى... شوري حارة
«... ان شكاى... العلامة السنه
«... ان شكاى... طلق المروحيات
«... ان شكاى... على بعد
«... ان شكاى... مختص سنسني
«... ان شكاى... في محادثة حصنة
«... ان شكاى... ثلاثة مواطنين
«... ان شكاى...
«... ان شكاى... التي طلت حيز
«... ان شكاى... المضادات
الإرهابية»

«... ان شكاى... مصدر حرة انه
في الشكاى... منذ بدء العدوان ،
«... ان شكاى... ضلعتها العدة الضحايا
«... ان شكاى...
«... ان شكاى...
«... ان شكاى...
«... ان شكاى... سكنه في

(١) السفير ١٢ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) وكالة الاعلام الوطني ١١ - ٤ - ١٩٩٦

(٣) النهار ١٢ - ٤ - ١٩٩٦

الضاحية الجنوبية تحديداً في منطقة حارة حريك ومستشفى الساحل (. . .) فأصابنا مواطنين أحدهم في الستين من عمره ، فضلاً عن الاعتداءات الجوية ضد المناطق في الجنوب والبقاع . ان حزب الله ، اذ ينفي مزاعم العدو في شأن استهداف ضارته مراكز عسكرية في الضاحية ، يرى في توسيع العدو دائرة اعتدائه مؤشراً قوياً الى ازمته وعجزه ويحذره من مغبة الاسترسال في العدوان»^(١) .

- موشيه يعلون قائد شعبة الاستخبارات الاسرائيلية ادعى في العرض المسائي «للتلفزيون الاسرائيلي» ان «الغارة ضد حارة حريك كانت الهدف الرابع المرسوم لسلاح الجو ، وهو يقع في المنطقة الجنوبية من مدينة بيروت حيث توجد الاحياء الشيعية . وفي هذا الحي يوجد المبنى الذي بداخله مكتب غرفة عمليات حزب الله . والمبنى نفسه هو بناية من عشرة طوابق ، والمكتب الذي هوجم يقع في الضابق الاول من الجهة اليسرى من البناية»^(!!)^(٢) .

■ الحادية عشرة ، قصف مدفعي عنيف على بلدات الغليلة ، زيقين ، الحنية ، المنصورية ، البياضة ، ياضر ، قيرخا وصريرين ،

مما ادى لجرح مواطنين .

- في نفس الوقت ، تغير الطائرات الصهيونية على وادي شحور الواقع بين بلدتي شحور وصرير . فتشتعل النيران بالمزروعات وتطاول قذيفة سيارة مدنية فيستشهد سائقها .

■ الحادية عشرة والرابع ، الطائرات انصبوبية تنفذ غارتين على التلال الشرقية لبلدتي جبناح وعين بسوار .

■ الثانية عشرة والنصف ، غارة على وادي كنفرت حتى - بصليا .

■ الثانية عشرة والرابع ، غارة على بلدة المنصورة العامرية لم توقع اصابات .

■ الوحدة الاربعاً ، طوافة اسرائيلية من نوع «سور» تقتنص بصاروخ سيارة «ب - ام» مدنية كانت متوقفة بجانب مطعم «ابو ماهر» على طريق الخبية ، وبداخلها مواظنة استشهدت كما اصيب ثلاثة اشخاص اخرين بجراح .

- وفي الاستعراض المسائي بر موشيه يعلون هذه الجريمة بانها تأتي في سياق «مهاجمة وسائل النقل الخاصة بحزب الله»^(٣) .

- وفي الرابعة و ٥ دقائق ، سيارة مدنية اخرى

(١) النهار ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) «التلفزيون الاسرائيلي» ، مصدر سبق ذكره

(٣) المصدر نفسه .

من نوع هـ سيدهم ثلثه من النقص بصاروخ جو
أرض من مروحية ، أثناء مرورهم ، إضافة على طريق
عاه دروغيا - معروف بالقرب من حاجز للكثيرة
العناية ، وف ادى الى جرح المواطنين اللذين كانوا
بداخلها .

جنازة والنصف (م.د.ه) ، مروحية
صهيونية تستهدف أيضاً بصاروخ موجه سيده
مدمبة ثالثة ، كانت تم على طريق يقع بين بلدتي
حلوسية ودياس في قضاء - صور ، فخرج ثلاثة
مواطنين كانوا بداخلها .

■ قرية الواحد بعد الظهر ، الظهير
أصهوني يحتل قروى عاصمة وأصاحبة ويجده
بعض دات الأرضية في لفات عيبه ، تشبه
جوه مدمبة صيدا تحرقها كيرة ، أصوات أحريرة
في حين تشهد سماء منطقة اجوز ، صوت النهر
عشر ، أعرات لرهبية وتاريخ ، على فترات
صارت (استطلاع من نوع ١٥٠٠)

■ استلامية مدمبة ، مروحيات تحلق على
علم منقص في جوه مدينة صور .

■ السادسة والنصف ، هجرت مدفعية العدو
يران هذا انها على طرف بدات سجدت سم
حرية سم ، الصولة ، حدائق ، حاريس ، كفر

اصحابها ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير

■ ثلاثة من اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير

○ الجمعة ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير

■ جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير
جوه اجوز ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير

في هذا اليوم ، إضافة على انهم ، وف ادى الى تدبير

(١) النهار ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ١٣ - ٤ - ١٩٩٦ .

صاروخاً باتجاه سهل القليلة ، وغارة على وادي القيسية بين خربة سلم والجمجمة . وقصف مدفعي لمنطقتي النبطية واقليم التفاح يستهدف بخاصة جبل الأحمر قرب حاروف وجبشيت ثم طريق شوكين ومحلة المربعة اطراف جبشيت وحاروف وشوكين والوادي الاخضر ومجرى نهر الزهراني . بنتيجة القصف تدهورت سيارة واصيب راكباها بجراح .

■ التاسعة واربعين دقيقة ، لأول مرة منذ بدء العدوان ، وحدة الاستاد الناري في المقاومة الاسلامية تلك مستعمرة كريات شمونه بصلية كاتوشا وتعلن المقاومة في بيانها : « وان عدتم عدنا وجعلنا للكافرين حصيماً) تنفيذاً للوعد الذي قطعه حزب الله للدفاع عن المدنيين مهما كانت العواقب واستقاطاً لما يحاول العدو فرضه من معادلات جديدة يتوهم انه قادر على صنعها ، قامت المقاومة الاسلامية برد اولي على جرائم العدو بحق المدنيين» (١) .

■ العاشرة الاربعاً ، الاذاعة اللحديّة العميلة بثت ما تسميه بياناً رقم واحد : « قبل قليل اطلق [حزب الله] عدداً من صواريخ الكاتوشا على شمال اسرائيل بقصد تصعيد الوضع (١) .

وستقوم صوت الجنوب باذاعة بيانات مهمة من اجل توجيهه ارشادات للسكان في قرى الجنوب» (٢) .

■ العاشرة ، دفعة ثانية من صواريخ الكاتوشا ، تطلقها المقاومة الاسلامية على مستعمرة نهاريا . وبيان المقاومة يصف القصف « انه ضمن ردها المستمر على اعتداءات الكيان الصهيوني» .

■ العاشرة وخمسين دقيقة ، وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية تطلق دفعة اضافية من الكاتوشا باتجاه مستعمرة المظلة . و«الصواريخ تصيب اهدافها بدقة» .

■ الحادية عشرة الاربعاً ، «الاذاعة اللحديّة العميلة» بثت البيان رقم ٢ باسم «قيادة المنطقة الشمالية» ، وتذّر فيه ٤ مناطق في الجنوب بمغادرة مساكنهم حتى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر . ثم تصدر بيان رقم ٣ «توضح فيه اسماء القرى المعنية في البيسان الأنف ، وهي القليلة ، المتصوري ، البازورية ، مجدل زون ، زيقين ، صديقين ، عيتيت وجبال البطم (. . .) عليهم المغادرة حتى ٣٠ ، ٢٠» .

(١) النهار ، ١٣-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه .

الجيش الاسرائيلي ٤ قرى الى القرى التي على سكانها (...). المغادرة ، وهي سحمر ، مشغرة ، جباغ وجر جرح ، على السكان المغادرة قبل السادسة الاربع . وقت بدء الجيش الاسرائيلي قصفها»^(١) .

■ الثانية ظهر ، العدو يرتكب اول مجزرة في اطار عدوان « عنيف الغضب » ؛ اذ تعتمد مدفيته قصف بلدة سحمر قبل ثلاث ساعات من مدة انتهائها ، سرعد الانذار الذي وجهه اليها قبل قليل ، وحدد فيه السادسة مساءً « كموعداً لبدء القصف ضدها ، وادى لقصف المناجى ، على البلدة الى استشهاد تسعة مواطين بينهم خمسة فتيات وطفلان والى حرح ٤ اخيرين . وعد مواطنان معقودين . كما جرحت امرأة في بلدة مشغرة التي ضايتها القصف ايضاً»^(٢)

■ الثانية والنصف ، حي المشاع غرب مدينة الشيفه يتعرض لستقوط ٦ قذائف . ويضع قذائف على بلدة كفر زمان تؤدي لوفاة مواض بأزمة قلبية . قذائف اخرى تسقط على اطراف كفر تيبث والنبطية الفوقا وبلدة ميغدون التي يصاب بها شاب . والقصف عاد ليتجدد على كفر تيبث وكفرمان والنبطية الفوقا عند الرابعة

والنصف عصراً .

في هذا الوقت (الثانية والنصف) ، بثت «الاذاعة للحدية العميلة» البيان رقم ١١ : (...). استجابة للنداءات [!] (...). قرر جيش الاسرائيلي تمديد ساعتين اضافيتين لاعتداء سكان القرى التي تلقت اذارات سابقة عن سائرهم . اي ان الموعد الاخير لبدء عمليات سلاح الجو هو في الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم بدل الثانية والنصف» .

■ الثالثة والرابع ، للمرة الثانية خلال يومين ، الضاحية الجنوبية تتعرض لقصف جوي تنغذه مروحيات اقلعت من بارج حربية ترابط قبالة شاطئ بيروت ، وقصفت ثلاث منها بستة صواريخ موقعا عسكرياً سورياً في منطقة الرمل العاني قرب محطة الايتام على طريق المطار . فأصيب مستودع ذخيرة تابع للموقع وشاحنة عسكرية واستشهد ضابط سوري واصيب سبعة جنود بجراح .

- وجوبت المروحيات المغيرة ، وهي من نوع ابانثي ، بيران المضادات الارضية ، لكنها عادت واغارت مرة ثانية بعد دقائق على المكان نفسه . وبلغ مجموع الغارات التي استهدفت الموقع

(١) النهار ، ١٣-٤-١٩٩٦

(٢) الوكالة الوطنية للاعلام ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

ثلاث. أما الصواريخ التي أطلقت باتجاهه فـ ٢٠ صاروخاً

وفي الوقت عينه كانت مروحيات صهيوية تقصف منطقة حارة «جريت» وشو العمد، ما أسفر عن وقوع عدة إصابات بين المواطنين وأقلل المطار توجه الملاحه خلال الغارات، وأعيد فتحه في السادسة مساءً

بعد الغارات بثت «الإذاعة المتحدة» البيان رقم ١٢»، وفيه «قصف الطائرات الإسرائيلية بعد الظهر اهدافاً (...) في بيروت. وجاء هذا القصف عقب توجيه الكاثوبوس التي اسرائيل، ووفقاً لمعادنة ما دام اليهود لا يسود كرات شمونه فلن يسود بيروت أيضاً»

■ بين السادسة والثالث مساءً حتى الساعة الا عشر دقائق، ردت المقاومة الاسلامية باطلاق ثلاث دفعات من صواريخ الكاثوبوس استهدفت مستعمرات العدو في نهاريا - مصمص وناقوت موردحاي وكريات شمونه. وأوضح سان المقاومة الاسلامية الذي سى القصف الرد، فأثابته جاء «تأكيداً لخيارها الثابت الرد على العدوان، والحفاظ على ارواح المدنيين والدفاع عنهم، واحباط منها للمحاوات الصهيونية الواهمة صدره العدو على ارساء معادلات جديدة، ورداً

منها عبر نادى العدو في حاتم الوحشية ضد هذا التصاريح «صافى»

■ اخامسة الايام (عصر)، بدأت حمة المدفعية الصهبة تصب على القرى والبلدات التي تسيطر عليها «الاب تفتي بالاحلام»، فانصدمت المدفعية على ابي لاهياء السكنه في تقيون، وتحتوي «مخيم تميم» حربه سنة، الثقافية، وبنية «مركز تميم»، كقرا، باطر والسكنية «مصفاى عتبات المنازل»

في هذا الوقت ان الصراخ احربي متحطاً في عدة مدن العصف، فاعاد على منزل في سهل القريه انما امر محمداً داج حليل، فديره انه عند حمله تم اطلاق على كبة الجيش المهجوره في العصف، فقصدها، «م» تعتبره صواريخ الصهاينة، انما بعد اربع ساعات فصفها مرة ثانية فادارة «مخيم تميم» حدي، وعاود عند السادسة فصفها ثماناً وثلاثه

حلالاً، انما بعد اربع ساعات فصفها في سماء المصفاى، فطلق «مخيم تميم» حدي على مدفع المدفعية الصهاينة، فماتت حمة بعد اربع ساعات، قائم

■ عصر، بثت الإذاعة المتحدة العملة ساً عن «مخيم تميم» اسمها «اسرائيلية» فصدت انما بعد

(١) السفير ١٣، ٤، ١٩٩٦.

الاسلامية» اطلقت دفعة ثانية من رشقات الكاتوشا على شمال اسرائيل قرابة الاولى والنصف ظهراً ، وان مصدر اطلاق هذه الصواريخ هو جنوب مدينة صور» .

- بعد قليل ، «ظهرت طائرة ال أو كس الاسرائيلية على علو كبير فوق صور . ولاحظ انها لم تترك خلفها دخاناً ابيض . كذلك جابت بارجة حربية الشاطئ المقابل للمدينة . في وقت واصل فيه الطيران الحربي تحليقه»^(١) .

■ ليلاً ، في العرض الصحفي اليومي الذي جمع رئيس وزراء العدو شمعون بيريز ورئيس الاركان وقائد سلاح الجو ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية موشيه يعلون ، كشف الاخير «ان العرض الصحفي الليلي عن سير العمليات هو جزء من العملية العسكرية (. . .) لانه تتم فيه توضيح رسالتنا الهامة بشكل لا يقل عن الغارات ؛ لأن هذه الرسائل تستهدف توضيح القواعد التي نعمل بموجبها سواء للجماهير في اسرائيل او للطرف الآخر» .

- وفي مجال اخر ، وتعقيباً على الاسئلة حول تعاطف الاصابات في كريات شمونه نتيجة قصف الكاتوشا ، قال موشيه يعلون ، «نحن نتظر من سكان كريات شمونه ان يكونوا منضبطين والبقاء في الملاجئ في الساعات التي نطلب فيها منهم ذلك . وهذا اليوم وقعت اصابات (. . .) ونأسف لأن الامور حصلت بهذا الشكل»^(٢) .

وذكر مراسل «فرنس برس» انه «انهمرت صباحاً وبعد الظهر ٤ دفعات كاتوشا على كريات شمونه . فاوقعت ٥ جرحى على الاقل . وتسببت بخسائر جسيمة . وبين الجرحى مستوطنة اصابتها بليغة نقلت بطوافة الى مستشفى في حيفا .

واحدث سقوط الصواريخ في هذه المدينة القريبة من الحدود مع لبنان ، ذعراً بين سكانها ، وتسبب باندلاع حرائق في سيارات متوقفة واقتلاع بعض الاشجار واعمدة الكهرباء . وتعرض احد الفنادق لاصابة مباشرة بصاروخ . وكان اخلي من نزلائه في وقت سابق»^(٣)(*).

(١) النهار ، ١٣-٤-١٩٩٦

(٢) «اللفزيون الاسرائيلي» ، القناة الثانية ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

(٣) وكالة فرنس برس ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

(*) انظر : التفاصيل عن الاصابات في كريات شمونه خلال الحرب في الجزء الثاني من هذا الفصل المعنون بـ (الجيل في مرمى الكاتوشا) .

خراج كفرًا والوادي الممتد بين الصوانة والجميحة .

- الحادية عشرة الاربعاً ، ثلاث غارات تستهدف مثلث صديقين - الرمادية - رشكانية .

- الثانية عشرة ، اشتدت حدة القصف المدفعي على الرمادية والمالكية وصديقين وقانا ، وامتد القصف ليصل غرباً الى برعشيت وشقرا وشرفاً لتبريخا . وشمل مجدول زون ، تينين ، الحنية ، المنصوري ، عيتيت ، كفرًا وياطر . اخصيلة جرح العديد من المواطنين .

- في غضون ذلك ، ترصد المصادر الامنية حركة ارسان تعزيزات مدفعية صهيونية نشطة الى داخل الجزة المحتل في جنوب لبنان . واشتملت هذه التعزيزات على ٩ قطع مدفعية بعيدة المدى ، ثلاث مدافع من عيار ١٧٥ ملم ، ستة مدافع عيار ١٥٥ ملم مع طواقمها ونشرت قطع المدفعية هذه قرب قريتي ابل السقي ومركبا في القطاعين الشرفي والاوسط في المنطقة المحتلة . ولاحظت مصادر الامم المتحدة ان هذه هي اول تعزيزات اسرائيلية ترسل الى المنطقة الحدودية^(١) منذ بدء العملية .

■ ظهرأ ، «بيان رقم ١» بثه «الاذاعة اللحدي

العملية» ، نقلت فيه اذاراً من الجيش الاسرائيلي للسكان المشيقين في القرى الـ ٤٥ التي تم اذارها بالاختلاء ، «بضرورة اخلائها بسرعة والاعتراضا للقصف بالمدفعية والطائرات الذي سيبدأ عند الساعة الرابعة والنصف عصرأ () وكل من يبقى في فريته وبلدته يكون قد عرض نفسه للخطر» .

- . . ثم صدر «بيان رقم ٢» لاحقاً بالبيانات السابغة : من اجل تسهيل مغادرة المدنيين من القرى التي وجهت اليها الانذارات ، قرر الجيش الاسرائيلي نقاء الطرق المؤدية الى الشمال مفتوحة امامهم . وفي اول اشارة الى نية الجيش الاسرائيلي اعلاق الطرق الجنوبية باتجاه الشمال ، اضاف البيان «نصح (. .) باستغلال هذه الفرصة والمغادرة سريعاً ، فسيقوم الجيش الاسرائيلي بضرب وسائل النقل التي تتحرك باتجاه الجنوب ويتوجب على المواطنين الايتوجهوا من الشمال الى الجنوب ، تحت طائلة المسؤولية»

- . . فلا ذلك ، «البيان رقم ٣» و اشار الى اتجاه اخر في التصعيد الصهيوني : (. . .) عمليات الجيش الاسرائيلي قد تشمل مدنأ اخرى ، وتجدبدأ صور وصيدا وبعبلق وبيروت

(١) النهار ، ١٤-٤-١٩٩٦ .

وضواحيها) والحيش سيكتف من عملياته يوم غد^(١) (أي الأحد ٤-٤)

■ الثانية عشرة (ضهر) ، مركز الحيش اللبناني في بلدة جبوش يتعرض للقصف الصهيوني

■ الثانية عشرة و ٣٠ دقيقة ، بيان للجيش اللبناني - تقوم الزوارق الحربية الاسرائيلية باعتراض السفن التجارية المتجهة من وإلى مرفأ بيروت ضمن المياه الإقليمية بهدف شل وارتباك الدورة الاقتصادية في البلاد

- اعنتت وزارة التقى اللبنانية ان «الحظ البحري الاسرائيلي ضد لبنان مستمر ، وانه ليس هناك بواخر عابثة تتجه إلى المرفأ اللبناني حالياً» وكشفت «ان البواخر الصهيونية تحاصر مرفأ صور وصيدا منذ بدء العمليات العسكرية وان قطعاً بحرية عسكرية بينها نارحة وحاملة مروحيات وزوارق حربية تحويب مياه الإقليمية في جنوب لبنان»^(٢)

... لاحظت فعاليات اقتصادية غياب اي مزارع عن الضفة الدولية للملاحية يدين القرصنة الصهيونية البحرية ضد لبنان . وكشف نائب

رئيس هذه اللجنة في بيروت بشكل شخصي معلناً ان «الغرض من واقع الخصصه بعد ان البحرية الاسرائيلية معتد على حرة بيلاندر (رفع العلم الاسرائيلي) في البحر مع السفن في بيروت»^(١) وانها كانت طفت في كى الاتصالات البحرية السوفياتية مع بيروت ، غير ان هذه المراسلة لم تستخدم كدعمات الاسرائيلية بعد الخصصه في «الغرض من واقع الخصصه الاسرائيلية من البحر» (الغرض من واقع الخصصه الاسرائيلية من البحر) في انتظار تعليمات جديدة^(٢)

■ الثانية عشرة (ضهر) ، القطر ان احاديث بعد الحادي عشر من حربيه على مواقع مختلفة في صور على صدق الخصصه في المرفأ الاوسط

■ الثانية عشرة (ضهر) ، القطر ان احاديث عن استعداد بعض الوحدات البحرية صهيونية تقصف مرفأ صور وصيدا من مرفأ صور وصيدا كاتل احمية ، الثانية عشرة (ضهر) ، القطر ان احاديث عن استعداد بعض الوحدات البحرية صهيونية تقصف مرفأ صور وصيدا من مرفأ صور وصيدا كاتل احمية

■ الثانية عشرة (ضهر) ، القطر ان احاديث عن استعداد بعض الوحدات البحرية صهيونية تقصف مرفأ صور وصيدا من مرفأ صور وصيدا كاتل احمية

■ الثانية عشرة (ضهر) ، القطر ان احاديث عن استعداد بعض الوحدات البحرية صهيونية تقصف مرفأ صور وصيدا من مرفأ صور وصيدا كاتل احمية

(١) النهار، ١٤-٤-١٩٩٦ .

(٢) الوكالة الوطنية للاعلام، ١٣-٤-١٩٩٦ .

(٣) النهار، مصدر سبق ذكره .

المنطقة الشمالية عميرام ليفين ابداء ارتياحه لعدم حصول اطلاق صواريخ كاتيوشا خلال الساعات الماضية على الشمال . وفسرت «الاذاعة للمحذية العميلة» في تعليق مستقل نسبته لمصادر امنية اسرائيلية «ان هذا الامر [عدم اطلاق الكاتيوشا] يدل على الضائقة الشديدة التي يشعر بها حزب الله بسبب الضغط العسكري الاسرائيلي المتواصل عليه»^(١) .

■ الثانية و ٣٥ دقيقة حتى الثالثة والرابع ، بدأت القذائف تتساقط بعنف وتركيز على محيط بلدة زيبدين وحي عين قبيس في مدينة النبطية .

■ الثانية و ٤٥ دقيقة ، دفعات جديدة من صواريخ الكاتيوشا على مستوطنة نهاريا تكذب تقديرات المصادر الامنية الصهيونية !! . وجاء في بيان المقاومة الاسلامية « اطلقت دفعات جديدة من صواريخ الكاتيوشا رداً على الاعتداءات الصهيونية المستمرة لليوم الثالث . وانهمرت على مستوطنة نهاريا محققة اصابات مباشرة (. . .) والمقاومة الاسلامية على عهدنا لكم ان تكون المدافع والحامي حتى تجبر الارهابيين الصهاينة على دفع اثمان غالية لجرائهم بحق المدنيين الابرياء»^(٢) .

للجمعية الخيرية لبلدة المنصوري ، رغم انها كانت في لحظة قصفها تمر تماماً بالقرب من حاجز القوات الفيجية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية على طريق الحنية ، ورغم انها كانت ايضاً تحمل ضوءاً أحمر ظاهراً على سطحها .

■ الثانية والرابع ، المقاومة الاسلامية تصيب مروحية اباتشي . وقال بيان المقاومة : اثناء محاولة طائرتين من طراز اباتشي الاغارة على مساكن المدنيين في بلدة السماعية ، وبعدما تقدمت احدهما باتجاه عدد من المساكن ، فيما تولت الثانية مهمة حمايتها ، اطلق مجاهدو المقاومة الاسلامية باتجاه الطائرة الاولى صاروخاً مضاداً للطائرات فاصابها بشكل مباشر . حيث اخذت تلتفت حول نفسها عدة مرات بشكل عشوائي وتمايلت باتجاه البحر جنوبي شاطئ مدينة صور» .

■ الثانية والنصف ، المقاومة الاسلامية تهاجم بصاروخ ساغر دبابه ميركافا صهيونية متمر كزة في موقع الدبشة وتدمرها وتقتل وتجرح طاقمها . قوات العدو اطلقت قذائف دخانية حول الموقع لتغطية سحب الآلية المدمرة .

■ خلال ساعات بعد الظهر ، ينسب الى قائد

(١) النهار ، ١٤-٣-١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ١٤-٣-١٩٩٦ .

■ الثالثة ، أعاد الظهير الحربي ليخلق بكثافته

في اجزاء الشطية ومنطقتها ، ويرافقه تخليق مستنقعات ،
نضارة استصلاح من نوع آخر .

■ الرابعة الأربعة ، مدفوعة بمبدأ من عبث

١٥٥ من تصف حيي ، الصافي وطريق عام يتدد
كثير .

■ ضوايا ساعات ما بعد الظهر ، المروحيات

الصهيونية « نواصب عمري » ، عمسة قطع الطربو
بالبيرات بين مدينة صبور ، والمزبى الواقعة ابر
الحيات منها .

■ الرابعة (بعد الظهر) ، الغزوات الصهيونية

تقوم بعمليات قصف وقصف مخطط مدينة الشطية
تعرضي حصار تاري عليها ، وذلك تنفيذ الملائكة
الذي يفته صهر «الأذاعة الموحدة العميلة» وفيه
«تطلب من سكان الشطية [ومحيطها] حشيت
ثقيلة ، منصورى ، الذين لم يغادروا ان يسعبر
ذلك في مهنة اقصاصا الرابعة الا ربعا»^(١)

■ الرابعة والنصف ، يسير العصف المتخفي

الذي كان بدأ منذ الصباح على قوى في البقعة
الغربي ، مشعرة ، زلايا ، بحدود ، وأطرافها .

وصرنا ان عمري لم تخرج اجزاء المنطقة

■ حروب الشطية ، صفت فستاء ، المقام

الاول ، لا يبره سنها ، حروب ، صهيونيت في موقع
موت ، ان حروب ، صهيونيت ، كسر بداخلة ،

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

■ حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

حروب ، صهيونيت ، صهيونيت

(١) الهوا ، ١٤-٣-١٩٩٦ .

(٢) التفزيون الاسرائيلي (القناة الثانية) ، ١٣-٤-١٩٩٦ .

(٣) السيف ، ١٤-٣-١٩٩٦ .

الله الرحمن الرحيم . (انفروا خفافاً وثقالاً
وجاهدوا بأنفسكم وانفسكم في سبيل الله) .
صدق الله العظيم .

واضاف : ايها المجاهدون البواسل وايها
الاستشهاديون العظام . هذه ايام الله ايام وعده
ونصره . هذه هي الايام التي يحلوا فيها الجهاد
والشهادة وفي اياتها النصر .

وتابع ، يا أخوة الإيمان والسلاح ورفاق العهد
والدرب ، إننا على الوعد والموعد للثأر من قتل
الأطفال والنساء . وهذا ابو عبد الله الحسين (ع)
يصرخ فينا : ان علي اشمر قد وصل وانه ينتظر كل
المؤمنين .

أيها الكر بلائيون (. . .) قوموا لترفع عن امتنا
الذل وعن اهلنا القتل وعن ارضنا الاحتلال .

■ الثامنة مساءً ، الطائرات الصهيونية تغير
على بلدة المنصوري جنوب صور والقوات الدولية
العاملة في اطار قوات الطوارئ في الجنوب نتجه
لاخلاء ٤٠ مواطناً ما زالوا محاصرين في البلدة .

■ التاسعة الاعشرين دقيقة ، المجاهدون في
المقاومة الاسلامية يطلقون دفتين من الكاتيوشا
تسقطان على مستعمرتي نهاريا وجدعون . وقال
بيان المقاومة الاسلامية الذي تحملت فيه مسؤولية
القصف : واصلت وحدة الاسناد الناري (. . .)
معاقبة العدو الصهيوني على جرائمه بحق

المدنيين الابرياء من النساء والاطفال ، فنفتدت
هجوماً بالصواريخ على مستعمرتي نهاريا
وجدعون .

■ التاسعة ليلاً ، هجوم اخر بصواريخ
الكاتيوشا على مستعمرة كريات شمونة .

- وفد اكدت «اسرائيل» سقوط دفعة من

صواريخ الكاتيوشا ليلاً على كريات شمونة

وتسببها باضرار . فأصاب احد الصواريخ عموداً

للتوتر العالي فانقطع التيار وغرقت المدينة في

الظلام (. . .) وتضرر عدد من المنازل والسيارات

(. . .) وسقطت هذه الصواريخ في وقت كان

«الرئيس الاسرائيلي» عازار وايزمان يقوم بزيارة

لاحد الملاحي في كريات شمونة التي تم من

سكانها الاعدد ضئيل . ودعت السلطات

العسكرية السكان لقضاء ليلتهم الخامسة في

الملاحي . وعدم مغادرتها (. . .) واستمرت

الحركة مشلولة في الجليل الاعلى لليوم الرابع

نتيجة تعرضه لصواريخ الكاتيوشا (. . .) وبدت

السوق في كريات شمونة التي تعج عادة بالحركة

يوم السبت ، بدت هذا اليوم مقفرة والغيت كل

المراسم الدينية في المعابد اليهودية في هذه المدينة

التي يفد ب عدد سكانها ٢٢ الف نسمة (. . .)

وظهرت المدينة كأنها مدينة اشباح ، بعدما هرب

معظم سكانها الى جنوب اسرائيل (. . .) وكان

تم في المرحلة الاولى اجلاء الاطفال ، ثم ما لبث

سكان كبريات شمسية ، الآخرون من سكان
[المتعمرات] في حين أن أعداداً متزايدة
(١٤) وتوجه آلاف اللاجئين جنوباً حاملين
معهم اثبتتهم ، الأوسمة التي تبرهن أن ملازمة
الملاحق كانت من وجهة نظرهم أمراً لا يطاق
(١٥) ويكلف اطلاق صريح الكاتيوشا على
الجيل اسرائيل ملايين الدورات . فقد كثر
السباحون من عادر للثيقة ، ولم تعمل المصاع
الاجرتي ، ولم يتمكن من زعن من حيا
ارضهم^(١٦)

■ العاشرة والحادية خمسة (ليبلا) ، وحاد
الاساد الثاري في المقاومة الاسلامية تقصد
مسعسرة بسود على يد قبة جديدة من صور اريج
ككاثوشا وتضيقها شكل ميا نيل

○ الاحد . ١٤ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ منتصف ليل ١٣ - ١٤ ، شت «الأذاعة
اللحيدية العنيفة» ، «بيان اسرائيليا اندرت فيه
سكان ٣٩ قرية ويئلة جديدة بصمها مدسة
صور ، وجوب معادرتها» ، وليلا يصبح مجتمعا
القرى التي تدونها « اسرائيل » بالاعادة مندند
العدوان حتى الآن ٨٤ قرية

والسنة الاخيرة متفجرة لاحقا ، فاست
الاجل من قبلها في وقتها مفادها اعاني ان
١٥ قرية من المبعود من حيا ثني احادية عشرة لول
لصحا ارجوا في وقتها من الناحية . وكانت الاداعة
عندئذ حيا ، حيا يري ، الأمل من ان ستد
ساحة في وقتها ، والاعطاطات العسكريه
الصهيدي يري ، والاعطاطات البيداغية سود
الاجل ان . ارجوا في وقتها مصدرا الامانة
الان من سنة عام ، فبانه كان اليوم الهجيد
لصحا يري ، في وقتها من حيا ثني ثلثة الذي
شبهه يري ، في وقتها من قبل^(١٧)

■ منوعات في وقتها ، وصح من صنعه
ذكرنا ان الصهيونيين ، حيا ، خلال السنوات
والاخر من قبلها ، في وقتها من احداث القسية
من وقتها ، في وقتها من احداث وكالات
خلال ايام الالهة ، في وقتها من السنة النصفه

وفي صنعه مفادها ، يوم الحرب في سنة
في وقتها ، في وقتها من احداث ، حيا
ثلثة الاداعة الصحية ، هجامة ، في وقتها من
حيا ، في وقتها من احداث ، حيا
حيا ، في وقتها من احداث ، في وقتها

(١١) وكالة فرانس برس . ١٣ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢١) النهار . ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

هم كلهم من «المخربين» بيوتهم ومكاتبهم تشكل
اهدافاً للجيش الاسرائيلي . كذلك ان منطقتي حي
الرميل (في صور) معرضة لخطر جسيم .

وحرض البيان «جيران حب الله» ، بعد ان
عددهم بالاسماء مدعيًا ، «انهم معرضون لخطر
جسيم نتيجة وجود حب الله بجوارهم»^(١) .

و استمرت اختبارات الحرب النفسية ضد
المدينة طوال ساعات ما بعد الظهر والمساء ، حيث
انتظرت القيادة العسكرية الصهيونية امكانية تدمير
هذا التحريض على الارض ، عبر شحن الاجواء
في المدينة من خلال اعطاء الانذارات الكاذبة
المتتالية والمصحوبة بالتهديد والوعيد . ومسار
وقائع هذه الجولة الاعنف ضد صور على «الجبهة
النفسية» كانت كالتالي :

- منذ الفجر ، انذارات غامضة لاهائي صور
(استعرضناها انفا) .

- الساعة السابعة (صباحاً) انذار بثته «الاذاعة
اللحدية» الى «سكان صور : على المدنيين اخلاء
مدنيتهم قبل التاسعة صباح اليوم ، والآن (. . .)
الجيش الاسرائيلي سيقتصف مدينة صور» .

- التاسعة اربعاً ، «بيان جديد : نزولاً عند
رجاء اهالي مدينة صور (. . .) قبل الجيش

الاسرائيلي تجديد مهلة اخلاء المدينة حتى الثانية
عشرة ظهراً» .

- الثانية عشرة الاربع دقائق . «استجابة منا
لنداء اهائي صور ، تمديد اسرائيل مهلة اخلاء
المدينة حتى الثالثة بعد الظهر» .

- الثالثة بعد الظهر : «تمديد حتى السادسة
مساءً» .

- ثمة السادسة «(. . .) تأجيل حتى
الثامنة» .

- ثامنة مساءً : لاقتصف . . . ولايبانات
جديدة^(٢) .

■ فجرًا ، بدأت الفعاليات الصهيونية
تشاطف تعذواني باستهداف منزل مؤلف من
ثلاث طبقات في بلدة مشغرة ، فدمرتة .

■ السادسة (صباحاً) ، فصف جوي على
حي سنخ في النبطية . واخر على وادي
القيسية . وغارات بعد ربع ساعة استهدفت ثكنة
الجيش المهجورة في النبطية .

■ السادسة و ٣٠ دقيقة ، غارة على بلدة
كنرا ، تؤدي لتدمير منزلين .

■ السابعة (صباحاً) ، غارة على احياء
برعشيت الداخلية توقع اضراراً في المستلكات .

(١) النهار، ١٥-٤-١٩٩٦

(٢) السفير، ١٥-٤-١٩٩٦

وتتمدد الغارات شمالاً لتشمل الرمادية وقانا وجمال
الطم والقليبة والكسسه والشعنة وخرية سلم
(تضرر فيها عدد من المنازل) ، وصولاً للبلدة
القليبة في صور التي استهدفت بارتبع غارات
متتالية لمدة ٢٥ دقيقة .

■ الثامنة وعشرون دقاتي ، انظر ان الحربي يعبر
على مبنى محمد الدرك التلثاني في بلدة حياح في
اقلية التماح ، فيدمره ويحرق ثلاثة عناصر كانوا
بداخله

■ التاسعة والنصف ، الغارات المكثفة
مستمرة ، وتطاول سيارة اسعاف عند مفترق القنده
منطقة صور ، فتدمرها ويحرق ٤ مواطنين
بداخلها .

■ التاسعة الاغصان دقاتي ، الطائرات
الصهيبية تعبر على منطقة رفقة بين عنة
وجيشيت مستهدفة من ايام ثمان من ثلاث
صبات . فيبهار بالكامل

■ التاسعة صباحا ، يندم الطيران اكثر من
غارة في ان مروحيات تصنف صديقي
وتنصف في الوقت نفسه جيشيت التي تتساقط
فيها أيضاً قذيفة مدفعية كل ٥ دقائق منذ الصباح

■ التاسعة والنصف ، يبدأ الرد بصواريخ
الكاينون ، فتنطلق اول دفعة باتجاه مستوطنات
الشمال ، تندشن المقاومة الاسلامية بذلك في

قنده في عنت ، ان هجوم صاروخي تعرض له
شمالاً عند انما ٩ حياح تصد عسكري صهيبوي
اصاف ١٠٠٠ قذيفة الصواريخ طوال اليوم ،
حتى ان قذيفة اصابت حصانها

■ في الساعة ثمان غاراتها الصاروخية هدمت
اليوم فالتف تقديراً لاسلامية انها مستحور
المساء طرقت صهيبية حياحاً واستمع الى
مساعدة من بعد هدمها ، دم الحروب يتعاضد
لمعت وان صهيبية في ان صواريخ المقاهية
تستهدف كل مستوطنات عبر الحدود الشمالية

■ والاعين في صور من مستوطنين في الملاحين
معداتها لانه صهيبية فصص في شكل مناصد
والكثيرة في صور في شكل من اشكال الحياه
فيها

■ التاسعة عشر دقاتي ، قذيفة مروحيات
صهيبية تصد حياح على بلدة باطر

■ التاسعة دقاتي ، قذيفة ، دفعة ثانية من
صواريخ كاتنا صهيبية مستوطنات ملاحين
سعة من بعد هدمها من المستوطنات

■ العاشرة دقاتي ، قذيفة صهيبية
متدا على عنة في صور ، قذيفة على اصدقاء
الاعين حياح صهيبية ثم بعد عشر دقائق تعبر
مروحيات صهيبية على عنت بطريق العدم
جيشيت في حياح

■ العاشرة وحسب دقائق ، مجاهدون في المقاومة الإسلامية يقاتلون دفعة جديدة ضد المستوطنات في شمال فلسطين .

■ العاشرة والرابع ، الطائرات الصهيونية تغير على دفتين على لاجء الداخلية في نابضة .

■ العاشرة و ٢٠ دقيقة ، المروحيات نصف كفر او حاريس وثكنة الجيش المهجورة

■ العاشرة و ٢٥ دقيقة ، مجددا دفعة صواريخ جديدة على المستعمرات .

■ للتو ، حربة سلم تعرض نصف المروحيات ، وغارة على بلدة محرونة وثانية على بلدة دير الطار .

■ العاشرة و ٢٦ دقيقة ، ٤ دفعت من صواريخ الكاتيوشا تعرض الحدود باتجاه المستعمرات شمال فلسطين المختل .

■ العاشرة والنصف ، المروحيات مجددا تغير على حربة سلم .

■ العاشرة و ٤٠ دقيقة ، وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية تطلق عشرات صواريخ الكاتيوشا على مستوطنات مرج ليون ، الذوق التحتاني ، كفر جلعاد وكسريات شموته (١) .

■ احادية عشرة ، غارة نفذها المروحيات الصهيونية على خلة البيادر بين زبدان و حاروف و ينفذون

■ احادية عشرة و ٥ دقائق ، الطائرات الصهيونية تكرر غاراتها على ثكنة الجيش المهجورة في السببية وتشن غارات على طريق صديقين ، كفر ، قعقعية الجسر .

■ احادية عشرة والرابع ، الطائرات تقصف الاحد - نسكية في بلدة حبشيت

■ احادية عشرة والنصف ، الصير ان اخري يعوزن الى البقاع العربي ، في نصف محاصر ، مشغرة و محاصر . ويغير اربع مرات بفارق ربع ساعة بين الغارة والاخرى ، على بلدة معروف ، مادي اني تدمير عدة منازل .

■ احادية عشرة و ٣٥ دقيقة ، يرغم النشاط فخر سلاح الجو الصهيوني - المقاومة الاسلامية نوصد ان مستعمرات الشمال ، فتطلق دفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا ، لاجء هذه المستعمرات .

■ احادية عشرة و ٣٥ دقيقة ايضا ، الطائرات تغير على منزل في بلدة السباعية فتدمره بالكامل ، ثم تغير على مرات للسيارات

(١) النهار ، «بيان المقاومة الاسلامية» ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

في مدينة صور فتصيبه باضرار .

■ الحادية عشرة و ٥٠ دقفة ، المهادون يطلقون دفعة اضافة من الصواريخ الكاثوشا على مستعمرة ساديانهاب .

■ الحادية عشر و ٥٥ دقفة ، دفعة من الصواريخ على مستعمرة المطلة

■ الثانية عشرة : الاربعاً ، الطائرات الصهيونية عشتاً لحول اسكاف مرابض المهادين فتش محدا عدة عازات دفعة واحدة ، غارة على طريق النبطية - كفر تيت ٦ عداة على حي المسلح في النبطية ، غارة لتفتتها المروحات على كفر تيت و صديقرين . وتستم هذه الغارات ٢٠ دقفة

■ الثانية عشرة ، غارات على مدينة النبطية تستهدف احياء البياض والسبع والراهات ، وتدمر بناية عبد الله بطار الخواجة من ٤ طقات . بعد ان تقصفها الطائرات الصهيونية مرتين القصف استهدفها بصاروخ فراخي . كما تتلاحق الغارات الجوية على بلدات المرادية ومعروب وخربة سلم ووادي السنوفي وكرم ومجدد سلم والطريق الواقعة بين صند الصبخ وبرع شيت وشقرا التي استهدفت أربع فئات الشصارية . وعلى حارص حيت حارات عمه قمر

■ الثانية عشر و ١٠ دقفة صير ، الحارات

لموجات على بيت السلاسل وعلى حي النعم . في بعض

■ ثلثة عشر و ٣٥ دقفة ، وفي توسع صديقرين وحي البصا عمساته خوية بمواجهه منه على حة صديقرين الكاثوليك ، اعاد الصاروخ الحربي صديقرين ، في حفصة الخويل الرئيسة بون الكهنة في شهر ثمانية من القباصة وفحصت اربعة حة بديرة السنية في بعد

والو في حة صديقرين طريق السور . ذهبت

الدولة ، في حة صديقرين حفصة بصاروخين فاحصه ، ودهس حة صديقرين حلالا المقسم

MVA ١٥٠ من الحة وحداث حبرة بقطر حدة حة صديقرين ، في حة صديقرين وطاوت

الاصد حفصة صديقرين ، حة صديقرين الحطة

تعد من حفصة صديقرين ، حة صديقرين

صديقرين ، حة صديقرين ، حة صديقرين

حمة صديقرين ، حة صديقرين ، حة صديقرين

حمة صديقرين ، حة صديقرين ، حة صديقرين

حمة صديقرين ، حة صديقرين ، حة صديقرين

بإطلاق كاتيوشا مرات غير قليلة ووقع لدينا
إصابتين من هذا القصف وحدثت أضرار في
المستوطنات .

وقال مستوطن لأحد المراسلين في وصفه
وقائع سقوط الكاتيوشا في هذا النهار «ان
الصواريخ تتساقط علينا مثل الشتاء» (انظر
التفاصيل في الجزء الثاني من هذا الفصل «الجيل
في مرمى الكاتيوشا» .

■ الثانية (بعد الظهر) ، تجددت الغارات
الجوية على مناطق واسعة في الجنوب ، وتكررت
بخاصة على محيط حي المسلخ والمدرسة الانجليزية
الوطنية في النبطية ومبنى سكني قرب القاسمية
وعلى منطقة صور واقليم التفاح ، فاستهدفت
منزلًا من ثلاث طبقات دمرته بالكامل ، وصولاً
الى البيّاعين الغربي والاطراف حيث دمرت منزل
نبيل عليق .

■ الرابعة والربع (بعد الظهر) ، اغارت
الطائرات الصهيونية على البقاع فقصفت طائرة
صهيونية عموداً حديداً لتقوية الارسال لاذاعة
المستضعفين عند تلة الفتطرة بين بلديتي سرعين
الضوقا والتي شيت الى الجهة الجنوبية ، ما ادى
الى تدميره ولم تسجل اي اصابات . وطاولت
الشظايا والحجارة المتناثرة بعض احياء سرعين .

■ الواحدة والنصف ، «الاذاعة اللحديية
العملية» بثت بياناً حمل الرقم ٤ ، وفيه : «في
نطاق المعادلة الجديدة ، وعقب اطلاق حزب الله
صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل ، ينبغي
لكل سكان القرى والبلدات ، جنوب الليطاني
مغادرة بيوتهم وراهم قبل السادسة مساءً ، وكل
من يبقى (. . .) يعرض نفسه للخطر . وقد اعذر
من أنذر»^(١) .

■ الثانية : عادت المروحيات الصهيونية
لتوسع دائرة عدوانها في تصعيد اضافي لآفت هذا
اليوم ، اذ قصفت اثنتان منها الضاحية الجنوبية ،
وتحديداً حارة حريك وبئر العبد والرمل العالي
بالقرب من المطار . واستهدفت القصف مبنى
بالقرب من مركز شورى حزب الله ، ما ادى الى
اضرار في المنطقة . وفي العرض المسائي لسير
العمليات قال رئيس اركان جيش العدو أمنون
شاحك : لقد قمنا بغارة واحدة على ضاحية
بيروت الجنوبية ، وهي غارة شبيهة في طابعها
بالهجوم الذي تم يوم الخميس الماضي على مبنى
في الضاحية يشغله حزب الله . «اما غارة اليوم
فجرت ضد مكتب جهاز امن حزب الله الموجود
في حارة حريك» . واعترف شاحك في مكان
اخر من الاستعراض بأن حزب الله اليوم قام

(١) النهار ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

واكد شهود عيان ان الطائرات الصهيونية المغيرة قصفت العمود من مسافة بعيدة وانهم لم يسمعوا فيل القصف او اثاثه اي هدير لها

وفي الرابعة و ٤٥ دقيقة ، اي بعد ساعه ونصف الساعة تماماً على العارة الاولى ، قصفت طائرة حربية اسرائيلية بصاروخ جو-ارض عمود الارسال للاداعة والتالغ ارتفاعه ٧٦ متراً ، في محيط علكك للجهة الشمالية قرب الطريق المؤدية الي بلدة نحلة ، ما ادى لاصاتته وتدمير القاعدة الرئيسة ، وحدثت الصاروخ حفرة عميقة ونم يصب احد . واعطت الغارة موجة من موجات المحطة ، لكنها استمرت الارسال (١) .

في غضون ذلك اعلمت المقاومة الاسلامية نحو الخامسة والثلاث بعد الظهر انها اسقطت طائرة استطلاع من نوع «ام ك» من دون طيار فوق بلدة بوداي في علكك (٢)

■ السادسة (مساءً) ، المقاومة الاسلامية تستأنف القصف ، فتطلق دفعه من صواريخ الكاتيوشا باتجاه مستعمرة رأس الاحمر .

■ السادسة و ١٥ دقيقة ، وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية تطلق دفعة جديدة

من الصواريخ علمي مستعمرتي نرشيد وشديحي

■ السابعة : دفعه صواريخ كاتيوشا على مستعمرة ، وان هادي

■ السابعة والنصف ، تحدد العارات الحديه على ن عسكنا ، وطاولت عدرات اخرى على دفعته صريف في قضاء صور وفريخا في منطقة القطاع الآه سط

■ عدرات الاحياء : «الباء محاولة طارة اناتشي صهبة معادة الاعارة على بلدة فريخا تصدى لها مجاهدي القاءه مع الاسلامية باطلاق صاروخ مضاد للطائرات صانها مباشرة وشوهد الدخان الكثيف من صاعده هبه . وهي تحرف في اتجاه الااضي الخربة»

■ ثلثا عاصم النسيون : تلك المناطق باسم حرب انه لا يسهلها من مجاهدي المقاومة الاسلامية ، هم في التباس العسكري وقد عظم « حبه هبه بالطلاء الاسود وغوا وسطهم بالمتصدد ، وهداهموا على التصحية بحاجتهم للثأر من سياتة الامارات المتحدة الاممية وللثأر من الاستهداوت التي احدثت في الاحر من قاتلهم

(١) النهار ١٥-٤-١٩٩٦

(٢) السمر ١٥-٤-١٩٩٦

(٣) النهار : «سان المقاومة الاسلامية» ١٥-٤-١٩٩٦

الذي أخذ يوصل بيديه صواعق المتفجرات التي تزنوا بها . وخاصهه قائلاً : بناء على الأوامر الصادرة ، من قائد القوات المسلحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله نقت اليوم هنا نحن المشتاقون لنحرق يركب الشهداء ومنهم الشيخ راغب حرب وفتحي الشقاقي ويحيى عياش .

ثم بدأ قائدهم بانقسم واخذوا يرددون من بعده : نقسم بدماء اطفالنا اننا سنمضي نضجر اجسادنا لنزلزل الارض تحت اعدائنا اسرائيل واميركا .

- وليلاً عرض التلفزيون الاسرائيلي مشاهد قسم ائيمين الذي ادلى به الاستشهاديون على تلفزيون المنار الناطق باسم حزب الله ، وقال يهود بعري [مراسل التلفزيون] ان معلومات اسرائيل نعيدان لدى الحزب اكثر من سبعين استشهادياً . فهم يقدرون بنحو ٣٠٠ استشهادي . واسرائيل تأخذ تهديدهم على محمل الجد .

- وفي وقت لاحق من ذات الليلة ، حذر رئيس الاستخبارات العسكرية الصهيونية الجنرال موشي ايلوم قيادته السياسية من احتمال قيام حزب الله بعمليات استشهادية ضد المصالح الاسرائيلية . وقال ايلوم للاذاعة العبرية «ان تقويمنا

هو ان حزب الله سيحاول القيام بعمليات [استشهادية] واستعمال سيارات متفخخة في المنطقة الامنية او استعمال طائرات خميرة لتسطل التي داخل الاراضي الاسرائيلية ، وتديه القدرة على هذا » . وفي مجال تقويمه لنتائج عملية «عنايب، الغضب» قال «ان هناك احتمالات (. . .) ان تدمر هذه العملية مسيرة اعادة الاعمار التي يشهدها لبنان حالياً . كما ان عمليات اسرائيل الخريبة (. . .) في لبنان ستؤدي الي هروب رؤوس الاموال الاجنبية منه (. . .) وستنتهز الجهود اللبنانية الحالية لاعادة تنشيط الحركة الاقتصادية والعمراية في لبنان»^(١) .

■ الحادية و ٤٥ دقيقة (ليلاً) ، قامت وحدة القناسة في المقاومة الاسلامية باصطياد عنصر خدي داخل موقع سجد كما قامت وحدة الاسناد الناري باستهداف الموقع المذكور بالاسلحة المناسبة .

.. وفي الاستعراض المساتي اعترف شاحك بالعملية ، اذ اشار انه لدينا اليوم جريح من جيش لبنان الجنوبي في الشريط الأمني .

○ الاثين : ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ منتصف ليل ١٤ - ١٥ ، تواصل المقاومة

(١) «الاذاعة الاسرائيلية» ، ١٤ - ٤ - ١٩٩٦

الاسلامية هجومها الصاروخى الذي بدأ شديداً منذ يوم امس ، ومع اطلاقه اليوزم الحديد اطلق المجاهدون دفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرة علميا .

وتواصل قصف الكاتيرش طوال الليل وسه بروز مؤشرات مبدائية واضحة على ان المقاومة تمسك برمام المبادرة . فيما تستعد الالة العسكرية الصهيونية مع كل لحظة جديدة فعلايتها ان على مستوى حرب النسيبة التي تقوم على مبدأ التهجير ومحاولات فتحها تناقضات محددة داخل الشعب اللبناني . وان على مستوى حرب القصف التدميري العنيف لتسويش اطلاق الكاتيوشا والنيل من مصادر القرار السياسي والارادة الشعبية في الضمور . وتجر عن كل هذا المأزق كلاله لتيس جهاز اموال مساء امس (الاحد) قدمه على انه «تقدير مؤقت» ، قال فيه د حريفته ائمة استحالة في وقت هؤلاء الذين يريدون الموت وئمة استحالة ايضا في معرفة خطتهم (١)

وكان يهود يعري كشف عن عشرات تضيد . حفظ الجيش الاسرائيلي في حرب التهجير عندما قال «تلتلزيون الاسرائيلي» (١٤ - ٤) .

بذرة مدات الانسحاب بالاحلال وتذبذبها من قبل حارس الامن الذي يشير الى ان وليه حروب لا تفرحهم ان يرمى ثوبانها لا تتسلسل لها ، وانها لو كانت مسخرة لبي على حرس عن اسرعة

التي هي في حياضها .

■ الثانية عشر من ١٩٦٤ . فطلة بعد منتصف ليل ١٤ - ١٥ عينا هدموا في القوس . الامارات دفعة استعدت لقرى قال دفعة جديدة من صواريخ الكاتيوشا .

■ الثانية عشر من ١٩٦٤ . دفعة منضمت التي شاوره بالاحلال على دفعة كاتيوشا على المستعمرة علميا .

■ ثالثة عشر من ١٩٦٤ . دفعة ادفعة عم كاتيوشا على صواريخ الكاتيوشا .

■ ثالثة عشر من ١٩٦٤ . دفعة منضمت التي شاوره بالاحلال على دفعة كاتيوشا على المستعمرة علميا .

(١) «الاذاعة الاسرائيلية» ١٤ - ٤ - ١٩٦٤

(٢) النهار . بيان المقاومة الاسلامية . ١٦ - ٤ - ١٩٦٤

■ الواحدة و ٣٠ دقيقة ، المقاومة الاسلامية
تدك بالقذائف موقع سجد .

■ الواحدة و ٥٢ دقيقة ، كاتيوشا تطلقها
المقاومة الاسلامية على مستوطنة مادي اعازر .

■ الثانية و ٢٠ دقيقة ، مستعمرة يسودا
همعلا تستهدف بصواريخ كاتيوشا .

■ الثانية و ٢٥ دقيقة ، وحدة الاسناد الناري
في المقاومة الاسلامية تدمر موقع هاوزر ثقيل
للعده الصهيوني في سهل حولاً .

■ الثانية و ٣٠ دقيقة ، المقاومة الاسلامية
تواصل ردها العنيف على العدوان الصهيوني
باستهداف مستعمرة ميرام باروخ بدفعة من
صواريخ الكاتيوشا .

■ الثالثة (بعد منتصف الليل) ، مستعمرات
جدعون ، نهاريبا وغولين تستهدف بصواريخ
كاتيوشا .

■ الثالثة و ٥ دقائق ، المقاومة الاسلامية
تقصف بصواريخ الكاتيوشا مستعمرة شيلومي

■ الرابعة و ٣٠ دقيقة (فجراً) ، دفعة من
صواريخ الكاتيوشا على كريات شمونه .

■ الرابعة و ٣٥ دقيقة (فجراً) ، المقاومة
الاسلامية توسع نطاق ردها على العدوان
وتقصف مدينة صفد

■ الخامسة (فجراً) ، القصف المدفعي
الصهيوري المتواصل اشند على مناطق واسعة في
القضاءن الغربي والاوسط .

■ الخامسة و ٥٠ دقيقة ، دفعة اخرى من
الكاتيوشا على كريات شمونه .

■ السادسة و ٥ دقائق ، مستعمرة زرعت
تستهدف بدفعة كاتيوشا .

■ السادسة و ٣٠ دقيقة (صباحاً) ، وحدة
الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية تواصل ردها
الصاروخي داخل فلسطين المحتلة وداخل الشريط
المحتل ، فتقصف موقع العباد وتحقق فيه اصابات
دقيقة .

■ السادسة و ٤٠ دقيقة (صباحاً) ، بدأت
النظية تعرض للقصف مدفعي عيف طاولها
بمئات القذائف استمر لعدة ساعات لاحقة ،
وتركز على الاحياء السكنية المحيطة بالسوق
التجاري والساحة العامة فيها ، ولا سيما حي
السراي تقديم تضررت بناية الهمداني ، وشارع
مرجعيون حيث تضررت مبان وسيارات ،
ومستشفى مرجعيون الذي اصيب بشكل مباشر
وتضرر قسم الاطفال والولادة فيه . واشعل
القصف حريقاً كبيراً في مخزن في الساحة
العامة ، وخرب شبكتي الهاتف والكهرباء في
المنطقة ، وطال القصف شارع حسن كامل

اجراءات امنية مشددة (تعكس الخذر الخوف الاسرائيلي) اتخذتها القيادة العسكرية الصهيونية داخل المنطقة المحتلة في الجنوب ، تمثلت باقدامها على طرد عناصر من ميليشيا لحد من تلة عين قانا واحلت محلها ٢٥ جندياً صهيونياً مدعمين بخمسة اليات بينها دبابتان من نوع ميركافا ، وبادخال اربعة مدافع محمولة من عيار ١٧٥ ملم وقوة مدرعة قوامها ٥٠ عنصراً الى موقع تلة مركبا .

«وقررت قيادة الاحتلال منع التجول بالسيارات داخل الشريط المحتل ما لم يصاحب السائق شخصاً الى جانبه . كما طلب من السائقين اصطحاب الاوراق الشبوتية ووضع لوحات السيارات من الامام والخلف . والمخالفون يعرضون انفسهم لاطلاق النار عليهم فوراً»^(١) .

■ التاسعة و ١١ دقيقة ، وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية تواصل فصفها بصواريخ الكاتيوشا ، فتدك شرق مسنعمرة كريات شمونه على دفعتين .

■ العاشرة (صباحاً) ، مروحيات صهيونية تغير على سيارة مدنية في بلدة معروب فتدمرها وتصيب مواطن .

■ العاشرة و ١٥ دقيقة ، المروحيات تغير

على قري باطر والحنية وزيقين من دون وقوع اصابات .

■ الحادية عشرة و ١٥ دقيقة ، اغار الطيران الحربي على اربع دفعات على بلدة مجدل سلم .

■ الحادية عشرة و ٢٠ دقيقة ، المقاومة الاسلامية تطلق دفعتين من صواريخ الكاتيوشا على كريات شمونه .

■ الحادية عشرة و ٣٠ دقيقة ، غارات صهيونية على مجدل زون واربع غارات على المنصوري تسفر عن تدمير منزل .

■ الحادية عشرة و ٣٥ دقيقة ، قصف مدفعي يتواصل على محيط بلدات عدشيت ، شوكين ، ميفدون ، جيشيت ، حاروف ، الجبل الاحمر ، مزرعة كفر دجال ، قعقعية الجسر ، زوطر الشرقية ، كفر تبين والنبطية الفوقا . القصف تواصل خلال ساعات بعد الظهر وادى الى اصابة العديد من المواطنين وتضرر العديد من السيارات والمنازل .

■ الحادية عشرة و ٤٥ دقيقة ، المقاومة الاسلامية تطلق دفعتين من صواريخ الكاتيوشا على مستعمري سقماتا وحرقيش .

■ الثانية عشرة ظهراً ، غارتان صهيونيتان على المنطقة القريبة من مفترق نادي الشقيف في

(١) النهار ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

وافادت المعلومات الصحفية ان «الشلل يخيم على مرفأَي بيروت وصيدا ، حيث غاب موظفون وعمال مرفأَي بيروت ولم يحضر سوى رجال الامن العام وجنودك . وبين الحين والآخر تعبر حرم المرفأَ سبازت قليلة ، ومعظمها يتسودها عسكريون . ولا يخترق السكون الذي حيم على المكان سوى هدير الطائرات الاسرائيلية المخلقة في اجواء العاصمة واصوات رشقات المضادات (. . .) .

ويعيش مرفأَ صيدا حركة مشلولة كلياً ايضاً منذ بداية العدوان حيث تفرض الزوارق الحربية الصهيونية حصاراً عليه وعلى الشاطئ . ولا تمتع فقط دخول البواخر بل تمنع ايضاً صيادي الاسماك من الابحار لمزاولة عملهم» .

■ الواحدة الـ ٥ دقائق ، المقاومة الاسلامية نهجهم موفعا للاحتلال الصهيوني في مرفع النرج .

■ الواحدة ، عكس مراسل «التمزيق الامراتيلي» في المستطانات الشمالية في نضير خاص من الجليل حالة الخوف التي تسود المنطقة . وقال منذ الصباح تنساقط صواريخ الكاتيوشا على دفعات ، وفي الساعة الاخيرة سمعت في اصبع الجليل دوي انفجارات الكاتيوشا . وهذا الامر

حدث ايضاً في الجليل الغربي .

واضاف المراسل ان الجيش يمنع نشر المعلومات او نقلها لوسائل الاعلام بشكل مكثف .

ولم ذلك اعترف قائد سلاح الجو السابق في قوات الاحتلال الجنرال احتياط افهريون بون الذي استمع اليه الوزراء في جلسة الحكومة كمستشار «بان الامة عسكرية لحزب الله متعددة الاغراض .

ومن الصعب تدبيرها» وذلك يرغم ارسال « افضل ضارته وافضل مروحياتنا ، ويرغم استخدماتنا اجهزة رصده متطورة وهي اخرا ما تم ابتكاره»^(١) .

■ الواحدة ، الطيران المعادي يغير على منطقة المعسرف والمساكن الشعبية في صور ونقع اصبات .

■ الواحدة و ٣٠ دقيقة . غارات جوية على صيدون في قضاء صيدا ، وغارات اخرى على بلدة شغرا تحدث اضطرابا بالمتنكات .

■ الواحدة و ٤٠ دقيقة . اضربان الصهيوني يغير على مجدل سلم ويصيب ٤ مواطنين .

■ الواحدة و ٥٥ دقيقة ، الضربان يغير ثانية على مدينة صور ويستهدف معهد الامام موسى الصدر .

(١) «التلفزيون الإسرائيلي» ، القناة الثانية ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

■ الثانية : تصوير الأضواء والظلال في
ملفات حرة بسمة وتوفر أدوات لفظي الأحياء
صارت

■ الثالثة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي وبعدها
وكفر جمعاني

■ الثالثة : ٣٠ دقيقة : كاتيفت على
مستعمارياتي

■ الرابعة : ١٥ دقيقة : كاتيفت على مستعمارياتي
كثيرون

■ الرابعة : ١٥ دقيقة : سيطرة أيدز في
حروف تعريض أفراس

■ الرابعة : ٢٠ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
زكريا وديجات

■ الخامسة : ١٥ دقيقة : مستعمارياتي
أولاد الصواريخ

■ الخامسة : ١٥ دقيقة : تصوير الحادي
أسيدي في جيب على مقاصد سارية التخصصه
أربع ككبيرة على مقاصد سارية التخصصه
رسمي واليدج ودهان عازة مخطئة
الأمم التي من درهن نظام أعليه
حار على هذه المصالح

■ هذه العارة في الوقت التي مستعمارياتي

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ السادسة : ١٥ دقيقة : مقاربة لاسلامية
صالح كاتيفت على مستعمارياتي
صارت

■ هذه العارة في الوقت التي مستعمارياتي

- المقاومة الاسلامية تعلن انه « بناءً على تعليمات القيادة العليا في المقاومة الاسلامية فإن الشمال الفلسطيني المحتل الواقع من خط العرض ٣٣ درجة او الحدود اللبنانية - الفلسطينية بدءاً بمستعمرة صفد حتى مستعمرة سنبر في اول مرتفعات الجولان بكل ما تحويه من مراكز استيطانية ومستعمرات ومراكز اقتصادية وسياحية مدنية وعسكرية هي عرضة لتيران المقاومة وصورايخها وكل من يوجد ضمن المنطقة يتحمل النتائج المترتبة على بقاءه » .

- وتعليقاً على اطول يومي كاتيوشا ضد المستعمرات في شمال فلسطين (يومي الاحد والاثنين ١٤ و١٥ نيسان) قالت المقاومة الاسلامية ، انها وفي اطار ردها على الاعتداءات الصهيونية واصدت اطلاق صواريخ كاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية في شمال فلسطين المحتل . فاطلقت مئات الصواريخ اليوم وامس وشملت عشرات المستوطنات .

■ ليلاً ، اعترف الصهاينة بغزارة صواريخ الكاتيوشا التي انهمرت خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة ، وقال قائد المنطقة الشمالية في الجيش الصهيوني عميرام ليفين ان اسرائيليين جرحا في مستعمرتي مرغليون ونهاريا واصيبت امرأة بجراح

خطرة في كريات شمونه . وذكر ضابط صهيوني انه اعنف قصف على المنطقة الشمالية» و«ان صاروخاً سقط بالقرب من كنيس ، واخر اصاب مركزاً رياضياً ومحطة كهربائية» . وقالت اذاعة العدو «ان الرقابة العسكرية فرضت حظراً على نشر المزيد من الاخبار عن نتائج قصف الجليل وعن اعداد الصواريخ التي استهدفته» ، لكنها اعترفت لاحقاً «ان رئيس الحكومة شمعون بيريز نجاً من الموت باعجوبة اثناء تفقده [اليوم] لاحدى مستوطنات الشمال حيث سقط صاروخ كاتيوشا بالقرب منه» (١) .

■ الحادية عشرة ، غارات على منطقة البقاع الغربي ، استهدفت واحدة منها منزلاً في صبعين ادت لاستشهاد مواطن وجرح زوجته وولديه . وتركزت الغارات الاربعة الاخرى على اطراف ومدخل بلدي مشغرة وعين التينة .

○ الثلاثاء : ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ ساعات الفجر الاولى ، ٤ مروحيات صهيونية تشط بالرشاشات الثقيلة المنطقة العازلة بين جبهة البقاع الغربي والشريط المحتل . وتركز التمشيط الذي استمر ساعتين على اطراف السريه والقطرانه ومزرعة شيبيل (٢)

(١) وكالة الصحافة الفرنسية ، رويتر وفرانس برس ، يومي ١٤ و١٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦

■ الرابعة فجرأ، شنت مروحيستان معايدتنا
الطلقاتنا من يازجة حربيه قباله شاطي، صيدا غناه
على منزل مسوول، «حركة فتح لتحرير كل
فلسطين» مير المقدح في حبي الشجائي في محبه
عزير، حلوة في مدينة صيدا، برطقت المرحبات
ربعة صواريخ اصابت الطنزين الثانية والثالثة في
مركز المقدح، صدمات مباشرة خاصة عرفه نومه
ومطبخ المنزل، قاصيت المرن (بين المقدح وعمروه)
أشهر، وتصورت ايضا اربعة منزل، وكان المقدح
خلال الغارة خارج منزله.

بعد الغارة، بحثت جرائيد «في بيان يثبته
ذاعة المستشفيات المتعامدة مع الاحتلال بان صيد
قد تعرض للقصف وبزائد من العميمات، وهذه
بيانات صيدا من نعتنا شاهدوه الا اذا عاد الهدوء
بين المراقبين»⁽¹³⁾

■ الرابعة فجرأ وحارب ربعة والنصف
غارات متواصلة على مرابعات عين التينة ومحيط
البلدة»⁽¹⁴⁾

■ السادسة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر
سقوطه أكثر من سبععمية قذيفة وصاروخ من
مختلف الأنوع على القرى النائية في القطاعين
الغربي والوسط، المالكية، المردية

(13) النهار، ١٧-٤-١٩٩٦.

(14) السفير، ١٧-٤-١٩٩٦.

(15) وكالة الوطنية للاعلام، ١٦-٤-١٩٩٦.

الاستماعه، حال البطم، المصورى، عين
عزير، حبه، رفيق، قانا، معروف، شفا،
مروحه مشرف وسير»⁽¹⁵⁾

■ لاجل اسباب الصباح، انظر ان احارب
معايدنا بعد سلسلة غارات على منطقة الالوة، و
برمره عين وحارب مطم ووحسب اعادنا على
حرب في الغداه، بصوره في منطقة صور، و
وسلسلة غارات على عري، عدي، عسور ووحسب
في منطقة الالوة، في دوغارات احارب على
واقي الكلب، ووحسب المطمات، ووحسب الغداه
رعد الالوة، وصيد، ووحسب ريفية والتيمرية في
منطقة الزهرية، ووحسب غارات مع فصفت
عزير، ووحسب مطم، ووحسب حارب الصاعه
عزير، ووحسب عدي، ووحسب حارب، ووحسب وحارب
كثير، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب
رعد، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب
حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب

صواريخ، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب
عزير، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب
عزير، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب
عزير، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب
عزير، ووحسب حارب، ووحسب حارب، ووحسب حارب

قعقعية الجسر ، دير الزهراتي ، وادي الكفور ،
زوطر الغربية ، حبوش ، كفرجوز ، الغندورية ،
قرون ، عبا ، القصبية وزيدين . كما تعرضت
ثكنة الجيش المهجورة في النبطية لقصف عنيف
نتج عنه اصابة مواطن^(١) .

■ السابعة والنصف حتى الظهر ، صليات
كاتيوشا تطلقها المقاومة على مستوطنات الجليل
الشرقي . والرقابة العسكرية الصهيونية تحظر
توزيع اخبار عن المستوطنات التي يصيبها
القصف . ولكن المراسل العسكري للتلفزيون
الاسرائيلي القناة الاولى اشار الى انه حتى هذه
الساعة سقط هذا اليوم اكثر من ٢٥ صاروخ
كاتيوشا على مستوطنات الشمال . وهذه معدل
وتيرة تساقط اعلى من المعتاد . ورض «التلفزيون
الاسرائيلي» صوراً لمبنى مصاب باضرار فادحة .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان احدى
المستوطنات التي منعت الرقابة الصهيونية اعلان
اسمها تعرضت لسقوط ثلاثين صاروخ
كاتيوشا^(٢) .

■ السابعة والنصف ، طائرات معادية
تستهدف «درجة فرحات» في المرتفعات الواقعة
بين بلدي عيتيت ومشغرة ، ثم عادت الطائرات

لتغير على نفس الموقع مرة ثانية في الساعة التاسعة
والنصف . وسقط على الموقع في الغارتين ٢٥
صاروخاً .

■ الثامنة وحتى وقت متأخر من النهار ،
القصف المدفعي يستهدف بنحو ٢٥٠ قذيفة ،
قرى سحمر ، لبايا ، وزلايا وعين التيه واطراف
مشغرة ومدخلها . وتسبب القصف بتدمير
عشرات المنازل واصابة مئات اخرى باضرار
جسيمة

■ الثامنة والنصف ، في سياق حربها النفسية
وسعيها لعزل الجنوب وافراده من سكانه ، اعلنت
القوات الصهيونية في بيان بثته اذاعة ميليشيا لحد ،
بانها ستكثف عملياتها ابتداءً من المساء وانها تحظر
التحرك على الطريق جنوباً ، لانها ستعتبر اي
سيارة تتحرك على تلك الطريق معادية .

ثم اذاعت عدة بيانات : بيان رقم ١ : على
سكان منطقة صور الذين لم يغادروا مغادرتها قبل
العاشرة ، والأل (. . .) .

- بيان رقم ٢ :

(١) يمكن التنقل على الطريق باتجاه الشمال
فقط .

(١) الوكالة الوطنية للاعلام ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) وكالة الصحافة الفرنسية ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) بحظر قطعاً النقل باتجاه الجنوب ابتداءً من الظهر.

(٣) من غير المسموح قطع العودة إلى القرى التي شملتها البلاغات التي دعت حتى اليوم^(١).

■ التاسعة والنصف : غارات الطائرات المعادية على بلدات معرّوب في القطاع الأوسط ، وبلدتها عبارة على بلدة دير قبيل الظهر غرب القاسمية .

■ العاشرة : ابتداءً من هذا الوقت ركبو الطيران الصهيوني نشاطه على فئص السيارات المتقلة في ختوب استكمالاً لعملية العزل وشن الحرس كنه التي بداها عن طريق قصف الطرقات والمفرقات الواقعة بين مناطق

- ففي العاشرة ثام غارت طيران الحربي سيارة اسعاف كانت تسير على طريق عين بعلل وفصفا ما أدى إلى جرح مسعفين كما بداخلها .

- بعد قليل وجهت طائرات حربية اخرى صواريخها على سيارات اسعاف تابعين لكشافة الرسالة الاسلامية كائنا تمسيران على طريق حاروف - النبطية ، فاصيب احد مسعفين بجروح

واثنان من اطفالها كما في كتابنا وحاولت هتف اطفالنا خيرا التي ادى الى تعذر العمل

عندنا في قضاء النبطية استسبلنا عدة خصم من جهة صهيونية على سيارة مفدسة كانت على حدود بين حارسين عسكريين على طريق النبطية - صيدا فتمت هجمتها بصاروخ جوي من قذيفة واحدة سقطت على سيارة مفدسة فاصابتها قذيفة واحدة سقطت على حارسين عسكريين وحدهم جرحوا.

وحدثت كذا في النبطية «الاننا ونحن في الامة نتمسك بصلبنا ضد عدو الخديعة والشر في صياح الله طمأنينة لعدة دورات الخديعة التي من جهة اخرى

■ حادية عشرة : صدور في الاذاعة الخديعة العنصرية ضد حارسين تابعين للضهيونية جمع السكارا والسفن في مناطق اخوية الذين التزموا بالاحكام خلال ايامنا صعبة بوجوب اطلاقها بامرنا ووفقا لقرارنا فان هاتمة استوائية

■ صفا : هجمت طائرات حربية عدوات مفدسة

(١) النهار - مراسلها في المنطقة المحتلة ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) الحياة ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) الوكالة الوطنية للاعلام ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

على بلدة الجميجمة فدمرت منزليْن . واكدت معلومات «ان الطيران استهدف ملجأ في بلدة الجميجمة يحتمي به اربعون مواطناً من البلدة ، فدمره تدميراً كاملاً واصيب اثنان من المسعفين اثناء انقاذ المحاصرين تحت الانقاذ»^(١) .

كما عمدت قوات الاحتلال ، في الوقت عينه ، الى القاء اجسام غريبة تحثوي على متفجرات في بلدتي صريفنا وبرج قلاويه ، هي عبارة عن علب سجائر من نوع مارلبورو ورثمان .

■ الثانية حتى الثالثة ، دفعتان جديدتان من الصواريخ على الخليل ، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر طبية في كريات شمونه ان مستوطنتين اصيبتا^(٢) . وكشف بيان المقاومة الاسلامية انها اطلقت عشر صليات من صواريخ الكاتيوشا بين الساعة السابعة صباحاً والثالثة بعد الظهر سقطت على المستوطنات الثانية : مارغليوت وكريات شمونه ، الذوق التحتاني ، علما ، شيلومي ، حانوت ، بورين ، عربين ، دير القاصي ، كمبرافدون ، ازيت ، الصنصاف ، جبشيراهازيف ، كينيبيا والعزاوية .

واكدت المقاومة «انها ستמضي في تنفيذ تعهدها بتحويل مستوطنات العدو ومدنه في

شمال فلسطين المحتلة الى ركام مادام عدوانه متمادياً على لبنان» .

الى ذلك اكدت المقاومة مجدداً تحذيرها لمن بقي من المستوطنين في بعض مستعمرات الشمال «ان عليهم ان يرحلوا سريعاً لانه لا امل بتسائناً لعودة الحياة الى مستعمراتهم قبل كف الاذي والعدوان عن لبنان وشعبه» .

- وذكّر راديو العدو هذا اليوم ان اكثر من ٨٠٪ من سكان كريات شمونة قد هجروها . والباقون هم موظفون ملزمون بالبقاء . وازداد الراديو ان مراسليه حانوا على بيوت وملاجئ المستوطنات التي يستهدفها القصف فوجدوها خالية . (انظر التفاصيل في الجزء الثاني) .

- وفي غضون ساعات بعد الظهر عرض «التلفزيون الاسرائيلي» (القناة الثانية) جزءاً من بيان حزب الله الذي يحذر فيه المستوطنين من البقاء في مستوطناتهم او حتى في ملاجئ هذه المستوطنات . وخطاب المعلق السياسي الجمهوري فانلاً . هكذا ، كما ترون فإن حزب الله فضلاً عن جهوده لاطلاق كاتوشا وارسال [استشهاديين] ، فهو ايضاً يبذل جهوده في المجال الدعائي والحرب النفسية .

(١) الوكالة الوطنية للاعلام . «بيان كشاف الرسالة الاسلامية» ١٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) وكالة الصحافة الفرنسية . ١٦-٤-١٩٩٦ .

■ الثانية (بعد الظهر) ، غارة صهيونية عبر الضاحية الجنوبية قامت بها مروحتان أطلقتا ١٤ صاروخاً على ثلاثة أهداف . الهدف الأول يقع على تلة بعد أقل من كيلومتر واحد من مطار بيروت الدولي ، الهدف الثاني حي السلم الذي تعرض أحد المنازل فيه للقصف مما أدى إلى إصابة طفلة وجرح شخص آخر . الهدف الثالث كلية العلوم في جامعة اللبنانية^(١) .

■ الرابعة ، طائرتان صهيويتان تعبران على بلدة تيمر تحت في السماء الغربي ، فدمرتا مركزاً لحرس التلة وإصابات عدة منازل أخرى واستشهدت مواطنات وحطمت عدة سيارات .

■ بعد الرابعة ، شن الطيران الصهيوني غارة جوية استهدفت بصواريخ ثقيلة ومسدس المضليح البرهاني - لشحارة بقصد عبور تلة البيطية وسقط عبر المثلث أربعة صواريخ حدثت حادثة بعمق عشرة أمتار وعرض عشرين متراً وقطعت طائرات العدو الطريق داتها بنشر غارة مماثلة قرب تلة البرادر في محلة القنار عنى طريق مصليح - الشطية

■ الخامسة ، الصيران الصهيوني يعبر مرابح عنى برج قلاوية ، مما أدى إلى استشهاد مواطنات ومواطن

■ السادسة ، الطائرات المعادة تشر ٦ غارات على جنوب لبنان ، أول سفح عن سقوط جرحى

■ سابعة ، قذيفة صهيونية تسقط من عسكاري ١٥٥ على مقصد همدان في صهيون سقطت على البحر موقع تابع لـ ١٠٠٠٠ مدمجة في بلدة فان وبعدها على امسك هذا هو أحد حدود الموقع داخل مرجع

■ وديانات في عسكته حصلت خلال حد اليوم في صهيون ، من امسك كانبوشا على مسعود في صهيون

○ الاربعاء ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ الساعة ١٠:٠٠ ، قذيفة صهيونية تسقط في بلدة الامانة تضيق في صهيون ، على غير مسعود في صهيون ، في صهيون احتلة وعنى مسعود

■ الساعة ١١:٠٠ ، قذيفة صهيونية تسقط في صهيون ، في صهيون احتلة وعنى مسعود

■ الساعة ١٢:٠٠ ، قذيفة صهيونية تسقط في صهيون ، في صهيون احتلة وعنى مسعود

(١) الصحف اللبنانية ١٧ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) العهد ١٩ - ٤ - ١٩٩٦

- واعترف نائب رئيس الأركان متان فلنامي :
ان الكاتيوشا تمثل تحدياً غير قليل . واسلوب
حزب الله في الرماية يجعل الامر اكث اشكالية
وتعقيداً .

وقال قائد سلاح المدفعية انه اكثر من عشرة
الاف قذيفة صهيونية اطلقت في الايام السبعة وقد
تم ادخال مدافع الى مواقع اطلاق النار في الشريط
من عيار ١٧٥ ملم لتأمين مدى ابعد^(١) .

■ خلال ساعات الصباح ، تجدد القصف
المدفعي الصهيوني على مدينة النبطية . وكان
يعنف احياناً ويتقطع احياناً اخرى ويستهدف
محلة كفرجوز جهة جبوش - دير الزهراني وحي
المسلخ والشكنة المهجورة في النبطية . كما
يستهدف القصف اطراف شوكين وميفدون
وطريق الزوطرين لجهة النبطية الشوف وطريق
النبطية - حاروف .

وفي الوقت نفسه ، كانت الغارات الصهيونية
تركز على منطقة صور مستهدفة بلدات حناويه
وقانا والورداني ومجدل سلم وقبريخا والصوارة
وخربة سلم والحنية والسماعية والكنيسة
والشهابية وجويا وجمال البطم ومحرونة
والشمعيتية . وطاولت ايضاً سهل الثلثية ودير
قانون ورأس العين والمالكية .

■ الثامنة و ٤٥ دقيقة ، غارات للطيران

الصهيوني على كفرنا ووادي القيسية ووادي
الخانوق ، وغارة على شقرا تدمر منزلاً . ثم عاد
الطيران فاستهدف شقرا في الثانية الا عشر دقائق
بعد الظهر ، وهاجم منزلي مواطنين من آل خلف
وعملوش . ونجا باعجوبة نحو ٥٠ شخصاً كانوا
مختبئين داخل المنزلين .

■ التاسعة ، الطيران «الاسرائيلي» يغير على
ياطر

■ التاسعة و ٥ دقائق ، دفعة صواريخ
كاتيوشا تطلقها المقاومة الاسلامية على مستعمرة
ميرام باروخ .

■ العاشرة والنصف صباحاً ، غارة للطيران
الصهيوني على بلدة عبا في منطقة النبطية على
دفتين مستهدفة منزلاً عند مدخل البلدة . على
الامر توجهت الى هناك سيارة اسعاف تابعة
لـ «لهيئة الصحية الاسلامية» فتصفتها طوافة
بصاروخ ، فاصيب اربعة مسعفين كانوا بداخلها .
في هذا الوقت كانت المدفعية الصهيونية تقصف
بعنف طرق الخيم ومحلة كسار زعتر ومحيط منزل
الوزير ياسين جابر في النبطية .

■ الحادية عشرة ، الطيران «الاسرائيلي» يغير
على بلدي انتصار قجشيت . . وطوافتان حريبتان
تنفذان في هذا الوقت غارات وهمية في سماء
النبطية والقرى المجاورة .

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، القناة الثانية ، ١٧٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

■ الحادية عشرة و ١٥ دقيقة ، دفعة صواريخ

كاتوش أطلقتها المقاومة الإسلامية على مستعمري
مربغوت ومبراه باروخ الصهيديتين .

■ الحادية عشرة و ٣٥ دقيقة ، دفعة من

صواريخ الكاتوشا أطلقتها وحدة شهداء مجزرة
لتصوري في المقاومة الإسلامية ضد مستعمري
ريشون .

■ الحادية عشرة والثلاثين ، طاردت طائرتان

مروحية دراجة نارية على طريق مئتك الشعيتة
الكسرة- المالكبة وقبضت صواريخ جو-ارض
على أدى نبي فهد المواطنين المدبر كانوا يستقلانهم
هدايا من القمصان ، التي مسافة عشرة امشال .

فجر حار وقتلا للمعالجة السريعة في احد مراكز
القوات اندولية قبل تفهمه . لاحق الى احد
مستشفيات صور .

■ الحادية عشرة والنصف ، حتى الثانية

عشرة ، شنت الطيران الصهيوني مجددا ضد قرية
عسا ، السماعية ، جشميت ، نطبة ، القلعة ،
لتصوري وشقر

■ الثانية عشرة ، ثلاث غارات صهيوية على

أشهاية ووحدة على حاربي

■ الثانية عشرة و ١٥ دقيقة ، وحدة الاسد

الناري في المقاومة الإسلامية ضد مستعمري
سفيان مدفعة جديدة من صواريخ الكاتوشا

من جهة اخرى ، واصلت حرب اللهات

بمختلف اللغات العربية والكلمية موجهة الى
سكان النصارى في احوال مستوطناتهم ، لأن
هذه الكاتوشا صارت في وقتها

■ الواحد و الخمسين دقيقة ، قامت الصواريخ

التي أطلقتها وحدة الكتل الفلسطينية شاطري احد
مبعض الملامك في علي حميري والحموية
وهي مؤسسة على مائة من اصفاء التي عبرت
والصواريخ الخاصة في صا ومعاك والعربية
هذه من احد على صافي هذه المنطقه

التي من هذا واحد صحت اليوم ، من
حضر في الجوار في اسب صي الحسنة الذي
منه من هذا

■ اربع واربعين دقيقة ، فصلا من ووحدة من

على طريق النصارى من احوال المنطقة القريبة
من كاتوشا حميري في هذه هجمات مروحية
احدى كاتوشا من كاتوشا الذي كان بهم واحد
على ذلك معاد الكاتوشا في احوال المنطقة
بأنه عزى الكاتوشا

في هذا النوع من كاتوشا صهيوي

اصطدمت الكاتوشا في كاتوشا المنطقة
وقبضت دفعة من كاتوشا حميري
من كاتوشا حميري في كاتوشا حميري
صا في كاتوشا حميري في كاتوشا حميري

الاسلامية دفعة صواريخ كاتيوشا على مستعمرة كريات شمونه .

- وكانت نقلت « الاذاعة العميلة » عن مصادر في ميليشيا لحدان «اربعة صواريخ اطلقها حزب الله استهدفت (. . .) موقعاً اسرائيلياً قريباً من مرجعيون من دون ان تسفر عن اضرار . وذكرت ايضاً ان عشرة صواريخ كاتيوشا سقطت على بلدة مرجعيون داخل الشريط الحدودي جرحت مواطنة» (٢) .

■ الثانية و١٥ دقيقة ، دكت مجموعة شهداء الجميجمة من وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية مستعمرة كنفريوفال بصواريخ الكاتيوشا (٣) .

■ الثالثة الا ١٠ دقائق ، اغار الطيران الحربي على الوادي الاخضر بين جبل الرفيع وعربصاليم في اقليم التفاح على دفتين ، ثم اغار بعد خمس دقائق على محيط المدرسة الرسمية في عربصاليم .

■ الثالثة و١٥ دقيقة ، المجاهدون يتقضون بالاسلحة الرشاشة والصاروخية على قافلة اليات للعدو الصهيوني يرافقها جنود مشاة على بوابة

تحديد مواعيد اخرى . ولكن هذه المرة حمل بيان الجديد كلاماً واضحاً عن احد اهدافه من عمليات التهجير والضغط على السكان اذ توجه للحكومة اللبنانية قائلاً : اعلموا انكم لن تتمكنوا من الهرب من مسؤوليتكم عن نشاطات حزب الله وعن وجوب استئصاله من جسمكم . واذا لم تتوقف عمليات هذا الحزب ضد كريات شمونه ومرجعيون (. . .) لن يسود الهدوء صور وصيدا ويعلبك حتى بيروت (١) .

■ الثانية الاربعاً ، استهدفت الطائرات الحربية بلدة حاروف ثم اغارت على ميفدون ، ثم نفذت بعد الثانية سلسلة غارات هي الاعنف ضد مدينة صور . فأصابت صواريخ الطائرات المغيرة وسط المدينة ومدخلها الشمالي . ونحو الثانية والرابع استهدفت منطقة الزهراني وطريقها الرئيسي بأربع غارات متتالية . ما ادى الى قطع الطريق المؤدي الى النبطية . وجهدت المدفعية الصهيونية لمنع فتح هذا الطريق عبر استمرار تركيز القصف عليه اثناء محاولات الجيش اللبناني اصلاحه .

■ الثانية ، اطلقت مجموعة شهداء بلدة شقرا في وحدة الاسناد الناري في المقاومة

(١) الشرق الاوسط ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

(٣) السفير ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

موقع برعشيت ، واصابها اصابات مباشرة
اخفت خسائر التجمع الالبي وايشيري .

■ الثالثة و ٣٧ دقيقة ، مجموعة شهداء ولد
ناظر في وحدة الاسناد الناري دكتت مستعمرة
نهارين بالصواريخ

■ الثالثة و ٤٥ دقيقة ، هاجمت المقاومة
الاسلامية مجموعة الشهيدين رمزي صيف الله
وعلى شعيب ، موقعي سجد وبنر كلاب الله
وجود فوه صهيوية في الموقع الاول ، واشتكتنا مع
حامينني الموقعين بالاسلحة الرشاشة
والصواريخ كما استهدفت وحدة الفناصة
مجموعة الشهيدين جهاد شبيب ، احد الجنود
الصهيونيين في موقع سجد كان موجودا على الساتر
واردته

■ طوي ساعات بعد الظهر ، فاذت مدفعية
مستديرة على تلال عين التينة وتحليل في طوافات
صوق تلال الخيبر وبنو راشد وسدون والاحمدية
وتلال الظهر . وقبل الظهر كانت منطقة القعاء
الايوسط تشهد لاول مرة من يد عدوان «عناقد
الغضب» هذواتاف ، حلا صنعات استكشافية
لنظارات العدو في سماء المنطقة .

■ عصرا ، وحدة الاسناد الناري في المقاومة
الاسلامية مجموعة شهداء مجزرة الحنية ، نفذت

مجموعة صاروخية ، عيارها داخل المنطقة المحتلة
التيه فدمت عدة بيوت من الصواريخ التي
من هدفها نارية

■ انكرت مصداق عسكري انه ان لماني دفعات
للموت صاهين ، فمعه صريح تحليل في الفصح
مستعمرة حادتيه . فموت برهان المقاومة الاسلاميه
التيه استصا ، حله بصريات النوعة في عمير
الكبيس الصهيد في عاصمت حتى يرتدع عن
عدوانه وحاله

■ عصرا ، طائرات احربية على الحدود
احد ، والفلاوية ، فدمت من ميران احمد حسن عيار
الكبار ، احد نصيبات ، صا ، حسيمة بعد ٢٠
متر في موقع ميات من عسيرة حرجي من
عدوانه

■ من عصرا ، فذت مقصود ، وحله صهيوية
على الساتر ، طر على يد ان في بلدة الشرفية ،
فدمت بعدا ، صا حله ، ونهزح قوات الطوار الى
المدن مع الانفاس ، الشهدا ، حذات ، وبعد فمات
يقدم الطب ، حادتيه ، حادتيه حرجي ، حادتيه
محمد اسم مستخدم ، حادتيه ، حادتيه احد
رحانها هذواتاف على سماء المنطقة

ويصبح الطب ان الصهيد في نطاق عندياته
فصصيف في هذه الالمة كذا ، صا ، حادتيه

صواريخه مركزاً للكتيبة النيبالية التابعة لقوات الطوارئ الدولية ما أدى لاصابة جنديين بجراح .

■ الخامسة ، نفذ الطيران الحربي غارات على منازل لـ«مسؤولين اسلاميين» في ثلاث بلدات تقع شرق صور وعلى بعد عشرة كيلومترات من الشريط الحدودي المحتل .

- وظهرت في هذا الوقت في سماء الجنوب طائرة استطلاع ورصد اسرائيلية ضخمة ، تداولت المصادر الامنية امكانية ان تكون من نوع «ب- ١» ، وهي الطائرة الضخمة نفسها التي ظهرت عشية بدء العملية الاسرائيلية وجرى كلام عن انها ربما كانت «او اكس»^(١) .

■ الخامسة و ١٥ دقيقة ، هاجمت مجموعة الشهيد علي بعلبكي موقع الطهرة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية ، واصيبت دشمة الموقع ودمر بعضها وجرح عدد من افراد حاميتها .

■ الخامسة و ٤٠ دقيقة ، الطيران الحربي نفذ غارات على بئر السلاسل . في هذه الاثناء يستمر القصف المدفعي متقطعاً ومنتقلاً من خربة سلم الى برعشيت ، فالجمجمة وعينا الشعب ووادي الخانوق وجبل الفقار والسلطانية وجبل الزعتر بين تينين وبرعشيت .

■ مساءً ، قصف مدفعي صهيوني على شقرا الذي وصول قافلة دولية اليها لاغاثة المحاصرين من اباتها . وغارة تستهدف في بلدة عربصالييم منزل محمود سعادة فتدمره وتجرح مواضع .

■ مساءً دكت المقاومة الاسلامية مستعمرتي شيلومي ومعسوقي بدفعتين من الصواريخ .

■ الثامنة و ٤٠ دقيقة ، قصفت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية مستعمرتي شيلومي ومعسوقي بدفعتين من صواريخ الكاتيوشا^(٢) .

- واعلن بيان للمقاومة الاسلامية ان مجاهديها «دمروا مريض مدفعية للعدو كان يصب حمم قذائفه على قرانا واهلنا الصامدين . وتمكنت وحدة الاسناد الناري من اصابته في شكل مباشر واقتاع عدة اصابات في صفوف الجنود الصهانية» .

- وافادت مصادر عسكرية ان حزب الله اطلق اليوم « ١١ دفعة كاتيوشا على شمال اسرائيل . وانه اصيب شخصان بجروح » و اضافت « ان كثافة الرد بالكاتيوشا تشير الى ان القدرات العسكرية لحزب الله لم تتأثر

(١) النهار ١٨٠ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه ، «بيان لحزب الله» .

كثيرة، بالعمليات العسكرية التي اشتمها اسرائيل
منذ سبوع ١٩٤٨.

■ **خاص روثي دانا** بيّن في مقال المتفرج، في
الاسرائيلي في منطقة التمسالية وقائع هذا البرد
غير الخفيف بالقول: اجرت هذه ما يزال يقصد
بالصو ربح ولايعني من فتر في الذخائر
وخبير الاسرائيلي يواصل تدب طريق البصية -
صور .

○ الخميس : ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ **الخمسة (جدا)** ، بدأت الاشعة
العدوانية الجوية ماكبر ، بعد ان نفذتهما طائر
جريتتان على الودية التي وصل عين المنطقة عن
ميدون ، حيث ثبتت ربعة صواريخ جو - أرض

■ **بعد حطّات** ، اطلق ما جد عدد من قذائف
الاسلامية ، اتحاد مندوات لرياح يطناح ودير
القاسي دفعت من صواريخ كاتيوشا .

- التي ذلك فحدث مصادر قيرات الطوارق ان
جرب انه اطلق خلال الاسبوع الاول من اجرت
لحو ١٠٠ صاروخ كاتيوشا^{١٢} .

■ **السادسة** الاغتر دفاع صناع ، بعد
مروجات الصهيونية فتش سلسلة غارات جوية

بصواريخ غدي على شبة ، بعد غلي من بعد
جرت ، بعد دونه ، غدي ، واحة صهيونية عن
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات

■ **السادسة** لا بعد واسعة واسعة
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات

الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات

الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات

الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات

الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات
الاسرائيلي حواج في المنطقة لغات

(١) السير ١٨-٤-١٩٩٦

(٢) النهار ، ١٩-٤-١٩٩٦

(٣) انظر الصفحة الثمانية ، ١٩-٤-١٩٩٦

تستهدف زبطين وصديقين وجبال البضء ومحيط قانا ومزرعة مشرف وشغرا التي استهدفت بثلاث غارات

■ التاسعة الاربعاء ، غارة على نلال ياطر ، بعد ريع ساعة قصفت على بلدة جون في اقليم الخروب تبعته غارة على مبيى في بلدة الشرقية مؤلف من طبقتين ، ودمر بالكامل .

■ العاشرة الاثنا . قصفت مدفعي معاد على القليلة والمعلية ومزرعة نصيبة .

■ نحو العاشرة . غارة على مائكة قضاء صور ترافقت مع قصفت على العامرية والزهرية وقصفت مجددا على بلدة جون . في هذه الاثناء كانت مدينة البطينية ومحيطها يتعرضان لقصف مدفعي صهيوني مركز كان يعنف احيانا ويخف حيناً آخر . في الوقت نفسه سقطت اكثر من ٤٠ فذيفه سيدانية من عيرني ١٧٥ و ٢٤٠ ملم على البقاع الغربي وركريت على مشغرة . عين التينة ، يحمر وميدون^(١) .

■ الحادية عشرة الاعشر دقائق ، الطيران الحربي يحلق فوق القطاع الاوسط ، ثم يغير على مجدال سلم وينرافق ذلك مع قصفت مدفعي يطاولها .

■ الحادية عشرة ، المقاومة الاسلامية تواصل قصفت استوطنات شمال فلسطين ، فتصيب مستوطنة كمر يرعم بصليات كاتوشا

- ومن بيان حزب الله « ان تسافط الجسم اللاذعة سينواصل لتحرق الراهبي شمعون بيريز وعصبة تجرمة من الجنود والمحتلين والمستوطنين والعاصيين » . واعلن « ان عمليات القصف الائمة بالكاتوشا هي رد على مجزرة الشطية النوقا » .

■ الحادية عشرة والربع ، المدفعية الصهيونية الثقيلة من عيار ١٥٥ و ٢٤٠ ملم تقصف بلدة شقرا . ثم توسع القصف ليشمل موقع القوات الدولية في كفرا فتجرح جنديين نيباليين .

■ الحادية عشرة والنصف ، قصفت « اسراييلي » على دير كيفا (صور) .

■ ظهراً ، قصفت على مجدال سلم وخربة سلم والدوير والشرقية . وبعد ريع ساعة قصفت على تبتين وحدانا وعيتا الجبل ودير كيفا . ومروحية صهيونية تغير على سيارة المواطن محمد جواد علاء الدين في مجدال سلم ، فاستشهد فوراً ودمرت سيارته . في هذا الوقت كانت بلدنا الدوير والشرقية تتعرضان لقصف عنيف .

■ الاوئى الاربعاً حتى الاولى ، بلدنا صربا وعين فساتا في اقليم التفاح وحصاروف والدوير

(١) الوكالة الوطنية للاعلام ، ١٨٠ - ٤ - ١٩٩٦

والشرفيه تتعرض لتقصف مدفعي مراكز. في هذا الوقت كانت قافلة لقوات الطوارئ الدولية محملة بالمواد الغذائية تتحرك لمساعدة الاهالي المحاصرين في كمبرا وحاربيص ، فاعتبرتها الموححيات الصهيونية واطلقت عليها صاروخاً ما ادى لاصابة القافلة باضرار الا انها نكتت من متاعه سيرها

■ الاولى الاحمسين دقائيق ، عازرات، للمروحيات الصهيونية على نلة ابوراشد ويركته الحويرو في البقاع العربي . ازامن ذلك مع قصف مدفعي على بلدات لبنان وميدهون وجبل الظهر

■ الثانية الاربعاء ، طاول القصف المدفعي الصهيوني صعد البصيح وتوسع ليشمل بلدة دير كينا التي تساقطت عليها القذائف عازرات ، واصابت بعضها القلعة اثرية للبلدة

■ الثانية حتى الثانية والنصف ، بلدة خربة سلم تتعرض لثلاث غارات متتالية . بلدة مجدس سلم تتعرض لتقصف مدفعي . الطيران الحربي في نفس الوقت يعبر على منطقة ابيبا (البقاع العربي) وتلقي الطائرات الصهيونية على مغرق الحبية ثلاثة صواريخ وسعة صواريخ على بلدة شقرا

■ الثانية والثلاث ، البوارج الحربية الصهيونية التي منازلت تقترض حصاراً بحرياً على الشواطئ اللبنانية منذ بدء العدوان ؛ قامت بتقصف الخط

الاحدى بين الاهلى وبلدته حيث يوحده جدارا لمخيم النسيان والحيز السوري ، كما ٢٠٠ طلعة لتقصف البصير ، ما ادى الى مقتل احد المدعى واقفال الطيور الدولي ، خاصة بحقه جديرا

■ الثالثة ، مدفعية الصهيونية برتكت محجرا . صعدت الالام عند في بلدة فانا تقع داخل اجرة . مع العودة القليلة العامة في اطار القوات المدعية السابعة للامم المتحدة ، كانت عملة بالكامل . جديرا ٥٠٠ مدعي من الاطفال والمسنين والنساء . جديرا هو جديرا وسهم بحسنوا من القصف لانهما الذي في جسمي الواحد الدولي للامم المتحدة في اجرة . فحظة شجعت العدو من جديرا بتقصف الصهيونية التي تستهدفه بعدة جديرا من عملة ٥٥٠ المدعى الذي لاستشهاده وحجرا جديرا ٢٠٠ صغار ومنتج زراعية وشتات واعمال من حدود المصحين (مخاضيل محجرة قار في بعض المناطق) (١) مناليت نتائج (١)

■ الثانية والثلاث ، انفصت مريحة صهيونية على جديرا في بلدة البصينة . جديرا بالكامل

■ الثانية والثلاث ، ادى في نفس الوقت ، صلة من جديرا الاستعداد الذي في منفذ دولة لاد الاية الاثلاث دفعات من صواريخ الكاتيوشا

(١) انظر الصحف اللبنانية ١٩٠-٤-١٩٩٦ .

استهدفت ثلاث مستعمرات في اصبع الجليل ،
كريات شمونه ، ميلان باروخ والزوق التحتاني .

- واعترفت الاداعة الصهيونية التي لاتزال
موادها الاخبارية حول عمليات قصف الكاتيوشا
ضد المستعمرات ، تخضع لرقابة عسكرية
صارمة ، بجرح امرأة في الجليل واصابة اخرى
بصدمة ، وبأن القصف ادى الى انقطاع التيار
الكهربائي عن احدى المستوطنات (١) .

- وفي هذا الوقت ايضاً ، كانت احدى
مجموعات المقاومة الاسلامية ترصد تجمعاً متقدماً
للجيش الاسرائيلي في خراج بلدة باطر ، فكمنت
له حتى اقترب منها «عندها فتح المجاهدون
بأجهاهم نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية
وكيدوهم خسائر فادحة في الارواح بين قتل
وجريح ما اضطر العدو الى فصف محيط العملية
بالفدائف اندخانية لتغطية انسحاب باقي افراد
فونه . وتدخلت الطائرات المروحية لاحلاء
المصابين الذين ظلوا في ارض المعركة بعض
الوقت» (٢) .

- الى ذلك ، نعى حزب الله مجاهدين من

مقاتليه هما حسن محمود الامين من بلدة شرقا
واحمد عبد الجليل شري من بلدة خربة سلم (٣) .

- كما اعلنت المقاومة الاسلامية عن عدد من
الهجمات التي نفذتها بالاسلحة الرشاشة
والصاروخية ضد مراقع اسرائيلية في الشريط
المحتل . في حيرون والبرج والمثقة .

■ الرابعة وعشر دقائق ، كادت تقع مجزرة
ثالثة عندما اسعفت العناية الالهية عائلة في
الصوانة من الموت المحتم ، على اثر تعرض منزلها
لقصف مدفعي عنيف ، اصابته الفدائف بشكل
مباشر ، وذلك بعد دقائق من اختلاهم له (٤) .

■ عصبراً ، بثت «الاذاعة اللحدية العميلة»
تحذيراً اسرائيلياً بان البوارج الحربية الصهيونية
ستصف كل سيارة متجهة الى الخنبر (٥) .

■ الرابعة والرابع ، فيما كانت سيارة اسعاف
تنقل اربعة جرحى تمز على طريق فانا ، تعرضت
للقصف من مروحية صهيونية كانت توأكبها ، مما
ادى الى فقدان الاتصال بها . في هذه الاثناء كان
الطيران الحربي ينفذ غارات ضد بلدة المالكية .

■ الخامسة والرابع ، نفذت المروحيات

(١) الحياة ، ١٩٠-٤-١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ١٩٠-٤-١٩٩٦ .

(٣) النهار ، ١٩٠-٤-١٩٩٦ .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

الصهيوية ثلاث عمارات على قري مجدل سيم
وشفرا، وبعد عشر دقائق عود الطيران قصعه
خربة سلم مصفاة المزارع الاسلامي، وفي هذه
الثناء كانت عشرات غارات تساقط على بلدتي
بدن حاروفي مصفاة سيمية .

■ ليلا، ساد هدوء حدير الجوارح ساعات ..
لأول مرة منذ هذه العدة ان في معظم مناطق
الجوب والبقاع العربي، انكر المصفاة الوحشي
والاعتمادات الصهيونية عادت لتتدده بعد
متصف الليل (١)

○ الجمعة : ١٩-٤-١٩٩٦ ○

■ الثانية عشرة و ١٣ دقيقة بعد منتصف ليل
١٩-١٨، مجموعة شهداء محجرتي قبا،
والنضبة قامت تلك مستعمرتي حاريا والمظلة
ومصدر مسؤولي في المقاومة الاسلامية يعلن ان
العدو الصهيوني لا يزال يمارس اعتدائه ضد
المدنيين الامنين ويفصف القرى والبلدات والطرق
العمامة، وتمارس المقاومة حقتها المشروع في الدفاع
عن النفس وعن الشعب اللبناني، وتصدى بالبر
على العدوان الغاشم .

■ الثانية عشرة و ٢٦ دقيقة، مجموعة
شهداء محجرتي قبا، والنضبة في المقاومة الاسلامية

قدما خمسة طبات صاب مدمي ويفساح، كما
.....

■ الثانية عشرة و ٥٥ دقيقة، المظلة
الاجبية باصداك مسعدات شمال فلسطين
معدلة مستعمري مدمي وماسون

■ الثانية (جوز) احدى الرابعة و ١٠ دقائق
وقد استعمروا مدمي المصفاة

■ الساعة ٣٠ دقيقة، المقاومة الاسلامية
مدمي مستعمري المصفاة والمصفاة المصفاة
مدمي ..

■ الخامسة و ١٥ دقيقة، ذلك ليلة مدمي
مدمي ..

■ السادسة، مدمي كثة المصفاة الصهيوني
مدمي كثة المصفاة المصفاة المصفاة المصفاة
مدمي مدمي مدمي مدمي

■ السابعة، المصفاة المصفاة المصفاة
وكثيرة وكثيرة وكثيرة وكثيرة وكثيرة
مدمي المصفاة المصفاة المصفاة

■ الثامنة، المصفاة المصفاة المصفاة
والساعة مدمي مدمي مدمي مدمي مدمي
مدمي مدمي مدمي مدمي مدمي مدمي
مدمي مدمي مدمي مدمي مدمي مدمي

(١) السفر ١٩-٤-١٩٩٦

(٢) الصحف، بيانات المقاومة الاسلامية، ٢٠-٤-١٩٩٦

الرشيدية فيسقط قتيلاً وجريحة ويطل قرى في
القطاع العربي .

■ التاسعة والربع ، الطيران الحربي يغير على
خربة سلم .

■ التاسعة والنصف ، يتجدد القصف على
جبل الزعتر .

■ العاشرة ، الطيران يخلق فوق صيدا ،
القصف يتركز على القطاع الاوسط : مجدل
سلم ، الصوانة ، السلطانية ، كفر واطار .

■ الحادية عشرة ، قصف مدفعي على
خربة سلم ، السلطانية ، شقرا والجمجمة .

■ الحادية عشرة ، باشرت البحرية الصهيونية
بشكل واضح عملية قطع طريق الساحل بعد ان
كانت مهدت لذلك خلال الايام الماضية باشارات
تضمنتها بياناتها التحذيرية التي نبشها الاداعة
العملية لها في الشريط المحتل .

ففي الحادية عشرة تماماً ، تقدمت بارجتان
حريبتان صهيونيتان نحو الشاطئ قبالة الأولي ،
بينما كانت حركة المرور طبيعية بالاتجاهين ،
وراحتا تطلقان قذاتهما على محيط مفترق
علمان - الرمييلة وطريق جسر الأولي - المدخل
الجنوبي للرميلة . واستمر القصف لمدة ثلث ساعة

سقطت خلالها حوالي ٤٠ قذيفة مما أدى لتوقف
السير بالاتجاهين على الطريق الساحلي .

بعد عشرين دقيقة ، اي في الحادية والثلث ،
اعيد فتح الطريق بعد ان كانت خاطرت بنجاح
عدة شاحنات عسكرية تابعة للجيش اللبناني
محملة بالاعذية للجنود ، بالمرور فوقه بسرعة
قصوى . وظل الطريق سالكاً حتى الثانية عشرة
ظهراً ؛ حيث تجدد القصف الصهيوني عليه من
البارجين ، وذلك بقذائف دخانية لأكثر من اربع
ساعات . ولوحظ ان القصف كان يتجدد كلما
مرت سيارة ، وخصوصاً اذا كانت وجهتها
الجنوب . وعلى هذا تم اغلاق الطريق الساحلي
مرة اخرى من قبل قوى الامن ثم اعيد فتحه
مجدداً لمدة ٢٥ دقيقة فقط ، ليتم اغلاقه مع تجدد
القصف عليه ، وهو الاغلاق الذي ظل مستمراً
حتى ساعة متأخرة من الليل .

- وكانت البوارج الحربية المرابطة قبالة
الأولي ، والتي ازداد عددها من بارجتين الى
اربعة . قد جددت قصفها على الطريق الساحلي
بحدود الساعة الخامسة ، فقصفت المنطقة الممتدة
من الأولي حتى المدخل الشمالي للرميلة . ومع
ذلك استطاعت قافلة عسكرية محملة
بالمساعدات من العبور في تلك الاثناء باتجاه
الجنوب (١) .

(١) النهار والحياة ٢٠٠-٤-١٩٩٦ .

الصهيوني بشن ٩ غارات على مناطق الخوش (شرق صور) ونعسرة و برج القدي ومحلة مدرسة المصطفى .

■ الثانية والنصف حتى الثالثة والنصف ، القصف يستأنف على شمر والسفطية وفلاوية وبرج فلاوية وخربة سم .

■ الثانية و ٤٠ دقيقة ، دفعات من صواريخ الكاثيوشا تطلقها المقاومة الإسلامية على كفر حلياني والمطلة والذوق النحطاني .

■ الرابعة والنصف ، نحو ٤٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم تساقطت على نيايا واضرف في البقاع الغربي .

■ الرابعة و ٤٥ دقيقة ، وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية دكتت مستعمرة نهدريا وكريات شموته بدفعات من صواريخ الكاثيوشا . وقال مصدر عسكري صهيوني ان صواريخ كاثيوشا سقطت على محيط مدينة كريات شموته في منطقة اصع الجليل . وتساقطت صواريخ كاثيوشا في مرجعيون في الوقت الذي كان فيه وزير الصحة افرام سنيه يتفقد المنطقة ، وسقط صواريخ اخرى في الجليل الغربي قرب البحر . واصاب صاروخ معسلاً لتوريد المنتجات الزراعية

في كريات شموته واشتعلت فيه النيران» (١) .

■ الخامسة ، شنت مجموعة شهداء برعشيت هجومين صاعقين على مرقعي سجد وبشر كلاب وتمكنت من تدمير بعض دشمهما واصابة عدد من افرادهما بين قتيل وجريح (٢) .

■ السادسة ، الطيران الصهيوني يحلق على علو منخفض فوق قرى البقاع الغربي

■ السابعة حتى السابعة ، تجدد الغارات الصهيونية على سهل القليلة - المنصوري والقوة الدولية التابعة للامم المتحدة تتمكن من نقل ٩٧ نازحا من نجدار زون وزبقين الى منطقة صور .

■ السابعة والنصف ، القصف يستأنف على ابيار ، ويحيط بحمر وسحمر ومزرعة النبي صفنا ، ويحرج - رطنة وطفلة .

■ ثمانية حتى الثامنة ، تعرض وادي الحانوق والقيسية واضراف اجميجمة وجبل الزعتر وجبل الشار لتصف مدفعي عنيف وسط إطلاق قنابل مضخ على المنطقة المستهدفة .

■ ثمانية و ٥٥ دقيقة (مساء) ، وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية فصفت مستعمرة نهدريا بوابل صواريخ الكاثيوشا . وقال

(١) النهار ، ٢٠-٤-١٩٩٦

(٢) السفير ، ٢٠-٤-١٩٩٦ .

مقصود من حادي صهيوني " أن حزب الله اطلق
السوم عشرون دفعة من الصواريخ على شمس
اسرائيل تسببت بحسار مادية (١٠٠) وبلغ عدد
الصواريخ نحو ٤٥ " .

■ العاشرة و ٤٥ دفعة (ليلة) ، طوافات
صهيونية لغمر على حي طري في حراج محضر
سنة ، في حين يتوسع القصف لتشمل عيتا الحيل
وحداننا وكفرا وياضر وبعشيت وشقرا واطراف
تئين والسلطانية .

■ العاشرة والنصف (ليلة) ، جرت محاولة
الوان صهيونية من جهة ثمرات بها في اتجاه تلار
عين النبية ، فاصطدمت بحسارهم من مقاتلي
حزب الله ودارت اشتباكات بين الطرفين نتجت
على رهاق جرحيات صهيونية وشطط المنطقة
بمئات القتلى الشقيقة ، واستمر ذلك لمدة ساعة
ونصف الساعة ، وتولت الطوافات اخلاء الجرحى
الانساء تيبوز من ارض المعركة ، وخلصوا وراهم
صدمات مما يشيخه الى وقوع اصابات في
صفوفهم .

○ السبت ٢٠٠٤ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ الرابعة فجر ، تجديد القصف الصهيوني
على منطقة الاوي بعد ان كان توقف منذ منتصف

الليلة ٢٠٠٤ ، وتختلف القصف من الجوارح في
المنطقة الحرجية غير باصلة من الفجر المساجير
الاصلي ، يتبع من عاصم كسيرة من ارض
الاصلي لمدة من الساعات حسم الاوي ، واما
مقصود القصف ، فعنه صبة النهار فعدل فمدين
كبر ، فمناطق حرجية ، كل ٣ دقائق ، واما في
الصفحة عن جرحى ٣٠٠ مواطن وحدث افي ساحة
ويدهم ، بعد اذ قصف القصف الصهيوني اساحي
منه الاكثار على الذي تاجه حركة السيرة ، حالا
جرحى .

■ السادسة (نصف) ، ثمة جرحيات صهيونية
في مناطق فلسطينية حرجية في القطاع الغربي
فصاحبه وبلغ عدد جرحى حرجى ١٠٠ ، وبلغت
الاصول من عداهم ، من ارضه على مدى ١٠
الاصول ، فقتل عدد من ارضه ، فقتل واصول
مقصود منه في صهيون ففصاح الحرجي
الاصول حرجي ، وبلغ عدد جرحى حرجي من موقع
فجرحى من ارضه على صفة القتلى ، فقتل من
توزيع حرجي ، وبلغ عدد جرحى حرجي من ارضه
من ارضه ففصاح الحرجي ، فقتل من ارضه .

■ السابعة و نصف ، ٣٠٠ ، القصف في
شكوى من دفع على ارضه من ارضه على تيبوز
و جرحى حرجي ، وبلغ عدد جرحى حرجي من ارضه .

(١) انصار - معلومات نقلها مراسلها في القطاع الغربي ٢٠٠٤ - ٤ - ١٩٩٦

وهم عائلة أبو جعفر مروية .

عدوانه واستهداف المدنيين ، منفذة نداء القيادة العليا للمقاومة الاسلامية بتحويل المستعمرات في شمال فلسطين الى حجوم واعدام الحياة فيها .

« واستهدفت المقاومة الاسلامية مستعمرات المطلة بدفعتين ، ريشون ، كفر برعم ، مسكافعم ، ميلام باروخ ، ترشيفا (دفعتين) ، سقمنا ، رامات نفتالي ، كريات شمونه ، متسوت جليل (تقصف للمرة الاولى) » .

■ التاسعة (صباحاً) ، تعرض محيط الرشيدة للتقصف ؛ ثم طاق قانا ، عين يعال ومثلت صديقين ياطر . في هذا الوقت سجل سقوط قذائف عدة في محيط بلدات عبا ، جيشيت ورج حاروف .

■ العاشرة والنصف . تعرضت نلال عدشيت وجيشيت لتقصف مدفعي من عيار ١٥٥ و ١٧٥ سم من مواقع الاحتلال في العيبة .

■ العاشرة ، تركيز القصف المدفعي الصهيوني على بلدات صريفنا ، برج قلاوية ، خربة سم ، فرون والغندورية . وسقطت قرب موقع الوحدة الغلندية في بلدة صريفنا فديننتان من عيار ١٥٥ ملم لم توقع خسائر .

■ احدى عشرة والذقيقة العشرين ، تركيز القصف المدفعي على نلال بلدتي عدشيت وجيشيت .

■ السابعة والنصف (صباحاً) ، نفذت

الطائرات الصهيونية الحربية والمروحية ثلاث غارات على قرى العلية والخبية والقلبية في منطقة صور ، مما أدى الى سقوط اربعة شهداء وعدد من الجرحى . وتصاحب ذلك مع قصف مدفعي مركز على قرى كفر ، باطر ، صديقين وزيقين .

■ خلال ساعات الصباح ، سقط (حسب وكالات الانباء العالمية في فلسطين المحتلة) عدد من دفعات صواريخ الكاتيوشا على اصبع الجليل .

واعترفت مصادر امنية صهيونية بالتقصف ونقلت وكالات الانباء العالمية عن هذه المصادر ان زخات عدة من صواريخ الكاتيوشا تساقطت على الشمال الفلسطيني المحتل وتسببت بأضرار مادية . ولم نشر المصادر الى وقوع خسائر .

وقالت الوكالات ان الرقابة العسكرية لليوم العاشر من العدوان الصهيوني تستمر في اجراء منع صدور اي معلومات عن الخسائر التي تصيب المستوطنات جراء رد المقاومة الاسلامية . كما حظرت تسمية اي من المستوطنات التي تتعرض للقصف .

وقال بيان للمقاومة الاسلامية حول فصفيها للمستعمرات اصدرته نيل هذا اليوم : تواصل المقاومة الاسلامية تلقين العدو الصهيوني عقاب

ومنذ الصباح حتى مساء ، ظلت مرتفعات
اقلية النفاخ تتعرض للاستقطاب المدفعة
الصهيونية

■ الحادية عشرة والثلاثون ، شن الطيران
الحربي والمروحي مست غارات على بلدة شقير
استهدفت ٥ منازل في الشدة ، ولبنها غارة على
المنطقة الواقعة ما بين توبين وقلاوية ، وعلى بلدة
حرية سلم والحرش واصصوري

وترافقت هذه الغارات مع فصفت مدفعي
تركز على تيبين ، براعشيت ، الصوانة ، محذر
سلم وشقرا ، واطلقت المدفعية الصهيونية لأمر
مرة على القطاع الأوسط قدمت من عيار ٢٤٠
مم .

■ الثانية عشرة (ظهر) ، شنات الكروحيات
الصهيونية ستة غارات مستهدفة على بلدتي
براعشيت ومحذر سلم .

■ الحادية الاغ عشر دقائق ، الطائرات
الصهيونية تعير على بلدات شوكين ، حاروف
والقعدة

■ الحادية الاربعا ، طارتان حريتان تغاران
غارة على الخوي في خراج مدينة صور ادت الى
التدمير مدينة في محيط مدرسة المصطفي
وصحبت سيارة مملوءة بالذخيرة والبنادق وجرح
مدنيين

■ الحادية العشر ، شنات على صير
جناح سلاح الصواريخ من قبل تي قطعها
وصدمت بحصص حربية

■ الحادية والعشرون ، الصيرت المروحي بعير
على بلدة صير في محافظة صيدا وحارة سلم ووزع
الشملة في حارة صيدا ، وشنات على بلدة
وزع في صيدا ، وشنات على بلدة صير
عبر بومستة في حارة صيدا ووزع بصاصم في اقليم
الشراحي في صيدا ، وشنات على بلدة صير وهاجر وحاوية
وصادق وحاوية

■ الثانية والعشرون ، دعت على الصير
الصهيونية جنداء على بلدة صير وحاوية
والصير في قضاء صير ، ثم زادت تركيزها
على بلدة صير ، وشنات على بلدة صير وشقرا
وبراعشيت

■ السادسة عشر ، شنات غارة جوية فافتد
تبعها طائرات صير على بلدة صير وحاوية
صدمت على بلدة صير وحاوية ، وشنات على بلدة
باصم وحاوية ، وشنات على بلدة صير وحاوية
انظر الى ما بين ١٩٧٠ الى ١٩٧٥ في حارة صير
صعدت متسلسلة جنداء على بلدة صير وحاوية
باصم وحاوية ، وشنات على بلدة صير وحاوية
مستهدفة حارة صير وحاوية ، وشنات على بلدة
باصم وحاوية ، وشنات على بلدة صير وحاوية

تضم بضع شاحنات واليات مصفحة خمائيتها ،
على بعد كيلومترات من القرية التي تتعرض
لقصف مدفعي اسرائيلي تعدل فذيفة كل دقيقة .

من جهة اخرى ، اصاب شظايا صاروخ
اطلقته مقاتلة صهيونية ظهرا ، مقر الكتبية النيبالية
دون ان تقع اصابات .

■ الثانية ، اغارت الطائرات الحربية على
كفرا وطير فلسية والزراية للمرة الاولى مستهدفة
جسر البلدة ، ما ادى الى تدميره .

■ الثانية والرابع ، غارة جوية على جيشيت ،
يرافقها قصف سر كبر على بلدة الحنية وحراروف
والدوير وعيلا .

■ الثانية والنصف ، عاود الضيران الحربي
الاغارة على طير فلسية وكفرا على دفعتين ملقياً
اجساماً غريبة . وتلا ذلك استهداف الضيران
الحربي لبلدة السلطانية بثلاث غارات .

■ الثالثة الاخمس دقائق ، نفذت
المروحيات الصهيونية اربع غارات على وادي
الدب في كفرا وياطر والحنية .

■ الثالثة ، اغار الطيران الحربي على ثلاث
دفعات على المنطقة الواقعة بين محرونة وجويا ،
ما ادى الى استشهاد المواطنة صححية الدسوفي

واغار الطيران على بلدة باريش في القطاع

الواسط مستهدفاً منزل مدير مدرسة البلدة منير
سعد ما ادى الى استشهاده . وتلا ذلك غارات
متواصلة على المالكية والاسماعيلية والغليلة .

■ الرابعة ، نفذت الطائرات الصهيونية اربع
غارات متتالية على سهل القليلة

■ بعد الظهر ، عاودت وحدة الاسناد الناري
في المعومة الاسلامية قصف مستوطنات كريات
شدرية ويسودا ومعلا ونهاريا وعلما .

بحددت مصادر عسكرية عدد الصواريخ
التي اصنقتها حزب الله في هذا النهار بنحو ٢٧
صاروخا .

وذكرت المقاومة الاسلامية ان مجموعات
منها هاجمت بعد الظهر مواقع الجيش الاسرائيلي
في مسجد وصيدون والبرج وفصنت تجمعات
لثلاثات الصهيونية في سهل احيام داخل الشريط
المحتل .

■ الخامسة الاربعاً ، نفذت المروحيات
الصهيونية غارة على بلدة مجدل زون ، تلتها غارة
على اخر حاجز للجيش اللبناني في بلدة
المنصري ، ما ادى الى استشهاد الرقيب الاول
علي دياب (من البرج الشمالي) والمجدد حسين
رمو (من قضاء بعليك) والى جرح الرقيب الاول
منير احيك (من الشمال) والرقيب الاول عبد الله
محسن (من عيتيت) وجندي ثالث كما احترقت

سيارة مدنية كانت متوقفة بالقرب من الحاجز .

■ الخامسة ، شنت الطائرات الحربية غارة على بلدة المنصوري ، فاصيبت المواطنة منى شويح في الوقت نفسه ، اغارت مروحية على بلدة برعشيت . وترافق ذلك مع قصف مدفعي مركز استهدف حي البياض في مدينة النبطية ثم توسع ليشمل قريتي حاروف بقذائف من عيار 100 ملم و 170 ملم .

■ عصرأ ، قصف المدفعية الجبل الاحمر والادوية بين شوكين الشرقية والغربية وحي البيدر في حاروف .

■ الخامسة والنصف ، قصف المدفعية الثقيلة بمعدات حي البياض ، وطريق مخيم الفلستين السابق وطريق الكومر .

■ مساءً ، استهدف الطيران الحربي في غاراته مرافعات الجبور حيث عمد الى القاء عدد من الصواريخ وتمسيط المنطقة ، على مدى 15 دقيقة واستهدف القصف جبل الضهر ومزرعة عين فحور .

■ ليلأ ، مجاهدو مجموعة شهداء مجزرتي فانا والسطة في وحدة الاستاد التاريخي في المقاومة الاسلامية نفذوا خلال ليل هذا اليوم سلسلة هجمات مركزية بصواريخ الكاتيوشا ، وفق الاتي

العاشرة ، سقوط كاتيوشا في مرجعيون

حادثة عشرة و 15 دقيقة ، قصف وحدة الاستاد التاريخي مسعمرتي عورين وشالومي .

حادثة عشرة و 50 دقيقة ، دكت وحدة الاستاد التاريخي بالصه ربيع مستعمرة ماسونا .

، نصبت هجمات المقاومة الاسلاميه بالصه ربيع على مسنطبات شمال فلسطين حتى صباح اليوم التالي

، صدر الجيش الصهيوني بيانات اكد فيها "مضه في تمدد عملياته ضد حزب الله" ودعا المواطنين الى "مساندة الفري والبلدات المستهدفه" ، اكد "ان اسطه السجري يواصل تنفيذ مهماته في حشد الاله في مع عناصر حزب الله وسانتال بقنهم ، مضه في الحوب"

، حذر من ان " كل مضه نقل مشسومه ستتعرض لاله" ، اعد " ان حكة السيه يعي ممنوعه غير كما اضرو في الحوب ، بما في ذلك طريق سبه" ، مضه " لان جيش الاستاد سيستمر في استهداف سانال بقن المشسومه على وجهه ، الصافه"

○ الاحد 21-4-1996 ○

■ فحأ ، تقدم حادي عشر شمال صافه المجاهد في لقاءه لاسلاسه الافتصاص .

العدو الصهيوني . ويعزم ثابت لا يقبله الحديد وإيمان راسخ بالنصر والتحرير ، يمضي المجاهدون بقصف الاهداف العسكرية والمرافق الاقتصادية والسياحية في شمال فلسطين المحتلة ، تنفيذاً لاذنارات المقاومة باحالة هذه المناطق جحيماً يحرق الاعداء سفاكي دماء الاطفال والمدنيين من ابناء شعبنا الأبي .

واضافت المقاومة الاسلامية في بيانها الذي صدر ليل هذا اليوم انه التزاماً منها بعهدتها نفذت مجموعة شهداء مجزرتي قانا والنبطية في وحدة الاسناد الناري هجمات مركزة بصواريخ الكاتيوشا على المستعمرات .

وذكرت المقاومة الاسلامية انه منذ ما قبل منتصف ليل الاحد قصفت مستعمرتي غورني وشالومي . وتوالت دفعات الكاتيوشا على مستعمرات ماسوتا ومارغليوت والمطة وعلى مستعمرات اخرى طاولها القصف الصاروخي هذا النهار (كما سنذكر لاحقاً) .

- الثانية و ٣٠ دقيقة (فجراً) مجاهدو وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية تدك بدفعة كاتيوشا مستعمرتي مارغليوت والمطة .

■ السادسة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر ، وفي محاولة لاسكات منصات صواريخ المقاومة الاسلامية ، المدفعية الصهيونية تقصف على نحو

متواصل كفرا ، ياطر ، حاريص ، شقرا ، برعشيت ، خربة سلم ، مجدل سلم ، الصوانة ، دير انطار ، السلطانية ، صريين ، قلاوية ، برج قلاوية ، قبريخا .

■ الثامنة صباحاً ، رغم القصف الصهيوني الواسع النطاق ، مجاهدو المقاومة الاسلامية يطالون بصواريخ الكاتيوشا مستعمرة نهاريا .

■ العاشرة و ٣٥ دقيقة ، دفعة من صواريخ الكاتيوشا تسقط على مستعمرتي كفر جلعاني وكريات شمونة .

■ الحادية عشرة و ٢٥ دقيقة (قبل الظهر) ، يتواصل القصف بصواريخ الكاتيوشا ، فيصيب المجاهدون في وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية مستعمرة ريشون بالصواريخ ، وذلك على رغم القصف الصهيوني المتواصل الذي بدأ في هذه الاثناء يطال ايضاً وحتى ساعات ما بعد الظهر مرتفعات حي البياض لجهة الكفور وكسار وزعتر وطريق الخيم السابق في النبطية وتلال زبدين وشوكين وحاروف ووادي الكفور .

■ الحادية عشرة و ٣٥ دقيقة (قبل الظهر) ، مستعمرة بنوت مردخاي تتلقى دفعة صواريخ كاتيوشا يطلقها مجاهدو المقاومة الاسلامية .

العدو الصهيوني يعترف بسقوط دفعات من صواريخ الكاتيوشا على مستوطناته ، فتقول

منحدثة عسكرية في القدس، معلنة أن رشقات عدة من صواريخ الكاترب قد استُخدمت على شريط فلسطين. فيما أشار مصدر عسكري صهيوني في كريات شمونة إلى سقوط ٤ زعمات من الكاترب، من مجاز في منطقة اصبع الجليل. وذكر أن حزب الله يكون بذلك قد اضطر حالي 2٠٠٠ صواريخ كاترب على المستوطنات، في عملية «الغضب» الغضب».

الكاتب والمحلل في صحيفة هاريس الصهيونية رتف شريف فإن سلاح الجوى والمدفعية الإسرائيلية لم تتمكن من وقف إطلاق القذائف الصاروخية، حيث توصل العشرات منها بأشد أقطر يومين، ما أدى إلى شل حيز السكناء في الجليل.

كما يرى أنه من خلال تحليل إطلاق القذائف يبدو أن حزب الله اعتمد في السابق مخازن كبيرة من الكاترب وأن الأمداد بالصواريخ لم يتوقف أثناء العملية، مؤكداً أن الجيش لم يتحيز في ضرب هذه المخازن أو تشحيصها وكذلك لم يتم نظري الامدادات.

لبي ذلك نقلت الاداعة العربية عن مسؤولين في كريات شمونة أن هذه المستوطنة هي الأكثر المسوطنات تضرراً من هجمات حزب الله وأن خسائر حُفَّت بالف شقة سكنية حتى الآن.

كما أن إسرائيل قد أعلنت عن الهجمات من قبل حزب الله في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات.

■ مسلحة الصواريخ التي ضربت حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات.

■ مسلحة الصواريخ التي ضربت حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات. وتعد أثناء مرورها على الطريق الصحراوي الذي لا يزال المدارج الصهيونية حيزه لم يجر أي عملية انقضاء، فضع الطيرين في حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات. كما انقضاء الصواريخ التي ضربت حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات.

وتعد قنوة حيفا حيز حيز المستوطنات في حيز المستوطنات. كما انقضاء الصواريخ التي ضربت حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات. كما انقضاء الصواريخ التي ضربت حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات. كما انقضاء الصواريخ التي ضربت حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات. كما انقضاء الصواريخ التي ضربت حيز مستوطنة حيفا في ١٠٠٠ (أكثر من خمسة) حيز من المستوطنات.

- وعلى جبهة الحرب النفسية . بثت الاذاعة الحدودية التابعة للسبيليشيات العميلة (صباحاً ايضاً) بياناً جاء فيه : «ان الاسطول البحري الاسرائيلي مستعد منذ الصباح في عملياته على طول الساحل بما في ذلك المنطقة انكاثنة شمال جسر الأولي على طريق الساحل ومنطقة جسر القاسمية شمال صور ، وذلك لمنع وصول حزب الله ووسائل نقله الى الجنوب . وكل وسيلة نقل مشبوهة تشكل هدفاً للبحرية الاسرائيلية . التوجه من الجنوب الى الشمال مسموح . وعنى المدنيين الامتناع عن التوجه عبر جسر الأولي والقاسمية باتجاه صور وصيدا .

كل من يخالف هذه التعليمات يعرض نفسه للخطر . . . وقد اعذر من انذر» .

- رغم التحذيرات استمرت محاولات العبور باتجاه الجنوب عبر الطريق الساحلي الذي اعلنته البوارج منطقة موت ومنطقة فصل بين الجنوب والشمال .

وخلال النهار قام مواطنون بالعبور باتجاه الجنوب سباحة ، ومنهم من تسلق خط سكة الحديد الذي يمر فوق النهر لجهة حرج الأولي ومدخل علمان شرقاً .

■ العاشرة والنصف (صباحاً) ، طوافتان صهيونيتان تغييران على شقرا وتهدفان منزل ابو

رضا صالح ، حيث يخفى عدد من المسنين ، ما ادى الى حرج مواطنين هما عبد الهادي صالح (٩٠ عاماً) وابنته علوية (٦٥ عاماً) ، فيما نجح المسنون نياقون باعجوبة ، وتم انتشالهم لاحقاً من بين نقاض المنزل المهدم ، وهم ابراهيم محمد عبد الله (٩١ عاماً) والعبده عبد الحسن صالح (٨٠ عاماً) وعلي ابراهيم عبد الله (٦٠ عاماً) وفاطمة سلمان (٩٥ عاماً) ومحمد حسن حكيم (٦٥ عاماً) .

■ الثانية عشرة (ظهراً) ، نفذت المقاومة الاسلامية مجموعة شهداء خيرية سلم ، هجوماً صاروحيماً ضد تجمع لليات العدو الصهيوني كان متمركزاً قرب موقع برعشيت وحققت اصابات دقيقة

كذلك قصفت مجموعة شهداء برعشيت دبابة مسركرة في الموقع نفسه كانت تقصف منازل بلدة شقرا (اطلقت نحو ٧٠ قذيفة) وتستهدف بشكل اساسي منزل المواطن (ابو رضا صالح) حيث خأت خمس عائلات من نازحي العدوان الصهيوني . وتمكن المجاهدون من تدمير الآلية الاسرائيلية واصابة عدد من افرادها بين قتل وجرح . على الاثر تدخلت المروحيات الصهيونية لاختلاء الاصابات ومساندة التجمع المستهدف ، فتصدى لها مجاهدو المقاومة بالمضادات الارضية .

■ الثالثة (بعد الظهر) ، استهدفت غارة جوية سيارة مدنية على طريق عديثيت ، ما أدى الى اصابة خمسة مواضين كانوا يداخلها بجروح . هم علي خضر جمعة وعباس ضيا ونجيب الخضر ويوسف دياب ورياح ياسين

■ الثالثة وعشر دقائق ، عاود مجاهدو المقاومة الاسلامية ذلك مستوطنات شمال فلسطين المحتلة فاستهدفوا بالصواريخ مستعمرة زرعيت

■ الرابعة (بعد الظهر) ، نازحة صهيونية تطلق قذيفتين على الطريق قرب مغترق عدلون . انصارية في منطفة الهادي بعية قطعته وشال حركة المرور . في هدات وقت حلق فوق صور طيرال حربي صهيوني على عدة مخموض وخرق حدة الصوب ، ما أدى الى تحصيل احوال ماني .

■ الرابعة و ٢٥ دقيقة ، اعدت الطيران الحربي الصهيوني على جوز باطر .

الى ذلك ، كتبت اذاعة صوت العملاء في الشريط المختل ان مصادر املة اسرائيلية اشارت اني وصور ما يد من التعزيزات العسكرية الى احدثه اندولية مع لبنان في الساعات الاخيرة وان معظم هذه التعزيزات التي هي اراتال من النديانات والمدفعات ادخلت قبيل الظهر الى الشريط المختل من جهة مستعمرة المطلة وبوزعت على اكثر من موقع

■ الخامسة والربع ، مجموعة شهداء حاربوا في وحدة لاسناد اناري في المقامه في اريحا . قامت استهداف مراكز لرائض اعداء في اريحا ودمر محققه اصابات مناشه فيها

■ الخامسة و ٤٥ دقيقة ، شطت طرافة صواريخه على محلة المغلة السماعية ، وبعد ربع ساعة عادت المحلة بحصص مدعي

■ السادسة والاصف ، مجموعة شهداء حاربوا فيها ، نزلت دفعه من صواريخ الكاثوبشا على مستعمرة سادي اعداء التي تقصتها المقامه في اريحا لانه

■ خلال ساعات الليل ، الصبان الصهيوني اعدت عدة غارات على اريحا ودمرت عدة مواضين وخرق محققه عدة ارباب وهدى الفلسفة في اريحا مجددا

■ سلا ، عاودت المقاومة الاسلامية المنية اقامة فصلا مسعدا ، سادي اعداء

○ الاثنين ٢٢-٤-١٩٩٦ ○

■ الساعة ٢٢ : ٢٢ دقيقة ، فصلا مسعدا حاربوا في اريحا ودمرت عدة مواضين وخرق محققه عدة ارباب وهدى الفلسفة في اريحا مجددا

■ الساعة ٢٢ : ٢٢ دقيقة ، فصلا مسعدا حاربوا في اريحا ودمرت عدة مواضين وخرق محققه عدة ارباب وهدى الفلسفة في اريحا مجددا

ليلاً ، انه انتقاماً لدماء الشهداء والجرحى التي سالت على مدى الوطن بايدي الصهاينة مرتكبي افظع الجرائم في التاريخ ، وتنفيذاً لامر القيادة العليا للمقاومة الاسلامية ، واصل المجاهدون مجموعة شهداء مجزرتي قانا والنبطية لليوم الثاني عشر تسديد ضرباتهم المؤلمة الى مستعمرات العدو الصهيوني في شمالي فلسطين المحتلة بوتره متصاعدة .

واضاف بيان المقاومة الاسلامية ان دفعات الصواريخ استهدفت منذ مساء الاحد حتى مساء الاثنين المستوطنات التالية : سادي اليعازر (قصفت مرتين) ، الزيب ، ريشون ، مدينة كريات شمونة ، علما (قصفت مرتين) ، شالومي ، غورين ، امشور الجليل ، نرشيحا ، سقماتا ، كفر برعم ، الذوق التحتاني ونهاريا .

كما دكت المقاومة الاسلامية بالصواريخ قاعدة البصة الجوية في شمالي فلسطين المحتلة قرب مستعمرة نهاريا . وعادت وقصفتها بعد حوالي الساعتين .

واعترفت مصادر صهيونية باصابة قاعدة البصة الجوية . كما نقلت وكالات الانباء العالمية عن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي قوله ان دفعات من صواريخ الكاتيوشا سقطت على المستعمرات الشمالية ، ما اسفر عن اصابة

مستوطنين بجروح ونقل ثالث الى المستشفى لاصابته بصدمة نتيجة لسقوط الصواريخ .

ونقلت اذاعة العدو عن ضباط في قيادة المنطقة الشمالية ان الاعتداءات العسكرية الصهيونية على لبنان لم تشمل حركة حزب الله ولم تعطل صواريخ الكاتيوشا .

وكشفت الوكالات العالمية لاحقا ان عشر دفعات من صواريخ الكاتيوشا سقطت هذا اليوم على المستعمرات وأدت لجرح اثنين من المستوطنين

■ الرابعة وحتى الخامسة (فجرأ) ، دشن الطيران الصهيوني اعتداءاته لهذا اليوم بسبع غارات على جبل السلطانية وبلدة السلطانية .

■ السادسة والنصف (صباحاً) ، بارجتان صهيونيتان اطلقتا ثمانى قذائف على شمال صيدا . في حين تولت آخريان قصف طريق ابو الاسود المؤدية من صيدا الى صور بنحو ١١ قذيفة .

■ السابعة (صباحاً) حتى السابعة والثلاث ، الطيران الحربي الصهيوني يغير ٦ مرات على خزان السلطانية . وادت هذه الغارات الى تدمير هذا الخزان الذي تشرب منه عشرات من قرى القطاعين الاوسط الغربي .

واصدرت وزارة الموارد المائية والكهربائية عقب الاعتداء بياناً ذكرت فيه «ان هذا الخزان هو كناية عن قصر مائي توزع من خلاله المياه على اكثر من عشرين قرية ويولد في اقصية بنت حليل ومرجعيون وصور . ويتعدى خزان الدوارة في مشروع مياه وادي جيلو عبر محطة الشهبانة ويعدى بدوره المنطقة المحاوره بواسطة الجاذبه وتدمير خزان الدوارة [أيضاً] تصيح القرى الأتية محرومة من المياه في شكل كامل : تبتين ، السلطانية ، كفر دونين ، دير انطار ، خربة سيم ، الصوانة ، تولين ، قبريخا ، مجدل سيم ، صعدالطيخ ، الحميجمة ، عيتا الجليل ، برعشيت ، شقرا ، التامرية ، بشر السلام ، قلاوية ، ثير كفا ، صريفنا وبرج قلاوية» .

■ الثامنة والنصف (صباحاً) ، شن الطياران المعادي اربع غارات متلاحفة على حسر العوا . الواقع بين الخلوسية وديباس ، ما أدى الى تدميره كلياً

■ منذ ساعات الصباح الاولى ، عادت اذاعة العملاء في الشريط المختل لتكرار تلك الانذارات الصهيونية للمواطنين اللبنانيين ، فبدأت اربعة منها ، هددت في احدها سكان مدينة النطبة وبلدات جرشيت ، عدشيت ، شوكين خربة سلم ، مجدل سيم ، بشر السلام ، تبتين ، السلطانية والصوانة ، بان الجيش الاسرائيلي

سكثف عملياته ضد هذه البلدات ، ابتداءً من الساعة الحادية عشرة ، انصف قبل ظهر اليوم . وكثرت العمليات الاخرى التهديبات والهدرات الامم ائبله تجاه مع المرور على طريق الساحل باتجاه الجنوب ، وبضرورة الانتعاد عن من كبر حباته ، و بان «الجيش الاسرائيلي» سب صل عملائه في لبنان

■ الثامنة والنصف حتى الثانية عشرة (ظهراً) ، كثفت العمليات الصهيونية فمصها لمنطقه لاذ على وادي القصف على الأولي الى اصابة ستة من صبي بجراح كذلك وقع على الحس نفسه . وكانت سبب القصف بين سيارة من سلسل و سبعة حبات ناعة للجيش اللبناني

وه اصل القصف في هذا الوقت ايضاً على طريق اهراني عدون ، واصابت شكل ماشاء من عدهم ، وها على مسرق اللوية ، وقتل منهم اثنان ، وحصاه القصف المستمر للطريق داخلها حتى ساعات ما بعد الظهر . كما اصابت الخجد كامل ، وها جراح وادي القصف الى قطع طوائف اهراني بصور بالناجحين .

■ التاسعة والنصف ، ركز القصف الصهيوني المدفوع على جرش الصوانة وتبتين و سكباني ، و سقطت قذمتان في سقوريتا ، على

■ التاسعة والدقيقة ٤٥ ، غارة جوية صهيونية على مجدل سلم تبعتها بعد نحو ثلاث ساعة ، ثلاث غارات على حدادثا ومجدل سلم وخربة سلم التي عاد العدو واستهدفها ظهراً بنحو ٣١ قذيفة من عيار ٢٤٠ ملم وسقطت قذائف مماثلة في وادي القيسية ومجدل سلم وقبريخا واطراف تينين وعين الجبل وصفد البطيخ . واستمر القصف اكثر من ساعتين .

■ العاشرة والثلاث ، اغار الطيران الحربي على وادي العيشية ، وبعد عشر دقائق عاود الاغارة على المنطقة نفسها .

■ قبل الظهر ، اعترف متحدث في الجيش الاسرائيلي انه في هذا الوقت سقطت على المستعمرات الشمالية خمس دفعات كاتيوشا ، ثم يحدد اسماءها عملاً بالحظر العسكري المتروك على نشر المعلومات عن اسماء المستوطنات التي تتعرض للقصف وايضاً عن الخسائر . لكن المصدر عينه اعترف هذه المرة باصابة مستوطنين وجرح ثالث ، وهو ما اشار اليه بيان القدومة الاسلامية .

■ ظهراً ، عنت القصف الصهيوني على قرى وبلدات عدة في القطاعين الغربي والوسط برأ وجواً ، وتركز القصف المدفعي على مخاور الطريق الساحلية من الكيسية الى المنصوري مروراً

بسبل القليلة . اضافة الى القرى المتاخمة لمواقع الاحتلال بدءاً بتولون وقبريخا وبرعشيت وشقرا مروراً بمجدل سلم والصوانة وتينين والسلطانية وصولاً لصديقين وكفرا وحناويه ، مما ادى لاصابة مواطنين .

وترافقت عمليات القصف المدفعي مع شن الطيران الحربي والمروحي الصهيوني اكثر من عشر غارات تواتت منذ الثانية عشرة ظهراً وحتى الواحدة بعد الظهر مستهدفة السلطانية وجبل الزعتر وخربة سلم وكفرا وياطر وجسر الفوار مرة ثالثة بين الخوسية وبيداس .

وفي هذا الوقت كانت مدفعية العدو تقصف بشكل مركز قرى عين بوسوار وجرجوع ومليخ واللوزية وعربصاليم والجبل الرفيع في اقليم التفاح وسط تخليق كثيف للطيران الحربي الصهيوني .

■ الوحدة والرابع ، تساقطت القذائف المدفعية من عيار ١٥٥ ملم و١٧٥ ملم بغزارة على قرى حبال البطم والشعيتية والرمادية وطريق العاصي - كندرا وزبقيين وصديقين .

وحاصرت الغارات الاسرائيلية والقصف المدفعي ، قافلة لقوات الطوارئ الدولية كانت تنقل مواد اغاثة الى المواطنين في بلدة كفرا والقرى المجاورة . ولم تستطع القافلة الوصول الا بعد عدة ساعات .

■ الثانية الاثلاثاً، طواقم تطلق ٣ صواريخ

على القنبلة

■ الثالثة، العدو يوسع دائرة عدوانه، فدفع طائراته ١٤ عبارة على ثلاث أعمدة، استهدفت مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. القيادة العامة - وتم يبلع عين مضبات .

وتوفقت الغارات فريفة البربعة وعشر دقائق

كما شاركت بالقصف البيرج احرية الصهيونية وطاول القصف محيط دير الناعمة .

فاصيب باضرار كبيرة - انصدت مضادات الجيش اللبناني للطائرات العدة

وقال بيان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

القيادة العامة إن الغارات التي حثتة استهدفت مواضع الاساسية التابعة للجبهة في منطقتي الناعمة والذوقية وتمت غارة كل ١٠ دقائق وعلى مدى ساعة ونصف الساعة . والثقت الطائرات المغيرة اكثر من ٣٠ آلاف صاروخ (.) ولم تقع اصابات بالارواح

■ الثالثة والنصف، استهدفت القصف

المدفعي الصهيوني مدينة البطية، وتركز على احياء كسار العري و ضريق الكفور وكفر جدر و طبريا وتحطمت اربع صاعيش تشمل الكفور، مرج حادي و دير ياسين - شوكون، حمى اربون - كفر تيبنا، و حدشيت .

■ البربعة والاسبع، غارات على منطقة عساف

في قضاء عساف - على طريق شرق عين صبر، وخصصت له سلاح اعدى نصب وحدة احمية لخصف مدفعي استهدفت وحدة جدد عشر دقائق : ما دون اير مساهمة في صرح جرح خطره . ووسع القصف من عساف الى منطقة ابو مغوية (المحرمة دهسة) ثم الى مناطق عسافه ومجدد سسم و الفعاعمة

■ السادسة، خمس دفعات (عصراً) ، قدمت

محمدة على منطقة الضفة لاسلامنة لدورية صهيونية من زواجر على خط الجبلين كونيين . وعند وصولها منطقة الجبلين مقرها المجاهدون بولايين لاسيما في الضفة والصفاة حية . فمادى التي تدمر واحراق بلاية في حارة ١٣ والي ديوق فدا لايعا على بعلبي صابو في صنتوف افراد عديفة اير حيا اير جرح

■ الخامسة، اثنتي عشرة دفعات (عصراً) ، مجاهدو

الدورة لاسلامنة مجاهدات موقع الاحتلال في اسي صافه فدا على اير حيا

والسنة عساف لاسلامنة في بيان عده استاير في حارة عساف في انها اصابت عده احياء عساف وثلاثين دهبته عصرا - كحد عساف صهدت عده وحدة مسددة في موقع علي الظاهر وعلم انه عده مسددة وحدة الاساد في عساف عساف لاسلامنة لاصف وحية دار مسددة

ادى الى ايقاع اصابات عدة بين عناصره .

وأطراف الجبور وابو راشد في البقاع الغربي .

■ السادسة و ١٥ دقيقة عصراً ، قامت مجموعة من مجاهدي المقاومة الاسلامية باطلاق دفعة من الصواريخ على مرابض العدو في تلة الشريفة في البقاع الغربي .

■ السادسة صباحاً ، قال ناطق باسم القوات الدولية في لبنان إنه منذ الساعة السادسة صباح امس حتى تمام الساعة السادسة هذا الصباح ، اطلق حزب الله على المستوطنات الإسرائيلية في شمال الجليل ٩٩ صاروخاً .

■ السادسة والنصف ، طيران معادي يحترق جدار الصوت على علو منخفض ، فوق مركز قوات الطوارئ في مدينة صور الذي يضم مائتي عائلة لجأت اليه من الغارات .

واشار الى أن «القوات الإسرائيلية» أطلقت على الأراضي اللبنانية في الفترة نفسها ١٤٠٠ قذيفة مدفعية وشتت ٢٦ غارة .

■ ليلاً ، مدفعية العدو قصفت بوتيرة اخف من السابق مرتفعات عين التينة وجوار عين امين واطراف بلدة الجبور وابو راشد في البقاع الغربي . واحصت مصادر أمنية انه وخلال هذا القصف تساقط نحو خمس وثلاثين قذيفة ، ترافقت مع اطلاق قنابل مضئية ورمايات رشاشة .

وقالت الوكالات العالمية نقلاً عن شهود عيان ان صواريخ الكاتيوشا اصابت في الهجمات الأخيرة عدداً من المباني وان عدد الجرحى في المستعمرات ارتفع الى ٥٤ شخصاً .

○ الثلاثاء : ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦

■ منذ ساعات الفجر الأولى ، استأنفت المدفعية الصهيونية قصف بلدات خربة سلم ، برعشيت كفرأ ، ياطر ، زبقين ، الصوانة ، السلطانية وبئر السلاسل والمنطقة الواقعة بين جوياء ومحرونا .

■ خلال ساعات الصباح ، دك مجاهدو وحدة الاسناد الناري في المقاومة الإسلامية عا . اربع دفعات مستوطنات الجليل الغربي . اعترف العدو بجرح مستوطن ووقوع اضرار مادية جسيمة .

واشارت الاذاعة العبرية الى ان خمسة اوستة صواريخ سقطت على مبنى صناعي في كريات شمونة ، ما ادى الى اصابته باضرار وإلى قطع خط انوتر العالي .

■ فجرأ ، تواصل القصف الذي بدأ ليلاً على مرتفعات بلدة عين التينة وجوار عين الأميين

من جهة ثانية افاد المراسلون من الشريط المحتل ان مركزاً ليليشياً خد تعرض للقصف

الجسر شاحنة للجيش اللبناني تحمل مادة الاسفلت لاختبار قدرته على الاحتمال .

ويربط الجسر الجديد محافظة الجنوب بقضاء الشوف . ويقع على بعد كيل مترين الى الشرق من جسر الأوتوي . ويبلغ طوله ٢٦ متراً بعرض اربعة امتار وخمسة عشر ستم . ويتحمل زنة ٥٠ طناً ، ووضع منذ مساء اليوم بتصريف حركة المرور .

وفال معابرون على الجسر :

توفيق ذهيني : هذا الجسر حصرياً في عين العدو . والله بحميه من عيونهم .

الحاجة ام احمد فحص : الحمد لله على بناء هذا الجسر . وسنمر عليه كل يوم وسنعبد الى الجنوب ولن نستسلم لأميرناي .

المقدم محمود قنار : لن نستسلم لإرادة العدو . الخزان تركيب الجسر قبل امددة الزمنية المحددة . وحتى لو لم منع السير عليه من قبل العدو فسنعمد الى تركيب جسر اخر في مكان اخر . المهم اننا لن نرضخ لإرادة العدو مهما حاول (١) .

■ العاشرة صباحاً ، استهدف الطيران المعادي سهل القليلة في القطاع الغربي . وبعد ساعة

واحدة من ذلك ، عاد الطيران الصهيوني ليستهدف عمق القليلة بخمس غارات ، وليستهدف بلدة كفر بعلارة واحدة . وترافق ذلك مع فصن مدفعي مركز على المغلية والقليلة .

■ ظهرأ ، رصدت المقاومة الإسلامية تجمعاً لدبابات العدو متمركزة في محيط موقع برعشيت ، كانت تقوم بصب حمم فذائفها على بلدات برعشيت وشقرا . وعلى الفور قامت مجموعة شهداء السلطانية في وحدة الاسناد التاريخي باستهدافه بالصواريخ بشكل مركز ، ما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه .

كما قامت مجموعة شهداء بلدة مشغرة باستهداف موقع تومات نبحا وحققت فيه اصابات مباشرة .

■ الثانية عشرة والرابع (ظهرا) ، رصدت المقاومة الإسلامية تجمعاً لدبابات العدو متمركزة في محيط موقع برعشيت ، كانت تقوم بصب حمم فذائفها على بلدات برعشيت وشقرا . وعلى الفور قامت مجموعة شهداء السلطانية في وحدة الاسناد التاريخي باستهدافه بالصواريخ بشكل مركز ، ما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه .

وفي هذا الوقت قامت مجموعة شهداء بلدة مشغرة باستهداف موقع تومات نبحا

(١) السفير ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

وحققت فيه أصابات دقيقة .

■ الثانية عشرة (ظهر) ، شن الطيران المروحي المعادي عارة على السمع، ما أدى إلى جرح المواضع حسن حليل

■ الواحدة ظهراً ، جددت المدفعية الصهيونية فصعها بعنف للمرضعات الفاصلة بين بلدتي مشعرة وعين التينة ، حيث سقطت حوالي ٦٠ قنبلة من عيار ١٥٥ ملم وهاونات وتعرضت اطراف نابا ومحيطها لتصف مائل أكثر من ثلاثين قذيفة

■ الثانية بعد الظهر وحتى الخامسة عصراً ، الطائرات الحربية شنّت ضربات الأولى استهدفت سيارة فارعة في قرية سم والناحية مستشلى فيد الأبناء في بلدة كبرية والأربع الآخرين بلدتي العزية والقيلة

■ بعد الظهر ، فجر مسجد وهدم المقاومة الإسلامية عبوة ناسفة تحت سيارة تابعة للمعملاء المدجنين على طريق عرمتي بير حياثي وجرح سائقها

■ الرابعة عشر ودفق (عصراً) ، فجرت المقاومة الإسلامية عبوة ناسفة على طريق عرمتي ، الرياح ناسفة تابعة للمعملاء المدجنين ، ما أدى إلى مقتل وجرح مائة وخمسة الخليلي

مصادر أعمال عرمتي بالعملية ، وقالت ان

سنة لأنه عصيين كانوا في أسارة جرحوا حاء

من بعد سبعة سبعة الساء من وراها على الطريق

■ الخامسة عشر (عصراً) ، الطيران

أصهدني بعد دفقة القيلة على دفعتي

■ السادسة عشر (عصراً) ، المروحيات

تبع عمي بعد استنصاف من بعد ذلك مع فصف مدفعي من عند الأناوة على بلدة

المنه السادسة عشر القيلة المروحيات جسماً

عديدة في بلدة كبرية وبعده عرف ماهيته

في بلدة كبرية القيلة الطائرات القيلة والمروحيات بعد من حديد آلات عارات على القيلة

■ السابعة عشر (عصراً) دفعي على

خسرا حياثي طريق عرمتي ، يسر السلاسي والمشرب الأحص

■ ثمانية عشر (عصراً) قيلة الصهيونية

من عند بلدة كبرية على من بعد بلدة كبرية والمظقة الواقعة في الناحية جرح من جرحه من محمد دوية

■ التاسعة عشر (عصراً) ، قوات عرمتي بلدة

برعشت ، شنّ عليها قذيفة أصهدني بعد غداً

○ الاربعاء : ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ الساعة ٢٥ دقيقة (صباحاً) ، قامت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الإسلامية باستهداف موقع الاحتلال في العزبة بالصواريخ ، مما ادى الى اصابة الموقع اصابات مباشرة .

وفي هذا الوقت كانت مجموعة اخرى من مجاهدي وحدة الاسناد الناري تقوم بمهاجمة تجمع معاد في محيط موقع برعشيت بالاسلحة الرشاشة والصاروخية ووقعت اصابات مباشرة فيه .

■ الساعة والنصف صباحاً ، نفذت الطائرات الصهيونية المعادية سلسلة غارات على قرى في منطقة صور ، حيث استهدفت غارة جوية منزل المواطن علي حسين بزيع في بلدة زبقيين ، ما ادى الى تدميره بشكل كامل .

■ صباحاً و أيضاً طوال ساعات النهار ، تعمدت الطائرات المعادية ممارسة شكل جديد من أشكال اعتداءاتها المستمرة منذ اربعة عشر يوماً ، فراحت تقطع الطرق الموصلة بين البلدات .

فخلال ساعات الصباح استهدفت الطائرات الحربية الطرق التي تربط بين القرى وعمدت الى قطعها بعشرات الصواريخ ، والطرق التي قطعت هي جويوا - وادي جيلو ، دير انطار - بنسر السلاسل ، باريش - بافليه ، معروب - د . قانون

ثم شن الطيران المعادي بعيد منتصف الليل ثلاث غارات على بلدة معروب ما ادى الى قطع الطريق المؤدية الى قرى بنت جبيل في القطاع الاوسط .

في هذا الوقت كانت الطائرات الصهيونية تشن خمس غارات على خربة سلم وخمس غارات اخرى متلاحقة على سهل القليلة وغارة على خراج بلدة حاريص .

■ ليلاً ، اجملت المقاومة الإسلامية في بيان اصدرته حصيلة هجماتها بالكاتيوشا هذا اليوم ، فقالت ان مجموعة شهداء قانا والنبطية في وحدة الاسناد الناري استهدفت ابتداءً من صباح اليوم مستعمرات كريات شمونة ثلاث مرات ، مستعمرة نهاريا مرتين ، ومستعمرات الزيت ، ريشون ، ساديا نهاميا وميلام باروخ والمنازة التي تقصفها وحدة الاسناد الناري في المقاومة الإسلامية لأول مرة

واستهلت المقاومة الإسلامية بيانها الأتف بالقول : انها ستستمر في تصديها للعدوان على المدنيين باستهدافها مستوطنات شمالي فلسطين المحتلة تنفيذاً لقرارها بنحويل الحياة فيها الى جحيم لا يطاق . وقد وسعت ردها العنيف ليطاق مستعمرة جديدة ، هي مستعمرة نهاريا .

النهر ، درديغا - معروف ودبغال - نافليه .

السان الثاني كرس فيه الجيش الصهيوني

وكانت له أهمية خاصة لأن مرور محطوطينا عبره
حدثت في سنة ١٩٤٤ - باتجاه الشمال وان الاصطدام
والسهم سمي باسمه حين عملت له على الصيغ
.....

في سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الإسرائيلي
بوجوده خلال حرب كبريه بين ، طبريا - ديار
صافيا - كوكبا - سمر - نافليه - دبغال ،
معربون من قبل الجيش الصهيوني ، دم قانون النهر ،
صافيا - كوكبا - سمر - نافليه

■ في سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الإسرائيلي
أصبحوا جزءا من جيش الدفاع الإسرائيلي في المقاومة
أثناء الحرب العالمية الثانية ، حيث استشهدت
عشرات من الجنود ، منهم كبريوا ،
سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الصهيوني ، صافيا - كوكبا -
سمر - نافليه

■ في سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الإسرائيلي
حدثت في سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الإسرائيلي
حدثت في سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الإسرائيلي ، صافيا -
كوكبا - سمر - نافليه ، صافيا - كوكبا - سمر -
نافليه ، صافيا - كوكبا - سمر - نافليه

■ في سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الإسرائيلي
حدثت في سنة ١٩٤٤ - في ذلك الجيش الإسرائيلي ، صافيا -
كوكبا - سمر - نافليه

في هذا التاريخ ، تم طرد سكان هذه المنطقة

وأغار الطيران الحربي على طريق نافليه
حويبا الماء مرور فافلة تابعة للقوات الجوية
عليها ، كانت تنقل مساعدات الاهالي ، وكان
احد ألم يصب بأذى ، وضربت مائة للدوليين
- وعند الثالثة الاحمسن دقائق (بعد الظهر) ،
اغارت طائرة اسرئيلية على طريق العندوية
فروع .

- وساء اغار الطيران الصهيوني على صافيا
فقتلته الجسر ، ما أدى إلى قطعها ، ثم تم
غارات عدة على مدينتي جشيت - عدشيت ، كما
دخان ، ما أدى إلى قطع بعض طريق ميمدور
يوطرا العربية .

■ صباح ، واصبت الاديغا ، بجهدية العمدة
في السرب الختلت بيديت - شهيد ضد
المؤيد المنديين ، واذاغت لالة باغات ، الادي
اعين فيه جيش الاحتلال أنه سيواصل عملياته
صد القرى والسدات الالية : السطية ، جشيت
عدشيت ، حاروف - سوكين ، حوية سلم
مجدل سلم ، دار السلام - بين ، السلطانية
الصوانة - شتور - كفر - راطر ، المنصوري
القليلة - مجدل زور - حبة - السماعية ، يوم
السباد ، رقيق - صافيا - كوكبا ، وودعت سكان هذه
البلدات إلى المهدن فوراً .

علي (٣ اعمام) من البرج الشمالي من الطبقة الثالثة من جراء الضغط الذي أحدثه الطيران الصهيوني لحظة اختراقه جدار الصوت فوق منطقة البرج الشمالي . وتوفي الطفل على الفور .

■ الحادية عشرة الا عشر دقائق ، غارة على الشهباية وبعد نصف ساعة غارة على العزية .

■ الحادية عشرة ، استهدف القصف المدفعي الصهيوني جبل الأحمر وجبشيت وشوكين ومرتفعات اقليم التفاح وحاروف ووادي الكفور من المواقع الاسرائيلية في الزفانة ومشروع الطيبة .

■ الثانية عشرة الاربعاً (ظهراً) ، قافلتا نموين تابعتان للامم المتحدة تعرضتا لقصف مدفعي صهيوني لدى سلوكهما طريق قليا في صور ، ما ادى الى اصابة ناقلة جند مسدرة بعدد من الشظايا ، ولم يصب احد من عناصرها

وعادت القافلتان الى صور من دون متابعة مهتمتهما في ايصال المواد الغذائية التي فرى محاصرة بالنار .

وتمكنت قافلة ثانية تابعة لقوات الامم المتحدة محملة بالمواد الغذائية من الوصول الى بلدة اخنية لانداد من تبقى فيها من اهاليها بالمواد الغذائية ، وذلك رغم ان المروحيات الصهيونية اعترضتها باطلاق صاروخ عليها انفجر على بعد ٥٠ م من

القافلة التي تضم ثماني شاحنات تابعة لقوات الطوارئ .

■ بعد الظهر ، ركزت وحدة الاسناد الناري في المقاومة الاسلامية قصفها بصواريخ الكاتيوشا على مدينة كريات شمونة . وعللت المقاومة ذلك لتوفر معلومات مسبقة لديها ان العدو يعد احتفالاً في المدينة المذكورة بحضور رئيس وزرائه شمعون بيريز كمحاولة لرفع معنويات مستوطنيتها .

وقال مناحيم هوروفيش [مراسل صحفي صهيوني] للتلفزيون الاسرائيلي انه في اثناء زيارة بيريز لكريات شمونة سقطت على المدينة صواريخ كاتيوشا واصيب مواطنان بجراح .

واعترفت الاذاعة العبرية بأن بيريز نجح من القصف الذي استهدف كريات شمونة خلال وجوده فيها وان مواطنين اصيبا بجراح . وبذلك يصبح عدد الاسرائيليين الذين تعترف سلطات الاحتلال باصابتهم بصواريخ المقاومة حتى الآن ٥٦ شخصاً^(١) .

واكدت المقاومة الاسلامية انها استهدفت كريات شمونة بخمس دفعات كاتيوشا .

وكاد بيان للمقاومة اوضح انها كشفت عملياتها منذ صباح هذا اليوم على محورين ، [الاول] الرد على العدو باستهداف مستوطناته ،

(١) السفير ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

والثاني استهداف جنوده الذين يقومون بتنفيذ الاعتداءات على الفتي والمدن ، من خلال مهاجمة مواقعهم وتحصيناتهم داخل الشريط المحتل .

■ بعد الظهر ، رصدت المقاومة الإسلامية تجمعا معادياً في محيط موقع برعشيت ، وجم الغور قامت مجموعة شهداء صديقين بمهاجمة بالأسلحة الرشاشة والصواريخ ، ما أدى إلى إلقاء اصابات مباشرة فيه .

في هذه الأثناء كان القصف المدفعي الصهيوني يطاول بلدات كفر دويلين والسلطية وحرية سلم ومخمس سلم وحشيت وشو كيم وريدين وعذشت وشفا و خويجمة والصوانة وغيبا جبل وحداثا وفسريحا وكفر وياطر وزيقو وحال النضم وتوليين وبعشتا وشر السلام والسفاح العربي كان في تمام الوقت يتعدى تقصف مدفعي يتركز على محيط مبدون واللا ابو راشد والخيزر

■ بعد الظهر حتى ساعات المساء ، شرد الطيران الصهيوني القنات والبروجي 41 غارة على القطاعين العربي والأوسط ومحيط مدينة صور ، واكثر من المئتين وعشرين غارة على محيط مدينة البطية

■ الثانية والرابع ، تعرضت بلدة بافند

عارة حويه

■ الثانية ، رصدت تعرضت بلدات ارماده وصيدنايا وده صفار والورداني ودر بصرى والنجار الى قصف مدفعي فركزت سفه فير في وصف مماثل ، كما قصف مدفعي المغلة والمملكة

■ الساعة ، رصدت اطلقت المقاومة الإسلامية دفعه من صواريخ الكاتوشا استهدفت مدينة عرسه في قضاء امراثيل وهذه مستعمرة صهيونية لا تسكنها

في ذلك اليوم تقامه الإسلامية تسعها الايام مجاهدتها من بلدة مجدرون ، سقطت في صيدهم بعدد من الضحايا يوم 22 نيسان الماضي ، وهم شهداء عظيمي الجسود وهم موسى ورمزي ومصطفى وجمال ورايح ومحمد فقيه

وحدثت المفارقة في ان جميع الشهداء المذكورة لا الايام بعد سماعها الابي المعط ، انها مصادفة في ذلك اليوم وشهدت مجازر العمد وعصافيه وعهدت على الأسس التي فقاهت في النجاشي حتى انهم انهم في حيلة ذرية

في ذلك اليوم بعد ان كانت في الايام من مجاهدتها الايام من مجدرون فسقطت شهداء صهيونيين في صفات العربي يوم الخميس في بلدة عرسه في مدينة امراثيل في قضاء امراثيل في 22 نيسان 1968 الموافق 20 نيسان 1968

(مواليد ١٩٧٠) وعلي دخل الله ماضي (مواليد ١٩٧٨) .

وقال البيان الذي زف الشهداء المجاهدين لشعب المقاومة : بسم الله الرحمن الرحيم .
﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾ صدق الله العظيم .

بمزيد من الفخر والاعتزاز ترف المقاومة الاسلامية الى شعبها المقاوم المعطاء ثلاثة من مجاهديها قضوا اثناء تصديهم البطولي للعدوان الصهيوني الغاشم على المدنيين اللبنانيين في البقاع الغربي يوم الخميس ١٨ نيسان ١٩٩٦ .

- كما ادلى مصدر مسؤول في حزب الله ببيان كذب فيه ادعاءات العدو الصهيوني بأنه اصاب بعض منصات صواريخ الكاتيوشا

وقال المصدر « دأب العدو بين الاخير والآخر على الادعاء بأنه تمكن من اصابة بعض منصات اطلاق صواريخ الكاتيوشا ، في محاولة منه لرفع معنويات جنوده ولتطمين المستوطنين الذين لا يزالون قابعين في الملاجئ نتيجة استمرار رد المقاومة الاسلامية بصواريخ الكاتيوشا على مستعمراته في شمال فلسطين المحتلة بالوتيرة ذاتها منذ اليوم الاول من العدوان على لبنان .

وتؤكد المقاومة الاسلامية عدم اصابة اي من منصات اطلاق الصواريخ ، على الرغم من استخدام العدو لاحد تقنيات رصد هذه المنصات»^(١) .

■ الثانية و ٤٠ دقيقة ، قامت الطائرات الصهيونية بشن ثلاث غارات على الجبل الكبير في محيط صديقين ، ثم ٥ غارات استهدفت ٥ سيارات متوقفة في بلدة كفرأ .

■ الثالثة الاربعاً ، القصف المدفعي استهدف حاروب وجيشيت ، في ظل تحليق للطائرات الحربية التي اغارت على طريق الغندورية - فرون ثم على الوادي الواقعة بين صريفافرون .

■ الثالثة (بعد الظهر) ، اغار الطيران الحربي الصهيوني على القليلة ، كما مشطت المروحيات الحارة القديمة في بلدة القنطرة . وأدت الغارة على بلدة الغليلة الى جرح شخصين .

■ الثالثة وعشردقائق ، المنطقة الواقعة بين بافليه وديعال تهاجمها الطائرات الصهيونية على ثلاث دفعات .

■ الثالثة والرابع ، شنت الطائرات المعادية غارة على بلدة الرمادية وثلاث غارات على بلدة صديقين .

(١) المهد ٢٦-٤-١٩٩٦ .

أجيرة ، بعينه والقنينة

ما فصحت أجيرة وسير ، العنية والسماعه

مصداق في القنينة بدفعة الصهيونية

■ بعينه والاعصار التي ذكر القصد

منها في غير تلك الاستطانية ، فاصبت قنينة

عند ما سماه فيها ، عثمانان هذا الخان كان

صاحب لا يفر ، وهو يعمد في قريه في الفصيح

والداع

■ في سبع الفصيح ، بسيد بلدات فيريح

مجدد سبوح أجيرة سيد

■ في اربعة ايام ، في مدة ايام في وجهه

صهيونية على حياض يفر من

■ في اربعة الفصيح ، في ايام في محيط

في نظر ويصير في ايام في ايام في

فصيح في ايام في ايام في ايام في

مشروع في ايام في ايام في ايام في

أجيرة في ايام في ايام في ايام في

■ في ايام في ايام في ايام في

في ايام في ايام في ايام في ايام في

سجد

في ايام في ايام في ايام في ايام في

فصيح في ايام في ايام في ايام في

والصريح في ايام في ايام في ايام في

في ايام في ايام في ايام في ايام في

كما شئت المروحات غارة على بلدة حاروف

في المنطقة ، والطائرات أجيرة اعارت في الوقت

نفسه على اجيل الاحمر بين شوكين وحاروف

وعلى طريق الرمادية في صور

■ الثالثة والرابع ، دكت المقاومة الاسلامية

بدفعة من صواريخ الكاتيوشا مستوطنتي كريات

شمونة والهدوق التحتاني

واقادت «الاداعه الاسرائيلية» ان هذه

الدفعات اصابت بصاروخ واحد منطقة الجليل

الغربي ، فيما صواريخ اخرى منطقتي في اصبع

الجليل

واقترف ناطق عسكري صهيوني يسقوط

صواريخ كاتيوشا بعد الظهور من دون ان يحدد

مكان سقوطها .

وتقدت وكالة «فرانس برس» عن مصادر

الشرطة السنانية ان حزب الله اطلق حتى الظهر

من منطقة صور وحدها ، نحو ١٦ صاروخ

كاتيوشا على الاقل على شمال اسرائيل .

■ الثالثة والنصف وحتى المساء ، شنت

الطائرات المعادية عشرين غارة على اماكن متعددة

في قرى القطاعين العربي والاوسط .

وبتس هذا الوقت ، اعاد الطيران الصهيوني

على منطقة واقعة بين بلدتي الساזורية وعبا

وسبق ذلك عارات على ثلاث دفعات استهدفت

العملية ، فاصيبوا جميعاً واندلعت النيران في
الريو .

■ الخامسة (عصرأ) ، شن الطيران الحربي
الصهيوني سلسلة غارات شملت طريق الزرارية -
طير فلسيه وبريقع وزوطة الشرقية وزوطة الغربية
ومحيط حاروف . ثم وسع اطار غاراته لتشمل
حاروف وشوكين .

■ الخامسة و ١٠ دقائق (عصرأ) ، هاجم
مجاهدو المقاومة الاسلامية قوة لحدية كانت تمر
على طريق مرقع سجد ، وامطرها المجاهدون بوابل
من اسلحتهم الرشاشة والصاروخية ، ما ادى الى
تدمير ساحة عسكرية طراز «ريو» واندلاع النيران
فيها وسقوط جميع من كان بداخلها من افراد
جيش لحد بين قتيل وجريح .

■ مساءً ، استهدفت المقاومة الاسلامية
مستعمرة الذوق التحتاني بصلية من صواريخ
الكاتيوشا .

■ ليلاً ، تساقطت قذائف مدفعية على بلدة
ارزون ، ما ادى الى اصابة المواطنة فوزية الحسيني
بجراح .

○ الخميس : ٢٥ - ٤ - ١٩٩٦

■ الساعة و ٣٠ دقيقة (صباحاً) ، وحدة

الاسناد الناري في المقاومة الإسلامية تدك
مستعمرة الذوق التحتا بصواريخ الكاتيوشا .

■ التاسعة و ١٠ دقائق ، نفذت المقاومة
الإسلامية عملية جريئة بعمق المنطقة المحتلة ، ما
يعتبر احتراقاً هاماً لإجراءات العدو وحال
الاستنفار القسوى التي تسود جنوده وطيرانه ؛ اذ
فجر مجاهدو المقاومة الإسلامية عبوة ناسفة في
سيارة جيب عسكرية تابعة لميليشيا العميل لحد
على الطريق العام قرب ثكنة مرجعيون .

وقالت مصادر صحفية داخل المنطقة المحتلة ان
سائق السيارة التابعة لعملاء لحد اصيب على
الاقبل ونقل الى مستشفى مرجعيون^(١) .

واصدرت المقاومة الاسلامية حول هذه
العملية بياناً قالت فيه «مرة جديدة تؤكد المقاومة
الإسلامية إمساكها بزمam المبادرة وقدرتها على
اختراق كل الحواجز والتدابير الامنية المتخذة
وحالة الاستنفار القسوى ؛ فبرغم ذلك ،
استطاعت مجموعة شهداء مذبحة قانا التوغل الى
عمق المنطقة المحتلة وتفجير عبوة ناسفة بموكب
امني مشترك صهيوني - لحدي على طريق
مرجعيون ، ما ادى الى ايقاع عدد من افراد
الموكب بين قتيل وجريح» .

واكد البيان ان المقاومة الإسلامية لن تتوانى

(١) النهار ، ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

عن متابعته جهدها وحارب الدفاع عن اهلها
الضارين حتى تحقير احدى الحسين البص
او الشهادة

■ العاشرة صباحاً ، الضربان الحربي يغير عاو
اهداف قرب محلة القيلات في الحوش والمعمورة
عند السرج الفضي

■ العاشرة والنصف (صباحاً) ، الضربان
الحربي المعادي يقصف جبهته - قانا قرب فدا
جبراه ، بعدد من الضواريخ الصخمة ، ما اجرد
حفره كبيرة وادي البر - قطع الطريق وتجر قساما
ايها التي تعذي المظفة .

- واستمرت قوات الاحتلال هذا اليوم في
سياسية تقطيع او ضرب الطريق بين البلدات والقري
الحوية التي بناها منذ بدء وبنتيجة المعارك
الحوية التي استهدفت تخميناً هذا الامر ، قطعان
حتى الآن الضرب الثانية .

طريق جنال - الضرب - كفا
طريق صديقيين - قانا
طريق السلطانية - كتين
طريق دير الظاهر - عبر السلالة
طريق جديوه - عين بحال
طريق مزارعة مشرف - محروته (1)

وخلال هذه العملية شهد - قام الجيش اللبناني
باصلاح طريق مزارعة مشرف - معاصرة واعادة فتحه ،
بمساعدة وبتوجيه من قيادة المنطقة الشمالية في حوزة
اصلاح واعادة فتح طريق مزارعة مشرف - مزارعة
4

■ العاشرة والنصف حتى الثانية عشر و
اصفهان (التي تعويدها في سلسلة عارات طاب
باصلاح طريق مزارعة مشرف - مزارعة مقلتهم باقلا حيد
- مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
- مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
- مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
- مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف

■ العاشرة والنصف (مساءً) ، اعدت
اصفهان من مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
حوزة مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
وفي مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
عمر - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
- مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف

■ العاشرة والنصف (مساءً) ، اعدت
اصفهان من مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
حوزة مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف
اصفهان من مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف - مزارعة مشرف

■ الحادية عشرة والرابع ، بعدت المقادير
والامور وحيدت هذه الشهداء محجود بسجود

(1) النهار - تصريح لمصدر عسكري لبناني ، 26.4.1996

هجوماً على موقع تومات نيحا في البقاع الغربي ،
واستخدم المجاهدون مختلف انواع الاسلحة
الرشاشة والصاروخية وتمكنوا مع تدمير بعض
دشمه واصابة عدد من افراد حاميته .

واكدت مراسلة جريدة النهار في بنت جبيل
الهجوم ، ونقلت عن مصادر ميليشيا الحدان
موقعا لهذه الميليشيا في تومات نيحا تعرض
لقصف بقذائف اربي - جي وهاون .

■ قبيل الظهر ، قامت مجموعة شهداء بلدة
الجمجمة في المقاومة الاسلامية ، بدك ثكنة
العيشية بالاسلحة المناسبة محققة بداخلها اصابات
مباشرة .

■ ظهرأ ، البارحة اخرية الصهيونية المراقبة
في عرض البحر قبالة الطريق الساحلي الجنوبي
نطلق قذيفة على خط السكة الحديد شرق جسر
الأولي الذي يعبره المشاة ، فتصيب مواطناً .

- وفي الساعات الماضية اطلقت البوارج
الصهيونية على محيط المنطقة الممتدة بين جسر
الأولي والمدخل الجنوبي للرميلة ٤٠ قذيفة .
وتواصل البوارج قطع الطريق الساحلي الذي
جازف عدد من السيارات بالمرور عليه .

وشهد الجسر الحديد المستحدث قرب علمان
ازدحاماً خانقاً .

■ الثانية عشرة والربع ، المروحيات
الصهيونية تنفذ غارة مزدوجة على بلدة ياطر
استهدفت منزل المواطن ابراهيم أمين كوراني ، ما
أدى الى تدميره كلياً واصابة ٩ مدنيين كانوا
بداخله . بين الجرحى الطفل امين كوراني وشقيقه
الطفل حسين .

■ الثانية عشرة و ٣٠ دقيقة ، مستعمرة
رماث نفتالي تصاب بصواريخ كاتيوشا اطلقها
مجاهدو المقاومة الإسلامية .

وفي هذا الوقت ، صلبة من صواريخ
الكاتيوشا تنساقط ايضاً على قاعدة البصة الحوية .
وبعد خمس دقائق ، صواريخ الكاتيوشا
تظل بدفعة واحدة مستعمرة غورين .

وفي حين لم تذكر المصادر الأمنية الصهيونية
قاعدة البصة بالاسم ، إلا أنها اعترفت بقصفها من
قبل المقاومة الإسلامية عندما ذكر صحفيون من
كريات شمونه نقلاً عن مصادر أمنية اسرائيلية ان
ثلاثة جنود اسرائيليين اصابوا بجراح جراء سقوط
احد الصواريخ قرب قاعدة للجيش .

■ الثانية عشرة و ٣٣ دقيقة ، تعرضت بلدات
خرية سلم وشر السلاسل وكفرا وتولين ودير انطار
لقصف مدفعي عنيف ومركز من مواقع الاحتلال
في ثلة العباد ومشروع الطيبة .

■ الواحدة الا خمس دقائق حتى الرابعة

١٠٠ دقيقة (عصر ١) ، غارات صهيونية على وادي
الفسحة وأصناف حربية مدوم وسجدهم سلم وبن
سلاسل والمدفعية المدفعية لتقطع لايزال
مستمر منذ ساعات الصباح على هذه المنطقة .

■ الأولى (بعد الظهر) ، انصراف والمدفعية
الصهيونية تحاور تحت اسكات مصادر اطلاق
الكاثوليك ، فتغمر الطائرات حربية ست مرات
على اهداف بين حاروف وحشيت وعدشيت
وكان مسبق ذلك وتوافق معه واستمر لاحق
ساعات ما بعد الظهر ، فاصف المدفعية
الصهيوني على مرج حاروف وهي السموية في
حشيت وعلى الطريق بين حشيت وعدشيت
وأطراف حي السباض في الناصرة وهرين الخدم
ومرتعات حي كسار زعتر .

وهي هذه الاثناء الطائرات حربية نفذ غارات
وهيية غير عند متوسط في حي ، قلبه التماح ،
فيها من حريات الاثني تقوم مكمان جوية .

■ الم حدة و ١٥ دقيقة ، مجاهدو وحد
الاساد الثاري في المقاومة الاسلامية يواصلون ذلك
مستمرات الشمال المسطحي تحتل فيقتصرون
مستعمرة كفر جلعاني بدفعة من صواريخ
الكاثوليك .

■ الواحدة و ٢٠ دقيقة ، تساقط مستمر
وعنيف لصواريخ الكاثوليك على مستعمرات

حيث تحتل ، فاصف المدفعية المدفعية
تتواصل في حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية
في حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية
تقطع على مصادر اسكات حربية على المدفعية
الكاثوليك على مصادر اسكات حربية على المدفعية
عسكرا ، فاصف المدفعية المدفعية
تقطع على مصادر اسكات حربية على المدفعية
الكاثوليك على مصادر اسكات حربية على المدفعية
حي حصه .

■ الم حدة و ١٥ دقيقة ، فاصف المدفعية المدفعية
الكاثوليك على مصادر اسكات حربية على المدفعية
تقطع على مصادر اسكات حربية على المدفعية

■ الأولى ، فاصف المدفعية المدفعية
تقطع على مصادر اسكات حربية على المدفعية
الكاثوليك على مصادر اسكات حربية على المدفعية
تقطع على مصادر اسكات حربية على المدفعية

■ الم حدة و ١٥ دقيقة ، فاصف المدفعية المدفعية
مستعمرة حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية
مستعمرة حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية

في حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية
الدولة في حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية
اصور حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية
كاثوليك ، فاصف المدفعية المدفعية
مختلفة في حشيت ، فاصف المدفعية المدفعية

■ الثانية الاربع (بعد الظهر) ، غارة على تلال كنفرا . والتصرف المدفعي الصهيوني يستمر في هذه الوقت على مناطق المسالكية والسماعية والتليله ورأس العين ومجدل زون والمنصوري وزيقين وجبال البضه وصديقتين وياطر وكنفرا .

- في هذه الاثناء يستمر ايضاً القصف المدفعي الصهيوني على جبل الزعتر وادي الخانوق وبنر السلاسل واطراف الصوانة وكفر دونين ودير الطار وخربة سلمه التي تجدد عليها القصف بين الثالثة والقصف والرابعة عصراً .

■ الثانية و ٢٠ دقيقة (بعد الظهر) ، وحدة الاستدراي في نقوبة الاسلامية تدك لأول مرة مستعمرة جعنون بصفية من صواريخ الكاتيوشا .

■ الثالثة (بعد الظهر) ، العدو يعمرس عن قسنته في المحايبة مع الكاتيوشا المستعمرة منذ الصباح بعنف ، بارسال طائراته لتفند غارة على مركز الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - نقبة العامة في سفية القاعور (البقاع) قرب بلدة كنفرا زيد على مسافة كيلومتر واحد لشرق زحنة و كيلومتر واحد لشرق ضريق رباط - المنصع . مستهدفاً مستودعا لتدخيرة ومركز للتدريب واليات عسكرية ، حسبما جاء في البيان الاسرائيلي الذي اردت الانتصار عن قسنته الفعاليات العسكرية لاسرائيلية في اسكات

منصب اطلاق الكاتيوشا ، وذلك عبر تسليط الضوء على الذراع الطويل لسلاح الجو وعلى النجاح في ضرب «عدو» [أي الجبهة الشعبية] كان الاعلام الصهيوني روج لاسمه في الايام الماضية على انه احد مصادر التسليح لحزب الله

وتمت الطائرات المغيرة اربعة صواريخ على ما وصفته اسرائيل بمركز للتدريب . اصابت الية عسكرية وجرافة وصهاريج محروقات واشعلت النيران بحميميها . كذلك اصيبت ثلاث خيم لرعاة من اصل سوري .

- اربعة الاخمس دقائق ، تجددت الغارة على مركز عينه ، فاطلقت الطائرات المغيرة صواريخ على صهاريج مياه و ٥٠٠ قنبر نحل ، فامتلا جو بالنحل الطائر !!

- اربعة و ١٠ دقائق ، تجددت الغارات على المنطقة لسها طواخ خمس دقائق . فطاول القصف الجوي هذه المرة اعالي نلة شهافية القاعور . ولوحظ ان الطيران شن غاراته من علو شاهق جهة السلسلة الغربية

وقوات الجبهة الشعبية - القيادة العامة «بعد اقل من ٢٤ ساعة على جريمة ياسر عرفات الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وتقديم مزيد من التنازلات الخائبة الى العدو الصهيوني الذي يواصل زكاب انجاز الوحشية ضد المدنيين العزل

في لبنان والجزيرة اللبنانية (١٠٠) وبتشدهاء من
الثالثة والتدقيقة العالم بعد ظهر، قام طيار
العدو بالانفجار على ارتفاع ١٠٠٠ متر في جري صيدا
وسببية تابعة لمجبهة الشعبية - القيادة العامة في
تخرج بنده كمنزلة في الخصر الأوسط ويمنع
عبدالغرات سادا، ومفتحة جلالها مجموعة
صواريخ من العيار الثقيل من وجهة تلفزيونيا،
وذلك على مدى ١٠٠ دقيقة، مما أدى الى اصابة
حد الأدويين بحروق مختلفة وفي بعض الاصر
مأوية»^(١١)

وفي تل ابيب قام حرس الضهيبي الى
طائراته الحربية اذ كانت حرم معسكر فلسطيني
(١٠٠) يقع في سهل النهر يستحده مقاتلو
جبهة الشعبية بالقيادة العامة التي يزعها احمد
جسري، واتخذ من دمشق مقرا لها، واد الطيارين
بعمر عن تحقيق صارت دقيقة (١٠٠) وار
المنظمة [المذكورة] علاقات مديدة ووثيقة مع
جيش الله في المجال العسكري بسبل التعاون في
انف صواريخ الكاتيوشا واطلاقها على شمال
مراثيل (١٠٠)، [وكذلك] تفند هجمات ضد
جيش سراييفو (١٠٠) والجيش الجنوبي»^(١٢)

■ أثناء بعث دفاع (بعد الظهر)، المقاومة
الاسلامية في ذلك مستعمرات الشمال،

وتنصه، ثم عادت لتطرح الكاتوشا

مستعمرة في جدها في

في ارتفاع ١٠٠٠ متر في جري صيدا

الكاوشا في جدها في جدها

ويمنع كمنزلة في الخصر الأوسط ويمنع

(المذكورة) هجمات من العيار الثقيل من وجهة تلفزيونيا

وذلك على مدى ١٠٠ دقيقة، مما أدى الى اصابة

■ جدها في جدها في جدها

الطائرات الصاروخية الحربية في جدها

وتنصه، ثم عادت لتطرح الكاتوشا

مستعمرة في جدها في جدها

في ارتفاع ١٠٠٠ متر في جري صيدا

■ الكاتوشا في جدها في جدها

مستعمرة في جدها في جدها

في ارتفاع ١٠٠٠ متر في جري صيدا

■ الكاتوشا في جدها في جدها

مستعمرة في جدها في جدها

جدها في جدها في جدها

ويمنع كمنزلة في الخصر الأوسط ويمنع

عسكري في جدها في جدها

مستعمرة في جدها في جدها

في ارتفاع ١٠٠٠ متر في جري صيدا

(١١) المصدر: بيان جبهة الشعبية - القيادة العامة، ٢٦-٢٩-٩٩

(١٢) المصدر نفسه

■ السادسة و ٥٠ دقيقة ، دفعة من صواريخ الكاتيوشا تسقط على مستعمرة المنصورة . ويميد مراسل وكالة « فرانس برس » ان صواريخ الكاتيوشا المتساقطة هذا اليوم على مستوطنات الجليل ، احدثت اضراراً كبيرة بالمنطقة وان احد الصواريخ سقط على حضانة اطفال خالية في احدى المستوطنات .

ونقلت الوكالة عن العميل انطوان خرد في مقابلة معه اعترافه بان اسبوعين من القصف الاسرائيلي البري والبحري والجوي على لبنان لم ينجحوا في وقف صواريخ الكاتيوشا^(١) .

○ الجمعة : ٢٦-٤-١٩٩٦ ○

■ فجراً ، قذائف مدفعية صهيونية تتساقط قرب محطة الكهرباء في مراكبا .

■ الثامنة (صباحاً) ، تلال الجبور و ابو راشد واحراج القطراني ومجرى نهر الليطاني تتعرض لقصف مدفعي . والظهيران الحربي يحلق في سماء المنطقة .

■ الثامنة والنصف ، غارتان على طريق جبشيت - حاروف ، ثم غارة على طريق كفر- جماع في اقليم التفاح ، ما ادى الى قطعها . وكذلك استهدفت في هذا الوقت بالغايات طريق

جبشيت - عدشيت - وادي جيلو .

■ من التاسعة صباحاً حتى الحادية عشرة (قبل الظهر) ، حي كسار زعتر وطريق الخيم اطراف حي البياض في مدينة النبطية - جميعهم داخل آتون القصف الصهيوني الذي استهدفهم بسبعين قذيفة معظمها سقط على الابنية التي ما زالت مأهولة بنحو مائة مواطن خاصة في حي كسار . وحاء هؤلاء في اثناء القصف الى الطوابق السفلى . فطاردتهم القذائف الى هناك . ولم يستطع رجال الدفاع المدني الوصول الى الحي (كسار) لاختام النيران المشتعلة بغير شقة حتى هذا القصف ، فهرعوا ومعهم سيارات الدفاع المدني والصلب الاحمر اللبناني والجمعية الخيرية الاجتماعية لاختام النيران واخلاء الاهالي المحاصرين ؛ فوجدوا معظمهم اغمي عليه او اعياء التعب ، فنقلوهم الى المستشفيات والآخرين الى شقق سكنية خارج الحي .

- الأولى والنصف عاد القصف الصهيوني الغادر ليتجدد على حي كسار زعتر وعلى اطراف حي البياض ؛ فاشتعل حريق في دارة الوزير ياسين جابر ومنزل حسن محمد ضاهر . وتحول حي كسار زعتر الى ساحة تبعثرت فوقها ركام الهدم والسيارات المحطمة .

(١) وكالة فرانس برس . ٢٥-٤-١٩٩٦ . انظر ايضاً : ٢٦-٤-١٩٩٦ .

وفي هذه الأثناء ، كان الطيران الصهيوني
ينفذ سلسلة غارات علي أهداف قرب حبيشة
وعين بوسوار والمصليح والنظية .

الثانية والصف مساءً ، مجدداً أطراف حي
الرياض وكسار ، عشر هدف لثلاث غارات
صهيونية اسفرت عن اشعال حريق في احد
المازل .

■ التاسعة و ٥ دقائق (صباحاً) ، وحدة
الاسناد التاريخي في المقاومة الاسلامية نفذت
مستعمرة كريات شمونة .

وفي هذه الأثناء ، نفذت الوكالات العربية
عن « دائرة الاملاك لاسرائيل » ان ٢٨٠ وحدة
استيطانية في شمال اسرائيل نصرت و ٥٠
سيرة دميرت ، تيجة القصف بالكاتوشا .

■ التاسعة والرابع (صباحاً) ، بلدة حربة
سلم في القطاع الاوسط تدمر من لأول غارة
صهيونية ، تدشن ساعات من الاعتداءات
اللاحقة ضدها . بعد خطرات غارة احري علي
وادي محاور لندسة (التقسية) . بعد دقائق عدوان
علي هدف بين الوادي وشدنة .

■ العاشرة والصف (صباحاً) ، يستنما
مجاهدو المقاومة الاسلامية باستهداف مستويات
شمال حبيشين المختلفة ، فتقع صلية كاتوشا علي
مستعمرة ياهناح

■ التاسعة و ٥٥ دقيقة ، مستعمرة عمدا .

تعرض لضده من صواريخ الكاتوشا

■ العاشرة (صباحاً) ، تدخل المدفعية
الصهيونية دوماً ، علي حربة سلم ومن تم علي
وادي نفسه . حاد في بعد ذلك بقليل غارة
احري علي حربة سلم وعلي حراحتها وبخاصة
محطة الدسة

■ العاشرة و ٥٥ دقيقة ، المقاومة الاسلامية
سجدهم بصواريخ الكاتوشا مستعمرة العدا .

■ العاشرة و ١٨ دقيقة ، المقاومة الاسلامية
من المستعمرة عمدا

■ الحادية عشرين (قبا الظهر) ، نشر السلاسل
بمعرض عمدا في اقليم صداه التمشيط الحربية
سليم في عمدا في اقليم صداه التمشيط الحربية

علي حربة سلم في اقليم صداه التمشيط الحربية
صهيوني في اقليم صداه التمشيط الحربية
ماتوا من اقليم صداه التمشيط الحربية
عاش دقائق حربة سلم حول سلسلة غارات حربة
سليم

■ الحادية عشرين (قبا الظهر) ، صيدان
بمعرض عمدا في اقليم صداه التمشيط الحربية
سليم في اقليم صداه التمشيط الحربية
عاش دقائق حربة سلم حول سلسلة غارات حربة
سليم

■ الحادية عشرين و ٥٠ دقيقة ، وحدة الاسناد

الناري في المقاومة الاسلامية تعاود قصف مستعمرة كريات شمونة بدفعة من صواريخ الكاتيوشا .

■ الحادية عشرة و ٢٠ دقيقة ، مستعمرة ريشون تتعرض لتساقط دفعة عليها من الصواريخ .

- ويشير في «اسرائيل» استمرار الرد بالكاتيوشا المزيد من التعليقات والانتقادات الحادة من قبل شخصيات سياسية وحزبية ضد «الجيش الاسرائيلي» الذي فشل رغم ١٦ يوماً من عناقيد الغضب في وقف حزب لله عن اطلاق صواريخ الكاتيوشا على «شمال اسرائيل» .

و«تعبيراً عن الاستياء في صفوف اقوى جيش في الشرق الاوسط ، من قدرة بضعة الاف من المقاتلين الاصوليين على افشال عملياته ، القى عدد من الضباط المسؤولة على عاتق الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية» .

واضافت صحيفة هآرتس نقلاً عن كبار ضباط الجبهة الشمالية ان الاستخبارات العسكرية اخطأت في تقويمها لامكانات حزب الله في اطلاق الصواريخ .

واقتر نائب وزير الدفاع اوري اور بذلك امام الصحافيين قائلاً : كنا نعرف ان لدى حزب الله صواريخ كثيرة ، ولكن لم يكن اي منا يعتقد انه

سيواصل القصف بهذه الوتيرة .

وبلهجة اكثر قسوة اعتبر زئيف شيف المهلل العسكري للصحيفة انه من الواضح ان طيارينا ورجال مدفيعتنا لم ينجحوا في وقف اطلاق الكاتيوشا ؛ مضيفاً ان الجيش لم يتمكن حتى الان من تحديد مواقع مستودعات ذخيرة حزب الله ولا ضرب خطوط امداده (انظر الجزء الثاني في هذا الفصل) .

■ ساعات قبل الظهر ، البوارج الحربية الصهيونية تواصل قصفها المتقطع لطريق الساحل شمال مدينة صيدا ، وتطلق قذيفتين كل ساعة دون ان يؤدي ذلك لايقاف حركة عبور السيارات المحدودة ؛ فيما جسر الحديد بين بقسقا ، وعلمان يشهد ازدحاماً خانقاً .

- الثالثة حتى الخامسة والنصف عصراً ، تبعد البوارج عن الشاطئ ، وتوقف قصفها المتقطع للطريق الساحلي ، فتنشط حركة المرور عليه .

- الخامسة و ٣٥ دقيقة ، فجأة تقترب بارجة من الشاطئ وتقف بغزارة على مدار نصف ساعة نحو أكثر من ٤٠ قذيفة تصيب الطريق اصابات مباشرة ، ما يؤدي الى اصطدام السيارات بعضها ببعض ونجاة ركبها باعجوبة وتتوقف حركة المرور على الطريق الساحلي مجدداً .

- ليلاً ، اتارت البوارج الخريبة الحُطَّ الساحلي
من الاولي حتى الناقورة ، بالنقابيل المضيئة التي
اطلقتها . وقصفت في هذه الاثناء طريق خيزران
وخراج بلدة محرونة

■ الثانية عشرة الاربعاً (ظهراً) ، غارتان
على مثلث جبال البطم - صديفين . والقذائف
المدفعية تنساقط على رأس العين ، محيط عين
يعال ، باتولييه ، القليعة ، المنصوري ، الحنية ،
مجدل رود ، زيقين ودير انطار .

■ بين الثانية عشرة (ظهراً) والثالثة (بعد
الظهر) ؛ ايضاً وايضاً نثر السلاسل وخربة سلم
وطريق قلوبية - نثر السلاسل ، عرضة لغارات
حوية بصاحبها قصفت مدفعي

■ ظهراً ، الطيران الصهيوني يعاود غاراته
على عينيت فيحرج مواطنين ، وعلى بافليه
وطريق معروب ، ما يؤدي الى قطعها ؛ وبذلك
باتت وباريش معزولتين .

■ الثالثة (بعد الظهر) ، الطيران الصهيوني
يعبر مجدداً على عين بوسوار في اقليم التفاح ، ثم
على منطقة بين كفر جور والنطية والكفور .

■ الرابعة و ٢٢ دقيقة (عصراً) ، مستعمرة
رأس الأحمر تتعرض لدفعة من صواريخ
الكاتيوشا .

■ الرابعة و ٢٥ دقيقة (عصراً) ، للمرة الثالثة

مستعمرة كاتوشمونه تتعرض لقصف
الكاتيوشا

■ الرابعة و ٥٠ دقيقة ، دفعة من صواريخ
الكاتوشا تنساقط على مستعمرة المطلة

■ الخامسة (عصراً) ، وحدة الاسناد الناري
في لقاء مع الاسلحة تفصف مستعمرة كاتوشا
بوقال .

■ الخامسة و ٥ دقائق ، مستعمرة كف
جلعاني تحت قصف الكاتيوشا

■ الخامسة و ٤٥ دقيقة ، مستعمرات
عورين ، عجماتا ، دير القاصي تتعرض لقصف
دفعات متتالية من الكاتيوشا ، وتحقق اصابت
سبع من اصحابها

؛ لا زال الخط في "السد ايل" على الخسائر
التي جندتها القصف - كما دعا على مستوطنات
الشمال في اصابته وحرب الله على القصف
الصهيوني المتتالي . لا يزال هذا الجدل مجدداً
في "السد ايل" التي يعيش حبات ارقام هي
الصعيد . في اخر حصاء شارب مصادد العدة
الي ان كلفه رد حبات الله على عذبة العصب
لعدة ١٠٠ مليونه لا على لاهل ، عدا ان
المصادر هم ان اقل قد تحجب ٣٠٠ مليون
وهذا حبات النفقات العسكرية والتمويلات
علا لاهل التي احصتها صواريخ الكاتوشا

جبل الزعتر ، وادي الخانوق والقيسية . كل ذلك والطيوان الحربي حاضر في اجواء المنطقة .

■ السابعة مساءً ، اغار الطيران الصهيوني على اربع دفععات على الطريق الرئيسية بين المصيلح وزفتا . ويؤدي ذلك الى قطع طريق النبطية - الزهراني . وهي المرة الثانية في غضون تسعة ايام التي يقطع فيها الطيران الصهيوني هذا الطريق الواقع قرب مستشفى الفنار .

وصاروخان من الصواريخ التي اطلقتها الطائرات المغيرة لم ينفجرا وسقطا قرب الطريق .

■ ليلاً ، الطيران الحربي يغير على مزرعة للدواجن في خراج بلدة المالكية ويراقب الغارة قصفاً مدفعياً عنيفاً للمنطقة . وفي حين كان يتسقط القصف في تلك الاثناء ايضاً على خربة سلم .

■ العاشرة ليلاً ، ذكرت مصادر عسكرية في كريات شمونة ان دفعتان من صواريخ الكاتيوشا سقطتا على شمال اسرائيل منذ الاعلان عن وقف النار هذا المساء الذي سيسري تنفيذه فجر الغد .

واشارت الى ان الصواريخ سقطت في اصبع الجليل . وكشفت انه كان سقط على مدار اليوم سبع رشقات من صواريخ كاتيوشا بينها ثلاث في اصبع الجليل

بشمال فلسطين المحتلة .

وأكد مصدر اقتصادي كبير في شركة كاينال هو لدنغرانه يتوقع بعد عناقيد الغضب تطبيق سياسة مالية اشد في ميزانية العام ١٩٩٧ .

واضاف ان الحرب في لبنان قد ترغم الحكومة الاسرائيلية على تحصيل ضرائب او فعل شيء ما مشابه .

■ السادسة ، المقاومة الاسلامية تعاود قصف مستعمرة دير القاضي بالصواريخ .

■ مساءً ، عادت الف عائلة الى مشغرة وعين التينة ويحمر وزلايا في البقاع الغربي من اصل ٢٥٠٠ عائلة نازحة ، وذلك بعد سريان انباء عن وقف للنار فجر الغد .

- اما قيادة المنطقة الشمالية فوجهت الدعوة الى سكان المدن والقرى القريبة من الحدود مع لبنان من أجل البقاء في الملاجئ ، وذلك تحسباً لاطلاق المزيد من الكاتيوشا حتى فجر السبت موعد تطبيق تفاهم وقف النار .

■ السابعة الاربعاً (مساءً) ، شقرا تتعرض لقصف مدفعي ، يودي بالمواطن حسين محمد سلمان ، ثم يتجدد القصف بين السابعة والثامنة مساءً عليها ، كما يطاول اطراف تبنين ، برعشيت ، الجميجمة ، مجدل سلم ، شقرا ،

- مريض في جبل كحيل (عيسرون) يضم مدافع ١٥٥ ملم نصب حممها على منطقة شقرا ، تبنين ، برعشيت ، وصفد البطيخ .
- مريض جنوب بلدة علما الشعب يضم سبع بطاريات مدافع ١٥٥ ملم و ١٧٥ ملم قصفت المنصوري ، الحنية ، القليلة .
- مريض في منطقة الشاطيء تحت البياضة حتى اسكندورن وضع فيه ٤ مدافع ذاتية الحركة وثلاث ملالات ورادار .
- مريض جنوب منفردق ياسيل يضم مدفع ١٧٥ ملم .
- موقع يارين
- موقع طير حرفا .
- موقع البياض - رامية .
- مهبط الطائرات في ال ١٧ نصب في مدافع ذاتية الحركة .
- مريض في رامية - خلة أبو دجاج ضم ٣ بطاريات مدافع .
- مريض في منطقة تل النحاس .
- مريض قرب تلة دبين - بين بلدات الخيام ، دبين ، مرجعيون .
- مريض موقع الشريقة قرب الخيام .
- موقع بلاط شارك بالقصنف بشكل متقطع - مريض البياضة .
- موقع الطيارات بمحاذاة بلدة يارون .
- مريض مدفعية في منطقة البطيشية مؤلف من حوالي ست مدافع غربي عمرة المطران . ثم نقلت طواقم المدفعية من منطقة اللزوقية غربي جرادي إلى طريق الظهيرة مثلث البطيشية ، الظهيرة ، علما الشعب .
- مريض في منطقة اللزوقية على الحدود حيث كان يضم أكثر من عشرين مدفعاً موجودين في هذه النقطة وهي مدافع متنوعة .
- مريض مقابل قرية الظهيرة غربي جرادي مؤلف من حوالي ستة مدافع .
- مريض غربي بركة ريشة على الحدود شرقي المخخوة مؤلف من حوالي ستة مدافع .
- مربع مدفعية داخل الحدود في مستعمرة عربين .
- مريض في مستعمرة زرعيت .
- مريض في منطقة عريض البير .

جدول بعمليات نوعية نفذتها المقاومة الإسلامية خلال العدوان

حيث للعدو بداخله صناط و عدد من الجنود مما
أدى الى وقوع اصابات إضافة
للمرضى والأهداف التي أصيبت بصواريخ
المقاومة

عمليات المقاومة الإسلامية :

المقاومة الإسلامية تمكنت من اختراق عمق
الشريط وسجلت في أيام العدوان العمليات
التالية :

- تفجير غرفة للاتصالات ، وهي عبارة عن
توزيع مقسمات لكابلات الاتصالات السلكية
العسكرية ، وهي كانت تستعمل بين ثكنة
مرجعيون وقيادة قوات الاحتلال في المظلة وأدى
ذلك إلى انسحاب الضباط من ثكنة مرجعيون لمدة
يومين

- تفجير عبوة ناسفة على مدخل ثكنة
مرجعيون تمكب لضباط العدو كان يضم ثلاثة
سيارات مدنية وجيباً مقلداً عليه «العلم
الإسرائيلي» أدت العبوة إلى تدمير الجيب . وقد
صرت العدو طوقاً أمنياً كبيراً في المنطقة وحطت
مرحبتان داخل الثكنة وقطعت الطريق الرئيسية
بعد العملية لمدة ٣ أيام

- تفجير عبوة ناسفة بدورية مشاة داخل بلدة
أريون ، أدى بشكل مؤكد إلى سقوط العديد من
القتلى والجرحى حيث شوهدت سيارات اسعاف
في المكان . وأثناء التمشيط ونتيجة الأرباك انقلب

- مريض في بله ديبين بشكل مباشر .
- مريض الشريعة
- مريض قرب درعيت
- مطار المروحات قرب معبر رميش
- مريض موقع الناصب - راميه حيث سقطت
صواريخ فيه
- مريض قرب كم كالا
- مع موقع الرادار سقط بداخله ثلاثة صواريخ
وعدد جرحيه
- مريض حولا
- مريض العنة سقط فيه أربعة صواريخ وقد
أصبت دفعه و علمه . حطت مروحة بالقرب
من المدفع ثم أعادت دارجها إلى فلسطين المحتلة
- مائة فاصم صفت بصاروخ واحد
- طريق تل النجار حيث د حذ جاجر حسين
خذ على الشاطئ وقد سقط بالقرب منه
صاروخ جاجر
- بله رباق التابعة للعدو حيث سقط فيها
صاروخ حبال استهدف مدرج هبوط الطائرات
المروحة

الجزء الثاني:
الرواية الصهيونية
لوقائع المواجهة

(عرض لمجريات الاحداث العسكرية من
الزاوية «الاسرائيلية» وفق ما أورده وسائل
الاعلام وما جاء على السنة القادة السياسيين
والعسكريين في الكيان الاسرائيلي)

الجزء الثاني

تخطيط الحرب

«لم يتجاوز عدد المجتمعين على تلة نهاريا [مساء ١٠ نيسان] لممارسة تقليد الاحتفال بعيد «الميمونة» ،بضع مئات . وفي السنوات الماضية كان يصل عددهؤلاء الى نحو الخمسة الاف . كما ان المتتبعين تركوا المدينة عصر اليوم [١٠ نيسان] على عجل مختمين اجازة العيد من دون المشاركة في تقليد احتفال «الميمونة» على تلة نهاريا . وبدت الحركة في المدينة الخالية من السياح ، باردة . وهذا الوضع بطبيعة الحال هو انعكاس لحالة التسخين الامني البالغ الذي تشهده مجمل المنطقة الشمالية . واخر اخبار هذا التسخين وصلت قبل ساعات [ظهر ١٠ نيسان] من الشريط الحدودي عن مقتل رقيب في الجيش الاسرائيلي وجرح جنديين اخرين على ايدي رجال حزب الله .

وقبل نحو ثلاث ساعات من انقشاع فجر ١١ نيسان ، وصل الى المستوطنات الشمالية التي كانت تواصل بحذر الاحتفال بعيد «الميمونة» ، قادة الجيش الاسرائيلي ، وبينهم قائد الجبهة الشمالية عميرام ليفين وضباطه . والقصد الظاهر للزيارة تقديم التهاني بالعيد ولكن قائد الجبهة الشمالية تهامس مع الذين استفسروه عن حقيقة الوضع في المنطقة ، وابلغهم ان التوتر مرتفع جداً وللغاية . وابلغهم أيضاً أن الجيش سيفعل شيئاً . لقد تحدثنا عن ذلك بالامس [اي في الحكومة] وسنجد وسيلة لوقف ما يحدث .

وترك هذا الكلام انطباعاً بأن عيد الفصح و عيد سمونة تحتتمان في هذه اللحظات .
ليفسحا في المجال أمام انطلاق مدافع الجيش الاسرائيلي في عملية مشابهة لتلك التي نفذها
الجيش في تموز العام ١٩٩٣ .

ويتداول المراسلون العسكريون الموجودون بوفرة منذ أيام في المنطقة الشمالية ، عدة
احتمالات عن العملية المقفلة للجيش الاسرائيلي

- ان يقوم باستخدام مدفعيته على نحو واسع ، والسؤال اندي يطرح هنا هو هل
سيتم اطلاق النار نحو داخل القرى نفسها على اعتبار انها تؤمن ملاذاً لحزب الله وأن له
قواعد فيها؟!!

- ان ينفذ الجيش عملية برية محدوده ، يتم فيها السيطرة على التلال التي يتواجد
فيها حزب الله ، دون توسيع الحزام الامني بشكل جوهري

- الشروع بعبارات حوية مكثفة . هذا اسلوب عمل محتمل لحدوث اكثر من
الخيارات السابقة ، لكونه ناحج في هذه المناطق ، وكذلك في المناطق الأعدى في عموم لبنان
والاهداف المحتملة لعملية الجيش الاسرائيلي التي تحدى النكبة حول حدودها
قريباً ، تقع في مناطق تواجد حزب الله ، ليس فقط في القرى المدجدة في جنوب لبنان ،
حيث يوجد لحزب الله ١٥٠٠ جندي معرويين في القرى السبعة قريباً جداً من الحدود
الاسرائيلية ، بل كذلك في بيروت التي تشكل مركزاً لحزب الله ، حيث تموضع فيها مقراته
القيادية العسكرية والسياسية . ومن هناك تصدر [السيد] نصر الله ، مثلاً ، تحذيراته لسكان
الشمال

.. وايضاً في البقاع اللبناني ، حيث هناك معاصر حزب الله وتوجد هناك ايضاً
قواعد تدريب وتنظيم قريبة جداً من الحدود السورية ، انه وهم الصلة الحيوية مع ايران^(١)

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» (القناة الثانية) ، روني دانيل (مراسل عسكري) ، ١٠-٤-١٩٩٦

«ويدرك الجيش الاسرائيلي مسبقاً أن تبنيه لأي واحد من هذه الخيارات ، لن يعني ان الامور ستنتهي بضربة واحدة»^(١) . و«لذلك فانهم في الجيش الاسرائيلي يعكسون السؤال ، ويفضلون اولاً الحديث عن الاهداف التي لا تستطيع العملية المرتقبة تحقيقها . واول هذه الاهداف المستعصية هو تدمير حزب الله . ونائب وزير الدفاع اور يوري يقول في هذه النقطة لوانه كان هناك عملية واحدة يمكنها ان تغير الوضع من النقيض الى النقيض وتوقف حركة حزب الله وتجلب السلام الى الشمال في صبيحة اليوم التالي ، لكان علينا فعلها ، لكن لا يوجد مثل هذا الخيار»^(٢) . وهذا التعقيد هو الذي يجعل «شمعون بيريز يرغب من ناحيته بعملية تحقق ضغطاً على الحكومة اللبنانية يلزمها بالضغط على حزب الله . وهذا يعني أن العملية ستتمس أهدافاً لبنانية هامة .

كما اثار بيريز في الايام الاخيرة [عشية ١١ نيسان] موضوع ايران ودورها فيما يجري في المنطقة . وهذه اشارات على انه فيما لو حدثت عملية ، فإن رئيس الوزراء شمعون بيريز ، يرغب في ان يتم الحاق اضرار بمصالح ايرانية في لبنان»^(٣) .

و«تعكس رغبة بيريز هذه وجود قناعة داخل الحكومة الاسرائيلية ، تفيد بان ايران هي جزء لا يتجزأ من هذه المعادلة المعقدة التي تتعامل معها اسرائيل في جنوب لبنان ، فهي التي تسلح حزب الله وهي التي تقدم له العتاد . وطهران صد كل اتفاق تسوية مع اسرائيل ؛ ويوحى هذا الواقع احياناً بأن الحاجة البراغماتية تملي على اسرائيل ان تتوجه مباشرة للتعامل مع ايران سلباً أو إيجاباً لحل هذا الموضوع . ولكن احداً من المشتغلين بالشأن الأمني او السياسي في اسرائيل لا ينصح بالتورط في مشاكل مع الايرانيين ، ليس لانه لا يوجد لهم عنوان في لبنان تقوم اسرائيل بضربة ، فليس سرراً ان يتواجدون ، فالحرس الثوري الذي

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» (القناة الثانية) ، روني دانثيل (مراسل عسكري) ، ١٠-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، مقابلة مع اور يوري .

(٣) المصدر نفسه ، تقرير لعمانويل روزين (مراسل سياسي) ، ١٠-٤-١٩٩٦ .

يرأسه الجنرال صفائي ، موجود في منطقة بعثك ، ولكن لأن التورط بصوره عسكرية مع
الاييرانيين يجب ان يأخذ بالحسبان ان هذا يمكن ان يشعل لهماً لأن بدء اسرائيل» (١)

وبكل الاحوال « فان الحكومة الاسرائيلية ستكثرت هذه الفترة بخصيص
تقرير اين تريد ان تضرب ولماذا؟ فهي سياسة محجورة من اني صعقت دولي عليها ادريس من
بات المصادفة ان الردود الرسمية للادارة الاميركية التي صدرت في هذه المرحلة [عشيه
نيسان] ، لا تطالب بضغط النفس كالعادة بشأن ما يحدث في حزام الامني وفي الشمال
فهذا يعني ان الولايات المتحدة الاميركية تفتح الطريق سد سائر التي تدع اسرائيل في
استخدامها» (٢)

«واكثر من يروق له هذا المناخ الدولي الخالي من القنود السياسية الدولية هم
العسكريون وبخاصة ضباط وقائد القيادة الشماليه الذين ثابروا في الفترة الاخيرة على
الضغط على بيريز للاقدام على عمل عسكري ضد حزب الله» (٣) «والآن سبحانه
اللواء عميرام وضع هدفه الاساسي موضع الشك» «اي تضمنه القيادة الشمالية على ان
يستعيد اخيش في الشمال ميزة استراتيجية في تاريخ الجيش الاسرائيلي حسمها في حروب
لبنان ، وهي «القدرة على الردع» وذلك من خلال جعل حزب الله شعير شدة بطش
الجيش الاسرائيلي (٤) . حتى الحد الاقصى ، ومن خلال الانصاح الفاطح للسوريين انه
ليس في نية اسرائيل ، في هذه المرحلة ، الخنازل لهم (٥) . وان اسرائيل لن تتنازل انصاح
حزب الله» (٤)

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» (القناة الاولى) ، مقابلة مع : رنفت شيف (معلق عسكري في هاريس) ، اوري

اور (نائب وزير الدفاع) ، ايهود يعري (مراسل التلفزيون) ١١-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه ، تقرير المراسل السياسي .

(٣) الاذاعة العربية ، ١٠-٤-١٩٩٦ .

(٤) معارف ، مقابلة مع عميرام ليفين ، ٥-٤-١٩٩٦

وقد خسر الجيش الاسرائيلي « القدرة على الردع» في الجنوب نتيجة «فقدانه المبادرة في الشمال من ناحية وامتلاك حزب الله لزام المبادرة واملء الظروف في تلك المنطقة من ناحية ثانية ؛ ما جعل قواعد اللعبة بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله تتغير ؛ [اذ صار] حزب الله اليوم هو الاطار السياسي والعسكري الذي يحدد النغم في لبنان وبخاصة في جنوبه . كما انه ثبت نفسه في اوساط السكان اللبنانيين (. . .) وحشر [حركة] امل ، وتحول الى العنصر المهيمن في اوساط السكان الشيعة ، بحيث بدونه تبدو المعادلة مستحيلة (. . .) وعلى العكس من حماس ، فان حزب الله تنظيم مرتب وذو هيكلية ، الأمر الذي يجعله ذا نفس طويل قادر على الثبات .

وبالمقابل ، أخذ الجيش الاسرائيلي يفقد باضطراد قوة ردعه [في الشمال] . وجيش لبنان الجنوبي أخذ يزداد ضعفاً . والجيش الاسرائيلي فقد المبادرة ؛ واذا بادر فردود فعلة ازاء الاحداث التي تليها حزب الله ، معتدلة . ومجريات العملية السلمية تخلق انطباعاً لدى القرويين في الشريط وفي الجنوب بعامه ، بان الاسرائيليين سيرحلون بعد قليل .

ان تطور هذين الاتجاهين المتناقضين ، هو الذي ادى الى وضع غدا فيه حزب الله هو الذي يحدد قواعد اللعبة في الشمال . واسرائيل ترد ضيقاً لمبادرته»^(١) .

ولللخروج من هذا الوضع ، وتـ «تحقيق هدوء مؤقت في الشمال ، بدا للمراتب الأمنية والسياسية في إسرائيل أن ذلك قد يكون ممكناً فنظت عبر انتهاج وسيلة استراتيجية وحيدة : الضغط على السكان الشيعة الذين يتمتعون الملاذ لحزب الله عبر تشويش حياتهم في القرى الواقعة شمال الحزام الأمني ، بحيث يدفع ذلك هؤلاء السكان الى الهرب الجماعي من هذه القرى باتجاه بيروت ، على امل ان يمارسوا هناك الضغوطات المطلوبة سواء على حزب الله او على الحكومة اللبنانية [لوقف الكاتيشوا والمبادرات العسكرية في

(١) معارف ، دافير اغمون (عميد احتياط) ، رد ام مبادرة» ، ١١-٤-١٩٩٦ .

الشريط] (. . .) . وهذا يعني ان المطلوب هو الشروع بعملية تصفية حساب ثانية يكون اسمها اصطلاحاً «عناقيد الغضب» وهدفها استعادة امتلاك فدء الردع من حديد في لبنان واعادة صياغة قواعد لعبة المواجهة في بلاد الأبر من حديد ابصاً . . . حيث تكون اسرائيل اللاعب القطب فيها .

و«كأن خطة عناقيد الغضب جاهزة في ادراج هيئة الاركان الاسرائيلية قبل شهرين من البدء بتنفيذها . وارحى التنفيذ لاسباب محدده ، اهمها نغمو باستكمال واشنطن التعطية السياسية والدبلوماسية للعدوان المنقب»^(٢) . ابصاً « . . . صاع القرار في الجانب الاسرائيلي اجتاروا ، فترة طويلة ، في كيفية الرد على هجمات حزب الله غير ان خبراء التورط في المستنقع اللبناني بحثوا في القدس عن اهداف سياسية ، عن عمد ان يفعلوا ذلك بواسطة أو من خلاله»^(٣) . وللحظات ظن شمعون بيرتو «ان هذا العنوان هو في واشنطن التي يجب الاحاح عليها من اجل ممارسة صعظ عمى دمشق لتخج الأحماء حماح حرب الله . لكن واشنطن فشلت في ذلك .

[واستتبع هذا الفشل] مداولات حرب في تل ابص مع بيرتو ، نغمو فيها [التي حانت اغراق العاصمة اللبنانية بالتهجيرين للضعظ على عداءين سياسيه في بيروت] - تقرير خلق معادلة جديدة : بيروت مقابل كريات شمونه - يسعى الرد في صلب الكيان اللبناني في بيروت . والهدف الاستراتيجي الشامل من ذلك ، هو ان نشد في لبنان بوزن رعب شامل . . . حيث في احد طرفي المعادلة توجد رفاهية وامن كل مواطني لبنان ، في الطرف الاخر رفاهية وامن سكان الجليل . وللايحاء بهذا الغرض ضربت بوزن حماح جيش الاسرائيلي ، مد

(١) دافار . مارون بشاي (معلق عسكري) ، «تصفية حساب معدلة» ١١ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه .

(٣) يدبعوت احرنوت ، شمعون شيفر (معلق سياسي) . كريات شمونه مقابل بيروت» ١٢ - ٤ -

١٩٩٦

المرحلة الاولى ، في كل من بيروت والبقاع اللبناني^(١) . و«كان التقدير هو ان الحكومة اللبنانية التي بذلت في السنوات الاخيرة جهوداً لاقتناع المجتمع الدولي بان بيروت عادت لتكون مكاناً آمناً للاقامة والاستثمار ، ستجد نفسها في وضع مربك : فإذا ما واصلت اغفال نشاطات حزب الله ، فانها وييدها ستعيد العاصمة إلى الفوضى التي سادت هناك طوال سنين»^(٢) .

«والرهان هو ان تؤدي ممارسة هذه المعادلة الى امتلاك الجيش لقدرة الردع من جديد ؛ وايضاً الى احداث تغيير في قواعد اللعبة في لبنان ، [حيث] كان التقدير السائد في اوساط المؤسسة الامنية هو انه بدون تغيير في قواعد اللعبة فهناك شك في امكان نجاح هذا العمل العسكري (. . .) . ولتغيير قواعد اللعبة سيتوجب على الجيش الإسرائيلي خوض حرب استنزاف متواصلة (. . .) . هدف اسرائيل منها هو التوصل في كل مرة الى فترات هدوء اطول على هذه الجبهة . وتقليل عدد الاصابات في قواتها قدر الامكان ، وكذلك في قوات جيش لبنان الجنوبي»^(٣) .

«ويبدو ان المستوى السياسي وقيادة الجيش الاسرائيلي تعلموا جيداً من درس تصفية الحساب [في تموز عام ١٩٩٣] ومن العمليات السابقة في لبنان . ولهذا فانهم راعوا ان تقوم عملية عناقيد الغضب على مبدأين : احدهما هو تنفيذ «تصعيد على مراحل» بهدف احداث احباط تراكمي لدى حزب الله والسوريين والحكومة اللبنانية على حد سواء . وكتيجة لهذا الاحباط ، فان هذه الجهات ستصل الى استنتاج مفاده ان لاجدوى من مواصلة القتال ، والدفع بهم الى المبادرة لوقفه .

والمبدأ الثاني هو ان من المحذور وقف النشاطات العسكرية الإسرائيلية قبل ان يصل

(١) يدبعوت احرنوت ، مصدر سبق ذكره .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) التلفزيون الاسرائيلي ، (القناة الثانية) ، «مقابلة مع زئيف شيف » ، ١١ - ٤ - ١٩٩٦ .

حرب الله وسوريا والحكومة اللبنانية التي الاستباح من مصالحهم نستندم وفق العمليات
ضد المستوطنات والمدنيين الاسرائيليين .

وقد وضعت إسرائيل في تخطيط عمده عديدة أعضاء أكثر من التفكير ، [١]
التكنولوجيا العسكرية . وفوق كل هذا وذلك لتسجد من غاية ونسوى مع عهده من قبل
ويبدو ان عهد ضبط النفس الطويل ، [أشارة بأحد من سنوات من قبل يبرأ على علمات
حزب الله] ، نشأ ، ليس فقط عن الحاجة إلى تحديثه مع سياسي أمريكي للعملية ، وإنما
ايضاً من الحاجة لإكمال الاستعدادات العسكرية مع عهده التي منصوص على نجاح العملية حسب
المعايير المعدة سلفاً () . [٢] (لأنه كان على) حسن (الإسرائيلي في هذا العملة الارتقاء في
قدرته لدرجة [يستطع معها] الجمع في حاشية من ثلاثة عناصر في : ١- اذ بها استخبارات
ميدانية دقيقة لم تكن متوفرة لديه من قبل في عمليات سابقة . ٢- تجهيز حديثة
ومتطورة لتسرب الكميات كبيرة في الميدان . ٣- في ذلك : ١- تحديد المواقع
والسيطرة الذاتية . ٢- وسائل مراقبة متطورة قادرة على : ١- تدمير وتلاؤه جهه حاسمات
تعالج بسرعة بعضات التي ترد من الميدان . ٢- توجيه في أهداف بصفى التدمير . ٣- العنصر
الثالث ، فهو الربط بين المدفعية والمروحيات . ٤- صاعقة : ١- حربية والعمليات مساهمة في التدمير
في منظومة واحدة ذات سيطرة مركزية وقد اعتمد على : ١- حربه : ٢- مساهمة تكاد تكون حصه
اكتشاف الهدف

... وتواجهه الميزة الطبيعية التي لدى حزب الله تتمثل على ما يلي :
اصرت واغرب ، كان على الجيش الاسرائيلي أيضا ان يستخدمه فداء له لهدف حسمه ،
نارية متتبعه وتوجهها بشكل سريع ودقيق حجم هدف متعدد ، ولم تحتفظ في الجيش
لأن يدور القتال على ثلاثة اصعدة : [١] ليس بهدف مستهدف حزب الله في العمق
الانساني ، [٢] مثل ميزة الحركة والتملص التي لدى حزب الله فمما يندفع عن طريق منع
الحركة على الحدود ، وخاصة عبر استخدام المروحيات حسمه [٣] زيات مساعي اصلاح
الكاثوليك على اجليل (١) .

(١) دوائر - توازن رعب شامل ، ١٤٠ - ٤ - ١٩٩٦

تمنيات اليوم الاول

«يتواجد رئيس الوزراء شمعون بيريز هذا الصباح [١١ نيسان] ، كما هي عادته في كل يوم خميس ، في مقره في وزارة الدفاع . وحسب جدول اعماله فانه سيبتقى هناك الى ساعات ما بعد الظهر ، حيث سيواصل تلقي تقارير من رئيس هيئة الاركان وقادة الجيش بشأن تطورات الحرب في الشمال»^(١) التي بدأت هذا الفجر . على انه «لم تكن البهجة عارمة طوال اليوم في وزارة الدفاع . وبيريز لم يلبس درعه الازرق الشبيه بسترة راين (. . .) ولاغرو في ذلك ، إذ أن بيريز بين الجنرالات هو قصة اخرى تختلف عن راين . الاخير كان يتصرف مع الجنرالات تصرف المدرس مع التلاميذ . كان يختبرهم ويحاضر فيهم . كان يصر على استفسارهم عن التفاصيل ، اسماء الاهداف ، ويتعامل مع المختصرات العسكرية والتقارير الميدانية . اما بيريز فانه يترك للجنرالات امر التفاصيل»^(٢) ، ويترك لهم أيضاً أموراً كثيرة اخرى شكنية ، ليقرروها بأنفسهم ، ومنها مثلاً قيامهم فجر هذا اليوم باعطاء الاشارة العسكرية للجيش الاسرائيلي لبدأ «عملية عنقايد الغضب ، بغاره جوية على منطقة بعلبك في عمق البقاع اللبناني الموجود فيها سوريين (. . .) وكانت رسالة هذه الغارة واضحة

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» . (القناة الثانية) . ١١-٤-١٩٩٦ .

(٢) يديعوت احرنوت ، ناحوم بارينغ (معلق سياسي) ، «اختيار بيريز» . ١٢-٤-١٩٩٦ .

اسرائيل لاتحشى العذل في المناطق الخاضعة للسيطرة السورية

بعد ثلاث ساعات [على عملية بعثك] هاجم حسن اوانا سبي الهدف الثاني في المرحلة الأولى من حرب عناقيد العضب ، وهو هدف آخر احد أهدافه في منطقة النبطية . في مزرعة عين بوسار ، وهي قرية تستخدمه كقاعده لعصابة حركته في عملياتهم في جبل صافي .

[و] في حوالي الساعة الحادية عشر ارسلت اسرائيل رسالة برسان ووضوحاً ، د اغارت على قيادة حزب الله في بيروت^(١)

... «عمليات اليوم الأول عنت من رواية» اسرائيل في هجومهم لبيروت (١) ، ان من الوجود ، وحالياً تم البدء بلعبة ذات «قواعد جديدة» ، سلاحاً جديداً في مهاجمتنا حيثما يريد ووقتاً يريد . ليس هناك أي حصانة . وفي ناصبي ناصبي اننا نضع يدنا على حرب الله ، أما الآن ، فالجيش الإسرائيلي هو المتأخر [ساعة بعد ساعة] ، المرحلة الثانية المقبلة من العملية هي العزل ضد القرى (١) ، سيتم عملها في هذه الليلة ، فقط . اذا قام حزب الله باصطحاب «ككتوشا»^(٢) ، فصارتنا ، صرحوا بفتحهم من صده ، غير عميت هذا اليوم [١١ نيسان] . وهذا معنى قائد العمليات السابق في اليوم [الأول] من عناقيد العضب] هي أساساً العمليات في صبيح اليوم ، ولله وللحكومة اللبنانية ولسوريا (١) . مقادها الجيش الإسرائيلي لا يتولى مهمة الحماية ضد سكانها وسكانها (١) . ولكن الرسالة الموجهة من حكومة المقاومة كانت لتهنئة النصر في بيروت ليست خارج الدائرة . وانه إذ انه الأساس بسكانها ، فليس لها دور سكان العاصمة اللبنانية

... اما اذا حُوِّظ على الهدوء ووضوح حركته ، فسيكون له دور بالكتابة

(١) دافار ، اون ليني ، «قواعد جديدة للسواحية» ١٢-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

على القصف الاسرائيلي لهذا اليوم [١١ نيسان] ، فسوف يمتنع الجيش الاسرائيلي عن اي عمليات اخرى . اما اذا انتهك الهدوء فسوف يتم توسيع نشاطات الجيش وفقاً لذلك (. . .) .
اذ ان الخطة العسكرية تقوم على مراحل وتصعيد متدرج^(١) .

ولإيصال معجم هذه الرسائل «حرص سلاح الجو يوم ١١ نيسان على ان يظهر في كل واحدة من غاراته قدرات فريدة جديدة بالثناء وبإخافة الخصم : فالإغارة التي قامت بها الطائرات الحربية في البقاع كانت غارة ليلية في ظروف ظلمة تامة ودون ضوء قمر . وهذا ليس بالهين^(٢)» (. . .) . في هذه الغارة اظهر سلاح الجو قدرة استخباراتية تخطيطية وتكنولوجية من بين القدرات الاكثر تطوراً في العالم . وبفضل جهاز رؤية هو الافضل يقوم على مبدأ التمثيل البدلي ، امكن اضاءة الاهداف تماما . وفضلاً عن ذلك استخدمت في الطائرات المغيرة انظمة متطورة للملاحة واطلاق الذخائر . والنتيجة اصابات دقيقة في منطقة صعبة .

. . . وفي غارة اخرى ، استخدمت المروحيات (. . .) صواريخ ضد الدروع موجهة بالليزر . وهي صواريخ «هيل فاير» . ويمكن اطلاق هذه الصواريخ بدقة من مسافة ٦ كيلومترات (. . .) . وكان هدفها ثلاث نوافذ من الطابق الاول لبنية مكونة من عشرة طوابق . بعد الصاروخ الاول تغطت المنطقة بالدخان . وبغية اصابة الهدفين الاخرين والابتعاد بسرعة ، كان على الطيارين امتلاك الاهداف قبل بدء الاطلاق (. . .) . ومن الواضح تماما ان عملية من هذا النوع تستدعي تدريباً مستمراً على نماذج . وهذا يعني ان سلاح الجو تدرّب طويلاً على هذا الهدف .

(١) دافار ، اون ليفي ، مصدر سبق ذكره .

(٢) انظر في الصفحات اللاحقة حيث بدأ بتأكيد فشل «عناقيد الغضب» في تحقيق الاهداف العسكرية . وكيف عاد المحللون العسكريون الاسرائيليون «وانتقدوا تنفيذ هذه الغارة على تلة الكيبال لانها لم تحرق عنصر المفاجأة .

اما [العمليات التي نفذت أيضاً أول يوم] في جنوب لبنان ، هي «اد سلاح الجو [عبرها اعطاء مثل] عن قدرته على فرض «طوق» من الجو على المخاور ، ودراجات كانت تصطاد شطاء حزب الله على الطرقات وحددت بدقة سيارات معصية وقامت بتدميرها

وفي كل هذه العمليات كان (السلاح الموجه) أو (الذكي) اهم النجم فقد اثبت هذا السلاح قدراته (. . .) فالقذائف والصواريخ «الذكية» اتاحت لطائرات مروحيات سلاح الجو ان تدمر بدقة مذهلة مبان ومواقع مدفعية ومبانيات اخرى تابعة لحزب الله . وتترك هذه الدقة الجراحية [اي انتقائية التدمير] لمنظمة السلاح الذكي . بحسب رأي الخبراء ، ان سيكولوجي رادع على رجال حزب الله . فعندما يصب صواريخ ذكي سيارة تقل احد مسؤولي حزب الله ، وهو خارج من سبه الى فريه محاصره ، فد الاثر يتجاوز الاصابات الجراحية القاتلة للهدف (. . .) لتترك اثرًا نفسياً رادعاً حين ادراك حال حزب الله سيعلم ان ان لكل صاروخ هدف او عنوان محدد . الامر الذي يبدل على الاساس تعرف من تضرب منهم وكيف ومتى (*) .

[وايضاً] استخدمت المروحيات احده من طراز «الانسبي» لتدمر سلاح الجو ، منظومة سلاح تسمى بالذكية أو الموجهة . من جهة منظومات السلاح هذه التي الهدف حتى وصولها اليه فعلياً ، وهذا التوجيه يتم بطرائق مختلفة . من بينها حبه بصري أو توجيه بحوي بقعة الليزر . والصاروخ الذي يحوي على منظومة صلبة مثل صاروخ «بوت اي» ، وهو من صنع رفائيل (مصلحة تطوير الوسائل القتالية الامت تسمى) ، محمها بخامس تلفزيونية ، فبعد ان يتم اطلاقه يمكن لمستخدمه ان يري الهدف الذي يقصد منه الصواريخ ويقوم بتوجيهه بدقة مذهلة حتى حدوث الاصابة

كما ان احد نجوم سلاح الجو في لبنان (الذي يميزه خلال التعميمات) ، هو الصاروخ

(*) لقد كان واضحاً من المحررات الميدانية للمعرفة أن المقاومة الاسلامية استطاعت ان تكشف مع التكتيكات العسكرية الاسرائيلية ، معطلة فاعليتها الى حدود كبيرة

من طراز (هيل فاير) الذي تنتجه شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية . وهذا الصاروخ مزود برأس توجيه مبرمج للتوجيه على بقعة «ليزرية» تشبه الكشاف الذي يضيء الهدف من بعيد . وهذا الكشاف موجود اما على المروحية نفسها او على مروحية اخرى . وصمم (هيل فاير) بالاصل كصاروخ ضد الدبابات . غير ان تطورات مختلفة جرت عليه في شركة «لوكهيد مارتن» (. . .) وحولته هذه التطورات الى صاروخ ناجح ضد المباني واهداف اخرى .

وفضلاً عن الصواريخ الذكية ، ثمة فذائف «ذكية» تتيح اصابة دقيقة للاهداف . وقنبلة من هذا النوع هي عملياً قذيفة عادية يتم وضع منظومة توجيه ليزرية على رأسها او منظومة توجيه على الحرارة .

اهمية هذه الاسلحة الذكية ، هي في اصابتها الجراحية ، وايضاً في اثرها النفسي الرادع^(١) .

وحيالياً ، وبعد انتهاء عرض الرسائل العسكرية الذكية في عمليات اليوم الاول ، فان «حزب الله» هو الذي سيقدر استمرار هذه الحرب ام لا : فهل يريد الرد [ام يريد الخضوع لمعادلة القوة الاسرائيلية الجديدة]؟

[اذا اراد الرد] ستنتهي المرحلة التجميلية بالابر الصينية [التي هي عبارة عن توجيه رسائل تخويف وتفوق] لينتقل الجيش الإسرائيلي بعدها الى العمليات الجراحية الميدانية^(٢) .

« . . .) وحيالياً [مساء ٤/١١] ، فإن الجميع في القيادة الإسرائيلية ، وبخاصة بيريز ، يعرفون في قرارة أنفسهم أن عليهم انتظار الهجوم المضاد [لحزب الله] (. . .) ، إذ

(١) يدعيوت احرنوت ، ناخوم بارينغ (معلق سياسي) . «اختيار بيريز» . ١٢-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، اليكس فيشمان (معلق عسكري) ، «سلاح اجوف افضل احواله» . ١٢-٤-١٩٩٦ .

أن مجموعة الخنرات المحيطين ببييريز [لا تستغفهم إلا هاهنا، فصحيح] أنهم عرفوا من خلال رسائل اليوم الأول كيف يحذرون حرب الله، ولكن لسر أقال من ذلك دأبوا على تحذير أنفسهم [من معة الاسترسال في شوء استعراض الغة التي حدث في اليوم الأول].

فمن قبل، أي خلال حرب لبنان ١٩٨٢، استعجاب البعض في سفراء [الرئيس] الأسد قاتلاً: «إن إيمان وبن غال [قائد الجبهة السماوية] في الصداقة غير أنه منذ ذلك التاريخ تعلمت هيئة الأركان درساً، وهو أنه سيكون انتظارك لاسد احادق على طابرة المفاوضات (١٠٠). فكل الحروب في لبنان بدأت بشكر حملات استطلاعية فديو عن مقرات قيادة تنفجر، وطائرات تعود سلام التي معها، ولكن نشأ في حدث بعد ذلك. وبييريز أقدم اليوم (١١ نيسان) على أول خطوة عسكرية هجم منه منذ حسن على متعدي رابين (رئاسة الوزراء والدفاع). وكل شيء حتى الآن من لشكر حمد لله. ولكن القيادة في تل أبيب تنظر بحذر طبيعة رد حرب الله»

[ويانتظار ذلك]. بتركز الحديث حول القيادة الأسدية في هذه المرحلة على أن عملية عمالقة العصب بدأت لشكر من تغيير العدا بعد المعه في حده من ساء من نسبة سبتاريو العملية - بخصوص طبيعته، حجمه وقوته. فسوف يحدد ساحة سكراد فعل اللسايين والسوريين، وبخاصة حرب الله، على فعالت احسن التي من سها هذ النهار.

والتقديرات الآن في «إسرائيل» أن حرب الله سيعود ساء من اطلاق الكاثيو شدا. وسيتخذ عمليات [استشهادية]، بما في ذلك احتمال عمليات صده هذوف من الله في الخارج. وهنا استدحل الحرب بحسب التقديرات الإسدية من «ج» سكراد مصعب فيها طول النفس لدى الطرفين؛ فالسؤال سيكون: من الذي سيعود ولا سها هذ النهار.

(١) بدبعوت احرنوت، مصدر سبق ذكره.

«الفصل الثاني المتواصل»

«تصرف حزب الله بالضبط مثلما كان توقع منه الجيش الاسرائيلي . ففي يوم الجمعة [١٢ نيسان] في الساعة التاسعة والنصف صباحاً شرع بقصف كاتيوشا على الجليل . وهذا القصف جعل القيادة الإسرائيلية تعطي الجيش الإسرائيلي اشارة البدء بالانتقال الى الفصل الثاني في عملية «عناقيد الغضب» (. . .) التي هي عبارة عن خطة وضعت قبل اكثر من عام ونصف العام ، على ايدي واضعي خطة «تصفية الحساب» انفسهم ، ذلك ان المفهوم الذي تعبر عنه خطة عناقيد الغضب يشبه جدا المفهوم الذي استندت اليه عملية «تصفية الحساب» ؛ اللهم الا بضع تعديلات اقتضاها استخلاص العبر ، فخطه عناقيد الغضب ، متدرجة ، تقوم على عدة فصول ، لكل فصل منها جدول زمني مختلف ، وكل فصل يتضمن منظومة ضغوط عسكرية ، وكقاعدة عامة فإن الامر يتعلق بالتدرج من السهل الى المعقد خلال اسابيع معدودة .

والفصل الاول من خطة عناقيد الغضب الذي بدأ يوم الخميس [١١ نيسان] في الساعة الرابعة والنصف فجراً وانتهى صباح يوم الجمعة [١٢ نيسان] باكراً ، هو فصل التحذير ، وهو فصل قصير يتضمن غارات جوية ويسمى «المحادثة المنتظرة» (Waiting call) ، وثمة تغييرات أجريت على هذا الفصل قياساً بما كان عليه الحال في عملية «تصفية

الحساب» ، بحيث شملت ضربة البدء بيروت نفسها . إذ ان منظومة الصعوط المباشرة على الحكومة اللبنانية في عملية عناقيد الغضب ابتدأت منذ اليوم الأول في حين أن نظير هذا العمل في عملية تقديم الحساب يبدأ في الفصل اللاحق . وعند ما انتهى الفصل الأول من عناقيد الغضب في ساعات الظهيرة المتأخرة من يوم الخميس ، أي مباشرة بعد الهجوم على بيروت . ولو لم يرد حرب الله باطلاق النار من خلال صواريخ الكاتوشا صباح يوم الجمعة ، لتوقفت العملية العسكرية^(١) .

[ولكن] ، «بعد ان رد حزب الله () صبيحة الجمعة () باطلاق صواريخ كاتوشا باتجاه كريات شمونة واصبع الخليل و اخليل العربي () ، دعت عملية عناقيد الغضب مرحلة الفعل «مكثف»^(٢) ، او «محنة الفصل الثاني المتاصل الذي في اساسه استخدام الطائرات والمدفعية بهدف تحقيق غايات () أهدافها» . وقد كاتوشا بالنسبة التحتية لحزب الله ، والثانية خلق اصدقاء على حكم البشري بهدف الفصل بين السوريين ورافعات هذه الاصدقاء هم اللاحتون الذين ساقطوا من حمص ودمشق . وحسابات قصف البنى التحتية الاقتصادية في لبنان . وهذا هو التعديل الثاني الذي دعت على «عناقيد الغضب» مقارنة بما كان في «بصية الحساب» . فعملية بصية حساب ، كما نرى بالنسبة التحتية ، ان «عناقيد الغضب» ، فقد اغتالها ، اصدقاء من يوم سوري على لحظة تحويل الكهولاء في منطقة بيروت .

() وبطبيعة الحال ، فان الفصل الذي [باحص اصدقاء اصدقاء هم () حرب () هو توجيه الانظار نحو سلاح آخر ، فبعد فترة صعبة من حساب () أهدافها وأعلامي سلاح السلاح نظراً لحوادث التدريب [وغير ذلك] ، يحصل سلاح احد حساب على كل المدح () . فعناقيد الغضب التي هي في اساسها متروكة حتى ، تساعد على كشف الوجه

(١) يدعيون احرون ، اليكس فيشمان (معلق عسكري) الحرب لله تم بها . ١٩٩٦ - ٤ - ١٩

(٢) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦

الاحترافي والنوعي لسلاح الجو الذي يشكو من تزعزع الثقة فيه ، وعدا هذه الغاية الاستعراضية ، فان اساس العبء سقط على المروحيات الهجومية وعلى اسراب الطائرات الحربية التي تستخدم اسلحة موجهة جـر- ارض^(١) .

« . . .) بدأ الفصل الثاني بعملية طرد اهالي ٤١ قرية في جنوب لبنان باتجاه الشمال . وبعد ظهر يوم الجمعة [١٢ نيسان] ، طلب الجيش - وحصل على المصادقة - باضافة ٦ قرى اخرى الى القائمة . وكانت عملية تصفية الحساب بدأت بطرد السكان من ٤٧ قرية ، وهو العدد الذي ازداد [لاحقاً] ليشمل ٧٠ قرية .

[واعاق] البدء بتنفيذ المرحلة الثانية التدهور المتوقع في حالة الطقس ، لأنه ادى الى تقليص فعاليات سلاح الجو وحصرها في المنطقة الرمادية ، اي منطقة القرى والبلدات الواقعة شمالي الحزام الامني (. . .) . وجرى ادخال نيران المدفعية الى هذه المنطقة الرمادية . وحتى الان [أي اليوم الثاني من العدوان] الامر يتعلق بنيران ازعاج واحباط . اي نيران (. . .) بقصد تسريع فرار السكان من المنطقة وبقصد تشويش ومنع اطلاق الكاتيوشا . وفي هذه المرحلة لم يكن بعد تم الدخول جوهرياً الى المرحلة الثانية ، حسبما قال صابط ميداني ، [اذ] ان اكوام الذخيرة الموضوعة قرب مدافع الجيش تشير الى استعدادات لقصف يمكن ان يستمر اكثر من الايام العشرة التي تحدث عنها قائد الجبهة الشمالية عميرام ليقين .

ومنذ انتهى الموعد الذي حدده الجيش الاسرائيلي لسكان المنطقة الرمادية بمغادرة قراهم يوم الجمعة [١٢ نيسان] ظهراً ، فرض عملياً على المنطقة الواقعة شمال الخط الاخضر ، حصاراً نارياً ، من الجو ومن البر ؛ فاطلقت المروحيات الهجومية النار باتجاه سيارات مشبوهة تتحرك على المحاور وكذلك على بيوت معينة داخل القرى .

ويوم الجمعة مساءً ، اجمل قائد سلاح الجو حصيلة هذه العمليات ، فقال ان

(١) يديموت احرنوت ، «حزب الله لم ينهار» (. . .) ، مصدر سبق ذكره .

الطائرات هدمت حتى الآن ١٣ مبنى في قرى مختلفة ، إضافة إلى صاعقة المدفعية حصص
تربيا على محاور خركه وموضع مشوهة داخل القرية وحده

وحتى الآن [مساء السبت ١٣ نيسان] ، وقد حصلنا من بعض اشارات حرب
[مدى نأثر] الدود ، طلاق الكاثود شام من حرب حرب الله ، وقد جمعة فيج حرب الله
في اطلاق ٢٧ صاروخا () ، اما يوم السبت فلم نضرب سوى واحدة واحدة ، وفي غمسه
تصنفة الحسات ، بهدف اجراء مقاربة ، اصعد حرب الله ٢٧٣ صاروخا معظمهم في الآدم
الاولى لتعملية

... كذلك فإن طبيعة الاطلاق في اليومين الاحد والاحد التي المضاعف التي
بخلقتها هذا الحصار الشدي لمطلق الكاثود من حرب حرب الله ، قد بعد تسقط صبات
٨-١٠ صاروخ دفعة واحدة وان صبات فرد من ذلك ، وحصان الامر يتعلق
بصاروخين ، وبمات بصاروخ واحد ، كما ان هذه الصبات عمدا ، كك فأكثر أقل دفعة
وتشير كافة ادلائل التي ان الاطلاق يشه شجار مسلح ، ان تقع في عمى احد المحاور ،
بالتوقف لم نضرب لمدى وحتي ، ومطلقه الكاثود لا تستبعد ، وحصان في مناطق التي
حدودها سنفا بغية ضمان الاصابة .

() ، كدمات فإن رجال حرب الله بصفهم ، مصادة لطائرات عمى
المروحيات الهجومية الاسرائيلية ، بما في ذلك صاعقة «مسارح» ، بالمقابل كداباء عم
تعزيزات محددة لتضع عشرات من مقاتلي حرب الله ، ومنه التي حرب ، كدمات
فان مواقع الجيش متأهبة لاحتمال محاورات حرب الله القادمة ، عمدا () ، صاعقة
المواقع .

ومع ذلك ، ما زال من السابق لأوانه الحديث عن غلامه عمدا ، الذي العدو «المد

(١) يدعيون حربون ، اليكس فيشمان (المعلق العسكري) حصص حربى ١٩٩٠-١٩٩١

«ان المهمة الاولى لرجال حزب الله الان هي الاختفاء فاجممع يعرف ان طائرات حربية وطائرات هيلوكوبتر تقوم منذ ساعات الصباح بقصف الضواحي الجنوبية ، وخاصة حارة حريك حيث مقر قيادة الشيعة وقيادات حزب الله وبيت [السيد] محمد حسين فضل الله الزعيم الروحي لحزب الله . . وافيد ان بيت [السيد] فضل الله اصيب من القصف ، ومن غير الواضح ان كان هو شخصياً قد اصيب ام لا . والجيش يقصف من الجو والبحر . قصف على طول الساعة . وعلى ما يبدو فإن رجال حزب الله اليوم لم يردوا ، لأن اساس تكتيكهم في هذه اللحظات [من المعركة] هو الاختفاء»^(١) .

بكل الاحوال « يمكن القول ان الفصل الثاني من عناقيد الغضب ، بدأ خطوته الاولى . وحالياً هذا اختبار لطول النفس والصبر مقابل وجه «ابو الهول» الذي تبديه دمشق . ثمة الكثير من عناصر الحرب النفسية [التي سيخوضها] الجانبان ، وهي ستطبع المرحلة الراهنة من الحرب التي سيكون في صدارتها صور معاناة اللاجئين ودمار البيوت وقصص عن اصابة سيارات اسعاف ومستشفيات . . كل ذلك ، اضافة الى تهديدات حزب الله الذي يتوعد بعمليات نوعية ضد اسرائيل ، ليس فقط في الجليل او ضمن حدود اسرائيل . والشخص الغريب ، الذي قتل يوم امس [١٣ نيسان] في حادث عمل في فندق شرق القدس [قيل انه مجاهد كان يخطط لتنفيذ عملية استشهادية]* ، هو ربما «السنونوه الاولى» من هذا النوع»^(٢) .

« ان طول النفس [في هذه الحرب] مرتبط اذاً بالسكان على جانبي الحدود . لذلك ، مطلوب من اسرائيل طول النفس والضغط العسكري المتواصل وتعاطف معنويات سكان الشمال الذين باتوا جنود الجبهة في عملية عناقيد الغضب (. . .) مقابل سكان جنوب

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، اهرود بارينغ (مراسل الشؤون العربية) ، ١١-٤-١٩٩٦ .

(*) تبين فيما بعد انه لم يستشهد . وانما اصيب بجروح خطيرة .

(٢) يدعيوت احرنوت ، «حصار ناري» ، مصدر سبق ذكره .

لبنان الذين يتحركون باتجاه بيروت دون ان يكون مرعوباً فيهم هناك [١١] وضعف الحكم والجيش اللبناني وصورة حزب الله التي تحب أن تضعف . [هذه جمعاً] هي الامور الحاسمة التي ستقرر على المدى البعيد لمن سيكون النص^(١) (١) و«العملية بدأت ، ولا ريب في انه سيطلب من اسرائيل اثبات طول نفس مدني وعسكري ، قبل ان يكون بالامكان رؤية النتائج»^(٢)

(١) معاريف ، العميد دافيد اغمون ، «حرب الأعصاب التي ان تحركت الحكومة اللسانة» ، ١٤ - ٤ - ١٩٩٦ .
(٢) دافار ، رون بن يشاي (رئيس تحرير الجريدة ومعلق عسكري) ، «نوارن رعب شامل» ، ٤ - ١٤ - ١٩٩٦ .

الأسئلة الصعبة

«بعد مرور يومين من بدء العملية ، بدأت حركة اللاجئيين من قرى جنوب لبنان تتدفق باتجاه الشمال (. . .) وازدحمت محاور الحركة باتجاه بيروت بأفواج وفيرة منهم . وهؤلاء اللاجئون الجنوبيون يراد لهم ان يشكلوا احدى الثقافات الكبيرة على حكومة بيروت بغية ان تبدأ هذه الاخيرة بالعمل لكبح حزب الله .

[وبالتزامن مع ذلك] ، تم أيضاً نهاية الاسبوع [السبت ١٣ نيسان] استخدام «رافعة» ثانية من منظومة الضغوطات على حكومة بيروت ، هي الحصار البحري على موانئ جنوب لبنان وصولاً الى بيروت . ومعنى هذا الحصار اساساً هو ممارسة الضغط الاقتصادي .

وتشير معظم الفعاليات العسكرية الجارية - كما غارة سلاح الجو يوم الجمعة [١٢ نيسان] على هدف لحزب الله في حي السلم في بيروت ، والتي جرت رغم الاحوال الجوية السيئة - تشير الى ان ملف الاهداف الجوية في لبنان ما زال حافلاً ومليئاً ، ويتنظر سماء افضل . ويؤكد الراصدون الجويون ان السماء ستجلبو ، ما يضمن القيام بنشاطات جوية تسهم بثقلها النوعي المتميز في هذه المرحلة ، بالضغط على حكومة بيروت»^(١) .

ولكن «بعد ثلاثة ايام من [هذه] الفعاليات العسكرية التي تدخل في اطار تنفيذ

(١) يديعوت احرنوت ، اليكس فيشمان ، «حصار ناري» ، ١٤٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

الفصل الثاني من عنقايد الغضب ، فان محمّل العملية العسكرية دخلت مرحلة روتينية تقريباً شيء من قبيل حرب الاعصاب . ورغم أنه لدى الجيش والاحهزة الامنية الكثير من الوقت لمواصلة هذا النوع من الفعاليات ، عبد ان المشكلة التي [تدأ] تواجه الجيش هي التي متى يستمر بهاجم؟ وما هو معيار وقف الكاتيوشا ؟ [خصوصاً] انه لدى حزب الله ابصا نفساً طويلاً^(١) ، فهو اي «حزب الله» حصصه عند مسممض وهو يواصل اطلاق الكاتيوشا وضرب الجيش الاسرائيلي والحيوي لاطهار الا شاطاط الجيش الاسرائيلي بلا فائدة^(٢) .

وضمن هذه الحلقة تتراكم الخسائر ، و«بالامكان حتى هذه اللحظة [١٥ / ٤] ، تقديم اجمالي مؤقت لنتائج عملية «عناقد الغضب» مئات الاف اللاحثين على جانبي الحدود ، عشرات القتلى في الجانب اللسني (معظمهم مدنيون ، و قسم منهم من الاطفال) عشرات الجرحى على جانبي الحدود (معظمهم مدنيون) ، ندسة مئات السموت في الجانب اللساني ، بما في ذلك تدمير بني تحتية باهظة الكلفة عشرات صوامع التكنية ش سقطت في الجانب الاسرائيلي واضرار لأكثر من ٤٠٠ سفينة وبيت من النجدة ش سقطت حتى ابطلت . وهذا احتمالي مؤقت فقط) ولكنه يشير إلى ان هذه العمليات حاسمة لا يمكنها ان تخفي حقيقة اساسية واحدة ، وهي ان عمليات الجيش الاسرائيلي في لبنان عدت اولاً وقيل كل شيء للاحاق الاذي بالسكان المدنيين الذين يمكن ان تدعمه القوات الله والدين يمكن ان يعارضوه . وفي ديمقراطية الجيش الاسرائيلي فإن هؤلاء حسنة سياسة وسخفون انظار والاحلاء عن بيوتهم !! . ويبدو في حالة عناقد الغضب ، فإن عملية جراحية ستتميز وسوف يموت المريض)»^(٣) ، ولذلك ، فإنه «ببده» يصالح حله من شئ لا تسجع

(١) معاريف ، «حرب الاعصاب الى ان تتحرك الحكومة اللبنانية» ، مصدر سبق ذكره .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) دافاريشور ، افرايم دافيدي ، «عملية جراحية مقدمة» ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

في هذه المرحلة المبكرة من العملية الاوهام [بامكانية حسم المعركة] ، فعلى النقيض من مناحيم بيغن ، الذي كان وعدنا مع العملية القصيرة [غزو ٨٢] التي تحولت الى حرب طويلة ، بان البلاد ستشهد اطمئناناً لمدة اربعين عاماً - فهذه الحكومة تتحدث فقط عن تخفيض صليات الكاتيوشا وتمديد مواسم الهدوء بين الفترات العاصفة (. . .) [ف] الضربات التي تنزلها الحكومة على لبنان ليست سياسة وانما كمياء . والشعب يقوم بالصلاة والتمني بان تفاعلات هذه الكمياء ستظهر (. . .) ؛ ولكن من الجائز الا تظهر والاتكون هناك نتائج (. . .) . ومع ذلك ، وبسبب انه لا يمكن احتمال الوضع القائم في الجنوب والشمال ، فإن إسرائيل تقوم بالمحاولة^(١) ، وتستمر بالقصف حسبما يوصي الفصل الثاني من خطة عناقيد الغضب .

ولكن السؤال الان « هو هل بوسع القصف الحالي تحقيق الاهداف المركبة لهذه العملية ، وهي التالية :

«اولا ، هل يستطيع القصف اغلاق مصادر الامداد التي يحصل منها حزب الله على السلاح والمال ، واجبار الحكومة اللبنانية على نزع سلاحه؟

(. . .) حاولت حكومة اسرائيل بالامس فعل ذلك بواسطة ان يقوم الاميركيون باقتاع انسورين بقطع طريق الامداد عن حزب الله ، ولم تنجح الدبلوماسية . وحالياً يشهر بيريز قبضته في وجه لبنان (. . .) وحتى الان اكتفى الجيش الاسرائيلي بتدمير انتقائي لمواقع مرتبطة بحزب الله . ولكن بيريز ينذر بتدمير البنية التحتية اللبنانية لتشويش النشاط الاقتصادي في بيروت عن طريق تدمير محطات القوة ومجمعات الاتصالات والجسور والمصانع (. . .) ويراهن بيريز على أن فشل اقتصاديات لبنان سيلحق ضرراً كبيراً سوريا [نظراً] لأن الآلاف من العمال السوريين يعملون في لبنان (. . .) ، ولكن ليس هناك اي ضمانات بان «ابو الهول» في دمشق سيقرر ان الافضل له ربح الاقتصاد

(١) يديعوت احرنوت ، يارون لوندون ، «هذا هو الرد فما هو السؤال؟» ١٥٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

والتخلي عن حرب الله (١٠٠) .

وبالمناسبة ، ومن خلال اغماط تصرف [الرئيس] الأسد في دمشق ، نكس الافتراض انه سيرفض هذا الاعتبار الاقتصادي ، وسيعود الى حوضه الجوع الجاهل «في كافة أرجاء العالم» .

[ثانياً] ، هل يستطيع القصف الحالي اقناع السبعة من حربي بهم الانعقاد عن حرب الله ، وذلك عبر الافتراض بان المعاناة التي تفرض عليهم من جراء القصف والتهجير ، ستقنعهم بالانقراض على حرب الله الذي جعل حياتهم مدمرة بالاعتماد [هذا الافتراض من وجهة نظر اسرائيل] على الفكرة القائلة بأن صده على ، من ثم منعها سيبدد كل المشاعر . وثمة شك كبير في ان هذا هو الواقع . فحرب الله محنة مفدية في نفوس سبعة لبنان ، ومشاهد حثت النساء والأطفال الذين قتلوا في القصف ، لا سيما شبي سعة صورة اسرائيل في اذهانهم بوصفها الشيطان الأصغر واميرث . كما هو معروف ، الشيطان الأكبر ، وهذا ما سيدفع شاباً آخرين الى التضحية بحياتهم مقابل تلك التي حاربوا في حله .

ما تقدم صورته منشائمة (١٠١) ، ولا يبددها الا اذا كان ذلك حركته الاساسية خطة سياسية تهدف الى الهاء الاحتلال الاسرائيلي في لبنان . ان كانت صفقة سياسة تشترط [مبادلة] انسحاب اسرائيلي تدريجي بوقف ساطات حرب الله (١٠٢) .

الى ذلك يمكن اضافة عامل آخر على لائحة «هذه المدفوعات من ما يريدنا حبه الثانية من عناقيد الغضب وبين ما يمكن تحقيقه» . ان الدفاع حدي (الذي يعتمد عليه فعاليات الفصل الثاني) والذي يخضع لمعايير فنان محدده . لا يستطيع ان يحتمل على كاهله ، طوال الوقت ، كافة روافع الضغوطات العسكرية التي تسعى اسرائيل الى استخدامها [في مجال تحقيق نتائج سياسية من احدها] . فسلح حدي (١٠٣) عبر هذه

(١) بدعوت اخرونوت ، يارون لوندون ، «مصدر سبق ذكره» .

للمس بشكل جوهرى بمقاتلي حزب الله (. . .) كذلك لا يمكنه ، رغم الحصار الذي يفرضه على مناطق من الجوّ ، ان يشكل رداً فعالاً على راجمات الكاتوشا . فضلاً عن ان روتين عمل سلاح الجو بهذه الحرب ، الذي يكرر نفسه يومياً ، تتم دراسته من جانب حزب الله في نهاية المطاف وهو يتعلم كيف يتخلص او كيف يحمي نفسه من هذه الغارات ، بل ويمكنه ان يباغت المهاجم . وهكذا سيكون من المهم ان يتم طوال الوقت انتاج مقومات عمل مختلفة واهداف مباغته .

[صحيح] ، ان غارة سلاح الجو على البقاع اللبناني [يوم ١١ نيسان] عبرت عن قدرة تخطيطية وتنفيذية ، ولكن لم يكن فيها اي اثر للمفاجأة الاستراتيجية والتكتيكية . فرجال حزب الله كانوا جاهزين لعملية عسكرية اسرائيلية ، وهذا يوضح ، بقدرنا ، قلة الخسائر في صفوف حزب الله حتى الآن . واذا كان رئيس هيئة الاركان قد تحدث يوم الثلاثاء [١٥ نيسان] عن ما يزيد عن الف طلعة جوية عملاقية نفذها سلاح الجو ، فان هذا يعني - بحساب فظ - انه تم توظيف مليون دولار في كل عنصر قتيل من رجال حزب الله . ومع ذلك ، فانهم في هيئة الاركان العامة ليسوا متفاعلين من كمية خسائر العدو القليلة ، فهذه حرب سياسية وليست حرب شاملة [!!] (. . .) وعليه ، فانه اذا لم يتم التوصل الى تسوية سياسية في الايام القليلة ، فسوف ينتهي الفصل الثاني ، وستضطر هيئة الاركان للتفكير في فصل ثان معدّل ، او الدخول الى الفصل الثالث^(١) .

(١) يدعيوت احرنوت ، «حزب الله لم ينهار (. . .)» ، «مصدر سبق ذكره» .

«انكسار الهيبة»

«بعد سبعة ايام من حرب «عناقيد الغضب» ، ما زال حزب الله يقف على قدميه ؛ وسبب هذا ، ان حزب الله استخلص العبر من حرب «تصفية الحساب» [عام ١٩٩٣] ؛ وكان جاهزاً هذه المرة بشكل افضل سواء لناحية توزيع قواته ، او لناحية تخزين الوسائل القتالية ، او لجهة تأمين خطوط الامداد ابان المعارك»^(١). [فد] «لوثم اخذ كل ما جرى من فعاليات عسكرية اسرائيلية مكثفة طوال الاسبوع المنصرم وتم أيضاً فحص قائمة اطلاق صواريخ الكاتيوشا على الجليل ، لتبين عدداً لا يمكن تصديقه : ٤٢٠ صاروخ كاتيوشا سقطت في اسرائيل؟! وهناك قسم سقط في الحزام الامني . وتفسير هذا الامر ان سلاح الجو لم ينجح في معالجة امر راجمات الكاتيوشا . انه فشل عملياً . فسلاح الجو هذا ، بمعداته وطياريه الممتازين ، فشل . و[بالمقابل] يواصل رجال حزب الله القصف . اليوم [١٩ نيسان] سقط علينا ٦٥ صاروخاً . وذات يوم سقط ٨١ صاروخاً . وكل التفسيرات والتبريرات التي تقولها تل - ايبب غير دقيقة ، ابتداء من التبرير الذي يعلق الفشل على شماعة الطقس السيئ الذي يعيق عمل الطيران الاسرائيلي ، او التبرير الذي يتحجج بانهم

(١) يديعوت احرنوت ، اليكس فيشمان . (معلق عسكري) ، «حزب الله لم ينهار (...)» ، مصدر سبق

ذكره .

يقصفون الكاتيوشا من اقصى مدى . فالخليفة المحررة هي أن إسرائيل لم تمنح في ارجاع
مرايضهم [اي منصات الكاتيوشا] بضع كيلو مترات الى الورااء»^(١)

«لقد فشلت كل الوسائل التي طورت في سبائل للقضاء على الكاتيوشا .
فمؤخراً كشف الجيش انه يستخدم منظومة رادار خاصة قادرة على تحديد الكاتيوشا
والمواضع التي تطلق منها ، بدقة . ولكن [تبيّن] انه في الوقت الذي تقوم فيه هذه المنظومة
بالابلاغ عن الاطلاق ، يكون الوقت متأخراً جداً ، اذ يكون الكاتيوشا في الطريق [البناء] .
في حين ان قاعدة اطلاقه ليست سوى انبوت حديدى لا يساوي ثمر القذائف التي تطلق
باتجاهه . ان منظومة الكشف الالكتروني هذه ، طورت حصيصاً لخدمة طواقم المدفعة
الاسرائيلية ، لتساعدهم على تحديد مصدر اطلاق البيران ليردوا باطلاق قذائف ضد
بطاريات المدفعية المعادية بغية تدميرها اثناء اطلاقها للنار او حتى قبل اي اطلاق لاحق لها

. وثمة وسيلة اخرى [فشلت ايضا] وهي ان صد الحوي او السري ، فكان التقدير
في هيئة الأركان أنه بوسع الطائرات الاسرائيلية التي تحوم في سماء المنطفة ان تحدد موضع
الاطلاق [لصواريخ الكاتيوشا] بناء على اللهب الصادر عن قاعدة الاطلاق في ساعات
الليل او الدخان المنبعث من الكاتيوشا في ساعات النهار ، ومن ثم اطلاق النار باتجاهها او
باتجاه اشخاص يقرون من هناك ، لكن رجال حزب الله قتلصو من ذلك ، ففي الآونة
الاخيرة استخدم رجال حزب الله وسيلة جديدة لمنع تحديد مصدر اطلاقهم في الليل ، حيث
صاروا يطلقون الصواريخ في ساعات النهار ، وبذلك قتلصو فدة التحديد لدى طواقم
الراصدين (. . .)

إن رجال حزب الله يستخدمون «حرب الغوار» ، وهذه «حرب صعبة على الجيش
الإسرائيلي ، ليس بسبب القوات المستخدمة - اذ عمومها - بل بسبب هذه الحرب حش نظامي

(١) هتسوفية (ناطقة باسم المقدال) ، داني شالوم ، «عناقيد العصب - حرب ديد محرت بركت حماراً»

ضد عدد محدد من المقاتلين - إنما بسبب قدرة هذه القلة من المقاتلين على اقدام على عمليات صغيرة ومؤلمة ومن ثم الاختفاء . ان الحرب التي يخوضها الجيش الإسرائيلي في هذا الايام في لبنان هي من نوع الحروب الغوارية ، حرب رجال حزب الله الذين يحملون عتادهم ، راجم كاتيوشا منفرد على ظهر حمار او سيارة تندر ، ويضعونه بين الاشجار ويشغلون ساعة توقيت ويختفون من المكان ، ويمكن لهؤلاء [المقاتلين] ان يظهر والراصد لهم كمزارعين عاديين او كعجائز يشقون طريقهم الى القرية»^(١) .

«لم تفعل عملية عناقيد الغضب شيئاً سوى زيادة الاحباط (. . .) فمهندسو حرب حزيران ١٩٨٢ الذين تجاهلوا التحذيرات جروا اسرائيل الى حرب طويلة فظيعة كلفت مئات القتلى . ومدبرو هذه الحرب الراهنة [ظنوا انفسهم انهم استفادوا من الاخطاء] وانهم غيروا الاتجاه [عندما] رسموا خطة [لحرب عناقيد الغضب] ، لا يقدر عليها شوارزكوف ، [مفادها] (٠٠٠) ان يقاتل الجيش الاسرائيلي حزب الله في الجو والبحر ، ولكن ليس في البر»^(٢) . «ولكن هذه الحرب مع حزب الله هي حرب ضد مقاتلي عصابات . انها حرب معقدة جداً ، فبالمدفع والمروحيات لا يتم حسم المعركة مع مقاتلي حزب الله (. . .) [كما ان تحقيق هدف] كشف مصادر نيرانهم وضرب رجال حزب الله ليس قضية عشرة ايام من القصف . اما اتباع الخطوة المتبقية ، اي ادخال الجيش الاسرائيلي الى المنطقة لطرد رجال حزب الله ، فهذا امر لا يفكر به احد في اسرائيل وخاصة في الجيش الاسرائيلي في هذه المرحلة (. . .) . وهذا عملياً جعل اسرائيل تواجه الان [في لبنان] المحظور ذاته الذي كانت تل - اييب نهت اليه ذات مرة الاميركيين عندما كانوا يتعاملون عسكرياً مع غربي العراق . فقالت : انتم بالقصف لا تنجحوا في تدمير صواريخ سكاك انزلوا رجال كومانندو هناك»^(٣) .

(١) هتسوفيه ، داني شالوم ، «عناقيد الغضب : حرب (. . .)» ، مصدر سبق ذكره .

(٢) معاريف ، شالوم يرد شلمي ، «المشكل الحقيقي» ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

(٣) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، «مقابلة مع زئيف شيف» .

ومع ذلك ، فإنهم في الحكومة ورئاسة الأركان يقولون الآن " المهمة هو عدم التورط

في المستتغ اللبناني الذي لا يمكن الخروج منه سلام في حال حدث ندخل بري

[و]المفارقة أن الحكومة الإسرائيلية بعد أن ندخل " " عدماً أن الحش

الاسرائيلي موجود في العمق [في الشريط امد عقد ونصف من السنين (١٩)] اقامت

اسرائيل هناك حزاماً أمنياً من اجل اقامة حد فاصل بيننا وبين حزب الله ، ولكن بالاحمال

وبعملها هذا اقتربت اسرائيل بنفسها من المحجرين الاصوليين ، اسم الجمع ، لهذا ، دفع

الثمن عشرات الجنود الاسرائيليين ؛ إذ نازو حهم . شأنهك حسن سنان الحويبي الذي

بدلاً أن يدافع عن الاسرائيليين ، الاسرائيلون يدافعون عنه () " " " "

"ان الخطى الوحيد هو رئيس الحكومة سمعان بيرز لانه اعطي اشارة البدء بهدد

العملية . انه اوهم نفسه بامكانية البدء بعمله سنة اصابه كسرة يمكن السيطرة عليها في كل

لحظة . وذلك تحت التأثيرات القائلة أن الحش الاسرائيلي هو صاحب التكلفة كما الاكش

تطوراً . [و] ان موافقة كليتون على عقايد اعضت كانت موضوعة في حش ، حيث ان

الاتحادات ايضاً في اميرك ، وان موافقة كل من ميريس [السياسي] ، حش ، سلام الان

مضسونه () . وجاء المندع الشهير رئيس الدولة عبيد وانين ه صدق عليه عسكريه

جديدة "اذا استحال العشر على ابرة في كومه فشر فحش حش كومه" وبناء على

هذا المبدأ المذهل في وحشسه ، جرى طرد مئات الالاف من بيوتهم () [نقصد خدمه]

فكرة محنونة ان يقوم الشيعة الهاربون من بيوتهم ابحث تأتد معانهم ان يضع عبيد

الحكومة اللبنانية [لتكبح حزب الله فتتوقف الكاتوشا] . وكبح الحاصر هو ان يهايين من

بيوتهم لا يوجهون اصبع الاتهام نحو حزب الله في هذه المناسبة . فهذا الهام من حش

شمونه يتهمون الحش الاسرائيلي ؟ ان اللبنانيين الهاربين الغاصرين هاند عن اني الانتقام .

(١) معاريف . شنويرد شلمي ، «المشكل الحقيقي» . مصدر سابق ذكره .

يطالبون حزب الله بالمزيد من الكاتيشوا وارسال [الاستشهاديين] . فالعناقيد السامة ستغذي جيلا جديداً من [الاستشهاديين] .

فهذه العملية لا يمكن لها ان تأتي بجديد (. . .) لأنها مثل كل حروب اسرائيل [في لبنان] نشأت على مفهوم خاطئ . والحزب الامني هو المرض وليس العلاج . ليس حزب الله هو الذي خلق الحاجة للحزب الامني . وانما الاخير هو الذي خلق حزب الله . الحزب الامني هو المستنقع والكاتيشوا هي البعوض .

(. . .) وبنتيجة هذه العملية [اي عناقيد الغضب : أ] سوف يتعاضم حزب الله ويتحول الى القوة المهيمنة في الجنوب وربما في لبنان بآسره . (. . . د) [وسوف] يثبت ان قوتنا التكنولوجية الهائلة لا تساوي شيئاً امام عدو مصمم ، الامر الذي سيلحق الضرر بقدره اسرائيل الدفاعية^(١) .

باختصار « . . .) لم تنجح اسرائيل في حل المسألة . و [للأسف] ينبغي ادراك انه اذا انتهت الامور على هذه الشاكلة ، فان هيبة اسرائيل لن تكون جيدة من الناحية الاستراتيجية . صورتها لن تكون جيدة ، فهي لم تنجح في حل مسألة بسيطة ، فليس لدى سلاح الجو الاسرائيلي رد واف على مسألة الكاتيشوا على الجليل ، ويجب ان يتذكر الاسرائيليون ذلك ويفكروا في الخطوات المقبلة^(٢) .

لقد «بات» الزعم بان هذا الجيش هو الافضل في العالم ، ليس سوى اسطورة متعجرفة ليس لها اي غطاء في انواع» . هذا الكلام بحرفيته قاله ايلي اليتسور في مقالة بصحيفة يديعوت احرنوت قبل ايام [اي في عز عمليات عناقيد الغضب] . وفي مقالة اكثر حذراً في صياغتها ، كتب اللواء اوري ساغي ، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية السابق

(١) معارف ، اوري افيري ، «العناقيد السامة» ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) «التلفزيون الاسرائيلي» ، زئيف شيف ، مصدر سبق ذكره .

في هذا الاتجاه أيضاً»^(١). ولأنه لا يوجد معيار نسبي أو مطلق لقياس نوعية الجيش () فإنه يجب الآن فحص [ما إذا كان يوجد] توافق بين المهام والاهداف الجيش الاسرائيلي وبين قدرته على تحقيق هذه الاهداف والمهام. وحقيقة شبه التاريخية هي في اختصارين أو ثلاثة اختبارات مرفيها الجيش الاسرائيلي لم يكن التوافق كافياً. والسبب ان الجيش الاسرائيلي في هذه الاختبارات حقق اهدافه جزئياً. والمقصود حرب سلامة الخليل، إذ تم تحقيق عايتين من بين العايات الأربع. في حين لم تحقق عبتان حربان بالقوة العسكرية. ولم يكن بالوسع تحقيقهما، وكذلك في الانتفاضة حيث بدأ بوضوح نابع انه ليس بوسع الجيش فقط ان يحل المشكلة، وهذا لا يقلل من قيمة المجاهد العسكرية، ولكن هذه قضية معقدة وقد رأينا أيضاً - رغم الفوارق بينهما - انه في حرب الخليج وكذا في حرب الكاتيوشا، لم يكن لدى الجيش الاسرائيلي رد عسكري مطلق عليهما»^(٢).

والواقع ان اسرائيل تقيس معايير عملية عنافيد العصب اثناء سيرها بمفاهيم سنوات الخمسينات حول الردع واحتلال اراضٍ ودميم قوات ودميم بي تحتية. ان هذه القياسات قديمة. عن اي ردع هذا الذي تتحدث عنه اسرائيل؟ ومن الذي دعه؟ فمد عام ١٩٦٧ لم تعد اسرائيل قادرة على ردع احد بل ان المفهوم نفسه تغير ونفسه مفهوم غير»^(٣).

(١) «التلفزيون الاسرائيلي»، (القناة الاولى)، «برنامج بوير لسكا نادارة دان مر علينا»

(٢) «التلفزيون الاسرائيلي»، (القناة الاولى)، «برنامج بوير لسكا نادارة دان مر عليت حول موضوع حودة الجيش الاسرائيلي»، ٢٩ - ٤ - ١٩٩٦. الكلام لـ اوري ساعي

(٣) المصدر نفسه. الكلام لثماري دوري (عميد احتياط). ويقوم بوضع دراسة عن «سيرت متكال» بوج هيئة الاركان.

الجليل في مرمى الكاتيوشا(*)

«حزب الله سيرد» (اليوم الثاني)(**)

«لم يفتأ الجيش الإسرائيلي بأزيز صواريخ الكاتيوشا التي بدأت مع الصباح تحتاز الحدود باتجاه كريات شمونة ، ففي القيادة الشمالية توقعوا هذا الرد من جانب حزب الله بعد أن قام الجيش الاسرائيلي طوال نهار امس واللييلة الماضية بقصف لعمق لبنان ولمواقع الحزب شمالي الحزام الأمني .

لقد وصلت أول وجبة كاتيوشا إلى كريات شمونة في الساعة التاسعة والنصف صباحاً ، وهي صلية كبيرة ما بين عشرة إلى عشرين صاروخاً ضربت عدة مواقع في المدينة ، وأصيبت امرأة كانت داخل سيارتها ، حيث سقط صاروخ كاتيوشا على مقربة منها ، واتخذت السيارة بالشظايا .

وأصابت الصواريخ أيضاً عدة أحياء في كريات شمونة ، وأصيب عدد من السكان بالصدمة نتيجة تساقط الصواريخ»^(١) .

(*) مضمون المادة مستقاة من رصد المتابعات اليومية الحية التي أجراها كل من التلفزيون والاذاعة الصهيونيتين

لوقائع قصف الكاتيوشا طوال أيام عدوان عقائد الغضب .

(**) في اليوم الأول لم يحدث رد من قبل المقاومة الإسلامية بالكاتيوشا .

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الأولى) ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

مراسل التلفزيون الإسرائيلي منحيم هورفينس أمكنه بعد هدوء القصف تفقد الخسائر حيث وجد أن النار اشتعلت على الأقل في عشرة مواضع في كريات شمونة كذلك تلقت القيادة في الشمال إشارة عن سقوط كاتبوشا خلال هذا اليوم في الخليل الغربي ، ولكن لم يتم الاعلان عن اصابات هناك

وفي هذه الأثناء يتصل التلفزيون الإسرائيلي بيهود يعري (معلق الشؤون العربية) ، ويسأله هل أن رد حزب الله بقصف الكاتبوشا كان مفاجئاً؟

يجيب يعري : «لا ، ليس مفاجئاً . إن من يعرف حزب الله كان يعلم منذ البارحة أنه سيرد ، وهو تأخر إلى اليوم ، لأنه ربما كان بحاجة إلى قليل من الوقت لنشر الراحات ويبدو أن الحزب لم يكن لديه هذه المرة راحات كاتبوشا حاضرة مخفية في مواضع في منطقة صور وأماكن في أقليم التفاح قبالة كريات شمونة والطنه ، ولذلك فإنهم أطلقوا الصواريخ في الصباح على أساس الروتين

وحسب إذاعة صوت الجنوب ، فإنهم أطلقوا كاتبوشا أيضاً على ما جعوم نفسها .

من جهة ثانية ، فإن تهديدات (السيد) بصر الله أمس بالانسحاب إلى أن حزب الله لا يقبل بقواعد جديدة للعبة التي حاولت إسرائيل حلقتها أمس ، من جانب واحد

إن هذه المجابهة تضع على كاهل سكان كريات شمونة أهداف في جهة رئيسة لمحاربة «الارهاب» الذي يقوم به حزب الله نحن نعرف أن جنودنا دخل هذه الجهة ليست بسيطة أو سهلة . وأن الأمر صعب بالنسبة اليهم () فمؤامراتنا أصيبت شابة هناك نتيجة قصف الكاتبوشا واليوم أصيبت امرأة بشكل بالغ وطغرت من السكان في كريات شمونة ومستوطنات أخرى في الخليل إزاء ما يجري الاستحسان لعمليات سلطات الأمن بالدخول إلى الملاجيء وملازمتها . والواقع أن الاستماع لمجانبنا من الجيش الإسرائيلي من قبل السكان ، يمكنه أن يحول دون وقوع المزيد من الخسائر في صفوفهم»

(١) «التلفزيون الإسرائيلي» ، (القناة الأولى) ، «مقابلة مع معلق الشؤون العربية يهود يعري» ، ١٢ - ٤

وداخل الملاجئ، يستمع سكان مستوطنات الشمال، وخاصة في كريات شمونة إلى وقائع مؤتمر صحفي يعقده في هذا الصباح المكفهر رئيس الأركان أمنون شاحك، ويستلهه بكلام غير وردي مفاده: «نحن نعرف أن حزب الله يعد صواريخ كاتيوشا أخرى طبعاً لاطلاقها. واعتقد أن حزب الله ينتظر ليُرد في ساعات صباح هذا اليوم، لكي يمنع عجلة الحياة من الدوران في الجليل (. . .) انني أنصح الجميع بالتسلح بالصبر فالأمر لم ينته بعد، وأعتقد أن الأمور ستغدو أوضح بقدر ما تتقدم»^(١).

انتظروا عشرة أيام (!!)(اليوم الثالث)

حديث الكاتيوشا المستمر في «إسرائيل» افتتحه هذا اليوم وزير الخارجية إيهود باراك الذي قال: رغم الفعاليات العسكرية الجارية فإن حزب الله ما زال في وضع يستطيع فيه في كل لحظة إطلاق صواريخ كاتيوشا على الجليل^(٢).

لكن قادة الجيش أبلغوا المستوطنين اليوم أن الكاتيوشا على كريات شمونة والجليل ستستمر تقريباً حوالي عشرة أيام وبعد ذلك سترتاحون^(٣).

في المساء لم يكن باستطاعة مستوطني كريات شمونة متابعة النقاش بين السياسيين والعسكريين عبر وسائل الاعلام حول متى سيقف تساقط الكاتيوشا، «لأن المدينة غرقت في ظلام حالك نتيجة أن أحد صواريخ الكاتيوشا أصاب خط كهرباء ضغط عال في كريات شمونة.

وتم إحصاء سقوط أربعة صواريخ على كريات شمونة في إطار هذه الوجبة المسائية

(١) «التلفزيون الاسرائيلي»، (القناة الأولى)، وقائع مؤتمر صحفي عقده رئيس الأركان الصهيوني صباح

يوم ١٢-٤-١٩٩٦.

(٢) الاذاعة العبرية، ٣-٤-١٩٩٦.

(٣) المصدر نفسه.

من الكاتوشا التي قامت على أثرها قوات كبيرة من الشرطة والحيش الإسرائيلي بتمسيط المدينة للتأكد من أن الأمور على ما يرام (!!)

ويتحدث سكان كريات شمونة للصحيفيين عن صواريخ سقطت بالقرب منهم ، ولكنهم مجواباً عجوبة

وصلية الكاتوشا هذه على كريات شمونة ، هي الصلبة الثالثة التي تطلق هذا المساء على الجليل . إذ سبقها صلية كاتوشا على الجليل العربي ، أوفعت إصابات أقل من تلك التي وقعت البارحة . وبين إصابات اليوم تحطم سيارة^(١)

نهارياً داخل دائرة الخوف (اليوم الرابع)

«إنه يوم وجبات صواريخ الكاتوشا الطويل ، هكذا بدأ مراسل التلفزيون الاسرائيلي تقريره ، واطاف [] وأولى الصنات نساقطت عند الساعة التاسعة صباحاً ، ثم تتالت حتى ساعة متقدمة من الليل ، وطير مراسلو الصحف من خيل البرقيات الصحفية العاجلة أكثر من مرة هذا اليوم ، وجميعها تكرر هذا الروتين الدعي . وحة حديدة من صواريخ الكاتوشا سقطت الآن»^(٢)

اما أولى البرقيات الصحفية الصونية المباشرة التي وردت للاذاعة العبرية من الجليل ، كانت هذه وقائعها .

«قبل قليل (العاشرة صباحاً) سقطت على أصبع الجليل صلية كبيرة من الكاتوشا ، وغير معروف حتى الآن ما إن كان وقع اصابات أو أصاب . وهذه هي الدفعة الثالثة في غضون الساعة الماضية

(يغيب الارسال قليلاً ثم يعود .)

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الأولى) ، «تقرير مصور من كريات شمونة» ، ١٣ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) «الاذاعة العبرية» ، غايي كوتب (مراسل ميداني) ، ١٤ - ٤ - ١٩٩٦

أنا غايي كوتب (مراسل الاذاعة) أتحدث من كريات شمونة ، وأنا الان أتواجد في مركز النجمة الحمراء في المدينة ، وهنا سيارتا اسعاف غادرتا المكان للتو عند سماع انفجارات الكاثوشا الشديدة . ودوي انفجاراتها القوي ، يوحي أنها انفجرت قريباً من هنا . كانت أصداء الانفجارات واسعة . وحتى الان ليس لدي تقارير عن اصابات . وككل مرة ، نحن نصلي كي تعود سيارتا الاسعاف فارغتين .

لقد أوقعت دفعات الكاثوشا التي سقطت حتى الان أضراراً في العديد من الاماكن والمباني والممتلكات»^(١) .

«الصلية الثانية التي استهدفت الجليل الغربي هذا اليوم ، سقطت فعلاً داخل حي سكني . إذ أصابت الصواريخ باحة صغيرة بين بيتين وقد قطعت خطوط الكهرباء والهاتف .

الأوضاع هنا متوترة جداً ؛ إذ هزعت الشرطة إلى المكان . وتصادف وقت سقوط صلية الكاثوشا مع وقت وجود قائد الجبهة الخلفية اللواء شمواثيل عراد في جولة بنفس المكان الذي أصيب ، وسقطت الصواريخ على مقربة منه .

الأجواء متوترة . فهذا المكان الذي أصيب لم يكن معتاداً حتى الان على سقوط صواريخ الكاثوشا . ولكن على ما يبدو ، حسبما يقول السكان ، فإن عملية عناقيد الغضب تحرك الأمور باتجاه التصعيد . الكثير من الفوضى يعم المكان . الكثير من رجال الجيش وطواقم شركة الكهرباء والصحفيين يتواجدون هنا الان»^(٢) .

«نحو الساعة الثانية بعد الظهر سقطت صلية جديدة من صواريخ الكاثوشا على الجليل الغربي وأصعب الجليل . وافيد عن إصابة امرأة في الجليل الغربي ، وأصاب أحد

(١) الاذاعة العربية ، ١٤-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

الصواريخ بشكل مباشر مبنى مدرسة في الجليل العربي ، لكي تدرسه اليوم في مدارس الجليل كانت معطلة ، مما حال دون وقوع قتلى ، على أن المنى أصاب بأضرار فادحة وفي إحدى مستوطنات أصبع الجليل ماتت عسيرة الألف و فحة عندما أصاب أحد صواريخ الكاتيوشا مررعة الدجاج الخاصة باسمه طنة

وكان سقط صاروخ كاتيوشا آخر بين سايتس ، ولم يكن السكان موجودين^(١) روبي داثيل (المراسل العسكري للتلفزيون الاسرائيلي) حاول «إحصاء حصلة صواريخ الكاتيوشا التي تساقطت اليوم على الشمال فقد أن العدد النهائي هو ما بين ٤٠ إلى ٥٠ صاروخاً سقطت سحابة هذا اليوم على طول خط الحبهة ، وهذا أكبر عدد من الصواريخ يتم إطلاقه منذ بدء العملية ، أي منذ أربعة أيام»^(٢)

التهجير

«وعلى أثر انهيار موجة الكاتيوشا مجدداً هذا اليوم على الشمال ، جرى إخلاء المزيد من المستوطنات الشمالية من سكانها ()

[قال ألون بن دافيد (مراسل عسكري)] ثم نظمت سحابة مستوطنات من الجيش اخراجهم من المنطقة ، ولكنهم بدأوا يفعلون ذلك بأنفسهم عملياً به خلال النهار حيث كان قصف الكاتيوشا يتجدد ، ظل السكان معظم الوقت في الملاجئ ، وهذا ما حال دون وقوع إصابات في الأرواح ، لأن صواريخ الكاتيوشا اليوم كانت دافعه حاداً في إصابتها ، ولم تكن هناك أناس خارج الملاجئ ، في ذلك الوقت توقعنا ما كنا نصاب شديدة في الأرواح ولم يعد هناك ثقة في كريات شمونة بأنه ساني بهم ثم فه كبح قدرة حال حرب الله على المس بكريات شمونة ، فالمستوطنون يهربون في الوقت الذي سئم فيه الجيش

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» (القناة الأولى) ١٤ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

بقصف الجنوب اللبناني بالاف القذائف . ولكن مثل هذا المشهد كان حدث خلال عملية تصفية الحساب ، ومع ذلك واصل رجل حزب الله ضرب صواريخ الكاتيوشا .

والجيش يعلم أنه ليس بقدرته إحباط عمليات حزب الله ، وليس بقدرته الحيلولة دون إطلاق صواريخ كاتيوشا يحملها حمار أو شخص أو اثنان في مكان ما ، ويتم إطلاقها بواسطة جهاز توقيت . هذا أمر يستحيل إحباطه بالكامل»^(١) .

التوتر في نهاريا

«اليوم انتقل التوتر بشكل قوي ليخيم أيضاً في نهاريا المدينة التي استشعر سكانها اليوم لأول مرة منذ بدء عملية عناقيد الغضب ، بأنهم ليسوا ببعيدين عن مرمى صواريخ الكاتيوشا . وكانت الأوامر صدرت إليهم من قيادة الشمال منذ يوم الجمعة (أول أيام الحرب حيث بدأت الكاتيوشا بالتساقط بشكل متقطع في الجليل الغربي) بضرورة أن يتقيد سكان ثلاثة أحياء في مدينة نهاريا بالنزول إلى الملاجئ . وهم قاموا بذلك ، لكنهم بشكل ما لم يكونوا يتعاطون مع تحذيرات القيادة الشمالية بجدية . ولكن صواريخ اليوم التي كان أزيزها ودوي انفجاراتها تُسمع جيداً من قبلهم منذ الصباح ، جعلتهم يدركون أن التنقل وقضاء الأوقات خارج الملجأ هو مجازفة ، ولذلك أخذوا جانب الحذر»^(٢) .

إلى ذلك «نشر بعد ظهر اليوم اتحاد الصناعيين معطيات حول الأضرار التي وقعت جراء قصف الكاتيوشا حتى الان . وبلغ الحجم الاجمالي لهذه الأضرار ٩ ملايين شيكل تكبدتها مصانع في منطقة الشمال . وهذا المبلغ يعبر عن الخسائر المباشرة وغير المباشرة . وكذلك وقعت أضرار لـ ٥٠٠ بيت سكني في كريات شمونة نتيجة سقوط

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الأولى) ، ١٤-٦-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، «مقابلة مع موني عيدن» ، ١٤-٤-١٩٩٦ .

الكاتبوشا فقط في الأسبوع الأخير ، وأصبحت ٥٠ سنة ، إضافة لحساب أحدى نساء ميثسا
حصرها الآن»^(١)

رعب من الاستشهاديين (اليوم الخامس)

مع طلوع شمس هذا الصباح ، بدأت مستعدة جديدة ، نساء نحلي عائلاتنا
أيضاً . إنها هذه المرة مستوية نهارياً . فخرج منها نحو ٢٠٠ شخص إلى وسط البلاد
وسوف تقوم بتدئة تل - أبيت باستضافتهم في بيت حاصية
واستمرت عملية (الاخلاء) طوال النهار ، حيث عادت عائلات حدين المدينة بينهم
مسنون وعجائز»

«في غضون ذلك [كانت مستوصفات أصبح حديد وحديد العربي لشهد تحركات
كثيفة للشرطة ووحدات الجيش الإسرائيلي] يرافقه مع قائمة مواقع جديدة ، وذلك في اطار
الاستعدادات ورفع درجة التيقظ خشية أن ينفذ حركات تهديدية بواسطة
عمليات (استشهادية) في مراكز سكنية داخل هذه المستوصفات

وتأتي هذه الاستعدادات بعد تطورات مهمة أخرى صعدت خلالها حرب الله من
لهجة تهديداته ضد إسرائيل . وأبرز تعبير عن ذلك ، العبارة التي نسمعها من بعض التلفزيون حرب
الله ، حيث عرضوا بها سبعين (استشهاديا) جاهزين للقتال ، عصابات ضد إسرائيل ، وهم
وضعوا على أحسادهم مواداً متفجرة ، ويسمونها عملياً «موت القديسين بروحهم»
القرآن»^(٢)

وفي هذه اللحظات (الساعة الثانية بعد الظهر) بدأنا نسمع التلفيزيون الأسباني
لعرض التعليق على أبعاد مشهد الاستشهاديين كما عرضهم تلفزيونات حارب الله . مراسلين

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

الشؤون العربية اهارون بارينغ ليعلق على هذا الأمر . يقول بارينغ « : باعترادي خصص حزب الله أكثر من ٧٠ [استشهادياً] . إن ما نراه في الفيلم هو ٧٠ حسبما يقولون ، ونحن لم نحصهم . ولكن إسرائيل تعرف أن حزب الله أعد ٣٠٠ [استشهادي] ، وهم الآن ، وفي أي وقت ، حاضرون للعمل .

وبالمناسبة فإن هؤلاء [الاستشهاديين] لن يأتوا جميعاً إلينا وهم مزنون بالمتفجرات ، فجزء منهم سيأتي في سيارات ملغومة ، أو سيحاولون ذلك . كما سيحاولون التسلل إلى الحزام الأمني والاتحاق هناك بأعوان لهم داخل الحزام كمواطنين عاديين ؛ حينها ينفذون أعمالهم .

رأينا أن هذا تحقق في الماضي ، وليس هناك أي سبب لعدم الخشية . إن ما ورد في هذا الفيلم الدعائي المرعب ، قابل للتحقيق في المستقبل .

[وبانتظار وصول الاستشهاديين] ، أرسل حزب الله اليوم أربع دفعات كاتيوشا سقطت على مناطق واسعة في أصبع الجليل . ويعتقد روني داثيل (مراسل عسكري) أنه يكتفي حزب الله بإبقاء أصبع الجليل في حالة توتر ، وإبقاء المستوطنين هناك في الملاجئ . وربما هذا يفسر لماذا حزب الله اكتفى بأربع دفعات فقط لهذا اليوم . إذ أن هذه أربع دفعات موزعة على منطقة جغرافية واسعة بقصد شلها كلها^(١) .

تضارب تقديرات

«بعد الظهر سقط مزيد من الصواريخ ، ومنذ الصباح حتى الساعة السادسة مساء أحصي سقوط عشرات الصواريخ على أصبع الجليل وعلى الجليل الغربي أيضاً . ودُكر أيضاً أنه مع حلول مساء هذا اليوم كان هناك مستوطنة قد فرغت بالكامل من مستوطنيتها ، إنها برسم الأشباح في الليل .

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، مصدر سبق ذكره .

أوفيما بث التلفزيون الاسرائيلي لما سته استعداداً للوضع بقصد أن هدف وقف تساقط صواريخ الكاتوشا في الجليل صار الآن أمراً بعيد المنال ، فان بقدره اولياً صدر عن قيادة الجبهة الشمالية أفاد أن حزب الله بدأ بحملة تصعب في مهة اطلاق الصواريخ على مستوطنات الشمال

وتقدر قيادة الشمال في الجيش الاسرائيلي به بم يتولى الحزب الكثير من الصواريخ ليطلقها باتجاه الشمال ، كما أن عاصره لم يعد تستطيع الاقوات أكثر من الحزب لتطلق من هناك صواريخها .

لكن مراسل التلفزيون يتدخل من حينه نصف بالصدفة : حمة مثل هذاته عن خلية من رجال حزب الله قصفت كاتوشا هذا البلد من مكان قريب

ويلخص اليهود بعري عناوين أحداث يوم

«السلة ما زالت تحتوي على عناقيد كثيرة ، همد سبق ، يرى سيرة بعد حظ بهانة سلاح احمر المدفعية يضرب ، ولكن ما زال السرى حسب انه حتى ، ان القصف على نوحه الضربة الثانية والثالثة ، (الخ) بالكاتوشا

أهم الخسائر كنيست أصيب في أصبع حليل ، همد صا ، حليل شبه فارعة»^(٢)

كريات شمونة خاوية (اليوم السادس)

«أكثر من ٧٠ صاروخ كاتوشا ، سقطت (هدموا ما عجز) صانع حليل ، حليل الغربي ، وأصيب ثلاثة أشخاص بجراح ، وباتت كريات شمونة خاوية من أحداث كاتوشا اليوم . وبما حاز دون وقوع إصابات بين السكان ، همد صا ، حليل شبه فارعة»

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الاولى) ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦

خارجها ، ومع ذلك فإن الاضرار المادية التي لحقت بالمدينة وعمتوطنات أخرى كانت فادحة . وعرض التلفزيون الاسرائيلي لبناية من ثلاث طبقات ، أصاب أحد صواريخ الكاتيوشا الطابق الثالث منها بشكل مباشر ، فكانت الأضرار فيه كبيرة»^(١) .

«وجال مراسلو الاذاعة العبرية اليوم على ملاجئ مدينة كريات شمونة لإجراء لقاءات مع أهاليها ، ولكنهم لم يجدوا أحداً . وقال المراسلون إن أكثر من ٨٠٪ من سكان كريات شمونة قد هجروها ، وإن العشرين بالمئة المتبقين ليسوا مدنيين عاديين ، بل رجال شرطة وأفراد جيش وبعض أعضاء المجلس البلدي»^(٢) .

وأعطى المراسلون طوال اليوم عبر الاذاعة العبرية ، تفاصيل جديدة عن جولتهم على الملاجئ الخاوية ، فقال أحدهم وهو غيل ليمان «لقد قمنا باستطلاع العديد من الملاجئ ، وبوسعنا الإبلاغ عن حقيقتين :

أولاً : إن الملاجئ كانت خاوية تماماً ، ليس لأن السكان يبيتون في منازلهم ، وإنما لأن البنائات عملياً خالية من السكان . لقد هجر الناس بيوتهم باتجاه الجنوب والشرق والغرب ، وتركوا كريات شمونة للكاتيوشا .

ثانياً : إن الملاجئ التي زرتها بدت نظيفة جداً ، في إشارة إلى أنها كانت حتى الامس فقط ما زالت تعج بالحركة .

ومن جهتهم مسؤولو الطوارئ في كريات شمونة أيدوا معطيات مراسلي الاذاعة العبرية بخصوص أن ٨٠٪ من سكان المدينة هجروها ، وظل فيها فقط ٢٠٪ غالبيتهم موظفون ورجال خدمات وما شابه .

واليوم أيضاً ، ورد تقدير جديد لحجم الخسائر منذ اندلاع حرب عناقيد الغضب حتى

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) الاذاعة العبرية ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

الآن في قطاع الفنادق ، إذ قال مدير عام الفنادق إن حسارة هذا القطاع في الشمال لغاية اليوم بلغت ثلاثة ملايين دولار ، وإن ألف غرفة فنادق كانت حاوية ، لا تشغيل فنادق الشمال الآن سوى بعض الصحفيين»^(١) .

ومع حلول نهاية النهار صار بإمكان «الورث دافيد [م. اسل عسكري] اجمال نتائج قصف الكاتوشا كما تالت وجياته هذا اليوم [فقال] لا استطع أحد الحديث عن حصول ضعف في إطلاق الكاتوشا من جانب حزب الله صحیح ان صليات الكاتوشا لم تعد كبيرة ، بل هي تأتي بالتقسيط ، ولكنه بهذا التقط يريد حزب الله مواصلة ازعاجنا عبر الاقتصاد بالذخيرة ، أي عبر إطلاق صاروخ أو اثنين ونسب صبه كاملة ، وذلك لتوفير الذخيرة ولتجنب كشف مواقع الاطلاق ، ومع ذلك أطلق حزب الله ظهر اليوم صلية كبيرة نسبياً ، ستة صواريخ سقطت في أصع الخليل . وعند ذلك احدى أماكن السقوط ، حيث حقق صاروخ الكاتوشا اصابة مباشرة في غرفة أمه داخل أحد السوبر ، وقد تحطمت هذه الغرفة ، ولم تصمد أمام انفجار الصاروخ المدعاه اسلحه

وعند الساعة الثانية بعد الظهر سقط صلبه فانه شدة بالأحمار ، سقط طوال هذا النهار بين ٦٠ و ٧٠ صاروخ كاتوشا على الخليل . وهذا عدد كبير لذلك فإنه رغم أن الصليات تأتي بالتقسيط ، على نحو صلت صغره من صلات واحد أو اثنين أو ثلاثة ، ولكن بالاجمال العدد كبير إذ احتسسته آخر النهار

ورغم أنني موحود في كريات شمونة منذ بداية المواجهات إلا أنه من العيب جداً القول إنني اعتدت على الوضع ، فعندما يحدث أن سقط الصاروخ في منطقته فمنهجه ، فإن التوتر يكون أقل ، ولكن عندما تواجد داخل كريات شمونة سقط صلبه من حمسة صواريخ داخل هذه المدينة ، وتهتز كل المدينة لانفجارها وتدهورها القوي ، فإن أحداً لا

(١) الإذاعة العربية ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

يمكنه التعود على ذلك . وهذا ما يفسر السبب الذي حدا بثلاثة أرباع سكان المدينة البالغ ١٥ ألفاً على تركها باتجاه وسط البلاد»^(١) .

وفي هذه الاثناء ، حيث «خيم الظلام ، تساقط نحو ٢٠ صاروخ كاتيوشا في محيط مدينة نهاريا ، ما أدى إلى وقوع أضرار واصابات تتكتم بشأنها المصادر العسكرية»^(٢) .

الكاتيوشا باكراً (اليوم السابع)

«على غير عاداتهم ، أطلق رجال حزب الله هذا الصباح صواريخ الكاتيوشا في وقت مبكر ، فأول صلية سقطت على أصبع الجليل هذا اليوم كانت في الثالثة فجراً . الصلية الأولى لم تحقق إصابات مباشرة ، لكن الثانية أصابت الهدف ؛ إذ سقطت في باحة منزل في كريات شمونة ، فأصيب شخص وتضرر البناء على نحو كبير .

وحتى الساعة الثانية بعد الظهر أمكن للمراسلين الصحفيين في المنطقة إحصاء ١٢ صاروخاً سقطت على كريات شمونة»^(٣) .

وبعد وقت قصير قطع «التلفزيون الإسرائيلي» سياق برنامج كان يقدمه ، لينقل خبراً من مراسله في الجليل قال فيه : «في هذه اللحظة سقطت صواريخ كاتيوشا . لا أريد تحديد مواقع سقوطها إيفاداً لتعليمات الرقابة ، لكنني أستطيع من مكاني رؤية مواقع سقوطها»^(٤) .

المراسل العسكري ألون بن دافيد يقومٌ عمليات قصف الكاتيوشا لهذا اليوم فيقول : «بالاجمال فإن عدد الصواريخ التي سقطت هذا اليوم كان قليلاً نسبياً ؛ إذ سقط في كل

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الاولى) ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) الاذاعة العبرية ، ١٧-٤-١٩٩٦ .

(٤) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الأولى) ، ١٧-٤-١٩٩٦ .

الخليل حتى الآن ما بين ٢٠ إلى ٣٠ صارو حدة ، هذا شكل انحصاصاً جوهرياً في العدد الاحتمالي لمعدلات سقوط صواريخ الكائيدت كما ساهدناها منذ بداية العمليات ، وكما هذا لا يعني أي شيء هام . وكانت في الثالثه صباح سقطت صده أو ثم ثانية على ساحه منزل وكان الضرر بالغاً ، حيث أحدث الصاروخ حفره كمره في الاصح ثم سقطت صدمات أخرى على أماكن لن يتم الاعلان عنها^(٢٠)

ولكن بين الاهداف التي أصيبت مصنعاً شعبت السدود ، مما أدى إلى انهيار سدده بالكامل وأصيب أحد العمال بجراح^(٢١)

إلا أن زئيف شيف (المحلل العسكري الإسرائيلي) يعرّف مختلف يون الإسرائيلي انه لا يريد محاكمة ألون بن دافيد ، ولكن معلومانه تمدد أن هناك حمسين صاروخ كاتوشا سقطت هذا اليوم على أصبع الخليل والخليل العربي وهده من حسابات الصواريخ التي سقطت في كريات شمونة^(٢٢) .

تشويش وانهيار وحظر أخبار (من ١٨ نيسان لعابة ٢٦)^(٢٣)

« ١٨ نيسان كان يوماً مشوشاً في إسرائيل . فغلبت ساعات من حدوث مجزرة فار كانت تقف على الحدود قافلة كبيرة حده من الدبابات متأهه مدحون الحدود من إسرائيل إلى لبنان

ويفسر هذا المشهد على أنه بعضى الانزعاج عن صغرة المدحلة المقصده من

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الأولى) ، ألون بن دافيد ، ١٧ - ١٤ - ٩٦

(٢) المصدر نفسه ، موتي عيدن

(٣) المصدر نفسه ، رتيف شيف

(*) خلال هذه الأيام فرضت الرقابة العسكرية الصهيونية حظراً مضاعفاً عما كان عليه الحال في الأيام الماضية ، على نشر أخبار وقائع تساقط الكاتوشا على مسطحات مسطحة المحتل ، مما أدى إلى صمور المادة الخاصة بهذا الموضوع في وسائل الاعلام الصهيوني الذي تلاعب به بشكل محترراً

عناقيد الغضب : إمكانية هجوم بري . .

ولكن بالمقابل ، سقوط الكاتيوشا هذا اليوم استمر يتساقط على شكل صليات كثيرة ، فاصابت أصبع الجليل والجيل الغربي . ورغم التحفظ لأسباب عسكرية على مواقع الاصابات ، إلا أن أصبع الجليل كان الأكثر استهدافاً في هذا اليوم . وأخر صلية سقطت عليه في الساعة الثانية عشرة ظهراً ، حيث أصيبت امرأة بجراح .

وسقطت في الجليل الغربي ٤ صليات كاتيوشا ، حيث أصيب أحد البيوت بشكل مباشر ، واحترق بيت آخر .

كما وقعت أيضاً صليات كاتيوشا كثيرة في أصبع الجليل أيضاً .

وكان وزير الخارجية يهود براك جلب معه حشداً كبيراً من السفراء الأجانب لاطلاعهم على معاناة السكان في الجليل الغربي وأصبع الجليل^(١) ، ولكنه قفل راجعاً بعدما وصلته أنباء مجزرة قانا .

فوضى

« . . ما الذي يجري في كريات شمونة هذا اليوم (١٩ نيسان)؟ »

كوبي مارنيكو (مراسل التلفزيون الاسرائيلي) يرصد الفوضى وانهباء المعنويات التي تجتاح المستوطنة :

تعثرت سيارات المطافئ كثيراً اليوم . لم يكن ذلك نتيجة أصابتها بكاتيوشا ، لكنه التعب أو الانهالك هو السبب . والذي حدث هو أن أحد الصواريخ سقط على مصنع مما أدى إلى إشعال حريق . هرع رجال الأمن والاطفاء لإخماد النيران وفحص الحطام ، ولكن ما لبث أن ظهر حريق آخر من أحد البيوت أصيب أيضاً بصاروخ ، فارتبك رجال الاطفاء ،

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الأولى) ، الون بن - دافيد ، ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

وتفطت أنابيب الماء من صنبوراتها ، ثم وصلت الأمور لحالة أبعد من الفوضى عندما تدهورت سيارة الاطفاء ، وانقطع الانبوت تماماً . ولما تم تدارك الأمر ، كانت إحدى السيارات تصطدم بسيارتين متوقفتين . وبالتسحة فإن وقتاً ثميناً قد مر قبل أن تصل مياه رجال الاطفاء إلى غاياتها . وأثناء إخماد الحريق أصيب أحد رجال الاطفاء بشظايا زجاج

والخاسر الكبير من هذه الفوضى كان هذا البيت الذي نعر رجال الاطفاء حينما هموا بالوصول إليه ، فانت النار على أجزاء كبيرة منه والتهمت عملياً كل محتوياته»^(١)

«وطاول اليوم (١٩ نيسان) أصبع الحليل والحليل العربي ٦٥ صاروخ كاتبوشا»^(٢)
«ومنذ بدء عملية عناقيد الغضب حتى اليوم العاشر (٢٠ نيسان) أطلق حزب الله حوالي ٥٠٠ صاروخ كاتبوشا باتجاه مستوطنات الحليل»^(٣)

ومع اطلالة اليوم الحادي عشر من عمر عملية عناقيد العصب ، صارت الرقابة العسكرية على نشر الاخبار عن أوضاع المستوطنات وعن سير عمليات قصمها بالكاتبوشا ، أكثر حدة وصرامة ، ولكن هذا لم يحل دون متابعة المراسلن الصحفيين للأوضاع الداخلية في كريات شمونة التي تشهد مزيداً من التدهور ، وعكس هذا الأمر هذ اليوم (٢١ نيسان) حديث «أجراه مناحيم هوروفيتس (مراسل «التلفزيون الاسرائيلي») مع أحد سكان كريات شمونة :

(سأله هوروفيتس) : أنت تعيش منذ وقت طويل في كريات شمونة؟

■ نعم .

- لم يسبق لك أن شاهدت مثل هذا الدمار؟

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، ١٩-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

(٣) المصدر نفسه ، ٢٠-٤-١٩٩٦ .

■ لم يسبق لكريات شمونة أن شهدت مثل هذا الدمار ، فالاصابات التي حققتها الكاتيوشا كانت في جزء منها اصابات مباشرة والقصف استؤنف اليوم ، ونسمع أصدااه رغم أننا لانستطيع بسبب الرقابة أن نعرف مكان سقوطه من الاخيار .

- سمعنا أن ألف بيت تضرر؟

■ أكثر من ألف بيت تضرر فقط في كريات شمونة وذلك من أصل أربعة الاف شقة موجودة هنا . هناك شقق تضررت بشكل طفيف وتحطم زجاجها ، ولكن هناك شققاً تضررت أيضاً باصابات مباشرة .

- إذن ، يمكن الافتراض أن خمس السكان الذين ظلوا في المدينة يحيون في حالة خوف؟

■ نعم . علماً أنه اليوم وافق جزء آخر من المتبقين في المدينة على الاخلاء ، وذهبوا إلى ايلات ضارين بعرض الحائط ، كل هذا الحديث الذي يدور في الساعات الأخيرة عن احتمال وقف اطلاق النار ، هذه الأحاديث لم تستطع أن تطمئنهم ، وهم بدل ذلك مستعدون للذهاب إلى ايلات هذه المدينة البعيدة ، لكي يتعدوا عن هذا الجحيم .

- هل هناك فكرة عن أضرار أخرى في كريات شمونة؟

■ نعم ، هناك أضرار في سيارات عديدة أصابتها صواريخ الكاتيوشا . وبالاجمال ، تقدر الأضرار بعشرات ملايين الشواقل . والمقصود هنا الأضرار التي طالت البيوت والسيارات والمؤسسات العامة^(١) .

مستشفى مجانيين

. . يوم بعد يوم يتصاعد التوتر وتصبح الحياة أصعب في الشمال ، «واليوم (٢٢)

(١) التلفزيون الاسرائيلي ، (القناة الثانية) ، ٢١-٤-١٩٩٦ .

سنان) أبلغ قائد الجبهة الشمالية سكانها بأنهم سيخرجون من الملاحى، هذا المساء،
وقد مر ١٢ يوماً على سكان نهاريا وهم في الملاحى، ملاحى نهاريا، ولكن في نهاريا قائد هذا
الانلاع يحذر، خاصة وأنه قبل الظهر فقط، في حين ساعات قبله من الآن، سقطت
صواريخ كاتوشا على محلة قريبة من نهاريا.

وما زاد من عذبة مصداقية كلام قائد الجبهة الشمالية، أن سكان نهاريا سمعوا حين
فليل عمر الاخير وحال حرب الله يقولون لصحافته في حنة سنان، انظر وان بعد ٢٠ سنة ما
من عمليات الجيش الإسرائيلي، نحن ما نأبوا أصب، فصفت استهدافات الشمالية، فعلا
أطلقوا اليوم ٤٠ صاروخ كاتوشا باتجاه شمالي "إسرائيل"، واصابت هذه الصواريخ القطاع
الشرقي والقطاع الغربي من الخليل ()، كما حدثت معجزة الله عندما لم يتفجر محران
ذخيرة في أحد المستوطنات، سقطت صاروخ كاتوشا على بعد ١٠٠ متر من معدودة منه

وحدث كل هذا القصف بالكاتوشا خلال ساعات نهار هذا اليوم، علماً أنهم منذ
ساعات الصباح، كانوا يتحدثون في هيئة الأركان العامة من صحفيين عن يوم
هاديء من دون كاتوشا، وعلى وجه الخصوص في ساعات معدودة، دعوا افتراضهم
هذا بالقول أنه مرت حتى الآن حوالي ٣٤ ساعة من دون سقوط صاروخ كاتوشا، ولكن ما هي
الإساعات حتى عادت الكاتوشا تستهدف كريات شمونة مجدداً، بعدة صواريخ

نفتالي سيمون (مراسل التلفزيون الاسرائيلي) ادعت فوراً، عقب قصفها من
كريات شمونة، استحوط هناك أحد سكانها الذي وصفه بالإصباح بالقول: هذا هو
مستشفى المجازين، نسمع انفجاراً هت، وأخيراً هناك، استحوطت في كافة الاتجاهات،
والزجاج يتطاير في كل الاتجاهات، وحينئذ لم أكن أعرف في صالون نسب
ويسمع نفتالي سيمون قصصاً أخرى عن محلات صناد الكاتوشا على كريات
شمونة لهذا اليوم :

لقد سقطت آخر وجبة كاتوشا في مكان غير بعيد عن الملاحى، ولكن حسن الخط

لم تقع أصابات (. . .) ثم في الساعة الرابعة والنصف [عصرًا] سقطت صلية ثلاثة أشعلت النار في مخزن للوقود ، وهرع اطفائيو الجليل الغربي لاطفاء الحريق .

أحد الصواريخ سقط على بيت ذهب أصحابه لتناول وجبة الغداء . تضرر البيت وانفجرت أنابيب الغاز . مرة أخرى معجزة حالت دون تطور حريق أنابيب الغاز ؛ وهي بكل الأحوال معجزة يمكن اضافتها إلى ذلك الخط الطويل من المعجزات ولعبة الخط ، الذي تعيش المدينة داخل معادلته منذ ثلاثة عشر يوماً»^(١) .

«ومر وقت كاف ليتحرك رئيس الوزراء شمعون بيريز لزيارة مستوطني الشمال ، ولكنه لم يحمل بشرى إليهم ، إذ أخبرهم أن العملية يمكن أن تستمر أياماً عديدة (. . .) ولكنه وعد بالمقابل : سنبنّي كريات شمونة من جديد .

وفي أثناء وجود بيريز بكريات شمونة سقطت وجبة من صواريخ الكاتيوشا على المدينة وأصيب مواطنان بجراح .

وراجت اليوم [أي ٢٢ نيسان] أنباء في المدينة أن رجال حزب الله يطلقون باتجاه إسرائيل كاتيوشا مشحونة ليس فقط بالمتفجرات ، وإنما بالفوسفور أيضاً ، وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم بها رجال حزب الله هذا النوع من المتفجرات»^(٢) .

«وقبل الثانية بعد الظهر بقليل ، سقطت خمس صواريخ في منطقة واحدة ، وفي دائرة صغيرة جداً وأصاب أحد الصواريخ بيتاً بشكل مباشر كما أصيبت مجددة بصدمة»^(٣) .

وأول شيء فعلته القيادة الشمالية «صباح يوم (٢٣ نيسان) هو إلغاء قرارها الذي

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه .

اتخذته بالأمس ، بالسماح للتلاميذ بالذهاب إلى المدارس في نهارنا وتشددت في الطلب إلى سكان نهاريا وكريات شمونة ومستوطنات أخرى بالدول إلى الملاحىء»^(١) .

وأحمل مناحيم هورفيتس (مراسل التلفزيون الإسرائيلي في كريات شمونة) حصيلة عامة وموجزة عن نتائج القصف بالكاتوشا خلال ساعات بعد ظهر اليوم (٢٣ نيسان) ^(*) ، فقال : «بين الرابعة والخامسة سقطت صدىنا كاتوشا على الخليل الغربي . وقبل ذلك قصفت كريات شمونة بصلىة كاتوشا الأصرار فادحة جداً في بيوت سكنية وكذلك في أحد المصانع»^(٢) .

(١) التلفزيون الإسرائيلي ، (القناة الثانية) ، ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه .

(*) الاعلام الصهيوني تجاهل متابعة اخبار تساقط الكاتوشا على المستوطنات في الياام الثالثة ٢٤ و٢٥ و٢٦

نيسان ١٩٩٦ .

«بروخ»!!

«في الدقائق الاولى بعد المجزرة [في قانا] علقّت مصادر سياسية اسرائيلية على ما حدث بكلمة واحدة : «بروخ» اي [بالعربية] كسرة كبيرة جرت لاسرائيل (. . .) والوزير يوسي ساريد حذر مسبقاً من ان اي حرب في لبنان اذا ما طالت ، فانها تتعقد . وعندما تتعقد فانها تتفزع»^(١) .

و«التحقيق [بظروف حصول] المجزرة لم ينته بعد ، ولكن هناك امرين اثنين يبداون غريبين : اذا كانت اسرائيل تدعي انها لم تعرف ان هناك حوالي الف شخص [مدني في معسكر الامم المتحدة في قانا] ، فهذا امر يعبر عن خلل . صحيح انه من الغريب ان لا تخبر الامم المتحدة اسرائيل بذلك ، ولكن اذا كانت المحابرات الاسرائيلية لم تعرف ذلك - رغم ان يهود يعري^(*) كان سابقاً عرض صورهم في التلفزيون - فهذا امر يعبر عن خلل . ثانياً ، هناك تعليمات واضحة بعدم القصف داخل دائرة قريبة من مواقع الامم المتحدة ، ورغم ذلك فالجيش الاسرائيلي يقصف بهذه الدرجة ، قريباً جداً «داخل» دائرة اقل اتساعاً من

(١) التلفزيون الاسرائيلي ، (القناة الاولى) ، تقرير لـ عمانونيل روزين (مراسل سياسي) ، ١٨ - ٤ -

١٩٩٦ .

(*) مراسل في «التلفزيون الاسرائيلي» .

٥٠٠ متر ، وفضلاً عن ذلك يستخدم في القصف سلاحاً انتشارياً . لقد حدد الجيش الموقع ، ولكنه لم يطلق النار من مروحية تطلق صاروخاً مثلاً على نقطة ٠ وانما [استعمل] سلاحاً انتشارياً^(١) و«الغريب ان عملية عنقود العصب و صفت جسم بدأت بانها عمده جراحية تنتقي اهدافها ، [واذ بها] تنتهي بكارثة كهده»^(٢)

لكن ما حصل في قانا ليس خارج السور . وفي اليوم الاول للحرب تقدمت مروحيات اباتشي غارة على غرفة عمليات حرب الاله ، وكان الحديث يدور عن تلك الصواريخ التي تدخل من النافذة : من الذي قتل في تلك العمسة ؟ «الطباح» ! لان قادة حرب الاله تركوا المكان وبقي «الطباح» !! (١) ان ما بدأ بالطباح ، انتهى بمجزرة^(٣) (*)

لقد كشفت مجزرة قانا « ان عملة عنقود العصب انطقت على ناقص داخلي . سواء في الادارة او في التنفيذ (. . .) فالهدف هو خلق سببه دفع [من الضغوطات] تصل [تأثيراتها] في نهاية المطاف الى دمشق (. . .) ان ما بدأ بالطباح ، فهذه العملية تستخدم اخر صرحه في اجهزة ووسائل الاستحسان من اجل انه يتحكم بحية لفتك الشيفرات وتقديم المعطيات والاحداثيات والفصل التصديقي (. . .) جاء من هذه الاجهزة حري تطويرها بعد عملية نصفية الحساب . وفي الوقت نفسه ، على طريقة من يخلط الاخضر باليابس ، يقومون [في الجيش الاسرائيلي] باستخدام مدفعية بشكل مكثف . اكثر من ١٦ الف قذيفة مدفعية ؛ الامر الذي قادنا الى ما ذكره في هذه المقالة فان هذه التناقض الداخلي في الادارة والاداء سيجبر اسرائيل على تعديل عمليتها بنفسها

(١) التلفزيون الاسرائيلي ، (القناة الأولى) ، مقابلة مع زئيف شيف اميلد عسكرياً ١٩٩٦-٤-١٩

(٢) المصدر نفسه ، مراسل .

(*) هذه الرواية ليست دقيقة ؛ إذ لم يقتل أحد في معركة قانا من مروحية حرب الاله المشار اليه

(٣) المصدر نفسه ، احنون ابراموفيتش .

العملية قبل موعدها المقرر»^(١) .

« (. . .) ان النقطة المركزية التي يجب التوكيد عليها الآن ، في هذه اللحظة [بعد مجزرة قانا] ، هي ان الوقت لا يعمل لصالح اسرائيل (. . .) ان هذه [المجزرة] تشوش وتربك كافة الحسابات والمشاعر التي كانت سائدة الي ما قبل ساعات ، والتي كانت تظهر ان الوقت يعمل لصالح اسرائيل (. . .) وبدون شك ، فان اسرائيل تعمل الان من موقع ضعف (. . .) والتفاهم الذي ستحصل عليه بعد هذه [المجزرة] سيكون اقل مما امل به رئيس الوزراء شمعون بيريز»^(٢) . وبـ«رغم ما قاله وزير الخارجية عن مواصلة العملية بعد [مجزرة] قانا ، فان حقيقة ما يجري الان هو ان قواعد اللعبة تغيرت بشكل حاد (. . .) اذ سوف يكون من العسير مواصلة هذه العملية بعد هذا العدد الكبير من القتلى المدنيين (. . .) حيث صورهم ستثير العالم وستأتي بردود فعل قاسية»^(٣) .

« لقد قال شمعون بيريز في اول مؤتمر صحفي عقده في اطار عناقيد الغضب . ان هذه العملية مختلفة ؛ لاننا تعلمنا من اخطاء الماضي . على ما يبدو ليس هناك عمليات مختلفة في لبنان . وكما في كل العمليات السابقة ، فانها تنتهي اولاً بان اسرائيل هي التي تطلب وقف اطلاق النار (. . .) . ومطالب تل - ابيب الان اكثر تواضعاً عما كانت . وحالياً يدور الحديث عن الخيار المفضل ، وهو التوصل اولاً وقبل كل شيء ، لوقف نار ، وبعد ذلك نتحدث عن هذا التفاهم او ذاك»^(٤) . « انها محاولة لتأخير اعلان الفشل ، لأن الاتفاق الجديد مع حزب الله بواسطة السوريين والاميركيين هو الذي سيحدد مقدار النجاح»^(٥) .

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الاولى) ، احنون ابراموفيتش . ١٩٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، (القناة الثانية) ، عمانويل روزين (مراسل سياسي) ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) المصدر نفسه ، (القناة الثانية) ، عمانويل روزين (مراسل سياسي) ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٥) المصدر نفسه ، روني دانثيل .

مثل هذه الافكار طرحت اليوم [٢١ نيسان] في جلسة الحكومة بعد [مجزرة] قانا وهي الجلسة التي تأتي بعد الجلسة الماضية التي اظهر فيها لأول مرة بعض الوزراء اول الشكوك بشأن طعم عنقايد الغضب ، ولكن في جلسة اليوم بعد قانا ، فان الوزراء يبدوون متأكدين من ان هذه العناقيد لن تنتج شيئاً فاجراً . وبمعل هذه الاحواء ، وجد رئيس الحكومة نفسه داخل الجلسة في حالة اعتذار ، اد اطلق امام ورائه صفة «حرب اللأخبار» على عملية عنقايد الغضب ، وقال عنها : هذه عملية بدون اهداف ولكنها ذات اسباب

وبعض الوزراء لم يفهم تماماً ما يريد رئيس الوزراء قوله ، لكنهم بكل الاحوال اشتموا من تفوهاتة رائحة الاحباط . واستمع الوزراء خلال الجلسة تتأوت الى بيريز ، وهو ينفي خبر قيام اسرائيل بقصف معسكرات الاكراد في البقاع . ولكنهم اصغوا باهتمام لمطالعات ضباط في الجيش عن سير المعارك . وعندما بدأ هؤلاء باستعراض غير مريح للاحداث ، التفتت الوزيرة شولاميت الوبى باستخفاف طاهر الى رئيس الاركان وسألته بسخرية : ثلاث مرات دخلتم الى لبنان ، والآن هل انهم حطتكم ؟!

فرد شاحك الذي شعر باحراج هذا سؤال ساح ، ان احب عليه . وفي الازوقة المؤدية الى خارج قاعة الجلسة ، كان الوزراء يستذكرون ما حدث بداخلها وبالتحديد «ما قاله الوزير يوسي ساريد من انه صار ضرورياً ان تعلن اسرائيل من جانب واحد وقف النار . ويخ الوزير تسود الوزير ساريد على هذا الرأي ، قائلاً : سده ان هناك اعضاء في الحكمة يتعاملون باستخفاف وبدون مسؤولية مع امن المستوطنات الشمالية

[كما استذكر الوزراء على مسامع الصحفيين] اقتراح الوزير اف امه سبه الذي يتفق معه الوزير بنيامين بن اليعزر ، ومفاده : ادا لم يوافق الطرف الاخر على وقف اطلاق النار بشروط مقبولة من جانبنا ، فليس هناك مفر من تعزيز الضغط الذي نقوم به حالياً في لبنان وهذا الضغط يجب ان يشمل اساساً مصالح سوريا في لبنان»^(١)

(١) «التلفزيون الاسرائيلي» ، (القناة الثانية) ، عمانوئيل روزين ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦

في هذه الاثناء [٢١ نيسان] « كان يتم على الجبهة ما يشبه ضبط النفس ، فالنيران القليلة التي تصدر عن مصادر الجيش الاسرائيلي كانت توجه اساساً نحو خلايا راجمات الصواريخ . وكان يتم ذلك من دون نجاح »^(١) . وشكل هذا مصدر احراج للحكومة وللجيش معاً ، اذا انه « بعد مرور اكثر من عشرة ايام على بدء عملية عناقيد الغضب ، وبعد ما اطلق حزب الله نحو ٥٠٠ صاروخ كاتيوشا في اتجاه الجليل والمنطقة الامنية ، صار من الواضح ان سلاح الجو والمدفعية الاسرائيلية لم يتمكنوا من وقف القذائف الصاروخية ، حيث يتواصل العشرات منها بالتساقط يومياً ، مما يشل الحركة في الجليل . وعلى رغم ان دقة الاطلاق لم تعد كبيرة ، الا انه وضح ان هذه الوسيلة التي يستخدمها الجيش لوقف قذائف الكاتيوشا ليست كافية .

ومن تحليل اطلاق القذائف يبدو ايضاً ان « حزب الله » الله اعد في السابق مخازن كبيرة من الكاتيوشا وان الامداد بالصواريخ لم يتوقف اثناء العملية .

ومن الجائز الافتراض بصورة مؤكدة ان حزب الله تلقى في الايام الاخيرة تعزيزات اخرى من قذائف الكاتيوشا . ولكن المهم هنا ، هو ان الجيش الاسرائيلي لم ينجح في ضرب هذه المخازن او تشخيصها ، وكذلك لم يمس بطرق الامدادات . وبصورة عامة تصل قذائف الكاتيوشا عند الحاجة .

ومنذ بداية الحملة يسقط يومياً عشرات القذائف في الجليل وفي المنطقة الامنية ، وأكثر قليلاً من ١٠ في المئة من الصواريخ سقطت في القطاع الامني . وفي اليوم الرابع للعملية اطلق ٨١ صاروخ كاتيوشا . واليوم الذي تساقط فيه اقل عدد من الكاتيوشا هو اليوم الذي اصيب فيه المواطنون اللبنانيون قرب قرية قانا ، حيث لم يسقط الا ٣٤ صاروخاً فقط .

لقد بذل الجيش وسلاح الجو بصورة خاصة جهداً كبيراً للمس بقاذفات الصواريخ

(١) « التلفزيون الاسرائيلي » ، (القناة الثانية) ، عمانوتيل روزين ، ٢١-٤-١٩٩٦ .

والمخربين الذين يستخدمونها . لقد عملت الطائرات والمروحيات التي تحمل سلاحاً دقيقاً من أجل تحقيق هذا الهدف ، وكذلك تم تفعيل الرفاهة مع اجهزة محكمة واستخدام سلاح المدفعية واجهزة رادار محكمة حديثة جداً لتشخيص مصادر الطيران ، وفي نهاية الامر تم استخدام المدفعية بصورة مكثفة بما في ذلك مدافع ١٧٥ ملم التي يصل مداها نحو ٣٢ كلم .

ان الذي تم انجازه حتى الآن هو ان الكاتيوشا تطلق من مسافة ابعد من مداها ، حيث ان مدى الكاتيوشا بقطر ١٢٢ ملم هو ٦٠ ٢٠ كلم غير ان الخشخاش الاسرائيلي لم يستطع ابعادها الى الخلف كيلومترات عدة .

(. . .) صحيح ان دقة الكاتيوشا اقل ، ولكن يكفي اطلاق عشرات الصواريخ كي تشمل جزءاً كبيراً من الحياة اليومية في المناطق المعرصة للقصف . وفي مثل هذه الوضع لا يمكن ارسال الاطفال الى المدارس او تفعيل المصانع . وكذلك لا يمكن العمل بحرية في الحقول الزراعية . ان الحقيقة الحاسمة من الساحة المداسة هي ان فدائف الكاتيوشا ، مازالت تتساقط في الخليل .

(. . .) والاستنتاج هو انه بالاساليب التي استخدمه جيش حتى الآن في عملية عناقيد الغضب من الصعب جداً تصفيه خطر الكاتيوشا^(١)

وبكل الاحوال ، فإن ضوء مسار الاحداث الان بالنسبة لحكومة بيرير ، هو في مكان اخر ؛ اذ انه « في هذه المرحلة ، بعد حادث قانا ، دخلت المعركة السادسة - السابعة فانه من مرحلة الفعل المكثف (. . .) وقد اضر حادث يوم الخميس - امحور فانه يمكنه دولة اسرائيل وصورتها في العالم . والدعم الذي حظيت به اسرائيل في بداية العملية ، تحول الى مطالبة بوقف نشاطاتها العسكرية»^(٢) . (. . .) «في افضل الاحوال ، فان ما سيفي

(١) هارتس . زئيف شيف ، ٢٢-٤-١٩٩٦

(٢) معاريف ، العميد دافيد اعمون ، «مازال الخبار العسكري قائماً» ، ٢١-٤-١٩٩٦

لاسرائيل ، ورقة موقعة ، ستحاول بواسطتها حكومة بيريز اقناع الشعب بان اهداف العملية تحققت ، [وسيقى] ايضاً اضرار فادحة في مستوطنات الجليل ؛ وسكان مرتبكون ، وغب متعفن وكثير من الغضب . وفي قيادة الجيش الاسرائيلي ستبقى مشاعر الاحباط^(١) .

«لقد اتضح في النهاية ان عملية «عناقيد الغضب» هي واحدة من العمليات العسكرية (. . .) التي يضطر اي شخص عاقل للوقوف ضدها .

فمنذ لحظة بدء الحلقة اللبنانية المفرغة في الدوران بسرعة فائقة ، لم يبق امام رئيس الوزراء خيار سوى القيام بعرض شامل للقوة وذلك في سبيل رفع المعنويات ومن اجل المزاج العام وللتنفيس عن الكبت ولاعاش الصورة الذاتية . ويبدو ان المستنقع اللبناني الخفي عاد وطير عقول كل اسرى هذا المستنقع . ولمزيد الدهشة ، اعادت الحكومة الاسرائيلية لقاء نفسها في الفخ وفي حرب لبنانية لا احد يعرف الى اين تقود ولا كيف ستنتهي . ومرة اخرى تحاول حكومة اسرائيل استخدام نفس المنطق المتتوي الذي فشل فشلاً ذريعاً في حروب لبنان السابقة . وكنموذج من الماضي : في عملية تصفية الحساب اغرقت بيروت باللاجئين من الجنوب على امل احمق بان هؤلاء اللاجئين سيضغطون على حكومة لبنان ، وهذه بدورها تضغط على الجيش اللبناني الذي بدوره سيضغط على حزب الله كي يوقف هجماته على الجليل . والنتيجة «تفاهم تصفية الحساب» . وهو احدى «البلاغات» الاكثر غرابة في الماضي القريب فـ «تفاهم تصفية الحساب» ، لم يكن سوى تكرار دقيق بادق التفاصيل للوضع الذي كان قائماً قبل عملية تصفية الحساب ، اي انه طالما لا تقوم اسرائيل بقصف القرى اللبنانية ، فان حزب الله لا يقوم بقصف مستوطنات الجليل . هذا ما كان قائماً قبل تصفية الحساب ، وهذا ما جرى بعد تصفية الحساب .

وهل من يصدق ان حكومة اسرائيل تحاول مرة اخرى في عناقيد الغضب تجريب

(١) معارف ، «شعور بضياح الفرصة» ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

نفس الوسيلة : طرد شعب بشكل مكثف من ارضه من الجنوب الى الشمال ، على امل ان يضغط هؤلاء اللاجئين على الحكومة في بيروت ، حتى تضغط بدورها على الجيش (او على السوريين) كي يضغط على حزب الله . انه سيء من الدوار . وكأن لبنان هو تلك اللعبة المسلية التي يرفس فيها احدهم الحوض فتسقط السمكة ، ونظير البيغاء الذي ينقر الكرة ، فتسقط على الجرس ، ويستيقظ الكلب الذي يهجم على العظمة ، التي تشد الخيط ، فتتكسر البيضة وتسقط في مقلاة !!

ان من يصدق ان عجة البيض تصنع بهذه الطريقة ، يمكن ايضاً ان يصدق ان اسرائيل بهذا الشكل تجلب السلام للجليل»^(١) .

(١) يديموت احرنوت ، ب- مبخائيل ، «عملية الحصرم» ٢٤-٤-١٩٩٦

الجزء الثالث:

مقاربة القوى الاستراتيجية

بين حزب الله و «إسرائيل»

الجزء الثالث

على مدار أيام المواجهة في إطار «عدوان عناقيد الغضب» ، حرصت «إسرائيل» حسب الخبراء العسكريين ، على تقديم عرض للقوة هو الأوضح والأكبر منذ العام ١٩٨٢ ، فوسعت عملياتها جغرافياً وزجت في الميدان بأحدث أسلحتها .

ولكن المفاجأة ، هي أن الاداء الذي شد انتباه العالم والمحللين ليس التكنولوجيا الصهيونية واستعراضات أهم جيش في الشرق الأوسط - حسب الدراسات - بل الاداء المتقن للاستراتيجية العسكرية الخاصة بالمقاومة الاسلامية في مواجهة «دولة الحديد والنار والتكنولوجيا» .

ويحلل الكاتب العسكري المرموق ياسين سويد الاداء العسكري للمقاومة الاسلامية واستراتيجيتها العسكرية كما تظهت خلال مواجهتها للعدوان . . فيوافق على ما قاله المراقبون من أن صواريخ الكاتوشا التي يطلقها حزب الله في اتجاه شمال فلسطين والشريط المحتل وفق تكتيكات معينة ، أصبحت أكثر فاعلية وأصبحت توقع أضراراً بالمنشآت المدنية الصهيونية واصابات بشرية في شمال الاراضي المحتلة .

ويقول العميد الركن المتقاعد ياسين سويد : «يرواح مدى الكاتوشا بين ١٠ و ٢٠ كيلومتراً ، وبالتالي يمكن اطلاقها من مناطق محددة وقريبة من الشريط الحدودي لتصل إلى «الشمال الإسرائيلي» . وقد تجد «إسرائيل» نفسها مضطرة إلى توسيع الخزام الأمني لتؤمن

الجزء الثالث

على مدار أيام المواجهة في إطار «عدوان عناقيد الغضب» ، حرصت «إسرائيل» حسب الخبراء العسكريين ، على تقديم عرض للقوة هو الأوضح والأكبر منذ العام ١٩٨٢ ، فوسعت عملياتها جغرافياً وزجت في الميدان بأحدث أسلحتها .

ولكن المفاجأة ، هي أن الاداء الذي شد انتباه العالم والمحللين ليس التكنولوجيا الصهيونية واستعراضات أهم جيش في الشرق الأوسط - حسب الدراسات - بل الاداء المتقن للاستراتيجية العسكرية الخاصة بالمقاومة الاسلامية في مواجهة «دولة الحديد والنار والتكنولوجيا» .

ويحلل الكاتب العسكري المرموق ياسين سويد الاداء العسكري للمقاومة الاسلامية واستراتيجيتها العسكرية كما تظهرت خلال مواجهتها للعدوان . . فيوافق على ما قاله المراقبون من أن صواريخ الكاتيوشا التي يطلقها حزب الله في اتجاه شمال فلسطين والشریط المحتل وفق تكتيكات معينة ، أصبحت أكثر فاعلية، وأصبحت توقع أضراراً بالمنشآت المدنية الصهيونية واصابات بشرية في شمال الاراضي المحتلة .

ويقول العميد الركن المتقاعد ياسين سويد : «يرواح مدى الكاتيوشا بين ١٠ و ٢٠ كيلومتراً ، وبالتالي يمكن اطلاقها من مناطق محددة وقريبة من الشریط الحدودي لتصل إلى «الشمال الإسرائيلي» . وقد تجدد «إسرائيل» نفسها مضطرة إلى توسيع الحزام الأمني لتؤمن

الوقاية اللازمة «لأراضيها». غير أن الوقاية لا تكون كاملة ، فحجم الكاتيوشا الصغير يسمح بنقله إلى أقرب مسافة من الشريط وتوجيهه نحو «إسرائيل» مع إمكان تجهيزه بجهاز توقيت يحدد ساعة إطلاقه ، لتتمكن المجموعة من مغادرة موقعها قبل هذا الوقت . ويتفطن حزب الله في إطلاق الكاتيوشا التي تعتبر نوعاً من الراجمات الصاروخية بعبارة ١٢٢ ملم ، فيفككها ويوزعها على مواقع عدة . ويجري مقاتلو الحزب حسابات دقيقة قبل تصويبها نحو الهدف ، علماً أن المقاومة الفلسطينية وغيرها كانت تقصف الكاتيوشا عشوائياً نظراً إلى عدم توافر المعلومات العسكرية اللازمة ، لكن رجال المقاومة الإسلامية أصبحوا قادرين اليوم على تصحيح الرماية وإصابة أهداف حيوية وتجمعات سكنية في إسرائيل^(١) .

حرب عصابات معقدة

«من جهة أخرى [يضيف العميد سويد] مارست «القوات الإسرائيلية» في هذه الحرب غمطاً من القتال اعتمدته في عملية ٢٣ تموز عام ١٩٩٣ ، يعرف بـ «المكامن الجوية» عبر انقضاض مفاجيء للطائرات الحربية ، إضافة إلى تغطية مدفعية وحماية ورصد من بوارجها الحربية التي جالت على امتداد الشاطئ اللبناني . وأفادت التقارير إن «إسرائيل» اعتمدت الضربات الجوية المكثفة وفق لوائح تضم تفاصيل عن ١٥٠٠ عنصر من حزب الله وعناوين المراكز البارزة للحزب .

وخاضت «القوات الإسرائيلية» مواجهة مفتوحة مع المقاومة ، لكنها لم تتمكن من إنزال خسائر فادحة بعناصرها ، بسبب قدرة رجال «حزب الله» على الانسحاب السريع من أرض المعركة وطبيعة المكامن ، ولم تسجل إصابات برية كبيرة بين عناصر الحزب ، نتيجة اختباء المقاومين في حصون منيعة ، مما جعل «الإسرائيليين» يعوضون ذلك بغارات جوية في عمق بيروت ، استهدفت المنشآت المدنية والبنى التحتية والمناطق السكنية .

وتميزت عملية «عناقيد الغضب» عن عملية ٢٣ تموز باستخدام طائرات بريطانية

(١) نهار الشباب ، «مقابلة مع العميد الركن ياسين سويد» ، ٢٣-٤-١٩٩٦ .

حربية تشبه «الواكس» مجهزة بغرفة عمليات متطورة ، لكن معظم العمليات نفذت عبر الطائرات المروحية «باتشي» القتالية ، وهي من نوع «كوبرا» المتطورة والمصفحة حتى لاتتأثر بصواريخ الأرض - جو . وتكمن أهميتها في الصواريخ التي تحملها وقذائفها ورشاشاتها ، الموجهة بالأشعة دون الحمراء . وعلى رغم قدرة هذه الطائرة على الانتفاض السريع ودقة اصابتها فإنها ظلت عاجزة عن إلحاق إصابات مباشرة برجال المقاومة الاسلامية الذين مارسوا حرب عصابات معقدة ، تعتمد الخبرة والتقنية والتمويه . وأظهر الاعلام «الاسرائيلي» رضوخ بيريز لاصرار اليمين المتطرف على إبعاد خطر الكاتيوشا عن الحدود الشمالية لغايات انتخابية ، لكنه أبدى خوفاً وحذراً شديداً لجهة التورط في مغامرة برية عسكرية وتكرار تجربة الغرق في المستنقع اللبناني كما حصل في اجتياح عام ١٩٨٢ ، وخصوصاً أن حزب الله مختلف في أسلوبه وتركيبته عن منظمة التحرير الفلسطينية ، فقواعده العسكرية متحركة ووجوده المسلح متداخل مع الوجود السكاني للشبيحة المتعاطف والملتحم معه ، لذا يعتبر الإسرائيليون أن عملية محدودة وضربة جزئية ولو موجعة لن تكون كافية للقضاء على حزب الله ، بل تقويه ، وتزيد من تأييد الطائفة الشيعية والتفافها حوله .

وحول هدف تعطيل الكاتيوشا يرى العميد سويد في هذا الحال قد تلجأ المقاومة الاسلامية قد تلجأ إلى خيار آخر هو «الغراد» . هذا النوع من الصواريخ يبلغ مداه زهاء ١٨ كلم ، ويصل إلى «العمق الإسرائيلي»^(١) .

بدائل الكاتيوشا

ويرى الباحث في الشؤون الاستراتيجية فادي نصار أن «ثمة أسلحة كمدافع الميدان تتمتع بمدى أطول من الكاتيوشا والغراد ، لكنها غير ملائمة لعمل المقاومة لأنه يصعب تحريكها وهي معرضة للإصابة السريعة بالطيران الإسرائيلي . أما مدافع الهاون فلا تتمتع

(١) نهار الشباب ، مصدر سبق ذكره .

بمدى كاف وتصلح للمواجهات القريبة فقط» .

وفي تقويمه للتصعيد العسكري الجوي المائل لتصعيد ٢٣ تموز ١٩٩٣ ، قال نصار : «من الملاحظ أن فترة القصف الجوي تمتد أياماً مستمرة ليلاً ونهاراً من دون توقف ، وبذلك نفذت «إسرائيل» عملياً مفهوم الحملة الجوية الاستراتيجية التي طبقتها الولايات المتحدة وحلفاؤها في الحرب ضد العراق عام ١٩٩١ ، وتقضي بقيام الطرف المهاجم بعمليات جوية مكثفة على كامل الرقعة الجغرافية المواجهة ، بهدف تدمير المراكز العسكرية والبنى التحتية وإثارة موجة من الذعر والضعضة والاحباط ، على أن تستمر هذه الهجمات طوال الساعة إذا أمكن ، فلا يستطيع الطرف الآخر التقاط أنفاسه ، أو مدّ الوحدات الامامية بالمؤن والتعزيزات اللازمة لمواصلة المعركة ، وذلك حتى انهياره أو انهاكه ، كذلك فإن إسرائيل هجرت مئات الألوف بهدف الضغط على الهيئات الحكومية والشعبية ، كما على القدرات الاقتصادية» .

وتابع نصار «أن كثافة الغارات على القرى المحاذية أو القريبة من «الشريط الحدودي» والقصف عليها اتخذت طابع الأرض المحروقة . ويهدف مواصلة هذا النمط التدميري وإفراغ هذه المناطق من سكانها أو التقليل من عددهم إلى درجة كبيرة ، يهدف إلى الحد من قدرات تحرك المقاومة واختبائها واختلاطها بالسكان إضافة إلى تحميل المقاومة مسؤولية الدمار تجاه المدنيين بغية فصلها عنهم»^(١) .

ويشرح العميد الركن سويد هذه النقطة بالقول أن «إسرائيل» لم «تعد تطمح إلى تكرار مغامرة ١٩٨٢ ، بل أصبحت تعتمد استراتيجية «الأيدي النظيفة» ؛ فتحارب كأنها ترتدي قفازات حريرية ، وتكرس أسلحتها البحرية والبرية والجوية للقتل والتدمير ، فلا توفر آلتها العسكرية شيئاً ، حتى أنها لم توفر سيارات الاسعاف ، وهذا ما يسمى سياسة الأرض المحروقة ، من دون التورط باجتياح الأرض ، وهذه «الاستراتيجية الاسرائيلية» تسمى

(١) نهار الشباب ، «عناقد الغضب بين استراتيجيتين» ، ٢٣-٤-١٩٩٦ .

«الاقتراب المباشر» التي تمزجها باستراتيجية المانية تقوم على الاتجاه نحو الهدف بعد تدميره تماماً وهي توحى للعالم إنها لا تسعى إلى سفك الدماء، وتتحاشى الأماكن المكتظة بالسكان، فتضرب الهدف بدقة وبكثافة نارية، كما حصل في بيروت أي في الضاحية الجنوبية وفي محطتي الكهرباء في الجمهور وبصاليم»^(١).

وتستخدم «إسرائيل» في مجال تنفيذ هذه الاستراتيجية التمازجة باستراتيجية أخرى^(*)، آلة عسكرية حديثة جداً، يفندها الباحث العسكري محمد عطوي على النحو التالي :

«استخدمت «إسرائيل» في عملياتها «عناقيد الغضب» ضد لبنان أحدث تقنياتها العسكرية والمخصصة للقرن المقبل، إذ أن معظم هذه التقنيات قد استخدمت خلال حرب تحرير الكويت، ففي الجو استعملت «إسرائيل» المقاتلة الاميركية الصنع والحديثة «أف - ١٥ سترايك إيغل» والمقاتلة «أف - ١٦» و«أف - ٤ فاتوم» كما أنها استخدمت أحدث طوافاتها وهي «أباتشي» و«كوبرا» بالإضافة إلى استعمالها لطائراتها من دون طيار مثل «أم - ك» التي يسميها أهالي جنوب لبنان «أم كامل».

وبالإضافة إلى هذا كله، استخدمت «إسرائيل» أحدث دباباتها «ميركافا - ٣» التي تعمل على الفيديو وتستخدم أشعة الليزر والقنابل «الذكية»، وهذه الدبابة الحديثة هي من الصنف الأول وهي تقف في مصاف دبابه «ابرامس - ١» الاميركية، كما استخدمت الدولة اليهودية أحدث مدافعها وأحدث قطعها البحرية، وهي من فئة «دفور» حيث كانت مدافع هذه الباخرة العسكرية الصغيرة تلصق الطريق الساحلية من بيروت إلى صور، بالإضافة إلى قصفها للعمق اللبناني، وشلت «إسرائيل» بذلك الامدادات الغذائية التي كان من المفروض إيصالها إلى المدنيين في جنوب لبنان الذين صمدوا في أرضهم في

(١) نهار الشباب، مصدر سابق ذكره.

(*) لمزيد من التفاصيل عن المسار العسكري الصهيوني ومرآجه واهدافه وتكتيكاته، انظر الملحق التاسع «الوثائق العسكرية».

وجه العدوان الإسرائيلي .

والأهم من هذا كله ، هو أن «إسرائيل» استخدمت - كعادتها - أسلحة حرم استعمالها المجتمع الدولي والمواثيق العالمية ، ومن هذه الأسلحة نذكر القنابل الفوسفورية والعنقودية والانتشارية وقنابل النابالم الحارقة .

والقنابل الفوسفورية هي مواد كيميائية حارقة وسامة ، وهي تستخدم لقتل أكبر عدد ممكن من الناس والحيوانات ويتم ذلك عن طريق دخول الجسم سواء باستنشاقها أو تناولها عن طريق الفم أو ملامستها للعيون أو الأغشية المخاطية .

وأما قنابل النابالم فهي خليط من مادة نפטية وبعض أملاح الألومنيوم مثل حامض الأوليك وحامض البالتيك وحامض النفتاتيك ، ويؤدي خلط هذه المواد إلى إنتاج تركيبة شديدة الاحتراق لتلتصق بجسم الضحية مسببة حروقاً بالغه وتشويهاً للشكل ولوظيفة الأعضاء المصابة .

وكانت إسرائيل تستخدم مدافعها وطائراتها العسكرية لإلقاء هذه القنابل المحرمة على المدنيين في جنوب لبنان ، والمجدير ذكره أن تحريم هذه الأسلحة قد جاء في بروتوكول جنيف ١٩٢٥ / ٦ / ١٧ ، حيث وافقت عليه ٩٧ دولة من بينها الدول الكبرى كلها ، وكان آخر دولة كبيرة انضمت إلى هذا البروتوكول الولايات المتحدة في العام ١٩٧٥ .

أسلحة البر

استخدمت «إسرائيل» من أسلحة البر ، ما يلي :

١- الدبابة «ميركاف» ٣ : وهي «صنع إسرائيلي» بتمويل أميركي . ومن مميزات هذه الدبابة : طولها ٢٥ ، ٨ أمتار ، وزنها القتالي ٦١ طناً ، سرعتها ٤٥ كلم في الساعة ، مداها الأقصى على الطرق ٤٠٠ كلم إلى ٥٠٠ كلم ، طاقمها ٨ أفراد ، ولدى هذه الدبابة جهاز لمراقبة الأهداف والتسديد بواسطة الكمبيوتر ومزودة بأشعة «ليزر» وبمظنار رؤية ليلية أشعة تحت الحمراء أو مكثف للضوء .

٢- ناقلة الجنود أم ١١٣ : وهي ناقلة جنود أميركية الصنع مجنزرة وتستخدمها «القوات الاسرائيلية» في مهمات القيادة وإخلاء الجرحى والاسعاف وكعربة حاملة للهاون ، وعربة مضادة للدبابات أو كمنصة لإطلاق صواريخ م/د «تاو» .
واستخدمت مدافع ١٢٠ ملم ، ١٥٥ ملم ، و١٧٥ ملم و٢٤٠ ملم .

أسلحة البحر

أهم الأسلحة البحرية التي استخدمتها «إسرائيل» :

١- دفورا : وهي زوارق متعددة المهام ، مع أن مهمتها الأساسية هي الدفاع عن المياه القريبة من الشواطئ الإسرائيلية . وتعتبر «دفورا» من أصغر الزوارق الإسرائيلية التي انتجت حتى اليوم ؛ إذ يبلغ وزن الزورق ٤٧ طناً ، وسرعته القصوى ٣٦ عقدة ، ومداه الأقصى نحو ٧٠٠ ميل بسرعة ٢٢ عقدة . ويتألف طاقمه من ١٠ أفراد ، وهو مسلح بالصواريخ من طراز «شميت» .

٢- سفينة المواكبة «إيلات» : وهي إسرائيلية الصنع ، وقد أنزلت إلى الماء في ٩ من شباط ١٩٩٣ ، وبإمكانها البقاء في البحر ٢٠ يوماً ، ومهمتها الأساسية حماية خطوط المواصلات البحرية بالإضافة إلى مهمات أخرى .

وقد اشتركت إيلات مع بقية المراكب الحربية الاسرائيلية الأخرى في العدوان على لبنان خلال شهر تموز ١٩٩٣ ، واشتركت بدوريات على طول الشاطئ وبالتعددي على الصيادين اللبنانيين وقصف الخيمات الفلسطينية بالمدفعية والصواريخ وقصف محيط الأولي والبرغلية واستراحة صور والرملة ، الخ . . .

واستخدمت «إسرائيل» في عدوان «عناقيد الغضب» طائرات وحوامات الاستطلاع والقتال البحري ؛ إذ أن الطائرة تعتبر في الحرب البحرية سلاحاً هجوماً متميزاً تساعدها سرعتها على اللحاق بأية سفينة ، وعلى تحقيق عنصر المفاجأة ، وأهم الطائرات

البحرية التي استخدمتها «إسرائيل» في عملية «عناقيد العصف»

أ- طائرة الاستطلاع البحري «سي سكان - 112» ، تستطيع هذه الطائرة أن تحقق مدى استطلاع عملي ، نطاقات منخفضة يصل إجماعها من 6 ساعات و 20 دقيقة ، ويبلغ مدى رادارها 110 كلم على ارتفاع 9150 م . و بحري سطح الطائرات الموجهة للمهام مصادرة للسفن بصواريخ جو - سطح من طراز «عناقل - 3» وبصواريخ جو - سطح من طراز «هاربون»

ب- الحوامة «بيل كيو» : وزنها وهي فارغة 775 كغ ، ووزنها المعبأ 1100 كغ ، وسرعتها 720 ٧٠٠ م/س

أسلحة الجو

استخدم الجيش الصهيوني في إطار عملية عصف العصف صواريخ الاستطلاع المعروفة «أم - ٤» ، وطائرة «أوكس» خاصة ، قبل بدء العمليات حيث تم حصول على صور جوية .

ومن مميزات الغارات الجوية «الاسرائيلية» ما يلي

أولاً التكرير على استعمال الطائرات «الهدية كندا» بصواريخها التي توفرها في المناورة بدءاً بالافلاج مروراً بتفجير المهمة حتى العمود الأخير لانكاسه بحيث ما يعناد تصدق دقيق وصورايخ لتدمير الأهداف بدقة متناهية

ثانياً التكرير من حيث التوقيت على فترة ما بعد الظهر حيث لا يتفقد العدو في ذلك من حرية المناورة للطائرة فوق البحر بحيث يصبح الشمس خلفها أثناء القصف . ومن جهة أخرى تضليل الطرف الآخر وهداؤه بقذف صواريخ الصبح وهداؤه الصبح بحته كشفه وإزال أكبر قدر ممكن من الخسائر أثناء العصف

ثالثاً سرعة استثمار الصور الجوية التي تنقذها في وقت قصير بحيث لا تعرض أهدافها

والعودة بعد أقل من ساعتين لقصف الأهداف التي ظهرت عرضياً .

رابعاً : تنفيذ عمليات قصف ليلي ، مما يدل على توفر أجهزة رؤية ليلية وأجهزة تصويب ليلية دقيقة ، علاوة على إطلاق القنابل المضئنة والحرارية .

خامساً : قصف الطائرات العسكرية «الإسرائيلية» لأهدافها من بعد ، إذ إن الطائرات كانت تقصف الضاحية الجنوبية وهي فوق منطقة خلدة .

سادساً : كانت الطائرات «الإسرائيلية» تقصف أهدافها من علو يبلغ في بعض الأحيان ٣٠ ألف قدم .

سابعاً : دخلت الحوامات كعنصر فاعل في الحروب نظراً لما تتميز به من الدقة الكبيرة في الاصابة وقدرتها على المناورة العالية والمباغثة في المكان والزمان والتعامل مع الأهداف ، وتسبب هذه الطائرات حالة ازعاج واعاقة لتحركات المقاتلين في الامكنة التي تتواجد فيها وذلك ناتج عن قدرتها على الرؤية الليلية وتحديد الأهداف والتعامل معها مباشرة .

وخلال عملية عناقيد الغضب انيط بهذه الطائرات مهام متعددة ابرزها :

١- ربط بعض الطرق والمفاصل الاساسية التي تعتبر خطا للامداد .

٢- ضرب وملاحقة الأهداف المتنقلة من آليات وافراد .

٣- تحديد اماكن اطلاق الصواريخ بسبب موابطتها في الاجواء وقدرتها على الرصد

الثابت .

٤- الاغارة على الأهداف التي تتطلب دقة تصويب دون الحاجة الى التدمير الكلي ،

مثل «الغارات على الضاحية»

٥- المراقبة احيانا في المناطق التي يستهدفها الطيران الحربي بغية ضرب أي عملية

انتقاذ تتم في المكان وخاصة في الليل .

والمناطق التي يرضتها طائرات العدو من وجهة نظرنا هي:

- المنطقة الساحلية الممتدة من معر في النوبة حتى حرداء شرق المنصورة على مدى ٢٤ ساعة متواصلة وكان يربط فيها اربعة محطات هي: حرداء ، الشبي ، اثتان منفردا ، واثتان في الخلف للثامن

- منطقة مسجد زور و محيطها ، و هي كلها من داخل ارضنا على الحد فوفى الضربة ، علما الشعب بمروحيات

- منطقة اديبا ، ورضتها مروحيات من فوق مواقع حدود

- منطقة مجد سنبه ، قريخا ، شقر ، ورضتها اربعة محطات من منطقة مراك

العباد ، وادي السبوقى

وهناك بعض المناطق التي ركزت عليها المروحيات بأه فوفى الضربة ، مثل:

- منطقة القعقعيه - رواطر ،

- منطقة حيتات - عدشيت ،

- منطقة الشرقية - تدوير .

اما المطارات المروحية التي استخدمها العدو ، فكانت مصر ، و كانت " المنصورة " هي

الحدود اللتانية (شوهدت فيه ٦ مروحيات) ، ومصر ، موقع فوفى وسجلت فيه حادثة مروحيات مكثفة

سلاح الطيران

وأهم الطائرات العسكرية التي استخدمتها « اسرايل »

١- المقاتلة « أف - ١٥ سترايك ايجل » قامت « اسرايل » بحربتها الأولى بهذه المقاتلة

في اجتياح تموز / يوليو من العام ١٩٩٣ من بميراتها السريعة القصوى (٩٣١ عقدة) على

ارتفاعات دنيا وعليا (ارتفاعها الأقصى ٦٣ قدم) تسليحها :رشاش عيار ٢٠ ملم ، وقاذفات جانبية لـ٤ صواريخ سبارو ، وقنابل عنقودية ، ورأس نووي تكتيكي ، بالإضافة إلى أنواع عدة من الصواريخ والقنابل .

٢- المقاتلة «اف - ١٦» ، تسليحها :مدافع وصواريخ عدة متنوعة وأجهزة تشويش ، وقنابل عنقودية وصاروخية وذكية «بيف واي» . . .والجدير بالذكر أن المقاتلات «اف - ١٥» ايغل» و «اف - ١٦» . كانت تقصفان أهدافهما من ارتفاع يبلغ ٣٠ الف قدم أحيانا ، بينما كانت المقاتلات «الإسرائيلية» الأخرى تقصف أهدافها وهي منخفضة ، اهم ميزاتها سرعتها القصوى .

٣- المقاتلة «أف - ٤ فانتوم» ، وهي مقاتلة بمقعدين ، متعددة المهام في جميع الأحوال الجوية للمطاردة والاعتراض والقصف التكتيكي ، لها محرران نفاثان ، وهي تزود بصواريخ جو/ارض «مافريك» و «شرايك» و«لوز» و«بولسب» وحاضنات صواريخ عنقودية «رول آي» ، الخ . . . سرعتها القصوى ٢٣٠٠ كلم في الساعة .

٤ - الطوافة «أباتشي» ، وهي أميركية الصنع ، ولعبت دوراً بارزاً في حرب عاصفة الصحراء ، وهي عمودية وتستطيع تنفيذ المهام القتالية في جميع حالات الطقس وفي ساعات الليل . وهي تعتبر من أفضل الحوامات في العالم ، و«إسرائيل» هي أول دولة في العالم - باستثناء الولايات المتحدة - تحصل عليها . ويبلغ ثمنها نحو عشرين مليون دولار ، وهي تستطيع أن تحمل ١٦ صاروخاً من نوع «هل فاير» . كما يمكنها حمل اسلحة متنوعة للمهام القتالية والدفاع .

٥ - الطوافة العمودية «بيل كوبرا» ، قامت هذه الطوافة بدور فعال في ضرب التجمعات والدبابات العراقية في الكويت أو داخل العراق ، وقد استخدمت «اسرائيل» «كوبرا» في اجتياحاتها للبنان في يوليو ١٩٩٣ ، وخلال عملية «عناقيد الغضب» الأخيرة ، ومن مميزات هذه الطوافة الحديثة أنها هجومية مضادة للدبابات وثائية المقعد ، وتسليحها :

رشاش عيار ٦٣، ورشاش عيار ٦، ٧، منه ، وقاذف ويريد عيار ٤٠ ملم وراجم مقذوفات
وصواريخ . سرعتها القصوى ١٩٥ ميلاً في الساعة

٦- الطائرات من دون طيار : ام-ك سكاوت ، ماستيف ، ها، في ، سيرتشر ، عن
النسر . عملت هذه الطائرات خلال العده الساعه على التقاط الصور ونقل المعلومات عن
«المقاومة الإسلامية» ، حيث كانت هذه الطائرات تقوم بالمهام الأتية تصوير الهدف (أي
حركة المقاومة الإسلامية) ونقله إلى القاعدة التي ترسل بدورها نوع السلاح المناسب لمعاخه
الهدف ، ثم تصوير الهدف المضروب وإرسال الصور إلى القاعدة الأسببثنية ، وتمت هذه
العملية التكنيكية خلال عشرين دقيقة فقط وذلك بفضل أجهزة الكمبيوتر والمعدات
الالكترونية . وتنفذ الطائرات بدون طيار مهمات استطلاعيه على ارتفاعات متوسطة وعالية
مزودة بأجهزة تصوير ومسح فوتوغرافية والكثيرة وحاربه والبصده اذافه الميدانية

يتم إطلاق مثل هذه الطائرات من منصة أرضيه ثابتة أو «شاحنة» ، وهي
توجه أثناء التحليق بواسطة الاحداثيات اللاسلكية ، أو يتم إطلاقها من مدارج صغيرة
تتم عملية التحليق بكاملها تقريباً على ارتفاعات منخفضة تتراوح من ٣٠ - ٢٠٠٠
متر الطائرة ماستيف تنق في الجو نحو ساعتين ، الطائرة سكاوت تنق نحو ٣٠ - ٤
ساعات ، يتم نقل الطائرة عادة إلى أرض المعركة متفككة ، ثم يتم إعادة اعدادها للإطلاق
خلال فترة لا يتجاوز ٣٠ - ٤٥ دقيقة ، تم تصنيع الطائرة ماستيف عام ١٩٧٧ والطائرة
سكاوت في العام ١٩٧٩»^(١)

حزب الله يطور اساليبه

ولكن العميد الركن سويد يشير إلى أنه أمام هذا التقدم والعسكري التكنولوجي
«الاسرائيلي» الهائل ، عرف حزب الله كيف يطور اساليبه من جهة معقده ، فشهد الحزب

(١) السياسة الكويتية (محمد عطوي) ، «إسرائيل استخدمت أفضل سلاحها» ١٤ - ٥ - ١٩٩٦

تحولاً استراتيجياً على الصعيد العسكري منذ العام ١٩٩٢ ، إذ استكمل الحزب كافة شروط المقاومة ، فنظم دورات تدريبية لمقاتليه وبنى تحصينات مهمة في المواقع الجبلية المتاخمة للشريط الحدودي ، وخصوصاً في إقليم التفاح . وكان «حزب الله» اعتمد اسلوباً جديداً لضرب دبابات «الميركافا» ودبابات «ستوريون» و«م-٦٠» المحدثة ، وذلك بواسطة الغام جووية صنعت خصيصاً ، وأدخل عليها تعديلاً لتفجيرها لاسلكياً وكان يتبعها بقذائف صاروخية سلكية من نوع «ساغر» ثم بقذائف الـ «آر . بي . جي» .

واعتبر «الإسرائيليون» هذا الأسلوب تطوراً خطيراً في مواجهة آلياتهم الثقيلة ، إضافة إلى اقتحامات حزب الله المفاجئة لبعض المواقع وسط صرخات «الله أكبر» وهي أكثر ما يزعج «الإسرائيليين» .

وخلال المواجهات ، نجح الحزب بالتحرك في ظروف صعبة ؛ إذ اعتمد استراتيجية ضرب العدو والإفتراق والاختباء ، عندما يصبح التحول خطراً . والمقاومة حين تضرب لا تحدد الاصابات التي عليها أن توقعها ، لكن كلما كثرت الاصابات كان ذلك أفضل . ويغض النظر عن ردود الفعل الاسرائيلية ، فإن قيادة حزب الله تعتمد السرية لنلا تصاب كأشخاص وأهداف بخسائر كبيرة .

ورأى العميد الركن سويد أن لكل عمل مقاوم أساره ومخاطره ، لكن تجارب حزب الله القتالية تثبت أنه يمزج بين القتالين الكلاسيكي والمقاوم ، وموقعة «الدبشة» هي أوضح دليل على استخدام استراتيجية ذكية ، إذ شهدت سيطرة مجموعة من حزب الله على «موقع اسرائيلي» ، ورفع العلم عليه ثم الانسحاب ، أي «إضرب واحتف» .

ويشير سويد إلى وجود مستوى آخر من التفوق العسكري الإستراتيجي لدى حزب الله ، ويشرح هذا الأمر بالقول : «يتخوف «الإسرائيليون» من احتمال قيام حزب الله بعمليات استشهادية ضد المصالح «الإسرائيلية» . ولا بد من الاعتراف أن أهم سلاح يملكه الحزب هو أكثر من زهاء ٣٠٠ عنصر مقاوم استشهادي ، على استعداد لتنفيذ عمليات

استشهادية واستعمال سبورات مفخخة في المناطق الأمامية واستعمال طائرات حربية للقتال إلى داخل «الأراضي الإسرائيلية» ولديهم القدرة على القيام بذلك العملي. وحديثاً بالذات أن كل مقاوم استشهادي يضاهي ترسانة أسلحة إسرائيل، ويتفوق عليها الاستشهادي في دينية ويدير أخلاقاً وفكرياً، فيمتلئ إيماناً بالقضية، يصحح جهل الاستشهادي من قبل إلى الحجة، لكن الأميركيين في محاولة للرد على هذا السلاح الفعال، جهروا «القتال الإسرائيلي» بأجهزة الكترونية متطورة تكشف المعادن على الجسم، لمواجهة رجال المقاومة الملتغمين بالمواد المتفجرة، ومن البديهي والحال هذه أن حرب الله فكر نظريته تصعد الخضم»^(١).

أمين هويدي الكاتب المصري ووزير الدفاع السابق تولى سلاح الاستشهادي الذي يمتلكه حزب الله عبية استراتيجية خاصة هي تحسنه في الرد على حدة هذا السلاح من مجمل معادلة الصراع بين حرب الله و«الأسلحة الخاصة» أو الحرب العنيفة العنيفة العامة.

ويمنح هويدي نفسه لهذه النقطة سؤالاً: «هل هذا هو الحل؟» وهو يقول: «الحل هو الإسم «الكودي» الذي حصر بها، وهو عماد العنيفة» «التي هي الحرب العنيفة العامة» «الخوف»

«في رأينا أن هذا المعنى الأخير هو الأكثر بعداً عن لغة ولسان العميلة العنيفة» (١٠) [أو] العنيفة عبر الخوف، لأن الأول قادر على تحرير عتبات ضمير الإنسان من حصار الآلة.

تم علينا أن نتساءل: لماذا انفذت إسرائيل هذه العملية؟ هل هي جبهة في واقع الخيال؟ وما الذي حققته من ورائها؟

(١) «نهار الشباب»، مصدر سبق ذكره.

نفذت إسرائيل هذه العملية بعد حالة دعر أصابتها ودفعت الدول التي يهملها الأمر إلى عقد مؤتمر شرم الشيخ الشهير على عجل . وكان المتسبب في الذعر هو «القنابل البشرية» الأربع التي انطلقت اثنتان منها في القدس والثالثة والرابعة في عسقلان وتل أبيب ، وأحدثت في يومين متتاليين ٦٣ قتيلاً وأكثر من ٢٠٠ جريح . وشكلت هذه القنابل البشرية التي انفجرت وتفجرت في جنوب لبنان ، سلاحاً جديداً خطراً أدخل المعركة ، وليس مجرد عملية فدائية كغيرها من العمليات (. . .) .

(. . .) . وسلاح القنابل البشرية هذا صناعة محلية ، لا يمكن لإسرائيل استيراده من الخارج ولا سرقة طريقة تصنيعه كما تفعل الآن لملء ترسانتها الحربية . ثم حتى لو تملكته ، فإنها لا تستطيع استخدامه لأن قدرة من يستخدمونه [تنبثق] من حساباتهم المختلفة في الشهادة وحساباتهم في قيمة الحياة والموت ، أو نبي الأجر والثواب . وهي حسابات تختلف كثيراً عن حسابات من يملكون «الاحتكار النووي» و«التفوق العسكري» .

وقد قيل إن لدى ح الله من هذا السلاح الجديد نحو ألف قنبلة بشرية . علاوة على أن هذا السلاح الجديد يضرب في عمق الاحتلال وهي منطقة رمادية بالنسبة لإسرائيل ، التي تعتمد في استراتيجيتها على نقل المعركة خارج أراضيها بحيث تدور دائماً على أرض الجيران . ثم هو يذكّرنا باستخدام هذا النوع من القنابل ضد المارينز [مشاة البحرية الاميركيين] في بيروت ، ما أجبر هذه القوات على الانسحاب بعد سقوط أكثر من ١٠٠ قتيل و ٣٠٠ جريح . وإذا كان هذا قد حدث للولايات المتحدة في يوم من الأيام ، فكيف يكون تأثيره على إسرائيل لو تكرر استخدامه في عمقها؟ فإن كان القائد قد ارتدع واهتز ، فإن التابع قد خاف وارتعش .

إذن كان الدافع للعملية هو الخوف من تكرار العمليات في عمق «إسرائيل» بواسطة القنابل البشرية وأيضاً وقف تعاضم نشاط الجهاد الإستشهادي لحزب الله في جهاده لتحرير الشريط المحتل . وأفتى شيخ الأزهر أخيراً بشرعية الجهاد الإستشهادي ضد الاحتلال وبأن من

يقوم بها فهو شهيد ، إذ كان الأمر كذلك ، فيها من فمات ، فاستلما من غارات حصار
وبحرية وبرية هي التوسعة مناسبة العاقلة لهذا هذا الخط ، هي عاصمة عاصمة العصب ، التي
يسمونها أو عملة اعتداف ، خوف ، كما سمها ، هي الأجزاء ، التي كانت عصب فاعتد حصار
الله التي بطون أن القنات لشورية ستصه ، منها في القنات عصب ، التي كانت عصب ، التي
هذه القواعد ، وهما نعدان مثل هذه القنات ، التي فاعتد عصب ، التي كانت عصب ، التي
من ٢٠٠ قرية من قرى الحدب اللبناني ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
إسرائيل عن يقين ، والقنات لشورية هي القاعدة والسلاح ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا)
في الوقت نفسه ، ولذلك فهي غرض من غرض ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا)
مواصلات يربطها بقاعد ، من القواعد تلك تجدده ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا)
أنوقت نفسه لا يمكن منعها قبل الإنجاز ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا) ، حيث (أصلا)
القنات والمفتون في الوقت نفسه ، فهي تقوية ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
أثر الإخبار والدم ، ثم لا شيء ، بعد ذلك ، هي من جهة ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
جوية أو قذوف بحرية أو محجمات أرضية ، هي تلك القنات ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
الشباب عارات حوية أو بإطلاق مدفعه ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
ذات ، الأمر الذي يفرض علينا الاهتمام ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
"فرق موت إسرائيليه" تقوم بتطارد عندهم القنات ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
شمشون" التي شكلت بعد بدء الانتفاضة للعلم ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
كلفت بالعمل في القطاع للاستفادة من حركات أعصابها في الحركات ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
بارد تنصغية ، ولم يكن تدافع لهذا الإخبار ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
أصحاب القرار الإسرائيلي والشارع الإسرائيلي ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
"هجمات القنات لشورية" في قلب إسرائيل ، وعمقها ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي كانت عصب ، التي
وداخل ما يسمى الشريط الحدودي في جنوب لبنان

علينا بعد ذلك أن نحدد الموقف الذي انتهى بوقف إطلاق النيران ، وفقاً لاتفاق مكتوب يعكس اتفاق عام ١٩٩٣ ، وهو يحظر على مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان إطلاق صواريخ الكاتيوشا على «شمال إسرائيل» أو استخدام المناطق المدنية في الجنوب لشن الهجمات على «القوات الإسرائيلية» ، كما يحظر على إسرائيل إطلاق النار على المدنيين في جنوب لبنان . وما يعنينا في هذا الإتفاق هو ظهور حزب الله بطريقة مباشرة كطرف معترف به من كل الأطراف ، وهو وضع خطير لأنه يذكرنا بموقف الأحزاب والجماعات الاسرائيلية التي لعبت أدوارها الحاسمة قبل إنشاء الدولة وفرضت إنشاءها بعد ذلك . فإذا كانت الجماعات الإسرائيلية السرية ساهمت في فرض واقع سياسي بإنشاء الدولة ، فإن «حزب الله» ، كما هو حاصل أمامنا ، دخل طرفاً معترفاً به في المعادلة ولأعباً أساسياً ضمن اللاعبين ، فالجماعات السرية الإسرائيلية كانت الأجنحة العسكرية لأحزاب سياسية قامت قبل إنشاء دولة إسرائيل ، وهذه ظاهرة فريدة غير مسبوقة نراها تتكرر أمامنا في جماعات الكاتيوشا والقنابل البشرية التي وضعتها إسرائيل أمامها على رقعة الشطرنج ربما في قطعة الحصان أو الفيل ، قبل أن يزداد ثقلها فتصبح كقطعة انطاكية أو الوزير . وهذا ليس إجراء الغاضب بل هو إجراء الخائف .

ولكي نزيد الأمور تحديداً ، علينا أن نقرأ بتمعن ما اسفرت عنه زيارة شمعون بيريز الأخيرة إلى واشنطن . فقد تضمن إعلان النوايا الذي وقعه رئيس الوزراء الإسرائيلي مع وليام بيريز وزير الدفاع الأميركي العمل على إمداد إسرائيل بشبكة صواريخ مضادة للصواريخ باسم شبكة الليزر التكتيكية «نوتيلوس» لاعتراض صواريخ الكاتيوشا ، ويفترض نشر هذه الشبكة عام ١٩٩٧ . وكانت الولايات المتحدة أجرت عليها تجاربها في العام الماضي وتبلغ كلفة تصميم هذه الشبكة ٧٠ مليون دولار تشارك فيها إسرائيل بمبلغ ٢٠ مليون دولار ، كما أن إعلان النوايا تضمن استمرار تعاون البلدين لنشر شبكة الصواريخ «أرو» في إسرائيل عام ١٩٩٨ ، وهي صواريخ إسرائيلية مضادة للصواريخ الموجهة ، وقاذفة

قادرة على إطلاق ستة صواريخ دفعة واحدة في اتجاه واحد ووسط الهدف وهو كز انفلايم
الصلبات . وهذا المشروع تقدم له الولايات المتحدة مبلغ ٢٠٠ مليون دولار .
أصبح التجارب التي حرت عليه حتى الآن . من جهة ان واشتراط محبات عدة في
الأحداث الأخيرة في بيع الدعم المقبول له . كما ان كانت له الولايات المتحدة وتبدأ
بصور فورية تلتقطها الأقمار الاصطناعية لهذا اطلاق صواريخ معادته . واتفق أيضا على
إتشاء فريق عمل ثنائي لمساعدة إسرائيل على إعداد عدد من الدلائل الجديدة نفسها من الصواريخ
وعلاوة على هذه الاتفاقات ، فعلمنا أن ملاحظ من الأمانة العامة ، وعلى رأسه
الوزير كلبتون ، في الماتعة في تصريحه ، لتأييد ما شئ . فقد عد عن الرئيس الأميركي في
المؤتمر السنوي له «الايك» أنه قرر البدء في إرسال طائرات ف-١٥ إلى إسرائيل والتي تم
الاتفاق عليها من قبل ، فضلا عن نظام AMRAM المضاد للصواريخ ، وهو أحدث الصم
المطورة في العالم ، وأكد أن تفوق إسرائيل الذي على كل جبهاتها انه هو أكثر ضرورة
منه في أي وقت مضى

وكما نرى فإن الاتفاقات العسكرية دفعه ضد الصواريخ من جانب ، وهي مرحلة
حس عام ١٩٩٧ و١٩٩٨ من جانب ، وكذلك فهي لم تدخل بعد إلى عجلة الإنتاج ولا
تزال تحت البحث والتجربة ، كذلك الحد مع التصريحات ، فهي تصريحات معروفة
أصبحت أساساً للاستراتيجية الأميركية في المتصفه ان ديدها الآن نس فيه شيء جديد ،
ولكن الأمر كله لا يخرج عن محاولة ضمانه لخائف وتهدة . بوعه وسببه وفي طه الحصول
ويجب نعرف أن تهدة العاضب تتم بوسائل مختلفة تماما عن تلك التي استخدمه صمته
الخائف ، وهذا هو ما يدعم الاعتقاد بأن الاسم الحقيقي للعصبة التي فد بها شعوب يبر
«عناقيد الخوف» وليست «عناقيد الغضب»^(١)

(١) الحياة ، (امين هويدي) ، «إسرائيل بين عناقيد الخوف وعناقيد العصب» ٩٦-٥٠٩

الفصل الثالث

الاساليب والنتائج

الجزء الأول: المجازر الصهيونية

الجزء الثاني: الشهداء والجرحى

الجزء الثالث: التدمير

الجزء الرابع: التهجير والإغاثة

الجزء الاول
المجازر الصهيونية

مجزرة سحمر

مجزرة المنصوري

مجزرة النبطية

مجزرة قانا

مجزرة سحمر

(١٢ نيسان ١٩٩٦)

نحو الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم ١٢ نيسان ١٩٩٦ ، وجه الجيش الصهيوني عبراذاعة العملاء في الشريط الحدودي المحتل انذاراً الى أهالي سحمر لاختلاء البلدة قبل الساعة السادسة عصراً من نفس اليوم ، لأن المدفعية والطيران الصهيوني سيقتصفان البلدة بعد هذا الوقت .

. . وقبل انتهاء مدة الانذار بربع ساعات وتحديدًا في الساعة الثانية بعد الظهر ، اطلقت مدفعية الاحتلال المتمركزة في ابو قمحة والشريفة ١٢ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم على الاحياء السكنية في سحمر اثناء استنفار السكان لمغادرة بلدتهم قبل حلول موعد سريان الانذار .

لقد باغت القصف الدموي المدنيين في سحمر الذين كانوا في الشوارع يتسوقون حاجاتهم بسرعة ، فوقع بينهم مجزرة استشهد فيها تسعة اشخاص بينهم طفلة ، وثلاث فتيات تتراوح اعمارهن بين ١٠ و ١٥ سنة ، وبقي اثنان في عداد المفقودين ، وجرح تسعة اشخاص في سحمر ومشغرة ايضاً التي كان طاولها الانذار وباغتتها القصف في الثانية بعد الظهر ب ١٥ قذيفة من عيار ١٥٥ ملم ، الا ان العناية الالهية حالت دون وقوع مجزرة بين سكانها .

أصغر شهداء سحمر الشقيبات الثلاث . ولد في ١٠٥٠ هـ . وهو اطفال ما دون
الخامسة من العمر . واكرمهم شيخ طاعن في السن يدعى عمي . مع بلوغه من العمر ١٠٥
سنوات

□ لائحة الشهداء

عائلة ابو مبلاد معتم فجمعت بمعظم افرادها . فاستشهدت (٥٢ سنة) وزوجته
عبسة شعشوع (٤٥ عاما) وولدهما واجب (١٢ سنة)

كما استشهدت انتسام يوسف (٤٠ عاما) وطلعاتها الثلاث . بنو ورا ولا را
واستشهدت ايضا انة مختار البلدة عمران كريم . ه سقط شهيد احد تعدرت معرفة
هويته نظراً للتشوه الشديد الذي اصاب وجهه
واعتبر كل من غادة اليوسف وشقيقها في عداد المقومدين

□ الجرحى

نحوي كريم (٢٣ سنة) ، زينب عمي علاء الدين (٣٠ سنة) . مسر عمي علاء الدين
(١٧ سنة) نوال حاجي اليوسف (٢٥ سنة)^{٢١}

□ شاهد يوصي بالصبر والمقاومة

حليل محمد الحارثي الذي فقد اولاد حيه في مجزرة بنه . سبب شهلا علي تذكر ما
حدث ، علينا بالصبر . وما يعزينا هو ان الشهداء الذين سقطوا شعبنا المحب الذي ارتكبت
بحق اهلنا ، هم فداء عن كل لبنان الذي توجد في وجه انصهيوه . اننا نحتضنها^(٢٢)

(١) السفير، ١٣-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) الديار، ٢٧-٤-١٩٩٦ .

مجزرة سيارة اسعاف المنصوري

(١٣ نيسان ١٩٩٦)

إنها ثاني مجازر «عناقيد الغضب» ، وقد ذاقت مرارتها بلدة المنصوري (**). التي التهمت تربتها بدماء زينب ابنة الخمس سنوات ودماء شقيقها والدتها وسبعة من جيرانها ، وجميعهم ماتوا سوية على مرأى من عيون بعضهم البعض ، بعد ان قصفت طوافة صهيونية

(**) تعد المنصوري عن مدينة صور ١٣ كلم وتشرف على السهول الغربية للمنطقة وتعلو ٢٢٠ متراً عن سطح البحر وسط مروج واسعة من الزيتون والتين والخروب . وتشكل دروبها محرات طبيعية باتجاه صحور المناطق الجبلية الشرقية المرتفعة . غنية بالمياه الجوفية وفيرة البناتج ، الامر الذي حدا باهلها للتحويل من الزراعات البعلية الى زراعة الحمضيات والموز والخضار . يربو عدد سكانها على ٢٥٠٠ نسمة تنوزعهم عدة عائلات اغلبهم من آل خشاب ومدحلي . تعود تسمية القرية الى الشيخ المنصور الذي اقام فيها واشرف على مصالحها في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد . والمسجد الملحق بمدفن الشيخ ما زال قائماً منذ ذلك العهد . وحوله بنيت معظم منازل القرية القديمة الطراز المتراسة . ومع تمدد رقعة البناء زحفت بيوتها نحو الشرق لينشأ حي «عزالة» وكان في ما مضى مرتفعاً للفرزان التي انقرضت بسبب انقراض الغابة الحرسية . ومع اندلاع الاحداث الاهلية في لبنان عاد معظم اهالي المنصوري من بيروت الى القرية ، فانتشرت بيوتها شرقاً وجنوباً في مشاعات الدولة .

وتعيش المنصوري من زراعتها وتربية المواشي في حرجها ، وتستقطب محاصيل القرى المجاورة من الزيتون الى معاصرها .

صارو حين سيارة اسعاف كانوا يستقلونها ، وكان يفودهم رب العائلة عباس حجا ، في محاولة لانقاذ عائلته من القصف الصهيوني الذي توصلت عليه منذ بدء العدوان . وقد حصلت محادثة المنصوري بالقبيل في حاحا الامم المتحدة وعمه بعد ٢٠ من عنده فقط .

... والمنصوري المكان بالمنصوري عائلة حجا ، سبب ذلك استمدت لافطع حرجه ، ولا فطع مشهد الاطفال القتلى داخل سيارة الاسعاف ، وحاصله لصفته التي شاهد انعامه ، نجميع على شاشات التلفاز ، لحظات احتضارها الاحباء ، حيث كانت تبعد عيني عن عينيها محدوده رحمة امها التي جانها في السيارة ، وهي [اي الطفلة] تنكي ححا وعلمت ببعاد حرجيها ، في ان

كيف حصلت الميخرة ؟

كانت الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم ٢٠ نيسان ١٩٤٦ ، عندما كان عباس حجا يفود بسرعة فصولي سيارة اسعاف (فد عير) سكرية لنور - بنده - بنده في بلدة المنصوري ، علمي طريق ضيقة تؤدي الى منصور .

كان في السيارة عائلة حجا وجيرانه الذين بيع عددهم ١٥ شخصا ، وكانوا قريبوا الزوج عن بلدتهم بعد يومين من القصف الذي اجري عليهم .

وحينما وصلت سيارة الاسعاف الى مقر افيون المنصوري علمت بقتل جميع الاسرى ، ولكتبية القيدية (٥٥٠ فقط) ، ظهرت فجأة فوجوههم التي لم تدم في الحياتين . سمع دوي انفجارين لصاروخين .

اصاب الصاروخ الاول السيارة مباشرة ، وفق في حجاج حجاج حجاج ، وبعد استطاع احد الناجين مغادرة السيارة والوصول الى مقر الاسرى ، ولكن تكاثرت قذائف رابع ساعة ، بشهادة وكالة رويتر ، عن مد يد مساعدة من اهل القرية حجاج حجاج حجاج

وجود سيارة الاسعاف وتبدأ ينقل الشهداء والمصابين . والشهداء هم منى حبيب شويخ (٣٥ سنة) ، زينب عباس جحا (١٧ سنوات) ، حنين عباس جحا (٧ سنوات) ، هدهوء خالد العقلة (١١ سنة) نوحا العقلة (٣٥ سنة) ومريم عباس جحا وهي في الشهر الاول من عمرها ، توفيت لاحقاً متأثرة بجراحها .

اما الجرحى فهم : يسرى عقلة العقلة (٣٥ سنة) ، فضيلة ماجد العقلة (٣٣ سنة) ، ناديا الخالد (٢٠ عاماً) ، والباقيون من الاطفال وهم منار فادي الخالد (٧ سنوات) عايدة الخالد (١١ سنة) ، سحر الخالد (٣ سنوات) ومهدي عباس جحا (٧ سنوات) . نقل المصابون جميعاً الى مستشفى نجم^(١) .

شاهدة المجزرة

المصورة الصحفية نجلا ابو جهجه^(*) اختزلت في عدستها قصة المجزرة من الفها الى يائها وبكل تفاصيلها المرعبة . فقد شاءت الاقدار ان تشاهد المجزرة منذ اللحظة الاولى وان ترى الاطفال داخل سيارة الاسعاف وهم يموتون الواحد تلو الاخر فوق سرير من جثث اهلهم القتلى .

«لقد رأيت مجازر من قبل ، ولكن مجزرة سيارة اسعاف المنصوري هي الابشع» .
تقول نجلا ابو جهجه التي تسرد القصة الكاملة للمجزرة :

«كعادتي في كل مرة يحصل فيها عدوان صهيوني على الجنوب ، اقوم بجولة ميدانية على القطاع الاوسط ، لانقل مشاهد الدمار والقتل الذي تمارسه اسرائيل بحق الجنوبيين ، الى الرأي العام الدولي . بعد جولة لي على عدد من قرى القطاع ، وصلت قرابة الساعة الثانية والرابع ظهراً يوم ١٣ نيسان الى طريق المنصوري - القليلة ، حيث قررت ان

(١) السفير . ١٤-٤-١٩٩٦ .

(*) مصورة صحفية من وكالة رويتر .

اتحين الفرصة للالتقاط صورة لحاجز قوات الطوارئ الدولية ، وهو خال من العناصر بسبب القصف الاسرائيلي العنيف ، وما ان فرغت من ذلك حتى سمعت صوت سيارة اسعاف ، فجهرت نفسي للالتقاط الصور ظناً مني انها تنقذ احد حتى مدت سيارة الاسعاف بالقرب منا ، فشاهدت بداخلها على عكس ما توقعنا عائلة بازجة معظمها من الاطفال . وقد وضع على سطحها ضوء احمر وشارة تدل على سيارة اسعاف وكب عليها انها ناعة للجمعية الانثائية لآباء المنصوري - الوقف الاسلامي

في هذه الاثناء كان السائق قد اشار لي ان امي قبله ، نكسي فكريت باللتقاط بعض الصور الاخرى ، وفيجأة سمعت صوت مروحيات اسرائيلية تفتد من المكان . اخنأت جانب حدار للالتقاط الصور لها للحظات قليلة ، وادا بدوى انفجار سمع في المكان ، فارتفعت سحب الدخان ، ثم سقط صاروخ اخر بدأت باللتقاط الصور وسرعان ما انقضت الروية . نظرت الي الطريق ، لم اشاهد شيئاً ، فلت الحمد لله لم يصب احد بأذى

وعملت على تهدئة روعي من هذه العجاة التي لم يكن بعد قد احدثت بالكامل صورة الموقف الذي خلقته . ولم يخطر ببالني ان يكون سبب هذه الاسعاف قد اصبحت . ثم ظهرت فجأة سيارة مرسيدس بيضاء . وبعد خطوات ظهر رجل يحمل طفلتين تسيل الدماء من وجوههما التي اختلطت بغبار الارض ، وهو صائح ويردد « لقد قتلوا اولادي » ثم ظهر رجل اخر يحمل طفلة وهو يهرول ايضاً مدعياً انها بنت ان النقط صورتهما . وقد ان اقتربا حتى اتضح لي انهما جريحان وان الطفلين يسيران حمله احدهما لايبحاور اشبه الواحد من عمره ، قد اصبحت بجرح بالغ في رأسه . فمشتمت حاداً منه . فما الطفل الاخر كان في السابعة من عمره تقريباً وكان الدم يسيل بعدة من وجهه . وكان احد الرجلين يصرخ ويقول بصوت مخيف ردد صدها ارجاء المنكرين « ابعه اء لاد عالم » بينما الرجل الاخر كان يضرب رأسه ، فيما الفتاة التي رافقته كانت تبكي بحسب نوح أسف

حاولت الدخول الى البستان حيث كان ينبعث دخان خفيف ، فسلكت طريقاً جانبياً ، وهناك وجدت المفاجأة : سيارة الاسعاف عينها التي مرت قبل قليل ، اصطدمت بالحائط من جراء اصابتها بصاروخ الطوافة الصهيونية ، وكان المشهد مربعاً ، كان بداخلها امرأتان ، واحدة في الخمسين والآخرى في الثلاثين من العمر ومعهما ثلاثة اطفال ، جميعهم كانوا ملطخين بالدم .

وكانت هناك طفلة تلقي رأسها على نافذة السيارة وتحاول ان تفتح عينيها . كانت تحتضر ، وما لبثت ان فارقت الحياة بوداعة لافته .

وفي المقعد الخلفي وبين جثث عائلتها شاهدت طفلة كانت تقوم وتقعده ، ثم نامت من دون حراك ، ظننتها ماتت ولكني عرفت فيما بعد انها مصابة .

بينما الصغيرة في حضن امها كانت ايضاً نجثة هامدة والى جانبها فتاة تصرخ «يا عمتي . . يا عمتي» .

حاولت فتح الباب لانقاذ احد ما . . . لم استطع . طلبت من حاجز قوات الطوارئ ان يفعل شيئاً ، فلم يتجاوبوا .

كان الموت هو الاقوى . اطفال يرقصون من حلاوة الروح بين جثث اهلهم . طفلة تفتح عينيها وتحتضر بهدوء تحت اشعة الشمس وفوق جثة امها»^(١) .

انها مجزرة طريق المنصوري - الحنية التي ارتكبتها المروحية الصهيونية عن سابق قصد وترصد .

«ابو الشهداء»

سائق الاسعاف وابو شهداء مجزرة مفترق الحنية - المنصوري عباس جحاروى
تفاصيل الجريمة :

(١) الوسط ، ٥ ، ٤ - ١٩٩٦ .

«إنها سيارة اسعاف ، ليست سيارة عسكرية . هدد اليهود الناس باخلاء القرية . فرحت اخذ الناس والجرحي الى صور ، وبنت عديني وعائلة اخوتي في البئدة . وضعت الاطفال مع عائلتي في سيارة الاسعاف ، في ١٣ ف د . وعندنا نخطا حاجر الضاري اعارت علينا مروحية صهيونية ، فاصابت سيدة نساء . ورح صرت اصريح واطلب المساعدة والمساعدة من الجنود الفيديجيين ، ولا احد ساعدنا . تحت انكي واصابت نفسي . . . ففعب حثت اولادي الاربعة بيدي .

الجنود الفيديجيون يعرفون اني امة نساء اسعاف . و تحت افون لهم انا اذهب الى البلدة ومعني تموين ، وكانوا يتصلون بالهوية . بحروب الفسادة هناك ان السيارة تحمل مدنيين وجرحي واطفالاً . ماتت زوجتي . . . لادي الثلاثة ، وبقي لي ولدان . مارا لصعيرين لا يستطيعان ادراك ان امهم واخواتهم استشهدوا . بيمان ويسمطان ويناديان امهما

ابني لا يزال يعاني من الصدمة ، عمره ست سنوات . يقول ابني «الطائرة صرستنا ابي» . عندما كنت اصريح ، كان الجنود العمديجون يظنون مني اني احميل من المكان . حسبان من القوات الدولية مرأمامي وشاهدا ما حصل ولم يتحرك نسب عديني ، وكادا يدوسان علي

بعد نصف ساعة ، جاءت ملالة دولية ورفعب احنت . ورحتم والد الشهداء بالقول : «اتمني للمقاومة النصر . . . الله يحميها ويصبرها علي الاهاب الصهيوني»

مجزرة النبطية الفوقا

(١٨ نيسان ١٩٩٦)

كانت مجزرة النبطية الفوقا ، فاتحة يوم الخميس الاسود والمشؤوم (١٨ نيسان) الذي انتهى بمجزرة قانا . وكان الجنوبيون امتهقوا صباح ذلك اليوم على اخبار الكارثة التي المت باسرة العابد التي قضت نحبها وهي لاتزال نائمة ، بعد ان اغار الطيران الصهيوني تمام الساعة السابعة صباحاً على مبنى علي جواد مكى في النبطية الفوقا الذي كانت عائلة العابد انتقلت اليه مع اندلاع العدوان الصهيوني ، ظناً منها انه اكثر اماناً من منزلها الذي يقع على مقربة من موقع الاحتلال في الدبشة .

وحولت الطائرات الصهيونية المنزل المؤلف من ثلاث طبقات الى ركام اختلطت احجاره بجثث الام واولادها السبعة الذين كانوا في هذه الاثناء ما زالوا نياماً في الطابق الاول^(١) .

وكانت عائلة العابد فضلت عدم ترك النبطية ، لان ما كابدته في تهجير العام ١٩٩٣ لا يشجع على ترك المنزل تحت اي ظرف ، اضافة لذلك كانت الام حاملاً ، مما يزيد

(١) النهار ، ١٩٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

في صعوبة الانتقال ونحمل مشاق التهجير

كانت المولودة المنتظرة هي «نور» التي كانت حين بدأ عمدها (١١ نيسان) تسعد للخروج من رحم أمها بعد ستة أيام، وحسبما جاء يوم أسبوعها عسى أن نسان حر حبت «نور» إلى السور وبند زيادة الحياة في ذلك الصباح فدى من آلامها مات هالدمار اثنين نزرعهما الآلة العسكرية الصهيونية في عرض الجحش ه صده

يوم ١٨ نيسان كانت نور أتمت اليوم الثالث من عمدها، ه حبه كار الأخير، إذاستشهدت «نور» مع والدتها فوزيه حد حالي كانت لاس في حالة النفاش ومع اخوتها الستة «نونو» (١٥ عاما)، محمد (٤ أعاش)، عني (٢١ عاما)، هدى (١٠ اعوام)، ه فدى (٦ اعوام)، مرتضى (٤ اعوام). ه ما استشهد حين ه هم نصل ونجار اراهيم العابد باعجونة، بعد ان ظل رأسه محنسا رايس حدرين نسان نمة غير قصيرة، واصيبت شقيقته محمود بحراج بليغة^(١)

لم يبق من العائلة الا الوالد، حسن العابد الذي سوي فصفه ه ه الصهيونية نحو عائلته منذ البداية: «مزني بيعد عن موقع السلطة من ف عني هذه النصة القوفامات الامتار فقط. فكرت ان انتقل بعائلي الي نسان حدي في نفس الة، نلكه علي حواد مكبي، فقد كان قرازي هو ان لا اغانر الة. ه حاد النامع في لعام ١٩٨٣، ه حصدت الالهانة.

وكنت مع مطالع هذا العام عقدت العزم عني حج بيت الله ه في ابام حسن زوجتي «نور» كنت ارفع يدي نحو السماء وادد بعد ن صلاة اللهم زريقي حج بيت الحرام.

وزعمه ان العدوان الصهيوني صادف مع ما حبه سعادة احجاج لمعادرة ابي النذر

(١) السبتر، ١٩٠٤-١٩٩٦

المقدسة ، الا انني كنت ما ازال اعتزم الذهاب وان بشيء من التردد ، ولكن في اليوم الثاني للعدوان ، شملت عائلتي بنظرة جياشة ، وقررت فجأة ان لا اذهب هذا العام . فعائلتي بحاجة الي ثم «الله كريم وسيرزقني الحج مرة ثانية» ، ولكن زوجتي (ام ابراهيم) حثتني على الذهاب وقالت لي : انت اذهب الى الحج ونحن هنا بخير وعندما تصل الى المدينة توجه الى قبر الرسول (ص) وادعوه ان يحميننا . . وانا اعلم بان دعاءك مستجاب لان الله استجاب لك في دعائك اياه للذهاب الى مكة المكرمة ، وادعوه ايضاً ان يخلصنا منهم (اي الصهاينة) .

ومع اصرارها توجهت الى مكة بعد ان اطمأنت الى ان عائلتي ستبقى في الطابق الارضي الآمن ، ثم ودعتهم جميعاً وسرت ببركة الله .

تركت السيارة النبطية فوقاً باتجاه بيروت ، في حين كانت الطائرات الصهيونية تستبيح فضاء النبطية ومنطقتها . وفي الساعة والنصف من صباح الخميس ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ رمت الطائرات الاسرائيلية باوزان حقدتها على منزل علي جواد مكّي ، فتحول الى كومة حجارة مرصوصة ، وتحولت عائلتي تحته الى اشلاء متناثرة .

وجه ام ابراهيم تشوه واحترق وكانت بملابس النوم مخضبة بدمانها . وابراهيم الذي نجحاً بعجوبة كان رأسه محشواً بين كتلتين من الاسمنت . اما باقي الاخوة فاختلطت اشلاؤهم وتجمعت بقرب الطفلة الرضيعة نور .

في هذه الاثناء ، وبينما كنت استعد لركوب الطائرة متوجهاً الى مكة المكرمة ، سمعت نباحاً الغارة على النبطية فوقاً . دقت بالامر . فعرفت بواسطة الفلاشات الاخبارية الاذاعية المتكررة حقيقة الكارثة التي المت بي . سارعت الى العودة وانا ااهيم على وجهي تاركاً امتعتي في المطار . ذهبت الى اليرادات ادقق بقايا الوجوه ، ثم رأيتهم فعفرت وجهي بدماء الاحبة ؛ عانيتهم كيف يسبقونني الى الباري»^(١) .

(١) البلاد ، ٢٧ / ٤ والشرق الاوسط ، ٢٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

وقال العائد للصحفيين حينما كان يتفقد بدمه ان اهمه هي ذبته انه يحود لانه لا يتمالك نفسه قال لا اريد شيئاً . فقط اريد معاوية سرائيل لعنه حسب كل شيء انه يعد لي امل بالخياة سوى معاوية اسرائيل^(١)

وتحدث كامل حابر (مراسل النها ووداه وبتة وصات الشعب) عن ظروف المجزرة ، فقال : « علمنا في البداية ان الطائرات وضعت من لافي السطبة القوية وحسب الامر عادياً ، حيث تعودنا على استهداف «اسرائيل» بدمنا بأن علي ظير حدوث مجزرة كالني شاهدتها .

وعندما ذهبت الى المستشفى الحكيم ، شاهدت جثة فيه مشوهه بشكل رهيب ، فادركت وقتها ان ما حصل هو مجزرة شعبة ، فتوجهت الى محام سابق استهدف حيث كان الوحوم يلق الحميع والمأساة اكبر من ان يوصف . كانت الاحياء مخلطة باندم . كان المشهد فظيماً . بداية شاهدنا جثة لثبات طنتاها في نور الامانة ، ثم نسين لاحقا انها لشخص اخر . بعدها اخرجوا ثلاث جثث لأولاد في الابعده السادسة والسابعة من اعمارهم ووضعوهم باكملهم على حمالة واحدة ، في جديتها تجاه انسان والاسم الثالث جاور ما تبقى من الاقدام .

هذا المشهد لن يمحي من ذاكرتي . يبيما كنت افوه بالاصديق كنت انكي بشدة والعن اليهود بصوت عال^(٢)

(١) البلاد ، مصدر سبق ذكره .

(٢) المصدر نفسه ، ٢٠٠٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

مجزرة قانا جريمة العصر

(١٨ نيسان ١٩٩٦)

كتب روبرت فيسك في صحيفة الاندبندنت البريطانية : «كنا دائماً نسمع من اسرائيل التباهي باخلاقيات قواتها المسلحة ، وجعلتنا نصدق مقولاتها المتكررة حول «نقاء السلاح» الذي يحمله جيشها من خلال حرصه على تجنب اصابة المدنيين اثناء الحروب !!
لكن هذه الافكار ماتت في اذهان اللبنانيين منذ الحرب الاسرائيلية ضد لبنان عام ١٩٧٨ التي قتلت اسرائيل فيها النبي شخص معظمهم مدنيون ؛ وعام ١٩٨٢ التي قتلت فيها حوالي ١٥٧٠٠ شخص من المدنيين ايضاً ؛ والغارات الاسرائيلية على لبنان عام ١٩٩٣ التي ادت لمقتل ١٢٣ مدنياً . وفي المجزرة الاخيرة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا والتي راح ضحيتها اكثر من مائة وعشرين مدنياً ، كانوا يحتمون في مخيمات الامم المتحدة طلباً للحماية .

وكانت تجد اسرائيل لنفسها الاعذار بعد كل حمام دم ترتكبه كـ «الارهاب» او الخطأ او الجهل (. . .) . والغريب انني لم اقابل شخصاً يعتقد ان احداً ما في هذا العالم ، يعتزم تقديم الاسرائيليين الى المحاكم كمجرمي حرب ، كما ان احداً لا يعتقد ان الولايات المتحدة ستنتق بكلمة ادانة واحدة ضد اسرائيل بعد مجزرة قانا»^(١) .

(١) الاندبندنت ، روبرت فيسك ، ٢٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

لكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون نكله بعد مضي ساعة من مجررة فاند
 وذلك امام المؤتمر السنوي للحجة الاميركية - لاس انجلس للشؤون العامة هناك - فعقب علي
 المجررة الصهيونية في قاعة قاتلاً « () حين انجحت فصحاب الامانة () وللأطفال
 اللنانيين في قاعة الدين وقعوا - ولا تخطئ في ذلك - من لشكناك بمصداق حارب الله في
 نشر وقصف قواته ، وبين سوء التصويت الامم التي انشأ في حلاله من سنة اسرائيل حفيها
 الشرعي في الدفاع عن نفسها « (١) (١) » وهو طبع دلائل سنوي في احوال تصديق من في
 الجمهور اليهودي

وقائع المجزرة

قراءة الثانية بعد الظهر يوم الخميس ١١ نيسان ١٩٩٦ في مقر القوات الفيديجية
 العاملة ضمن قوات الامم المتحدة في جنوب لبنان ، في الساعة ١٠:٠٠ من بعض عشرات العائلات
 التي قصدته للاحتفاء من القصف «الاستراتيجي» من قري حارة عظم وغانا ورشكنايه
 وصديقين وقري اخرى في قضاء صيدا - لاصافه من حارة عظم حدي من الوحدة
 الفيديجية . وكانت هذه العائلات اشدت ما يقرب من ١٠٠٠ من سنة لحظة وقوع المجزرة
 راحت الى مركز القوات الفيديجية منذ الساعة ١٠:٠٠ من عطف - عصب (١١ نيسان ١٩٩٦)
 خوفاً من اقداء اسرائيل عملي بدمير منازلهم في رؤوسهم - حارة عظم وان «حشيش الاستراتيجي»
 ذات طوال الايام الماضية لتعدوان علي بيت سنان نصب فيها من هاتي في الحبوب حلال
 بيوتهم وفراهم ، والأ

وفي حرم مركز القوات الفيديجية في قاعة الدين في حارة عظم علم الامم المتحدة مع
 هؤلاء البارحون علي عبرين (هنتارين) لاسعد احدثهم عبر الاحد سوي عسات الامم
 نحو الساعة الثانية وخمس دقائق سقطت بانقذات من العمد فديقة او في سنة مدهنة

ثانية ، عندها حاول الاهالي الخروج من العنبرين ، فاذا بقذيفة ثالثة تصيب العنبر الاول . .
وتبدأ المجزرة . كانت الساعة حينذاك بالتحديد هي الثانية وعشر دقائق بعد الظهر ، حيث
انهالت قذائف المدفعية على مركز الفيديجيين ، وتحديداً على العنبرين حيث يحتمي
عشرات النازحين . مصدر اطلاق القذائف كان مواقع الاحتلال الاسرائيلي في جبل حميد
ورشاف ، في هذا الوقت كانت طائرة استطلاع «اسرائيلية» ترشد المدفعية على اهدافها
المدنية !!

وبعد ان سكنت القذائف ، وضع حجم المجزرة : اكثر من مئة قتيل اختلطت
اشلاؤهم بعضها ببعض ، ونحوها يفاربههم جرحى . ولفترة من الوقت ظلت النيران تشتعل
في المكان الذي كان فيما مضى مجرد مطعم يجتمع فيه عناصر القوة الدولية لتناول وجبات
الطعام .

ولكي تكتمل المجزرة ، استمرت القوات « الاسرائيلية » باطلاق صواريخها التي
كانت تنفجر قرب حطام الاشلاء وفي محيط المنطقة . معيقة بذلك عمل سيارات
الاسعاف . وكان عامل اللاسلكي في هذا الوقت ما زال يتصل بقيادته ، ويصرخ مردداً ذات
العبارة تقريباً : يجب ايقاف القصف الخنوق . الاصابات عديدة والدمار كبير جداً (١) .

جنود فيديجيون شهد على الجريمة

يروي جندي فيجي من عناصر حامية مركز الامم المتحدة في قانا تفاصيل ما
حدث ، فيقول : كنت في تلك اللحظات استلقي على الارض في موقع قريب من المجمع
الذي احتشد به المواطنون اللبنانيون ، ورأيت اول قذيفة اسرائيلية من عيار ١٥٥ ملم تصيب
خزان المياه التابع لحدثنا . ثم سمعت صرخات هستيرية ونداءات استغاثة . وبدأ الناس
يتدافعون عبر بوابة المركز في محاولة للفرار ، وكان بعضهم ينزف بغزارة وبعضهم قد فقد

(١) الصحف : النهار . السفير . الحياة . الشرق الاوسط ، تفاصيل عن المجزرة ١٩٠٥-١٩٩٦ .

احد اعضائه ، فقد رأيت امرأة فقدت ذراعها تصرخ بصوت بشير الرعب ورِحلاً فقد رجله ، وكان يمسك في مكان الجرح ويتألم بصوت مرنع . وكان الدم يسرف منه بعادة ، ثم سقطت المزيد من القذائف في وسط المجمع الذي كان يعص المندبين من الاطفال والنساء والشيوخ ، ما أدى الى وقوع عدد كبير من الاصابات في صفوفهم (١)

ضابط من الوحدة الفيجية روى وقائع الحروب ، فقول « بعد لحظات من التوبير ، سادها هرج وتدفق المزيد من اللاجئين الى مركزنا () سمعنا صراخ الامم عندما ادى نسافط القذائف الى تقطع ايادي وارجل ورؤوس بعض اللائحين . فقد اصبت اللائحين بحالة من الهيجان الاقرب الى الجنون

حاولنا دون جدوى ابلاغ «الاب اسليين» بوقف القصف ، لكنهم لم يستجيبوا لنداءاتنا ، بل انهم اطلقوا باجتاهنا قذيفة تحديرية بعد وقوع الحروب . ماشية . لقد ناشدتهم الامم المتحدة ووقف القصف ، الا انهم رفضوا التوقف ، استمر القصف لمدة اثني عشرة دقيقة (٢)

القصة السياسية والميدانية للمجزرة

من خلال ما قاله شهود عيان و صحفون عرب وقائع مجزرة دافنا نكن رسم الصورة الشاملة التالية لتفاصيل حدوث مجرياتها السياسية وحشده في

«استفاق اللبنانيون صباح يوم (٨) نيسان اسدهم بين عملي اخفاء مجزرة البقعة الفوقا التي حصلت نحو الساعة السابعة صباحاً ، واستفاد من سقوط حديد عشره صخرة معظمهم من النساء والاطفال .

لم يصدق اللبنانيون الكلام «الاسم انبلي» غير ان اعذاره في البقعة الفوقا حصلت

(١) القس (الكويتية) ، نقل عن الاندبندت ، ١٩٩٦-٥-٦

(٢) الاندبندت ، روبرت فيسك ، «فضيحة العصر» () ، ١٩٩٦-٥-١٤

خطأ . والصحفيون والمراسلون الاجانب الذين كانوا موجودين في الجنوب ربطوا بين المجزرة ، وبين معلومات كانت تجمعت لديهم ، ومفادها ان امنون شاحك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي كان يوم امس (الاربعاء ١٧ نيسان) يقوم بجولة في المستعمرات الشمالية . وفي احدي المراكز المتقدمة عقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه بكبرياء وصلف وادعى النصر . كان في اللقاء مراسلون لكبير وسائل الاعلام العالمية ومراسلون عن التلفزيون الصهيوني وضباط من هيئة الاركان برفقة رئيسهم . عدد من الصحافيين الاجانب واجهوا رئيس الاركان بما لم يتوقعه . لقد اجمعوا على فشل العدوان . قالوا له : مضت ٧ ايام ولم تصب راجمة صواريخ او منصة اطلاق واحدة . حزب الله ما يزال قوياً متحركاً محافظاً على بنيته البشرية واسلحته . انكم تقتلون المدنيين . انكم تستعملون احداث الطائرات والتقنيات ولكن النتائج مخيبة .

خرج شاحك غاضباً وعاد سريعاً الى تل ابيب . وفي مبنى هيئة الاركان جمع كل ضباطه . وبعد اتصالات مكثفة وطويلة مع رئيس الحكومة بيريز ، كان قد اضمر شراً ، وُزع الامر ، فاستنفرت كل اجهزة الاركان .

وفي الصباح كانت مجزرة النبطية ، وجاءت تصريحات شاحك وبيريز مواكبة مبررة ؛ فادرك الصحافيون ان في الامر شيئاً مختلفاً ، فتنساروا الى الكواليس ، وبعد وقت قصير سرت بينهم اخبار تستند لمعلومات : اسرائيل تفتش عن هدف كبير ، هكذا هي الاوامر . هدف سيغير مجرى المعركة . وحبس الجميع انفسهم .

في هذا الوقت كانت ١٢٥ امرأة وطفلاً وشيخاً مسناً من اهالي قانا وصديقين ورشكنايين وجبال البطم قد لجأوا الى مركز لقوات الطوارئ الدولية (تابع للقوات الفيديجية) في بلدة قانا ، هرباً (. . .) من الاعتداءات . كانوا يتجولون في باحة المركز ويتقلون بينه وبين مركز ارتباط للجيش اللبناني يقع في حرم المركز على الطريق العام . كانوا يشعرون بالامان باعتبار انهم في حماية الامم المتحدة ، بينما كانت طائرات العدو تحوم

فوق المنطقة تبحث عن الهدف الكبير المشهد^(١) في غضون ذلك «فيما نصف ساعة فقط من وقوع الجزيرة سرت معلومات بين منسوبي صحيفة «الغد» لأمنية تفيد ان احد مراكز القوات الدولية في منطقة صيدا بعد من نصف الساعة التي ووقوع اصابت ، فتدافع المئات الى الاتصال بعدة في صيدا في صيدا كذا من الخبر فكان الرد ان احدا من مراكز القوات الدولية في صيدا لا يوجد

في هذا الوقت بانديت ، وحسما يراه في معلومات من في صيدا في الدولية نحو من الجزيرة باعجوبة ، توتر الوضع وبدا انه غير صعي . احمد القديح في صيدا ويعودون ، ويحاولون الطلب من الاهالي النزول الى ملاحية حتى ان احدهم قال Here Bom انفجار هنا ، لكن الوقت كان ضيقاً . بحيث لم تستطع الامهات احضار اطفالهم الذين كان يلعبون خارج المركز . وكانت الامهات تحرس عنهن خوفاً من انفجار صيدا سقطت القذيفة الاولى ()»^(٢)

«تدافع الناس كالتسليح ملتجئين الى عبر الخبز (صعدوا) في كورموا فوق بعضهم البعض واحتضنت النساء اطفالهن والكثير عليهن . احضرت الجميع لتسديد الترف المشوب بالرعب انه مجموعة من فدائف المدفعية التي سقطت في صيدا في انصت فوق العتير ()»^(٣) تحول المكان الى محرقة نار ودخان واكوا من اجاب مسالة احد فة القذائف تساقط والاتصالات مع قيادة القوات في صيدا حتى لو قمها ده ر جدوى»^(٣) و«سمع الصحفي البريطاني . روبرت فيسك الذي كان في قافلة اغاثة ده صيدا قريبة من المركز انه انقصف عليه . سمع انفجار القنابل الامم صيدا ()»^(٣) وقالت ابداه قليلاً بعد الثانية بعد انقصف

(١) البلاد ، «قرار مسبق بافتعال المحازر» ، ٢٧ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) الاندلسنت . روبرت فيسك ، ترجمة جريدة القدس

(٣) البلاد . مصدر سبق ذكره .

وفي الساعة الثانية وعشر دقائق سمع على الراديو صوت ضابط فيجي يقول : مقرنا يتعرض للقصف . بعد دقيقتين جاء الرد من المقر الرئيسي للامم المتحدة في النافورة ، اننا سنصل بجيش الدفاع الاسرائيلي ، وهنا اجاب الضابط الفيجي صائحاً : الاتفهمون؟ انهم يقصفوننا الان . لقد اصابوا المركز . ولاحظ فيسك ان الوقت كان الثانية وعشرين دقيقة (. . .) وجاء على الخط مسؤول اتصال لبناني يعمل مع الامم المتحدة تكلم من المقر الذي كان يحترق ، قال : «الناس يموتون هنا . نريد مساعدة»^(١) .

«توقف القصف وخرج جنود القوة الدولية ليشاهدوا امامهم مشهداً مرعباً . بعضهم انهار وبعضهم وقف مذهولاً مشدوهاً ، وبعضهم غلبه البكاء والتحجب . لمدة عشر دقائق لم يسمحوا لاحد بالدخول لأن الناس والصحافيين كانوا قد تجمهروا في الخارج . جاؤوا بسرعة ليستطلعوا الامر . وكانت الفاجعة كما شاهدتها كل العالم على شاشات التلفزيون : احترقت الجثث فالتصق بعضها ببعض ، وامتزجت الدماء بالارض وبالركام . ووصف احد الجنود المشهد بأنه افزع ما شاهده بحياته . جندي فيجي اخر ضم طفلاً قطع الجزء الاعلى من رأسه ، واخذ يبكي ويصرخ من هول المنظر .

ثمانى دقائق من القصف المتواصل كانت كافية لتغيير معالم المكان . والحصيلة شهداء وجرحى بالعشرات .

حسين صاهر احد الناجين من المجزرة ، قال : لم اكن اصدق عيناى . ظننت نفسي اني احلم . استيقظت من الدهول على عويل جرحى هنا وهناك . حاولت اتقاذ احدهم ، فإذا باجزاء من رأسه وفمه تسقط في يدي فانهرت على التو ، ولم اعرف ماذا يجري من حولي .

هندي ساعد تولول ، وقفت امام مقر الوحدة الفيديجية ، واخذت تصرخ : اين

(١) الحياة ٥٠-٥٠-١٩٩٦

ابتني . كانت بين دراعني لا اعرف كيف طارت بي الى

ووصف طبيب مُشاهد ، وهم ينفذون حركاتهم التي تستعملها ، بأنه لا يمكن ان يوصف ، فقد تحوت ردهات المستشفيات ، وانشاءه ، مستفيداً من الاحكام الشرعية المتنازعة . محمد نور الدين قال ان الجزيرة كانت مخصصة له ، لم يسمع في مكان اى صوت لاطلاق صواريخ . لم تسمع الاصوات القذيفة ، وانما تلتها الى جانب البحر في الانحاء . حتى طاولتنا عن سابق اصرار وتصميم ، فتمتعت بالمشاهدة . الارباب الذي خلفه مشهد الموت حمداني ، سمعوا ان نصف عمي محيط ابراك بعد الجزيرة ، واشتعال النار وتأخر وصول مساعدينا ، معاجلة منها عما يرتكبت الموقف وادت الى تأخر وصول المتصابين الى صومرية ساعة بعد اخرى .

سياق دموي متمعد

فرحيتا شري (المدير السابق لمنظمة «المدني ستا بوبلس» (الاسم كنة) (**)) بنافيس محجزة قانا انطلاقا من كونها نهاية لسباق حدم دم «مدني ستا بوبلس» كان بدا قبل عدة ايام تبصل الى دروته في قانا . كذب يناقش خطا سيرتيك تصهدهم على حركات من خلالها التغطية على تعمدتها لارتكاب الجزيرة ورمي هذه العيون منسوبة في ملاعب اخرى يقوى فرحيتا شري متابعاً سياق التصعيد الدموي بصهيوني الذي اتجه نحو قانا «كان الهجوم

(١) البلاد ، مصدر سبق ذكره . (بالاضافة للصحف المحلية . النهار . السبت . ١٩٠٥ - ١٩٩٦ .

(**) منظمة اميركية تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان . رازت حجاب لسار في ١٤ أغسطس ١٩٩٥ للتحسين في انتهاك قوانين الحرب . وهي المؤلف الرئيسي لكتاب «وفيات عبر صومرية حجاب الخلع . الارهاب وسف المدينين خلال الحرب الجوية وانتهاكات قوانين الحرب» . الذي نشرته منظمة هيومن رايتس ووتش في تشرين الاول ١٩٩١ . وتوجد المعلومات التي جمعتها في لسار ضمن كتاب اسواق الشطرنج المدسه . قوانين انتهاكات الحرب واستخدام الاسلحة على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية الذي صدر في ايار ١٩٩٦ عن «هيومان رايتس ووتش» .

العسكري الاسرائيلي على المنطقة التي تقع بضمنها قرية قانا ، والواقعة جنوب شرقي صور ،
قد تميز بشراسته خلال الايام الاخيرة التي سبقت الهجوم المجزرة في قانا . ففي ١٥ نيسان
سقط اكثر من ٧٠٠ قذيفة و ٣٠ صاروخ جو-ارض خلال اربع ساعات ، بحسب الامم
المتحدة . ولم يستطع الصحفيون ان يتفحصوا حجم الدمار الذي لحق بقرى قرب صور ،
بسبب استمرار القصف الجوي والمدفعي الكثيف ، حسبما افادت وكالة رويتر . وبعث
المراسل هيثم حدادين بتقرير من صور ذلك اليوم نقل فيه بشكل مستفيض ما قاله مشردون
كانوا فروا من قرى مجاوره . قال احدهم : انه قصف عشوائي لا يستثنون شيئاً . انهم
يضرّبون المنازل والحقول والمدنيين . واكد احد المقيمين ان حوالي ١٠٠ قذيفة مدفعية وقنبلة
وصاروخ كانت تسقط كل ساعة على قرية المنصوري . مشيراً الى ان حوالي ٢٠ مدفعاً كبيراً
ركزتها اسرائيل في مكان مطل على القرية كانت تصنق نيرانها بسرعة فائقة . وحتى
الصحيفة الاسرائيلية المحافظة جيزوزايم بوست ، لم تستطع تجاهل التصعيد الكثيف
واتهاكات اسرائيل من خلاله ، فتحدثت عن الاحتجاج القوي الذي كانت الامم المتحدة
قدمته الى الجيش الاسرائيلي قبل يوم من وقوع مجزرة قانا ، وذلك عندما القت طائرات
قنابل امام قافلة للامم المتحدة تحمل علامات مميزة (. . .) كانت تحاول نقل مواد ضرورية
الى لاجئين يحتمون داخل مواقع للامم المتحدة وحولها .

وفي ١٦ نيسان ، حذر نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ماتان فيلناني
في لقاء مع صحافيين في تل ابيب من «ان هذه [اي التصعيد الاخير في القصف] ليست
سوى البداية . وانطلاقاً مما استعملناه الى الآن ، فاننا نعرف كيف نقوم بما يفوق هذا بكثير» ،
وبعد يومين قامت اسرائيل بالفعل بما يفوق هذا الكثير . وكانت المذبحة التي شهدتها جنوب
لبنان في ١٨ نيسان في بلدة قانا ، هي التي سلطت انظار المجتمع الدولي في النهاية على
عملية عناقيد الغضب ووفرت الحافز لجهود متعددة الاطراف للضغط على اسرائيل من اجل
وقف اعمال العنف الواسعة ضد السكان المدنيين في لبنان ، لكن هل كان من الضروري ان

يقتل أكثر من ١٠٠٠ من المدنيين المشردين الذين أحجم بقاعدة قوه حفظ السلام الدولية في قانا (. . .) لكي يدرك العالم ان الهجوم الاسببى لآخر في سان تشارلوت انتهاكاً سافراً لقوانين الحرب المثبتة في ميثاق جنيف و بروتوكولات لاحقة^{١٤}

لقد افاد تقرير اندبندنت البريطانيه في ١٩ نيسان ان خمسة من القذائف التي سقطت على قاعدة قانا اطلقت من مدافع هاه برام ١٠٩ ، ذاتها تدفع من صنع اميركي ، وحاء فيه ان « القذائف تزن حوالي ٥٠ كغم لكل منها ، وعندما تنفجر يمكن ان تقتل اشخاصاً على مسافة ١٠٠ متر » ، وعندما ثبت المناظر الشسعه بمدحه على شاشات التلفزيون في انحاء العالم ، سعى مسؤولون اسرائيليون الى تبرير هات القذائف على القاعدة ومحيطها ، وافادت صحيفة نيويورك تايمز في ١٩ نيسان ان « اسبب قاتل الهجوم على القاعدة كان خطأ كبيراً » ، على الرغم ان رواية الصحفه عن الهجوم لم تتضمن اي تصريحات لمسؤولين مدنيين او عسكريين اسرائيليين تفيد ان ذلك في الواقع ان الجنرال شاحك لم يشر في ١٨ نيسان اطلاقاً الى حدوث خطأ ، بل دفع عن القصف المدفعي ، مستهيناً في صورة مشببه بقوانين الحرب المقبولة دولياً المقرة منذ عام ١٩٤٨ [اذ قال] لا ارى انه يوجد اي خطأ في التقدير (. . .) فانت حرب الله هناك اي قانا ، وعندما يطلقون النار علينا نرد عليهم للدفاع عن انفسنا (. . .) الاعرف اني قد عدت حتى لثعبان سواء بالنسبة للجيش او المدنيين

كان الجنرال شاحك يحاول في تصديحه اظهار القصف الاسببى الذي نسب اليه بمجره قانا ، على انه جاء رداً على قصف قام به حزب الله في مكان قريب بقصف القيديجية في قانا ، (. . .) ووجهت الولايات المتحدة اسبب على السماء انطلاقاً من تمسكها بهذه الرواية لما حدث ، الاتهام الى حزب الله انه استخدم المدنيين كغطاء لأنشطة عسكرية ، وهو انتهاك لقوانين الحرب . وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكانيه ان حزب الله يستخدم المدنيين كغطاء واستند على اسبب اسرائيليين يري ان ذلك الحرف

المسؤولية عن المذبحة عن اسرائيل ، وقال في ١٨ نيسان : استخدموا المدنيين كغطاء . استخدموا الامم المتحدة كغطاء . اعترفت الامم المتحدة بذلك .

ان الامم المتحدة لم تعترف بشيء من هذا . [وبكل الاحوال] هل يمكن فعلاً تحميل حزب الله مسؤولية استعمال المدنيين في قانا غطاء لعملياته؟

من الانصاف القول ان خبراء القوانين الانسانية - لو طلبنا رأيهم اليوم - لن يتمكنوا من القول ان اطلاق الاسلحة من بعد ٣٠٠ متر من مكان تجمع فيه ٨٥٠ مدنياً يشكل مثلاً على تغطية من هذا النوع ؛ لان تعريف التغطية كما تنص عليه المادة ٥١ (٧) من البروتوكول الاضافي الاول لمواثيق جنيف هو «على اطراف الصراع ان لا يوجهوا تحركات السكان او الافراد المدنيين لمحاولة تغطية اهداف عسكرية من الهجمات او تغطية عمليات عسكرية» . ويعطي واحداً من الشروحات الموثوقة للبروتوكول الاول مثلاً على هذا النوع من التغطية والحماية كالآتي : «حالات سوق اللاجئين المدنيين على طريق اما لتغطية طابور متحرك من المحاربين في حال التقدم او لاعاقبة طوابير العدو» . ويمكن ان تشمل الامثلة وضع معدات اتصال في ملاجئ عليها اشارات واضحة بانها مخصصة للمدنيين ضد الغارات الجوية ، (وهو التبرير الذي قدمته الولايات المتحدة لهجومها على ملجأ العامرية في بغداد في ١٣ شباط ١٩٩١ حين قتل ٢٠٤ مدنيين) ، ووضع محاربين في مستشفيات او غيرها من المباني التي تحظر قوانين الحرب مهاجمتها (استعمل العراق ذلك لتبرير تدمير العتبات الدينية الشيعية في جنوب العراق في ١٩٩١ ، خلال الانتفاضة التي تلت «عاصفة الصحراء») .

والواضح ان حزب الله لم يوجه المدنيين الى قاعدة الامم المتحدة ، بل ان المدنيين لجأوا الى هذه القاعدة من قراهم في جنوب شرق صور بسبب القصف البري والجوي الاسرائيلي . وكان مسؤولو الامم المتحدة قبلها اخلوا الكثيرين منهم من بيوتهم واسكنوهم القاعدة لاسباب انسانية . من هذا المنظور فان حزب الله لم يكن «يحتمي» بالسكان المدنيين كما تعرف ذلك المادة ٥١ (٧) من البروتوكول (. . .) .

[وحتى لو ذهنا الى نقطة بعيدة مع السيريات الصهيونية افانه باحصلة القانونية ينفي الحكم على الهجوم الاسرائيلي على القاعدة ، محطها من خلال شطرن قانونيين .
 الاول ، ان على اطراف صراع مسلح تجنب الهجمات العشوائية (التي يعرف بابها تلك التي لا توجه الى هدف عسكري محدد بل الى عسكري والمدني من الاهداف دون تمييز) .
 الثاني ، تجنب الهجمات التي تفوق حجماً الحجة التي حاه منها (اي التي تلحق خسائر كبره في المدنيين تتجاوز الفائدة العسكرية من الهجمات)

وقد انتهكت اسرائيل هذين المبدأين الأساسيين لقوانين الحرب عندما هاجمت القاعدة ومحيطها مدة تسعين دقيقة .

وفي محاولة لدحض الاتهامات بارتكاب حجة الهجوم بغير سند مع الفائدة العسكرية المحتملة ادعى رئيس الوزراء شمعون بيرير ان القواعد الأساسية لم تكن تعلم بوجود المدنيين في القاعدة ، وقال : لم تكن تعرف تتجمع بضع مئات من الناس المدنيين في القاعدة . ذلك كان مفاجأة مبررة لنا ، الا ان هذا الادعاء مضعف فيه . ذلك ان الجيش الاسرائيلي يؤكد ان معداته تستطيع تتبع حركات المقاتلين وحدهم عند اطلاق صواريخ الكاتوشا . واذا اضعفنا الى ذلك الاستكشاف الاسرائيلي حتى بالكثف والتدائم حتى لبنان خلال عملية عناقيد الغضب ، فمن الصعب ان تصدق ان اسرائيل لم تكن تعرف بوجود اكثر من ٨٠٠ شخص في القاعدة لمدة (١٠) ساعة .

شاهدان

وحوّل هذه النقطة الاخيرة ، هناك شاهدان : الاول من شهادة حبه والثاني روبرت فسك (*) وهي عبارة عن مستند مادي يشهد في مسائل اعلامية عابيه منها «دي

(١) الحياة ، فرجينيا شري (المدير المساعد لمنظمة «مدال الست روتش» الامريكية المدافعة عن حقوق الانسان) ، «انتهاكات اسرائيلية لقوانين الحرب» ١٩٩٠ - ٥ - ٥
 (*) مراسل صحيفة الانديبندينت في الشرق الاوسط

انديبندت» (*) . والشهادتان تتعلقان بدحض الادعاء الاسرائيلي الذي زعم بعدم معرفة تل - اييب بوجود مدنيين في مركز القوات الفيديجية قبل القصف واثناؤه :

- الشهادة الاولى لروبرت فيسك الذي يقول : « تظهر السجلات [الخاصة بقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان] ان مسؤولاً رفيعاً في الطاقم المدني لقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان ابلغ احد جنزالات «الجيش الاسرائيلي» قبل تسع واربعين ساعة من مجزرة قانا ، ان خمسمائة لاجئ يحتمون في ذلك المخيم ، وان المدنيين اللبنانيين كانوا يحتمون في كل المواقع التابعة للقوات الدولية ، وكان المسؤول الدولي قدم «للاسرائيليين» هذه التوضيحات عقب السقوط المتكرر لقذائف المدفعية الاسرائيلية بالقرب من المواقع الدولية ، وخاصة بالقرب من العربات التي كانت تنقل البطانيات ومواد الاغاثة الاخرى للاجئين في المواقع التابعة للامم المتحدة في الجنوب اللبناني» (١) .

- الشهادة الثانية لصحيفة الانديبندت التي تقول : لدينا « كاسيت فيديو صوره احد جنود القوة الفيديجية التابعة للامم المتحدة المتمركزة في قانا ، ويتضمن فيلماً عن الطائرة التي استخدمها «الاسرائيليون» لتوجيه قصف المدفعية ، حيث كانت تحلق فوق قرية قانا في اثناء القصف في ١٨ نيسان الذي ادى الى حدوث المجزرة» (٢) .

ومعلوم «ان اسرائيل كانت نفت ، قبل بروز الدليل القاطع وكاسيت الفيديو الذي قدمته ذي الانديبندت ، وجود طائرة استطلاع بلا طيار فوق سماء قانا ومنطقتها يوم حدوث المجزرة في ١٨ نيسان . ولكنها عادت ، تحت ضغط الدليل الأنف ، واعترفت بوجود طائرة استطلاع بلا طيار كانت في صباح ١٨ نيسان على بعد ٦ كلم من قانا [وانه] في الساعة ١٣، ٣٤ بالتوقيت المحلي (٣٤ - ١٠ تغ) تم توجيه الطائرة الى ساحل المتوسط (. . .)

(*) صحيفة بريطانية يومية واسعة الانتشار .

(١) القبس (الكويتية) ، نقلا عن الانديبندت ، روبرت فيسك ، «فضيحة العصر (. . .)» ، ٦٠ - ٥ - ١٩٩٦ .

(٢) اللواء ، «رواية اسرائيلية عن تحليق طائرة استطلاع فوق قانا» ، ٨٠ - ٥ - ١٩٩٦ .

[وادعت اسرائيل] ان تصوير الطائرة تم في هذا الوقت . على ان معلنو «التلفزيون الاسرائيلي» نفسه اشار الى ان نفي وجود الطائرة ومن ثم الاعتراف به حو دها في سماء قانا يوم المدحة من قبل اسرائيل هو مؤشريهز عمده مصدافه الرواية الاسرائيلية»^(١) .

.. وشاهد كاسيت الفيديو الذي صوره احد جنود الامم المتحدة صحفيون وضباط ومعلقون عسكريون مرموقون ، وادلوا بالشهادات كتامة حول الدلالات الحسة التي يوحى بها هذا الفيلم .

- نشرة فورين رويرت (** Foreign report) المتحصصه بالشؤون العسكرية) : «يشكل فيلم الفيديو مستمسكاً على ان «الاسرائيليين» اطلقه اقدائفهم على المدنيين في مركز القوات الفيدجية في قانا . عن سابع بصوره وصمم . فهو [اي الفيلم] يظهر انفجار القذائف الاسرائيلية على مركب قانا يسماً نائب طان استطلاع اسرائيلية من دون طيار تحلق في سماء المنطقة المستهدفة بالقصف الفائق . الاهد الذي بدحص مراعم «القادة العسكرية الاسرائيلية» حول انها ردت على اطلاق الكانب من مكان قريب ، لان القصف «الاسرائيلي» جاء مباشراً على المركب المدحى ، حيث تحسمى الشيوخ والساء والاطفال المدنيين»^(٢)

- ضابط مدفعي اوروبي متحصص امن حلال مشاهدي سربط الفيديو يتصح لي ان القصف لم يكن مجرد اطلاق قذائف بل كان قصفاً دقيقاً ، سحططاً اسنعرى تحصيه ربع ساعة»^(٣) .

(١) اللواء : «رواية اسرائيلية عن تحليق ()» ، مصدر سبق ذكره .

(**) نشرة عسكرية مختصة تصدورها مجموعة انفور مانس البريطانية

(٢) الشرق ، الفرد نواز ، «محزرة قانا مسخطط لها عن سابق تصور وبصمم المعصبات سقلاعن «فورين ريبورت» ، ٨-٥-١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه .

- روبرت فيسك مراسل الاندبندنت في المنطقة قال: «من بين الادلة التي تشير الى ان الحجزرة كانت مقصودة ، شاهد من الامم المتحدة رأى طائرة استطلاع تلتقط صوراً لمخيم الامم المتحدة في قانا اثناء وقوع الحجزرة وقام بتصويرها . فإذا كانت طائرة الاستطلاع تلك من النوع الذي يثبت صوراً تلفزيونية محمية للموقع - وهي الطائرات التي من المعروف ان اسرائيل تمتلكها - فلا بد لسلاح المدفعية الاسرائيلية اذن ، ان يكون على علم بتفاصيل الموقع الذي كانوا يوجهون قذائفهم اليه خلال ثوان معدودات» (١) .

تقرير الامم المتحدة

بعد الحجزرة مباشرة ، كلف الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي مستشاره العسكري الميجر - جنرال فرانكلين فان كابن التحري وجمع المعطيات عن حقائق الحجزرة ، وبالتالي ايداعها في تقرير من اجل عرضه على مجلس الامن .

وبعد ان جال كابن في لبنان « واسرائيل » وعاین مکان الحجزرة في قانا واستمع الى شهود ، دبلج تقريره للامين العام الذي بدوره احواله لمجلس الامن . وفيما يلي النصوص الاساسية في التقرير :

«رسالة مؤرخة ٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ موجهة من الامين العام الى رئيس مجلس

الامن .

اتشرف بأن احيل على اعضاء مجلس الامن التقرير الذي قدمه الي مستشاري العسكري ، الميجر - جنرال فرانكلين فان كابن ، عقب المهمة التي قام بها في لبنان واسرائيل وكنت قد اتخذت قراراي بايفاد البعثة في ضوء الاحداث المأسوية التي وقعت في قانا في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ ، والتي قتل خلالها ما يربو على ١٠٠ مدني لبناني في مقر الكتبية الفيجية التابعة لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان .

(١) القبس (الكويتية) نقلًا عن الاندبندنت ، روبرت فيسك ، «فضيحة العصر (...)» ، ٦-٥-١٩٩٦ .

وسبلا حظ أعضاء المجلس ان البعثة قد منعني ان أتناولها في واشنطن ، من المواقف المحبطة بهذه الأحداث ، وقد جرى الجُرْأَل في لندن في وقت ما في سنة ١٩٥٦ ، في مؤتمر جامعة الأمم المتحدة المؤقتة في لندن ، مع السلطات البريطانية ، ولما تم التوقيع على اتفاق معان ، وتمت تسلي من التفرير ، فان سبق سقوط القذافي في منطقة فيليبس ، وكان من الواضح ان يكون قصف مجمع الأمم المتحدة نتيجة احطاء نفسه في أو حيا في ذلك الوقت ، وان يمكن استعادة الامكان تماما ، ويقول " جيش الدفاع الاسرائيلي " في احاطة بحدثه ، فحدثه قد حمت على سلسلة من احطاء العمسات وحوادث القصف ، تنقبة في وقت ما في سنة ١٩٥٦ .

وانني لأظن بأشد قلق الى قصف موقع القذافي في المنطقة التي انفسه الذي انظر به الى اي اعمال عدائية في حجة التي اي موقع من مواقع الأمم المتحدة حفظ سلام ، عند ان احادثة هي احطرت شأن من كل الحوادث ، ولا سيما في فهم سياسة صغار ، وقد حان في مجمع الأمم المتحدة في قر

والتي ارحب باتفاق وقف اطلاق النار الذي تم في ٢٦ نيسان ١٩٩٦ ، وأمل بشدة ان تؤدي استعادة الهدوء في المنطقة في عهد حكمه في هذه الحالة ، بقضية التي نسوية سلمية شاملة محور دون وقوع مزيد من الأحداث في المنطقة ، في غضون ذلك ، اصدرت تعميماتي الى قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في الشرق الأوسط ، جنرال سنايسلاف فورتيك بتعريف التعاون مع حكومة لبنان والجهات المسماة في المنطقة من اجل احفظ عبر السلام والاستقرار في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في الشرق الأوسط ، كما اصدرت تعميمات توضع ترتيبات مع " السلطات الاسرائيلية " بخصوص عدم هلاك كبر مستقلا على مواقع الأمم المتحدة في لبنان

ويظن من الأهمية القصوى ان يكتمل طواف من برامج وأصالح مديون الأرباب ضحايا للأعمال العدائية .

"ونظراً إلى خطورة الاحداث التي وقعت في قانا ، قررت احالة التقرير على مجلس الامن .
(توقيع « بطرس بطرس غالي)

مرفق

"تقرير مؤرخ ١ أيار / مايو ١٩٩٦ مقدم من المستشار العسكري للامين العام في شأن
قصف مجمع الأمم المتحدة في قانا في ١٨ نيسان / ابريل ١٩٩٦

مقدمة

١- في ١٨ نيسان / ابريل ١٩٩٦ ، بعد الساعة ١٤ بالتوقيت المحلي بقليل ، اطلقت المدفعية الاسرائيلية نيرانها على مجمع مقر الكتيبة الفيجية التابعة لقوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان . وفي ذلك الوقت ، كان ما يربو على ٨٠٠ لبناني قد لجأوا الى داخل المجمع في قرية قانا . ويقدر ان ١٠٠ شخص قد قتلوا واصيب عدد اكبر بجروح واصيب اربعة من جنود الامم المتحدة بجروح ، وحدثت اضرار واسعة النطاق .

٢- وفي اليوم ذاته ، تلقيت توجيهاتكم بان اسافر الى المنطقة للتحقيق في الحادثة وتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها للحيلولة دون تكرارها .

٣- وغادرت نيويورك مساء ١٨ نيسان / ابريل ووصلت في ٢٠ نيسان / ابريل الى مقر قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في الناقورة . حيث احاطني الميجور جنرال ستانيسلاف فوزنيك ، قائد القوة . ومعاونوه علما بالالوضاع ، وكان بصحبي اللتنتان كولوئيل جينري دودس من معاوني وساعدني في الميدان اثنان من ضباط قوة الامم المتحدة على دراية فنية بالمدفعية والعتاد الحربي .

٤- وقسمت مع الفريق المرافق لي بزيارات عدة لمجمع الامم المتحدة في قانا ، واجتمعت مع قائد الكتيبة الفيجية ، وافراد الاحتياط المنقل التابع للقوة وضباط الجيش اللبناني وغيرهم . وتم اجراء عملية مسح مفصلة للمنطقة . وفي بيروت ، اجتمعت مع

وزير الدفاع اللتاني السيد محسن دلول ، وبع فائد احسن العماد اميل حوز كلاهما يوم ٢٢ نيسان / ابريل .

٥- وعقدت ثلاثة اجتماعات مع ممثل الجيش الدفاع لاذع اميل حوز مع نائب رئيس هيئة الاركان العامة ، المحجور جنرال مناد فنداني ٢١ نيسان / ابريل ثم مع رئيس هيئة الاركان العامة ، اثنعتبت - جنرال امير انداجت ٢٥ نيسان / ابريل مع قائد القيادة الشمالية ، المحجور - جنرال عميرام ليفين (٢٥ نيسان / ابريل) واصافه في ذلك ، فمت ببرارة كتيبة المدفعية الاسرائيلية التي نفذت القصف ٢١ نيسان / ابريل .

الرواية الاسرائيلية للأحداث

٦- في ٢١ نيسان / ابريل التقبت محجور جنرال فنداني في بيتك ، وبرت كتيبة المدفعية ، وكان حاضراً في هاتين المناسبتين مدير سلاح المدفعية «أند النبية» ، البريعادي جنرال دان هاريل ، الذي قبل لي انه اجري حصف في حادثة الحصف . واهرد الضاص «الاسرائيليون» الرواية الآتية للأحداث .

(أ) في وقت مبكر من بعد ظهر يوم ٢١ نيسان / ابريل بع حصف دورية «اسرائيلية» لاطلاق النار عليها من قاء ، ولم يحدد موقع الدورية بالضبط ، واستدعاء العون ناهياً كانت قرية من «الخط الاحمر» ، وهو خط يرد في الخائط لأمم المتحدة يعين الخافة الشمالية للمنطقة التي تسيطر عليها في جنوب لبنان . بمقتضى مبادئ هذه الخائط مسافة نصير ٤٠ متراً من الدورية ، التي ظلت العون . وبمقتضى الخائط لأمم المتحدة في حداث اصافه النار لانقاد .

(ب) في الساعة ١٣ / ٥٢ والساعة ٣ / ٥٨ عمي اميل حوز ، حددوا اذع بعين المواقع «الاسرائيلي» هدفين منفصلين في قاء ، اصطف لهما اصلاً وحددوا مجال الهدف الاول على مسافة نحو ٢٠٠ متر حددوا عملياً بجميع اذع لهما محجور . وحدد مكان

الهدف الثاني على مسافة نحو ٣٥٠ متراً جنوب شرق المجمع ، وارسلت البيانات بصورة آلية الى القيادة الشمالية ، والى كتيبة مدفعية ترابط على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية ، على نحو مسافة ١٢ كيلومتراً من البحر . وتتألف الكتيبة من ثلاث بطاريات تضم الواحدة منها اربعة مدافع ، وهي مجهزة بمدافع من طراز M.109 A2 (عيار ١٥٥ مليمترًا) . وعندما تلقت الكتيبة البيانات تأكدت من موقعي الهدفين على احدى الخرائط ، ووجدت ان احد الموقعين هو على مسافة تراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ متر من موقع الامم المتحدة في قانا . وبناء عليه طلب قائد الكتيبة تعليمات من القيادة الشمالية ، التي اعادت التأكد من البيانات واعطت الاذن باطلاق النار . وهذا القرار لم يتخذ بخفة بل شارك فيه ضباط من رتب عليا .

(ج) وعندما وصل الامر باطلاق النار ، اشتبكت احدى البطاريات مع الهدف الاول ، مستخدمة مدافعها الاربعة كلها ، واطلقت ٣٨ قذيفة (شديدة الانفجار) ثلثها تقريباً مجهزان بمصاهر من النوع الذي ينفجر عند الاصطدام بالارض . والثالث الآخر مزود مصاهر اقتراب (مصاهر الاقتراب تجعل الطلقة تنفجر في الهواء فوق الهدف ، وهي كثيراً ما تستخدم ضد الافراد) ، واستخدم نوعا المصاهر بترتيب عشوائي ، واستخدم اسلوب تجميع النيران بحيث يتركز سقوط القذائف في المنطقة المستهدفة ، وللأسف ، طاشت بضع قذائف واصابت مجمع الامم المتحدة .

(د) ولم يكن لدى قائد كتيبة المدفعية اي تفسير مرض لسقوط هذا العدد الكبير من القذائف على مسافة نحو ٢٠٠ متر شمال الهدف المقصود . ورداً على السؤال عما اذا كان قد غير اتجاه اطلاق النار في اثناء القصف ، قال انه لم يفعل ذلك ، وازاف ان المهمة لم تستغرق سوى ثلاث او اربع دقائق (كان التوقيت الذي اورده القوات الاسرائيلية هو من الساعة ١٤ / ٠٧ الى الساعة ١٤ / ١٢) وانه لم يكن ثمة وقت كاف لتغيير بيانات الهدف .

(هـ) وسألنا قائد الكتيبة عن الاجراءات المستخدمة في اطلاق النار ، وبينت ردوده توافر مستوى عال من الاقتدار .

(و) واشتبكت بطارية اخرى في الموقع ذاته مع الهدف الثاني واطلقت ٤٠ قذيفة من

الساعة ١٤/١١ الى ١٤/١٧ .

(ز) وردا على الاسئلة المتكررة ذكر المحادثون «الاسرائيليين» انه لم تكن هناك

طائرات او طائرات هليكوبتر او طائرات موجهة من بعد تابعة «الاسرائيليين» في الجو فوق قانا قبل القصف او خلاله او بعده . (ولو كانت هذه من حوذة لمكتب القوات «الاسرائيلية» من مراقبة منطقة الهدف وضبط نيرانها) ، غير ان الحيزال فلناني وعده في ٢١ نيسان/ ابريل ، بناء على طلبي ان يبحث في هذه المسألة من جديد . واكد السريعادير حيزال ديفيد نسور رئيس مكتب الاتصال «الاسرائيلي» بالقوات الاحمسة حطب انه لم تكن هناك طائرات هليكوبتر او طائرات صغيرة موجهة من بعد تحلق فوق منطقة قانا في ١٨ نيسان/ ابريل ، قبل الحادث او خلاله .

٧- وذكر الضباط «الاسرائيليون» ان القوات «الاسرائيلية» لم تكن على علم ووقت

القصف ان عددا كبيرا من المدنيين اللبنانيين لحاوا اني مجمع قانا . ولم اتابع هذه المسألة لانني اعتبرتها غير ذات صلة نظرا الى ان مجمع الامم المتحدة ليس هدفا مشروعا سواء اكان فيه مدنيون ام لم يكن .

٨- واكد الضباط «الاسرائيليون» انه ليس من سياسة «الاسرائيليين» ان تستهدف المدنيين

او الامم المتحدة ، بل على العكس من ذلك . بدلت «القوات الاسرائيلية» قصارى جهدها لتجنب وقوع خسائر في الارواح البريئة ، ولذلك فان حادثة قانا تدعه الى اشد الاسف

مسح منطقة سقوط القذائف

١٠- اسفر المسح التقني لمواقع القذائف «الاسرائيلية» عن المعلومات الآتية

(أ) تبين سقوط ست وثلاثين قذيفة في منطقة قانا وعثر على شطابا قذائف عابرة

١٥٥ ملم في كل انحاء مجمع الامم المتحدة . وكان توزيع مرامي القذائف غير منساو ، فقد

كانت هناك منطقتان متميزتان تركزت فيها القذائف وكانت هناك طلقتان «طاشتان» .

(ب) كانت المنطقة الاولى التي تركز فيها سقوط القذائف على بعد نحو ١٠٠ متر جنوب مجمع الامم المتحدة ، وهي مجموعة من المنازل التي تقع على بعد نحو ٧٥ مترا شمال غرب موقع اطلاق قذائف الهاون ، وسقط جنوب مجمع الامم المتحدة ما مجموعه ١٧ قذيفة (١٦ ذات مصهر ينفجر عند الارتطام بالهدف ، وواحدة ذات مصهر اقترابي) .

(ج) وكانت المنطقة الثانية التي تركز فيها سقوط القذائف في وسط مجمع الامم المتحدة . ونظرا الى عدد الضحايا وحالتها والدمار الناجم عن القصف ، كان يتعين القيام فورا بعملية تنظيف رئيسية بعد انتهاء القصف ، وادى ذلك الى ضياع ادلة مهمة ، غير انه كانت هناك ادلة لا بأس بها على ذخائر مدفعية متعددة ذات مصاهر اقترابية انفجرت فوق المجمع مباشرة فغطت جزءا كبيرا من مساحته . وعلى رغم انه لا يتسنى تحديد العدد المضبوط ، تشير الادلة المتاحة الى انفجار ثماني مقذوفات من هذا النوع فوق المجمع وانفجر مقذوف خارجة مباشرة ، وهناك ايضا ادلة على ان خمس مقذوفات شديدة الانفجار من النوع الذي ينفجر لدى اصطدامه بالهدف انفجرت في المجمع وثلاثا منها بالقرب منه . وخالصة القول ، انه عشر على ادلة على حدوث ١٣ انفجاراً داخل المجمع او فوقه . اشرة و٤ انفجارات قريبا جدا منه .

(د) استخدمت تقريبا جميع القذائف ذات المصاهر الاقترابية في منطقة . جمع الامم المتحدة .

(هـ) على رغم القيام بتفتيش جوي وارضى كبير ، لم يعثر على اثار لسقوط قذائف في منطقة الهدف الثاني الذي حددته القوات الاسرائيلية (٣٥٠ مترا جنوب - شرق مجمع الامم المتحدة) .

١١- افاد شهود عدة انه حدث تحول ملحوظ في اثناء القصف في كثافة النيران من

منطقة تقع جنوب غرب المجمع (موقع الهاون) الى المجمع ذاته

١٢- ذكر شهود عدة انهم رأوا طائرة موجهة عن بعد فوق منطقة قانا قبل القصف وخلالها وبعد. وشوهدت طائرة هليكوبتر على بعد نحو مترين جنوب مجمع الأمم المتحدة في اثناء القصف. وشوهدت طائرة هليكوبتر واحدة بالقرب من المجمع بعد انتهاء القصف. وقد سجل وجود طائرة هليكوبتر واحدة طائرة موجهة عن بعد على شريط فيديو صور الجزء الاخير من القصف، وقد قام بتصوير الفيديو من الاحتياط المتقل التابع للقوة من مكان يطل على مجمع الأمم المتحدة في قانا على بعد ١.٥ كيلومتر. والطائرة الموجهة عن بعد التي تم تصويرها هي من النوع القاذف عمق قبل الساعات اياً.

النتائج

١٣- وفي ما يأتي النتائج التي خلصت اليها

(أ) تبين من توزيع مواضع سقوط القذائف في قانا ان هناك منطقتين متميزتين للتركيز والنقطتان الرئيسيةتان لسقوط القذائف فهما بعد احدهما عن الاخرى نحو ١٤٠ متراً، ولو كانت المدافع مصوبة على اساس تجميع البنادق في جهة واحدة، كما قالت «القوات الاسرائيلية»، لكانت هناك نقطة رئيسية واحدة فقط لسقوط القذائف.

(ب) نمط مواضع سقوط القذائف لا يتفق مع نمط القذائف العادية للهدف المعاصر (موقع مدفعية الهاون) بطلقات قليلة، كما ذكرت «القوات الاسرائيلية»

(ج) في اثناء عملية القصف، كان هناك تعيين مسبق في قانا لعدد البنادق من موقع

مدفعية الهاون الى مجمع الأمم المتحدة

(د) توزيع مواضع سقوط القذائف التي تمحور عند الاصطدام والانفجارات التي حدثت في الحو يجعل من غير المحتمل حدوث استخدام عشوائي للقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاصطدام والقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الانفجارات من

الهدف كما قالت «القوات الاسرائيلية» .

(هـ) لم تكن هناك صدمات في المنطقة المستهدفة الثانية التي زعمت «اسرائيل» انها قد قامت بقصفها .

(و) على النقيض من الانكارات المتكررة ، كانت طائرتا هليكوبتر «اسرائيليتان» وطائرة موجهة عن بعد في منطقة قانا عند القصف ، وعلى رغم عدم امكان استبعاد هذا الاحتمال استبعادا تاماً ، فان من غير المحتمل ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة نتيجة اخطاء تقنية و/ أو اجرائية جسيمة .

توقيع : فرانكلين فان كابن

ميجر جنرال ومستشار عسكري»

اضافة مؤرخة ٧ ايار / مايو ١٩٩٦

لتقرير المستشار العسكري للأمين العام في شأن قصف قانا

١- في ضوء النتائج المهيمنة في تقرير المؤرخ ١ ايار/ مايو دعي سعادة السفير ديفيد بيليج القائم بأعمال البعثة الدائمة «لاسرائيل» للحضور الى المقر في ٢ ايار / مايو وعلى مسمع من السيد كوفي انان ، طلبت منه مزيداً من التعليق على مسألتين : عدم وجود اي اثار لسقوط قذائف من بطارية المدفعية الثانية في المنطقة المستهدفة المحلية ، ووجود طائرتي هليكوبتر وطائرة موجهة عن بعد في منطقة قانا عند القصف وعرض على السيد بيليج شريط الفيديو المذكور في الفقرة ١٢ من تقرير ي .

٢- في ٦ ايار / مايو زار السفير بيليج المقر ، وكان معه البريغادير جنرال دان هارل مدير سلاح المدفعية في «جيش الدفاع الاسرائيلي» ومسؤولون اخرون ايضا ، وكرر الجنرال هارل نتائج التحقيق الاسرائيلي الذي قال عنه انه قد انتهى بالامس فقط ، وبين ان القوات الاسرائيلية كانت متلهفة للتعاون مع الامم المتحدة ، ومن ثم فقد اعطتني معلومات في اثناء

زيارتي قبل انتهاء التحقيقات لديها، وبعض هذه المعومات قد ثبت انه غير صحيح. وقد
الجنرال هارل الاصابات والتصويبات الآتية

(أ) اكتشف حطآن في مراجعة القيادة السنوية لتعداد الاهداف عن مجمع الامم
المتحدة (انظر الفقرة ٦ (ب) من تقريري) . ولهما ان المجمع قد تحددت منه من على خريطة
(بمقياس رسم ١/٢٠٠٠٠) على بعد نحو ١٠٠٠ م من شمال ما فعه العملي ؛ وثانيهما ان
المساحة التي يغطيها المجمع لم تؤخذ في الحسبان عند قياس المسافة ، ومن ثم فقد قدرت
المسافة بين الهدف والمجمع او حافة المجمع ، كما اري ، ان مساهة ٣٥٠ م - لا ١٨٠٠ م كما
هو الواقع .

(ب) ان ستة حبيط القذائف بين الم عين المشد اليهما بمصاهة كان عني عكس ما
قيل لي حيث كان ثلثاه من القذائف ذات تصاهير لاقرب اليه و الثلث من القذائف ذات
المصاهير التي تنفجر عند الاصطدام بالهدف وبس العكس .

(ج) اخطأت البطارية الثانية الهدف الثاني منه . و عن الجنرال هارل صوره
فوتوغرافية جوية توضح وجود مجموعه من سعة م اصبع سمعة ط فذائف على بعد ١٥٠
مترا تقريبا غرب موقع الصاروخ (١٨٠ م جنوب ما فعه المدفعية انهاء ن) . ولم يفسر
الجنرال هارل سبب اخطاء الهجوم وعدم اصابة البطارية الثانية لهدفها ، فالساعات المقدمة
للبطارية كانت صحيحة

(د) لم يستطع الجنرال هارل ان يفسر وجود تدمير واصحاب سمعة ط القذائف في
قانا مع تباعد النقطتين الرئيسيتين لسقوط القذائف احدهما عن الاخرى مسافة ١٤٠ مترا

(هـ) من المعروف الان انه قد جرى في الواقع استخدام طاهه مة جهة عن بعد فوق
جنوب لبنان . ومع هذا فقد انتقلت الي منطقة كصير باطه مساهة جلي . وكانت في منطقة
باطر عند القصف ، وهي لم ترسل الي باب الاقي اساعده ١٨ - ١٤ ، اي عقب انتهاء

القصف ، ووصلت الى مقصدها في الساعة ١٤/٣١ . وأشار الى ان مجال الرؤية بالنسبة الى هذه الطائرات مجال ضيق ، والى ان وجود طائرة من هذا القبيل بالقرب من قانا لا يعني انها كانت داخلية في مجال الرؤية .

(و) ارسلت طائرتا هليكوبتر شمال «الخط الاحمر» (انظر الفقرة ٦ (أ) عقب تعرض الدورية «الاسرائيلية» للهجوم من اجل تحديد موقع مصدر النيران ومهاجمته ، ومع هذا فانهما لم تعثرا على الهدف وبارحتا المنطقة . وذكر الجنرال هارل انه لا يعرف الطريق الذي سلكته الطائرات ، كما انه لا يدري ما اذا كانتا قد حلقتا فوق قانا ، وقال انه سينظر في هذا الامر .

(ز) وأكد الجنرال هارل ان «القوات الاسرائيلية» كانت لديها تعليمات مشددة بألا تجعل الامم المتحدة هدفا لها ، ومن ثم فان قصف مجمع قانا لم يكن الاقتران مجموعة من الاخطاء التقنية والاجرائية مع المصادفة .

٣- وسيلاحظ ان التفسيرات الاضافية المقدمة من الجنرال هارل تتناول سبب ضرب «القوات الاسرائيلية» لهدف مجاور لمجمع الامم المتحدة . هي لا تتناول النتائج الاربعة الاولى التي خلصت اليها ، وألاحظ ايضا ان «القوات الاسرائيلية» لم تقدم اي تفاصيل بعد عن وجود طائرات هليكوبتر في منطقة قانا ، وهذه نقطة كنت قد اثيرتها اول مرة في ٢١ نيسان / ابريل ، وكما سبق لي ان ذكرت في تقريرتي لا يحتمل ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة نتيجة اخطاء تقنية و / أو اجرائية جسيمة ، ومع هذا فان هذا الاحتمال لا يمكن استبعاده كليا .

(توزيع : فرانكلين فان كابين

ميجر جنرال ومستشار عسكري)» (١) .

(١) النهار ، «التص الحرفي لتقرير الاسم المتحدة عن قانا» ، ٩-٥-١٩٩٦ .

شهداء المجزرة

بلغ عدد شهداء مجزرة قانا حتى حاشية شهداء ١٠٠ شهداء ، وهناك ١٨ حقه شهيد لم يتم التعرف الي اسمائهم ، وكنت على اتصال اصحابها «مذابة مجهولة» او «الرجل مجهول» او «طفل مجهول» وذلك لشده ما حل بها من تنويه

ومن بين الشهداء ٢٧ شهيداً من عائلة بلحوص من بلدة صديفين وعشرة شهداء من عائلة البرجي من قانا وسبعة اشخاص من عائلة ديب من بلدة مكناتي وثمانية اشخاص من عائلة جعفر من صديفين وسبعة اشخاص من عائلة حيدر من حسان الطيم و ٢١ من عائلة اسماعيل التي لم يبق منها الا عبد الحس عمار الذي طرجهال الصدمة ٣ ايام في غيبوبة .

ومن بين الشهداء مسيحيان وافنت المراجع امسحه عن دفنهما مع بقية شهداء قانا ، وهما اسماء الشهداء .

○ بلدة قانا

حسين عباس اسماعيل البرجي ، فاطمة حسين البرجي ، نوال حسين اسماعيل البرجي ، الحاج عباس اسماعيل البرجي ، مصطفى اسماعيل البرجي ، لبنى مصطفى البرجي ، بيه علي اسماعيل البرجي ، محمد علي اسماعيل البرجي ، مريم علي اسماعيل البرجي ، حسن علي اسماعيل البرجي ، احمد ابراهيم حيدر ، احمد حيدر ، جميلة محمد ديب ، احمد سليم حيدر ، فورية احمد حيدر ، حسن احمد حيدر ، جورجيت محابيل الحاج ، سكنة شريف ديب ، محمد احمد ديب ، عبد الحس حيدر بيطار ، عبد الهادي حيدر بيطار (امب لتي الحنسة) هادي عبد الوده ديب (عراقية) ، نهالا يوسف هيدوس .

○ بلدة رشكناي

سكينة رشيد شريف ديب ، محمد احمد ديب ، مريم قاسم ديب ، علي احمد ديب ، سعدية علي ديب ، محمد حسين ديب ، حمزة حسين ديب ، صادق احمد ديب .

○ شهداء صديقين

محمد عسي فياض بلحص ، فاطمة سعد الله بلحص ، زهرة سعد الله بلحص ، خديجة سعد الله بلحص ، آمنة سعد الله بلحص ، حسين رحمة الله بلحص ، احمد رحمة الله بلحص ، عباس علي بلحص ، فاطمة علي بلحص ، حسن علي بلحص ، غادة محمد عطوي ، زينب خليل مرعي ، محمد سعد الله بلحص ، مريم رحمة الله بلحص ، حسن علي رحمة الله بلحص ، عليا محمد عزام ، فهمية محمد عزام ، هيام شوقي بلحص ، عبد الكريم عادل بلحص ، فاطمة شوقي بلحص ، احمد شوقي بلحص ، محمد شوقي بلحص ، علي حسن ابراهيم بكري ، زهراء حسن ابراهيم بكري ، علي حسين جعفر مع زوجته سامية علي جعفر ، رامي علي جعفر ، محمد علي جعفر ، حمدة علي جعفر ، هيام علي جعفر ، ابراهيم علي جعفر ، نانا علي جعفر ، غالب سعد الله بلحص ، فياض سعد الله بلحص ، ابراهيم سعد الله بلحص ، نائلة سعد الله بلحص ، حسن علي رحمة الله بلحص ، ريماء عبد الحميد فقيه (بلدة القليلة) .

شهداء جبال البطم

ابراهيم احمد تقى ، دنيا ابراهيم تقى ، قاسم محمد خليل ، حسين قاسم خليل ، محمد قاسم خليل ، مريم علي خليل ، حسام ياسين خليل ، علي ياسين خليل ، حسن قاسم خليل (١) .

(١) اللديار ، ١-٥-١٩٩٦ .

الجزء الثاني

الشهداء والجرحى

تفصيل الخسائر البشرية		
عسكريون	مدنيون	اليوم
شهيد وجريحان (الجيش اللبناني)	شهداء ١١ وجريحاً	الخميس ١١-٤-١٩٩٦
شهيد وجريح (الجيش اللبناني) شهيدان و ٥ جرحى (الجيش السوري)	٩ شهداء و ٣٣ جريحاً	الجمعة ١٢-٤-١٩٩٦
٤ جرحى للجيش اللبناني	٩ شهداء و ٣٤ جريحاً	السبت ١٣-٤-١٩٩٦
—	شهداء ٣٨ وجريحاً	الأحد ١٤-٤-١٩٩٦
—	شهيد و ١٧ جريحاً	الاثنين ١٥-٤-١٩٩٦
اول شهيد للمقاومة الاسلامية	٥ شهداء و ٢٤ جريحاً	الثلاثاء ١٦-٤-١٩٩٦
٣ شهداء للمقاومة الاسلامية	١٥ جريحاً	الأربعاء ١٧-٤-١٩٩٦
—	١١٨ شهيداً و ١٢٧ جريحاً	الخميس ١٨-٤-١٩٩٦
—	٤ جرحى	الجمعة ١٩-٤-١٩٩٦
شهداء للجيش اللبناني	شهيد و ١٢ جريحاً	السبت ٢٠-٤-١٩٩٦
جريح للجيش اللبناني و ٣ شهداء للمقاومة الإسلامية	شهداء ٢٤ وجريحاً	الأحد ٢١-٤-١٩٩٦
٣ شهداء للمقاومة الإسلامية	٤ جرحى	الاثنين ٢٢-٤-١٩٩٦
شهيد للمقاومة الإسلامية	٤ جرحى	الثلاثاء ٢٣-٤-١٩٩٦
—	جريح	الأربعاء ٢٤-٤-١٩٩٦
شهداء للمقاومة الإسلامية	٣ شهداء و ١١ جريحاً	الخميس ٢٥-٤-١٩٩٦
—	جريحان	الجمعة ٢٦-٤-١٩٩٦

شهداء المقاومة الإسلامية

تاريخ الاستشهاد:	الاسم
١٣ - ١ - ١٩٩٦	حضر ابراهيم خيامي يوسف رضا بريع موسى أحمد سلمان
١٦ - ١ - ١٩٩٦	فضال عطوي
١٩ - ١ - ١٩٩٦	حسن محمود الامير احمد عبد الجليل شري
١٨ - ٢ - ١٩٩٦	سامي سلمان ملحم علي محمد قاسم علي دخال الله قباض
٢٠ - ٢ - ١٩٩٦	علي محمد حرموش حسن مصطفى سلمان محمد عباس فقيه حسين محمد سلمان حسين عمر نعيم

الجزء الثالث

التدمير

الهدف الإقتصادي في «عناقيد الغضب»

لاحظ الخبراء والمسؤولون اللبنانيون ان «إسرائيل» توسلت من جملة أهدافها في خطة عناقيد الغضب لي الذراع الإقتصادي للبنان لإرغامه على الإستجابة لشروط تل - أيبب السياسية والامنية، وحدد وزير الصحة الصهيوني افرايم سنيه بوضوح موقع الهدف الإقتصادي في عدوان نيسان ضد لبنان ، وهو بالتحديد «الضغط على الحكومة اللبنانية لتشارك في ضرب حزب الله من خلال الإيحاء الواضح لها بأنها إن لم تفعل ذلك فإن إسرائيل ستضرب صورة بيروت كمدينة تسعى لأن تتحول الى مركز إقتصادي فاعل في المنطقة» .

وأعطى سنيه أمثلة حية على أسلوب العسمل «الإسرائيلي» على هذه الجبهة، فقال : «إن كلبا لن يصل الى فندق سمرلاندي في بيروت إذا لم يكن هناك سياح في كارلتون نهاريا الإسرائيلي ، ولن يصل أي مستثمر الى مدينة (أي بيروت) ؛ يقوم سلاح الجو الإسرائيلي بقصفها لأن فيها رجال حزب الله .

إنني أقول ذلك ربما بشكل فظ ، ولكن بشكل بسيط . هذه هي الرسالة . وصوت هذه الرسالة سيزداد ارتفاعاً الى أن يسمع في بيروت»^(١) .

(١) الإذاعة العبرية ، «حديث مع وزير الصحة افرايم سنيه» ، (ترجمة السفير) ، ١٤-٤-١٩٩٦

وكان رئيس الاستخبارات الصهيونية موشيه سالم، وأوحى بهذه الرسالة أيضاً عندما قال أن عملية عناقيد الغضب ستدمر احتمالات إعادة الإعمار التي ستهدها لبنان^(١) في حال استمرت، أي إنه في حال لم تستجب بيروت لسياسة الإيسر ائيل التي وضعتها لوقف عدوانها، وهي الإنخراط في مشروع ضرب حاسم لثقله ومقاومته تحرير الشريط المحتل واعتبر وزير الدولة للشؤون المالية النسياسه في إسرائيل السيسيه «أن من أهداف إسرائيل تهديد عملية النهوض الاقتصادي في لبنان، وهي تسعى لتدعيم سياس اقتصادياً، وذلك لعمل على ضرب ميثاقته لإرباك الوضع وخلق حالة حتمية اجتماعية اقتصادية صاعقة»^(٢)

ويدقق حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أكثر في تحديد الهدف الاقتصادي «الإسرائيل» في حطة عناقيد الغضب، فيقول «صحيح أن النظام الذي دور فاعل في المستقبل، حداثي ومالي وربما سياسي، وفي حده من صاعقة، وهو صحيح أن هذا الدور سينفعل في مرحلة السلام الإقليمي، إلا أن لبنان لا يشكل موقفاً حاداً لإسرائيل نظرًا لاعتبارات عدة، أولها التفاوت الكبير في حجم الاقتصادين، «والسائر» تعني ذلك تمامًا، وما ضرب البنية التحتية ورعاية الثقة مستقبلاً، إلا أنشائه وضع تلج على الحرج، من باب ممارسة أكبر صعق تحقيق الأهداف السياسية معاً، وفيه، والتي لا مجال لتعدادها الآن إن ما يشغل بال «إسرائيل» أو يحجبها ليس هدفها الاقتصادي لبنان وإنما المستوى السياسي الذي ترى فيه خطراً مستقبلياً حاداً»^(٣) «وهو مستوى سياسي الذي أوضحت دلالاته وأهميته - حسب مراقبين آخرين - الإدارة الضعيفة التي عانت من المقاومة في لبنان التي استعصى على «إسرائيل» كسر شوكتها، مما ساهم في تعزيز دورها الذي انعكس على السياسة الداخلية ثباتاً ووحدة وتماسكاً.

وأيد وجهة نظر الحاكم سلامة هذه الجماعة الاقتصادية حينما جددت على أن معالاة واضحة اتسمت بها الآراء التي اعتبرت أن «عناقيد الغضب» لا تتماشى مع أهداف حصر

(١) «التلفزيون الإسرائيلي»، (القناة الثانية)، ١٨، ٤، ٩٩

(٢) النهار، ١٤-٤-١٩٩٦

(٣) الأسبوع العربي، «عناقيد الغضب استهدفت العائد الاقتصادي» ٢٤-٤-١٩٩٦

وأساساً لفظ العناقيد الإقتصادية التي حققها الإقتصاد اللبناني مؤخراً أو التي يتطوع لبنان لتحقيقها مستقبلاً. ورأوا أنه «قد يكون في الكلام عن أن العدوان على لبنان يهدف لتحقيق مكاسب إقتصادية «لإسرائيل» بعض المغالاة ، أو ربما الكثير من المبالغة في تقدير حجم الدور الإقليمي الذي سيؤديه الإقتصاد اللبناني ، وبالتالي بحجم مقدرته الإقتصادية على وضع العراقيل أمام المشروع «الإسرائيلي» للهيمنة على إقتصاديات المنطقة والتحول الى نقطة الجذب الأساسية فيها . وهذا ليس من باب التقليل من حجم الأضرار التي تركها العدوان على البنية والنشاط الإقتصاديين في لبنان ، أو التنكر المطلق لنوايا إسرائيل القديمة - الجديدة في عرقلة أي محاولة لبنانية للنهوض والتنمية واستعادة بعض الأدوار السابقة لا سيما على صعيد الخدمات المالية والمصرفية والسياحية والنقل ، بل هو لتصويب قراءة أهداف العدوان ونتائجه ، لكي لا نستغرق في قراءة خاطئة جديدة تشكل إساءة إضافية للبلاد وضرراً إضافياً غير محسوب . فإسرائيل تستهدف بالاساس المستوى السياسي المقاوم في لبنان ووحدته الوطنية ، وكلا هذين العاملين تعي إسرائيل بأنهما يشكلان مصادر إمكانات لبنان ، سواء على مستوى تعاطم تماسك مشروعه السياسي الداخلي أو على مستوى تطور مشروعه الإقتصادي في المنطقة»^(١) .

وبالمحصلة ، فإن استراتيجية عناقيد الغضب الهادفة الى وضع الملح الصهيوني على الجرح الإقتصادي اللبناني - كما قال سلامة - لضرب المستوى السياسي المقاوم في هذا البلد وتفتيت وحدته الوطنية ، باءت بالفشل حسبما يخلص المحلل الإقتصادي مروان اسكندر الذي يقول : «إن الإسرائيليين في عدوان نيسان حصدوا الخيبة (٠٠٠) لأن روح المقاومة اليابسة في الجنوب استقرت عن شيوع أجواء العزة الوطنية اللبنانية ، وبالتالي دعمت طموحات مجمل التحديات الوطنية ، بما فيها الطموح الإقتصادي»^(٢) .

وفي هذا السياق ، كشف محللون إقتصاديون أن المقاومة حينما تنجح في ترسيخ اجواء المقاطعة بين الجماهير العربية واسواقها وبين أي علاقة لها تجارية أو غير تجارية مع

(١) الأسبوع العربي ، مصدر سبق ذكره .

(٢) المصدر نفسه .

إسرائيل ، فإنما هي بذلك تصب في جوهه استئصال الطموح اللبناني لاستعادة دوره الاقتصادي المميز في الأسواق العربية ومع هذا كتب الاقتصادية ال سميعة خاصة ، وهو الدور الذي سيلقي منافسة غير متكافئة - كما يقول سلامة - من قبل إسرائيل ، في حال كانت الأخيرة مقبولة كوجود اقتصادي منافس للبنان داخل الدول والأسواق العربية وعلى هذا تبدو المقاومة في مرحلة تحرير الأرض ، كما في مرحلة التصدي لأخطار ابتلاع المنطقة اقتصادياً من قبل «إسرائيل» ، ثم انه تعباً استراتيجياً عن مصالح لبنان العدا في موضوعين أساسيين على الأقل ، وهما استكمال سدانه عبر تحرير الشريط المحتل ، وضمان دوره الاقتصادي المقبل في محيطه العربي الذي هو مصدر ثباته - الاقتصادي الوحيد

خلفيات مستديمة

ويرفض مروان اسكندر (*) المنطق الذي يصفه الاسكندر في «الاسرائيلي» للاقتصاد اللبناني بأنه مجرد رد فعل صرف على انهزامه ، على أي حال ، أو أنه عمل عدواني سيتوقف في حال توفقت المقاومة أو استحدث لبنان لأي نشاط اقتصادي آخر ، ذلك أن حرب الأضواء الصهيونية على جبهة الاقتصاد اللبناني هي حرب اقتصادية شاملة مع كل تعبيرات توجود الأحرار العرب ، الإسلامية في مقدمتها بهدف إعادة أو احتوائه مصححاً ، وبخصوص لبنان تحديداً ، يصف اسكندر أن «صراع إسرائيل» في صيرورة اقتصاده وتضييق الخناق على أبنائه ، شكك في أسس هدمه السياسية «الاسرائيلية» منذ ثلاثين عاماً حتى الآن» .

ويرى اسكندر ان ممكن الانزعاج الاسرائيلي للاقتصاديين من لبنان وسوريا في هذه المرحلة ، يتحدد بالعامل الثاني .

«سنة ١٩٨٩ ، انخر اتفاق الطائف الذي نص على إنهاء حرب الأهلية [دفع اقتصادياً للبنان تمثل بعودة ثقة اهله بلئدهم وعوده لعمامة مكانته في صعيد هذا البلد محددًا ، وهذا انعكس تدرجاً في التحسن الاقتصادي عبر المستوى المصري» على مستوى

(*) مروان اسكندر (معلق اقتصادي وصاحب مؤسسة احصائه)

سعر صرف الليرة اللبنانية ، وبعض الجوانب الأخرى (. . .) .

وفي الوقت ذاته عزز لبنان موقعه كمركز مالي اقليمي ، فتوسعت القاعدة المالية المتمثلة بودائع المصارف ورؤوس اموالها واحتياطي مصرف لبنان من العملات التي ازدادت من ٧. ٥ مليار دولار بنهاية عام ١٩٩٢ الى ١٨. ٦ مليار دولار بنهاية عام ١٩٩٥ ، واستمرار هذا النمو افاد بتجاوز الموارد المالية في نهاية ١٩٩٦ مبلغ الـ ٢٠ الى ٢١ مليار دولار ، وترافق هذا مع اشارات واضحة على توجه المصارف الدولية نحو بيروت من جديد ، فثاني اكبر مصرف في هولندا الـ ING بدأ يمارس اعماله في بيروت كذلك السيتي بنك ، اكبر البنوك الاميركية الذي استأجر مكاتب في الجعينيور ، وهذا ما فعله ايضاً كل من بنك سكوتيا الذي هو من البنوك الكندية الخمسة الكبرى ، وبنك الخليج الدولي ، اضافة لبنوك اخرى كثيرة .

[على الضفة الأخرى] ، وفي ذات هذا الوقت ، اي منذ التسعينات حتى الآن ، كانت اسرائيل تستفيد من عناصر متعددة لتنوع صادراتها وزيادة فرص العمل والاستثمار فيها وتنشيط سوقها المالي ، وقواعد الاستفادة لديها ارتبطت بعقودها للتجارة الحرة مع السوق الأوروبية المشتركة والولايات المتحدة ؛ فصادرات «اسرائيل» تذهب بنسبة ٦٧٪ لاوروبا و ٢٥٪ للولايات المتحدة ، والرصيد الباقي لآسيا وافريقيا (. . .) .

والحدث الحاسم الذي تبنت له «اسرائيل» ، حصل قبل انقضاء العام ١٩٩٥ ، حيث طالبت الدول الأوروبية كما منظمة التجارة العالمية ، جميع دول المنطقة بالانضمام الى اتفاق الشراكة الأوروبية المتوسطة ، الأمر الذي يمنح هذه الدول [دول حوض المتوسط] في حال موافقتها على الإنضمام ، نفس الشروط التي تتمتع بها الان «اسرائيل» من جراء وجودها في برتوكول الشراكة الأوروبية . وهذا البروتوكول يشمل تخصيص مساعدات ملحوظة للبنان وسوريا لمشاريع البيئة والمناطق الصناعية وللتقنيات والتعليم . و«اسرائيل» التي تستشعر القدرة اللبنانية على المنافسة خاصة في المجال المالي (الذي بدأ يتطور كما لاحظنا انفاً) والتي تخشى الاتعود الوحيدة في المنطقة التي تستفيد من السوق الأوروبية (وهي التي تصدر الى هناك نحو ثلثي منتوجاتها) ، قررت ، حسب ما اوصى به المحللون الاستراتيجيون

الصهيانية ، ضرب هذا التطور الذي سيمر في سائر وسائر
ويستنتج اسكندر أن «الاسرائيليين» حصده في عنقيد العصب الخيبة ؛ اذ انهم
ظهروا امام العالم ازمانيين حقيقيين واسعدت روح المقاومة الساسه في احوب عن شيوع
احواء العزة الوطنية اللسانية ، الامر الذي امكن استتمه ، في دعم له حده الوطنية اللسانية .
وبالتالي دعم طموحات مجمل التحديات بوضه . بما فيها تحدى الطموح الاقتصادي ،
وحصل هذا على الرغم من الخسائر والاضرار التي لحقت بلسان حياء العملات المسكوية
التي نفذتها «اسرائيل» ضد البنى التحتية وانه سسات والمراهي الهسه في اطار تمدواتها الذي
اطلقت عليه عنوان عنقيد الغضب»^(١)

(١) السفير ، مروان اسكندر ، ٤ - ٥ - ١٩٩٦

الاضرار

قدرت الأضرار المباشرة التي لحقت ببلدان من جراء العدوان الصهيوني عليه بحوالي ٥٠٠ مليون دولار(*) وادت نتائج العدوان الى هبوط معدل النمو الاقتصادي نقطتين استناداً الى اقتصاديين لبنانيين^(١).

وبشكل عام، فإن الـ ٥٠٠ مليون دولار غطت الخسائر في القطاعات التالية: «الابنية، وبنية الطرقات، والكهرباء، وتباطؤ الحركة الاقتصادية، وتهجير ٣٠٠ الف نسمة، وتكاليف تأخير المشاريع العامة والخاصة»^(٢).

(*) تفاوتت التقديرات من مؤسسة الى مؤسسة عن حجم الخسائر التي مني بها لبنان بفعل عدوان «عناقيد الغضب»: فيرى جورج سروع (مصرفي وخبير مالي) ان الرقم الموضوعي قد يكون بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليون دولار، (انظر المسيرة ٢٩-٤-١٩٩٦). ويرى نبيل عون (رئيس اتحاد السماسرة وتجار الاوراق المالية في بورصة بيروت) ان العدوان كلف لبنان اسبوعياً ١٠٠ مليون دولار. (انظر وكالة الانباء الفرنسية ٦-٥-١٩٩٦).

(١) وكالة الصحافة الفرنسية، ٤-٥-١٩٩٦.

(٢) المصدر نفسه.

المؤشرات العامة للاضرار من جراء العدوان الصهيوني

- أكثر من ٢٥٠ شهيداً وجريحاً^(*)
- أكثر من ٥٠٠ ألف نازح^(**)
- أكثر من ١٢ ألف مؤسسة مغلقة
- أكثر من ١٣٠ ألف عامل واحد خارج وظائفهم
- أكثر من ٧٧٠ ألف طالب خارج مدارسهم
- أكثر من ٥٠ ألف حجز ملغى لدى الفنادق ومكاتب السفر
- أكثر من ٢٠ معرضاً ومؤتمراً منحلواً أو في طور الحل
- تضرر عشرات المنازل والخسائر الطوفان ومحطات مياه الشرب وشبكات الكهرباء في جنوب لبنان^(***)

الخسائر مفصلة حسب القطاعات

أولاً- قطاع الكهرباء - يحتل هذا القطاع المراتبة الأولى حيث الخسائر التي مني بها قياساً بالخسائر التي تكبدتها القطاعات الأخرى - و ذلك الصدد يصح في فصل منذ الأيام الأولى لعدوانه ، ثلاث محطات لتوليد الكهرباء ، الأولى في بلدة احمهور ، والثانية في بصليم بالقرب من بيروت ، والثالثة في بلدة سدي في البلاد ، ما أدى إلى نقصان الكهرباء ، في مناطق عدة من لبنان^(١)

(*) عدد الشهداء ١٧٠ شخصاً والجرحى ٣٥١ (حسب وكالة الصحافة الفرنسية)

(**) كلفة اعانتهم بلغت ٣٠ مليون دولار

(***) تقدر كلفة اصلاحها بـ ١٠٠ مليون دولار (وكالة الصحافة الفرنسية - مقابلة مع مروان اسكندر

(١) الديار ، ٢٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

وبحسب خبراء فرنسيين عاينوا محطتي الكهرباء في الجمهور وبصاليم اللتين تعرضتا للقصف ، فان كلفة اصلاحهما تزيد على ٤٠ مليون دولار(*) وتكفل الفرنسيون باغجاز هذه المهمة ، في حين قدر وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة قيمة الاضرار التي لحقت بالمحطات الكهربائية بنحو الـ ٨٠ مليون دولار^(١) .

وأنت الغارات الصهيونية على قطاع الكهرباء في لبنان بعد اشهر قليلة من عودة التيار الكهربائي في لبنان للعمل تقريباً مدة كاملة ، وبعد ان كلفت عملية اعادة تأهيل هذا القطاع التي انتهت فقط مطلع هذا العام ، نحو نصف مليون دولار .

على ان انقطاع التيار الكهربائي خلال العدوان ، لم يشكل سبباً اساسياً في تعطيل المؤسسات والمصانع ؛ نظراً لان المنشآت الكهربائية الخاصة التي كلفت اقامتها في الحرب ٩٠٠ مليون دولار ، تم تشغيلها من جديد وغذت بالكهرباء ، معظم المؤسسات اللبنانية^(٢) .

ثانياً - المرافئ : في خضم العمليات العسكرية والغارات الجوية على القرى والبلدات ، حُفَّت ايام العدوان ايضاً بحصار بحري تميز بالاستنسابية ، على المرافئ اللبنانية من الجنوب حتى بيروت ، حيث « كانت الزوارق الحربية الصهيونية تعترض سير البواخر المتجهة نحو مرفأ بيروت على بعد ١٢ الى ١٥ ميلاً من الشاطئ ، بقيامها بعدة دورات حول السفينة والاتصال بها لاسلكياً لسؤالها عن اسمها والعلم الذي ترفعه وعدد افراد طاقمها وجنسياتهم وماهية البضائع المحملة ، وبعد انتهاء « الاستجواب » ، كانت البحرية الصهيونية تطلب من السفينة التمهّل بانتظار اوامر جديدة^(٣) . وكانت « عمليات تأخير السفن في عرض البحر تمتد بين ١٢ و ٤٨ ساعة و احياناً اكثر من ذلك ، من ضمن سياسة لتخريب

(*) حسب مصادر اخرى ، فان حجم الخسائر في القطاع الكهربائي ٨٠ مليون دولار : (انظر . الديار . ٢٨ .

٤-١٩٩٦) .

(١) الوسط ، ١٨-٥-١٩٩٦ .

(٢) تجارة واعمال ، ايار ، ١٩٩٦ .

(٣) الشعب ، ٧-٥-١٩٩٦ .

الثقة العالمية بالمرفأى اللبنانية . وتخوفت مصادر معسه من تأثير سمعة مرفأ بيروت سلباً من جراء الحصار ، مما يهدد بتوقف الخطوط العالمية للكبء عن اعتماده واستئداله بمرفأى محجوزة في المنطقة ، عدا عن عودتها لفرض اعتماد سوء نامين الحرب على البواخر القادمة إلى لبنان . غير ان الوضع المرفئى في بيروت لم يأت وفقاً لهذه المحجبات

وحضعت عملياً اعتراض السفن في عدص البحر مد حبة اسرائيل ولعلاقتهم الخارجية ، فهي كانت سهيل مرور البواخر التركية (سبب الاتفاقات الاحيرة بين البلدين) وتضايق البواخر التي ترهب العلم اللبناني ، كما كانت تحدها حروب بعد ان مضى على حججها اكثر من ٥٠ ساعة . اما البواخر الأوروبية الخمسة فلم تسحب للحظر وتابعت سيرها على الرغم من التحذيرات الصهيونية

واثرت عملياً حصار الاستثنائي الصهيوني ، بالذبح الآهلى ، على المددود المالى لمرفأ بيروت الذي كانت تدخله يومياً بين ١٠ الى ١٣ باخرة محققين العدد خلال ايام العدوان الى ٣ - ٥ باخرة^(١) . وكانت «البواخر الصهيونية تسمح بدخول البواخر الصغيرة دون الكبيرة ، علماً انه في الحالات العادية كانت تأتي الى لبنان باخرة تحمل اكثر من ٢٠٠ مستوعب»^(٢) .

تأثير الحصار الصهيوني على حركة السفن في المرفأ^(٣)

اوضح بيان صادر عن المديرية العامة لنقل ان عدد السفن التي دخلت مرفأ بيروت تراجع خلال فترة العدوان الاسرائيلي اى ١٣ - ٢٦ سفن ابحالي نسبة ٣٦ في المئة مقارنة بـ كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضى و اشار البيان الى «ان عدد السفن التي لم تسمح «اسرائيل» بدخولها الى المرفأ حتى صباح يوم الجمعة ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ بلغ ٧ سفن .

(١) الديار ، ٤٠ - ٥ - ١٩٩٦

(٢) السفير ، «تصريح لوزير النقل سقاوى» ، ٢٥ - ٤ - ١٩٩٦

(٣) المصدر نفسه ، ٢٧ - ٤ - ١٩٩٦

- عدد السفن التي دخلت المرفأين ١٣- ٢٦ نيسان ١٩٩٥ : ١٣٥ سفينة .

- عدد السفن التي دخلت المرفأين ١٣- ٢٦ نيسان ١٩٩٦ : ٨٦ سفينة .

فتكون نسبة الانخفاض ٣٦ في المائة .

و«تأثرت أيضاً بشكل سلبي حركة النقل المرتبطة بالنقل البحري ، حيث خفت كثيراً حركة الترانزيت ، اما الشحن الى لبنان فسجل زيادة ملحوظة في رحلاته على متن «تي . ام . اي» نظراً لوفرة المساعدات التي كانت تأتي الى لبنان من اكثر من بلد عربي»^(١) .
وبالتزامن مع الحصار البحري ، عمدت «اسرائيل» الى خرق الاجواء اللبنانية ، وبخاصة فوق مطار بيروت ، ما ادى الى تأخير وصول واقلاع بعض الرحلات طوال ايام العدوان . كما عمدت بعض الشركات الى إلغاء رحلاتها لبيروت^(٢) . و«عنت هذه المشاكل التي تعرضت لها حركة السفر من والى مطار بيروت ، من منظار دولي عالمي ، ان هذا المطار غير آمن ، ومن الافضل عدم استعماله»^(٣) . وهذا الكلام الذي حاولت الطائرات الصهيونية عبر تحليقها الكثيف في اجواء مطار بيروت . الايحاء به ، كان وارن كريستوفر ناظر خارجية ادارة كليتون ، قد سوقه علناً ، حينما برر عدم سجيئه الى بيروت بأن مرافقيه الامنيين نصحوه بعدم الهبوط في مطار بيروت الذي تحلق في اجوائه بكثافة وباستمرار الطائرات الاسرائيلية^(٤) !!

ووصف وزير النقل عمر مستقوي حركة المطار خلال العدوان «بانها خفت ، نظراً لان الشركات الكويتية والنمساوية والسويسرية والانكليزية علقمت رحلاتها الى مطار بيروت لعدم توفر القادمين الى لبنان . . . وبالمقابل ، زادت حركة الخروج من لبنان عبر المطار»^(٥) .

(١) السفير ، «تصريح لوزير النقل» ، مصدر سبق ذكره .

(٢) الأنوار ، ٢٧-٥-١٩٩٦ .

(٣) تجارة واعمال ، ايار ، ١٩٩٦ .

(٤) النهار ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(٥) السفير ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

وأدى هذا الحصار الخزني على المرفأء البحرية من جهة ، وعمدات تشويش حركة السفر في مطار بيروت من جهة ثانية عبر فصص مناطق وبنه منه له . وتخليق كثيف للطائرات الاسرائيلية في اجوائه غالباً ، التي حددت انحصاص في الواردات الخمركية المحققة خلال شهر نيسان ، «وكانت النتيجة الانحصاص بنسبه ٢٦ % بالنسبة الى الواردات المحققة في شهر اذار التي بلغت اكثر من ١٤٩ مليار ليرة ، في حين كانت في نيسان حوالي ١١٧ مليار ليرة»^(١) .

«واصاب هذا الانحصاص تحديداً الواردات الخمركية المحققة في مرفأء بيروت ، حيث توجه عدد غير قليل من السفن الى مرفأء اخرى في سطقة ، ووهصبت الواردات الخمركية في مرفأء بيروت الى ادنى مستوياتها في نيسان بالنسبة الى شهر كانون الثاني ، شاط وادار . وتم تصل الى اكثر من ٨٥ مليار ليرة في نيسان سنة ذات حدسي ١١٠ مليار ليرة في اذار و ٨٧.٨ مليار ليرة في شباط وحوالي ٥٨ مليار ليرة في كانون الثاني وادار فبوبرت وواردات نيسان بنسبة المحققة في اذار لتبين ان نسبة الانحصاص تقوي ٢٠ %»

كما انحصصت نسبة الواردات الخمركية المحققة في مرفأء بيروت في اذار لاسد عن الاجريين من شهر نيسان ، بنسبة عزوف عمد من نيسان ذات حدسي ١١٠ مليار ليرة في بيروت بنسبة العددان لاسد شبي ، ووهصبت الواردات الخمركية المحققة في اذار لاسد بنسبة ٨٠.٨ مليار ليرة في حين كانت في اذار ١١٠ مليار ليرة في نيسان وادار . وبنسبة الانحصاص حدسي ٢٠ %»

وكذلك احوال في مرفأء انفس حيث تحققت في اذار ١١٠ مليار ليرة ووهصبت في نيسان ١١٠ مليار ليرة في شهر نيسان ، بنسبة ووهصبت في شهر نيسان ١١٠ مليار ليرة وادار . وبنسبة ١٠ % . ووهذه نسبة تزيد لوقت المقدامه بنسبة ١٠ %»

والانحصاص الكبير اصاب الواردات المحققة في اذار نيسان سنة ذات حدسي ١١٠ مليار ليرة وادار . وبنسبة ١٠ %»

«البحرية الاسرائيلية» حصاراً محكمماً وسمعت دحده . وبنسبة ١٠ %»

(١) الشرق الاوسط ، ٧-٥-١٩٩٦ .

وتدهورت الواردات الجمركية في مرفأ صيدا من مليار و ٢٥٤ مليون ليرة في اذار الى ٢١٠ ملايين ليرة فقط في شهر نيسان ، وهي لا تشكل اكثر من ١٦٪ من واردات شهر اذار . والواردات الجمركية المحققة في مرفأ صور خلال شهر نيسان وصلت الى ٦٩١ مليون ليرة ، بينما كانت في شهر اذار حوالي مليارين و ٢٣١ مليون ليرة وتكون انخفضت بنسبة حوالي ٧٠٪^(١) .

وكان تأثير عدوان نيسان على «رحلات الميدل ايست ، من حيث العدد ، خفيفاً ، ولكن الاثر الابرز كان تراجع عدد الركاب ، فبلغت نسبته ٣٠٪ بسبب إلغاء الحجوزات منذ بدء الاعتداءات الصهيونية .

وقامت بعض الشركات الاجنبية بإيقاف رحلاتها ، مثل بريطانيا والكويت ، الامر الذي اثر على حركة الركاب الذين كانوا يمرون ترانزيت عبر بيروت ، وقد بلغ التراجع على بعض الرحلات التي كانت مقررة نحو ٤٠٪ .

وتعرضت الميدل ايست الى خسائر من نوع اضطرار الطائرات للتأخر في الجو لمدة ساعة احياناً بسبب وجود «الطيران الاسرائيلي» في اجواء المطار ، ما كبد الشركة خسائر كبيرة كاثمان لتوقود ، وبمعدل يصل الى نحو ١٠ الاف دولار عن كل تأخير^(٢) .

ثالثاً - القطاع الزراعي : فدر وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري خسائر هذا القطاع الشاملة بأنها تبلغ رقماً كبيراً ، وهي خسائر تشمل على المحاصيل والمنشآت واعادة بناء البنية التحتية الزراعية في منطقتي الجنوب والبقاع الغربي . ورد فاخوري هذا القدر الكبير من الخسائر في القطاع الزراعي لسبب بسيط ، وهو ان منطقتي الجنوب والبقاع الغربي اللتين تركز عليهما العدوان ، هما منطقتان زراعتان بالدرجة الاولى^(٣) . وينتج الجنوب من التبغ

(١) السفير ، «تأثر الواردات الجمركية (. . .)» ، ٦٠ - ٥ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ، «نص تصريح لرئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية (ميدل ايست) المهندس سليم سلام» ، ٢٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) الحياة ، تصريح لوزير الزراعة شوقي فاخوري ، «لبنان : خسائر القطاع الزراعي (. . .)» ، ٢٧ - ٤ -

والحمضيات والموز ٨٠٪ من مجمل الانتاج اللبناني السوري ٠٠ يسح كميات معتبرة من الخضرا على انواعه . ولا تقل منطقة البقاع العربي انتاجه عنه في حمول الريبون والتفاح والعنب وغيرها^(١)

ويمكن تقسيم عناوين القطاعات الزراعيه في جنوب و البقاع العربي التي لحقت بها الاضرار على النحو التالي

«اولاً : الخسائر الناتجة عن تدمير النسبة التحتية الزراعية و كنفه اعاده نباتها . و الخف «اسرائيل» اضراراً فادحة بهذه البنية التي تشمل المزرعات و الاشجار المثمرة و المنشآت و الاليات و شبكات الري و الخزانات و المواشي و الدواجن التي تنوع على مساحة ١١٠ الاف هكتار من الاراضي المروية (. . .) .

ثانياً : اضرار اصابت المجتمع الزراعي في لبنان ، اخذت بحسبها بهجرة نحو ٢٦ الف عائلة زراعية في الجنوب و البقاع الى بيوت . و كند هولا . مشعات مالية ستؤثر على مستوى معيشتهم لفترة طويلة فيما لو تأخر وصول التعويضات لهم»^(٢)

ثالثاً : «الاضرار التي لحقت بقطاعي زراعة التبغ و حصصات (. . .) و يتعمد القسوم على اعمال الكشوف عن الخسائر . و حجم خسائر قطاعي التبغ و يهدد القطاعين ، ضخماً جداً ، و هو محدود الى ٢٠٠ مليون دولار»^(٣)

(٤) التبغ . رأى المسؤولون عن اعمال الكشوف عن اضرار قطاع التبغ هو الاكثر تضرراً لكونه يضم الالاف من المزارعين في جنوب لبنان يعيشون منه^(٤) و يبلغ عدد مزارعي التبغ في الجنوب حسب احصاءات عام ١٩٩٥ نحو ٥٣٢ مزارعاً

(١) السنيير ، ٢٦٠ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) المعطيات مستخرجة من مقابلة ل «الحياة» مع الوزير فاخوري . و من تحقيق مسور في السنيير - المصدران سبق ذكرهما .

(٣) اللواء ، «قذائف العدوان احرقت الشتل» . ٨٠ - ٥ - ١٩٩٦

(٤) المصدر نفسه .

وقد ردت مصادر مسؤولة في حصر التبغ والتبناك اللبناي (الريجي) نسبة الخسائر التي طالت قطاع التبغ في الجنوب بفعل العدوان بستين في المئة؛ حيث كان مقرراً أن يصل انتاجه في هذا الموسم الى ٥ الاف طن، يتراوح ثمنها بين ٤٥ و ٥٠ مليون دولار. وما زاد في ضخامة الأضرار التي لحقت بموسم التبغ، هو ان العدوان حدث في ادق مرحلة يمر بها موسم زراعة التبغ لهذا العام، وهي مرحلة نقله من المشاتل وزارعته في الحقول، وكلما تأخر المزارع في القيام بهذه العملية كلما قصرت المدة المخصصة لنمو الشتلة. ومعروف في هذا المجال ان نجاح موسم التبغ يعتمد على دقة متابعة العناية بمراحل تطور الشتلة (*).

ويكشف المزارع حسين زينو بلحص من صديقين ان المزارعين كانوا ينوون البدء بمرحلة نقل الشتول الى الحقول في ذات الفترة التي حصل فيها العدوان.

واعلن مزارعو تبغ انهم لن يستطيعوا، في افضل الاحوال، انقاذ اكثر من ٢٠ الى ٣٠٪ من مشاتل الموسم الحالي التي تعرضت خلال فترة العدوان للخراب، اما نتيجة لاصابتها بالقصف او بسبب تعرضها للجفاف والعطش او الامراض، كما ان انقاذ الموسم لم يكن ممكناً؛ نظراً لأذالكثير من المواشي والبقر قد نفق اثناء العدوان، ما ادى الى فقدان قسم كبير من المزارعين للاداة الاساسية للفلاحة^(١).

ويحدد مدير عام ادارة الريجي المهندس ناصيف سقاوي عدد المزارعين المتضررين بفعل العدوان بنحو ١٥٠٠ مزارع تبغ، تضرروا بشكل كامل وذهب كل موسمهم لهذا العام.

ووزع سقاوي نسبة الاضرار التي لحقها العدوان بقطاع التبغ بين مناطق زراعته في الجنوب على النحو التالي^(٢):

(*) المراحل التي تمر بها زراعة شتلة التبغ هي: تهيئة الارض، زراعة المشاتل، زراعة الشتول في الحقل، القطف، التجفيف والتنفيذ. ونجاح المراحل الاخيرة محكوم بظروف مناخية من حيث كميات الحرارة وعدد النهارات المستحسنة لتأمين تحفيف الانتاج.

(١) اللواء، «قذائف احقرت الشتول»، مصدر سبق ذكره.

(٢) اللواء، «قذائف احقرت الشتول»، مصدر سبق ذكره.

- حزيران - صيدا ، نسبة الاضرار بين ٥ - ٢٠ %

- صور بين ٢٢ و ٣٠ %

- النبطية بين ٢٥ و ٣٠ %

- تيبس بين ٢٠ و ٢٥ %

ومعدوه في هذا السياق ان مزارعي تيبس في الحدائق تتقدم في موعد في مقدمه المتضررين من الاعتداءات الصهيونية المستمرة على جميعها في عدد من الحدائق في اطراف وداخل البلدات والفقرى ، وهي المناطق التي تستهدف مدفعه الصهيونية بشكل يومي في اوقات الصباح الباكر ، التي هي ايضا اوقات حركتها في السبعين حقلهم

ب) الحمضيات والموز : اخفت لاعمال العدو منه في الحدائق تصاع الحمضيات والموز صور وندحة وبحسب الجدير الذي عدني مدوني في احسنه قدوجه تأت من عدوانه ، ولان الحدائق هو اكثر منتج من هذه الحمضيات في البلاد من حيث حده سنه ٨٠ من مجمل منتوج الحمضيات في البلاد من حيث حده سنه من مجمل منتوج الحمضيات والموز في البلاد

التبسي

العامل الثاني يرجع سبب ان الحمضيات حبوب في سوريا والحدائق المحفوظة حتى والفقرى تزامن مع موسم تصاع الموز واحمضيات الحمضيات في سوريا من موسم المزارعي الحدائق المهندس وصاح بخدي^(٢) ان العدوان حبوب في سوريا وندحة من ٨٠ ألف طن من الحمضيات على الاشجار من الموسم الحالي ، وان عدوانه ٣٠٠٠ و ٣٦٠٠ طن من الموز حبوب على الاشجار لعدم سبه المقلد ، وقيمة الخسائر بالثبوتات المباشرة هي ٤٠٠٠٠٠ ل.س. مما سبه المقلد [كان قيد القطف خلال العدوان و ٤٠٠٠٠٠ منار يملكه من الحدائق هذه ، وهو موسم المقلد .

١١- اداء الوطن ، عن فرانس برس ، ٢٥-٤-١٩٩٦

٢- اللواء ، اثار العدوان على الوضع الاقتصادي ، ٧-٤-١٩٩٦

و«اثر تضرر قطاع زراعة الحمضيات والموز والخضر في الجنوب على استقرار اسعار الحمضيات في السوق اللبناني . فقد نتج عن توقف وصول انواع الليمون والحامض بسبب العدوان الصهيوني في الجنوب . تراجعاً في حجوم كميات الحمضيات والموز والخضر ، المرسله الى بيروت والمناطق ، اى ما دون الـ ٦٠ ٪ . واعتبرت انواعاً من الحمضيات في بعض الاحيان مفقودة لتعذر حصول الباعة على احتياجات السوق والمستهلك منها ، وادى ذلك الى تصاعد سلم اسعار بيع الجملة صعوداً بشكل مثناجي ، بنسبة قاربت ٣٠ ٪»^(١) .

رابعاً - السياحة والفنادق : تسبب العدوان الصهيوني بالغاء ٧٠ ٪ من حجوزات الفنادق والطائرات والرحلات المنظمة من الخارج^(٢) . وتؤكد مصادر فندقية ان ما لا يقل عن ١٠٠ ألف عملية حجز مؤكدة الى لبنان الغيت خلال العدوان ؛ الامر الذي يجعل حجم الخسائر في القطاع الفندقي نحو ١٥٠ مليون دولار ، يضاف اليها خسائر تقدر بـ ١٠٠ مليون دولار هي حصة المطاعم وسائر المؤسسات السياحية^(٣) .

خامساً - الصناعة : بالإضافة الى بعض المعامل الكبيرة والمتوسطة تتمركز في جنوب لبنان الاف الصناعات الحرفية امتداداً من منطقة جبل عامل وصولاً الى صيدا ، والحق العدوان اضراراً مادية بعدد كبير منها ، ادى الى شل حركة في ٣٤٣٣ مؤسسة صناعية وتوقف نحو ١٤٢١١ عاملاً عن العمل . وبعضهم سمر تعطيله لفترة طويلة بعد انتهاء العدوان ، وذلك لتعذر اصلاح المؤسسة التي يعمل بها^(٤) .

(١) السفير ، «اثر الاعتداءات على السوق الغذائية» ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(٢) الشرق الاوسط ، تصريح «دولي شريف المدير العام المساعد في احدى مكاتب السفريات في بيروت» ،

٢٦-٤-١٩٩٦ .

(٣) الديار ، ١٥-٥-١٩٩٦ .

(٤) المصدر نفسه .

جدول بالواقع الصناعي في المناطق التي شلها العدوان الصهيوني (*)

المنطقة	عدد مصانع في المناطق المستهدفة	النسبة المئوية للمصانع من إجمالي المصانع في لبنان	عدد عمال في المنطقة	النسبة المئوية من مجموع عمال المصانع في لبنان
محافظة الجنوب	٢٠٥٤	١٨ ٧	١٠٤٨	٧٥,٨
محافظة النبطية	١٢٣٧	١٥ ٣	٥٥١٨	٣٠,٩
قطاع البقاع الغربي	١٤٢	١,٦	٦٤٥	٠,٥
المجموع	٣٤٣٣	١٤ ٧	١٤٢١١	١٠,١

ويقول تقرير لوزارة المعترين^(١) ان احسن التصحيحي لعدم صدمات حرقه الصناعيه الصناعيه في الجنوب ، يدلل انه ركز قصفه على الطرق الممتدة من نضبه حتى حرج حاروف حيث المدينة الصناعيه ، ودمر في هذه المنطقه عشرين اعمال والمؤسسات والسيارات .

سادساً الاستثمارات : اشارت الوقائع بخصه الكلفه التي اثر بها العدوان على حركة الاستثمار في لبنان ، الى ان هذا التأثير اتحص فقط في نطاق احسن وصحة الاستثمارات التي كان يتظرها لبنان ، وان احداً من المستثمرين لم يغم البقاء مشاع استثماره بالكامل في لبنان كنتيجة للعدوان ، وهذا ما اكده مصدر مبدية مصرفيه عبريه

(*) المصدر المسح الصناعي لعام ١٩٩٤

(١) السفير - اول مسح رسمي لاضرار العدوان صادر عن وزارة المعترين ٢٧ - ٤ - ١٩٩٦

قالت في خلال الحرب «ان هناك انتظاراً لما سيحصل من قبل المستثمرين ، ولكن اباً من مشاريع الاستثمار الكبيرة في لبنان لم يتم الغاؤها»^(١) ، واكد فريدي باز (احد الخبراء الاقتصاديين اللامعين في بنك عودة) «أن اكثرية المقاولين اللبنانيين والاجانب سيواصلون تنفيذ مشاريعهم» . وبازاء بعض الاصوات الخائفة من تأثير العدوان على بنية الاقتصاد اللبناني ، ابدى باز تفاؤلاً ملحوظاً ، كاشفاً ان العدوان ادى «الى جعل لبنان يخسر فقط نقطة واحدة من نسبة الناتج المحلي الاجمالي المتوقعة لعام ١٩٩٦»^(٢) .

وصدر عن المواقع المالية الدولية خلال الحرب المزيد من الآراء التي تدعم هذه المناخات المطمئنة عن الاستثمار في لبنان ، فكشف مصدر غربي «ان غالبية المستثمرين يعرفون بدقة الوضع السياسي الذي يكتنف المنظمة وبعاده ، ولذلك فهم لن يخافوا بسهولة . وعليه ، فإن مشاريع بناء كثيرة ، سبق وحصد على تمويل ، ستستمر»^(٣) .
، اما اهم المشاريع الاستثمارية التي اضطرها العدوان للتوقف عن العمل او لتأجيل قدموها الى لبنان ، فهي التالية :

(أ) جمند «باريبا» صندوقاً استثمارياً للتوظيف في الشركات الصناعية اللبنانية ، كان ينوي اطلاقه خلال نيسان ١٩٩٦ . على ان مصدراً في ادارة البنك اوضح ان فكرة التأجيل كانت واردة مسبقاً ، وان حصول العدوان ادى فقط الى زيادة فترة التأجيل^(٤) .

(ب) ارج مجلس الائتماء والاعمار مع عدد من الوزارات المعنية ، بفعل العدوان ، بت مناقصات العقود التي كانت مقررة في نيسان وايار ، وبرزها عقد اعادة تأهيل قطاع البريد ، وعقود استثمار المناطق الخرة في بيروت والشمال والبقاع^(٥) . علماً ان المناقصة الاولى عادت وعقدت في اوائل ايار ، وفاز بها الفرنسيون وشركاء اوروبيون معهم .

(١) الشرق الاوسط . «تصريح لمحلل مصرفي بريطاني» . ٢٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) الديار ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

(٣) الشرق الاوسط . «من تصريحات لمحللين ماليين غربيين» ، مصدر سبق ذكره .

(٤) الشرق الاوسط . ٦-٥-١٩٩٦ .

(٥) الوسط . ٦-٥-١٩٩٦ .

جد) جمد العمل ، خلال الحرب الصيرة مؤقته ، وتشروع كبيرين ، هما مشروع المدينة الرياضية التي تتولى «ترافلغار هاوس» الخاصة بتنفيذه ، ومشروع توسيع مطار بيروت الذي تتولاه «هوخيف» الألمانية بالسبع ، ومع «سي سي سي» اللسانية . وقد استأنفت الشركتان العمل لاحقاً^(١) .

د) احل العديد من الوفود الاستطلاعية السبع شركات احسة قدمها للسكان التي وقت اخر ، فيما كشفت مصادر مالية هو سدده . كما التعت شركات وساطة امير كنية واوروبية قيامها بالاستثمار في بورصة بيروت^(٢) التي عند فتحها في اوائل العام الحالي بعد ١٢ سنة من التوقف

سابعاً - المياه : يوم ٢٢ نيسان اقدم الطيران المعادي على قصف وتدمير خزان مياه السلطانية (خزان الدوازه) الذي يغذي ٢٠ قرية جنوبية حرمت كلاً من المياه ، وهي تينين ، كفر دونين ، دير انطار ، خربة سلم ، الصداية ، عين ، فريحا ، مجدول سلم ، صفد ، البطيخ ، الجميجمة ، عين الحبل ، برعشيت ، شفير ، التامرية ، السلاسل ، قلاوية ، بريح قلاوية ، دير كيفا وصريفا^(٣) .

(١) الوسط ٦٠-٥-١٩٩٦ .

(٢) الشرق الاوسط ، مصدر سبق ذكره .

(٣) السفير ، «اول مسح رسمي لاضرار العدوان عن وزارة المغتربين» ٢٧-٤-١٩٩٦ .

الجزء الرابع

التهجير والإغاةة

«إن هدوءاً على الحدود الشمالية يمكن تحقيقه بوسيلة استراتيجية واحدة : الضغط على السكان الشيعة في الجنوب ، عبر تشويش الحياة في القرى الواقعة شمالي الحزام الامني بحيث يدفع ذلك إلى هروب جماعي منها . والمطلوب أن يضغط اللاجئون الشيعة الذين سيصلون إلى بيروت على القرار السياسي اللبناني لتلبية شروط إسرائيل كمقابل لعودتهم»^(١) .

بهذه الكلمات حدد رئيس تحرير صحيفة دافار الصهيونية الهدف الأساسي الكامن وراء إقدام الجيش الصهيوني خلال عدوان عناقيد الغضب على تهجير القرى والبلدات في الجنوب باتجاه الشمال . و«عناقيد الغضب» بحسب خططها تتألف من مراحل تدرج بشكل تصاعدي في التصعيد العسكري وفي تهجير مواطني الجنوب ورفع وتيرة معاناتهم .

وكانت المرحلة الأولى في خطة عناقيد الغضب بدأ بتنفيذها يوم ١١ نيسان وانتهت فصولاً في العاشرة من صباح اليوم التالي (١٢ نيسان) ، وهذه المرحلة «قصيرة وإبعائية» ولا تشمل على عمليات تهجير لسكان الجنوب ، بل تكفي بتنفيذ عمليات عسكرية انتقائية تنطوي على رسائل وإشارات إلى الطرف الأخر .

أما المرحلة الثانية ، فبدأت قبل ظهر اليوم التالي من العدوان ، ويشكل عنصر

(١) دافار ، ١٣-٤-١٩٩٦ .

التهجير جوهر عمليات هذه المرحلة، ولذلك، فإن حشش الصهبي بدأها بتوجيه عدة نداءات عبر الإذاعة اللحدية العميلة (صوت الحماة)، كررها طوال النهار ومساء يوم ١٢ نيسان، ودعا فيها أهالي ٤٠ قرية لإخلائها قبل غصدا اليوم نفسه أو في صباح اليوم التالي على أبعد وقت^(١)

موجة النزوح الأولى

شكل أهالي القرى والبلدات الأربع شماليهم اندارات الاخلاء يوم ١٢ نيسان المادة الشرية لموجة النزوح الأولى، ومعظم هذه القرى والبلدات^(*) تناخم جغرافيا

(١) النهار، ١٣-٤-١٩٩٦.

(*) هذه القرى هي: النبطية، مركز قضاء تعدد عن بيروت ٧٣ كلم، كتم صبر، قضاء النبطية تعدد عن بيروت ٨٤ كلم، تولين قضاء مرجعيون تعدد عن بيروت ١٢٥ كلم، برعشيت قضاء بنت جبيل تعدد عن العاصمة ١١٩ كلم، عربصاليق قضاء النبطية، باطر، قضاء بنت حويل تعدد عن بيروت ١١٢ كلم، جرجوع، قضاء النبطية تعدد عن بيروت ٧٠ كلم، حياق، قضاء النبطية تعدد عن بيروت ٦٦ كلم، سحمر، قضاء البقاع الغربي تعدد عن بيروت ٨٢ كلم، حداتا، قضاء بنت حويل تعدد عن بيروت ١١٥ كلم، حاريص، قضاء بنت حويل تعدد عن بيروت ١٠٥ كلم، الغندورية، قضاء بنت حويل تعدد عن بيروت ١٠٣ كلم، يحمرا، قضاء النبطية تعدد عن بيروت ٨٣ كلم، قسريحا، قضاء مرجعيون تعدد عن بيروت ١١٣ كلم، صندا البطيخ قضاء بنت جبيل تعدد عن بيروت ١١١ كلم، الحميمة، قضاء بنت حويل، تعدد عن بيروت ١١٢ كلم، السلطانية، قضاء بنت حويل، تعدد عن بيروت ١٠٦ كلم، كمرسيت، قضاء النبطية تعدد عن بيروت ٧٧ كلم، شقرا، قضاء بنت حويل، تعدد عن بيروت ١١٦ كلم، حربة سلم، قضاء بنت جبيل تعدد عن بيروت ١٠٤ كلم، عدشيت الشقيف، قضاء النبطية تعدد عن بيروت ٨١ كلم، حال النبطية، قضاء صور تعدد عن العاصمة ١٠ كلم، حشيت، قضاء النبطية تعدد عن بيروت ٨٠ كلم، الحنية، قضاء صور تعدد عن بيروت ٩٤ كلم، القليلة، قضاء صور تعدد عن بيروت ٩٥ كلم، كفرمرمان، قضاء النبطية، تعدد عن بيروت ٧٣ كلم، كفر، قضاء بنت حويل تعدد عن بيروت ١٠١ كلم، روطر العربية، قضاء النبطية، تعدد عن العاصمة ٨٢ كلم، صديقين قضاء صور تعدد عن بيروت ٩٧ كلم، المنصوري، قضاء صور، تعدد ٩٤ كلم عن بيروت، شوكين، قضاء النبطية، ٧٧ كلم عن بيروت، عنيت، قضاء صور، ٩٦ كلم عن بيروت، البازورية، قضاء صور، ٨٩ كلم بيروت، محدل رون، قضاء صور، ٩٨ كلم عن بيروت، بيتين، قضاء بنت جبيل، ١١٢ كلم عن بيروت، ميفدور، قضاء النبطية، ٧٨ كلم عن بيروت، ريفين قضاء صور، ١٠٣ كلم عن بيروت.

الشريط الحدودي المحتل ، وبعضها يقع في البقاع الغربي . ونزح سكانها على الشكل التالي :
- الغالبية منهم نزحوا إلى القرى الجنوبية التي لم تكن الاذنارات بالاختلاء يوم ١٢ نيسان قد شملتها .

- ١٧٠٠ نازح التجأوا المراكز القوية الدولية في الجنوب التي منحتهم الايواء والاعذية .

- عشرات العائلات لجأت إلى مستشفى تبين الحكومي ، حيث احتجزوا هناك . نتيجة زلزال النار الصهيوني الذي لف المنطقة . وبعضهم طالت إقامته هناك حتى انقضاء العدوان .

- إلى بيروت وصل عدد قليل من النازحين .

- عشرات العائلات وصلت إلى الضاحية الجنوبية ، واستقرت عند معارف وأقارب .

- ألفا نازح وصلوا إلى القرعون وعيتيت وخرية قنارف وجب جنين ، تم استيعابهم في المدارس الرسمية والخاصة ^(١) .

ولم يكن هناك إمكانية لتحديد عدد النازحين في موجة النزوح الأولى ؛ نظراً إلى أن ٤٠ ٪ منهم التجأوا لأقاربهم سواء في قرى الجنوب أو الضاحية ؛ وأيضاً لأن أياً من الهيئات الرسمية أو الخاصة لم تكن قد نظمت بعد إمكاناتها لمواجهة نتائج النزوح .

موجة النزوح الثانية

متتصف ليل السبت - الأحد (١٣ - ١٤ / ٤) بدأت الموجة الثانية من النزوح

(١) النهار والسفير ، ١٣ - ٤ - ١٩٩٦ .

من خلال إقدام الجيش الصهيوني غير الاداعه المتحدنه على نوحه الاندازات بالاخلاء
لمدينة صور ولـ ٣٣ قرية جديدة .

رفعت هذه اموحة الجديدة فوراً عدد النازحين إلى ٦٠٠٠ عائله توزع أفرادها بين
بيروت وضاحيتها الخنوبية وصيدا وصور^(٢)

وفي اليوم السادس للعدوان ارتفع عدد النازحين ليصل دفعه واحدة إلى ٣٠٠ ألف
نازح ، بينهم ٢٥ ألفاً موحودين في مناطق عمال الفداه^(٣)

وفي اليوم الثامن من العدوان ، قد انصبت الأحمم الحسني عدد النازحين من
مناطق الجنوب والبقاع الغربي بأكثر من ٤٠٠ ألف موحودين في حوضه صيدا وصيدا وحين
لبنان وزحله وجب جتتين وصرابلس^(٤)

وحتى ليل ٢٥ / ٢ / ١٩٩٦ ، أي قبل يومين من هفك إطلاق النار ، كان النازحون
المسجلون في هيئة الأغاثة العليا والمؤسسات الأخرى ، قد تمركزوا في معظم المناطق اللبنانية
على الشكل وبالاعداد التالية :

نسبة ٨٠ - ٢٥٪ من مجموع النازحين ، ويشكلون ٥٩٠٩ عائله ، استقروا في

صيدا

نسبة ٦٠ - ٢٢٪ ويشكلون ٥١٨٩ عائله في السويد

نسبة ٦٠ - ١٦٪ ويشكلون ٣٨٢٠ عائله في بسات

نسبة ٢٠ - ١١٪ ويشكلون ٢٥٦٧ عائله في عائله

(١) النهار - السفير - الديار ، ١٣ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) النهار ، ١٤ - ٤ - ١٩٩٦

(٣) المصدر نفسه ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٤) السفير ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

نسبة ٧, ٥٠٪ ويشكلون ١٧١٤ عائلة في بعبدا .

نسبة ٧, ٩٠٪ ويشكلون ١٨٠٦ عائلة في البقاع الغربي .

نسبة ٥, ١٠٪ ويشكلون ١١٦٧ عائلة في صور .

نسبة ٢, ٧٠٪ ويشكلون ٦٢٧ عائلة في المتن الأعلى .

نسبة ٠, ٦٠٪ ويشكلون ١٤٦ عائلة استقروا في غير مكان ومنطقة .

ويبلغ مجموع العائلات النازحة حتى مساء ٢٥/٤/١٩٩٦ (حسب الاحصاء الأنف) ٢٢٩٤٥ عائلة نازحة مسجلة ، علماً أن هناك ٤٠٪ من مجمل النازحين غير مسجلين لالدى هيئة الاغاثة والالدى أي مؤسسة أخرى ، نظراً لأنهم نزلوا عند أقارب لهم . ويكل الأحوال فإن العائلات الـ ٢٢٩٤٥ النازحة توزعت في بيروت على ١١١ مركزاً ، وفي البقاع الغربي على عشرين مركزاً وفي الشوف على ٨٥ مركزاً وفي المتن الأعلى على ١١ مركزاً وفي بعبدا على ٥٦ مركزاً وفي جونبة وجبيل وزغرتا وطرابلس على ١١٠ مراكز وفي صور على ٣٣ مركزاً وفي صيدا على ١٠٠ مركزاً وفي عاليه على ٣٦ مركزاً^(١) .

ومركز التهجير في معظم الأحيان كان عبارة عن مدرسة رسمية أو خاصة أو حسينية . وفي أحيان قليلة مباني جمعيات أو مبان قيد الانشاء .

الإغاثة

طوال أيام العدوان ، هب اللبنانيون أفراداً ومؤسسات وجمعيات لمواجهة الأثار الاجتماعية للعدوان التي تمثلت خصوصاً بمشكلة التهجير . وعبرت وقفة اللبنانيين هذه عن التفاهم حول قرار التصدي والمقاومة .

وجابه الشعب اللبناني بنجاح نتائج العدوان ، سواء خلال حدوده عن طريق إغاثة

(١) الأنوار ، ٣٠-٤-١٩٩٦ .

البحرين ، أو بعد توقيفه ، حيث ساهم بعض مؤسسات في إعادة البناء

حزب الله والمؤسسات الإسلامية

نوازة جهاد مجاهديه وصمد ٥٥٠٠٠ حجة به بعده حجة به فشن مخططاته العسكرية ، فإن حرب الله حاض أيضا بعد المؤسسة فذلك جهاد حيا تكاملت به أشكال التصدي الكامل جميع أهداف العدوان سواء اظهره من حيث ان ذات إيقاف إطلاق الكابوشا وتصفية المقاومة عسكرياً أو المستهد التي ذات حذرت من حيث حقوق التي أزمة اجتماعية تلعب دور القشة المرفوعة للانهيار حيا فطور المؤسسة التصدي والمقاومة اندي اتخذ الشعب اللبناني لتحرير أرضه

جهاد البناء

لعبت مؤسسة جهاد البناء (وهي إحدى مؤسسات حزب الله) دورا هاما في التصدي لتأثير العدو ان على الجهة الداخلة ، فحالات شتى في جميع أنحاء الملاجئ ، وبعد أقل من خمس ساعات على توقيفه قامت المؤسسة بعملية إعادة البناء

كيف واكبت جهاد البناء تطورات العدو في

في الأيام الأولى لعدوان العدو في أغسطس ١٩٨٢م حين رفضت في الاستنف العام لكل صواقمها وفعاليتها طاقاتها وذلك على مدى أسابيع من جهاد البناء من طرفاً فعالاً في لجنة الطوارئ التي شكلت فور اندلاع العدوان حين فسر مؤسسات الاجتماعية الاسلاميه ، لمواجهة تبعاته

وخلال الفترة الأولى من تدفق البحرين ، هاجم جهاد البناء منه سائمين المراكز لايواتهم وتهيئتها لتكون قدر الامكان لانته لاستقائه ، انما جهاد البناء بهذه المراكز بناء الشرب ومياه الخدمة طوال فترة النهج (١٦ عاماً) وبعد كم عدد مياه التي وحجم مليوني ليتر شملت ٣٥ مركزاً موجودين في بيروت ، وبصاحبه حيا وبتصانع العربي

والجنوب .

وساهمت مؤسسة جهاد البناء - إلى جانب أجهزة حزب الله الأخرى - بدور ريادي في مجال تخطيط عمليات نقل التبرعات بما يضمن وصولها إلى النازحين بأسرع وقت وبأقل قدر من الفوضى ، وأفادت هذه الخطط في توفير الأساليب الفعالة والسريعة لنقل التبرعات العينية وغيرها التي كانت تتلقاها هيئة دعم المقاومة الإسلامية إلى النازحين .

وبعزل القيمون على مؤسسة جهاد البناء النجاح الذي أظهرته على مستوى التصدي لنتائج العدوان ، إلى أن المؤسسة درست جيداً تجربة عدوان العام ١٩٩٣ ، ما مكناها من وضع الخطط الجاهزة للاغاثة والتحرك لدى حصول أي عدوان صهيوني جديد شبيه بعدوان العام ١٩٩٣ . وخلال عدوان نيسان ١٩٩٦ ، كانت المؤسسة ، إلى جانب تنفيذها لخطط عمليات إغاثة النازحين ، تعكف أيضاً على إعداد خطة لإعادة إعمار ما يهدمه العدوان في الجنوب فور توقفه ، وذلك لتأمين عودة سريعة للنازحين إلى منازلهم وقراهم . وبحسب الحاج قاسم عليق المدير العام لمؤسسة جهاد البناء ، فإن هذه الخطة قسمت الجنوب إلى ثلاثة أقاليم ، وتألّف كل إقليم من مجموعة من القرى المتضررة ، وعلى ضوء هذه التعليمات ، وضعت المؤسسة التركيبة الادارية والكادر البشري وأمنت الاحتياجات المالية ووزعت المهام على فرق العمل حسب تقسيم الخطة .

وعشية موعد سريان وقف النار ، عقدت المؤسسة اجتماعاً لجميع كوادرها ، وزعت عليهم خلاله المهام ، وشكلت فرق صيانة في مجالات الكهرباء والمياه وغيرها ، وجهزت الاليات في الجنوب لدى المتعهدين لبدء ورشة العمل مباشرة بعد وقف إطلاق النار .

وفي الليلة السابقة لحلول فجر بدء سريان وقف النار ، كان قسم من كادر المؤسسة قرر أن ينام مع آلياته في بلدة الجية ، وقسم آخر نام في مدينة صيدا ، وذلك ليكونوا في أقرب نقطة من مواقع العمل في الجنوب التي سيتوجهون إليها صباحاً .

نقطة من مواقع العمل في الجنوب التي سبتو جهول إنها صباحاً

وبعد مرور ساعتين فقط على سبتو وقف لنا ، كان في يوم مؤسسة جهاد البناء
كامله مجتمعاً في صيدا . وفي الساعة السابعة صباحاً (يوم وقف لنا ٢٦ نيسان) ، كانت
الفرق أصبحت موجودة على الأرض في الجنوب والبقاع العربي . حيث ركزت جرافات
المؤسسة في نادية الأمر على ردم الحفر الحسيرة التي أحدثتها العصابات المعادية في الطريق
بهدف قطع التواصل بين البلدات والمناطق . وفي حده الساعة العاشرة من صباح يوم
العودة (٢٧ نيسان) كانت كل الطرق تقريبا بحالة من الحفر ، عداد وصلها ، مما يسر عوده
النازحين في نفس اليوم الأول الذي بدأ فيه وقف البناء

مسح الاضرار والترميم

أثر ذلك ، انتقلت مؤسسة جهاد البناء الى مهمة أخرى ، وهي المباشرة بمسح الاضرار
ليتمكن لها إعادة توزيع كادرها بحسب مقتضيات حجم الاضرار التي لحقت بالمنازل
والمؤسسات والمرافق . وتم إنجاز هذا المسح في خلال ٢٤ ساعة . وفي الحال ، اتحدت
مؤسسة جهاد البناء ، مراكز رئيسة لها في المنطقة وفي فان (قضاء صيدا) وفرب تمين (قضاء
بت جبيل) . كما فتحت لها مراكز فرعية في شقرا وعدسب وفسنة ، بسب تعرض هذه
القرى للحجز الأكبر من الدمار ، كما افتتحت مراكز في حياغ لاسفان من اجاعات قري أقلية
التفاح ، ولكن مؤسسة جهاد البناء لم تباش عملات الترميم ، نظرا أن تنتهي هيئة الاعانة
العليا من عملية مسح الاضرار الخاصة لها

.. ولكن تحت ضغط حاجة الناس لمسح آثار العدوان ، اعديت نائب الامين العام

لحزب الله الشيخ نعيم قاسم عن بدء مشروع الترميم في الجنوب والبقاع العربي . وفي ٣ - ٥
- ١٩٩٦ ، وضع النائب محمد فنيش (من كتلة حبات الله) حجاب الأساس لمبادرة احزاب

بإعادة الترميم في شقرا ، بحضور حشد من الأهالي ، حيث قال «أن الإرادة التي تمكنت من إفشال العدو ومخططاته ، قادرة على إعادة بناء ما تهدم» .

وأنجز حزب الله عبر مؤسسة جهاد البناء بأقصى سرعة عمليات إعادة الترميم التي جندت المؤسسة في إطار تنفيذها عشرات الورش ، توزعت على النحو التالي :

- قطاع النبطية : ٥٧٣ ورشة تتضمن ٤٧٣ منزلاً و ١٠٠ محل تجاري موزعة في العديد من القرى ، منها : جيشيت ، حاروف ، النبطية الفوقا ، زبدین ، دير الزهراني ، حبوش ، حرج حاروف ، عدشيت ، زوطة الشرقية ، بريقع ، ميفدون ، شوكين ، جباع وعين بوسوار .

- قطاع قانا وصور : ١٢٨ ورشة تتضمن ٧٦ منزلاً و ٥٢ محلاً تجارياً موزعة في العديد من القرى ، أهمها قانا ، صديقين ، جبال البطم ، ياطر ، عيتيت ، القليلة ، الحنية ، المنصوري ، مجدل زون ، الرمادية ، المالكية ، الكنيسة ، الشعيتية ، الحوش ، عين بعال ، حناويه ، مزرعة مشرف وكفرا .

- قطاع بنت جبيل : ٢٩٧ ورشة تتضمن ٢٧١ منزلاً و ٢٦ محلاً موزعة على العديد من القرى ، منها شقرا وبرعشيت والجميجمة والسلطانية وتينين وحدائنا وحاريص وعيتا وخربة سلم ودير انطار وكفردونين ومجدل سلم والصوانة وقبريخا .

- قطاع البقاع : ٧٦ منزلاً موزعين على ٨ قرى .

- قطاع بيروت : ٣٠ منزلاً ومحلاً تجارياً موزعين على ٥ مناطق^(١) .

التعويضات

فور إنجاز مؤسسة جهاد البناء والوحدة الاجتماعية في حزب الله عمليات مسح

(١) المعطيات حول نشاط جهاد البناء مستقاه من جريدة العهد ، أعداد نيسان (١٩٩٦) الأربعة .

منزل . ودفع الحزب لأصحابها تعويضات تراوحت بين الستة ملايين ليرة والثمانية ملايين ليرة والعشرة ملايين ليرة ، وذلك وفقاً لمساحة البيت وسوعية الأضرار التي لحقت به .

وكشف عضو مجلس الشورى في حزب الله عبد الله فصير أن تمويل عمليات التعويضات والترميم ، جاءت من مصدرين اثنين

الأول . من هبات الناس وهيئة دعم المقاومة

الثاني : من الجمهورية الاسلامية في إيران التي تسهم في رفع الظلم عن معاناة الناس في الجنوب والبقاع الغربي .

ووزع حزب الله التعويضات عن طريق لجان شكلها لهذا الغرض ، قامت بجولات على أصحاب البيوت المتضررة في قراهم وبلداتهم ، بعد أن تم تحديد مواعيد مسقة لهذه الزيارات عبر وسائل الاعلام^(١) .

كلام الناس

«إنني تفاجأت بحجم المساعدة التي قدمها لنا حزب الله ومؤسسه جهاد البناء ، وبالسرية التي باشروا فيها العمل ، علماً أن الدولة وعدت ولم بها حتى الآن»

هذا الكلام لمواطن من مدينة النبطية نضر من له فعل العدوان ، وأدلى به لوسائل الاعلام التي لاحظت خلال تفقدها للمدينة انتشار الاباء الصفاء التي تحمل شعار جهاد البناء في الكثير من مواقع العمل لإعادة البناء في النبطية

ولاحظ الصحفيون أنه على مدخل مدينة النبطية رفيع فوس كبير عليه يافطة كبيرة كتب عليها : يد تصنع اليباء ويد ترفع البناء

وفي عشرات القرى ، كان الدليل إلى ورش جهاد البناء الكثيرة العاملة في مجال إعادة البناء ، هي تلك الرايات الصفراء ترفرف بعزيمة العمل في المواقع التي أرادها العده أن

(١) اعداد العهد الاربعة ، (نيسان ١٩٩٦)

تكون مساحة للموت .

القضية أيضاً ، واحدة من البلدات التي أصابها العدوان .

يقول أحد مواطنيها عباس حسين وهبي للصحفيين : بصراحة إننا غير قادرين على تصليح الخراب ، ومؤسسة جهاد البناء ساهمت معنا بمبلغ كبير . نحن تفاجأنا أن تأتي المساهمة من قبل جهاد البناء بهذا الحجم^(١) .

هيئة دعم المقاومة الاسلامية

منذ بدء العدوان ، سارعت هيئة دعم المقاومة الاسلامية الى تشكيل لجنة تنسيق تتولى تنفيذ خطة شاملة لإغاثة النازحين ، وضمت هذه اللجنة مؤسسات تتعاطى العمل الاجتماعي .

والى ذلك ، نشطت الهيئة في مجال مهمتها الأساسية المتمثلة بجمع التبرعات النقدية والعينية لمساعدة النازحين ، وذلك وفق آلية مرسومة مسبقاً قوامها جمع التبرعات من المؤسسات والفعاليات الاقتصادية الذين أطلقت الهيئة باتجاههم لجان العلاقات العامة لديها ، وإنزال إعلانات في وسائل الاعلام تفيد عن استعداد الهيئة لتلقي المساعدات ، وحددت لذلك أرقام هواتف ، واستطاعت الهيئة أن تجمع تبرعات عينية ومالية تجاوزت بعد عشرة أيام من العدوان الـ ٦٠٠ مليون ليرة^(٢) .

ولاحظ مسؤولو هيئة دعم المقاومة الاسلامية أثناء الحملة لجمع التبرعات من كل لبنان ، الاندفاع المنقطع النظير للتبرع للمقاومة الاسلامية من قبل المواطنين ، وذلك في كل لبنان .

(١) العهد ، ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

مشروع التبرع بثمان كاتيوشا

شكل هذا المشروع العنصر الأبرز في حملة مساعي لهنه ، وذلك لجهة الدلالات التي أوحى بها على مستوى مدى الاندفاع الوطني لتأييد المقاهمة الإسلامية والانخراط في فعالياتها لجهة العدوان . ويقول مدير عام هيئة دعم مقاهمة الإسلامه احاج حسين نعمة إن فكرة مشروع التبرع بثمان الكاتيوشا جاءت من المواطنين أنفسهم بعدما رأوا الذل والهوان الذي أتزله هذا الصاروخ بجيش العدو . نعمة طرقت في مفاصل العزة والكرامة التي شعر بها الشعب اللبناني والعربي والإسلامي بفعل ذلك الكاتيوشا .

ويضيف : لقد تبرع المواطنون في طائر هذا المشروع بثمان مستمابة صاروخ (١٢٠ ألف دولار) ، ما عكس التأييد الواسع للمقاهمة من اللبنانيين داخل البلاد وخارجها . إذ أن بعض هذه التبرعات جاءت من الجاليات اللبنانية في الخارج .

ويستذكر احاج نعمة التفاصيل الخاصة بكنهه هذه مشروع المساهمة بثمان الكاتيوشا ، فيقول : إنها فكرة الناس ، إذ نعت هيئة الدعم العديد من الاتصالات من قبل المواطنين يسألون خلالها كيف يمكن أن يساهموا بثمان صاروخ كاتيوشا ؟

ووجدت الهيئة الفكرة جديدة بالاسم ، فانظف مشروع مساهمة بثمان صاروخ الكاتيوشا . وبالفعل لاقى هذا المشروع نجاح كبيراً جداً عند الناس ، وكان الشيء اللافت أن أكثر الذين تبرعوا بثمان الكاتيوشا من النساء ، وكان بشرط أن تُدفع هذه الأموال لشراء الصواريخ .

وجاءت التبرعات بأثمان الصواريخ من جميع الأراضي اللبنانية تتوعاتها الدينية ، ولم يبق هذا المشروع داخل الحدود اللبنانية ، بل نعداها إلى خارج لبنان ، حيث استلمت الهيئة أموالاً لشراء الكاتيوشا من الجاليات اللبنانية في سوريا ، أفريقا ، وأوروبا ، والعديد من الدول العربية .

وتجاوبت أصداء هذا المشروع في أرجاء الوطن العربي ، فعمدت صحيفته العربية

المصرية خلال الحرب بالقلم العريض داعية الشعب المصري إلى التبرع بثمن صواريخ الكاتيوشا^(١) .

تبرعات أخرى

إلى ذلك ، قدمت هيئة دعم المقاومة الاسلامية للعديد من المؤسسات العاملة في مجال الاغاثة ، مواداً طبية وغذائية ، وكانت الهيئة تلقت خلال العدوان تبرعات اشتملت على سيارات أسعاف ، الخ . .

وبلغت القيمة الاجمالية للتبرعات العينية والنقدية التي حصلت لها الهيئة خلال العدوان نحو ملياري ليرة لبنانية .

وبعد وقف النار وشروع حزب الله في عملية إعادة إعمار ما هدمه العدوان ، استمر جهد هيئة دعم المقاومة الاسلامية ، فأطلقت مبادرات جديدة نشرتها وسائل الاعلام ، دعت فيها اللبنانيين إلى المساهمة في إعادة الاعمار بعد الحرب كما ساهموا خلالها في دعم المقاومة ، واستجاب اللبنانيون - بحسب الهيئة - لهذه المبادرة على نحو أظهر وحدة هذا الشعب حول شعار المقاومة .

الوحدة الاجتماعية في حزب الله

في موازاة عمل هيئة دعم المقاومة الاسلامية ، نشطت الوحدة الاجتماعية في حزب الله بالتصدي للأثار الاجتماعية الناجمة عن العدوان .

وكشف أحد مسؤولي الوحدة أنه كان تم تهيئة خطة مسبقة وضعت قبل حصول العدوان لمواجهة أي عدوان صهيوني كالذي حصل في تموز ١٩٩٣ .

وهذه الخطة اشتركت بها جميع المؤسسات التي تنسق مع الوحدة الاجتماعية في

(١) العهد ، مقابلة مع الحاج محمد نعمة ، ٥-٤-١٩٩٦ . .

حزب الله ، وهي هيئة دعم المقاومة الاسلامية ، حقه سداد الامانة الخمسي ومؤسسة الشهيد
والهيئة الصحية الاسلامية

وفي إطار هذه الحطة كانت مسؤولة على تحديد الاحتماءات الصحية لفتح العديد من
المراكز لاستقبال النازحين إلى الضاحية الجنوبية وبيت لحم وحمص - سطيفه المقات ، وقرى
على المدارس والثويات والجماعات وبعض انساني

وعملت الوحدة الاجتماعية في حزب الله على رعاية النازحين في الأماكن التي
سكنوا فيها ، وقامت الوحدة بإجراء الاحصاءات عن عدد النازحين في أماكن وجودهم ،
وذلك بغية إيصال المساعدات إليهم .

وأشرفت الوحدة خلال العدوان على أكثر من ٢٠٠٠ مدمرة ، حقه ، سهرت على
رعايتها بشكل كامل عبر تأمين إيصال المواد اسبويه إليها من مساعده حاجاتها المختلفة^(١)

الهيئة الصحية في حزب الله

حسب خطة المشتركة للهيئات الاسلامية ، فقد انشأت الهيئة الصحية في
حزب الله على اثنين خدمات الصحية للعديد من مراكز النازحين
و خلال العدوان وبالتعاون مع جمعية الأصدقاء المسلمين - جمعية الشهيد الخيرية
الاسلامية ، قامت الهيئة بحولات صحية على عشرين مركزا طبييا في بيروت والضاحية
والسبعة وبرج حمود وقرى جبيل وكسروان ، وعائنته وأرضها
وقصدت الهيئة الصامدين في ملاحمي في جبيل والبيروت وغيرها ، حيث قدمت
لهم المساعدات .

(١) المعلومات حول دور مؤسسات حزب الله على حثية الاعمال استفادة من العهد أعداد نيسان وأن

لجنة إمداد الإمام الخميني

وقفت في طليعة المؤسسات الاجتماعية الأهلية التي استنفرت كل أجهزتها ليلاً نهاراً منذ اليوم الأول للعدوان ، ونشطت في جميع المناطق اللبنانية ، وبدأت باستقبال المهجرين وإيوانهم . ثم في إعداد القوائم الخاصة بهم كتوطئة لتقديم المساعدات المطلوبة والضرورية لهم بانتظام .

وفي البداية ركزت على تجهيز مراكز النزوح بالمستلزمات الضرورية كالأخضر والخرامات والغازات وتوابعها والأدوات المنزلية المختلفة والحصص التموينية والمقطوعات المالية للعمليات النازحة . وبدأت بتأمين هذه الأغراض من مخازنها الاحتياطية المعدة سلفاً ، واشترت النواقص من السوق ، حتى بدأت تصل تباعاً المساعدات الغزيرة المقدمة من اللجنة الإمداد في الجمهورية الإسلامية في إيران ، وعملت اللجنة على استقبال هذه المساعدات وتأمين أخرى ، وإيصالها جميعها إلى محتاجيها في مراكز نزوحهم .

وشملت مساعدات لجنة إمداد الإمام الخميني أكثر من ٤٠٠ مركز وتجمع للمهجرين توزعوا على كافة الأراضي اللبنانية . إضافة إلى مئات الأسر المتفرقة التي نزلت عند أقاربها ، واستغادات من مساعداتها منذ بدء العدوان حتى انتهائه واستمراراً حتى ٢-٥-١٩٩٦ . الأسر الثانية : في بيروت ٤٠٥٣ عائلة . في النبطية ٩٢١ عائلة . في البقاع ٢٠٠٩ عائلة . في ضرابس ٥٢ عائلة . في البقاع الغربي ٢٢٢ عائلة . في صور ٨٣٨ عائلة . المجموع ٨٠٩٥ عائلة أي ٤١٢٧١ نسمة .

والأسر المستفيدة من المقطوعات المالية التي قدمتها اللجنة في نفس الفترة هي : في بيروت ٤٤٨ عائلة ؛ في النبطية ١٠٣ ؛ في البقاع الغربي ٢٠٢ ؛ في صور ٥٦ . المجموع ٨٠٩ عائلة أي ٢١٩٧٠٨ نسمة^(١) .

(١) المعلومات حول دور لجنة الإمداد مستنفة من العهد ، أعداد نيسان الأربعة والصحف اللبنانية الصادرة بين

١١ نيسان و ٢٧ منه ١٩٩٦ .

المهندسون المسلمون

عقد «تجمع المهندسين المسلمين» مؤتمرا استثنائيا، حضرته الوفود من عام حروب الله سماحة الشيخ بعبه فانس ، وذلك تحت شعار «المساعدة في إعادة البناء» ، كما تقرر في اجنوب والقاع الغربي .

وفور المؤتمر التالي :

١- إن تجمع المهندسين المسلمين مستعد لتقديم التصانيم الهندسية مجاناً للمبارين المهذمة جراء العدووان .

٢- تبرع العديد من المهندسين وأصحاب مكاتبهم بخدمات يارسال مهندس للتطوع في إعادة بناء ما تهدم من خلال مؤسسة جهاد البناء .

٣- تبرع عدد من المهندسين والشركات بخدماتهم الهندسية والتطوع مع مؤسسة جهاد البناء من أجل المساعدة في الأعمار .

٤- تم تأليف لجنة علمية استشارية من محصاف الأخصاصات الهندسية مهمتها الاشراف وحل كل المشكالات المعقدة التي بعد من عمدات البناء .

مبادرات شخصيات وهيئات على جبهة إغاثة المهجرين^(*)

مند مرحلة مبكرة من تفاقم مه صاع البناء حين بفعل إمعان العدو وتصعيد حصوات التهجير ، نشطت في كل لبنان العديد من الهيئات والجمعيات والقوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، على جنبه مساعدة المارحين ومد يد العون لهم ، وذلك في إطار التعبير عن وحدة الشعب بكل فئاته ومؤسساته في مواجهة العدو . والصورة على هذا الصعيد ارنسبت كالتالي :

(*) المعلومات حول نشاطات الشخصيات والهيئات على مستوى الاعاثة مستفاه من الصحف السابفة

الصادرة بين ١١ و ٢٧ نيسان ١٩٩٦

«مكتب آية الله السيد محمد حسين فضل الله للخدمات» وزع الحخصص والاغذية والثياب على نازحين نزلوا بيوتاً لأقارب لهم في الضاحية . حيث قدم لهم أيضاً مساعدات مالية . كما قام مع « لجنة إمداد اخميني» و«الدفاع المدني» و«جمعية كشاف الساحل» بعمليات التغطية الصحية للنازحين في الضاحية الجنوبية .

«دار الفتوى» و«جمعية المقاصد الخيرية» و«كشافة عباد الرحمن» ، نخر كوا باتجاه التبرع بالمال من أجل مساعدة النازحين . وأصدر القائم بأعمال المفتي دعوة رشيد قباني إلى الناس للتبرع لإغاثة المهجرين من الجنوب والبقاع الغربي . وجرى كل يوم جمعة جمع تبرعات في مساجد بيروت وتقديمها لهيئة دعم المقاومة الاسلامية ، كما قامت هذه المؤسسات يومياً بتقديم وجبة غداء ساخنة لحوالي ٦٠ مركزاً يأوي مهجرين .

«الرابطة الأهلية في منطقة طريق الجديدة» قدمت مساعدات للنازحين في منطقتها . «جمعية المهدي - رأس بيروت» وزعت مواد تنظيف على نازحين . «جمعية تشجيع أرباب العلم» وزعت ألف قطعة ثياب . «مكتب المؤسسة الاجتماعية في تجمع اللجان والروابط الشعبية» و«جمعية الفتوة» ، نظموا حملة تبرع بالدم . «الجماعة الاسلامية» أمنت حاجات ١٤٠٠ نازح . «جمعية الارشاد والاصلاح الخيرية الاسلامية» أمنت افطاراً يومياً لـ ١٦٦ نازحاً . «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» وزعت مواداً غذائية على عدد من المراكز . «جمعية الاحباب» أحصت النازحين وأعلنت الهيئة العليا للإغاثة بالأرقام . «مؤسسة عامل» قدمت مساعدات لألف نازح في بيروت و ٤٨٠ نازحاً في الضاحية . «مؤسسة د . محمد خالد الاسلامية» ساعدت نازحين في ٥ مدارس . «الاسعاف الشعبي» استنفر طاقمه واهتم بالوضع الصحي في ١٣ مدرسة . «جمعية السلام الوطني - الدفاع المدني» استنفر جهازه للمساعدة . «جمعية تجار بيروت» ، قدمت مساعدات لهيئة الاغاثة . «النجدة الشعبية» ، رعت أحوال ٥٣٠ نازحاً في بيروت و ١٤٩٥ نازحاً في الضاحية . المحامي عماد الترك أمن حاجات ٧٠ نازحاً . «جمعية العناية بالطفل والأم»

ساعدت غذائياً ٧٠ عائلة . «جامعة البلمند» خصصت يوماً لجمع التبرعات . «مجلس كنائس الشرق الأوسط» ، أحصى حاجات النازحين . «جمعية الصاعين المساكين» و«اتحاد الشباب الديمقراطي» و«جمعية متفدية تعلت في حجاب الفد في نسوة في الاجتماعي» و«لجنة أهالي دير الأحمر» و«جمعية نادي السلام - سقاي» ، جمعه اشكر مفرد تبرعات «هيئة التنسيق الثقافية» وزعت كمية من الخبز «لجنة الطشقاق» - مثل ٤ شاحنات لأقمي نازح . رئيس بلدية برج حمود شولاك توناسان سرح من حربة اللدنة (٥٠ مليون ل.س.) للنازحين . «لجنة الخدمات الاجتماعية في المجلس الانساني العام في مطرانية بيروت لذروه الكاثوليك» ويتوحيه من المطران حبيب باشا . «صعدت إمكاناتها بصرف مبادرات مساعده النازحين» «جمعية الشبان المسيحية» استفتت مرادها الصحية . «لجنة كاريتاس - لبنان» و«جمعية اللقاء الوطني» امتابكل على حده حبيب النازحين . «معدات كسروانية برئاسة فريد الحازن ورعت ٢٠٠ حصة غذائية علمي نازحين» «جمعية خدمة الثقافة» استوعبت داخل مبانيها الثلاثة ٢٥٠ عائلة . «كشافة ان سالة» فتح مسه صف في الشياح «مجلس الكنائس» «واليونيسف» و«اتحاد غوث الإله لاد انبرطاني» ، أمه مواد تصطب ننازحين «طلاب الجامعة الأميركية» قدموا لنازحين حفظت مواد تصطب مواد غذائية «مستوصف عمشيت الخيري ومشمش» و«مؤسسة فداء لبنان» لاجتماعه - اهيات القران المرسلات في بيت حناق» و«مستوصف حمقد» و«المؤسسة لخدمة الاسلامه لأبناء حبييل وكسروان في علمات ومشان» و«مسء صف في ص» و«مؤسسة مستوصف» ، قدموا اذنيه للنازحين . «بيت الزكاة في طرابلس» قدمه حبات عدده نازحين . «معي طرابلس الشيوخ طه صابو يحي طلب من أئمة المساجد حث الناس في الشمال علمي استقبال اللاجئين» «مؤسسة الامير مجيد أرسلان» وزعت حصصاً غذائية علمي نازحين في عابنه الوريه . «مؤسسة جنسلاط» أعطى تعديماته إلى تعاويذات منطقة السه ونازحين علمي حسانه الخاضع مشتريات النازحين^(١) .

(١) السفير ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

التحرك الرسمي لاغاثة النازحين

عقد صباح اليوم الثاني من العدوان أول اجتماع رسمي للبحث في مواجهة موضوع النازحين ، ضم الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري في قريطم ، ثم ترأس الحريري ذات اليوم اجتماعاً في قريطم للهيئة العليا للاغاثة استمر ٣ ساعات ادلى أثره أمين سر الهيئة اللواء يحيى رعد بمعلومات فيها : تقرر إيجاد غرف طوارئء للوزارات المختصة : وزارة التربية حيث يمكنها استقبال النازحين في المدارس بحضور المديرين المسؤولين ؛ وزارة الصحة حيث جرى تأمين ٦ أطباء يداومون ليلاً نهاراً للاهتمام بأوضاع النازحين الصحية ، كذلك غرف طوارئء لدى وزارة الموارد المائية والكهربائية للعمل على إصلاح كل الأعطال فوراً ، ولدى وزارة الشؤون الاجتماعية لتأمين المعدات اللازمة للايواء والأوضاع المعيشية^(١)

وطلب إلى مكتب مجلس الجنوب في صور إحصاء العائلات النازحة لمباشرة تقديم المعونات إليها ابتداءً من صباح ١٣ نيسان^(٢) .

وترأس محافظ البقاع فريد القرم اجتماعاً أعطى فيه توجيهاته بفتح المدارس الرسمية والخاصة هناك لاستقبال النازحين الذين بدأوا بالتوافد^(٣) .

وفي «مناطق عمل قوات الطوارئء في الجنوب ، أعطت قيادة القبعات الزرق تعليماتها لمراكزها هناك باستقبال النازحين ومساعدتهم . وفتحت الوحدة الفيجية في قانا أبواب مركزها أمام النازحين .

«ومن جهتها ، بدأت سرايا صيدا أولى استعداداتها لاستقبال النازحين ، بتأليف لجنة طوارئء مركزها محافظة المدينة ، ومهمتها استقبال النازحين وإرشادهم إلى أماكن التجمع

(١) النهار ، ١٣-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ١٣-٤-١٩٩٦ .

الموقفة ، وأبنتت المحافظة جميع مدارس صيدا بصيرورة فصح له بها لاستقبالها حيناً^(١) وفي بيروت ساد في اليومين الأثنين تاركاً بمسجد علمي منسج من المنسجس النازحين ، عندما أن عدددهم حتى ذلك التاريخ كان قليلاً ، وحيناً من هذا العدد من المنسجس الذين ظل النازحون يشكون من عدم إيصال مواد الأغائة المحسنة إليهم ، وحيناً في اليوم الثاني (١٤ نيسان) الأمين لعام الهيئة العليا للأغائة النازحة عليم غداً من نفسه لم يمكن من توزيع حصص كمنه من مواد الغذائية علمي ، وحيناً من المنسجس الذين سوت وصاحبها وصور وصيد ، لأن حرصها يحتاج إلى وقت ، وكما أصبح من عدهم قدمت فرشاً وأغطية للعائلات المنكوبة وابت سمحت لبعض المؤسسات الاجتماعية من سباني المواد الغذائية على نفقة الهيئة وأن تقوم هي بتوزيعها وسمي مثلاً بعض هذه المؤسسات «جمعية النسابة للمعوقين» و«مؤسسة الخريزي»

وصدرت أيضاً شكوى من عدد من «مؤسسة المنسجس» في الأمانة ومخائبها ، من عدم استقبال رئيس مجلس الخنوب لهم ، وذكر في ذلك في عدد من معاونه احالة السائلين عن معونات النازحين على رئاسة مجلس النازحين^(٢) وأجرت وزارة الصحة شخصياً في هذا التصرف الذي أصبح عدد من المنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية لأغائة النازحين وبما جهة له جميع النازحين^(٣) ووزارة الشؤون الاجتماعية ، وبعد معامه من النازحين في لبنان تأليف لجان تنسيق وضع احصاءات بعددهم وأماكن تواجدهم ، فضلاً عن حياهم حجم مواد الغذائية المرسنة والواجب بتوزيعها ، كما طُلت من الهيئات الاجتماعية التي سوت في سباني من الخطوات الواجب اتخاذها بمساعدة النازحين^(٤)

(١) السببر ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

(٣) الانوار ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

(٤) الدبار ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

ولم يسجل الاداء الرسمي على مستوى الاغاثة في المجالين الغذائي والصحي للنازحين بداية تحسن طيبة ، إلا بعد حلول اليوم الحادي عشر للعدوان ، إذ ازدادت المساعدات وحركة المعاينة الصحية المنظمة . وحصل هذا التحسن أساساً نتيجة انخراط الاندية والمؤسسات والأحزاب إلى جانب هيئة الاغاثة والمؤسسات الدولية بكل طاقاتها في عملية الاغاثة . واستمر النقص فقط في مجال تأمين ثياب للأطفال في بعض المراكز^(١) ، ثم برزت في الأسبوع الأخير من العدوان مشكلة أخرى على مستوى الاغاثة ، تمثلت بكيفية الوصول إلى النازحين الذين هم خارج المراكز ؛ الذين يقيمون في منازل أقاربهم وأصدقائهم . وقددر نسبة هؤلاء من بين جميع النازحين بأربعين في المئة لم يتلقوا لفترة طويلة أو دائماً أية مساعدات^(٢) .

(١) النهار ، ١١ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

of the target. In the present study, the target was a person who was not visible at the time of the shooting. This is a more realistic situation than in the previous studies, where the target was visible at the time of the shooting.

It is possible that the present study was not a true test of the effects of the target's visibility at the time of the shooting. The target was visible at the time of the shooting because the target was visible through the window. However, it is possible that the target was not visible through the window at the time of the shooting. This is because the target was not visible through the window at the time of the shooting. This is because the target was not visible through the window at the time of the shooting.

The present study was a true test of the effects of the target's visibility at the time of the shooting. The target was visible at the time of the shooting because the target was visible through the window. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting.

The present study was a true test of the effects of the target's visibility at the time of the shooting. The target was visible at the time of the shooting because the target was visible through the window. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting.

The present study was a true test of the effects of the target's visibility at the time of the shooting. The target was visible at the time of the shooting because the target was visible through the window. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting.

The present study was a true test of the effects of the target's visibility at the time of the shooting. The target was visible at the time of the shooting because the target was visible through the window. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting.

The present study was a true test of the effects of the target's visibility at the time of the shooting. The target was visible at the time of the shooting because the target was visible through the window. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting. This is because the target was visible through the window at the time of the shooting.

المساعدات الخارجية للبنان

انعكست الادانة الدولية للعدوان الصهيوني على لبنان ، تجاوباً مع نداءات الاستغاثة ، فتدفقت المساعدات من العديد من الدول والمنظمات والهيئات الاسلامية العربية والاجنبية والدولية ، وهنا أبرز ما وصل منها :

إيران والاعانة وإعادة إعمار ما هدمه العدوان :

يوم ٦ - ٥ - ١٩٩٦ أعلن السفير الإيراني في لبنان همايون عليزاده بعد لقائه برئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري حيث تم البحث في الدمار الذي لحق بلبنان جراء العدوان ، أعلن استعداد بلاده لمساعدة لبنان في إعادة بناء ما دمر في الحرب .

وكشف عن وصول وفدين رسميين من الجمهورية الاسلامية في إيران لهذه الغاية ، الأول يضم مسؤولين من وزارتي الاسكان وجهاد البناء ومن بعض المؤسسات الأخرى الإيرانية ، ويترأسه مستشار وزير الخارجية ومدير عام دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا محمد كاظم خنساري ، والوفد الثاني يضم وزير الاسكان وبناء المدن المهندس عباس اخوندي^(١) .

(١) الديار ، ٧-٥-١٩٩٦ .

وفي بيروت قال خنساري بعد اجتماع له مع وزير فارس يوم ٩٠ دقيقة وصلت إلى بيروت لنتفد المرحلة الثالثة من مصادرة مساعدة لبنان لخدمته شعياً. المرحلة الأولى نفذتها الجمهورية الإسلامية في لبنان خلال عدة أسابيع من خلال المساعدات الأولية والغذائية التي أرسلت إلى لبنان. المرحلة الثانية من خلال الدعم السياسي الذي بدته طهران ووزير خارجيتها الدكتور علي أكده داني في دمشق أثناء زيارة بيروت ورياني الآن تأتي في سياق المرحلة الثالثة للوقوف على حاجات إخواننا في لبنان، وذلك من خلال المساعدة في مجال إعادة البناء والأعمار الخاصة بالمناطق السكنية والتجارية وغيرها من المراكز التي تضررت بفعل العدوان الوحشي الإسرائيلي

وأضاف: يوجد معي وفد يضم اختصاصيين من وزارة عديدة، وهذا الوفد يتمتع بتجربة كبيرة في مجال إعادة الأعمار وبناء

وبالتزامن مع زيارة الوفد الإيراني، سمي للمساعدة في عمارة ما هدمه العدوان. زار لبنان وفد تساهي إيراني برئاسة السيدة فاطمة رفسنجاني، وكانت السيدة فاطمة عن استعدادها للعمل من أجل التعاضد والتعاون بين جمعيات مساندة في كل من إيران ولبنان، وقدم الوفد التساهي الإيراني مساعدات إلى مساندين عمارة على أدوية ومواد أعدائه من أجل الصمود والبقاء

وقائع المساعدات الإيرانية :

فتحت الجمهورية الإسلامية في لبنان مع لبنان حزمة جديدة من مساعدات البناء وكان أول الغيث، مساعدة عينية من الهلال الأحمر اللبناني وحده ممدد لإمام الخميني في إيران بلغت ٥٠ طناً من الحرامات والأواني المنزلية و ٢٠ صفاً من مواد السموبينية نوعت بين جنوب وسكر وأرز وسمنة^(٢). قامت بتوزيعها حجة ممدد الإمام الخميني ووحدة العمدة

(١) الخبايا، ٩٠-٥-١٩٩٦.

(٢) النهار، ٢٥-٤-١٩٩٦.

الاجتماعي في حزب الله .

ثم توالى وصول المساعدات الايرانية التي شملت حصصاً تموينية وأغذية وحرامات وأدوات منزلية بكميات كبيرة جدا .

وتم توزيع ١١ ألف حصة تموينية على النازحين من الهلال الأحمر الايراني وحده ، ووزعت ٥٠ ألف حصة غذائية خلال الايام العشرة الأولى^(١)

- ووزع أيضاً عشرين طناً من الطحين قدمتها طهران لأحدى الهيئات العاملة في لبنان في مجال الاغاثة .

- ٢٠٠٠ مجموعة تنظيف قدمت أيضاً لأحدى الهيئات .

- مساعدات عينية بقيمة ١٥٣٢٩٨ دولاراً وزعتها لجنة إمداد الامام الخميني .

- الشحنة الثانية من المساعدات الايرانية التي وصلت يوم ١٥-٥-١٩٩٦ إلى مرفأ بيروت ، تضمنت ٦٠ طناً من المواد الغذائية^(٢) .

اضافة إلى مساعدات اخرى كثيرة متنوعة .

تأمين المساعدات وايصالها إلى محتاجيها دون ان تكلفهم عناء الحضور الى المركز .

ولتأمين وصول هذه المساعدات للمحتاجين تم نشر عدد من المحققين في جميع

المناطق اللبنانية .

وقد شملت المساعدات أكثر من ٤٠٠ مركزاً وتجمعا للمهجرين : أكثرهم يضم فوق

٢٠ أسرة إضافة الى مئات الأسر المنتشرة عند اقاربها . وقد توزعت هذه المراكز في مختلف

المناطق اللبنانية في الجنوب حتى الشمال والبقاع وفي بيروت وضواحيها وكذلك كما

يلي :

(١) البلاد ، مقابلة مع السيد محمد كاظم خنساري ، ٢٥-٥-١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٦-٥-١٩٩٦ .

بيروت وإخبيل ٢٥٠ مركزاً، النضوية ٢٤، مركزاً، صوم ٢٠، الفصح العربي ١٠،
البقاع ٩٠ والشمال ٦

وقد وصل عدد الأسر المستفيدة من مساعدات المصحة في ١٠٩٥ أسرة تضم نحو
٤١٢٧١ فرداً وفق جدول رقم (١) المرفق

وقد تم توزيع مبلغ على المهجرين من كل فئة مساعدات مالية من مبالغ ضروية
لاكثر من ١٠٩ أسرة تضم ٣٨٦١ فرداً بصفة مؤقتة، وقد هات ١٩٥، ١٢٤، ١٣٤، ١٣١
(أربعة وثلاثون مليون وثمان مائة وأربع وعشرون ألفاً وستمئة وخمسة وتسعون ألفاً
لبنانية) مما يعادل ٢١٩٧١ دولار (واحد وعشرون ألفاً وسبعمئة وخمسة وتسعون دولاراً
وإثنان وأربعون ألفاً مائة من الدولار).

الأرقام الالفة سنة في جدول رقم (٢) المرفق

وقد تم تقديم مساعدات عينية من مادة الأدوية، حبوب، وأحماض وأغذية
والقواريير والجلالين والمواد الغذائية المتنوعة والأدوية، وصحة

وقد بلغت القيمة المالية للمساعدات المقدمة من المصحة في ٣٣١، ٤٢٧، ٣٧٣،
ألف وثلاثمائة وواحد وثلاثون ألفاً لبنانية، مما يعادل ١٤٠، ٢٣٠، ٢٣٠ دولار (لبنانية)
وخمسة وثلاثون ألفاً وستمئة دولار وأربعة وخمسة عشر ألفاً من الدولار

وبذلك تصبح القيمة المالية الإحصائية للمساعدات المقدمة من المصحة في ١٠٩٥
أسرة ٢٥٢، ٨٠، ٢٤٠ ألف (أربعمئة وثمان مائة وأربعون ألفاً وخمسة وتسعون
ألفاً لبنانية) مما يعادل ٢٤٠، ٥٧٢، ٢٥٧ دولار (مئتان وسبعة وخمسون ألفاً وخمسة
وإثنان وسبعون دولاراً وأربعة وعشرون ألفاً مائة من الدولار).

وقد سمحت التقديمات طيلة أيام الأعداء والمهجرات في جميع المصحات

ولم يتوقف المدد بل واكب عملية رجوع المهجرين الى ديارهم وقراهم وقام العاملون بأعداد احصائيات بالبيوت المتضررة وقدموا لها الحاجات المطلوبة والتجهيزات المنزلية كالبرادات والغازات وغيرها من الادوات المطبخية وبعض المقطوعات النقدية .

هذا عدا عن المساعدات الإيرانية التي تمّ تسنيبها مباشرة للهيئة العليا للإغاثة والمقدرة قيمتها ببضعة ملايين من الدولارات .

جدول رقم (١) يبين عدد الأسر والأفراد المستفيدة من مساعدات التهجير حتى ٩٦/٥/٢ .

العدد	عدد الأسر	عدد أفراد
	المنطقة	الأسر
بيروت	٤٠٥٣	٢١٧١٧
النبطية	٩٢١	٤٦٥٢
البقاع	٢٠٠٩	٩٩٣٨
ضرابلس	٥٢	٢٩٤
البقاع العربي	٢٢٢	٦٠٣
صور	٨٣٨	٤٠٦٧
المجموع	٨٠٩٥	٤١٢٧١

حدود رقم ٢١ من عدد الأسر لمصر في سنة ١٩٥٥ من إحصاءات عامة حتى

تاريخ ١٢ ٥ ٩٦ مقدمة من قبل الجمهورية العربية السورية

العدد	عدد الأسر المستقيمة	عدد الأسر	نسبة المقيمة	نسبة المقيمة
بيروت	٤٤٦	٢٣٩٥	١٩٦١٣	١٢٣١٦
القصبة	١٠٣	٦٠٨	٤٢١٥٠	٢١٠٣
القنا				
طرابلس				
القنا العربي	٢٠٢	٥٨٣	١٢١١٥٠	٤٥١١
صو	٥٦	٢٧٥	٣٢٢٥	٢١٣
القصبة	١٠٩	١٠٩	٣٤١٢٥١٥٥	٢١٩١

سوريا

- فريق طبي (١٢ ضيماً + ٨ ممرضين) .
- ٤ سيارات إسعاف .
- ٢ - سيارة شحن .
- جهاز أشعة .
- سيارة لنقل الأطباء .
- أدوية إسعاف وعدة طوارئ .
- ٤٠ شاحنة من البطانيات والمواد الغذائية والفرش (في ٤ / ١٥) .

قطر

- طائرة - ٤٥ طنناً من الأدوية والأغذية (٤ / ٢٢) .
- طائرة - ٤٥ طنناً من الحرامات والفرش (٤ - ٢٣) .

الإمارات العربية

- طائرة - ٣٥ طنناً من أغذية (حليب أطفال) .
- طائرة - ٣٥ طنناً أغذية ومواد إغاثة (٤ / ٢١) .

الكويت

- جسر جوي من ١٦ - ٢٤ نيسان ، لنقل ٤٠٠ طن من الادوية والاعذية والحرامات والفرش .

٥ - سيارات إسعاف ، وفريق طبي (٥ أطباء ، ١٠ مسعماً) (٤ / ٢٠)

سلطنة عمان

- طائرة محملة بفض واحد من الأدوية ومواد الاغاثة (٤ / ٢٥)

السعودية

- طائرة - ٨٨ طن مواد طبية ومواد اغاثة

- سيارات إسعاف (٤ / ١٨) -

هيئة الاغاثة الإسلامية العالمية

- ٢٠٠ ألف دولار (٤ / ٢١) -

مصر

- ١٤ طن حبوب ، و ٢٣ طن كمامات ومواد اغاثة (٤ / ١٥)

- ١٧ طن من الأدوية والمستلزمات الطبية (٤ / ٢٣)

الأردن

- ١٤ شاحنة إخم ، بطانيات ، مواد اغاثة وطب (مصدر ، هيئات شعبية

ورسمية) .

- ١٠ آلاف دينار أردني (نقابة المهندسين) (٤ / ١٦)

المجموعة الأوروبية

- ٦٠٠ ألف وحدة نقدية «أكو» جمعت أطباء ، وحدة طبية ، اطباء العالم

فرنسا

- ٢٣ طناً مواد طبيعية وغذائية .
- ٣٢ طناً مواد غذائية وحرامات .
- ٣٣ طناً مواد غذائية وطبية .
- ٥٠٠ ألف فرنك فرنسي (من المجموعة الفرنسية) (الطوارئ الأولى) .
- ٢٠٠ ألف فرنك للصليب الأحمر اللبناني (من الصليب الأحمر الفرنسي)
- ١٠٠ ألف فرنك من الدولة للصليب الأحمر اللبناني .

بريطانيا

- ٢٥٠٠٠٠٠٠ جنيه .
- ٣٣٣٤٠٠٠٠ جنيهاً للمنظمات الاهلية .
- ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه لوكالات غوث الاطفال
- ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه للفلسطينيين المقيمين في مخيمات الجنوب .
- ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه أدوات طبية وملابس .
- ١٣٩٠٧٠٠٠ جنيهاً لمجلس الكنائس في الشرق الأوسط .
- ٥٠٠٠٠٠٠ جنيه للصليب الأحمر الدولي .
- ٨٤٤٨٠٠٠٠ جنيهاً .

المانيا

- ٥٠٠ ألف مارك للصليب الأحمر .

- ١٥٠ ألف مارك لمنظمة كاريتاس

- ١٥٠ ألف مارك لتنازحين في المدارس - لاس في سان

ايطاليا

- هبة نظمتها منظمة الأمم المتحدة بدعم من حكومة الايطالية

- الطائرة الأولى نقلت اأدوية واسعافات أولية و ١٠٤٤٠ كغ من اأدوية و ١٢٠ برميل من

المياه (٣٥٠٠ لتر) و ١٢٠ صندوقاً من المساعدات

- الطائرة الثانية ١٥٦٠ بطارية و ٣ مئونات كهربائية (٦ KVA) و ٢٠٠٠

غالون للمياه و ١٣٤٣ أداة مطبخية و ١٠ مصحات مياه للمعدات و ٣٠٠٠ برميل مياه (٣٥٠٠٠

لتر) و ٢٠ برميل مياه (٧٥٠٠ لتر) .

النروج

- الخارجية النروجية - ٤٠٠ ألف كرون إلى جمعية حبة لتساعدات النروجية

للمشاركة في أعمال الاعانة في لبنان .

- ٢٠٠ ألف كرون إلى جمعية مساعدات الشعب الهاد حبة لإعانة المنكوبين في

لبنان

أسبانيا

- ٨٠ ٥ أطنان أدوية و أغذية للتصليب الاحمر

نيجيريا

- مساعدة غذائية (من الرئيس الجنرال ساهي اوسا)

منظمات دولية

- وكالة التنمية الدولية الاميركية : ٢٥ ألف دولار (بواسطة السفارة الأميركية) (٤٢٤-*) .

- قوات الطوارئ الدولية ٨ شاحنات حرامات وفرش ومواد غذائية ومئة حصة غذائية لبلدة الكنيسة و ٣٠٠٠ حصة غذائية في قانا (٤١٦) .

- الرؤيا العالمية - البعثة البابوية : ١٠١٥ صندوقاً من المواد الغذائية والحليب ومواد التنظيف للصليب الأحمر اللبناني (٤١٩) .

- برنامج الأغذية العالمي : ٨٠ طناً من السمك المعبأ .

- اليونيسف : ١٢٤ صندوقاً من الأدوية و ١٠ آلاف غالون من المعلبات .

- برنامج الأمم المتحدة للتنمية : ٥٠ ألف دولار و ٥٠٠ علبة مساحيق تنظيف .

- صندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية : مولد لمخزن الأدوية في وزارة الصحة .

- الاونيسكو : ٥٠ ألف دولار .

- منظمة فرسان مالطا : كميات من الأدوية .

- صندوق الأمم المتحدة للسكان : تقديرات بلغت قيمتها ٣٩٥٥٦٩ دولاراً

أميركياً ، تتمثل بمعدات طبية تغطي ٢٠ مركزاً صحياً وتأمين مستوصفين نقالين وتدريب ٤٠ ممرضة^(١) .

(*) صدرت ردود فعل شعبية وحزبية عديدة طالبت الدولة اللبنانية برفض الهبة الاميركية ، ذلك أن المسؤولية الاميركية عن العدوان لا تنقل عن المسؤولية الاسرائيلية نفسها .

(١) النهار ٢٨-٤-١٩٩٦ .

The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that every entry, no matter how small, should be recorded to ensure the integrity of the financial statements. This includes not only sales and purchases but also expenses, income, and any other financial activity.

The second part of the document provides a detailed breakdown of the accounting process. It starts with the identification of the accounting cycle, which consists of eight steps: identifying the accounting cycle, analyzing and journalizing the transactions, posting to the ledger, determining debits and credits, preparing a trial balance, adjusting the entries, preparing financial statements, and closing the books.

The third part of the document discusses the importance of the trial balance. It explains that the trial balance is a statement that lists all the accounts and their balances at a specific point in time. It is used to check the accuracy of the accounting records and to ensure that the debits equal the credits.

The fourth part of the document discusses the importance of the financial statements. It explains that the financial statements are a summary of the company's financial performance over a period of time. They include the income statement, the balance sheet, and the statement of cash flows.

The fifth part of the document discusses the importance of the closing process. It explains that the closing process is the final step in the accounting cycle. It involves transferring the balances of the temporary accounts (revenues, expenses, and dividends) to the permanent accounts (retained earnings and dividends).

The sixth part of the document discusses the importance of the accounting cycle. It explains that the accounting cycle is a systematic process that ensures the accuracy and reliability of the accounting records. It consists of eight steps: identifying the accounting cycle, analyzing and journalizing the transactions, posting to the ledger, determining debits and credits, preparing a trial balance, adjusting the entries, preparing financial statements, and closing the books.

The seventh part of the document discusses the importance of the accounting cycle. It explains that the accounting cycle is a systematic process that ensures the accuracy and reliability of the accounting records. It consists of eight steps: identifying the accounting cycle, analyzing and journalizing the transactions, posting to the ledger, determining debits and credits, preparing a trial balance, adjusting the entries, preparing financial statements, and closing the books.

The eighth part of the document discusses the importance of the accounting cycle. It explains that the accounting cycle is a systematic process that ensures the accuracy and reliability of the accounting records. It consists of eight steps: identifying the accounting cycle, analyzing and journalizing the transactions, posting to the ledger, determining debits and credits, preparing a trial balance, adjusting the entries, preparing financial statements, and closing the books.

The ninth part of the document discusses the importance of the accounting cycle. It explains that the accounting cycle is a systematic process that ensures the accuracy and reliability of the accounting records. It consists of eight steps: identifying the accounting cycle, analyzing and journalizing the transactions, posting to the ledger, determining debits and credits, preparing a trial balance, adjusting the entries, preparing financial statements, and closing the books.

The tenth part of the document discusses the importance of the accounting cycle. It explains that the accounting cycle is a systematic process that ensures the accuracy and reliability of the accounting records. It consists of eight steps: identifying the accounting cycle, analyzing and journalizing the transactions, posting to the ledger, determining debits and credits, preparing a trial balance, adjusting the entries, preparing financial statements, and closing the books.

الفصل الرابع

ردود الفعل اللبنانية

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has published a strategy for older people, which sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people.

The strategy for older people (Department of Health 2000) sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The strategy is based on the following principles:

- Older people should be able to live independently and actively in their own homes.
- Older people should be able to access the services they need to live well.
- Older people should be able to participate in decisions about their care and services.
- Older people should be able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people (Department of Health 2000) sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The strategy is based on the following principles:

- Older people should be able to live independently and actively in their own homes.
- Older people should be able to access the services they need to live well.
- Older people should be able to participate in decisions about their care and services.
- Older people should be able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people (Department of Health 2000) sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The strategy is based on the following principles:

- Older people should be able to live independently and actively in their own homes.
- Older people should be able to access the services they need to live well.
- Older people should be able to participate in decisions about their care and services.
- Older people should be able to live in a safe and secure environment.

الجزء الاول
محطات وطنية بارزة

لقاء الكسندر

لقاء انطلياس

يوم الحداد الوطني

لقاء ساحة المتحف

لقاء زغرنا

the 1990s, the number of people in the world who are employed in the service sector has increased steadily, and is expected to continue to do so. The service sector is also becoming an increasingly important part of the world economy. In the United Kingdom, the service sector now accounts for over 70% of the gross domestic product (GDP), and is expected to continue to grow at a rapid rate in the future.

One of the main reasons for the growth of the service sector is the increasing demand for services. As the world population grows, and as people live longer, there is a growing need for services such as health care, education, and housing. In addition, the increasing demand for services is also driven by the increasing demand for leisure and entertainment services.

Another reason for the growth of the service sector is the increasing demand for services from businesses. As businesses become more competitive, they are increasingly turning to service providers for help in areas such as marketing, sales, and customer service. This has led to the growth of a wide range of service industries, including consulting, advertising, and public relations.

Finally, the growth of the service sector is also driven by the increasing demand for services from governments. As governments become more active in providing social services, they are increasingly turning to service providers for help in areas such as social care, housing, and education. This has led to the growth of a wide range of service industries, including social care, housing, and education.

In conclusion, the service sector is becoming an increasingly important part of the world economy. This is driven by a number of factors, including the increasing demand for services, the increasing demand for services from businesses, and the increasing demand for services from governments. As the service sector continues to grow, it is likely to become an even more important part of the world economy in the future.

Received 10 October 2003; accepted 22 October 2003; first published online 23 October 2003

Correspondence: M. J. Griffin, School of Mechanical Engineering, The University of Southampton, Highfield, Southampton, SO9 5NH, UK.

E-mail: m.j.griffin@soton.ac.uk

ISSN 0022-0275 print/ISSN 1366-5847 online © 2003 Taylor & Francis Ltd

DOI: 10.1080/00220270310001651587

http://www.tandf.co.uk/journals

الجزء الأول

لقاء الكسندر

(١٨ نيسان ١٩٩٦)

لقاء فندق الكسندر الوطني الذي عقد تحت شعار : «دفاعاً عن وطننا وانتصاراً لحقنا في المقاومة» ، شكل علامة فارقة في وحدة اللبنانيين حول شعار المقاومة وجبهه العدوان . وتعود فكرة انعقاد اللقاء الوطني الى اليوم التالي لبدا العمليات العدوانية الصهيونية على لبنان ، اي الجمعة ١٣ نيسان عندما عقد اجتماع في منزل النائب زاهر الخطيب جمع نواباً بينهم علي عمار وعصام نعمان ومصطفى سعد ونجاح واكيم وممثلوا احزاب ، خلصوا عقب مناقشات مستفيضة الى اقتراح عقد لقاء وطني ، وتوزعوا للاتصالات والمساعي للدعوة اليه ، وكان ابرزها توجه وفد من حزب الله قوامه النائب علي عمار وعضو المجلس السياسي للحزب نواف الموسوي ، الي بكركي ومقابلة البطريك الماروني مار نصر الله بطرس صفير حيث عرض عليه ، في حضور الامير حارس شهاب ، فكرة اللقاء الوطني ودعاه الى المشاركة فيه ، وكان جواب البطريك صفير ايجابيا ومؤيداً لانعقاد اللقاء ومباركا وواعداً بإيضاد ممثل عنه ^(١) ، و«استكمل وفد حزب الله جولته فشملت بعض رؤساء الرهبانيات والقيادات الاسلامية الروحية وبعض القيادات السياسية والحزبية والفاعليات ، وقبل الجميع الدعوة للقاء وكان الاتفاق تاماً معهم على وجوب تقديم اعتبارات وحدة

(١) النهار ، ١٧-٤-١٩٩٦ .

الصف والتضامن اللبناني ، وتمويت الفرصة على من دعاة لة للانعقاد بين المسلمين وضرب السلم المدني»^(١)

وفي هذه الاثناء توسعت دائرة الاصلاء ، ضمما شخصيات اخرى الى الساعين لعقد اللقاء ، مثل النائب ميشال سماحة وحاتم سنيه والمخامي شادي سليمان ، الذين اجروا بدورهم اتصالات واسعة النطاق مع مختلف الافاء شملت في ما شملت حرب الكتلة الوطنية وحرب الوطنيين الاحرار والسادس العددي ، وفي سبب مسجحة معارضة بعه دعوتها الى المشاركة في اللقاء^(٢) .

واختيار فندق الكسندر بالذات كمكان للقاء ، له دلالة ، تكون هذا الفندق كان خلال الاجتياح الصهيوني للبنان العام ١٩٨٢ . مقرا للقيادة الصهيونية العارضة ، وقد احتل شارون فيه جناحا ، وكان يراقب من على سطحه حروب تلك المحاصرة اذالك . وفي ١٨ نيسان ١٩٩٦ ، وبعد ١٦ عاما يتصالح الفندق الذي يقع في الاضفة في شرق بيروت . مع ذاته ومع مدينته ويصبح مقرا لوحدة اللبنانيين تحت شعار المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني .

□ وقائع المؤتمر^(*)

ترأس نائب رئيس مجلس النواب نبيه بري اللقاء . بعد ان تمس شارل حلو سبب وضعه الصحي ، وحضر الرؤساء حسن حسي ، سليم الحص ، رشيد الصلح ، شفيق الوزان ، وحشد من النواب بينهم اعضاء كتلة افاء اللقاء معه ، وفود من حزب الله ، حزب الكتائب ، القومي السوري الاحتماعي ، حركة «امير» ، المنظمة الشعبية ، الابطح السريانية ، الرابطة الارثوذكسية ، التجمع الديموقراطي ، الكاثوليك ، الات انطون صو ، وحشد من الشخصيات السياسية والدينية والفنانية والاجتماعية

(١) السفير ، ١٧-٤-١٩٩٦ .

(٢) النهار ، مصدر سبق ذكره .

(*) المعطيات حول وقائع المؤتمر مستقاة من الصحف اللبنانية المحلثة ١٩ : ١٩٩٦ .

□ حلو

بعد النشيد الوطني القى ابو سليمان كلمة الرئيس حلو وقد جاء فيها :

هل ان القرار ٤٢٥ الصادر في ١٢ آذار ١٩٧٨ وكذلك القرار ٥٠١ تاريخ ٢٥ شباط ١٩٨٢ واللذين يفرضان على اسرائيل المغتصبة لجزء من ارض لبنان العودة الى الحدود المعترف بها دولياً ، والجلء عن كل جزء من الارض اللبنانية ، سيقيان من دون تنفيذ وينكر حتى وجودهما؟

اضاف : واذا كان بعض الدول شرقية او غربية ، لا تزال تتردد وتتساءل امام المجازر والاضطهاد والتهجير الذي يعانیه اللبنانيون فمن حقنا ان نقابلهما بالمرارة والازدراء .
وختم : وانتم يا اخوتي وأبنائي تعلمون بثقة أن ما من عدو اراد شرأ بلبنان إلا وانهزم امام إرادة الصمود اللبنانية .

□ الحصى

والقى الحصى كلمة استهلها بالقول : ان هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لبنان لعدوان اسرائيلي واسع وقد لا تكون الأخيرة ، وكل ذلك لان لبنان رفض الاستسلام وقرر التمسك بأرضه والدفاع عنها ، ولأنه صدق حديث الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية ، عن حقوق الانسان ولم يدرك ان هذه الحقوق تكال بمكاييل مختلفة في مختلف ارجاء الارض ، وكأما قدره اليوم ان يدفع ثمن التعنت الاسرائيلي ، وبالتالي ثمن التعثر في مسيرة السلام توطئة لفرض تسوية غير عادلة على هذا البلد الصغير على حساب حقه في الحرية وفي سيادته على ارضه ومياهه وفي تقرير مصيره .

وقال : ان اهم ما في هذا اللقاء الوطني الذي يجمعنا انه انعقد . انه يعبر عن لحظة تاريخية ، هي لحظة الوحدة الوطنية في مواجهة العدوان الغاشم على الارض والشعب والحق والكرامة .

اضاف : إننا نطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ ، والى ان يتم ذلك نحتفظ بحقنا في المقاومة المشروعة داخل ارضنا المحتلة ، ونرفض ان يبقى بلدنا مسرحاً للعبة الانتخابية الاسرائيلية .

إننا نطالب الدول العربية بالعودة الى صمودها العربي فساداً على مساندة لبنان في محنته ، وندعو جامعة الدول العربية الى التحرك لتفعل دوراً على صعيد فضنه ، فهذا من مبررات وجودها

□ التوصيات

ثم تلا الفرزلي مشروع البيان الختامي ، فحوى إفادته ، أنه في

ان المشاركين في اللقاء الوطني يعدون ما يلي

أولاً : ان العدوان الاسرائيلي يستهدف لبنان منته شعبه كياناً ورسالة ، ارض

ومياها واقتصاداً ودوراً

ثانياً : ان وحدتنا الوطنية المستهدفة بهذا العدوان ، تتجاهل اعتباراً وتحصين قدرات

في مواجهة التحدي المصيري وتمنع اسرائيل من تحقيق اي من اغراضها وما انعقاد هذا اللقاء الوطني الا تأكيداً لهذه الحقيقة .

ثالثاً : ان حب الشعب اللبناني امتداد في مفهومة الاحتمال والعدو ان الاسرائيلي

المتماذي لا يقبل الحد ، وهو حق منصوص عليه في الاعلان لعدم حقوق الانسان كما هو مكس في قرارات الامم المتحدة .

رابعاً : ان الحل كان وما يزال في فناء الاسيرة لدينه ، ولا سيما الدول ذات العصبة

الدائمة في مجلس الامم ، بتفويض قرارها ، خصصت القرار رقم ٤٢٥ لعام ١٩٧٨ ،

٥٠٩ لعام ١٩٨٢ ، مع العلم ان القرار رقم ٤٢٥ اقره عام ١٩٤٨ في ارجاء الامم المتحدة .

الامبركية .

خامساً : اننا ندعو الى موقف عربي موحد ندعم صموده في هذه المرحلة

ويؤكد التضامن معه ويتبرجم فعلياً إدانة العدو ان الاسرائيلي

سادساً : اننا نتوجه الى الرأي العام العالمي في الامم المتحدة ، لاسيما دول الاخوة

الاوروبي ، ودول عدم الانحياز ودول منظمة المؤتمر الاسلامي في الفقه في احقة للسلام

والعدل لتأكيد تضامنها مع عدالة القضية اللبنانية وحق لبنان في السيادة الكاملة على ارضه وفي استقراره وحرية .

سابعاً : اننا ندعو كل الهيئات والمؤسسات الشعبية والاهلية في كل المناطق ، الى المساهمة في ترجمة الصمود عبر دعم اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي ومساعدة النازحين في المجالات كافة .

ثامناً : اننا نطالب السلطة اللبنانية ، بأجهزتها كافة ، التي استفارت طاقتها وأمكاناتها ، واعادة النظر في اولوياتها ، بوضع مستلزمات صمود المواطنين في أولوية اهداف السياسات الادارية والمالية والاعلامية .

تاسعاً : اننا نحيي الوقفة المشرفة لجيشنا الوطني في الدفاع عن الارض والشعب ، كما نحيي مقاومة اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي .

عاشراً : اننا ندعو الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم والهيئات والاندية الاغترابية كافة الى تعبئة طاقات المعتبرين وصدقات لبنان لتصحيح الخلل القائم على الساحة الدولية والاعلامية وإبراز الصورة الحية للوطن المعذب والمستهدف بكل مقوماته من العدوان «الاسرائيلي» .

خاتمة : ان دور لبنان ورسالته التابعة من خصائصه وكيونته الفريدة في هذا الشرق العربي باق ولن تقوى عليه كل محاولات إلغائه . ان وحدتنا وصمودنا وكفاحنا هي الكفيلة بإغناء هذا الدور والرسالة .

وكان تخلخل اللقاء مداخلات من بعض الحضور ، تمحضت عن طرح افكار منها : مطالبة البابا يوحنا بولس الثاني بالتحرك ؛ ودعوة جميع القطاعات المنتجة الى تخصيص مدخول يوم واحد لأعمال الاغاثة ؛ دعوة كل النقابات والاتحادات الى العمل مع نظيراتها العربية والدولية لتحريك الرأي العام العالمي ، وتخصيص نهار لانتشار اللبنانيين من بيروت الى الناقورة صفاً واحداً ويبدأ بيد .

□ تعليقات على اللقاء

كتب عماد مرمول في السفير^(١)

ليس المراد بالتأكد ان نتظر عنه ان سيثبته هل فذه حيم السنداء ه حدثنا الوضيه ،
ولكن التوكيد على هذه الوحدة في مواجهة العدو ان يفي ه حمة ضد وندمه ، تحديه
بعض التعويض عن الادي الذي يلحق بنا

وبهذا المعنى نصح الوحدة الداخلة سلاحاً أساسياً مصفاً في وجه الآلة العسكرية
الاسرائيلية ، لعله السلاح الأكثر فاعلية و الأقل كلفة في المدى المتوسط حالياً ، وهو الوحدة
القادر على احتواء التفوق العسكري الاسرائيلي و حصه أه جه «الشمسة»

ويمكن القول في هذا السياق ان اللقاء الوطني الذي انعقد في فندق «الكسندر» في
الاشرفية نجح في تظهير صورة الوحدة تحت شعار «الدفاع عن الوطن والانصراف لحق في
المقاومة لتحرير ارضنا المحتلة»

ثم يتسع المكان لكل المدعوين ، ومع ذلك بدأ حديثاً ه دافئاً ، تلاغمة موفعه ،
فالاشرفية التي صنفت خلال الحرب في حارة المنطقة الشمالية خط التماس ، فتحت ذراعها
امس لأولئك الذين حاربهم وحاربوها ، لأنهم - اختلفوا من ضمن اختلافاتهم - على
تعريف الصديق والعدو

النجاح الآخر والمقبول الذي حفمه اللقاء تكمن في التماس المناطق والطائفي ، والتي
حدما السياسي للحضور ؛ وهكذا جلس نائب انهم أمين سيد علي المنصة الي جانب
الرئيس حسين الحسيني والرئيس شفيق الو ان منحاه ان حيدسبات ، و تحاور رجال الدين
من كل الطوائف و اجتمع الياس ابوري و انطوان سنده تحت سقف واحد

واشارت مصادر الي ان اتصالات جري لإيجاد سكرامه اشكال المتابعة للقاء بهدف
إكسابه معنى سياسياً أكثر ملموسية ، ومجاهرة الاصحاب اسمي عنت عنه

(١) السفير ، ١٩٩٦-٤-١٩

كتب فؤاد شبقلو^(١) تعليقاً على مؤتمر الكسندر تحت عنوان «لبنان الواحد»: كان موعداً في اجتماع حاشد في «فندق الكسندر» بالاشرفية بدعوة من قيادات سياسية لاعلان التضامن اللبناني مع الجنوب في صموده وكبريائه .

الطريق الى الاشرفية كان هادئاً والمكان «فندق الكسندر» . . . لا بد من ان تستيقظ «الآن» معه وحوله الذكريات . . .

كان في الماضي القريب مركزاً لتجمع الضباط الاسرائيليين ومركزاً للتجسس ، يوم كان بعض لبنان مرتها من قبل العدو ويوم كانت اوهام الاستقواء بالخارج سائدة آنذاك . في مدخل الفندق مصورون وصحافيون من كل الفئات والاذاعات ، قيادات شابة تطمح الى إسماع صوتها وذكر اسمها في قائمة الحاضرين ، قيادات قديمة شاخت من العمل الحزبي تترنح خطاها وهي تمشي الهويئا ، ورؤساء سابقون وحاليون ، نواب معينون ونواب منتخبون ونواب سابقون ونواب حاليون ونواب طامحون . . . وزراء حاليون وسابقون واسبقون . . . وجوه لم نلتق بها منذ سنوات ، كنا على خصومة مع البعض والبعض الآخر كنا نعتقد اننا لن نلتقي معه مجدداً . . . مرتكبو خطايا سابقة (. . .) .

منصة الكلام تسابق عليها الرؤساء ومثلون للجنة التنظيم والحضور جميعهم حاضرون ، متهينون ، منضبظون طوعاً ، ويتطلعون الى الوجوه ، يستعرضونها يحييون بعضها . الحضور عن قرب وبعد فيه حرارة ودفء . . . الكل يتشرف بحضوره : فالمكان مناسب للصفح والغفران كالمطهر حيث يمحي عار الماضي وخطاياهم الكثيرة والكبيرة .

الذين تجمروا خارج القاعة اكثر من داخلها ، والذين انصرفوا بعدما اتعبهم الوقوف راحوا وقد اطمأنوا الى نجاح الاجتماع ، اكثر من الذين بقوا المتابعة للاجتماع .

جنوبيون وشماليون ، بيروتيون وبشراويون ، شوفيون ويقاعيون من كل المناطق ، من عكار حتى مرجعيون . . . من البقاع الغربي ، من الضاحية الصحية حتى المتنين . . . كلهم جاؤوا ، كلهم حضروا ، كلهم استجابوا يمينا ويسارا ووسطا . فلا اليمين يمين ولا اليسار يسار ، ولقد اختلطوا في احاديث معظمها يتناول ذكريات الماضي ، ذكريات

(١) السفير ، ١٩٠٤ - ١٩٩٦ .

الخصومة والانتقام ، فرحين بوحدتهم ، تتجمعهم ، تحبهم ، يصمدهم ، كلهم منطوق واحد ، وحديث واحد . حق اللبنانيين في المعاهدة ، حق المقاومة في تجديدها ، داء الاحتلال «الاسرائيلي» ناقيا (. . .)

المهم اجماع الحضور ؛ فلأول مرة في تاريخ لبنان المعاصر ، هذه الموقف الداخلي رسمياً وشعبياً ، موالاته ومعارضة ، مسحوبين ومستنصرين ، دفتريين واسلاميين وعلمانيين ، ناصريين وشيوعيين ؛ موقف موحد ، صامد حتمي ، المصيبة جمعتهم ، والتحدي وحدهم ، قيامة لبنان من رحم الدم !!

تنوع اللبنانيين كان امس في ذروته سياسياً ، اجتماعياً ، مناطقياً وطائفيًا ومذهبيًا لكنه تنوع موحد الموقف ، حماية المقاومة ، حماه لبنان !

وحدة لبنان على صخرة الصمود ، لبنان الواحد ، لبنان الخاص بكل سبه ، رسميين ومعارضين ، شعب واحد نصمود واحد ، قيامة واحدة ، الكفح حرج والتقاؤل يرسم على محياه والمعنويات مرتفعة .

وكان بيان مشترك معد سلفاً ومصاغ بلغة ١٥ دأته ومقدسه ، فداعين ، فوافق عليه الحضور . . . وانصرف الجميع هادئاً ومرتاحاً

«اليوم اللبناني الابيض»

في انطلياس (*) (١٨ نيسان ١٩٩٦)

الحركة الثقافية - انطلياس نظمت لقاءً وطنياً تحت شعار «اليوم اللبناني الابيض» تخلله التبرع بمساعدات عينية جرى توزيعها على نازحين جنوبيين في عشر مدارس .
وشرح الفنان نداء ابو مراد ، وهو احد نشيطي تحتيق فكرة لقاء انطلياس ، البواعث التي تقف وراء هذا اللقاء : يأتي هذا التحرك انبثاقاً عن اللقاء الوطني لدعم صمود لبنان الذي ولد السبب الماضي [ثالث ايام العدوان] ، وهناك ٢٠٠ شاب من ١٧ جمعية يعملون دون انقطاع لتأمين المساعدات للنازحين ، وقد قررنا بالتعاون مع الحركة الثقافية - انطلياس ؛ التي هي رمز العامية سابقاً ، تنظيم «اليوم اللبناني الابيض» للتعبير عن تضامن اللبنانيين في شجبهم للعدوان الاسرائيلي خصوصاً في المتن وكسروان .

□ وقائع اللقاء

في اطار التعبير عن التضامن ، حضر الى الحركة الثقافية - انطلياس في اليوم الابيض اللبناني ، النواب : حبيب صادق ، غسان الاشقر ، نسيب خود ، كميل زيادة ونجاح واكيم ،

(*) المعلومات الواردة في اطار تغطية نشاط هذا اليوم اللبناني الابيض ويوم الحداد الوطني مستقاه من

الصحف المحلية اللبنانية ، ١٩ و ٢٣ و ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

المطران جورج حصص ، المحامي سمير عبد المنك ، الأديبة عطية ، الشاعر محمد دوي (أحمد
الكتائب) ، موريس بشار (حزب الشيوعيين) ، الدكتور عبد السلام (الجمعية) ، الشيخ
وديع خازن ، المحامي فادي حوريف معجب ، المحامي محمد عبد الوهاب ، الأستاذة لاجلها عمة
والحزبية والنزوح ، وحشد من المواطنين من جميع أنحاء لبنان .

بعد التمسك بوصفي القى امين لاعلان في حياته بتدويره في لبنان ، استغنى اسمه ، مما
فيها منوحد المواقف ، رآه هذا العدو ان التوريق ، من اجل عدم انتماءه الى احتلال برصه .
ثم كانت كلمة مني دير مار الياس ، تصدقوا ، انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
الحرب الاسرائيلية الجديدة - القديمة هي انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
والخيرية والعيش المستدام مسيحي - الاسلامي .

واعترفت جلاص يكون بوحدته ، برصه .

بعدها القى من عدم الحركة الثقافية ، عظمة حياص ، انتم انتم انتم انتم انتم انتم
الاهالي الذين يعرفون مذبحة اسرائيل ، انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
عني حساب مصالحي سمعت السباني انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم

ثم عرف انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
سار ، ودعا الى انصبة يوم واحد ، انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
كده ، فمن يتك احد انتم في انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
بعضي انتم مثلا عني انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
معنا في تعاطف صادق .

ثم كانت الكلمة لمدير عام دان ، انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
من المسيحيين والمسلمين بضرورة قامة ، انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
المكن تتعارف فلنرمح اسرائيل اسجانه ، انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
بعدها توالت الكلمات لتمثيل انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
في كافة المناطق ، والتي اكدت دعمها وتمسكها في انتم انتم انتم انتم انتم انتم

إلى ذلك ، وجهت الحركة الثقافية برقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي . طالب فيها بالعمل على إيقاف العدوان الإسرائيلي فوراً ، والإيعاز إلى الهيئات المعنية بتقديم يد العون إلى شعبنا المنكوب وبالمساعدة في تطبيق القرار ٤٢٥ وتأكيد استقلال الدولة اللبنانية وتحميل «إسرائيل» مسؤولية ما يجري ، ورفض كل قرار أو تسوية لا تتسجم مع القانون الدولي ولا يكون الشعب اللبناني موافقاً عليها ولا تحترم استقلال الدولة اللبنانية .

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

يوم الحداد الوطني

(٢٢ نيسان ١٩٩٦)

تلبية لمشاعر التعاطف مع المقاومة الاسلامية ولنداء كان اصدره مجلس الوزراء الذي انعقد يوم ١٩-٤-١٩٩٦ برئاسة رئيس الجمهورية الباس الهراوي ، باعتبار يوم الثاني والعشرين من نيسان يوم حداد وطني . . . توقف عند الساعة الثانية عشرة ظهرا من ٢٢ نيسان لبنان عن الحركة ، حدادا على ارواح شهداء المجزر الصهيونية ، وارتسمت من هذه اللحظة في اذهان اللبنانيين الذين وحدتهم المواجهة صور الاطفال والنساء الذين قضوا ، خصوصا في مجزر المنصوري وقتنا والنبطية .

□ حزب الله

واصدر حزب الله بيانا حول يوم الحداد الوطني جاء فيه : اليوم يوم حداد وطني ؛ يوم حزن لبناني عم ، من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال ، فائدم الذي اريق في قانا والنبطية الفوق دم لبناني اصيل . والدم الذي سفك هناك دم اطفال ونساء وشيوخ ابرياء . والسفاح العجرب هو ذاك الصهيوني الارهابي قاتل الانبياء ، وعدو الانسانية ، والمبدع في ارتكاب المجزر عبر التاريخ .

اليوم . . . دم مثير للاحزان

والاحزان ترحد المشاعر . والمشاعر تخلق احساسا لنصرة المظلوم على الظالم

ومسندة حوق في وجه الناصب ، لتبقى المقدمة في يوم حلال

فيها الثنائون

وه شهادة اليوم حدكم ، فهنتكم في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
يومه يوم حرب عليّ الذي حين ظمف بلادهم ، عصفه بدمه عصفه عليّ نصير ، نصير
ببصر حوق

اليوم نهفو الآخر من كتمان ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
الافاق هذا السد لا يقبل عزو ، ولا يستسلم ، في يوم حلال ، عصفه بدمه عصفه عليّ نصير
و نصير ، هذا الثنائي يحرب كنه لمفرح كنه ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
في ايها الثنائون ، يا من كثر في اليوم حلال ، عصفه بدمه عصفه عليّ نصير ، نصير
والسطة القوي والحيث ما كانوا إذا صررو ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
و احسين الافراد سيد الشهداء ، في يوم حلال ، عصفه بدمه عصفه عليّ نصير ، نصير
بوجه ضامن

حربوا ايها الماسيون ، الامن احول السد ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
مع وليه صمود والتفوه

ما عولكم ليكون حربا كرملائي ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
حرب عرق من صمود ومع المقاومة بوجه ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
في صرره ومعانته فضلا عن كونه صار كرملائي في الايام ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
الوطن سيد حرا عزيزا ، وليكن حدادك كما كنه تصدق ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
و مناطق والمناهج

ول كندا لتضامن وانتصارا للمقاومة ، حجاج صرره في السد ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
الحداد يوم حداد وطني ، ووقفوا دقيقة صمت في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
نضار بيروت ونكست الاعلام ورفعت الصنوبر في مسجده الحداد ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة
و فرغت لاجرس

وفي وقعه وحدوية لم يشهدوا ، في يوم حلال ، عصفه بدمه هذه شدة

شهد يوم الحداد انفلاتات من كل المناطق اللبنانية وشمل المؤسسات الرسمية والادارات العامة والمؤسسات الخاصة التجارية والمصرفية والمحل ، باستثناء الافران والمستشفيات والصيديات ومحطات الوقود ، واقتصرت برامج وسائل الاعلام المرئية والمسموعة عموماً على بث الاخبار وتلاوة آيات من القرآن الكريم والموسيقى الكلاسيكية وبعض البرامج والافلام الوثائقية عن الجثوب .

وفي قانا حيث ارتكبت المجازر الصهيونية ، اضاء من تبقى فيها شموعاً حدادا على الضحايا ، ورفعوا الرايات السود وحملوا اللافتات المتددة بالمجازر ، فيما وضعت الرايات واللافتات في شوارع صور ومخيماتها التي اضاءت بدورها الشموع .

في بيروت وضواحيه وجبيل ومنطقتها ، اقيمت المؤسسات الرسمية والخاصة ، وخلت الشوارع منذ الصباح من الناس ، وشمل الاقبال كل الاحياء غربا وشرقاً وصولاً الى الضاحية وخذلة جنوباً وجوية وكسروان والمتين شمالاً .

ووصف مراسلو الصحف بيروت كما بدت عند اكتمال عقارب الساعة على الثانية عشرة ظهرأ ، فقالوا (وقد اجمعوا على ان الالتزام بنداء الحداد كان شاملاً في كل لبنان تقريباً) : في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرأ دقت اجراس الكنائس حداداً في جميع المناطق وارتفعت التكبيرات من الجوامع ، ووقف اللبنانيون دقيقة صمت حدادا على ضحايا المجازر الاسرائيلية ، حتى ان بعض من كانوا في سياراتهم توقفوا ونزلوا منها ووقفوا حدادا ، بينما كانت جميع محطات الإذاعة والتلفزيون اللبنانية تبث النشيد الوطني اللبناني .

وتوقفت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت الدولي لمدة خمس دقائق حداداً ، وتلقى المدير العام للطيران المدني رياض العبد الله بركات من جميع إدارات المطارات العربية تعلمه فيها بأن الحركة توقفت فيها ظهرأ لمدة خمس دقائق ، كما توقف العمل في مرفأ بيروت وباقي المرفأ اللبناني بصورة كاملة ، واقسمت فدائيس وصلوات في معظم كنائس لبنان على ارواح الشهداء .

كما اقيمت صلاة الغائب على ارواح الشهداء وذلك بعد صلاة الظهر في مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة ، وألقى القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد

قباني كلمة اعتر فيها «ان العدو» الاسرائيلي «فشل في القضاء على المقاومة حيث ادبى
عدوانه التي تأكيد الحق الوطني في المقاومة» وفي مقدمته ايضا في صياغة وحدة الوطن
وفي طعن امته وسلامته واستقراره ، فتلخصت في اجتهاد صفة من عناصره جمعاً في نهج
صورتها ، وفي تسمية حجاج والام النار حيا - مصداقاً - فمثل هذه النص في شأنه
الدولة على التحرك السياسي

وفشل العدو ايضا في تشويه صورة عمالته في ما دون الارهاب ، وادانته
كأنه يكشف ان لبنان هو موطن الاستشهاد ، مصداقاً لصفحة له لاجتلال ظهرت سر من
للعالم بأنها مصدر الارهاب بأشع صورته في مختلف الامم ، وقيل «الارهاب»
وفشل العدو ايضا في فك الارتباط بين المقاومة وبينه ، بل هو حده ارفع السياسي
سوري تبرز في ابهى صورها .

وعقد جميع الهبات والجمعيات الاسلامية في الامم في ذكر الاسلامي - عالته
نكار ، ضم عدداً كبير من الهبات والجمعيات العامة في لبنان عمده ، وبيوت خصوصاً
ومن بينها لجنة الصور التي تدعى لدار الفتوى ، كما ضم عدد كبير من عامرين في احفال
العام . وقد وقف تجسسون دقيقة سموات وفي الامم حده علمي - واضح لشهداء العديدين
الاسرائيلي العاشم وسنمير ، واشادوا عند المقاومة بصفه «التي هي في دعم وتأييد عربي
مستوى الوطن كله ، وتوافقوا على تأليف لجنة مسيو لدراسة الخدمات والتفديت
اللازمة لأهنتا في الجنوب والقاع العربي

وامام تدخل مستشفى الجامعة ، وسير كنه في سنة ١٩٨٢ من الاضداد
والشدد طهراً الشدد الوطني . وبعد دفعة منعت في «التي هي في دعم وتأييد عربي»
انضمت تجاه محررة قنا»

وتوقفت الدراسة في مختلف كليات جامعات «التي هي في دعم وتأييد عربي»
التي طلات كلية الطب عند الخامسة من بعد ظهر امس في «التي هي في دعم وتأييد عربي»
ووقف الرنيسان بيه بري ورفيق الحريري ، دفعة منعت في «التي هي في دعم وتأييد عربي»
عين التبية ، حداً على ارواح شهداء قاد محصور الدارين عصبوني «التي هي في دعم وتأييد عربي»

الاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في تركيا ، والنائبين جان عبيد وحسن علوية اللذين صودف وجودهما في المقر الرئاسي .

ووقف البطيرينك الماروني الكاردينال بطرس صغبر الذي كان انهي اجتماع مجلس المطارنة مع المطارنة الموجودين في بكركي دقيقة صمت عن ارواح الشهداء ، بينما قرعت اجراس كنيسة انصرح البطيركي على مدى ٥ دقائق .

□ صور

لبت قرى القطاعين الغربي والاوسط الدعوة الى المشاركة في يوم الحداد الوطني على وقع القذائف والغارات الاسرائيلية ، واتسحت شرفات المنازل بالسواد واضيئت الشموع ، ووقف المواطنين دقيقة صمت في منتصف النهار ، وتحولت في شوارع مدينة صور سيارات تحمل مكبرات للصوت وراحت تبث آيات من القرآن الكريم وأناشيد ثورية . واعتصم قرابة الألف مواطن نصفهم من النازحين في مقر الوحدة الدولية النرويجية في مدينة صور حاملين الشموع واللافتات التي كتب عليها «الموت لاسرائيل اكلة حوم البشر» «نعم لتقارير ٤٢٥» و«الي قان . . مع المحبة والصدور» . وقد أشد المعتصمون النشيد الوطني وبعض الأغاني الوطنية . وزارات المقر وفود ليلية واجتماعية وفاعليات جنوبية ، وأقيمت كلمات شددت على اهمية ترسيخ الوحدة الوطنية في مقاومة الاحتلال ، وأصدر المعتصمون بياناً ناشدوا فيه العالم وانضغط على «اسرائيل» لوقف مجازرها الوحشية ضد النساء والاطفال .

وأفاد مراسل «السمير» من مدينة النبطية أن مجلس عزاء اقيم في سنجاً نادي الريف الذي تختمي فيه عشرات العائلات بحضور امام مدينة النبطية الشيخ عبد الحسين صادق ، وألقى صادق كلمة بالمناسبة نوه فيها بصمود المواطنين المحاصرين مؤكداً ضرورة الاستمرار في هذا الصمود .

واقامت الصلوات في مختلف مساجد قرى وبيدات منطقة النبطية التي يوجد فيها المواطنون المحاصرون الذين وقفوا دقيقة صمت حدادا وتلاوا سورة الفاتحة على ارواح الشهداء ، فيما قرع جرس كنيسة السيدة في النبطية .

□ مرجعيون

عند الثابتة عشده ظهر أوقف انصر... مرجعيون... عملية... انباء...
دقيقه صممت مشددة في يوم الحداد علم...
كتوري اندي اضاف في كدمته التي...
نحاضكم في يوم الحداد الوطني، ولا...
من اجل حفظ وسلامه نلتنا في حبوب...
تنهي هذه المناسبة التي لم تكن من...
مهما كانت الاسباب

□ بكركي

العقد في بكركي مجلس المنصر...
والظروف الصعبة التي تمر فيها لبنان...
الاجتماع بيان جاء فيه...
انظر الى وضع احبوب اللبناني...
ه حواوير، وانحرز التي تقع فيه...
في بكركي يوم الاثنين في الثاني والعشرون...
التعبير الكاردينال...
ومشاركة النسائيين في يوم...
سقط على ارض احبوب...
البيان الثاني

ان ان الأباء المجتمعين يستذكرون...
الاجتياحات التي قامت بها اسرائيل...
ولم تؤد الى ما زمت اليه من اهداف...
بوسنة

٢ - ان مواصلة احتلال «اسرائيل» بعض الجنوب اللبناني واصرارها على البقاء فيه على الرغم من تأكيد الدولة اللبنانية انها على استعداد لاتخاذ الوسائل الكفيلة بحماية الحدود اللبنانية - الاسرائيلية ، تعتبر اصرازا على انتهاك حرمة الاراضي اللبنانية واعتداء فاضحاً عليها وخروجاً على قرارات الامم المتحدة التي لا تزال تطالب بتنفيذها .

٣ - ان الآباء يشكرون لابنائهم ولإخوانهم اللبنانيين إيواءهم المهجرين ومدتهم بالمساعدات الانسانية ، ويناشدونها مواصلتها ، وهذا مؤشر على ان الوحدة اللبنانية آخذة في التعمق على صعيد الشعب يوماً بعد يوم امام المحنة . والوحدة الوطنية هي خشية الاخلاص واقرب طريق الى تقوية الاعوجاج واستعادة السيادة والاستقلال والقرار الحر ، وهم يشكرون المبادرات التي تقوم بها الدول الصديقة لاطفاء النار وما رافقها من مساعدات اجتماعية .

٤ - ان الآباء يطالبون بوقف إطلاق النار فوراً . رحمة بالمواطنين الابرياء ، وفتح الطريق الساحلية الى الجنوب والكف عن مهاجمة المدنيين العزل ، ويسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية ، بحيث تكون وحدها مسؤولة عن كل ما يجري عليها ، وتنفيذ كل ما نصت عليه في هذا المجال . وثيقة الوفاق الوطني الصادرة عن مؤتمر الطائف .

٥ - ان الآباء يرغبون الى ابنائهم في قرع الاجراس حزنناً لمدة خمس دقائق ظهر اليوم ، مشاركة في الحداد الوطني على ما يجري في الجنوب ، ويسألونهم ان يرفعوا الصنوت الى الله نشتمر المساعي التي يقوم بها المسؤولون على الصعيد الدولي ، ويرافقوا بالادعية بالتوفيق فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي المسافر الى الامم المتحدة لعرض القضية اللبنانية امام الجمعية العامة التي تلتئم بدو . على طلب لبنان ، لعلها تنصف وطننا المعذب وتمكنه من استعادة ما له من حق فيه من استقلال وسيادة وقرار حر ، وتأتينا بسلام عادل وشامل وطويل الأمد .

٦ - ان الآباء يحيون اخوانهم الاساقفة الذي ظلوا مع الكهنة وابنائهم في الجنوب ، ويشاطرونهم ما يلقون من صعوبات ويتناهبهم من مخاوف ويتعرضون له من قصف وقتل وتدمير ، ويسألون الله للجميع الصبر على المحنة والخروج منها بسلامة .

□ صيدا

مثل الشهد المؤثر في يوم الحداد الصيداوي لجميع مناب من صيدا ومعظم رعايا
دين الله - إذ ساحة في منطقة الوصافي - تقف في حيث واحة الشهداء محيطة بـ
ونلا الجميع الفاتحة على روح الشهداء - حيث مصطفى بعد من كل جمعيات
الناس حين واعتصب معهم وألقى كلمة الشداء من تصحبات حين من يوم عيد نصامي في
نادي منخر حي المقداد شاركت فيه الشداء حين في يوم عيد سابق بويه البيروني
وفاعليات المدينة

وتنقذات الجمعيات الأهلية في بعد بعد جمعيات في عيد عيد الرسته عند
الساعة الثانية عشرة ظهرا ؛ حيث بدأت جملة الشداء في يوم عيد صمت على روح
الشهداء من كده حف كتبت في المقاومة في الامم من بعد بوظف في روحه الاحتلال
وأقام مشايخ الطائفة الدرزية صدامت في عيد على روح الشهداء ، ووقف
المشاركين في الاعتصام في قاعة الرسالة الاحمدية في عيد ربه صمت
وفي عيدك ، وبعدة من الجمعيات الأهلية الشداء ، في عيد حشد في بيروني
التيه .

وفي رحلة قامت مظانية القربى في عيد في عيد في عيد الكاثوليك من
الاشهد الوطنية من قبة الكنيسة حتى في عيد في عيد في عيد في عيد الاعبي
من لبنان

□ الشمال

بعدت الهيئات التقايبية والاحمدية عنه في تقايبية ، في اقتصاديه والكشفيه ،
دعوة مستركة من التجمع الوطني للعمل والحملة في عيد في عيد في عيد في عيد
صرايس ، اعنصام في مقر الرابطة التقايبية ، كتبت عيد في عيد في عيد في عيد في عيد
وسنكاو الدعم الاميركي الكامل لاسد ، وحين من عيد في عيد في عيد في عيد في عيد
الوحدة الوطنية والتمسك بسيادة لبنان ودعم الحكومات في مساهمات تنفيذ القرار ١٣٥

والمطالبة بالتعويض عن اضرار العدوان وعودة النازحين .

وأقيم اعتصام في المسجد المنصوري الكبير في طرابلس بدعوة من دار الفتوى بعد صلاة الظهر ، وألقى كل من المسؤول السياسي للجماعة الاسلامية عبد الله بابتي وأمير حركة التوحيد الاسلامية الشيخ سعيد شعبان والنائب السابق حمد الصمد ومقتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي كلمات شددت على اهمية الالتفاف حول المقاومة وتثبيت الوحدة لوطنية .

وألقى راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي كلمة دعا الى تخصيص «صينية الاحد» في جميع كنائس الابرشية لدعم ابناء الجنوب الصامدين ، وتلاه جورج رزق فشدد على مساعدة النازحين ، وقدم حواط عدداً من اغانيه الوطنية .

□ مخيمات لبنان

نفذت جماهير الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان اعتصامات حاشدة تضامناً مع المقاومين والصامدين في ارض الجنوب والبقاع الغربي وذلك تلبية لدعوة الفصائل الفلسطينية العشرة واللجان الشعبية ، وصدرت بيانات في المناسبة باركت سواعد المقاومين التي امطرت مستعمرات العدو بمئات صواريخ الكاتيوشا .

واقامت حركة «امل» مجالس عزاء عن ارواح شهداء المجازر في حسينيات زقاق البلاط المصيطبة . الجناح ، الشباح ، الخرج - طريق المطار ، الكرامة ، بئر حسن ، ومقر قيادة الحركة في برج البراجنة .

□ مكتب البرجاوي

في وقت واحد مع لحظة الخداد على ارواح الشهداء ظهرها ، وعلى ايقاع النشيد الوطني ، كانت زوجات نواب لبنانيين يلبون دعوة زوجة النائب محمد برجاوي الى مكتب زوجها ليعلن عن تضامنهن وليحاولن ايجاد اطار منظم يعبرن ويعملن من خلاله في هذه الظروف الصعبة .

افتتحت برجاوي اللقاء بكلمة تحدثت فيها عن المجازر الوحشية التي يرتكبها العدو

حق المدنيين ، مشيئة على اداء المقاومة التي بدأت حثها على استهداف القواعد العسكرية ،
مناشدة الارتفاع بالمسؤولية الى الشأن الوطني جامع ، صمود لاهداف الموضوع
تعدوان واستفزاز الطاقات في مواجهة العدو ، وهدم اجل إعادة البناء

وتضمنت التوصيات التي صدرت بعد انعقاد سبديتي على وجهه محاضر المشروع
الصهيوي من خلال المقاومة المسلحة ؛ صمود شعبنا ضد هذه الهجمة والتسوية مع الدول
الصديقة وخصوصاً الشقيقة سوريا ، وتأكيده على صمودنا والسحب من ائلي الكامل وغير
المشروط من الاراضي المحتلة واستجابتها بعدة خطوات متحدة مع مجلس الامن الدولي
وخصوصاً القرار ٤٢٥

كما ركزت التوصيات على مظاهرات شعبية واسعة مستهدفة الصمود
لشعبنا ، ودعوة المجتمع الأهلي بهيئاته من مسيحية وبنو دينية الصمود عبر دعم
الأهالي في الجنوب والبقاع الغربي ومساعدة اللاجئين منهم

وإذا كادت التوصيات على دور المرأة اللبنانية في مساهمة المجتمع اللبناني وخصوصاً
صد الاحتلال الصهيوي ، فإنها دعت الى تعزيز دورها على المستوى المحلي وخصوصاً
النسائي منه ، لتؤكد التضامن مع لبنان وجمعه في مساندة الأعداء

وتطلبت في الختام الدة اللبنانية مساندة سموية بصفة محددة ، بتوصيات الكاميون
عن الخسائر التي تكبدها الشعب اللبناني من جراء الاغتيالات التي قام بها
وسائل الاعلام استمرار القيام بواجبها الوطني

وانشقت عن اللقاء لجنة متابعة توصياته تضم كلا من : علي دقمة ، عبد الحظية ، فاني
رعدي ، في ظل اقتراح على ان تمارس هذه اللجنة أعمالها تحت "مظلة" المجلس النسائي
اللبناني " ليتخذ نشاطها طابعاً عاماً .

يوم الحداد في لبنان يتحول الى يوم عالمي (*)

شارك اللبنانيون المنتشرون في العالم بيوم الحداد الوطني على ضحايا المجازر الصهيونية ، فساروا في تظاهرات وطلبوا العواصم التي يقيمون فيها بالتحرك لنصرة قضية لبنان ومقاومته .

■ في واشنطن تظاهر مئات اللبنانيين ملوحين بالاعلام اللبنانية امام البيت الابيض الاميركي .

وقد نظم التظاهرة التحالف الوطني تأييداً للبنان ، بمساندة من المعهد العربي الأميركي والمجلس الاسلامي الاميركي .

ووزع المتظاهرون «ورقة حقائق» تدعو الولايات المتحدة الى مساعدة الشعب اللبناني وتطالب بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان .

وعلوا الصوت بهتافات تقول : «لتخرج اسرائيل من لبنان الآن» . والبارز في تظاهرة واشنطن انها جمعت اللبنانيين من مختلف التيارات كما لوحظت المشاركة العربية . - في مدينة «توربون» بولاية ميشغن الاميركية احييت الجالية اللبنانية يوماً جنوبياً ماراتونيا ، بالتعاون بين غرفة العمليات في «النادي اللبناني - الاميركي» و «المركز الاسلامي» في المدينة .

وتنوعت النشاطات والتحرّكات بين اعتصام وتظاهرة ولقاء في نادي بنت جبيل ، وشارك في الاعتصام الذي نفذ في قاعة «المركز الاسلامي» في ديترويت اكثر من ٥٠٠ شخص ، تحدث خلاله مسؤولون اميركيون ولبنانيون وفعاليات من ابناء الجالية .

ومن ابرز المتكلمين السيناتور عن ولاية ميشغن اللبناني الاصل ستانسبر ابراهام الذي قال : «اكثف الاتصالات بين زملائي الاعضاء في الكونغرس لكي نستطيع ايجاد خطوة نؤمن عبرها تأمين المساعدات الطارئة للاهالي المتضررين والمنكوبين في لبنان» .

واوضح المسؤول عن حملة تأمين سفر المواضين الى واشنطن للتظاهرات امام البيت

(*) تسلسل ردود الفعل اوردناها حسب تسلسل صدورها الرئسي

الايص اليوم علي فور ، ان هناك طائرتين تسبع في وقت واحد ٣٨٠ شخص علي ان تكتمل
طائرة ثالثة قريباً ، بالإضافة الي الباصات ، ستمتد في عدد المتظاهرين من تسعين سبعة
حوالي ٥٠٠٠ شخصاً .

وتوقع ان يقابل وفد من المتظاهرين في مطار بيروت في وقت مبكر من
وقال : « ان وفد من التظاهرة سيمضي صباح يوم الاثنين الى جمهورية الصين
التهراوي » .

وقال رجل الاعمال اللبناني رئيس جمعية اصحاب المحلات التجارية في بيروت
وضواحيها ، والتي اصحابها ٩٩ في المئة مسلمون ، علي بري : ان الجمعية تخصصت ٢٥ في المئة
من مدحون يوم عمل لتلبية الي اهلنا في لبنان .

وقال بري : « ان الجمعية ، وردا علي موقف صحيفة « النهار » التي رفضت
نشر اعلان مدفوع لنا عن محررة قانا ، قررت عدم بيع تلك الصحيفة وتصدتها واحترامها ،
بدلت ، وبشئار كنا في ذلك اصحاب المحلات التجارية » .

وفي ساحة السيدي هون في مدينة بيروت ، حضر جمع من اعضاء الجمعية لتلبية لعدده
من طلاب الجامعات في هذه المدينة ، ثم انصف يوم عطلة ورحلتهم عنها .

■ وفي فرنسا وبدعوة من مكتب التجمع من اجل فلسطين في باريس ، قام ممثلان لبناني
لتجمع صامت في ساحة المدينة رافعين الاعلام اللبنانية « الاقوي » .

وحضر اللقاء نائب المدينة روبري هوديس ، وممثلين عن لجان الدعوة وعينوا تصاميمهم مع
الشعب اللبناني .

- وفي بيروت ، تظاهر مئات اللبنانيين في القريستين « صيدا » و « حدة الشعب اللبناني
والتي تندد بالاعتداءات ايوحيشية « الاسرائيلية » ، كما اقيم تجمع عام احتجاجاً لاسلامية والعبادة
عند الساعة الثالثة من بعد الظهر ، للتنديد بالعدو ان الصهيوني .

- وفي نانت ، وبدعوة من حزب التجمع من اجل جمهورية اللدعوي حاصر ممثل
«التجمع من اجل لبنان» فادي الجميل .

- وفي سطقة لويري ، عقد رئيس التجمع في سطقة « افيرو » الدكتور سبي حداد

مؤتمراً صحافياً ، استنكر فيه وحشية مجزرة قانا ودعا دول العالم الى تطبيق القرارين ٤٢٥ و ٥٢٠ .

- ویدعوة من لجنة التنسيق التي انبثقت عن لقاء اجمعيات اللبنانية في مبنى السفارة جرى امام مقر الاونيسكو في فرنسا تجمع عام ضم ابناء الجالية بمختلف فئاتهم وطوائفهم وتوجهاتهم مع حضور ملحوظ لابناء الجالية العربية والاسلامية اضافة الى عدد من الفرنسيين .

وكان اجتماعاً صامتاً للتوقيع على وثيقة احتجاج تسلّم لممثل الامم المتحدة ، ورفعت الصور والياقظات التي تظهر عمق المأساة وضراوة العدوان . والقى فضيلة السيد صدر الدين فضل الله كلمة أكد فيها ان مجزرة قانا فضحت الطبيعة الاسرائيلية وابانت حقيقة الدولة الصهيونية للرأي العام العالمي .

بعد ذلك تم التوقيع على وثيقة الاحتجاج من قبل جميع الحاضرين ، تم تسليمها الى ممثل الامم المتحدة في الاونيسكو ، واحرق العلم «الاسرائيلي» وديس بالاقدام .

- واقیم في فرنسا ایض مجلس فاتحة عن ارواح الشهداء الذين سقطوا في المجازر الصهيونية ، حضره حشد كبير من ابناء الجالية الاسلامية ، واختتم بحملة تبرعات ، ووزع بيان باللغتين العربية والفرنسية يدين العدوان ويبين حقيقة الموقف .

- ساحة «ريبوليك» في باريس ، شهدت تظاهرة دعت اليها الحركة المناهضة للعنصرية (MRAP) ، اذانت العدوان «الاسرائيلي» على لبنان ، وشاركت في التظاهرة منظمات عدة منها جمعية الصداقة الفرنسية - الفلسطينية .

- جمعية المحامين اللبنانيين العاملين في فرنسا التي يرأسها عبد الحميد الاحدب عقدت اجتماعاً لاعضائها (نحو ١٠٠ محام) ، وقامت على اثره بتقديم شكوى في قصر العدل بباريس ، ضد «اسرائيل» الى الاتحاد الدولي للمحامين «لخرقها حقوق الانسان في مجزرة قانا واعتبارها جريمة حرب» . ودعت رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية Auluf ، اعضاءها واصدقاءها الى المساهمة في التبرع للمتضررين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية .

■ في لندن ، تجمع اكثر من الفي لساني امام مدخل مقر رئاسة الوزراء البريطانية في ١٠ دوانغ ستريت ، واطلقوا الهتافات وحموا النافذات المنددة بالهجوم الاسرائيلي على لبنان ، ثم قام وفد من اربع نساء يمثلن الحالة اللبنانية في بريطانيا بتقديم رسالة الى مكتب الرئيس جون ميغور نددت بهذا الهجوم . وشحت الرسالة ، «التأييد غير المتحفظ» لوزير الدفاع مايكل بورتيللو العدوان الاسرائيلي

■ في بلغاريا ، قام انباء الجالية اللبنانية بالتحرك بدعم المقامه في ستان ، وذلك عبر حملة تبرعات قاموا بها ، ونددوا بالعدوان الصهيوني على لبنان والمخارر التي ترتكب بحق الاهالي في الجنوب والبقاع الغربي ، وناشده الدول ذات التأثير لانقاذ اسرائيل عن عبها بحق المدنيين اللبنانيين .

واعلن السفير اللبناني في بلغاريا عن نقله العزاء لشهداء المخارر الصهيونية في السفارة اللبنانية في صوفيا .

■ المركز الايطالي لتعاون والصدقة مع البلدان العربية والمنه سطر في روما ، اصدر بياناً حذر فيه «من التدهور الخطر الذي يهدد منطقة الشرق الاوسط . خصم صا بعد ارتكاب «اسرائيل» مجازر شنيعة جديدة ضد المواطنين اللبنانيين الارباء» . اذها قتلها المتعمد لعدد كبير من اللاجئين اللبنانيين في مأوي تحت حماية القوات الدولية في جنوب لبنان

وقد عرف الوضع هذا المنحى الخطير مع اسما اسرائيل لاحتلالها قسم من جنوبي لبنان منذ اكثر من ١٥ سنة واستمرارها في تدمير القرى اللبنانية والمنشآت السكانية والمدينة في بيروت بحجة مطاردتها للمقاومة الشرعية اللبنانية . التي استجماها بالقرارات الدولية . خصوصا القرار ٤٢٥ القاضي باتسحابها من جنوب اللبناني

اضاف بيان المركز الايطالي : وتكشف الحقائق جداً وان ادت الحكومة الاسرائيلية من انها مستمرة في حرب ضد المقاومين اللبنانيين في الوقت الذي مع صحة عدوانها عدد كبير من الاطفال والمسنين الارباء . ان هدف تلك المحررة من دون شك هو اعادة ثقفة المستوطنين الاسرائيليين بالحكومة الاسرائيلية قبل ثلاثة اسابيع من الانتخابات التشريعية . كما ان هدف اسرائيل ضرب البنية التحتية للاقتصاد اللبناني الذي احد ستعبد عاقبته كحج

من ضرب وإضعاف الاقتصاد العربي .

واستغرب المركز «الصمت الرهيب من قبل الحكومة الإيطالية التي وقعت - كما يبدو - ضحية للدعاية المعادية للبنان» ، وأسف «لغياب أي مبادرة إيطالية تذكر كونها رئيسية الدورة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) .

ووجه المركز نداءً إلى عدد من المنظمات لجمع المساعدات وإرسالها إلى لبنان ، وسيتم إرسال ٤ أطنان من المساعدات التي جمعتها منظمة «جسر من أجل لبنان» وتشمل اغذية والبسة .

وقد دعت جمعية الصداقة الإيطالية - العربية ومركز الصداقة ومنظمة «جسر لبغداد» إلى تظاهرة صامتة أمام مقر الحكومة الإيطالية لإدانة العدوان الإسرائيلي يوم غد الأربعاء (٢٣ نيسان) .

■ مجلس النواب المغربي ، اصدر بياناً جاء فيه (*) «ان مجلس النواب في المملكة المغربية وهو يتابع بقلق بالغ وأسى عميق التصعيد الخطير للعمليات الاجرامية الاسرائيلية التي استهدفت لبنان الشقيق وعرضت مواطنيه الأبرياء إلى معجزة وحشية يرفضها كل ضمير حي ويشجبها منطق الانسانية .

ويدين المجلس هذه العمليات بقوة ويدعو الحكومات والمنظمات كافة إلى اتخاذ خطوات عملية وسريعة لإيقاف هذا النزيف الذي يتعرض له الشعب اللبناني ومساعدته بكل الوسائل . ويطالب مجلس الامن العمل لتنفيذ القرار ٤٢٥ ، ويناشد الدول العربية الوقوف امام هذه الهجمة الشرسة بما تستلزمه الظروف من حزم حفاظاً على كرامة الأمة العربية» .

الى ذلك ارسل بقرقيات تضامن الى مجلس النواب اللبناني كل من : رئيس الجامعة الثقافية في العالم جورج انطوان ، اللجنة الاوسترالية - اللبنانية التي تمثل ٤٥ جمعية نسائية

(*) نسخة من البيان ارسلها رئيس مجلس النواب المغربي محمد جلال السعيد الى الرئيس نبيه بري بصفته

رئيساً لمجلس النواب اللبناني

واحزاباً نسائية في سبدي ، رئيس الرابطة الثقافية النسائية في اوسنا والناشطة العشي ، رئيس الاتحاد العام للناشئين العرب ابراهيم المعتمد ، جمعية الشباب والشابات المسيحية في التروج

■ الجمعية الكويتية لحقوق الانسان ، اصدرت بياناً جاء فيه « ان جمعية حقوق الانسان في الكويت اذ تدعو الصمت العربي ، تنوجه الى الهيئات والجهات الدولية والعربية والاقليمية للقيام بواجبها تجاه المعاناة الاسائيه التي يمر بها الشعب اللساني ، وتدعو الحكومات العربية ذات العلاقة او الصلة بحه السلام لأن تتخذ من قضاة اسائيا يرتقي الى مستوى الحدث وتمنع جريمة قتل الانسان البريء في سبدي الشفق الذي ما يزال يعاني من آثار الحرب الاهلية»

■ في تركيا ، شهدت عدة مدن مسيحية تظاهرات عارمة ، تددت بالعدوان الصهيوني وطالبت بقطع العلاقات التركية الصهيونية
- في اسطنبول سار الالوف في تظاهرات شجبت اعداء الصهيوني وادى المشاركون صلاة الغائب عن ارواح الشهداء
- في انقره سارت مسيرة حاشدة تددت بالعدوان الصهيوني
- في مدينة قيصريه تعرض رجال الشرطة لدمصاصها بين الذين كانوا يحرقون الاعلام الصهيونية .

■ في العراق ، اصدر مجاهدو الانتفاضة الشعبية وحات الدعوة وفتلق بدر وحمه التحرير الكردستانية ، بيانات تشجب الاعمال الاجرامية والاحكام الصهيونية بحق اللسانيين .

■ في السودان ، سارت تظاهرات في العاصمة تددت بالعدوان الصهيوني الوحشي على لسان ، وطالب المتظاهرون بدعم المقاومة الاسلاميه . اصدرت الامانة العامة للمنتدى التبائي العالمي ، بياناً استكمرت فيه محارزو العدو الصهيوني ، واشادت « بطولات الشباب اللساني » الذي يتصدى للخطر الصهيوني بساه عن العالم كله

■ في الاردن جرت عدة تظاهرات تضامناً مع يوم الحداد الذي اعلنه لبنان :

- نظم طلاب جامعة عمان تظاهرة حاشدة سار فيها نحو ٣ الاف طالب تجمعوا في جامعة عمان ، حيث احرقوا العلم الاسرائيلي ، وذلك في اطار اكبر احتجاج يشهده الاردن منذ بدء العدوان الصهيوني على لبنان .

- تظاهر مئات من النساء الاردنيات امام السفارة اللبنانية في وسط عمان متشحات بالسواد حداداً على ضحايا المجازر الصهيونية ، ورفعن صوراً لاطفال الجنوب المشوهين نتيجة للقصف الصهيوني ، كما رفعن شعارات تندد بالعدوان الصهيوني على لبنان .

ثم قامت النسوة بعد ذلك باحراق العلم «الاسرائيلي» امام السفارة اللبنانية ، قبل ان يسلم وفد منهن مذكرة الى السفارة اللبنانية تؤكد «دعمهن وتضامنهن مع الشعب اللبناني في صموده امام الاحتلال الاسرائيلي» .

- ادانت جمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية في بيان اصدرته في عمان العدوان البربري ضد لبنان ، وقالت انه يستهدف ضرب حركة المقاومة المشروعة وتركيبتها وجرحها الى الاستسلام . وازافت الجمعية التي يترأسها ليث الشيبلات الذي يمضي حكماً بالسجن ثلاث سنوات بتهمة اطالة اللسان على الملك حسين : «ان وقائع العدوان «الاسرائيلي» المتجدد على لبنان تنسف نهائياً كل الادعاءات التي تلمع الوجه الصهيوني القبيح وتقدم عملية اخضاع الوطن العربي للصهيونية بوصفها عملية سلمية . ان هذا العدوان البربري يضع كلاً منا امام ضميره وامام مسؤوليته في مقاومة الصهيونية العنصرية : ابتداءً من الالتزام المبذوب بمقاومة التطبيع مع كل ما هو «اسرائيلي» ، انتهاءً باكتشاف دور كل منا في معركة المواجهة الحضارية والثقافية الشاملة مع الصهيونية الغازية وتؤكد ان الصراع مع الصهيونية هو صراع وجود لا صراع حدود» .

- اصدرت احزاب المعارضة الاردنية ، بياناً شجبت فيه بشدة العدوان «الاسرائيلي» ، وتعرضت فيه بالنقد للموقف الاردني الرسمي .

- نظم في عمان اعتصام تضامني مع الشعب اللبناني حضره نواب اردنيون .

ـ لوحظ انه خلال انشطة التضامن الاردنية مع يوم الحداد كثفت الشرطة الاردنية من حراستها لمبنى السفارة «الاسرائيلية» في عمان

■ في سوريا اغلقت جميع المطارات اندسة ظهره لمدة خمس دقائق حداداً على ضحايا المذابح «الاسرائيلية». وقالت مصادر سنية «ان توقف المطارات جاء حداداً وطنياً جراء الجرائم العدوانية الاسرائيلية على لبنان ، تضامناً مع شعب لبنان في محنته وموقفه الصامد في مواجهة العدوان الاثم» .

وتوقفت نقابة المهندسين السوريين ، مؤسساتها عن العمل لمدة ساعة ، بموجب قرار صادر عن النقابة

واصدر حزب الوحدويين الاشد اكثراً بياناً قال فيه «لان لبنان يعترف ان المثل الشرعي للبنان في نضاله هو حزب الله» .

واضاف «حزب الله منا ، من اعماق الشعب جاء ، صمد هذا الرمز الطويل مقاتلاً شجاعاً وهو يحمل كفته ولا يملك الاسلحة والامانة ، شعبه النصارى والشهادة» .

■ في الجزائر ، توقفت الحركة لمدة 5 دقائق ظهره تضامناً مع يوم الحداد الوطني في لبنان وعند الثانية عشرة اطلقت السفين في مرفأ العاصمة ابان بدء التوقف عن الحركة ، واوقف رجال الشرطة حركته تدوير وتسميد المارة في اماكنهم . وقالت الاذاعة الجزائرية ان الحركة توقفت في كل الجزائر

■ في ليبيا توقفت الحركة تماماً في جميع الموانئ لمدة 5 دقائق ظهره تضامناً مع لبنان ومقاومته

■ في اليمن ، طافت شوارع صنعاء العاصمة مسيره كبرى نظمها مجلس التنسيق الاعلى لاجزاب المعارضة اليمينية احتجاجاً على العدوان الصهيوني المستمر على لبنان وتشدداً بالموقف العالمي العاجز .

وانتهت المسيرة عند مقر المركز الاقليمي للامم المتحدة في صنعاء حيث تم تسليمه رسالة الى غالي

■ الكويت ، اغلق مطارها الدولي لخمس دقائق ، ونشرت في ذات اليوم الصحف الكويتية استطلاعاً اشار الى أن شعبية الولايات المتحدة الاميركية انخفضت بين الكويتيين الى ادنى مستوى بعد عدوان «عناقيد الغضب» ، وكانت شعبية واشنطن لدى الكويتيين مرتفعة اثر اخراج العراق من الكويت .
وكشف الاستطلاع (*) ان ٩٠٪ من اجمال الكويتيين المشمولين بالاستطلاع قالوا انهم باتوا لا يحبون الولايات المتحدة المتحيزة ضد العرب لصالح اسرائيل .

(*) أجرت الاستطلاع صحيفة الوطن الكويتية .

the 1990s, the number of people in the UK who are employed in the public sector has increased from 10.5 million to 12.5 million, and the number of people in the public sector who are employed in health care has increased from 2.5 million to 3.5 million (Department of Health 2000).

There are a number of reasons for this increase in the number of people employed in the public sector. One of the main reasons is the increasing demand for health care services. The population of the UK is increasing, and the number of people who are aged 65 and over is increasing rapidly. This has led to an increase in the number of people who are in need of health care services, and this has led to an increase in the number of people employed in the public sector.

Another reason for the increase in the number of people employed in the public sector is the increasing demand for health care services. The population of the UK is increasing, and the number of people who are aged 65 and over is increasing rapidly. This has led to an increase in the number of people who are in need of health care services, and this has led to an increase in the number of people employed in the public sector.

A third reason for the increase in the number of people employed in the public sector is the increasing demand for health care services. The population of the UK is increasing, and the number of people who are aged 65 and over is increasing rapidly. This has led to an increase in the number of people who are in need of health care services, and this has led to an increase in the number of people employed in the public sector.

A fourth reason for the increase in the number of people employed in the public sector is the increasing demand for health care services. The population of the UK is increasing, and the number of people who are aged 65 and over is increasing rapidly. This has led to an increase in the number of people who are in need of health care services, and this has led to an increase in the number of people employed in the public sector.

A fifth reason for the increase in the number of people employed in the public sector is the increasing demand for health care services. The population of the UK is increasing, and the number of people who are aged 65 and over is increasing rapidly. This has led to an increase in the number of people who are in need of health care services, and this has led to an increase in the number of people employed in the public sector.

A sixth reason for the increase in the number of people employed in the public sector is the increasing demand for health care services. The population of the UK is increasing, and the number of people who are aged 65 and over is increasing rapidly. This has led to an increase in the number of people who are in need of health care services, and this has led to an increase in the number of people employed in the public sector.

A seventh reason for the increase in the number of people employed in the public sector is the increasing demand for health care services. The population of the UK is increasing, and the number of people who are aged 65 and over is increasing rapidly. This has led to an increase in the number of people who are in need of health care services, and this has led to an increase in the number of people employed in the public sector.

هتاف في ساحة المتحف :

كاتيوشا . . مقاومة

(٢١ نيسان ١٩٩٦)

منذ الخامسة عصراً ، بدأ التوافد الى ساحة المتحف وحدانا وزرافات للاشتراك في تجمع ضامت تضاء خلاله الشموع ، استنكاراً لـ «عناقيد الغضب الصهيونية» المستمرة منذ ١١ يوماً تقتيلاً وتهجيراً ، ورفعاً لعناقيد الوحدة اللبنانية تحت اعمدة المتحف الوطني .

كتب علي بردي في جريدة النهار يصف اجواء اللقاء :

في مواجهة «عناقيد الغضب» الاسرائيلية والعدوان المستمر منذ ١١ يوماً قتلاً وتهجيراً وتدميراً ، تدلت عصر امس «عناقيد الوحدة» اللبنانية تحت اعمدة المتحف الوطني وما يرمز اليه من تاريخ .

في وقفة قل نظيرها في لبنان ، وفي صمت كان تعبيراً صارخاً عن توحد اللبنانيين جميعاً ضد ارض لبنان وشعبه ، جاء اللبنانيون من كل الجهات ، مثقفين وجامعيين وسياسيين ، نساءً وشيوخاً وطلاباً واطفالاً ، الى ساحة المتحف ، حاملين الاعلام اللبنانية ولافتات تحمل الرقم ٤٢٥ ومئات الشموع .

وعلى رغم انفجار الشباب بالهتافات غضباً ضد «العناقيد» الاسرائيلية في نهاية

اللقاء ، حافظ الخضور على الرمزية الحضرية بتدعيمهم الذي تم في الرئيس سليم
الخص والنواب رهبر العبيدي وسبب حذره خارج الدولة ، هذا حصره عصاه بعمدان
وحبيب صادق ومحمد فاني ورئيس الهيئة التنفيذية بطله ، لا بد من في اجتماعه
اللبنانية صادر يونس والأعضاء عصاه حشده في حوزة حوزة في الرابع الثاني لكله
الهندسة شربل الكفوري ونقيب المهندسين في لبنان عصاه سلامة بعمدة في معيار والأمين
العام لاتحاد الكتاب اللبناني روجي المعلنجي ورئيسه محسن السليبي في لبنان مطر ، في
اعضاء الهيئة الداعية جورج ناصيف والبصير حذره في لبنان ، فضلا عن رئيس اتحاد
المقاعدين اللبنانيين بواف كسرة وفهمية في لبنان ، غسان مجدي في حوزة معيار
ورئيس مؤسسة «عامل» كامل مهنا والأمين العام لجمعية التقنيين «الطلاب نظوران سبب
ورفيق علي أحمد وبداء أبو مراد ، ومن مكتب المهندسين في لبنان في لبنان ، التي
ممثلي هيئات ثقافية وتربوية واقتصادية وسلامه ، سلامة في حوزة بوجوه فكرية وشباب
واطفال ومواطنين

في الخامسة عصرا ، بدأ التوافق في لبنان حذره ، في لبنان في لبنان كيف
لعضاص الجيش واحبه في سنة اخرى ، حيث قدم بصله في لبنان في لبنان في لبنان
المتجمعين غير مكرر لبعض ان «الاجتماعات ممنوعة» لا بد من في لبنان في لبنان في لبنان
«تفهم الأمر» ، وادفان في البعض متساوية ، اهل لبنان في لبنان في لبنان في لبنان
«لا ، ولكن علينا تفهم الظروف ودعون بصله في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان
تدخل النائب العسدي موصحا ان التجمع سلمي وسلمي في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان
كلامه «ارجو مساعدتي على الموضوع لاسيات امسية ، في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان
النائب عصام نعمان الواصل لتوه ، فكما في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان
موصحا ما يحصل ، ثم ابلى الجميع ان في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان
التحرك وهذوته»

واد وصل عدد الوافدين الى لبنان في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان
والقرار «٤٢٥» والشموع بصمت حتى الساعة مساء ، في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان في لبنان

وعند التفريق برزت الهتافات بين الجموع ، وانفجر احدهم : «لماذا الصمت؟ لماذا الصمت؟» و«الموت لاسرائيل ، الموت لاسرائيل» و«بالروح بالدم ، نفديك يا جنوب» . ولم تنفع مداخلات بعض المنظمين والشخصيات التي كانت حاضرة في ثني البعض عن الهتافات «حفاظا على الطابع الصامت للتحرك» فاستمر الهتاف «مقاومة مقاومة ، كلنا مقاومة ، اطفالنا مقاومة ، نساؤنا مقاومة ، شيوخنا مقاومة ، جيشنا مقاومة . . . جيشنا ، جيشنا . . .» و«كاتيوشيا ، كاتيوشيا» .

حتى السادسة والنصف ، ومداخلات من النواب والشخصيات تفرقت الجموع ، وراح بعضهم في مسيرة سيارة تجوب شوارع بيروت كلها .

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system in the UK.

زغرتا تستضيف لقاءً تضامنياً (*)

(٢١ نيسان ١٩٩٦)

استضافت زغرتا لقاءً سياسياً للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، بدعوة من «لجنة الحوار الشمالية»، وحضره ممثل للوزير اسطفان الدويهي، والنواب سليمان فرنجية وحنان عبيد، ومفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي ومتر وبوليت طرابلس والكورة للروم الارثوذكس المطران الياس قريان وممثلون لنتقابات الاضواء والمحامين والمهندسين واطباء الاسنان والمعلمين والاساتذة الجامعيين وكل من الحزب السوري القومي الاجتماعي بشقيه وحزب البعث العربي الاشتراكي و«حزب الله» و«الجماعة الاسلامية» والحزب التقدمي الاشتراكي و«المؤتمر الشعبي» وجمع من المواطنين.

دقيقة صمت حدادا على شهداء الاعتداءات الاسرائيلية، فكلمة ترحيب من السيد سايد فرنجية الذي اشار الى دلالات انعقاد هذا اللقاء في زغرتا بعد اللقاءات في الاشرافية وانطلياس وطرابلس وبقابة المحامين في بيروت، وتحدث عن ابعاد الاعتداء «الاسرائيلي» بعد مؤتمر شرم الشيخ «الذي حرض على قتل كل من لا يستسلم» لاسرائيل» سواء بالسلاح او

(*) المعلومات مستقاة من الصحف اللبنانية المحلية، ٢٢-٤-١٩٩٦

مؤقتاً وهكذا أصبح جميع السنابيل في السنة الأولى فصلاً (أحزاباً) مستقلاً

واسمها اجتهاد حوار الشمالية حيث أن الفصل في هذا الفصل هو الفصل
الأخيرة في الأمانة التي تعني لبنان في السنة الأولى من العمل في لبنان
من قبل نشيخها وأهلها والنساء والرجال على حد سواء في العمل في السنة الأولى من
حوارها القائمة على التعاون ذلك ما بيننا وبينها في السنة الأولى من العمل في
فصلها

والتي أضافها من كيبس حبيباً في السنة الأولى من العمل في لبنان حيث أن العمل في
باعتاد هذا اللقاء في إطار "الأنا اعظم" الذي هو من العمل في السنة الأولى من العمل
"أن المقدمه هي محور لبنان وحق مشروع العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى
حبيبين ووحدنا من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في
الدكتور حسين سديهي التي في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في
"السرايل الثوارية العنصرية التي ما زالوا في العمل في السنة الأولى من العمل في
التنكيل وسنك الأمانة العربية"

والتاريخ في لبنان "السرايل" بعد العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل
سليم الأمانة الإسلامية في الحوار في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل
سنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل

تغيرت أوضاع السرايل الدكتور ان عمله حواراً في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل
فقال "الواضح لتجسس هو ان ما يجري من رد على العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل
تغيرت أوضاع السرايل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل
سنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل

الدكتور صلاح حوجا باسمه في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل
لقاء في عقد في جامعة السنابيل الأسبوع الماضي

الثالث محمود طبوؤت في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل
حالاتها منذ أحمد في حجة التي الرئيس في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل في السنة الأولى من العمل

والعربية ، وقال : « ان هذا اللقاء ، بما ومن يضم وفي زغرنا بالذات ، هو تجسيد حي لروح هذه المدينة وللروح اللبنانية ، وهو يأتي بعد مؤتمر دعم المقاومة في «اوتيل الكسندر» في الاشرفية . وان اكثر من يفهم هذه الدلالة هو اسرائيل ومخبراتها » .

وتحدث عن عجز «اسرائيل» عن احداث اي شرح في الجسم اللبناني وان نجحت كعادتها في سفك دماء الاطفال وتكرار المحازر ضد المدنيين الابرياء وتفريغ القرى وتدمير البنى التحتية ، مؤكداً «فشل العدوان الاخير في تحقيق غياته في فصل التلاحم اللبناني - السوري» .

الصحفي محمد نديم الجسر ركز على العبرة التي يجب استخلاصها مما يحدث «فاجنوب هو الوحدة الوطنية المشوذة التي ستتكرس على مر السنين . ووقفه الشعب الواحدة هي التي ستوحدنا وتحررنا من تشرذمنا» .

الدكتور شوقي خير الله رأى في المؤتمر المنعقد في زغرنا «حاجة مصيرية الى تكوين خطاب سياسي جديد راق والى قاموس من القيم الوطنية الجسدة لتلاحم الشعب» واقترح شرعة جديدة باسم «شرعة قانا - زغرنا» .

ثم تحدث السيد نواف الموسوي ، عضو المجلس السياسي لـ «حزب الله» ، فقال : «ان الخدمة العدوانية الاسرائيلية على لبنان استهدفت المقاومة وضربها واسقاطها ، وانحصر عدوانها هذه المرة بسقاط الموقف اللبناني بعدما نجحت في اسقاط المواقف العربية» .

واشار الى ان الدول «تمت عادة من الاسلحة بحميتها من مثل هذا العدوان . ولبنان من دون مقاومة ارضه مشرعة امام العدو الذي يستطيع حينئذ ان يحقق ما يريد من دون اي رد ، وكنا نرى مصير المقررات الدولية وخصوصاً في شأن فلسطين ولبنان والقرار ٤٢٥ ، وان قدرنا هو الاعتماد على امكاناتنا الذاتية» .

واعتراف «كل اهداف اسرائيل» من العدوان سقطت ، فالمقاومة لم تمس وهي قادرة على مواجهة اي عدوان ، وفشلت محاولة عزلها ، والتدليل هو هذا اللقاء في زغرنا بالذات وقبله في فندق «الكسندر» حيث نزل ارييل شارون عام ١٩٨٢ ، والجميع اكدوا انه لم يعد

« حياض سوي حصار المقاومة » .

ثم كلمة للسيد كمال نادر باسمه حيث عرفه من قبل ، ثم فهدى الى « عدوان حربونه
بور لينة متصلة في سبتيل » . وثم « في الوحدة أو صفة في حرب في مواجهة
العدوان » .

ثم في التصريح في ذكر على أن « مشكلة الحفنة في سبتيل هي ان اليهودي
يقتل ليعتد أمر ديب ، وأنه حين يسفك دمه فهو يقدره الخدين سبتيل ، وحين يسد الحياة قائد
يقدر عليه الثورة واخذ التلمود » . ثم ان « مشكلة صفا هي من استغفده عنه باسم
عرفات بعد اياه من تعدين لمشايق منظمة « حبر حبر » في الله دونه سبتيل » . وقال : « نحن
سأل عرفات هذا صائب « اسرائيل » في لقاءنا لنعلم صفا عنها في الاصل والمباه وكفها .
بالناس وكرهها لسلامه عشفها الدم » .

○ بيان ختامي

وجاء في بيان ختامي :

١- ان الحرب « الاسرائيلية » تعتمد على « صفة حرب اسباب الوحدة الوطنية ، وان
الليبيين ، بجميع صوائفهم ونياراتهم ، كجزء واحد لهم في حربنا في صورها ، من
احباط هذا المخطط « الاسرائيلي » .

٢- لقد برهن الشعب اللبناني طويلا ، منذ تصديق « وحدة الرسحة بعنوانه
وأصالة ، تعجز الخطب السياسية عن تلميح سبتيل » . وقد جعل في موضع القبول
قوي وأجدي .

٣- ان مقدومة « الاحتلال الاسرائيلي » حيا « سبتيل » مع سبتيل سبسي ما زاد هذا
الاحتلال مستمرا .

٤- اننا نقدر الموقف الوطني لتجديد التمسك بقوى حدة حيا « صفة الدفاع عن
الارض والشعب » .

٥- اننا ، ذنقدر للحكم والحكومة الادارة حيا « صفة في مواجهة العدو » . و « صفة الصفة » .

المفخخة ، نطالب باعادة النظر في البرنامج الإقتصادي - الإجتماعي على قاعدة اعطاء مستلزمات الصمود الوطني الاولوية في اهتماماتها .

٦ - انا نحبي الاعلام اللبناني على تنوع مؤسساته المكتوبة والمرئية والمسموعة على وقفته الوطنية ، وان في ذلك برهانا جديدا على ان الحريات الاعلامية في لبنان وقاية للوحدة الوطنية وسلاح مؤثر في مواجهة العدو «الاسرائيلي» .

٧ - انا نتوجه بالتقدير الى المغتربين الشماليين واللبنانيين عموما على مبادراتهم العاجلة لدعم الصمود الوطني .

٨ - ان المجتمعين يدعون كل الدول العربية الى احياء سياسة التضامن العربي على قاعدة صمود لبنان وسوريا .

٩ - ان الادارة الاميركية امنت التغطية الكاملة للعدوان الاسرائيلي مما يجعلها طرفا في العدوان على لبنان ، وهي مطالبة بأن تتراجع عن موقفها المعادي لشعبنا ولكل الشعوب العربية .

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as a key priority for the health care system.

الجزء الثاني

الموقف اللبناني الرسمي

مع الساعات الاولى لوقوع العدوان على لبنان ، قام كل على حدا ، رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ، بمهاتفة ريتشارد جونز السفير الأميركي في لبنان ، لاستيضاح الرؤية الأميركية لما يحدث . ورد جونز على الحريري بدون دبلوماسية : «الحل بتوقف حزب الله عن قصف الكاتوشا»^(١) . كما أبلغ بري بنفس المضمون ، علماً أن رئيس مجلس النواب ، أبلغ جونز «أنه يتحدث معه عن الجانب المأساوي للموضوع وليس الجانب السياسي»^(٢) !!

في هذه الغضون اوضحت اسرائيل عبر مصادر دبلوماسية واعلامية أن العدوان بكل ما يتضمن من وسائل ضغط ، هو رسالة من تل - أبيب للحكومة والدولة اللبنانية كي تتحرك لكبح حزب الله .

وران صمت على المستوى الرسمي ازاء هذه الرسالة ، بل لفترة وجيزة تردد في بيروت أن الحكومة تعزم عقد جلسة طارئة . لكن وزير الدفاع محسن دلول عاد «ليعلن أن

(١) النهار ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، «بري الممتنع عن الكلام المباح» ، ١٤-٤-١٩٩٦ .

الحكومة لن تحتجع عيني نحو طاريء»^(١)، ما دفع إلى حكمة كانت تمنع مخطأ فمما
عقدت جلسة طارئة، لأن الأمر كان سيهد في سبيل عمدة ان أوتس تاجر، وكأنه استجابة
من الدولة للتنبية لمدن الضغط الاسرائيلية جمعها نحو ذلك.

ماء في فم بري!!

أما رئيس مجلس النواب، فأختار الصمت، فبعد زهاء ساعة الاسرائيلية الأتمة
وأطلق بوجه سائبة عبارة الشهيرة «في فمي ماء» هذا هو حاله حتى اختلوا ماء
الثاني، حيث كانت الاتصالات مع دمشق قد «شلت» كما يقولون، ودفعه نحو
في استراتيجيته مقاومة العدو ان، وحينها فقط، ان «العدو» يقول انه حشني فموا
تكلم ان بحق حساسيات داخلية»^(٢)، ثم في صباح الاحد، بعد عددة من دمشق، ان
عن سياسة الصمت، فأشاد باللف وفتح «حرب» له، ان «مات» فسادها في هذا
المرحلة^(٣)، كما ان الوزير محسن دلول سبقت بدفع حكومة دمشق أن سائل تجر
لقاهم تجوز ويسر حركته، وتساءل انما، سبقت الاسرائيلية، ان «مات» انبي فموا
هذا خطأ، واس نحو شعسان يريد عيني نحو بري، ان «حرب» له، ان «مات» فسادها في
الذي اتسم خلال ساعات الأولى لتعدده، فالتدبير، ان «مات» فسادها في
الأميركي لاستكشاف الشروط الاسرائيلية، ان «مات» فسادها في الرسمي الذي
هرون بعد عدوان ثور ١٩٩٣ لينظم ايفاعات دخول، ان «مات» فسادها في
الخبوات عيني ايفاعات الشروط الاسرائيلية، ان «مات» فسادها في الرسمي الذي
الاتصالات حركت خلال الـ ١٢ ساعة الأولى من العدو، ان «مات» فسادها في الرسمي الذي

(١) النهار، ١٢-٤-١٩٩٦.

(٢) المصدر نفسه «بري المنع عن الكلام المباح».

(٣) السفير، ٢١-٤-١٩٩٦.

(٤) النهار، ١٢-٤-١٩٩٦.

والرئيس اللبناني الياس الهرأوي ونائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام ، واتصال الأخير أيضاً برئيس الوزراء اللبناني رفیق الحريري»^(١) . وهي اتصالات ساهمت في وضع الموقف اللبناني الرسمي على سكة قرار دمشق والمقاومة الإسلامية والشعب اللبناني ، بمواجهة العدوان واسقاط اهدافه . وعلى هذا بلور لبنان الرسمي جوهر موقفه السياسي على النحو التالي : «العمود الفقري الوحيد لإنهاء العنف هو تنفيذ القرار ٤٢٥ وانتهاء الاحتلال الاسرائيلي»^(٢) . وبدأ الرئيس الحريري يركز في خطابه السياسي على هذا الجوهر (من دون ان يخلو تماماً من مضامين تعذر من قناة حزب الله) بعد أن كانت خطابه السياسية الاولى ركزت على اعتبار مقاومة حزب الله مشكلة ، موحياً أن اختلافه مع اسرائيل هو في تشخيص طريقة حل هذه المشكلة . كما أن تصريحات الرئيس الحريري في اوج لحظات اصطقاف اللبنانيين بمعنويات عالية في وجه العدوان ، راحت تكرر مضمون اعنى المقولات البائدة التي اعتادت ان تدعو اللبنانيين للاستكانة للعدوان ، كمثال شعار قوة لبنان في ضعفه ، وأن لبنان بلد صغير لا يستطيع جبهه العدوان أو مواجهته . وكان رئيس الحكومة يطلق هذه التصريحات من دون اعتبار أو احتياط لضررها بمعنويات الجبهة الداخلية لبلد يفترض أنه يعيش حالة حرب شاملة(*) .

أما وزير الخارجية فارس بويز الذي كان على صلة بالاتصالات السورية - اللبنانية ، لغت منذ اليوم الاول الى خيبة الامل من موقف واشنطن ، عندما قال « ان الحكومة اللبنانية تدرس جدياً تقديم شكوى لمجلس الأمن ضد الاعتداءات الاسرائيلية»^(٣) . هذا في حين أن

(١) السفير ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ .

(*) انظر النصوص الكاملة لتصريحات الرئيس الحريري في فصل الملاحق .

(٣) السفير ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ .

وفي ساعت عين ظهر اليوم الثالث بعده ان كان المناسبات في التسليم في
 اضع موقف بيروت الذي وضعه الرؤساء الثلاثة على صدورهم في مساء بعد ذلك
 مرة منددة العدة ان دون حملته العمليه امدادها من غير ان احد من أعضاء المجلس
 الامر ، على رغم توقيع المتأمل واشتص المسموعه عدم انحصار في ان حمله العدة
 مجلس الجامعة العربية في اجتماع صريح في مساء يوم السبت ١٦ من محرم (١٨) على
 العضوية في مجلس الامر في بيروت في قصر سيمون في استيعام موقف السياسي
 الاجتماع الذي عقد فعلا وحدد فيه بقرار رؤساء لسان القرظرف في ان احد من
 من وزراء عدوتها ، افهبي لحاول دفع المة حصار في احد من رعايا العدة في ارضه على
 الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ارضه في يوم غد في مساء يوم
 المقاربة شحة من حصول على الارض ١٩

ان كان غير الحين عنتم ان نعلمه ان هذا اجتماعا حيا من عده الاحزاب
 الامر على جهة اخرى ، والتي تؤكد ان الاجتماع صريح في هذا اليوم

في يوم غد في مساء ، دون نعلمه ، لا منسدة من سيمون ، في ارضه من الامم المتحدة
 الذين صلت منهم دعم المتكلمين التي قدمها مجلس الامر في يوم غد في مساء من دمشق
 حيث ان مع مسؤة بين سوريا من احد من رعايا العدة في ارضه من الامم المتحدة في

(*) اعني مسوى الدبلوماسي توجه لنتان لطرف سيمون وبنصفه من السقط ، وحام الحزاب
 [١٢] سيمون الرئيس الفرنسي حاك شيراك ، واسعة لاجير انه اتصلا في سيمون الذي كان كلينون في مسعى
 فرنسي للحم التدهور ، واتر ذلك عمم السيد الفرنسي في سيمون ، في ان الحكم بالسياسي
 الفرنسي الذي ياشره شيراك باتصالة كلينتون ، وحدت لادن في سيمون ، في العادة الاستير في والهرير
 بويز ، الذي اتصل بدوره بويزر اخبار حنة الفرنسي دوسايت طالع ، في سيمون ، في سيمون ، في سيمون ،
 صد اللتانيين ، فوعد شاريت بأنه سيتصل بالهودة في بويزر ، في سيمون ، في سيمون ، في سيمون ،

انجاز الخطوات السياسية التائية :

أولاً : عقد جلسة مجلس الامن ؛ ولهذه الغاية كثف اتصالاته بنظيره الفرنسي دو شاريت ، واستنقر سفراء لبنان في العالم ، بخاصة سفير لبنان في الامم المتحدة سمير مبارك وفي الولايات المتحدة الاميركية رياض طيارة .

ثانياً : متابعة الدعوة لعقد جلسة طارئة للجامعة العربية التي حددت الاربعاء المقبل [١٧ نيسان] ، وركز اتصالاته بهذا الخصوص مع نظيره المصري عمرو موسى واعطى تعليمات لسفير لبنان في القاهرة والجامعة العربية هشام دمشقية^(١) .

والسقف السياسي الذي تبلور في المشاورات السورية اللبنانية والذي تحركت تحته الدبلوماسية اللبنانية في اتصالاتها الدولية والعربية . هو أولاً ، ان لبنان يقبل بالعودة الى تفاهم تموز ١٩٩٣ ، في غياب الحل الجذري القائم على انسحاب اسرائيل وفقاً للقرار ٤٢٥ ؛ وثانياً ابداء القلق من ان الاعتداءات الصهيونية تهدف الى تهجير قسم كبير من اللبنانيين لارباك الاستقرار الداخلي وتوسيع الخزام الاممي^(٢) .

وثمة عنوان ثالث تحركت الخارجية اللبنانية دولياً باتجاهه ، ويتصل بتجيش حالة اغاثة دولية لمواجهة نتائج النزوح من الجنوب . ووجهت الخارجية نداء الى عدد من المنظمات الدولية للمساعدة بهذا الخصوص وعقدت اجتماعات مع عدد اخر منها . وتقال بوزير بالتجاوب الدولي مع نداءات لبنان ، كاشفاً انه ستنصل اول طارة من فرنسا بهذا الاطار^(٣) .

في هذه الاثناء كانت جولة الرئيس الحريري بدأت في القاهرة ، فالتقى الرئيس المصري حسني مبارك الذي ابلغه «انه سيرسل مبعوثاً مصرياً خاصاً الى اسرائيل للبحث في

(١) النهار ، ١٥-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه .

(٣) الحياة ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

معاخة التصعيد العسكري في لبنان»^(١) مع جازين بعد انتهاء من سنة معبر موسيع حولته العربية تشمل السعدية والمغرب ، وقد اعادته جازي في الثاني جازي في مصر الامن العام لتجاندع العربية عصمت عند المحدث ، وقد اعادته جازي في جميع اسنادي مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية لاجتماع في ١٩٩٦^(٢) .

وكان لبنان غير وزارة الخارجية في سنة ١٩٩٦ فف انما الاتحاد الاوروبي كمد عبر عنه كلاء اضل - اسمه ، السفير الايطالي الم الذي ما وافق فيزي للتعهد ، وموقف السفير البيزي بنمو بواني الذي قال : «سار من الاتحاد الاوروبي وكشف يوم ١٩٩٦ وهذا من الترويكايصل الثلاثة»^(٣) في جازي في مصر على شك على الاوضاع في لبنان» .

وقبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الامن في ١٩٩٦ في الرابع من فحل الثلاثة^(٤) [٦ : نيسان] ، اخرى مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة سمع ما ان تصلات مكثفة في نيويورك ، كان يرها جماعة مندوبي محله على رده ، ولما انهم قدم لهم ملف شكوي التسمية الذي تضمن النقاط التالية

١- الطلب من مجلس الامن التوقف الفوري بعبارة من الامم المتحدة لسعديات التي ادخلتها اسرائيل في سنة ٢٠٠٢ - ادانة العبء في الامم التي اعني في توسعته واقتصاده ومواقفه الاثية (خصوص منطقة صور) ٣٠٠ - التصديق من مجلس الامن لتطبيق الفوري للقرار ٤٢٥ : ٤٠ - التصديق من مجلس الامن بطلب المندوب عند سنة ١٩٩٦ لتسليم مع الامن العام لنامم المتحدة والمنظمات الدولية المختصة لتسليم المندوب من المجلس ان يبقى جلساته مفتوحة في حال رفض اسرائيل الامتثال لقرارات مجلس الامن في اتخاذ قرارات

(١) السفير ١٥-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه

(٣) النهار ١٥-٤-١٩٩٦

اخرى بهذا الشأن^(١) .

وابلغ مبارك وزارة الخارجية انه لمس تجاوباً قوياً مع مطالب لبنان من حركة عدم الانحياز ، ونقل تبليغه عبر قنوات دبلوماسية ان مجلس الامن يميل لأخذ قرار لا يدين احداً ويطلب بوقف فوري للنار والعودة الى تفاهم تموز مع ضمانات مراقبة هذه المرة^(٢) .

في هذه الغضون [١٥ نيسان] ، كان الرئيس الحريري يصل المغرب ، ثالث بلد في جولته ، ويقابل الملك الحسن ، بعد ان ختم قبل ساعات زيارة لباريس اعلن خلالها ان موقف لبنان هو العودة «لائتفاق الكاتوشا» ، وكشف انه اجري اتصالاً بوارن كريستوفر ، مستبعداً ان تشمل جولته الولايات المتحدة الامريكية نظراً لوجود الرئيس بيل كلينتون في زيارة لكوريا واليابان^(٣) .

فجر الثلاثاء [١٦ نيسان] وصل الجهد اللبناني باتجاه الامم المتحدة الى نهاية عير ودية ، اذ امتنع مجلس الامن الدولي عن التنديد بالعدوان الاسرائيلي مكتفياً في جلسة المناقشة العادية باعلان بيان مقتضب يبدي فيه رغبته في وقف القتال . وكان مندوب لبنان في مجلس الامن السفير سمير مبارك ، القى كلمة لبنان في الجلسة جاء فيها : ان لبنان يشدد على ادائه لكل انواع الارهاب ، ودعمه المتين لحق الشعوب الشرعي بمقاومة الاحتلال الاجنبي وجنوب لبنان يقع تحت الاحتلال الاجنبي . واللبنانيون يمارسون حقهم الشرعي في الدفاع عن انفسهم ضد الاحتلال وخروقات حقوق الانسان والتهجير .

واضاف سبارك : ان العدوان الاسرائيلي على لبنان يلحق الضرر البالغ والخطير بعملية السلام وعلى الجميع ان يدرك ان العدوان الاسرائيلي ضد لبنان هو عملية تدمير ، واسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة للجرائم التي ترتكبها في بلدي

(١) النهار ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

و حذر مندوب لبنان من عواقب «لعن الاستعماريين بالنساسة في لبنان لأن ذلك لم يكن يوماً بشير حبيب على بلدهم أو سياسيينهم»

وكان اعتبر مبارك في مستهل كلمته ان ما حدث في لبنان هو نسخة فدائية مزدوج من الارهاب الاسرائيلي والانتخابات الاسرائيلية

اول اشارة من واشنطن

بعد نكسة مجلس الأمن ، صدرت أول رسالة دبلوماسية من واشنطن ، تمثلت باقدام السفير الاميركي في لبنان على تسليمه بيري [يوم ١٦ نيسان] معذرات لم تكن مقبولة من دمشق والمقاومة الإسلامية والشعب اللبناني ، لأنها تضمنت وقف المقاممة في الشريط المحتل (٢)

وفي هذه الاحواء التي وصفها بيري بان اجل فيها ليس مفيداً حتى الآن (٣) وصل الخبر الى دمشق ، حيث قابل الرئيس حافظ الأسد ، ثم عاد الى بيروت بصفته لقيلاً التي احتما مع الرئيس الهرأوي وبيري مع وزير الخارجية الفرنسي دو ساريت ، وبعد انصراف الأخير ، استكمل الرؤساء الثلاثة اجتماعهم لدرس صيغة التصريح السياسي المفضل الذي بد نظره ان ذواتها هي . الفرنسي يستعد دو ساريت ان يصدر اجراءات في منطقة لاطلاقه . واميركي الذي بدأ باقتراح لا يمكن الموافقة عليه ، وهو خبر من لا يفضي عدم رفضه دفعه واحده (٤)

وإزاء دحون احداث العدوان هذه التواءت عليه حديدية ، وبعين اكمل النتائج

(١) السفير ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه .

(٤) السفير ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

الاجتماعية والانسانية التي تترتب عن نزوح المواطنين المستمر من الجنوب ، عقد مجلس الوزاء [١٧ نيسان] ، لأول مرة منذ بدء العدوان ،[اي بعد مرور ستة ايام من العدوان المتواصل] جلسة في قصر بعدا ترأسها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ، وكان موضوعها الاساسي مناقشة المبادرتين الفرنسية والامركية ، حيث ابدى الرئيس الهراوي تحفظات على المبادرتين ، وخاصة الاميركية التي هي «تحويل والتفاف على القرار ٤٢٥ الذي يتمسك به لبنان»^(١) .

واتفق الوزراء على معاودة الاجتماع ليلاً بعد عودة الحريري من بريطانيا التي التقى فيها رئيس الوزراء جون ميجر . أما الرئيس بري ، فعرض أمام اللجان النيابية ومقرريها في البرلمان ، بشكل مسهب خلاصة موقف لبنان الذي يرفض اعتبار المبادرة الاميركية وحدها كقيلة بحل النزاع (. . .) . علماً «أنني أضمن أنه لو لم تتحرك فرنسا لما حصل تحرك آخر . إضافة إلى أن فرنسا اهتمت بإصلاح المؤسسات» .

وكشف الرئيس بري «ان المبادرة الاميركية التي عرضت على لبنان مكتوبة وتتألف من سبع نقاط ، وكان يفترض وفقاً للاعراف الدبلوماسية عدم تسريبها او تناولها ما دمنا لم نتوصل الى اتفاق بشأنها ، لكن اسرائيل سربتتها» .

وحدد الرئيس بري اسباب رفض لبنان للمبادرة الاميركية بالقول : ان الورقة الاميركية بصيغتها الراهنة تلغي القرار ٤٢٥ ، نظراً لوجود نص صريح يؤكد ان الورقة وحدها تبقى الاطار الذي من خلاله يعالج كل طارئ ، والامور المستقبلية ، وذلك وفق ما هو وارد في البند الخامس . اما البند السابع فيتحدث عن نية تشكيل لجنة تشمل لبنان وسوريا واسرائيل ، وكانهم يريدون الحصول على ضمان سوري ، هذا من حيث الاساس ، اما بالنسبة الى الشكل ، فان الورقة تطلب تعهداً من الحكومتين اللبنانية والسورية من جهة ، وتعهداً من اسرائيل لضمان تطبيق ما تنص عليه .

(١) الديار ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

واكد الرئيس بري انه اللجان السابقة التي ادها لأحتماع استثنائي ان هذا الامر مرفوض في الشكل وفي الأساس . وعني ان عمه من دعوة المستور والسعوديين وسوريا ، فانا نرفض ان نتعهد بالنيابة عنها . اننا في كل مسألة معقدة ، الاطلاق من عدمه ، ثمورا ، فالجميع كيف تم التوصل الى هذا التفاهم ، فهو عام على سبيل غير مكتوب ، ان يعرف كيف تم التوصل اليه ، ولا مع من حصل التفاهم عنه ، كما اننا نعرف اننا لم نعرف الا اتفاق من منطلقه

(١٠) . ويظهر من الورقة الاميركية الالهة انها من جهة التي مقدمات . وفي هذا هو المقصود بهذه العبارة ، وهل التوجه في اي اتفاق بحكومة او مقدمات ، فهناك دولة وحكومة في لبنان ولا يجوز ان تلتزم الحكومة اي تفاهم تم التوصل اليه بين القبادات

وكشف بري ان الحائب الفرنسي اقتراح امكان تشكيل لجنة من طرف في الخريف او الحظ بدلا من اخوة اي طرف الى الرد ، وتتولى اللجنة التدخيل في اجراء التحفظ لمنع حصول اي فعل فوري (١١) . ولبنان تحفظ لدى الفرنسيين عن تشكيل لجنة ، وايضا هذا التحفظ الذي الوري دو شاريت وقتلناه اننا لا نمشي في اي اقتراح يصيب من سجنين عنه ، واقتراحا في المقابل العودة الى لجنة الهدنة القائمة بين لبنان واسرائيل ، التي قدمت الطه بري الموحودة في كل الخنوب ويامكانها اعداد تقارير سريعة تحدد فيها القوي الذي يحرق ما يقع عليه .

وسأل احد النواب عن الموجبات المطبوية من لبنان ، فاجاب في «النا مع وقف قصف المدنيين في الخانيين ، وهذا ما ورد في السد الثاني ، وهذا مع السد الثالث الذي يجيب لاسرائيل حق المطاردة (في المبادرة الاميركية) (١٢) . وان ما ففده صحح رفض تشكيل حاد مشتركة او التعهد الخطي على هذه الورقة ، اي لجنة الرفع عنها»

وفي حين كان اقطاب الموقف الرسمي يحللون أحداث لبنان عن ما هو مطروح عنه من مقدمات ، فإن حزب الله اعلن انه يرفض المبادرة لانه لا يراها املاء تحت وط اسرائيلية .

وفي طريق عودته من لندن الى بيروت ، عرج الحريري على دمشق ، حيث كان مقرراً أن يوافيه الى هناك الوزير بوز العائد من اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء خارجية في القاهرة ، وذلك للقاء كبار المسؤولين السوريين ولتنسيق المواقف^(١) .

وفي هذه الاثناء التي كانت فيها الاتصالات تتجه نحو الاصطدام بجدار التعنت الصهيوني المدعوم امريكياً ، حدثت مجزرة قانا لتجذب اليها الانظار الدولية ولتحرك انطلافاً من المواقف المعقبة عليها ، جهوداً دبلوماسية حثيثة و اضافية ؛ حيث اتصل إثر المجزرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالرئيس الحريري ، وأيضاً برئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز ، واضطر كليتون للخروج عن صمته ، فطالب بوقف النار .

وعلى الرغم من أجواء المجزرة فإن الموقف الرسمي اللبناني ظلّ في دائرة الحسابات الضيقة . إذ أن السباق بين الرئيس بري ووزير الخارجية فارس بوز على من كان له قصب سبق إطلاق فكرة ضرورة ذهاب لبنان إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، كادت تؤدي إلى أزمة بينهما . وكان الرئيس بري قال للصحفيين بعد مجزرة قانا إنني أصر على دعوة الجمعية العمومية للإنعقاد . لأن هذا الأمر يضع إسرائيل أمام الرأي العام العالمي ، وبعد ذلك لكل حادث حديث^(٢) .

ثم عاد بري ظهر يوم [٢٠ نيسان] ليوحي بأن فكرة ذهاب لبنان إلى الجمعية العمومية هي من بنات أفكاره عندما قال : سبق لي أن قلت إننا نريد أن نلجأ إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة على رغم كل المحاولات وكل النقاش الدائر الآن في بيروت أو في دمشق (. . .) نحن نصر على هذا الموقف . ونؤكد الطلب إلى الحكومة اللبنانية وإلى معالي وزير الخارجية لإتخاذ الإجراءات اللازمة في سبيل دعوة الجمعية العمومية للأمم المتحدة ، لأن دمننا لا يزهق حلالاً ولا حراماً^(٣) .

(١) النهار والسفير والحياة ، ١٩-٤-١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٩-٤-١٩٩٦ .

(٣) السفير ، ٢١-٤-١٩٩٦ .

ومساءً، استشاط ثورير بوير غضباً عندما علمت بنت فعلته، وأدلت حبه في شأن طلب بري انعقاد الجمعية العمومية، فأجاب عاصم بمطلب أحد سبته من خارجة التي تعرف أساساً بـ "بخت القاء" ، وهي التي أحس بها عاصم في موضوع اللحد. للجمعية العمومية بلأمة المتحدة. إن حفلة الصغار في وفاة أبي طاب لها لاحقاً، هذا أو أنها، وإثر ذلك اتصل بري ببيوز طالباً بصداقة عاصم، فبدأت الصداقة بينهما، ويقصده، وأقبل هذا الملف على رعل.

إلى ذلك فإن سباق الموقف الرسمي الثاني بعد تحرير دولة الكويت، على المنحة الثاني بعد ساعات على سحرة قد (مساءً ١٨ نيسان) انعقد مجلس في قصر بغداد، ضم الرئيس الهراوي والرئيس بري والوزير بوير الذي أطلع على المجلس في الاجتماع ذاته على قرار مجلس جامعة العربية المؤيد لشار.

في اليوم الثاني [١٩ نيسان] على سحرة في دولة الكويت، في الساعة السادسة بعد الظهر، مجلس الوزراء الذي حثت على اجوائه من خلال عاصم، وقد عجزت حكومة الكويت عن دفع دفعة صنت على روح الشهداء واستنكرت ذلك، فبقيت دولة الكويت في موقف عاصم وسأئل الهراوي أمام المجلس بأي منطق، فبقيت دولة الكويت في موقف عاصم وسأئل. فلقد كنت في وحدة اللسانيين بصفة مؤقتة، وقد فهمت حمة عاصم في الاعتداءات الاسرائيلية، وكشف الهدف الوطني الواحد والعصامي، فبقيت دولة الكويت في موقف عاصم وسأئل التي كانت على الدوام درع هذا العاصم، فبقيت دولة الكويت في موقف عاصم وسأئل. وثبت ان اللسانيين حديريين لهذا الوطن، وأن هذا العاصم هو الذي في موقف عاصم وسأئل، التي السلام، لكن نسان كله هو ضد سلام حرة، وبقيت دولة الكويت في موقف عاصم وسأئل. الحق يقوم عاصم تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار رقم ٢٤٢؟

وأكد الهراوي ان نسان ليس وحده، التي عاصم في موقف عاصم وسأئل، والتضحيات التي تتحملها

بعد ذلك عرض رئيس الحكومة الحريري نتائج الاتصالات التي اجراها مع دول عدة . وذكر انه لمس خلال جولته دعماً للموقف اللبناني ترجم من خلال المواقف السياسية المعلنة ومن خلال ارسال المساعدات العاجلة^(١) . وكان الحريري قبل حضوره مجلس الوزراء ، ترأس اجتماعاً في مكتب وزير العدل بهيچ طيارة بغرض تحضير ملف الشكوى الى الامم المتحدة ضد اسرائيل نتيجة العدوان ، وكان زار ايضاً في عين التينة الرئيس بري الذي غادر ليل ذات اليوم [١٩ نيسان] الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد لمدة اربع ساعات بحضور نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام^(٢) . وفي اليوم التالي [٢٠ نيسان] اطلع بري رئيس الجمهورية على مضمون اجتماعه بالرئيس الاسد ، وقال بعد ذلك للصحفيين : انحصر الاجتماع على مدى اربع ساعات بموضوع العدوان الاسرائيلي على لبنان واهدافه ونتائجه المدمرة والمقترحات والمبادرات ، ولا سيما المبادرتين الفرنسية والاميركية .

وقال ان حزب الله يقوم بالمقاومة وغيره ايضاً . فمن يقوم بالمقاومة هو الشعب الجنوبي الذي هو جزء من الشعب اللبناني ، وهذا مجال اعتزاز لحزب الله ولنا ان يكون فريق لبناني ينهض بالمقاومة . في فترة سابقة كان فريق غيره رأس الحرية . الان هو رأس الحرية ونحن ندعمه ونهنته ونقف الى جانبه .

وشدد بري على وجود مبدأين لا يمكن للبنان ان يتنازل عنتهما ، لأن فيهما تنازلاً عن السيادة ، وتنازلاً عن البقاء ، وهما حماية المدنيين من الاعتداءات الاسرائيلية بعد تعويض المجازر التي حصلت وحفظ حق المقاومة في التحرير حتى تطبيق القرار ٤٢٥ . هذان المبدآن يجب ان تكون هناك صياغة [لهما] تختلف عن اي اتفاق شفوي . والحكومة اللبنانية هي التي تقوم بالاتفاقات (. . .) .

(١) النهار ، ٢٠-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه .

وكان الأمين العام خبز الله سماحة السيد حسن بصريته قد عدّ لاحقاً على الكلام النساني الرسمي الذي أثار موضوع من دفع الأضواء مع السيد علي ، فقال : « حرب لا يراحم أحدًا علي هذا الشرف ، فقد تقدمت بالتفقي مع حيا لأمم لثني ومساء يوم ٢٠ نيسان [ظهر مسجد] ، وفيه حتى به تصريح بتأسيس تحرير أرائقاته بهيئة الأمانة ومفاده أنه بين اليوم ه عدد من خطب السيد علي مسموى وقف التاريخ .

الثاني تمثل بإعلان رئاسة الجمهورية مساء ٢١ نيسان في سعاد بيروت الأثمن [٢٢ نيسان] إلى نيويورك لإلقاء كلمة لبنان أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي ستعقد استثنائياً ابتداء من الثلاثاء ٢٣ نيسان « للبحث في قضية عدو الأمان لثني علي سنان » وكانت وزارة الخارجية تلعت أن ١٤ دولة فقط علي عقد الجمعية العمومية الخاصة بلسان من أصل ١٨٥ عضواً في الأمم المتحدة « هجمة » دبلوماسية علي بيروت

عظلة نهاية الأسبوع [الأحد ٢١ نيسان] بعد مجرة فدان ، شهدت ليلة مفاد وزير خارجية عديدين إلى سنان ، وكان أولهم الوزير الروسي ، ثم وفد سوريا مستغنى بوير علي المطار ثم ذهبوا إلى قصر بعبدا ، فاستقبله الرئيس الهمراوى حصصاً ، ثم سار في والحريزي استمر الاجتماع نحو ساعتين ، قال برماكمف بعده انه قد حدد في سنان لثني ندعوه القادة اللبناية (٢)

ثم وصلت الوزيرة ابيليلي ، فاستقبلها وزير الصحة بديران حمادة في مطار ، وود هناك اصطحبها إلى بعبدا حيث اجتمعت مع الرؤساء الثلاثة ، وأعلنت بعد الاجتماع عن

(١) الأنوار ، ٢١-٤-١٩٩٦ .

(٢) الحياة ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

فناعتها بوجود فرق بين الكاتوشا وقصف «اسرائيل» للمدنيين^(١) .

ثالث الواصلين كان الوزير الفرنسي دو شاريت ، حيث التقاه الرؤساء الثلاثة لثلاث ساعات في قصر بعيدا ، بحضور بوزير^(٢) .

كما وصل بيروت وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي عن طريق البر ، حيث وصل المصنع ، نقطة الحدود بين لبنان وسوريا صباحاً ، واستقبله هناك وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد والسفير الإيراني في لبنان همايون عليزاده والقائم بالاعمال محمد إيراني والسكرتير الأول في السفارة سيد ركن عبادي والمستشار القانوني في السفارة سالار .

وفور وصوله بيروت التقى ولايتي بالرئيسين بري والحريري . واعلن بعد اللقاء استمرار دعم الجمهورية الإسلامية في إيران للبنان (انظر نص الحديث الصحفي كاملاً في الملاحق) .

وجاءت هذه الزيارة لتبديد اجواء اللغظ التي افتعلتها اوساط معينة مستغلة عدم قدوم ولايتي قبل ايام الى لبنان ، لتصور ذلك على أنه نتيجة لخلاف بين طهران وبيروت حول امور تتصل بدور طهران في لبنان . وحسبت زيارة ولايتي لبيروت هذا اللغظ لمصلحة تأكيد اهمية الدور الإيراني بالنسبة للبنان ، خاصة وانه دور كانت طلبته الخارجية اللبنانية من طهران منذ أيام العدوان الأولي^(*) . واوضحت مصادر صحافية بيروتية الحقائق التي اكدتها زيارة ولايتي ، وهي انها كشفت خطل كل الكلام المدسوس الذي رافق الحملة على إيران في لبنان من باب ان زيارة ولايتي لم تحدث لاسباب سياسية . وقالت هذه المصادر أن إيران غير

(١) الديار ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

(*) سلم السفير اللبناني في الجمهورية الإسلامية في إيران وزير الخارجية الإيراني د . ولايتي رسالة من الخارجية اللبنانية بهذا المعنى (التفاصيل في فصل تفاوض على حافة الهاوية) .

عبدة عن الاجراء الساتية . ويتابع عن كثب ومحارباته . ويطرد عنه من حيث علم
العدو ان الاسرائيلي للحوت ، وهي اذا وفدت ، وانه حلتها الى لبنان ومن اجل التاكيد
على حملة وفاتح :

(١) ازالة كل عطف حول الموقف الايراني وادراكه على انه لا يربطه احدهم به
الاسلامية الايرانية في دعم صمود لبنان .

(٢) تاكيد حضورها على الساحة اللبنانية بعمق وبمخبرتها في صناعة الحدوث فتلقي
العديد من المواقف الدولية التي اكدت دعمها لبنان .

(٣) التاكيد على ان ايران لا تريد ان تلحق بحالها في

وتصيف هذه المصادر لتؤكد على ان التدحرج الذي قد حصل نفسه وفق الخبر
بعدما بين ان اميركا تسعى لافشال كل مجاهدات ووقف الحرب في لبنان ، كما ان صموده صمود
سوريا والمقاومة الاسلامية والشعب اللبناني

وحول موضوع التلغط حول الوجود في لبنان ، لم يحدث ، فاستدركت هذه المصادر ان زيارة
ولايني حصلت في وقت غير المناسب ، اذ ان رئيس دائرة الشرق الاوسط في الامم المتحدة في لبنان
كاظم حساري مهد لها تحيته التي لبنان ، فانه على مستوى في لبنان في الجمهورية
الباس النهر اوى ووزير الخارجية فارس بوير وبعض القبهات السبع

واكدت السفارة الايرانية حضور اتصالاتها مع ايران حمة بسببه لتمهيد
الزيارة التي كانت محل رغبة كبيرة من الطرفين ، لانها ستعطي لبنان في وقت
المتعددة في سوريا ودول اخرى ، ادى الى برلكه مؤعدهم بعد خرابه دمشق
، ومن خارج سياق لقاءات وزير الخارجية لاجل ذلك في سنة من السنوات
زار لبنان لفض بعد السفير الاميركي في بيروت وبحث في جميع بلدانها في

(١) انظر الصحف الساتية ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤ - ١٩٩٦

والحريري ولم ينقل اليهما اي معطيات ملموسة عن احتمال التوصل قريباً لوقف نار ، مما عزز فتاعة كانت نشأت لدى اركان الحكم بعد هذا اليوم الماراتوني [٢١ نيسان] من اللقاءات الدبلوماسية بان وقف النار ما زال بعيداً عن متناول الايدي (١) .

... ولكن جونز عاد فزار بعد ساعات من زيارته الاولى ، الرئيس الهراوي للمرة الثانية في الليلة ذاتها ، و«فهم من طبيعة هذه الزيارة ان المسؤولين اللبنانيين مدعويين ، لأول مرة منذ انطلاق المبادرة الاميركية لدور ما»(٢) .

وصباح اليوم التالي [٢٢ نيسان] غادر الرئيسان بري والحريري الى دمشق على عجل بعد اتصال هاتفى بهما من القيادة السورية ، وقابل ليل ذات اليوم الرئيس الاسد الذي كان ختم لتوه جولة مباحثات طويلة مع وزير الخارجية الاميركي كريستوفر ، وتوحد خطاب الحكم في هذه المرحلة حول نقطة «ان الدولة تتشدد في رفض اي حل لا يكون لبنان طرفاً فيه»(٣) .

ولاحقاً ، التقى الحريري وبيري في دمشق وزير الخارجية الفرنسي دوشاريت ، وسط اجواء تفيد بان حلاً ما سيبصر النور يوم الثلاثاء (٤) .

... الى «الجمعية العمومية»

يوم ٢٢ نيسان استحق موعد سفر رئيس الجمهورية الى الامم المتحدة لإلقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية التي تعقد غداً استثنائياً للنظر في العدوان الاسرائيلي على لبنان ، ولكنه قبل ذلك حرص الرئيس الهراوي على الاتصال بشخصيات لبنانية في المعارضة شملت البطريك الماروني الكاردينال بطرس صفيير والرئيس عمر كرامي .

(١) النهار ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

(٣) المصدر نفسه ، ٢٣-٤-١٩٩٦ .

(٤) الوكالة الوطنية للاعلام ، ٢٢-٤-١٩٩٦ .

وفي طريقه الى نيويورك عقد الرئيس الهرراوي سلسلة احاديث صحفية احدثت
الاول كان مع الصحفيين الذين رافقوه علم من الطاهر ، حيث سئل ماذا هي جهته التي
نيويورك في هذا الوقت ؟ فقال : من المعلوم لدى جميع الباحثين الذين صعد عقد الجمعية
العمومية استثنائياً ، وعندما تقدمنا بهذا الطلب ولقيت من ٤٤ اده في سناتور معها سماء ،
لدى الامم المتحدة ، كان لا بد لي من ان اتخذ القرار ، ذهب بنفسى لالقي كلمة نسان في
هذا المحفل الذي هو مرجعنا الاخير ؛ اذ ان من مؤسسته ، ويخبر ان نساءل ، ما هي
النتائج ؟ انا اسأل عن النتائج ، ولكن انا من نقاشين يجب ان يبقى صوت نسان مرفعا في
اي محفل دولي (١)

حطت طائرة الهرراوي الى نيويورك في مطار هيثرو الدولي في بريطانيا عند الرابعة
والنصف من بعد ظهر ٢٢ نيسان ، بتوقيت بيروت . كان في استقباله وزير الدولة للشؤون
الخارجية جيريمي هانلي ورئيس ادارة الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية السفير بنر فورد
وممثل وزير الخارجية السيد بايك وسفير لبنان في لندن السيد محمد حمود ، وكان السفارة

وعقد الهرراوي اجتماعاً مغلقاً في الجناح الملكي في مطار هذه مع الوزير هانلي

ورغم ان ريرات الرئيس الحريري لعمامة العمامة خلال احداث ولا سيما الأوروبية
منها ، كانت تتم بهدف إيضاح القضية اللبنانية وحتمية وقف التسلسل من العدوان ، إلا ان
الرئيس الهرراوي بعد اجتماعه بالوزير هانلي ، قال : لقد اكتشفت وعمت [من خلال
الاجتماع] ان الدول الأوروبية ليست على علم بما يجري في لبنان إلا امام . وتمكنت ايضا
من شرح كل ما يجري على الارض اللبنانية من اعتداءات معاني الوزير الذي سنقلها الى
مجلس الوزراء البريطاني

لسان لا يطلب الا السلام ، وعلى هذا الاساس دحامة ندم مدريد ، ولكن ، وبما
للاسف ، اصحنا في حال من الخوف . لانا ندفع فاتورة اشحاحات تجري في اجزاء العالم
باحمعه .

(١) الوكالة الوطنية للاعلام ، ٢٢-٤-١٩٩٦

وستل ما هي الطريقة الفضلى للتوصل الى السلام؟ فأجاب : لبنان لم يعلن في يوم من الايام الحرب على «اسرائيل» . انما اعتدي عليه عام ١٩٧٨ ، وكان اجتماع انذاك لمجلس الامن التابع للامم المتحدة وكان اقتراح للمندوب الاميركي بناء على رغبة الولايات المتحدة الاميركية ، ومن هنا كان القرار ٤٢٥ الذي تم الاقتراع عليه بالاجماع في مجلس الامن . وهنا ، لا بد لي من ان اسأل هل يعلمون ان وجود القوة الدولية في جنوب لبنان هو بناء على هذا القرار ؟ هل نفذ القرار ٤٢٥ وملحقاته؟

١٨ عاما مرت على هذا القرار ، وحتى هذه الساعة ، التنفيذ لم يرَ النور . هذا هو الحل الوحيد ؛ بين ان يكون لبنان هو السيد على ارضه وبين ان تكون «اسرائيل» محتلة جزءاً من ارضنا (١) .

الهرابي امام الجمعية العمومية

قراءة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت بيروت من يوم الثلاثاء [٢٣ نيسان] توجه الرئيس الهرابي الى قاعة الجلسات العامة في الامم المتحدة ، حيث القى كلمة (انظر نص الكلمة كاملاً في فصل الملاحق) عرض خلالها للوضع اللبناني الذي دأبت «اسرائيل» على ممارسة التعديات اليومية بحقه ، فاجتاحت جنوبه في العام ١٩٩٣ ، وفي الاسبوعين الاخيرين رمته [لبنان] في جحيم النزف والتدمير (. . .) .

واضاف : كنا ننتظر من العالم مدنا بالعون لتطوير قدراتنا الاعمارية ، ولكن تأتي اليكم اليوم حاملين دم الابرياء من مواطنينا ، حاملين ذبح اسرائيل للأمل الذي وضعه لبنان في الشرعية الدولية لاحقاق الحق (. . .) .

وخلص الرئيس الهرابي الى ما يطلبه لبنان : أولاً ادانة «اسرائيل» ومعاقبتها على الجرائم التي ارتكبتها ضد لبنان (. . .) ؛ ثانياً تطبيق القرار ٤٢٥ فوراً (. . .) ، ثالثاً : اقرار التعويضات اللازمة على الكوراث والاضرار التي حلت بلبنان .

(١) الوكالة الوطنية للاعلام ، ٢٢ - ٤ - ١٩٩٦ .

وختتم لبنان لاجموت ، سيبقى لبنان افعاً له لخي والسلام شكراً (١)

وقائع لقاء الهراوي بكليتون (٢)

على نحو مفاجئ ، تلقى الوفد اللبناني في باريس رسالة من الرئيس الاميركي به اتصالاً هاتفياً من البيت الابيض تم فيه تحديد موعد للرئيس الهراوي مع الرئيس الاميركي في بيت كليتون . وحصل اللقاء ، الذي لم يكن مدرجاً على جدول اعمال زيارة الرئيس اللبناني (*) ، صباح يوم الاربعاء [٢٤ - ٤ - ١٩٩٦] بعد ان قصد الرئيس الهراوي البيت الابيض على متن طائرة طيران الشرق الاوسط التي تحط للمرة الاولى في ما عنده اندور اخوية ، منذ اخط الاميركي ، يرافقه وزير الخارجية فارس بوير ووفد اداني واحد اعلامي . وتم الاجتماع في الموعد المحدد مسبقاً ، وهو العاشرة الا عشر دقائق بتوقيت واشنطن (الخامسة الا عشر دقائق بتوقيت بيروت) في المكتب البيضاوي ، وحضره عن الجانب الاميركي ، بالإضافة للرئيس كليتون ، نائب الرئيس الاميركي آل غور ومستشار الأمن القومي بول بريكر ، وعن الجانب اللبناني الوزير بوز والسفير طيارة ، فيما احتشد امام المكتب جمع عظيم من المراسلين والمصورين الصحفيين

(١) الوكالة الوطنية للاعلام ، ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) جميع المعطيات عن وقائع الزيارة مستقاة من نشره الوكالة الوطنية للاعلام ٢٤ و٢٥ نيسان ١٩٩٦

(*) تحذر الاشارة الى ان لقاء الهراوي بكليتون لم يكن مقررأ في برنامج زيارة الرئيس اللبناني الى نيويورك ونقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية ، عن مصادر الوفد اللبناني . ان اللقاء تم بناء لرغبة الرئيس كليتون ، واعتبرت ان التظاهرة التي شهدتها شوارع العاصمة الامركية امس الاول ، امام البيت الابيض - تحديداً ، قد تكون من الاسباب التي دفعت الادارة الاميركية الى التحرك واقتراح عقد اللقاء وقالت المصادر ان «الوفد اللبناني تلقى فور عودة الرئيس الهراوي من الامم المتحدة ، بعد لقائه كلمة لبنان اتصالاً من البيت الابيض في واشنطن تضمن رغبة الرئيس كليتون بلقاء الرئيس الهراوي في البيت الابيض قبيل مغادرة الرئيس اللبناني الولايات المتحدة الامركية ، واتضح ان الموعد حدد في العاشرة الا عشر دقائق بتوقيت واشنطن (الخامسة الا عشر دقائق بتوقيت بيروت)»

ونظراً للحشد الاعلامي ، فقد سمح للصحفيين بتصوير اللقاء على ثلاث دفعات ، وقد تحدث كل من الرئيس كليتون والرئيس الهراوي الى كل مجموعة على حدة ، وبينها البعثة الاعلامية اللبنانية .

وقال كليتون لمجموعة الصحفيين الاميركيين ما نصه (*) :

دعوني ابدأ بالقول بأني سعيد جدا لاستقبال رئيس لبنان هنا (***) لمناقشة ما يمكن ان نفعله لوقف العنف والاسس التي يجب ان نبني عليها كي لا يتكرر ، واعتقد ان الاميركيين مهتمون جداً ، ويأسفون لمقتل المدنيين الابرياء ، ونحن ندعم كل ما يمكن عمله لانهاء العنف في اسرع وقت ممكن ، وهذا ما يقوم به الوزير (وارن) كريستوفر الآن في الشرق الاوسط .

وقيل له : « هناك شعور يحمله البعض وهو ان الولايات المتحدة مهتمة بإعادة انتخاب شمعون بيريز أكثر من هذه الدماء في لبنان . اذا لم يكن هذا صحيحا ، فلماذا لا تدعم الولايات المتحدة المبادرة الفرنسية ؟ »

اجاب كليتون : « لا علاقة للاميرين ببعضهما البعض ، ما تحاول ان تفعله الولايات المتحدة هو صيانة طاقة متماسكة للتحدث الى الطرفين ، كي نتقدم بسرعة ، كما فعلنا في العام ١٩٩٣ ، عندما تمكنا من التحرك لوحدا لأقامة الشروط التي خرقت في فترة ما بعد شرم الشيخ ، وهذا ما نحاول عمله الآن ، ونحن لا نمانع ان يحاول اي فرد المساعدة

(*) نقل نص كلام كليتون لمجموعة الصحفيين الأميركيين مراسل السفير في واشنطن هشام ملحم . انظر : السفير ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(**) ان لقاء الهراوي كليتون هو اول لقاء بين رئيس لبناني ورئيس اميركي في البيت الابيض في واشنطن منذ العام ١٩٨٤ . وكان الرئيس الهراوي قد التقى الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في الامم المتحدة في نيويورك في ايلول ١٩٩١ خلال الدورة العادية للجمعية العامة للمنظمة الدولية ، وحضر اللقاء يومذاك الرئيس ان حسين الحسيني وعمر كرامي اللذان رافقا الرئيس الهراوي الى نيويورك . وسبق الرئيس كليتون ان التقى في نيويورك في ايلول ١٩٩٣ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلال وجوده في الامم المتحدة .

للتوصل الى ذلك»

سئل : هل تعتقد ان الرئيس السوري حافظ الاسد عامل الوريث ويستوفرنا رداءً
عندما امتنع عن الاجتماع به؟

اجاب : «حقيقة انا لا اعرف ، لم يحدث معه . ولا اعرف اذا كان هذا الامر دقيقاً ،
لكن الشيء المهم انهما سيجتمعان وسوف نتحدث . وسوف نسعى على العمل ، واعتقد
اننا في النهاية ستوصل الى حل ، والافضل ان يكون عاجلاً وليس حلاً ، وهذا كان بحث
ان يتم في الامس»

قيل له : « هناك اعتقاد انكم تدبنون العنف ضد الاسرائيليين اكثر من ادانتكم له ضد
اللبنانيين في الجنوب ، وبالفعل انتم لم تدبوا احتلال جنوب لبنان»

فقال : «الولايات المتحدة تدعم قرار الامم المتحدة بهذا الخصوص ، نحن نعتقد انه
يجب الاتكون هناك اي قوات اجنبية في لبنان . انه ان ارى لبنان لنبدأ داسمادة وحسب
ومستقلاً ، فلو كانت للبنان سيادة كاملة . كان حراً ومستقلاً لما كان حدث له اي شيء من
هذا القبيل . ان الشعب اللبناني يتعرض لجميع انواع مشكلات . لان هناك بصراحة ، نفوذاً
لقوى خارج البلاد» .

اضاف : «موقفنا كان ثابتاً ، وهو ما نعتقد ان الطريق الى حيد لاعادة سيطر السيادة
اللبنانية هو الحل الشامل للمنطقة . وليس هناك احد عمل أكثر من الولايات المتحدة
لضمان سيادة لبنان» .

سئل : هل نحن قريبون من اعلان وقف للدمار؟

فقال : «أمل ان يكون هذا قريباً ، لندي بعض الاحتمالات نسجعه التي لا نستطيع
الاعلان عنها ، وتعلمت أنا بطريقة صعبة ، ان لا افصح . ولكني اعتقد ان كل فرد نسجعه
بالفكر وبالشعور يعرف ان هذا (القتال) اسوأ الوقت صحياً ، ويحاجه ان يوقف

وقيل له : كان هناك في البيت الأبيض أمس ، بعض العرب الاميركيين الذين طالبوا بدعم اميركي طارئ للبنان؟

فقال : «نحن نعمل على منح بعض المساعدة الطارئة ، وسأتحدث مع الرئيس عنها خلال اجتماعنا» .

وسئل الرئيس الهراوي : هل هناك أي شيء تستطيع الحكومة اللبنانية ان تفعله لوقف «حزب الله» عن قصف الكاتيوشا؟

فرد الهراوي (عبر ترجمة) «كنت ارجب ان تكون قوى الجيش اللبناني متواجدة في تلك المنطقة ، لكي تستطيع ان اجيب على سؤالك بوضوح اكثر ، لكن ليس لدينا سلطة على ذلك الجزء من وطننا ، لأن اسرائيل تحتله» .

ثم دار الحوار التالي مع مجموعة الصحفيين اللبنانيين (البعثة الاعلامية اللبنانية المرافقة للرئيس الهراوي) :

سئل الرئيس كليتون : هل من رسالة توجهونها الى الشعب اللبناني الذي يعيش اوضاعا صعبة؟

اجاب : «نعم ، اريد ان اقول ان الولايات المتحدة قلقة جدا لما يجري ومهمة ، وهي تأسف للقتل والضحايا الابرياء الذين قضوا في الاحداث الاخيرة ، ونحن نبذل اقصى جهدنا لوضع حد للقتال ، والتوصل الى تسوية مع الاطراف المعنية لمنع المزيد من هذه الاحداث . لقد توصلنا في العام ١٩٩٣ الى تفاهم يضع حدا للاحداث ، ونريد ان نرى وفقاً للقتال الآن ، وثانياً اريد ان احظى بفرصة مع الرئيس الهراوي لبحث إمكانية تقديم مساعدات انسانية ، وهذا ما سنبحثه الآن ، وعلى المدى البعيد ، فان هدفنا هو ان نرى لبنان يتمتع بسيادة دولة يمكن حماية نفسها ، وامل ان نستطيع تحقيق هذا الأمر ، واعتقد اننا سنتمكن من ذلك اذا استطعنا ان نحل المشكلات في الشرق الاوسط ، ولطالما قلت انه حتى

ايجاد الحل ، ومن دون وجود التسوية الكاملة لسلام في الشرق الاوسط ، فان لسان سيكون هو الضحية باستمرار» .

سئل : متى نستطيع ان نصل الى حل شامل دائم في لسان ؟

اجاب : « كما تعلم ، فإنتي اعلمت جاهدة عن اجل ذلك ، واني امل بل اعتقد انه اذا استطعنا ان نؤسس لوقف اطلاق النار ، ومن ثم التصرف الى مبادئ عملية السلام فان العملية واضحة جدا ، وان الوقت يظل في ايدي اوف فاء ، الا ان الولايات المتحدة تعمل جاهدة من اجل ذلك . لا نستطيع ان اعطيك وقت محدد ، ولكن يمكن تحقيق ذلك قبل مضي وقت طويل ، اذا اسسنا للسلام اولا ، ولكن يجب ان نوقف القتل »

سئل : ماذا عن تطبيق القرار ٤٢٥ اية مبادئ يطمنون له وقف النار ؟

اجاب : « اولاً ننطلق بعملية المطالبة بوقف النار من أسس اسناسة ، ذلك ان الناس الذين يتأذون منذ بداية القصف قبل أسابيع هم اناس برياء على حاسي الحدود ، وكل هؤلاء الناس الذين دفعوا للتزوج من متازلهم بسوا طرفا مبدئياً في القتال اله اسع الذي دار هناك نحن نريد اولاً ان نوقف النار ، ثم ان نقوم بما في وسعنا عن مساعدة لسان حل مشكلات النازحين . اما الامر الثاني الذي نريده فهو وقف العنف وما سببه ، ثم يمكننا حينذاك ان نعود الى عملية السلام والتفاوض . نحن ندعم القرار ٤٢٥ ، ونحن ندعم سيادة لبنان ، ولا نعتقد بأنه يجب ان تكون هناك اية قوات احبية على اراضي لسان . لكن التاريخ قد اظهر ، ومن وجهة نظرنا نحن ، ان السبيل الوحيد للوصول الى ذلك هو تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وانا عملت جاهدة من اجل ذلك ، ولطالما حاولت ، وبصدق ، ان اكون متمهما لمواقف الطرفين وقمت بكل ما استطيعه من اجل ذلك ، وستستم عمل »

وردا على سؤال قال : « منذ ان سمعت انباء القتال في لسان فقد اعطيت تعليمات

لوزير الخارجية للعمل على تحقيق نهاية له ، ولقد كنا في اجلة حرجية في الشرق الاقصى ، فاعطيت تعليمات للوزير كريستوفر ان يقطع حبله وبعده من موسكم ، حيث القمة

النووية ،الى الشرق الاوسط ، سعيًا لتحقيق وقف النار ووقف القتال والمآسي ، وما ان حانت الفرصة ، عبرت عن عمق تعاطفي وتعازي بالقتلى . ومنذ ان سمحت لي الفرصة لأقول ذلك انا اسف جداً ان يكون الناس قد قتلوا ، لكن المهم ان نوقف القتل ، ونساعد الناس ونعمل على منع قتل المزيد من الناس ، ونعيد ايجاد اساس واقعي للسلام في الشرق الاوسط ، وهذا ما اسعى الى تحقيقه .

اللقاء

بعد ذلك انفرد الرئيسان في لقاء استمر قرابة الخمسين دقيقة ، برغم انه كان مقرراً لمدة ريع ساعة ، ووزعت «الوكالة الوطنية للاعلام» ما وصفته بمحضر اللقاء نقلاً عن مصادر في الوفد اللبناني جاء فيه : ان الرئيس الهرراوي شكر الرئيس كليتون في مستهل اللقاء ، على دعوته له لزيارة واشنطن ، وقال انه يريد ان يكون صريحاً وواقعياً في طرحه ، طالباً اليه رحابة الصدر .

ورد كليتون مبدئياً سعادته بلقاء الهرراوي على رغم الظروف القاسية التي يمر بها لبنان حالياً .

وشدد الهرراوي على تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي وند بمبادرة اميركية ، وسأل : لماذا نكران هذا الواقع ؟ ولماذا لا يعمل الاميركيون لتطبيقه ، كما فعلوا لتطبيق قرارات أخرى ؟ .

وأكد الهرراوي ، في معرض حديثه ، ان انسحاب «اسرائيل» من الجنوب شيء وموضوع السلام شيء آخر . وذلك رداً على سؤال من كليتون عن امكانية اقامة علاقات بين لبنان واسرائيل .

واعتبر الهرراوي ان العلاقات بين البلدين تحتاج الى مفاوضات والى وقت .

واكد الهرراوي في معرض الحديث عن الاوضاع على الحدود الجنوبية ، على أنه حيث تطلق الصواريخ على المستعمرات «الاسرائيلية» لا جود للقوات الأمنية اللبنانية

النظامية ، وطالما لا وجود للدولة في هذه المصنفة لا يمكن ان ندره انه مسؤولية الحفاظ على الأمن ، الامني انسحب «الاسرائيليون» ، حيث تعاد المنظمة النسبية ، في طلعتها الحش

واضافت المصادر ان كليتون ان مساعدات من صوع مساعدات الانسانية العاجلة للنازحين والمضامين ، مبدئياً استعداد بلاد: لتفهم عن اللا د و - النهراوي شاكر . لكنه قال له : «اننا لم أت نطلب مساعدات انسانية ، حيث لأطلب مساعدات سياسية لا اريد ان يفهم اني هنا للحصول على مساعدات سياسية اريد موقفاً امير كياً سياسياً يهيئ المسألة المستمرة ويضع حداً للاحتلال الامم المتحدة»

واضافت المصادر ان الرئيس النهراوي اسهب في احدثت عن دور لبنان الانساني والحضاري والعلمي ، مشيراً الى ان عهد هذا هو من يقرب من ستة آلاف سنة من احصائه واي لبناني يحل في اي منطقة من العالم يعبه دوراً أساسياً في نهضة هذه المنطقة ويقدمها ويخضع لقوانين الدولة التي يحل فيها

واشار اني ان هذه النقطة ركز عليها في كلمته امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ، معتبراً ان لبنان السلام يجب ان يكون له الدور الكئيب ولا يعطى هذا الدور لاسرائيل فقط وقال ان لبنان كان وسيعود حسب ابن السدي والعرب ، نظراً الى تاريخه وماضيه العريق .

وهنا رد كليتون ان الولايات المتحدة تريد ان تكون لبنان هذا الدور المميز ، «ه نحن مع استقلاله وسادته وسلامه اراضه» ، فرد النهراوي ان المصنفة - حمة هذا الغم - لان الكلام شبيء والتمنيات شيء آخر ، والواقع يختلف كئيب

وعاد كليتون للتشديد على دور لبنان وخصه ، مشيراً الى ان هذا الدور التاريخي والمهم لا يمكن لأحد أن يتجاهله أو يتكبر به ، فصلاً عن أن وجود الناس في كل مكان له تأثيره المباشر

وفي معرض حديثه عن دور المقاومة في لبنان ، أكد الهراوي ان شرعة حقوق الإنسان تعطي المقاومة حقها ، مركزاً على أن أسهل طريق لوقف المقاومة هو في إزالة الاسباب التي أدت إليها ، وهي الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي وتطبيق القرار ٤٢٥ ، ومتى انسحب الاسرائيليون فإن الدولة اللبنانية تأخذ على عاتقها مسؤولية حماية الحدود وتحقيق الأمن ، رافضاً مرة ثانية الربط بين الإنسحاب «الاسرائيلي» وعملية السلام ، وقال «خروج الاسرائيليين شيء وعملية السلام شيء آخر» ، مع الاشارة الى ان السلام يجب ان يكون عادلاً وشاملاً في الشرق الأوسط كله .

ومع الحديث عن الأوضاع الراهنة نتيجة العدوان الاسرائيلي ، طالب الهراوي الرئيس الاميركي في أن تسفر محادثات وزير خارجية كريستوفر في المنطقة عن وقف فوري للنار ، وعودة النازحين وضمان حقهم بالإقامة الآمنة وبالسلام ، مكرراً التشديد على تطبيق القرار ٤٢٥ الذي وضعه الوفد الاميركي في مجلس الأمن «داعياً اياه للعمل على تنفيذه» .
وتحدث كلينتون عن الوضع في المنطقة مشدداً على دور سوريا في هذا المجال .

وكشفت المصادر اللبنانية ان الهراوي طلب من كلينتون عدم الموافقة على قرار مجلس الشيوخ المتعلق بعدم إعطاء سلاح اميركي الى أي دولة لا تقيم علاقات مع اسرائيل ، وطالبه باستثناء لبنان من هذا القرار لكي يتمكن الجيش اللبناني من تسلم معدات اميركية لم يتم تسليمها بعد ، ومنها ناقلات جند وشاحنات وغيرها ، ورد كلينتون انه سيسعى جاهداً من اجل تلبية الطلب اللبناني .

وتحدث كلينتون أكثر من مرة عن إرساله كريستوفر الى المنطقة لمعالجة الوضع المتدهور في لبنان ، مؤكداً أنه يعمل للوصول الى حل ، وقال : «اني اعمل من اجل السلام ومن اجل تحقيقه منذ ثلاث سنوات وأنا اسعى الى ذلك وأتمنى أن أحقق هذا الأمر ولكل دولة في الشرق الاوسط دور» .

وبعد الاجتماع دار بين الهراوي والصحفيين الحوار الآتي

س : هل يمكن القول ان الوضع بات اقرب الى السلام بعد لقاءكم مع الرئيس كليتون؟

الرئيس الهراوي : «حسب النوايا التي ظهرت لي من قبل الرئيس كليتون هي نوايا طيبة ، تظهر انه يريد السلام في منطقة الشرق الاوسط ، ولكن نسمح لي ان اقول ، كما في الانجيل نقلا عن القديس لوقا ، انا لا أومن بالكلام بل أومن بالعمل»

س : هل تودون العمل مع الفرنسيين وانوس من اجل مادة التي حانت المناذرة الاميركية؟
الرئيس الهراوي : «اننا نعمل مع اي كان المهم هو ان نحقق السلام في الشرق الاوسط وخصوصا في لبنان» .

س : هل من وعد قطعته الرئيس كليتون لتقديم مساعدات للبنان وما نوعها؟
الرئيس الهراوي : «لم آت الى البت الا بضمير من تلقاء نفسي ، كنت دعوة وجهت الي من قبل الرئيس كليتون . وليكن معلوما ، لم آت للتحصول على مساعدات انسانية ، أتيت لمساعدات سياسية ، اريد السلام في سنان فقط لا غير»

ورداً على سؤال حول علاقة سوريا «بحزب الله» ، قال : «ان سوريا لا تحتل جزءاً من ارضنا ، الحش السعري موجود في سنان بناء على رغبة الحكومة اللبنانية ، اما في ما يخص الميليشيات الموحدة ، فهي موجودة ضمن الارض المحتلة من قبل الدولة الاسرائيلية . ليس هناك من مبعثبات موحدة على الارض اللبنانية النظامية حيث تواجد القوى اللبنانية النظامية من جيش وقوى امن داخلي»

س : ماذا طلبتم سياسياً من الولايات المتحدة؟

الرئيس الهراوي : «طلبت تنفيذ القرار ٤٣٥ ، لأنهم هم صانعوه ، والحكومة اللبنانية تضمن الامن لشمال اسرائيل اذا ما اسحبت لاسم اسرائيل من ارضنا ، وحارج هذا

الامر لا اضمن شيئاً في ما يسمى بالشريط الحدودي . لان الدولة اللبنانية غير موجودة هناك .

س : هل هناك مساعدات مالية للبنان؟

الرئيس الهراوي : «لنا بصدد طلب مساعدات مالية وانسانية ، نحن بصدد طلب مساعدات سياسية لتنفيذ القرار ٤٢٥ وإعادة كل من هجر الى منطقته وفتح الطرق نحو الجنوب لان الجنوب مقطوع من المياه والغذاء والأدوية» .

كريستوفر : يصل او لا يصل

في الوقت الذي كان فيه الرئيس الهراوي يلتقي كليتون ، كان وارن كريستوفر يجتمع مع الرئيس بري والحريري في بلدة شتورا القريبة من الحدود اللبنانية - السورية . وصول كريستوفر الى الفندق في شتورا حسم ساعات الاشاعات في لبنان حول مجيئه او عدمه ، وكانت السفارة الاميركية في بيروت ساهمت في اشاعة هذا الجور من التردد ، وفهم لاحقاً ان الاسباب امنية .

ومنذ الرابعة عصرأ [٢٤ نيسان] وصل الرئيسان بري والحريري الى شتورا حيث اجتمعا بالمستشار الاول في السفارة الاميركية رون شلايكر بانتظار وصول كريستوفر الذي وصل الى الفندق في الخامسة والنصف يرافقه معاونه روبرت بيللييترو والمنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس ومعاونه ارين ميلر ورئيس قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي ديفيد ساتر فيلد والسفير الاميركي لدى لبنان ريتشارد جونز .

وعلى الفور بدأ الاجتماع ، واستمر قرابة الساعة ، وجرت خلاله مناقشة الورقة الاميركية وما آل اليه التحرك الجاري بين دمشق وبيروت وتل ابيب . وعند السادسة والنصف توجه كريستوفر وبري والحريري لمواجهة الصحفيين في القاعة الكبرى في الفندق^(١) (*) .

(١) النهار ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(*) نص المؤتمر الصحفي كاملاً في فصل الملاحق

بدأ بري المؤتمر الصحفي متحدثاً بالعربية ، فشكر الاحوة الاعلاميين (. .) وقال
هذا اللقاء مع كريستوفور كان للبحث في موضوع انهاء هذه الاعداءات على الاراضي
اللبنانية ، وطبعاً ، دخلنا في تفاصيل ، ثالثاً صلي التي حل مفاوضات على الأقل وصولاً الى
الحل الدائم الذي نسعى اليه الولايات المتحدة الامم كمنه واحده . و خصوصاً الشقيقة
سورية . وبالتبحة ، ان المبادئ التي يرفعها منها هي ان يتم الاتفاق معه ، والحرض
على عدم صرب المندنيين وحفظ حقنا في التحد . هذه الامور كانت موضوع مناقشات
مفصلة» .

الحريري تحدث بالانكليزية ، فشدد على انهم ما يصب على التوصل الى اتفاق
لوقف النار يحصل في اقرب وقت (١)

كما تحدث كريستوفر واجاب على سئلة الصحفيين قال الحريري للصحفيين رداً
على سؤال : طامنا هناك احتلال علينا ان نتعامل معه كاحتلال^٢

وفي مساء اليوم التالي [٢٥ نيسان] عاد كريستوفر للاجتماع مع الرئيس بري
والحريري في منزل الاخير بدمشق بناء على طلب ساني ، وحصل اللقاء روبرت بللمترو
ودنيس روس . و اوضح ناطق اميركي ان مكتب الحريري اتصل صباح اليوم [٢٥ نيسان]
بالسفير الاميركي في بيروت ريتشارد حور وطلب عقد الاجتماع . وقال هذا المصدر عينه
بعد اجتماع الرئيسين بورير خارجية واشتغل انه لا تراه هناك نقاظ خلاف ويحتاج الاطراف
الى مزيد من العمل للتوصل الى حل . وقال انه لم يتم بعد ومب انبار (٣)

وبعد اجتماع بري والحريري بكريستوفر الذي وصفه الناطق الاميركي بانه كان مثمراً
وايجابياً ، اجتمع الرئيسان بنائب الرئيس السوري عبد الحليم حمدان الذي كانا اجتماعا معه

(١) النهار ، ٢٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) الوكالة الوطنية للاعلام ، ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) النهار ، ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

في وقت سابق من هذا النهار ايضاً . وختتم الحريري سلسلة اجتماعاته لهذا اليوم بلقاء دوشاريت (١) .

واوضح مصدر في حزب الله النقطة العالقة في هذه المفاوضات التي تجري في دمشق وفي لبنان ، فقال انها تتعلق بما سمي حق «الجيش الاسرائيلي» في تعقب المقاومين خارج المنطقة الحدودية ، ووضح ان هذا الامر الذي يصر عليه بيريز مرفوض كلياً ولا يمكن ان تقبل به نحن او السوريين او الحكومة اللبنانية (٢) (انظر التفاصيل في فصل التفاوض على حافة الهاونة) .

وكان كل من بري والحريري قد عقدا طوال نهار [٢٥ نيسان] ، قبل مغادرتهما بعد الظهر الى دمشق للقاء كريستوفر ، سلسلة اجتماعات مع وزير خارجية كل من ايران وفرنسا وروسيا الذين جاؤوا الى لبنان .

منذ صباح اليوم السادس عشر للعداؤون [الجمعة ٢٦ نيسان] بدا ان الاجواء السياسية في لبنان تميل الى الصحو رغم التصعيد العسكري المتلاحق . اول المؤشرات بقرب التوصل الى «تفاهم» ما ، طهر قبل الظهر من خلال تصرفات كل من رئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء في وقت متأخر من ليل امس ، حيث دعا بري هيئة مكتب مجلس النواب واللجان اللبنانية الى اجتماع تشاور ، كما دعا الحريري من جانبه مجلس الوزراء الى جلسة استثنائية في القصر الحكومي .

ثم تالت الاشارات بعد ذهاب كل من بري والحريري الى دمشق للقاء نائب الرئيس السوري وايضاً كريستوفر مجدداً . وبعد الاجتماع بوزير الخارجية الاميركية اعلن كل من بري والحريري انه حصل تقدم ملموس ، واعلنا في بيان واحد عن املهما في التوصل لوقف النار في غضون الساعات القليلة المقبلة ، ثم قفلا عائدين الى بيروت ، حيث اتصلا

(١) السفير ، ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

كل على حدة برئيس الجمهورية ، فيما اتصل الحريري برعماء عمت واحبات شكرهم على الجهود التي بذلوها لتحقيق وقف لاطلاق النار الذي سعدت هذا المساء

مصادر الرئيس الحريري في هذه الغداة كانت من باب الاعلام اللتانية بان رئيس الوزراء سيعقد بين ساعة واخرى مؤتمراً صحفياً مهماً ، وفهم النساويون والاعلاميون ان المؤتمر سيتضمن اعلان تفاهم نيسان لعام ١٩٩٦ ، وهكذا كان

وفي الساعة السادسة مساءً [٢٦ نيسان] اعلن الحريري عن تفاصيل سبع اعلانات مماثلة في تل اببيب ، نصر تفاهم نيسان حيث شان الى حاسيه و بر حاية الفرسية دوشاريت (أنظر النص الكامل للتفاهم في الملاحق) وبصا حدث الرئيس الحريري للصحافيين بمناسبة اعلان التفاهم ، مدرج في الفصل السابع

الجزء الثالث

مواقف حزب الله وتحركاته الدبلوماسية

«لا يمكن ان نوافق على اي تعديل لما سمي بتفاهم تموز ويجب تجنب المدنيين من الطرفين ، القصف» .

كلام سماحة السيد نصر الله هذا ، وجهه كرسالة مفتوحة قبل يومين من اندلاع عدوان تيسان : ومناسبته التعقيب على خرق الجيش الاسرائيلي لتفاهم تموز من جراء اعتدائه على المدنيين في قرية ياطر ، ما ادى لمقتل عمال واطفال .

واضاف سماحة السيد نصر الله في ذات التصريح : اذا اراد المستوطنون ان لا يصابوا ، فعليهم التظاهر ليطلبوا حكومتهم بان توقف الاعتداءات على المدنيين في جنوب لبنان والبقاع الغربي . اما دعوتهم للقيام بأي عمل عسكري ، فلن يجر على شمال فلسطين إلا المزيد من الجراح والقتل والدمار .

وختم سماحته بان استعدادات المقاومة كبيرة لمواجهة اي عدوان .

بعد ٤٨ ساعة على رسالة المقاومة الاسلامية هذه ، قررت اسرائيل ان تتجاهل مضمونها وان تدخل الحرب لتحقيق الاهداف ذاتها التي حذر سماحة السيد نصر الله سلفاً ، وقبل يومين من بدء العدوان ، بانها لن تمر ، لانه لا توجد قوة على الارض تستطيع ان تمس بجوهر تفاهم تموز وان توقف المقاومة في الشريط المحتل او ان تلغي معادلة ان قصف

المدينين عندنا سيقابله ، مهما كلف الامر ، قصف المنسوخ طين الصهابة بالكاثوشيا .

ويعد ١٦ يوماً من الجنون العسكري الصهيوني . اضطرب اسرائيل . كما قال احد المعلقين الاسرائيليين ، ان تعود الى بيت الطاعة الذي بناه حزب الله في الجنوب ، اي التي تفاهم تمور ، ولكن مكتوباً هذه المرة وغير موقع . وهذا يعني سياسياً ان التفاهم ليس فقط اقل من اتفاق بل اقل من هدنة ؛ هو اعتراف اسرائيلي بمفسير حزب الله للمعادلة الصراع مع اسرائيل في الجنوب ، اي موافقة اسرائيل على نقاء حزب الاستنراف التومى صدام .

رسالة حزب الله الأولى

ومنذ مساء اليوم الاول من العدوان ، خرج الامين العام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ليعيد رد الحرب الحازم علمياً استناداً عسكرياً الى عمدة اسرائيل طوال نهار ذلك اليوم (١١ نيسان) التي تطهيرها له حتى يتسنى له لحزب الله بأن يلبس بيت وحدت منذ اللحظة عن تفاهم تمور وهي تطالب بتفاهم جديد ، وانها تعبت أمن بيروت في مقابل أمن كريات شمونة ولن تسمح بعد الآن باستمرار بقومته في «الشريط الحدودي» وان سماحته بان حزب الله يرفض المعادلة التي يقول اسرائيل وصهيون خصوصاً ان أمن كريات شمونة في مقابل أمن بيروت (١٠٠٠) .

والحزب سيرد على الاعتداء الذي طال المدينين وسيفضت مسجوطات (١٠٠٠) مهما كلف الامر (١٠٠٠) اما الرد على قصف الضاحية الجنوبية ، وفي كيون في شمنا فلسطين فقط ، بل في مكان آخر وفي اي مكان آخر* .

وكان حزب الله نهاراً (١١ نيسان) اصدر بياناً له عن تفاهم فيه على قصف الضاحية والسقاع ، «فحذر العدو من معمة الاسد من في عينه الخصلة والندسة في استهداف المدينين ، لان ايدي رجاله التي طالما اذقت الصهابة افسس الصدمات ، وقد

(* النص الكامل لرسالة الامين العام لحزب الله في فصل الملاحق

دائماً على اصابته في المكان الاكثر ايلاماً» .

ورأى الحزب في بيانه ان الاعتداءات هي محاولة يائسة من جانب اسرائيل للهروب من تحمل مسؤولية استهدافها المدنيين . كما انها مؤشراً قوياً الى ازمته العميقة التي تتخبط بها نتيجة لعمليات المقاومة البطولية وعجزها الواضح عن مواجهة المجاهدين في ارض المعركة .

ونفى البيان مزاعم العدو بشأن استهداف طائراته مراكز عسكرية في الضاحية . ورأى ان هذه الاعتداءات «جرعة جديدة يضيفها العدو الى سجله الحافل بصناعة المجازر والدمار وقتل المدنيين» . وفند مسارات وقائعه الميدانية ، قائلاً : «نفذت مروحيات العدو هجوماً غادراً حين اطلقت صواريخها عند العاشرة من صباح اليوم (١١ نيسان) على مبان سكنية في الضاحية الجنوبية . وتحديداً في حارة حريك ومحيط مستشفى الساحل ما أدى الى اصابة مواطنين اثنين ، فضلاً عن الاعتداءات الجوية فجر اليوم ضد المناطق في الجنوب والبقاع» (١) .

واستكمل حزب الله في ثاني ايام العدوان ، توضيح المعاني السياسية التي تريد اسرائيل ايصالها الى دمشق وحزب الله ولبنان من خلال استمرار غاراتها الجوية ومدافعها بقصف مناطق العمق اللبناني ، فقال في بيان (١٢ نيسان) هو الثاني من حيث تسلسله « ان استهداف بعلبك وصور وبيروت هي رسائل موجهة الى سوريا» . وأضاف « ان المقاومة تقوم بدورها في الجنوب وليس في الضاحية الجنوبية ، وبالتالي فلا حالة عسكرية في بيروت تستدعي هذا القصف» (٢) .

ومن جهته اوضح رئيس المجلس السياسي في حزب الله النائب الحاج محمد رعد « ان الامكنة التي يقصفها العدو في الضاحية مدعياً انها امكنة لقادة حزب الله ، ليس الا ما

(١) النهار والسفير ، ١٢-٤-١٩٩٦

(٢) السفير ، ١٣-٤-١٩٩٦ .

يتوهمه العدو ، مؤكداً " أن العدو يتحد من هذا الامة ذريعة لظهوره في المديين نسي الا ، وحتى الآن كل صحاح العدوان الصهيوني هم من المديين اليهود ، كما هو جرحي ام يموت مذمومة " . وراى " ان استهداف المديين كاستهداف من عداء الصهاينة لكل اللبانيين وانهم جميعاً بكافة طبقاتهم وطوائفهم ملتزمون بالحدود المصهورة ، فصلا ولاحتلال العدو يعمل على الانتفاء منهم لتمسكهم بهذا الموقفاً ، حتى يعمدوا على ما سيكون غده . حزب الله في حال استمرار التصعيد الصهيوني ، لا استنساخ العدو العكسي وسببنا العدو بحية وسيسعراة نوع المنجل ووقع في مأزق مستحق المشاة ، بعيداً من الامن والغه والكرامة للشعب " (١٢)

اجراءات عسكرية هامة

وفي اليوم الثالث للعدوان ، وكما عني الامعاء الصهيوني في الاعتداءات من جهة ، وكما يصاح لا يقبل الشك بتمسك حزب الله بجهه وعدم الاستكانة لرسائل الضغط الصهيونية العسكرية ، صعد حزب الله من فصفه الصاروحي ، اذ انضمت مستوطنات الجليل المحتل لكم من صواريخ الكاثوسايم منها ، تلك المنطفه له مشيل في تاريخها حسب المصادر العسكرية الاسرائيلية ، وعلقت مقصد " صعد ان فصف حزب الله هذا ، جاء في جزء من دلالاته ورسالته الهامة ، بعد حصوله وعدة من فصفه سريل لكليتون عشية بدء العدوان ، وبتناده ان الجيش الاسرائيلي مسح هدف مسدود الكاثوسا في اليوم الثالث من بدء العمليه العسكرية الاسرائيلية " (١٣)

وفي نفس اليوم الذي كانت فيه المراتب العسكرية والسياسية العليا في واشنطن ، بل - ايضاً تتلقى بدهشة انباء القصف الصاروحي الاصحح اعلى مستوطنات الجليل ، كان الامين العام لحزب الله سماحة السيد نصر الله يعلن عن احاء هام ، مفاده اعلان التعبئة

(١) العهد ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) الشعب ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

العامه في صفوف الحزب ودعوة كتيبة الاستشهاديين إلى الالتحاق بمراكزها .

وقال سماحته في دعوته هذه ان على المجاهدين المتسبين الى سرايا الاستشهاديين الالتحاق بالمراكز المحددة والاستعداد للقاء ربهم للثأر من قلة الاطفال والنساء . وطلب «من الكريلايين ان يكونوا في جهوزية كاملة على كل الصعد لاسقاط حصن خبير» (*).

وبعد ساعات من اعلان التعبئة العامة ، وفيما كانت المستوطنات تعيش صدمة يوم الكاتبوشا الطويل ، هدد مصدر مسؤول في حزب الله (١٤ نيسان) من تبقى من المستوطنين في الملاحي بضرورة مغادرتها ، لأنه سيتم قصفها بشكل متواصل ولن يسمع بأي شكل من اشكال الحياة فيها . وأكد المصدر ان المقاومة ستحول المستوطنات الصهيونية الى جحيم وستمنع اي مستوطن من العودة اليها ما دام الجنوب يتعرض للعدوان الصهيوني^(١) (تلا هذا البيان تصاعد في حركة الهجرة من المستوطنات - راجع التفاصيل في الفصل الثاني - الجزء الثاني بعنوان «الجيل في مرمى الكاتبوشا») .

وفي تطور اخر على مستوى رفع حالة الاستنفار للدرجة القصوى لدى حزب الله وابداء كامل الجهوزية لمواجهة كافة الاحتمالات واشرسها ، «اقسم [١٤ نيسان] ٧٠ مجاهداً استشهادياً اليمين على التضحية بحياتهم للثأر من اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية . وادى هؤلاء القسم وهم يرتدون اللباس العسكري (. . .) ولفوا وسطهم بالمتفجرات (. . .) وقد اصطفوا في غرفة (. . .) [واخذوا] يرون الواحد تلو الآخر امام قائدهم ليوصل بيديه صواعق المتفجرات التي تزنروا بها . وابلغهم القائد اوامر سماحة السيد نصر الله قائد القوات المسلحة بالاستعداد لتفجير الاجساد بالعدو»^(٢) (ورد النص كاملاً في الفصل الثالث ، الجزء الأول) .

(*) النص الكامل لاعلان سماحته التعبئة العامة ودعوته لكتيبة الاستشهاديين للالتحاق بمراكزها ، ورد في

الفصل الثاني الجزء الأول ، يوم ١٣ نيسان .

(١) العهد ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

المبادرات والثوابت السياسية

في هذا الوقت عاد حزب الله عبر نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم إلى تأكيد ثوابته السياسية في غمرة تصاعد العدوان والمواجهة ، وفصل معادلة أمن بيروت مقابل أمن كريات شمونة . وأشار إلى أن الرد على ما جرى في بيروت سيأتي بإذن الله في التوقيت المناسب . وأعلن أن الحزب ليس في وارد اتفاقات أو ما سمي تفاهماً جديداً . ونفى أن تكون هناك وساطة مع الحزب لتعديل اداته العسكري

ورسم الشيخ قاسم ملامح صورة الوضع الراهن سياسياً وأمنياً ، فقال أننا أمام عدوان واسع رسمه سقفاً معيناً هو حزب الله وإيقاف إطلاق الكائنات الذي اتبعناه اسلوباً للرد على الاعتداءات على اهلنا ، مؤكداً أن هذا السقف ثبت خلال الأيام الثلاثة أنه مستحيل وذلك بسبب الجهوية العالية لحزب الله

وتوقف عند أحصار البحري الذي بدأت معالمه تتضح بتسهيل دخول الاميركيين على خط المفاوضات السياسية لاستثمار الضغط الاسرائيلي في محادثة واضحة لتحصيل نتائج سياسية لهذا العمل العسكري .

ورأى ان على الدولة ان تقوم بإحسانها بحمانه صمود شعب المعطاء،^(١)

ولمناسبة مرور اليوم الخامس على العدوان حاظت الحزب اللسانيين وثناء شعبنا المقاوم ، فتمن غالباً «حالة الالتفاف حول المقاومة وبهجتها المندم حصار الدفاع عن اللسانيين وارضهم [الني] ساهمت في تحقيق الكثير من الانتصارات على المحتل الصهيونية» . وذكر البيان اللسانيين بأن «عمليات المقاومة الاسلامية تركبت بصورة دائمة في اطار الحق المشروع لكم في مقاومة المحتل الاسرائيلي للاراضي اللسانية» . «هه صبح» انه حسمنا كان يلحق العدو الى قصف المدنيين وقراهم ، كانت تجد المقاومة نفسها مصطرة دة ، نلحظ عن اهلها العزل

(١) العهد ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

وقراهم الامنة الى استهداف المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة»^(١) (نص البيان كاملاً في الملاحق) .

ومع ظهور طلائع المبادرات الدولية باتجاه المنطقة لوقف العدوان ، حدد حزب الله (١٥ نيسان) الحد الأدنى الذي يجب ان تتمتع به اي مبادرة لتكون مقبولة من جانبه ، وهو ان تؤمن «موانع ثابتة تحول دون تكرار الخروقات الصهيونية التي تهدد الحياة اليومية للمدنيين» . وفي اليوم السادس من احتدام المواجهة لعدوان نيسان (١٦ / ٤) ومع تعاظم الوقفة الباسلة للمقاومة الاسلامية ، دعا الامين العام لحزب الله سماحة السيد نصر الله الى رفع السقف السياسي للمواجهة مع العدوان الى مطلب الاستمرار في القتال والصمود حتى اخراج العدو من الارض المغتصبة . واهاب سماحته بالوطنيين والشرفاء ان يستثمروا انتصارات المقاومة الاسلامية التي انعكست داخلياً وحدة وطنية . وازداد «نحن اليوم نقدم نموذجاً للوحدة الوطنية الرائعة . وما دامت الحرب قد وقعت فلماذا لا نعمل على انجاز تحرير حقيقي وفرض انسحاب حقيقي على هذا العدو» .

وجاء كلام سماحته هذا ، في اطار رسالة الى اللبنانيين حيا في مستهلها المجاهدين المرابطين على امتداد خطوط المواجهة (. . .) الذين اسقطوا كل شعارات العدو . ودعا العرب واللبنانيين والمسلمين الى ان يعرفوا قدرة هؤلاء المجاهدين المضحين والمرابطين في ارض المواجهة^(٢) (النص الكامل في الملاحق) .

وفي هذه الاثناء ، رفض حزب الله المبادرة الاميركية ، وصرح مصدر مسؤول في الحزب «بان ما يجري تناقله من مضمون للمبادرة الاميركية ، مرفوض لانه يطلق يد العدوان الصهيوني ويبقي اهلنا في المنطقة المحتلة رهائن للاحتلال ويصادر حق شعبنا في المقاومة ، وهو املاء للشروط الاسرائيلية» .

(١) السفير ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) النهار ، ١٧-٤-١٩٩٦ .

وأكد المصدر المسؤول «ان ثمة محرجه وحده عند وضع الره في هذه الأهداف الاعتداءات الصهيونية فوراً والالتزام بتفاهم نيسان التراف - من أجل الأسبنتين - في هذا التفاهم يحتاج الى تدعيم من خلال ضمانات اضافية بما في ذلك الامتثال للاسم الخدي به»
وبخصوص المبادرة الفرنسية التي بشرت عدداً من وسائل الاعلام ، قال المصدر «اما بخصوص ما يتسرب اليها من مضمون للمصادر ، فهو سبب في تزايد المسعى الفرنسي عن المسعى الاميركي ، لكن تبقى هناك حيل بعض مصامير كي يستطيع ان ندلي بالموقف النهائي منها» (١) .

كما اوضح مصدر قيادي في حزب الله حذبه العهد ، اسقطه باسم الخبز ان الكيان الصهيوني بدأ العدوان لتحقيق جملة اهداف ، ضمن بعضها تطرح لاميركي ، وقف المقاومة في الجنوب () . « وأشار الي ان هناك نقاطاً تحتاج الى تصحيح ، ومنها تحتاج الى اجوية في المبادرة الفرنسية . وأكد ان ما يريده حزب الله هو اعداد مفاهيم توير الذي يسعى الصهاينة لاسقاطه ، مع ضمانات عدم حرقه مجدداً من العدو ورأى المصدر عيبه ان العدو يلجأ لارتكاب مخازير ضد المسلمين عندما اخفق في مواجهة المقاومة ، وذلك منارسة ضغط على سائر شعوب المنطقة ، لكن العدو واهم () (٢) .

ورأى حزب الله في بيان اصدره تعضناً على مجزرة قانا في يوم المحرار الاسود (١٨ نيسان) ان ارتكاب العدو للمجازر في الشطية القوقا ، انما هو دليل على ريبته وعجزه في ضرب المقاومة والصمود .

وفي بيانه حول مجزرة قانا قرأ الخبز أهدافها على لسانه الثاني « () (٣) »

(١) العهد ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه

العدو بخيبة الامل وبانه تورط في مآزق كبير لا يجد سبيلاً للخروج منه بعد ان اخطأ حساباته وكان في تقديره ان العدوان يكفيه بضع ساعات (. . .) ويخرج منتصراً (. . .) [لكنه] اصطدم بتطور اداء المقاومة الاسلامية (. . .) فلجأ اليوم الى اسلوب جديد - قديم في اعتدائه حيث تعمد عن سابق تصور وتصميم قصف اماكن اهله بالسكان الصامدين وارتكب في الصباح مجزرة رهيبة في النبطية الفوقا ، اتبعها بمجزرة اخرى في قانا (. . .) ظناً منه انه يلقي الرعب في قلوب المقاومين واهلهم المتشبثين بارضهم لعل ذلك يكون مدخلاً لتقدم بري ، يزعم العدو انه بدأ تحضيراته من خلال تصوير حشد الدبابات والمدافع التي يدعي انها متوجهة الى جنوب لبنان ، فيما الوقائع الميدانية تكذب ذلك حتى الآن .

واضاف البيان «ولتغطية عدوانه غير المبرر ضد الامكنة الأهلة بالسكان المدنيين راح يطلق حملة من الشائعات الكاذبة حول وجود مدفعية لحزب الله بالقرب من هذا المكان او ذاك ليوحي للرأي العام العالمي انه يستهدف وجوداً عسكرياً ليس الا . فيما الوقائع الميدانية تكذب كل تلك الشائعات ، اذ اي وجود عسكري للمقاومة استدعى قصف بلدة المصليح ومنطقة جسر الاولوي والنبطية الفوقا وسحمر وغيرها !!» .

وقال البيان «يا اهلنا الصابرين المجاهدين ، ان الطريق الذي فرض علينا سلوكه للدفاع عن وجودنا وارضنا وكرامتنا هو طريق ليس سهلاً ، الا انه السبيل الوحيد لوقف العدوان وردع المعتدين الصهانية»^(١) (انظر النص الكامل لبياني حزب الله حول مجزرتي قانا النبطية الفوقا في الفصل الثالث) .

وحمل النائب الحاج محمد رعد رئيس المجلس السياسي في حزب الله الادارة الاميركية كامل المسؤولية عن هذه الجرائم التي يمارسها الصهانية ، وقال متسائلاً ، ما يعيننا هو صمت المجتمع الدولي على مثل هذه الجرائم والرعاية الاميركية الوقحة لهذا الارهاب المتماذي .

(١) العهد ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

ومن جهة أخرى أكد الشيخ نعيم قاسم نائب الأمين العام لحزب الله ان المقاومة الاسلامية ستكرر قصنها بصواريخ الكاتيوشا مهما طال العدوان وأوضح نحن اعلنا مراراً أننا سنرد على المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة عندما يتعرض المديون والقرى الآمنة للخطر . وهكذا فعلنا وسنكرر هذا مهما طال العدوان ، مهما طال الحرب . وعليه فعلى اسرائيل ان تتوقف وعليها ان تنسحب من جنوب لبنان () وكل الناس يطالبوننا بضرورة الرد على ضربات اسرائيل بواسطة صواريخ الكاتيوشا ، لأن الخضوع مرة واحدة يعني سقوط لبنان اسيراً في يد الكيان الصهيوني

وكشف الشيخ نعيم انه بسبب المجازر والحملة العدوانية الاحيرة ، فان تفاهم تموز بالصيغة التي كان عليها لم يعد كافياً من وجهة نظر حزب الله ، اذ لا بد من وجود ضمانات حقيقية لعدم تكرار ما حصل ولعدم وجود المهجرين الكثر الذين خرجوا من بلداتهم بفعل هذا العدوان لا يمكن الاقتناع بان عدواناً حصل فهد من دون حسابات او من دون عقاب او من دون موقف يمكن ان يضع حداً لهذا العمل الاحرامي بحق شعبنا

وعن طبيعة الضمانات التي يطالب بها حزب الله ، قال « هذا الامر متعلق بمباحثات قد تجري من قبل بعض الاطراف (. . .) بالتفاصيل المهمة بتسعة مباحثات (. . .) خاصة ان المعارك مستمرة والعدوان قائم . والانصراف الاساسي عندنا هو لصدهم العدوان وتلقيه درساً ليتعلم الاسرائيلي انه دخل الى اله حل للناسي»

حزب الله يرفض الهدنة

الى ذلك فان النداء الذي وجهه الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد ساعات من حصول مجزرة قانا والذي دعا فيه الى وقف فوري لعدوان ، دفع المحافل الدبلوماسية والاعلامية الى تفسيره على انه مشروع هدنة لوقف النار من دون التوصل الى تفاهم جديد

أوحتى تأكيد التفاهم القديم . وقد رد الأمين العام لحزب الله على هذه التأويلات ان الحزب يعتبر الهدنة المؤقتة التي يدعو إليها الاسرائيليون ، هي فسخ ، وقال ان ما يعنيننا هو الوصول الى مضمون وروح اتفاق يضمن عدم تكرار العدو الصهيوني لعدوانه على المدنيين مع احتفاظ لبنان وشعبه بحق المقاومة .

وبالتوقف عند موضوع الهدنة ، قال سماحته : منذ اليوم الأول الذي سمعنا فيه افكاراً أو مقترحات حول وقف مؤقت لاطلاق النار موقت او هدنة مؤقتة حذرنا من الوقوع في هذا الفخ ، لأن الهدنة المؤقتة تعني واقعاً ميدانياً جديداً يفرضه الاسرائيليون وحالة تهجير مستمرة او عودة غير مستقرة ، وان يصبح لبنان واهل الجنوب والبقاع الغربي والجميع مرتهين لارادة وقرار الاسرائيلي في اي لحظة تصعيد^(١) .

وفي اطار مواكبته لردود الفعل على المجازر الصهيونية ورعايتها ، اصدر حزب الله بياناً حول يوم الحداد الوطني الذي وقف فيه الشعب اللبناني عند منتصف يوم ٢٠ نيسان دقيقة صمت عن ارواح شهداء المجازر والمقاومة ، حث فيه على إختزان الحزن الكريلائي لـ «تكون دموعنا سائيل ثورة . ليكن يومنا هذا يوم حزن لفراق من صمدوا مع المقاومة بوجه الاحتلال الصهيوني . لمواساة شعب صار اسطورة في صبره ومعاناة ، فضلاً عن كونه صار نموذجاً في الالتزام بروح الجهاد والشهادة ليبقى لبنان الوطن سيداً حراً عزيزاً .

«وليكن حدادنا لتأكيد تضامتنا واتحادنا بين كل الطوائف والمذاهب والمناطق والمناهج»^(٢) (انظر النص كاملاً في الفصل الرابع ، الجزء الأول) .

ومن ناحية أخرى علق مصدر مسؤول في حزب الله على قرار الادارة الاميركية بدفع مليون دولار اميركي مساعدة للبنان فاعتبره اهانة للشعب اللبناني برمته ودليلاً على عدوانية اميركا وليس على تعاطفها .

(١) العهد ، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

واكد ان الشعب اللبناني يرفض قبول هذه المساعدة ، داعياً الحكومة اللبنانية الى رفضها . ورأى ان هذا المبلغ الزهيد يُدفع اصراراً منها على العدوانية لتحاييل على الرأي العام العالمي وتوهمه بانها ليست شريكاً لاسرائيل في عدوانها المتواصل ، والحقيقة غير ذلك على الاطلاق .

وأضاف ، ما يؤكد ذلك المئة مليون دولار التي دفعتها الولايات المتحدة للكيان الصهيوني بعد قمة شرم الشيخ لمباشرة عدوانه على لبنان ، فضلاً عن انها تدفع اربعة مليارات دولار سنوياً دعماً للارهاب الصهيوني المنظم وتغطي تكاليف نفقات الحروب الصهيونية التي تقوم اساساً على ارتكاب المحازر ضد المدنيين ، كتلك التي حصلت في المنصوري وسحمر والنبطية وقانا^(١) .

حزب الله في لقاءات دمشق

ومع تكثف المبادرات الدولية ووصول وزراء خارجية دول فرنسا وروسيا واميركا وايران وممثلة المجموعة الأوروبية الى دمشق ، كان حزب الله يشارك فعالية في هذه المفاوضات وذلك على اعلى مستوى ، اذ نواحد في دمشق في هذه الفترة (منذ ١٩ نيسان) الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ومعاونته السياسي حسين الخليل ، حيث تابعا اجواء المبادرات وتفحصوا مع القادة السورية ومع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي المتطلبات المطروحة عبر مشاريع المعوثين للتوصل لانهاء العدوان

وعقد الوفد لقاءات واجتماعات معقدة وصعبة طال الفاش فيها ادق التفاصيل حتى في مواضيع النقاط والفواصل و«أل» التعريف التي اعتقد الاساتذة انهم يمكن اعادة تكرارها لتضييع الامور فيما بعد^(٢) .

(١) العهد ، ٢٦-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

مساء الجمعة (١٩ نيسان) اجتمع الامين العام لحزب الله بحضور مساعده السياسي بوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ، وتباحثوا بالتطورات والاضاع الميدانية والسياسية . وصباح اليوم التالي (٢٠ نيسان) عاد الطرفان للاجتماع لاستكمال النقاش واستعراض الافكار المطروحة في دمشق من اجل وقف العدوان على لبنان .

واكد سماحته للدكتور ولايتي ان مجاهدي المقاومة الاسلامية يقفون بكل طاقاتهم في وجه العدوان الصهيوني المستمر ، وانهم لن يسمحوا لهذا العدو بالتمادي وسيكملون جهادهم حتى انتهاء الاحتلال مهما كانت التضحيات ، وانهم سيتابعون الدفاع عن شعبهم واهلهم اياً تكن النتائج .

واوضح الدكتور ولايتي لوفد حزب الله ان الجمهورية الاسلامية في ايران تقف الى جانب لبنان مقاومة وشعباً وحكومة ، وستتابع ما تقدمه من عون ومساندة على الصعيدين الانساني والسياسي .

كما التقى الامين العام لحزب الله وزير الخارجية السورية فاروق الشرع ، وكان سبق هذا اللقاء اجتماع بين الخليل والشرع . ولخص سماحته اجواء هذا اللقاء بانه تطرق الى عرض التطورات الحاصلة في لبنان على خلفية العدوان القائم والمستمر على بلدنا . وعرضنا تصوراتنا ورؤيتنا لكيفية معالجة الأمور سواء لما يطرح ويتحدث عنه لوقف اطلاق النار او وقف اطلاق الكاتيوشا او وقف العملية العسكرية الصهيونية او في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة على مستوى ما يطرح من تفاهات ، او في ما يحكي عن تعديل تفاهات (. . .) .
واضاف سماحته : لا احد يقبل على الاطلاق او يوافق على وقف عمليات المقاومة .
فما دام هناك احتلال هناك مقاومة (. . .) اما في ما يتعلق بوقف صواريخ الكاتيوشا (. . .)
فهذا [الامر] قيد البحث ، ونحن قلنا للمسؤولين هنا ان هذا الامر مرهون بوقف العدو لعملياته العسكرية وعدوانه المستمر على لبنان والاطمئنان لتحقيق ضوابط اشد واقوى (١) .

(١) المهدي، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

وعن اجتماعه بالوزير الشرع قال المعاصر السياسي للأمين العام الحاج حسين الخليل
لقد عرضنا له الأوضاع الراهنة في لبنان وهمجته العديدة التي استهدفت المدنيين كما عرضنا
له سورة الضمود الرابع للشعب اللبناني والتفاهة حين المقامة الناسلة التي بصدت ببطونه
رائعة ادهلت العدو ومنعته من تحقيق اهدافه

وأضاف لقد كان التوافق تاماً على ضرورة الالتزام بتفاهة تم ١٩٩٣ وعلى رفض
أي مس بمشروعية المقاومة وحقها في التصدي للاحتلال كما على التوافق على توفير
صماتات حقيقية لسلامة المدنيين في لبنان^(١)

«وفي كل هذه الاجتماعات عرض سماحة السيد حسن نصر الله لافكار الحرب
وأرائه حول العديد من القضايا المطروحة او المندثة بالنسبة للحرب وأكد سماحته على
اهمية التمسك بالتوات والضرورات التالية بخصوص مقفه من المباديات
- ايجاد صيغة مضمونة تلزم الكيان الصهيوني بعدم تكرار ما اقترفه من مجازر
وحشية بحق المدنيين .

- استمرار عمليات المقاومة وعدم تنفيذها بعامل مادي او مكاني ورفض الطروحات
الداعية الى تجميدها لفترة محددة .

- حرية عمل المقاومة ضد العدو وعملائه في الشريط المحتل^(٢)

وكانت الاجتماعات قد عادت للاعتقاد بين الامين العام حرب الله ومساعدته
السياسي وبين وزير الخارجية الايراني ولايتي بعد عودة الاخير من زيارة سريعة للمغرب ،
حيث استعرض الجانبان مجدداً آخر تطورات الاتصالات الخاصة في دمشق وفي غير
عاصمة .

(١) المهد ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

ويوم الثلاثاء (٢٣ نيسان) انعقد اللقاء الثاني بين سماحة السيد حسن نصر الله ومعه الحاج الخليل وبين الوزير الشرع وتم خلاله استعراض تفاصيل الافكار والمبادرات المطروحة ونقاط الالتقاء والافتراق مع ما طرحه الولايات المتحدة الاميركية . وكان لقاء مهماً لجهة أنه بلور الثوابت التي يؤكد عليها الطرفان والتي التزم روحها في نهاية المطاف التفاهم الجديد الذي خرج الى النور مساء ٢٦ نيسان .

«وخلال وجوده في دمشق وفي اطار لقاءاته السياسية المكثفة هناك التقى سماحة السيد حسن نصر الله وعضو الشورى فضيلة الشيخ محمد يزبك ، مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ احمر كفتارو الذي استقبلهما واصفاً اياهما بالمجاهدين القادمين من لبنان ، سائلاً الله ان يمن عليهم بالنصر ومعرباً عن حزنه للمجازر التي ارتكبها العدو الاسرائيلي بحق الابرياء .

وتحدث سماحة السيد حسن نصرالله عن الوضع في لبنان وتصدي المجاهدين للعدوان والالتفاف الشعبي حولهم .

وتعبيراً عن دعمه للمقاومة الاسلامية قدم الشيخ كفتارو راتبه الشهري كتبرع رمزي للمجاهدين»^(١) .

(١) المهد، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system.

The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has also identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system. The Department of Health (2000) has identified the need to address the needs of older people as one of the key priorities for the health care system.

نشاط حزب الله

على الجبهة الدبلوماسية(*)

■ زار وفد من حزب الله ، ضم النائب الحاج محمد رعد وعضو المجلس السياسي السيد نواف الموسوي ، السفارة الفرنسية ، فالتقى أركانها وشرح الوفد أبعاد العدوان على لبنان ، داعياً إلى وقف الصمت الدولي الذي يشكل تغطية للعدو للاستمرار في ممارسة عدوانه . وأكد الوفد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال «الاسرائيلي» ، مشيراً إلى أن مقاومة العدو تندرج في إطار ممارسة الحق . واستمع الوفد إلى شروحات حول تفصيلات المبادرة الفرنسية .

■ زار وفد من حزب الله ضم عضو المجلس السياسي السيد عمار الموسوي ومسؤول العلاقات الخارجية الحاج يوسف مرعي ومسؤول آسيا في العلاقات الخارجية علي حريبي ، سفارة الصين الشعبية ، حيث التقى السكرتير الاول في السفارة جيه اينمينغ .

وشرح الوفد ل اينمينغ آخر تطورات العدوان «الاسرائيلي» على لبنان . خصوصاً لجهة استهدافه المدنيين واستهدافه السياسي الرامي إلى ضرب المقاومة والاستقرار الداخلي والتأثير على الموقف اللبناني المتضامن مع المقاومة . كما ثمن الوفد البيان

(*) المعلومات مستقاه من اعداد المهد ، ١٥ و ١٩ و ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

الصادر عن الخارجية الصينية الذي أسف للاعتداءات «الاسرائيلية» .

من جهته أبدى السكرتير الاول استنكاره لهذا العدوان ولسقوط المدنيين الابرياء ؛
مذكراً بأن الصين كانت على الدوام مع الشعب اللساني في سعيه لإخراج المحتل من أراضيه
وشكر الوفد على شريط الفيديو الذي سلمه اياه والمتضمن صورة للمحررة البشعة التي
ارتكبها العدو الصهيوني على طريق الحنية بحق الاطفال في سباه الاسعاف .

■ قام وفد ضم النائب الحاج محمد البرجاوي وعضو المجلس السياسي السيد نواف
الموسوي بزيارة مقر السفارة الاسبانية ، والتقى السفير الاسباني ؛ عرض المجتمعون حيثيات
العدوان «الاسرائيلي» ووقائعها ، لاسيما المحارر الشعبة التي ارتكبت بحق المدنيين والاطفال
وأعرب السفير الاسباني عن قلق بلاده للوضع في لبنان ؛ عن تضامنها مع الشعب
اللبناني بما يمر به من محن . وأبلغ السفير الاسباني وفد حزب الله أن بلاده ستسربل
مساعدات ، واعلن عن مبادرة للمجموعة الأوروبية تقضي بتقديم مساعدة كبيرة تهدف إلى
إعادة إعمار ما هدمه العدوان الصهيوني .

وشدد وفد حزب الله على ضرورة وقف الصمت الدولي الذي يشكل تغطية
للمجازر «الاسرائيلية» .

■ زار الوفد عينه من حزب الله ، السفير اللبناني الموسسيور نابلوبوتي ، وطلب منه
أن يكون للفاتيكان دور اكبر بغية وقف العدوان

وأبدى السفير اللبناني ألمه لما تعرض له الشعب اللبناني من جراء العدوان
الاسرائيلي ، مشيراً إلى موقف البابا تجاه معاناة المدنيين ، مؤكداً عدم تساؤلات بين المعتدي
والمعتدى عليه . وموافقاً على أن الجانب «الاسرائيلي» في موقع الاعتداء والهجوم وبنان
ومقاومته في موقع الدفاع المشروع .

وأعرب عن خشيته أن يؤدي الطرح الامبريكي إلى إطالة معاناة الشعب اللبناني

وقد دعا الوفد إلى موقف دولي يدين العدوان «الاسرائيلي» ؛ لأن العدو يستفيد من الصمت الدولي لمواصلة اعتداءاته .

■ زار وفد من حزب الله سفير المملكة السعودية في بيروت السيد احمد الكحيمي . شرح الوفد للسفير تطورات العدوان ، وثنى البيان الصادر عن المملكة السعودية الذي أعلن مسانדתه ووقوفه إلى جانب الشعب اللبناني في وجه العدوان . وأبدى السفير استعداد بلاده لتقديم مساعدات مالية .

■ وفد من حزب الله زار سفارة دولة الامارات العربية السيد يوسف عبد الواحد الخاجة . عرض الوفد أمام السفير وقائع العدوان وهمجيته ، وأعرب الأخير عن شجبه وإدانته .

■ زار وفد من حزب الله ضم عضو المجلس السياسي مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الحاج يوسف مرعي يرافقه مسؤول شؤون اميركا ، دار السفارة البرازيلية والتقى بالسفير «براين نيل» حيث شرح الوفد آخر التطورات السياسية في لبنان الناتجة عن العدوان الصهيوني الاخير وموقف حزب الله منها ولاسيما حق الشعب اللبناني في الدفاع عن أرضه ، مثنياً موقف الحكومة البرازيلية المتعاطف مع لبنان .

وأعرب السفير البرازيلي عن استنكاره وأسفه للضحايا من المدنيين الذين سقطوا في لبنان ، مبدياً تعاطفه بالكامل مع قضيته المحقة . مؤكداً أن الحل يكمن في إقامة سلام دائم لا يكون لحساب طرف وإنما يلحظ مصلحة الأطراف جميعها .

■ زار وفد من حزب الله ضم عضو المجلس السياسي عمار الموسوي ومسؤول العلاقات الخارجية يوسف مرعي يرافقه مسؤول شؤون اميركا في العلاقات الخارجية ، دار السفارة الاوسترالية في بيروت والتقوا القائم بالأعمال الاوسترالي رالف كينغ .

وشرح الموسوي آخر تطورات العدوان الصهيوني على لبنان وموقف حزب الله من

المبادرات المطروحة . وشكر الحكومة الاوسترالية على موقفها المتعاطف مع الشعب اللبناني في الوقت الراهن

واكد القائم بالأعمال كينغ موقف بلاده الشاخص للمحادثات التي كانت تكت والرافض لانتهاك سيادة لبنان . مجدداً التأكيد على ضرورة انصاف العدو . متمساً للبنان الأزدهار والاستقرار

■ قام وفد من حزب الله ضم عضوي المجلس السياسي الحاج محمد الخنسا مسؤول النقابات العمالية والحاج يوسف مرعي مسؤول العلاقات الخارجية ، بزيارة مقر السفارة الروسية والتقى السفير الروسي في بيروت

وشرح الوفد للتفسير آخر تطورات الوضع اللبناني والسياسي من جراء العدة من الصهيوني الأخير على لبنان . وشكر الوفد الحكومة اللبنانية على موقفها المؤيد حق الشعب اللبناني في استعادة أراضي المحتلة ودعمها لسيادة لبنان على أراضيها وموقفها إلى جانب اللبنانيين في هذه المحنة ، ولا سيما بعد تعرضهم لخارج وحشية هذه العشرات من المدنيين . وأشاد الوفد بالحرك الروسي في المنطقة الذي يتحاذي لتحاد الخلول المناسبة للأوضاع الحالية

■ زار الوفد ذاته سفير كوبا في لبنان ، وجرى في هذا اللقاء تبادل آراء وتطورات العدوان الصهيوني على لبنان وموقف حزب الله . وشكر الوفد موقف حكومة كوبا المتضامن مع المقاومة والمتعاطف مع الشعب اللبناني

وأكد سفير كوبا بدوره موقف بلاده الشاخص لتعدوان والمتضامن مع المقاومة

قام وفد من حزب الله يضم عضو المجلس السياسي السيد عمار الموسوي ومسؤول العلاقات الخارجية الحاج يوسف مرعي ومسؤول قسم استضافة سفارة باكستانية في بيروت ، حيث التقى القائم بأعمال السفارة السيد اشتياق انداسي

وأعرب اندرابي في بداية اللقاء عن أسفه للدمار الذي لحق بمنازل المدنيين والقنصلية والجرحى الذين سقطوا جراء العدوان الوحشي الصهيوني . أضاف لقد تلقينا رسالة من وزارة الخارجية الباكستانية ونقلناها إلى وزارة الخارجية اللبنانية ، وهي تقول أن الحكومة الباكستانية تدعم الحكومة اللبنانية في مواجهة العدوان الصهيوني ، وهي على استعداد تام لتقديم كل الدعم . وهي مع حق المقاومة في تحرير كامل التراب اللبناني . كما تطالب الحكومة الباكستانية المجتمع الدولي بإيقاف العدوان الصهيوني على لبنان فوراً .

■ زار وفد من حزب الله السفير الايطالي كارلو كاليا في مقر السفارة وعرض الوفد صورة الوضع في الجنوب والبقاع الغربي وما يتعرض له المدنيون الابرياء من مجازر مرعبة ، مؤكداً حق المقاومة في ضرب العدو الصهيوني الموجود على الاراضي اللبنانية ، وطالب الوفد الحكومة والشعب الايطاليين ممارسة دور في وقف العدوان وإدانة الممارسات الصهيونية بحق لبنان حكومة وشعباً ومؤسسات .

بدوره أبدى السفير تفهمه لموقف حزب الله ودوره في لبنان ووعد بتقل هذه الصورة إلى الحكومة الايطالية . وشدد الوفد على اعتبار تفاهم تموز عام ١٩٩٣ قاعدة لوقف التصعيد في الجنوب ولا سيما أن ضرب الاهداف المدنية في إسرائيل يأتي كخطوة لحماية أهلنا وأطفالنا الابرياء في جنوب لبنان وبقاعه الغربي .

■ التقى وفد من حزب الله السفير الهندي في لبنان ، وعرض له حقيقة الوضع في لبنان جراء الاعتداءات الصهيونية بحق المدنيين الابرياء ، خصوصاً مجزرة قانا ، حيث سقط ما يزيد عن مئة شهيد وأكثر من مئة جريح ، وأكد السيد الموسوي أن المشكلة الاساسية هي في احتلال إسرائيل قسماً من جنوب لبنان .

وشكر السفير الهندي للوفد اطلاعه على حقيقة الوضع وقال إن الحكومة الهندية ، أعربت عن قلقها من سلسلة الهجمات التي شنتها إسرائيل على مناطق مختلفة من لبنان بما فيها بيروت ، كذلك أسفت اشد الأسف للخسائر في الارواح وللمحن التي حلت بالسكان

المدينين ، ودعت إلى تنفيذ القرار ٤٢٥ وانسحاب البعثات من جنوب لبنان
ونابع السفيري احدثت بعض الصحف انباءه انباء الصادق عن حكومة الهند
الامر الذي خلق لبس حول حقيقة الموقف الهندي حذر الاعتداءات لصحة

الجزء الرابع

مواقف الشخصيات والاحزاب والهيئات(*)

○ الخميس : ١١-٤-١٩٩٦ ○

■ «الحزب السوري القومي الاجتماعي» بلسان رئيسه قال : العدوان دليل على ان الحرب اليهودية مستمرة على امتنا .

■ «القيادة القطرية لحزب البعث الاشتراكي في لبنان» ، اعتبرت العدوان دليلاً على ان كل حكام اسرائيل صقور عندما يتعلق الامر بالحقوق العربية ، ودعت للتمسك بالمقاومة .

■ «المكتب السياسي للحزب الشيوعي» رأى ان طابع العدوان الواسع يشير الى انه ليس رد فعل بل امعان في تنكر اسرائيل لموجبات السلام العادل .

■ «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي» وجد بالعدوان مؤشراً على مأزق القادة الصهاينة .

(*) المعلومات مستقاة من الصحف المحلية خاصة النهار ، السفير ، الديار والأثوار .

■ «تيار لبنان الكفاءات» بلسان رئيسه أحمد الأسعد ، اعتمد المقاومة ضرورة
وسلاحاً قوياً للتفاوض .

■ «حزب المؤتمر» ، اعتبر ان اسرائيل تنفذ خطة شرم الشيخ

■ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» (التي ان) العدوان تعبير عن النزاع
اسرائيل من زيارة شيراك للبنان ، وطالب اجتماع عربي وطرده ممثلي الكيان الصهيوني من
كل العواصم العربية .

■ «حركة التوحيد الاسلامي» قالت : كل الوسائل لانسع في ردع العدوان إلا لعة
السلح .

■ «حزب اليرمغفار» الارمني ، طالب بتفقد فدرات الامم المتحدة ويوضع حد
لوحشية اسرائيل . واستنكر المعاهدة التركية - الاسرائيلية

■ «الاتحاد العمالي» ، بلسان رئيسه ، دعا لتعمق امة حدة الوطنية والى تحرير
صمود الاهالي .

■ «الاحرار» ، اعلن التضامن الكامل مع اهسا في احما وامن بصحبتهم

■ الرئيس رشيد الصلح ، طالب الحكومة بتقديم شكوى مجلس الامن ، وطالب «ما
يسمى بالجامعة العربية» تقديم شكوى ايضاً باسم العرب

■ الشيخ محمد مهدي شمس الدين : دعا لوحدة والخيريين للنشيط بالارض

■ الوزير علي الخليل : أن الاوان لبدرك اجمع ان ازاله التور في المنطقة يتم بزالة
الاحتلال .

■ النائب نجاح واكيم : على الحكومة تقديم شكوي م دوحة لمجلس الأمن عنى
اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية

■ الوزير عبد الله الأمين : هذا العدوان لا يثني الناس والدولة عن التحرير .

■ النائب مصطفى سعد : دعاً للذهاب الى مجلس الأمن ، والعدوان هو ثمرة

عملية لشرم الشيخ .

■ النائب عصام نعمان : هذا العدوان تبادل مصالح انتخابية بين بيريز وكلينتون .

■ النائب عدنان طرابلسي : دعاً الى عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء

العرب .

■ النائب اسعد هرموش : العدوان لتحريك الوضع بانتظار اعادة الحياة لتفاهم تموز

او غيره .

○ الجمعة : ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ «اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية» ، عقدت اجتماعها الاسبوعي برئاسة

رئيسها الدوري جورج سلوم وبحضور الامين العام جان حواط ، وشارك في الاجتماع

رئيس مجلس الحزب سليم سلهب . وصدر عقب الاجتماع بيان جاء فيه :

دانت اللجنة التنفيذية العدوان الاسرائيلي الوحشي على الاحياء الالهة في بيروت

وعلى الجنوب وعلى البقاع موقعا الضحايا البريئة والاضرار الجسيمة في اماكن عدة ،

وتعرف اللجنة سلفاً حجة اسرائيل الدائمة المستمدة من عمليات المقاومة في الجنوب ، الا

انها ترد كل ذلك الى مسؤولية اسرائيل في استمرارها في احتلال جنوب لبنان وبقاعه

العربي .

واضافة الى مسؤولية اسرائيل في اصرارها على الاحتلال وسعيها الدائم الى القتل

والى الحرب بدل السلام ، تشير اللجنة التنفيذية الى مسؤولية المجتمع الدولي لتوانيه عن

ملاحقة تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي ينهي الاحتلال والمآسي والمجازر .

■ «المكتب التنفيذي للحزب الديمقراطي الاشتراكي» ، اجتمع استثنائياً برئاسة الرئيس كامل الاسعد واصدر بياناً دعوا فيه المسؤولين الى توفير الاماكن للمهجرين ، ودعا الدولة الى بناء الملاجئ في الجنوب ، وحذر من استعداد اسرائيل الى افراغ الجنوب من سكانه .

■ «الحزب التقدمي الاشتراكي» اصدر بياناً ادان العدوان الوحشي ، ودعا لمواجهته بكل الوسائل والى المزيد من التنسيق والتحالف والتضامن مع سوريا ، كما دعا سائر الاطراف اللبنانية ، الى مزيد من التماسك واتخاذ الاحراء الكفيلة بمنع اسرائيل من تحقيق اهدافها ، والى التماسك لمنع سياسة الابتزاز

■ «المكتب السياسي للحزب القومي السوري الاجتماعي - الطوارئ» ، عقد اجتماعاً طارئاً اصدر بعده بياناً ادان فيه بشدة الاستدعاءات البربرية الصهيونية ، وندد بالموقف العربي المتواطئ مع الموقف الدولي العدواني ، ودعا الشعب اللبناني للوقوف صفاً متراصاً واحداً ضد العدوان ، وحيات نضال المقاومة ودعا للتنسيق الكامل مع سوريا

■ «رابطة الشعلة» اصدرت بياناً طالبت فيه بتقديم شكوى فورية الى مجلس الامن الدولي والاصرار عليها واتخاذ مواقف واضحة من القسم الاميركي

■ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» اعترض ان هذا العدوان بحسب ان يكون حافزاً لعمل عربي - اسلامي دولي يردع النيات الصهيونية العدوانية

■ «المجلس العام الماروني» سحل عميق اسكاره لما حصل ، محيياً اثناء الجنوب كافة املاً في ان الايام المقبلة تحمل الانفراج الموعود . ودعا الدولة اللبنانية الى طلب انعقاد اجتماع طارئ بجامعة الدول العربية للبحث في الحالة الحاضرة بعبء اتخاذ الموقف المناسبة

■ «اللجنة المركزية لحزب الطشقاق» ، نددت بالاعتداءات الاسرائيلية العاشمة ، ورأت في هذا الهجوم العدواني حلقة من حلقات الارهاب التي تجلت في قمة شرم الشيخ

وتزامنت اليوم مع الاتفاق الاسرائيلي- التركي ، وحيث اللجنة صمود المقاومة في الجنوب .
■ «الحركة الشعبية الديموقراطية» رأت في العدوان ذروة المحاولات الاميركية-
الاسرائيلية لفرض السلام المزعوم .

■ «حركة امل الاسلامية» ، بلسان رئيسها حسين الموسوي ، طالبت اركان الدولة
ان يشاركوا في الدفاع عن لبنان وشعبه ، لافتاً الى ان هذه المسؤولية هي مسؤولية الجميع
وليس فقط مسؤولية حزب الله .

■ «حركة الوجوديين الناصريين» ، بلسان رئيسها الدكتور سمير صباغ ، قال ان
لبنان الرسمي والشعبي يقف صفاً واحداً الى جانب المقاومة ، ودعا اللبنانيين الى رفع
الصوت عالياً من اجل اعلان دعمهم للمقاومة .

■ وادان العدوان ايضاً كلاً من الهيئات التالية : لجنة الدفاع عن الحريات العامة
والديمقراطية ، بلسان رئيسها سنان براج ، والتكتل الوطني الديموقراطي الاجتماعي ، وتجمع
ابناء بيروت المستقل ، واتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري ، وحزب
رزكاي الكردي اللبناني ، جمعية متخرجي الجامعات المصرية بلسان رئيسها ، تجمع ابناء
اقليم الخروب بلسان الامين العام جوزف القزي وهيئة رأس بيروت .

■ وزير التربية والشباب والرياضة رويبر غانم (لدى خروجه من زيارة البطريك
الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير في بكركي) ، قال انهم يريدون منا ان ندفع
ثمن الانتخابات الاسرائيلية . الرد الوحيد هو تمسكنا بوحدةنا والثواب الوطنية والاصرار
على المطالبة بتحقيق القرار ٤٢٥ وانسحاب الاسرائيليين من الجنوب والبقاع كي يحل
السلام في المنطقة .

واضاف : « لا احد يقدر ان يوقف المقاومة لأنها نتيجة الاحتلال ، ونحن ندافع عن
ارضنا» .

■ فؤاد بطرس (وزير سابق) ، قال : لا يصح الراهنة تسخنة عرفلة عمدته السلام (. . .) و كنت اقمى تبلور تضامن عربي محتف عماء براه

■ عمر كرامي ، ابد تقديم شكوى مجلس الامن ورأى ان الاعداءات كانت منوفعة بعد فمة شرم الشيخ .

■ واستنكر العدوان ايضاً جوزيف الهاشم (وزير سابق) ، ضمن مراد .

○ السبت : ١٣ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ «كتلة الوفاء للمقاومة» ، اصدرت بياناً أكدت فيه ان «العدوان الصهيوني الارهابي الذي يطاول الجنوب والبقاع الغربي والعاصمة بيروت و صاحبها الخونية بشكل تصعدنا خطراً يعبر عن الطبيعة العدوانية للصهاينة الذين سيحملون بالتأكيد كل النتائج والعواقب التي تنجم عن ذلك .

وحيا البيان وقفة المقاومة الاسلامية في مواجهة العدو . ودعا اللبنانيين جميعاً الى تماسك صفوفهم بوجه العدو وبارك للمجاهدين جهادهم وشهادتهم ، وتقدم من اخرجى بالدعاء لهم بالشفاء العاجل ، وشد على ايدي المصاهمة الاسلامية التي تحفظ تضحيات ابنائها امن الوطن وبنه وكرامة اللبنانيين جميعاً

■ «الحزب السوري القومي الاجتماعي» - نلسان نلسان - بطوان بوحيدر ، اعلم ان ما تقوم به اسرائيل هو الصورة الحقيقية لما نعني لها السلام . نبحث عنه ونعمل له .

■ «المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى» نلسان نلسان - حمدان حمدان - الشبيحة ، استنكر العدوان وطالبت بتنفيذ القرارات الدولية

■ رئيس «حزب التضامن الوطني» المهندس عازي المنذر ، اذ ان الاعداءات ، مة كذا أنها ستزيد اللبنانيين تمسكاً بأرضهم .

■ « الحزب السوري القومي الاجتماعي » انتقد ، بعد اجتماع مكتبه السياسي امس برئاسة انعام رعد ، انحياز واشنطن المطلق الى الارهاب الصهيوني . ودعا مجلس جامعة الدول العربية الى ادانة العدوان واطلاق حملة لوقفه وتنفيذ القرار ٤٢٥ .

■ « تجمع اللجان والروابط الشعبية » ، ابرق الى الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد داعياً اياه الى عقد اجتماع طارئ لمجلس الجامعة .

■ « جمعية المقاصد الخيرية » بلسان رئيسها تمام سلام ، دعا الى الوقوف صفاً واحداً لمواجهة الاحتمالات بالتعاون مع سوريا .

■ « احزاب وقوى حركة التحرير الوطني العربي » اصدرت بياناً تندت فيه بقوة ، بالعدوان على الشعب اللبناني ، واعلنت ووقوفها الى جانب المقاومة الوطنية والاسلامية .

■ « الاتحاد الوطني لنقابات المنظمات النقيابية العربية والعالمية » دعا الى الضغط على اسرائيل لوقف عدوانها .

■ « اتحاد كتاب وصحافيين فلسطين في لبنان » قال ان العدوان الاسرائيلي هو احد نتائج قمة شرم الشيخ التي ارادتها الامبريالية الاميركية اعلاناً للحرب على كل الرافضين للاذعان لسياستها .

■ الرئيس حسين الحسيني ، رأى ان استهداف الطيران الاسرائيلي لسيارة اسعاف تنقل اطفالا في الجنوب لا يدل على بربرية اسرائيل التي لا تحتاج الى دليل فحسب ، وانما يدل وبوضوح على خطأ الادارة الاميركية الفادح في منحها غطائها ودعمها الدوليين لاسرائيل لكي تمنع في اعتداءاتها على لبنان ، الامر الذي يسيء اساءة بالغة الى تعهداتها في ان تكون شريكاً نزيهاً في حل النزاع العربي - الاسرائيلي حلاً عادلاً وشاملاً ودائماً .

■ الرئيس رشيد الصلح ، شدد على ان السلم لن يحل في المنطقة الا بعد جلاء اسرائيل عن ارضنا وتطبيق القرار ٤٢٥ . وكرر المطالبة بتقديم شكوى الى مجلس الامن

حتى تطرح على العالم صورة واضحة عن الازمات الاسرائيلي

■ الرئيس امين الحافظ ، ايد تقدمه حكومي محسن الامير الذهبي حتى وبه كان هناك فيتو اميركي مسبقاً ، لأن الشكوك في حقد عبداً من الدول الصديقة للاسراع بمسارده لبنان ، وعمر عن الاسف والتحسر والحزن لهذا الصمت العربي في اسع اداء العدوان

■ نائب رئيس محسن النواب امين الفرزلي ، قال ان ديمه الانتخابات الاسرائيلية التي تتحكم في عقل شمعون بيريز هي وراء هذه الاعتداءات الاسرائيلية

■ القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد فاني ، قال ان سكوت المجتمع الدولي عن هذا العدوان الصهيوني الواسع وامتناع محسن الامير الذهبي عن الاجتماع لمناقشته هذا العدوان على لبنان يفقد هذا المجلس مبررات وجوده ، لاحظ صمته عربياً مستغرباً حصار هذا العدوان الواسع بينما يتعرض لبنان وسوريا لهذه الهجمة الصهيونية الشرسة

■ وزير الدفاع محسن دلول ، أكد ان لبنان يدفع حاليًا ثمن الانتخابات الاسرائيلية وصراع حزبي العمل والليكوود الى حين احراء تلك الانتخابات ، لاحظ ان النظام العالمي الجديد يريد لبنان سوقاً لقطع الغيار بأخذ منه ساعة ساعة من ماله مناسباً لأهل التسوية السلمية .

■ وزير النقل عمر مستقوي ، حذر من ان العدوان الاسرائيلي يهدف الى هذه الروح في هذا الوطن من اجل ان ينفرد عمده ، ودعا اهالي اسدال الى تقديم كل ما يمكن الى ابناء الجيوب .

■ وزير الدولة قبالان عيسى الخوري ، قال انه يفتك بالاسرائيليين ان ما يصمم مستقبل شعبهم ودولتهم هو السلام الراسخ مع شعوب المنطقة وليس مع انظمتها فقط

■ النائب فتحي يكن ، اعتبر انه حال ما تقوم به اسرائيل من اعتداءات وحشية فان المطلوب من الدولة اللبنانية ومؤسساتها سحب كل فتائل التصحير ونوفير

مقومات الوحدة الوطنية .

■ النائب محمد كبارة ، ابدى ثقته في ان اسرائيل لن تنجح في اسقاط عنصر الاستقرار ويجاد حالة ارباك على المستوى السياسي معبراً عن ايمانه بأن وحدة الصف ستزداد صلابة وقوة .

■ النائب سليمان فرنجية ، اكد ان الحرب المفتوحة لن تحقق غايتها طالما تمسك اللبنانيون بالوحدة الوطنية التي كانت وتبقى اهم الضمانات الداخلية لمواجهة الازهاق الاسرائيلي .

■ النائب محمد قباني ، سأل الحكومة الاميركية حول ازدواجية المقاييس ، حيث تسمح استنادا الى دستورها ، للشعب الاميركي بحمل السلاح من اجل حرية وامن بلاده ، وتعتبر في الوقت نفسه من يقاوم من اللبنانيين لتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي ارهايباً؟

■ النائب طلال المرعبي ، رأى ان مايجري هو من نتائج قمة شرم الشيخ ، مؤكداً ان الشعب متماسك لمواجهة هذه المرحلة ، وشدد على دعم المقاومة والتنسيق مع سوريا .

■ الوزير السابق محمد بسام مرتضى ، اعتبر ان الغارات لن تزيدنا الايماناً بحقنا الشرعي في الرد .

■ النائب السابق جبران طوق ، اعتبر ان المجتمع الدولي متعام عن الحل .

○ الاثنين : ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ في طرابلس ، عقد في مكتب الرئيس عمر كرامي لقاء سياسي تضامني شمالي ، حضره الوزير قبلان عيسى الخوري والنواب سليمان فرنجية ومخايل الضاهر وصالح الخير وسليم حبيب ومحمد عبد اللطيف كبارة وعبد الرحمن عبد الرحمن وكريم الراسي وطلال

المعربي وحسن عزالدين ووجيه البحريني وسايده عقل ونايلة معروض وفايز غصن وحبيب كيروز ، فضلا عن مفتي طرابلسي الشيخ طه الصابونجي ورؤساء بلديات طرابلس والميناء والبداوي ووجوه اقتصادية .

وقال كرامي :«هذا اللقاء يعبر عن وحدة الشمال وعن التزامه المبادئ الوطنية والعربية .ان ما يحدث اليوم في الجنوب والسقاع الغربي وفي كل منطقة من لبنان يحصل عليها اعتداء ، هو في حاجة الى التفاف شعبي ووحدة وطنية كاملة من اجل دعم الصمود وتثبيت المواطنين في ارضهم ومواقعهم ، ومن اجل ان يظهر للعالم اجمع ان الشعب اللباني الذي قيل عنه في ما مضى انه اضعف الحلقات في هذا العالم العربي ، ان هذا الشعب ، على رغم صغر عدده وضيق ارضه ، هو العملاق الذي يتحدى الخطار والصعوبات ويقف في وجه الظلم والعدوان من اجل الحفاظ على وطنه وكرامته حاور الظالمون المدى وان من حق الشعوب عندما تحتل ارضها ان تقاوم وتقدم التصحيحات وتطهر ارضها بالدم من اجل تحرير الوطن»

■ التقت فاعليات صيداوية بدعوة من معني صيدا واحمد الشيخ محمد سليم جلال الدين في دار الافتاء في صيدا للتضامن وادانة العدوان الصهيوني ودعم المقاومة ، وشارك في اللقاء بهبة الحريري ومحافظ الجنوب حليم فباصل والمفتي الجعفري الشيخ محمد عميران وقاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الامير وقاضي شرع صيدا الشيخ احمد الزين ورئيس بلدية صيدا المهندس احمد الكلش والنائب السابق الدكتور نزيه البرري ورئيس المكتب السياسي لـ«الجماعة الاسلامية» في نساء الدكتور علي الشيخ عمار ومطران طائفة الروم الكاثوليك في صيدا جورج كويتير ومدير مطرانية صيدا ودير القمر للموارنة الاب حنا الحلو وممثل النائب مصطفى سعد الدكتور اسامة سعد ورئيس جمعية غرفة الصناعة والتجارة في الجنوب محمد الزعتري ورئيس جمعية تجار صيدا علي الشريف وعدد من ممثلي الهيئات الاجتماعية

وتعاقب على الكلام المقنتي جلال الدين والمحافظ فياض والشيخ عمار والنائبة
الحريري والسيد الامين .

■ العميد ريمون اده ارسل بالفكس الى جريدة النهار في بيروت تصريحاً جاء فيه :

«تقدمت الحكومة اللبنانية بشكوى ضد اسرائيل امام مجلس الامن على اثر غزوها
لبنان وتهجير اكثر من ٤٠٠ الف مواطن من لبنان الجنوبي الى الشمال وتدمير معمل توليد
الكهرباء في الجمهور على مسافة اكثر من ١٠٠ كيلومتر عن الحدود اللبنانية - الاسرائيلية .
وحصلت كل هذه الاعمال الاجرامية خرقاً لاتفاق الهدنة بين لبنان واسرائيل في ٢٣ آذار
١٩٤٩ ولقراري مجلس الأمن ٤٢٥ ، ٥٠٩ ، وعلى رغم ذلك ستضع واشنطن «الفيتو»
التقليدي متجاهلة القانون الدولي وحقوق الانسان .

لذلك فاني اقترح على السلطة اللبنانية ان تدعو الجمعية العمومية للأمم المتحدة
التي تضم اليوم ١٨٥ دولة ، استناداً الى المواد ٣٥ ، ١١ ، ١٢ من ميثاق الامم المتحدة ، الى
الاعتقاد على امل ان توصي بوضع حد للعدوان الامبراطوري الذي تسبب بمئات القتلى
والجرحى (. . .) .

اذا قامت هيئة الامم ، استناداً الى المادة ٤٢ من الميثاق ، بارغام اسرائيل على تنفيذ
القرار ٤٢٥ الذي لم ينفذ منذ ١٨ عاماً ، فيصبح في امكان القوات الدولية الانتشار حتى
الحدود اللبنانية - الاسرائيلية» .

○ الثلاثاء : ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ هيئات نيابية واهلية وقوى سياسية وحزبية ونقابية ونسائية وشبابية
نفذت اعتصاماً امام مقر البعثة الاعلامية للامم المتحدة في بيروت ، احتجاجاً على
استمرار العدوان الصهيوني ضد لبنان .

شارك في الاعتصام ممثلون عن «المجلس النسائي اللبناني» و«الحركة الشعبية

الديموقراطية» و«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» و«هيئة الأئمة في المنطقة الحدودية» و«متدى قضائي مرجعيون وحاصبيا» و«الهيئة اة صة للطفل السناني» و«مكتب المعلمين في لبنان» و«جمعية الكشاف العربي» و«الاتحاد العمالي العام» و«متدى صور الثقافي» و«الاتحاد اللبناني لرعاية الطفل» و«جمعية سدات بقاصد» و«جمعية العطاء للعمل الخيري الاسلامي» و«جمعية بيت المرأة الجنوبي» و«اللجنة الاهلية لتناعة فضايا المرأة بعد يبيع» و«رابطة النهضة الاجتماعية» و«المجلس الثقافي للفاع العربي» و«نادي الحوار في الجامعه الاميركية في بيروت» و«النادي الثقافي الحويبي في الجامعة الاميركية» و«جمعية النسائه للتكامل الاجتماعي» و«الرابطة اللبنانية الشافيه» و«الاتحاد الوطني لتقانات العمال والمستخدمين في لبنان» و«التجمع اللبناني لحماية السنه في لسان»

وفي اثناء الاعتصام القيت كلمات باسم المعتصمين و سلم نائب حبيب صادو مذكرة باسمهم الى مدير المركز نبيل ابو ضعه موجهه الى الامير انعام للأمم المتحدة بطرس غالي ، نصت على الآتي : «نحن المعتصمون في مقر السعثة الاعلاميه للأمم المتحدده في بيروت من نواب وممثلي هيئات المجتمع الاهلي والقوى السياسيه الخريه والتقايله والنسائيه والشبابيه في لبنان نتوجه اليكم بالنداء الأني ليلوم السادس على التوالي نواصل اسرنايل عدوانها الواسع النطاق على بلدنا لبنان ، العصور في الامم المتحدده ، منتهكه سيادته ، فانكده بانسانه ، ومبيده عمراناه في استهتار فظ بالشرائع الدوليه والقسم الانسانيه وذلك باتساعها سياسة الارض المحروقه ، قتلا وتهجيرا وتهديدا .

ان شعبنا يتطلع بأمل كبير الى موقف جدي تنحده مظمه الامم المتحدده برئاسنكم يؤدي الى الزام اسرنايل باحترام القوانين والقرارات الدوليه ، وذلك بدعوتها الى وقف عدوانها فورا والانسحاب من ارضنا المحتملة تطبيقا لتفقرار الدولتي الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن في تاريخ ١٩٧٨-٣-١٩

ان شعبنا اذ يعبر عن خشيته وتخوفه من المحاولات الرامه الى تحويل هيئات الامم

المتحدة الى مجرد مكاتب تابعة للادارة الاميركية يأمل في ان تحصن في وجه هذه المحاولات بتعزيز دورها في بقائها مرجعية صالحة لصمان الامن والسلم الدوليين والحفاظ على حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وحماية الدول الضعيفة من أطماع الاقوياء وعلى رعاية حق مقاومة الاحتلال بكل الوسائل الكفيلة بتحقيق الحرية والاستقلال الوطني والسيادة التامة» .

كذلك سلم مكتب المعلمين مذكرة الى ابو زرغم لرفعها الى غالي اكدت «ان اسرائيل تقوم بعملية تدمير كاملة لكل مقومات الحياة في لبنان متسببة بكارثة انسانية كبيرة» .

ومما جاء في المذكرة : «ان الاعتداء الاسرائيلي لا يستهدف المقاومة فحسب ، علما ان القانون الدولي يكفلها ويشرعها ، بل انه يؤكد ضرب اسرائيل بعرض الحائط قرارات الامم المتحدة وفي مقدمها القرار ٤٢٥ ، اضافة الى زعزعة الوصع الامني اللبناني وضرب مسيرة السلم الاهلي ومنع لبنان من النهوض والتطور الاقتصادي والاجتماعي والسعي الى ابقاء لبنان يتخبط بالازمات السياسية . كل ذلك بهدف اخضاعه للشروط الاسرائيلية وارغامه على التخلي عن حقه في المقاومة وفي الدفاع عن ارضه والعمل على تحريرها .

نناشدكم التدخل القوري والعاجل لوقف هذا الهجوم البربري وايضاد لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في هجومها التدميري ومعاقبتها ومحاكمة قادتها السياسيين والعسكريين باعتبارهم مجرمي حرب وارهابين يشكلون خطرا مباشرا على السلام العالمي» .

■ نواب البقاع الاوسط : خليل الهراوي ، علي ميتا ، جورج قصارجي ويوسف المعلوف ، شجبوا العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان ، وحيوا صمود اهلنا في المناطق المستهدفة ، ودعوهم الى التشبث في ارضهم .

ودعا النواب المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولية ازاء المجازر التي ترتكب بحق

الشيوخ والنساء ، والى الضغط على اسرائيل لتمسك القرار ٤٢٥ . ودعو كل المؤسسات الخيرية والاجتماعية والاسانية في المفاع الامسط الى وضع كل الامكانيات في مسير مساعدة اهلنا المهجرين من جراء العدوان

■ «لجنة المتابعة المنشقة عن اللقاء الوصي» اصعبت في دا الندوة ، وقررت بحسن الجهود الرامية الى عقد لقاء وطني عام ووافقت على مسودة هي المؤتمر الوطني العام الذي في فندق الكسندر غدا

كما قرر المجتمعون توجيه مذكره الى افاد وختتمه الدكتور موريس ابو ناصر بإعلانها باسم المجتمعين والهيئات التي يمثلونها

واتخذت اللجنة سنسلة مقررات في اطار دعم صممه د. ابو اطين امام العده ان الاسرائيلي على مختلف المستويات .

■ «القسمة السناني في المنظمة العاقبة لنوات بدون الفخ فيه» (*) . رسل الى السكرتير العام للمنظمة جال يجنذر ، برفيه ذكر فيها قرار اللجنة سنساسة للمنظمة مدسة ، المطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ .

واشار الى ان العدوان الاسرائيلي احاصل نسلت في الانام ماصبه سقوط اكثر من ٥٠ ضحية معظمهم من النساء والاطفال ، كما تم فصص الاهداف المدسه دون غيرها في محيط العاصمة بيروت وادي الى تهجير مئات الالاف من سكان اجاص . وطالب المنظمه التدخل لوضع حد فوري ونهائي لهذا العدوان الاسرائيلي ، مة نسلت المدة الاوى التي تلجأ اسرايل فيها الى العنف ، مشددا على حق مفاهه في الاحلال الاسرائيلي ومشير الى ان الحكومة اللبنانية التزمت في اكثر من مناسبة بنسب الامم لالاستفاد على حدودها

(*) الرسالة طبرها النائب خاتشيك بابكيان بصفته رسماً للقسمة السناني في المنظمة العالمية لنوات الدول الفرنكوفونية النهار ١٧٠-٤-١٩٩٦ .

الجنوبية بعد الانسحاب الاسرائيلي .

■ «الحزب الشيوعي اللبناني» ندد بالعدوان الاسباني المدعوم اميركياً ، وشدد على ان احتضان قضية المواجهة مع اسرائيل ، يؤسس لمفهوم جديد للمسألة الوطنية اللبنانية ، يؤمن الدفاع عن سيادة لبنان واستقلاله وكيانه الدولي الذي يتعرض لاختطار حقيقية .

واكد الحزب الشيوعي ان هذا العدوان ما كان ليتم لولا قمة شرم الشيخ ولولا الدعم الاميركي غير المحدود ، الذي توج بمنع مجلس الامن من لعب دوره في اداة العدوان ووقفه ورفع آثاره المدمرة .

■ «الحزب التقدمي الاشتراكي» ، حيا المقاومة في وجه العدوان ، واكد انها تعبر عن حالة وطنية عامة ، وهي لا تتوقف الا بعد تحرير الارض من الاحتلال .

وندد الحزب بقيام اسرائيل بقتل الابرياء وتهجيرهم وتدمير المنازل ، وادان السياسة الاميركية الداعمة للعدوان واستنكر الموقف البريطاني المؤيد لاديركا(*) .

وادان تصريح البير مخيبر الذي حمل المقومة والحكومتين السورية واللبنانية مسؤولية ما يجري ، وأكد ان المطلوب هو الاقلاع عن سياسة تصفية الحساب والخروج عن اسر الاحقاد ؛ لان العدوان يستهدف لبنان كله ، وليس فينما فيه او منطقة منه .

■ «الحزب السوري القومي الاجتماعي» شجب العدوان ، واكد انه محاولة لفرض شروط السلم الاستسلامي الاسباني المرفوضة من قبل الازادة القومية ، ومحاولة فاشلة لجر الكيان اللبناني الى صلح انفرادي مع العدو . وعزله نهائياً ليصبح ورقة ساقطة ضمن معادلات الخطة الاسرائيلية المعادية . وتوجه بالتحية الى المقاومة ودعا الى دعمها .

(*) كان مساعد وزير الخارجية البريطاني مدير مكتب شؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية جون سبيرت وصل إلى بيروت صباح اليوم وقابل الوزير فارس بوز . وقال بعد الاجتماع «ان بلاده تدين استمرار استهداف المواقع المدنية في اسرائيل من قبل حزب الله» (النهار ، ١٧-٤-١٩٩٦) .

■ «الاحزاب الوطنية والاسلامية» في الشمال وعلبك وقلندج وحمص ، شحبت العدوان ، واكدت ان سوريا ولبنان ، ضمتهن خضعت في المقاومة وليس لهن اسم اثنى . واعتبرت ان العدوان يهدف لضرب التلاحم القومي السوري

■ «هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام» اكدت ان المرجحة ان هيئة «تصنع جميع حكومة واتحاداً عمانياً وهيئات اجتماعية وسائر فئات الشعب مهمة الحفاظ على وطن ووقف العدوان (الاسرائيلي) ومواجهة نتائجها» . وعلقت «صع الاتحاد العمالي كاي امكانيته في سبيل تنفيذ هذه المهمة

■ «مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة في بيروت» ، «قد» دعمه لمواقف الحكومة والخيش والمقاومة في وجه الاعتداءات الاسرائيلية ، «دعا الامة المتحدة والمؤسسات والهيئات الدولية التي اتحاذ المواقف اللائمة لوقف العدوان وانهاء لاحتلال ، ووضع «نفسه في تصرف الحكومة والهيئات المعنية للاسهام في معارضة الاهداب الناشئة عن الاعتداءات الاسرائيلية» .

■ «نقابة المحامين في بيروت» ، «استنكرت العدوان الاسرائيلي الذي يهدف الى سلب فدرات لبنان

■ «مجلس نقابة المهندسين في بيروت» ، اذان العدوان الاسرائيلي سبهدف المقاهمة الشريفة التي لاتدافع عن ارض الوطن في وجه المحتل . فحست «ان يدافع ايضاً عن سائر واللبنانيين جميعاً

■ «الرابطة المارونية» ، بلسان رئيسها ارسبت «ان عمال «الاصون التصاميم مع احوال في الجيوب» ، ووجهت نداء الى جميع المؤسسات الداعمة لنقابة استعمال المهجرين وتقديم الخدمات الانسانية لكل منهم ، وناشدت الامة المتحدة واصحاب الصمود في العالم اني وضع حد نهائي لهذه المأساة .

■ «الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان» ، بلسان رئيسها ابراهيم العبد وجهت مذكرة الى امين عام الامم المتحدة ، ورئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية واتحاد المحامين العرب ، عرضت فيها نموذجاً عن الاعتداءات الاسرائيلية التي تخالف القانون الانساني الدولي ، وناشدتهم التدخل لوقف هذه الاعمال غير الانسانية والضغط على اسرائيل والزامها بالتوقف عن ممارستها ، ودعوتهما الى الانسحاب من لبنان باسرع وقت .

■ «لجنة الامهات في لبنان» ، «اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي» ، «الاتحاد العمالي اللبناني لتقابات المتعدين والمكانيك والكهرباء» ، و«الحركات اللبنانية الديمقراطية» ، «نقابات النقل البحري» ، «الكشاف المسلم والاندية الشبابية في بعلبك» ، «المعارضة في حزب الاحرار في الاغتراب» ، «الجامعة الثقافية السويسرية» ، «جامعة آل حرب» ، «رابطة الطلاب المسلمين» ، «الجبهة الموحدة لرأس بيروت» ، «نقباء المهنة الحرة في الشمال» ، «الجامعة اللبنانية الثقافية في بيروت» ، «اصدقاء الطبيعة» ، وعضو مجلس ادارة جمعية تجار بيروت بشير الحريري : ادانوا جميعاً العدوان .

■ «اللجنة الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار» . اكدت خطورة الابعاد السياسية للعدوان الاسرائيلي ، وانه يستهدف ضرب وحدة الوطن ووحدة مجتمعه الاهلي ، وتدمير منشآته الاقتصادية التي اعيد بناؤها .

واشارت اللجنة في بيان بعد اجتماعها ، الى وجوب وضع الجهد الجبار لمساعدة المنكوبين من اهالي الجنوب ، وشددت على ان اعتداءات اسرائيل لن تحل المشكلة ، وان الحل يكمن في اعادة الاعتبار لقرارات الامم المتحدة . لاسيما القرار ٤٢٥ ، بما يكفل الامن على الحدود الدولية وسيادة لبنان واستقلاله ، وطالبت القوى الدولية المعنية عدم اعطاء الغطاء لهذا العدوان المتماذي .

واشادت اللجنة بالتضامن الوطني العالي الذي برز خلال العدوان ، متمنية تحسيد هذا التضامن تنسيقاً وتضامناً وعملاً فاعلاً للتخفيف من المعاناة الانسانية .

■ الرئيس كامل الاسعد ، عقد مؤتمراً صحفياً قال فيه « ان العدة ان الاسرائيلي يستهدف : أولاً افراغ الخنوب من جميع اناته ، وهدد هدف مرمي سعي اسرائيل الى تحقيره تمهيداً لاقطاع الخنوب كذب عن لبنان ، وثانياً التصعق حتى سنان لدفعه الى فصل مساره عن المسار السوري في المفاوضات ، وهذا امر من سنان المؤدي الى ستمرد لبنان وعزل سوريا .

وأشار الاسعد الى شكاوى المهجرين الخنوبيين من قلة المساعدات التي نوزع عليهم ، وأخذ على الحكم «على اختلاف مسؤولياته إهماله عرب مقومات الصمود في الخنوب»

■ الوزير ونيد جنلاط بصفتة رئيساً للجنة التقدمي الاشرافي ، ابرق الى السكرتير العام للاشتراكية الدولية لوير ان لا ، داعساً انها التي ما فف عدى في العدة ان الاسرائيلي على لبنان ، الذي يطال المدنيين العزل في سائر الجبهة

وأوفد جنلاط نائبه للشؤون الخرى حيد محامي دند على ، ليقول سائتين ان القادتين الروسية والصينية ، مطالباً باستمرار دعمه من قبل سائتين ، وادانة العدة ان

■ وزير الاقتصاد ياسين جابر ، اكد ان لا حاد في جميع دول التسجحات المحتل من ارضه . وقال : لا حل سوى ان تسحج من سائر ويطور يقدر ١٩٢١ ، ان نطق محتثة ونطقت وفقاً لاطلاق الشا ، فهذا غير معقول ه سائر مصعب

■ النائب نجاح واكيم ، اكد ان المقاه من السائتين في حيد في «الشرق نيوز» ، وانكر انه لابات المتحدة هي التي دفعت اسرائيل الى حرق هذا الاعمار . بهدف فرض تسوية من طبيعة «كامب ديفيد» وايسر ووادي عربي ، على سنان دند

ودعا واكيم الحكومة اللبنانية ، الى «الشاور مع سائر في» كتابة بعلين مشاركتهم في مفاوضات التسوية التي ترعاها اميركا» ، وإلى «تقديم شكوى الى مجلس الامن ضد الولايات المتحدة واسرائيل ، وتقديم شكوى الى الهيئة العامة للامم المتحدة من اجل تلافي

الـ «فيتو» الاميركي ، ومن اجل استصدار توصية واضحة بادانة العدوان الاميركي الاسرائيلي على لبنان ، والى الطلب من المنظمة الدولية تضمين توصيتها التعويض عن الخسائر والاضرار المادية والبشرية ، التي لحقت بلبنان . وان تتولى الولايات المتحدة دفع هذه التعويضات .

وشدد واكيم على وجوب الاتقبل الحكومة اللبنانية اية هبات او مساعدات من الولايات المتحدة لانها بذلك تبرئ نفسها امام الرأي العام العالمي من مسؤولية الجرائم التي ترتكبها ضد شعبنا ووطننا .

■ النائب نسيب لحود ، شجب المجازر الاسرائيلية البشعة التي ترتكبها اسرائيل بحق النساء والاطفال من اهلنا العزل في الجنوب .

وشدد لحود على ان الخطة الاسرائيلية تهدف الى تركيع لبنان ، في غفلة عن المجتمع الدولي الذي يغض النظر بمعظمه عن الهجمة الاسرائيلية ، ودعا الى توفير مقومات الصمود من ملاجئ ومستوطنات واسباب العيش ، وبالتوازي مع متطلبات الاعمار .

ودعا الى تركيز كل اشكال المقاومة العسكرية منها والمدنية فوق أرضنا المحتلة ، بما يخدم هدف التحرير واستعادة الارض وبما يؤكد قطعاً أن لبنان هو المعتدى عليه وشعب لبنان هو الضحية ، والى تبني دبلوماسية موحدة وفاعلة تنطلق باسم لبنان الواحد .

■ النائب احمد سويد ، استنكر الموقف البريطاني من الاعتداءات الاسرائيلية ، لا سيما الموقف الذي عكسه بكثير من الفجاجة وزير الدفاع البريطاني ، وحمل فيه لبنان مسؤولية الحرب الاسرائيلية المعلنة عليه .

■ النائب عدنان طرابلسي ، ندد بالولايات المتحدة التي تقف الى جانب المعتدي الظالم الذي يزرع الازهاب على ارض لبنان .

■ النائب وجيه البعيرني ، استنكر العدوان الذي يكشف النوايا التوسعية للعدو

ويكشف حقيقة السياسة الاميركية الداعمة له

■ نائب رئيس حزب الكتائب المحامي ميسر الحاج ، حذر من اهداف خطرة تحاول اسرائيل بلوغها من جراء الاعتداءات الحاصلة ، ليس فيها اعادة النظر في جغرافية لبنان من خلال بتر اجزاء منه ، والاستيلاء على موارده المائية .

ودعا الحاج الى موقف وطني جامع لجهة الاستحقاقات الحاضرة ، بدءاً بحكومة وفاق وطني وتحويل مجلس النواب الى مؤتمر وطني دائم معقد بحسنات مفتوحة لمواكبة التطورات .

■ النائب عصام نعمان ادلى بتصريح جاء فيه : "قدر ما نكون ارادتنا صلبة بقدر ما نستطيع ان نواجه ما هو مبيت لنا وتغلب عنه ، فاسرئل يريد من هذه الحرب اقتلاع أهل الجنوب ، لكن بالمقابل يجب ان تقوم جميع فعاليات البلاد بمساعدتهم لتفجروا من هنا ، ان يتوجه فريق من النواب والمثقفين والفعاليات الى الجنوب في مكث واحد تحت اسم العالم وبصره ، الى صور والنبطية للمكوث مع الأهالي ولا نعقد ان اسرائيل تستطيع ان تقوم بقصصنا او سعادتنا" .

أضاف : "أدعو قوى المجتمع المدني والاهلي من احزاب وجمعيات لأن يكونوا ما تستطيع وراء خطوط النار ، وفي هذا الاطار ادعوها الى ان تساند حيوية الكهرباء والمائية بزناز بشري من المواطنين ، وإذا ما فعلت ذلك فإن اسرائيل لن تسعها ان تدمر منشآتنا المائية والكهربائية وسائر المنشآت الحيوية التي نملكها من أجل اعادة بنائها . ويجب ألا تكون المواجعة مقتصرة على الأبرياء من السكان في الجنوب بل يجب أن تقوم كل من بما يستطيع ، والدفاع المدني مهم جداً في هذا المضمون ، فلا أقل من ان نقوم جميعاً ، بهاد ومتقنين ومواطنين عاديين ، بما نستطيع في هذا المجال" .

○ الخميس : ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ «الحزب التقدمي الاشتراكي» ، اعن ان محاور اليوم تصاف الى سحر اسرائيل

الارهابي الحافل بعمليات الإبادة الجماعية ضد الابرياء .

■ رئيس «الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الأعلى» انعام رعد ، اعلن استنكاره للمجزرة الصمونية البشعة في قانا .

واعلن الحزب القرمي في بيان له ان المخطط الصهيوني يستهدف اسقاط لبنان .

■ «حزب الاتحاد الاشتراكي العربي» ، ندد بالعدوان الاسرائيلي ، وأكد أن مواجهة اسرائيل ومجازرها تستلزم تضافر جهود الجميع .

■ «حزب المؤتمر» شجب المجازر الإسرائيلية ، وهاجم الولايات المتحدة الأميركية التي تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه .

■ «التكتل الوطني الديمقراطي الاجتداعي» ندد بجرائم اسرائيل الدولية القائمة على الارهاب ، واشاد بوقفه جميع اللبنانيين ازاء العدوان ، وكذلك بمواقف المسؤولين اللبنانيين وجهودهم .

■ «المكتسب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني» رأى ان دم الاطفال والنساء والشيخوختي سالت في مجزرتي النبطية وقانا تصفع هذ الصمت العالمي المعيب ازاء جرائم لم يوازها في التاريخ الحديث سوى اجرام النازيين .

■ «الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الأعلى)» اعتبر ان العدوان الاسرائيلي لم يكن ردة فعل ولا صدفة بل هو جزء من خطة متكاملة للمنطقة ، مقصود منها ضم لبنان بعد انهاكه الى مناطق الحكم الذاتي .

■ «جبهة الشعب اللبناني» رأى ان الشروط الاميركية لإنهاء حالة العنف تهدف الى تركيع اللبنانيين والضغط عليهم لفك الارتباط مع سوريا .

■ «الحزب الديمقراطي الشعبي» ، قال ان العدوان الاسرائيلي يؤكد طبيعة الحل الاستسلامي الذي تحاول اسرائيل فرضه .

- «حرب التضامن» ، أعلن استنكاره وشجحه للعدوان الاسرائيلي ، «صم صوته الى صوت البطيريك الماروني نصر الله صغير للتضامن مع المحتويين ورفع الصم عنهم» .
- «المؤتمر الدائم لمناهضة العدو الصهيوني» ، أكد ان العدو ان سنهدف ازادة المقاومة في الأمة وفرض عقود الاذعان والاستسلام
- «حركة التوحيد الاسلامي» ، قالت لاصوات تعلو فوق صوت المعركة ، وكل المنظمات الداعية الى الاستسلام والإذعان والصريح لنهذه المناهضة م فوضة .
- «ملتقى الهيئات الانسانية الحكوميه» ، تشد صمير العائم المنمدن والهيئات السياسية والاجتماعية الضغوط على اسرائيل بحسب الهيئات الطسه والاساسية والمدنيين القصف
- «رابطة قدامى القوى المسلحة للنساء» تمت على السطبات تقديم شكوى الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ضد الاعداءات الاحكامه التي تقوم بها العدو المخالفة لحقوق الانسان وجميع المواثيق الدولية .
- «منطقة الاشرفية الكتائبية المعارضة» ، و«الخلفه الادبيه الاممية» و«قناة المدارس الخاصة في لبنان» و«المجلس الوطني للخدمة الاحتماعه في لبنان» و«جمعهم اصدروا بيانات منفصلة ندين العدوان» .
- الرئيس سليم الحص ، ندد بمجزرتي قانا والنبطية ، وقال اننا نحني خشوعاً واجلالاً للشهداء الذين سقطوا ضحية الارهاب الاسرائيلي الوحشي فقد سطر هؤلاء بدمائهم الزكية اسطورة الصمود والعطاء في هذا البلد الصعب . نطهم والاسرائيل والدوب الكبرى التي وققت وراءها ان الانسان الاعزل في لبنان وير الاطفال والعجزه ، هم اقوى في ايمانهم من اساطيلهم الجوية والبحرية ، وأقوى من دبائهم ومدافعهم وصواريخهم المتطورة ، وسيشهد التاريخ ان هؤلاء الشهداء الابرار هم الذين صنعوا السلام والحريه في

لبنان ودفعوا بأجسادهم دول العالم الى التنبه الى حجم الجريمة التي تنفذها اسرائيل في حق الانسان في لبنان تحت شعارات العالم المتحضر الزائفة ، فكانت مطالبة تلك الدول اسرائيل بوقف عدوانها . لقد اشعرت اسرائيل حلفاءها في المجتمع الدولي بما كنا نعلم عن دولة العدوان والارهاب والغطرسة المتمادية . لقد فتحت اسرائيل بما جنت يداها عيون العالم على التحدي ، لا بل على العدا الذي تجسده الدولة العبرية للقيم الحضارية التي تنادي بها دول العالم المتحضر داخل مجتمعاتها ، ويشاء القدر ان تقع هاتان الفاجعتان في اليوم الذي تجلت فيه الوحدة الوطنية في لبنان بأبهى صورها في الاشرفية وانطلياس ، فظهر جلياً ان الوحدة الوطنية هي ثروة لبنان الاولى بلا منازع وركيزته الطبيعية في مواجهة الاخطار والتحديات والمحن .

■ النائب فيصل الداود ، اكد انه لا توجد قوة في العالم تستطيع ان تحرمنا من حقنا المشروع في الدفاع عن ارضنا ومقاومة الاحتلال .

■ النائب بهية الحريري ، نددت بمجزرتي قانا والنبطية ، وقالت ان هذه الجريمة تشكل ادانة لإسرائيل التي تنتهك حقوق الانسان .

■ النائب نجاح واكيم ، شجب المجزرتين وقال ان هذه الجريمة ارتكبت عن سابق تصور وتصميم وبدم بارد من اجل ارهاب الشعب اللبناني وكسر مقاومته وضموده ؛ وانني ادعو الحكومة اللبنانية لاتخاذ كل ما يلزم من اجل المطالبة بمحاكمة قادة اسرائيل كمجرمي حرب على هذه الجريمة المتعمدة وعلى كل الجرائم التي ارتكبت بحق المدنيين والمستشفيات والمنشآت العامة .

كما اتمنى على القيادات والفعاليات والاحزاب والنقابات والهيئات الاجتماعية والثقافية ، اعلان يوم حداد وطني في كل انحاء البلاد اجلالاً واكباراً لأرواح شهدائنا الأبرار .

■ النائب احمد سويد ، عبر عن ادانته الشديدة لمجزرتي فانا والنطية ، وهاجم «شركاء مؤامرة شرم الشيخ من العرب» وسألهم : هل استطاعت المحارر ان نهر مشاعركم ؟
■ الرئيس عمر كرامي ، اعرب عن احزن والألم الذي يعتصر قلوبنا جميعاً نتحده هذه المجازر الوحشية التي ارتكبتها العدو في قانا والنطية

وأكد كرامي ان دم الشهداء الذي يستصرخ الضمير العالمي سيقبى أمانة في اعناقنا جميعاً ، وان تهديدات العدو وجرائمه ، لن نريدنا الاثاماً وإيماناً واصبراً على المواجهة والصمود ومواصلة الكفاح لطرد العدو وتحرير الأرض

■ نائب رئيس المجلس النيابي ايلي المرعي ، رأى ان اهداف العملية الاسرائيلية هي خلق شرخ بين الناس والمقاومة .

■ وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري اور الخليل ، قال انه لا حقيقة لوجود اسرائيل ، سوى حقيقة القتل .

■ الوزير علي الخليل ، ندد بمجزرتي فانا والنطية وأكد حين اشعبت في العمل على تحرير الارض ، واستغرب الصمت العربي والدولي حيال المحارر

■ النائب محمد كيار ، استنكر المحررتين وقال ان اسرائيل لم تحدد متفصلاً لحقدتها وخبيثتها سوى ان ترزع الموت في لبنان .

■ النائب فتحي يكن ، أكد ان العدو ما كان يقوم بحمازة ، لو لم يكن ضمناً سكوت حكام الدول العربية وصمتهم .

■ النائب نائلة معوض ، قالت : انا تستنك وندب هذه المجزرة - الكارثة التي تشكل ، مكاناً ومضموناً ، وصمة عار على حين الاساسية جمعاء . ان كان هذا العدو ان الحفود وما خلفه من مأس و احزان وخسائر بشرية كبيرة ، وجدناك من اي وقت مضى ،

الشعب اللبناني الذي يقف اليوم مستنكراً ومتضامناً مع كل اخوانه في المناطق المنكوبة .

■ النائب حبيب حكيم ، ندد بالمأساة المؤلمة التي طالت المدنيين الأمنيين والابرياء في قانا والنبطية وسواهما ، واكد انها انتهاك فاضح للانسانية ، ومجزرة بشعة تتعدى في حقدھا كل تصور وخيال ، ودعا الرأي العام العالمي الى يقظة ضمير من اجل وضع حد للعدوان .

■ وزير الصحة مروان حمادة ، دعا الى ان ترتفع الاصوات العربية والدولية للتنديد بهذا العدوان والاجرام الكامل ، واعتبر ان هذا العدوان هو افظع مما ارتكب حتى في البوسنة خلال السنوات الماضية .

■ النائب زاهر الخطيب ، رأى ان مجزرة النبطية تعدّ مرة اخرى قضية لبنان بالدم ، وقال انه من هذه الدماء البريئة سيولد لبنان الحر ، لبنان الرسالة والراشد في دوره .

■ النائب محمد عبد الحميد بيضون ، اعتبر ان البشاعات التي ترتكبها اسرائيل على ارض الجنوب وصلت الى حدود لا يمكن للضمير العالمي الا ان يستيقظ ، وقال ان ما يجري في الجنوب ليس اقل مما جرى في البوسنة ، وطالب بفتح ملف محاكمة مجرمي الحرب الامرائيلية على الأرض اللبنانية في الجنوب .

■ النائب اسعد هرموش ، دعا الى تمثين الساحة الداخلية وتعزيز الوحدة الوطنية باعتبارها اساس العدة في المواجهة . كما طالب برص الصفوف خلف الموقف اللبناني .. السوري الذي يرفض سياسية الاذعان .

■ رئيس حزب الكتائب جورج سعادة ، قال ان الاستنكار لم يعد يكفي ، فالمطلوب اهتزاز الضمير العالمي لهول المجازر التي ترتكب في لبنان كل يوم .

■ نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني ، رأى ان المجازر كانت دائماً تؤدي الى انقسام بين اللبنانيين أما اليوم فإنها تؤدي الى وحدتهم .

■ رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة ، قال ان عزاءنا

نحن اللبنانيين ان هذه الاعتداءات لم تحدث انقسامات داخل السبب اللبناني حول قضية تحرير الارض .

■ عصام فارس ، اعتبر ان ما ارتكبه اسرائيل يستهدف كل سناب ، وقال «ان اسرائيل رمت لقتل وطن نجح في أسرع وقت في إعادة احباء نفسه»

■ نواب الجبل بيار حلو ، فؤاد السعد ومروان ابو فاضل ، اذانبوا في بيان مشترك المجزرتين ، واكدوا ان لبنان الذي ترتوي ارضه تدماء اسائه لن تقوى عليه ادوات الحرب والقتل والابادة

■ النائب مهى الخوري اسعد التي تشاك في اعمال المؤتمر الثاني العالمي الخامس والتسعين ، عبرت عن ذهولها وسخطها وغضبها تجاه البربرية التي اتسمت بها دولة تدعي انها من صانعي السلام .

○ الجمعة : ١٩-٤-١٩٩٦ ○

■ النائب اسعد هرموش ، رأى في حطبة الجمعة ان اله حبه الصهيوني الارهابي البشع ينكشف في مجازره المتلاحقة في قانا والنظمه بسر الصوره الواضحة للسلام الاسرائيلي المزعوم

■ النائب سليم حبيب ، دعا الرأي العام العالمي الى ادانة المحازر الاسرائيلية ، والتضامن مع الشعب اللبناني .

■ النائب طلال المرعي ، اذانب المحازر ، وأكد حور اللبنانيين في المقاومة

○ السبت : ٢٠-٤-١٩٩٦ ○

■ «تجمع صناعي الجنوب» ، اصدر بياناً اثر اجتماع برثائه محموب صالح ، حاء

فيه «ان الاعتداءات الاسرائيلية تشكل انتهاكاً واضحاً لسيادة لبنان ، وان المجازر التي ارتكبتها الجيش الاسرائيلي في النبطية وقانا حيث يوجد جنود الامم المتحدة تشكل تحدياً سافراً لضمير العالم وهيئة الامم المتحدة وابسط حقوق الانسان» .

وأكد البيان «الاعتزاز بصمود الأهالي» ، ونوه بـ «الموقف اللبناني الشعبي» ، واعلن عن «ترك اجتماعات التجمع مفتوحة لمواكبة التطورات وتنسيق المواقف والمساعدات» .

■ اقام طلاب من مختلف الجامعات اللبنانية وشخصيات وفاعليات مختلفة حفل مراسم لتشييع شهداء مجزرة قانا في ساحة الشهداء وسط بيروت .

وكتب ضياء حيدر في جريدة السفير ، يصف اجواء هذا اللقاء :

كانوا بحجم الصمت وعلى شاكلته ، تدثروا بالاسود وأتوا الى حيث يجتذبهم اللون الآخر ، لون الشهادة . الى ساحة الشهداء التحأوا ، وإن غياب تمثال شهدائنا القدامى وأجساد شهدائنا الجدد ، شهداء المجازر الصهيونية ، قانا والنبطية وغيرهما .

حفلت مراسيم التشييع التي شارك فيها طلاب من مختلف الجامعات اللبنانية والنائب زهير العبيدي وشخصيات ثقافية واجتماعية ، بكل الطقوس ، وكانت الصلاة صمتاً هائلاً .

حضر الشهداء بصورهم ووجوههم وغاب المشيعون بشفافية أحزانهم .

ملأوا الساحة وأدراجها وصرخوا على مسمع كل من حضر من مندوب إعلام اسباني ، فرنسي ، بريطاني . . . وعربي ، وصرخوا بالسفارات العربية «واعرباه» . وصرخوا بوجه السفارات الاجنبية ، وبوجه صمت دولها وقالوا للسفارة الأميركية ايضاً من هناك ما استعصى عليهم قوله عندما منعوا من التظاهر امس الأول ، باتجاه مبنى السفارة في دير عوكر .

شبهوا المجزرة بالهولوكوست وعلقوا فوق صور الأطفال قائلين «الكل مستهدف» ،

«وما ذنبهم»، «١٠٧ شهداء يطالبون المجتمع الدولي بوقفه إنسانية»، «وهذا ما جنته أيدي بني صهيون». . . واستبدلوا شعار «عنا قيد الغضب» شعار رفعوه بالإنكليزية والفرنسية «عنا قيد المقاومة» .

تقاطروا جماعات الى المكان ودخلوه برهبة الفجوع ، اسمعوا بصمت ، قرأوا بصمت ، ولم تفقد الحنازة هيبتها حتى الدقيقة الأخيرة

أولاد دقيقة صمت على روح كل الشهداء ، ثم الشيد الوطني ، وبدون أي تصفيق تلوا رسائلهم . بداية البيان الموحد ، وفيه هجوم على الولايات المتحدة التي تدعوا أطراف الصراع جميعاً الجلاد والضحية على حد سواء ، الى التحلي بصسط النفس ، وكأن على اثلاثنا ان تضبط فعل تشظيها وانتشارها أمام حنون نكولو حيا الموت الصهيوني

ثم كانت الرسالة الى السفارة الأميركية في بيروت «نحاطكم وأنتم حكام العالم الجديد ، الداعم الأساسي للارهاب الاسرائيلي والمبرر الدائم لاعتداءات الصهاينة على أرض وشعب لبنان . . .»

وأضافت «نؤكد أن تبريركم للمجازر لن يكون إلا دفاعاً اصافاً للتمسك بالأرض وبالخلق المشروع في مقاومة الاحتلال» .

وأما الرسالة الى السفارات الأجنبية فوصفت صمت الحكومات الأجنبية عن إجراء إسرائيل بصمت «أبو الهول» ، وأضافت «نحاطبكم لنقول لكم ان التنديد بالعدوان لا ينفع في وقت يسقط فيه الأطفال ، والاستنكار الححول لا يصد حين سنائر احساد أهلنا لتغطي دماؤهم جبين هذا العالم وعلم الأمم المتحدة في قننا هل من سسمع ، إننا نهيب بالمجتمع الدولي أن يهب لنجدة أطفالنا ويقف وقفة رجل واحد دفاعاً عن القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها القرار ٤٢٥» .

وأخيراً «وامعتمصماه ، واعرباه» للسفارات العربية «طلعة في قانا نغرف في دماها الذي

يتمد ليصبح بحدود هذا الوطن من الخليج الى المحيط ، ولكن الخليج صامت والمحيط صمته
ابشع . . . عيونهم على لبنان وقلوبهم على شرم الشيخ وعلى سلامهم الهش . فهيننا لكم يا
«أبطال» شرم الشيخ . . . ساهموا واستسلموا واوقفوا عنقايد الغضب ، امانحن سنبقى
نعض على الجرح ، نساهر ، نسامر ، نحاصر حصارنا ونقاوم» .

■ سبعون هيئة ومنظمة أهلية من المجتمع المدني اللبناني اجتمعوا ببادرة من الجمعية
اللبنانية لحقوق الإنسان ، امام مركز الامم المتحدة للاعلام في حي المنارة في بيروت ،
ووجهوا هناك عبر المركز اسئلة الى كل من الرئيس الاميركي بيل كلينتون وامين عام الامم
المتحدة بطرس غالي حول مجزرتي قانا والنبطية . كما ارسلوا اليهما والى الرأي العام صوراً
ووثائق تضمنت المواثيق الدولية والشرعية العالمية لحقوق الانسان والماد ٣٨ من حقوق الطفل
واحكام القانون الدولي والانساني المتمثل باتفاقات جنيف ، مطالبين كما قالت المحامية لور
مغيزل : بحق لاشفقة ، عدل لاصدقة ، سلام شامل لاسعاف .

وشارك في اجتماع رفع الاسئلة بالاضافة الى ممثلي هيئات المجتمع المدني ، رئيس
لجنة حقوق الانسان النيابية بشارة مرهج ، النائب عصام نعمان ، الوزير السابق د . زكي
مزبودي ، رئيس مجلس ادارة الندوة منح الصلح ، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط
الشعبية معن بشور ، رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبد الله ، الرئيسة
الفخرية لها المحامية لور مغيزل ، ورئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية د .
صادر يونس وحشد من الشخصيات .

وسأل مرهج كلاً من غالي والجمعية العامة « هل يكون مطلع القرن الواحد
والعشرين فرصة لانهيئ المبادئ والمثل التي طرحتها الأمم المتحدة وناضلت من اجلها
الشعوب ، أم يكون هذا الموعد التاريخي مناسبة لوقفه ونهوض جديدين للإنسان ، والايحق
لأطفالنا أن يعيشوا بحرية وسلام؟» .

وسأل النائب نعمان كليبتون : « ماذا فعلتم لأولئك الذين استشهدوا ظلماً وعدواناً في لبنان ، في حين أنكم جمعتم العالم في شرم الشيخ للدفاع عن الدين سقطوا في القدس وتل أبيب ». وبدوره سأل د . مزبودي عن موقع اطفال سنان في الائمة الذي ضمنه الاعلان العالمي لحقوق الطفل وعن حقوقهم وحمايتهم ؟^١

وتتالت الأسئلة . من يعرض عن حسائر الارواح اذا كان هناك من يعرض عن الحسائر المادية ، ومن يحاسب اسرائيل على انتهاكها لدموات و الاتفاقات الدولية ، وماذا ستفعل الأمم المتحدة لإلزام اسرائيل ، التي تحالف مدشوتها بصون القانون الدولي ، بالتعويض عن الأضرار التي اصابنا صحابنا العدو^٢ ، ومنى يستنقط الضمير العالمي كي تصل الشعوب المقهورة الى حقها في العيش بكرامة ؟

وسألت ميسون سليمان من جمعه أصدقاء الطالب عن « الدور الذي ستقوم به منظمة الاونيسكو والمنظمات التربوية العالمية حماية حو التلامذة في بعالم^٣ »

كما تساءلوا اذا كانت المجازر لا تكفى لسقف عاني وبمقاييس اسرائيل مجرمة ؟ ، وتساءلوا عن فاعلية المواثيق والعهود التي تضمن سلام الشعوب و الاطفال والمنظمات الدولية المهتمة في ظل تحريك اسرائيل لأرض جنوب نزاره نفاعه في أرض محروقة وعن الذنب الذي اقترفته ارضنا ؟

الاسئلة هذه وسواها وجهها كل من رئيس الجمعية « هو العبد الله ، رئيسة المجلس النسائي ليندا مطر ، رئيسة الاتحاد اللساني لرعاية الطفل حصة السيد ، امين عام مؤسسة جوزف مغيزل الدكتور فادي مغيزل ، رئيسة جمعية انعاش القرية انيسة النجار ، جميلة الخطيب ممثلة لجنة الأمهات ، رئيسة بيت المراهبي سعد مدهم ، رئيسة تجمع الهيئات الاهلية من اجل حقوق الطفل اليس كيروز سيمان ، الهام ربات ممثلة اطة النهضة الاجتماعية ، هدى بربر عن جمعية العناية بالطفل والأم ، يوز كاتولون عن خنة حقوق المرأة ، رئيس تجمع حماية البيثة حمد طفيلي ، أمينة ندى الدين عن جمعية سيدات الخيرية .

رئيس الرابطة الاهلية في الطريق الجديدة راجي حكيم ، فريال الخطيب عن اللجنة الوطنية ليوم الطفل ، رئيس جمعية شبيبة الهدى مأمون مكحل ، ميسون سليمان عن جمعية اصدقاء الطالب ، خديجة حرز عن مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية ، أنجال خوند باسم الجامعات اللبنانية ، رئيس لجنة حقوق الانسان في المنتدى القومي العربي د . هاني سليمان ، محمود المصري عن جمعية النجدة الشعبية ، جميل حلاوي عن جمعية الزهراء الخيرية الاجتماعية ، انعام مقدم عن جمعية حماية حقوق الانسان ، عضو مكتب المعلمين محمد قاسم ، الدكتورة فهمية شرف الدين عن المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ، نجاح الشاعر عن جمعية الشابات المسلمات ، ندى صفاوي عن الجمعية النسائية للتكامل الاجتماعي ، المحامي محمود بيضون عن الحركة الثقافية الاجتماعية في لبنان ، منى اسماعيل من معهد الدراسات النسائية في العالم العربي ، نجاة بري من جمعية العطاء للعمل الاسلامي ، امينة سر الجمعية اللبنانية لحقوق الإنسان ليلي حرب ، نزيهة كركي عن الرابطة الثقافية اللبنانية ، جوليان واكيم عن الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ، رندة الموسوي من مؤسسة الشهيد وأمين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور روجي البعلبكي .

○ الاحد : ٢١-٤-١٩٩٦ ○

■ الرابطة المارونية في فرنسا ، تقدمت باقتراح الى السلطات اللبنانية بواسطة السفارة اللبنانية في باريس من أجل درس امكانية ملاحقة المسؤولين الاسرائيليين بالطرق القانونية وامام المراجع الدولية المعنية بهدف ادانتهم وادانة اسرائيل كدولة ارتكبت جرائم الحرب ضد الانسانية وضد الشعب اللبناني .

○ الثلاثاء : ٢٣-٤-١٩٩٦ ○

■ «منظمة لبنان للامم المتحدة» بالاشتراك مع المنظمات الأهلية ، عقدت مؤتمراً صحافياً في مقر نقابة الصحافة تناولت خلاله المحازر الصهيونية ، وبخاصة معجزة قانا .

شارك في المؤتمر رئيس منظمة لبنان للامم المتحدة سمير الصاهر ، نقب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي ، منح الصلح ، المنسق العام لجمعية النجاة وادوية الطب الشعبية معين بشور ، والدكتور سيم خوري .

واعتذر عن عدم المشاركة المنسق العام للإشقة الامم المتحدة في لبنان روس ماريه لاسباب طارئة .

وقدم للمؤتمر النقاب البعلبكي ، والنقابي الصاهر كلمة امل فيها ان ترتفع الجمعية العمومية للامم المتحدة الى مستوى المسؤولية التاريخية التي يلقيها على عاتقها مثاقفها داته ، وأهاب باسم جمعياته بالعالم المتحضر ان يهض سداً وكل عامه ، وضع حد لانتهاك الفاضح الذي يمثله العدوان الاسرائيلي للمسادى الاساسية للامم المتحدة ولشريعة الاعلان العالمي لحقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وما شكله هذا العدوان شكراً خاص ، من عودة الى البربرية النازية التي حاربها العالم بحرب جمعه ، وفامت هيئة الامم المتحدة أصلاً لوضع حد نهائي لمثل جرائمها في مختلف اجزاء الارض .

وحث الامم المتحدة على تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن المتعلقة بلبنان لاسيما منها الفصل السابع الذي يجيز استعمال القوة لتنفيذ القرارات ، وحرص جامعة الدول العربية على التحرك الفاعل ازاء اسرائيل .

■ «التجمع اللبناني لحماية البيئة» ، نظم لقاء موسعاً في دار الندوة حبرى فيه البحث في تنظيم مسيرة العودة الى الجنوب حماية الانسان والسنه من الهجمة الاسرائيلية الشرسة .

وتم الاتفاق على ان تنطلق المسيرة يوم الجمعة نقل عند الساعة التاسعة صباحاً «سيراً على الاقدام ابتداء من بلدة الرمييلة حتى بلدة فنا» ، حيث يقوم المشاركون بزراعة نضوب الزيتون ووضع لوحة رمزية للشهداء بقم مكانها في ما بعد نصب نذاري لتجنب ضحايا المجزرة .

○ الاربعاء : ٢٤-٤-١٩٩٦ ○

■ «الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية» ، عقدت بدعوة من الحزب التقدمي الاشتراكي اجتماعاً لها في مقر الحزب الرئيسي في بيروت ، اصدرت في ختامه بياناً اشادت فيه بـ «روح الوحدة الوطنية والانصهار الوطني التي تجلت عند الغالبية العظمى من الشعب اللبناني في مواجهة العدوان الغاشم البربري على ارض لبنان واللبنانيين» ؛ واكدت حرصها على «دعم هذا النهج المقاوم البطل حتى تحرير آخر شبر من الأرض اللبنانية» . واكدت «ان أية صيغة يسعى من خلالها الى الحد من دور المقاومة البطلة هي صيغة مرفوضة على الإطلاق» .

وقال البيان «ان المجتمعين توقفوا عند الدور الاميركي السافر المنحاز الى جانب العدوان الصهيوني ، حيث ترى ان الولايات المتحدة ، تقدم الدعم السياسي الكامل وغير المحدود الى اسرائيل» .

واكد المجتمعون «ان امن المدنيين موضوع اساسي ومهم ، حيث توالى النكسات على سكان الجنوب والبقاع الغربي ، عندما كانت اسرائيل تقوم باجتياحاتها في الاعوام الماضية . . . من هنا نؤكد ان اية مباحثات لاتضع أمن المدنيين اللبنانيين في الحسبان لن تصل الى اية نتيجة مشرمة» .

ورأى المجتمعون «ان استمرار التعاون والتلازم بين المسارين اللبناني والسوري ، هو الذي يقف في وجه المؤامرة الهادفة اساساً الى فصلهما واستفراد كل طرف على حدة ، والشواهد على ذلك كثيرة في بلدان عربية مختلفة» .

اما على الصعيد العملي ، فقد قررت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية ان ترسل الى الادارة الاميركية بواسطة سفارتها في بيروت مذكرة احتجاج شديدة اللهجة .

■ «المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني» ، عقد اجتماعاً ، اذانه خلاله

المجتمعون العدوان الصهيوني والدعم الاميركي له

وقرر المجتمعون

- تفعيل المشاركة في لجان دعم صمود المقاومة والاهالي في الحروب ، ومساعدة النازحين من اهلنا ، وتعميم هذه المشاركة لتشمل كل المحافظات

- تفعيل وتنسيق كافة الجهود والطاقات من اجل تحرير الوحدة الوطنية والتضامن الشعبي في مواجهة العدوان الصهيوني

- المطالبة بتبني سياسة دفاعية وتأهيل الحش الوطني لتصدي للاعتداءات الصهيونية

■ «التكتل الوطني الاجتماعي» ، اصدر بياناً ، دعا فيه الى «التضامن الكامل مع الموقف الرسمي اللبناني المتمسك بالثواب الوطنية في سياسته بمقاومة للحرب الاسرائيلية الشاملة على لبنان» . والى «التضامن الكامل مع المقاومة» ، «التمسك بالوحدة الوطنية اللبنانية ، والاصرار على وحدة الموقف اللبناني - السوري المقاوم والمقاومة» . والتأييد لجيشنا اللبناني

ودعا التكتل الى مؤتمر وطني عام لمناقشة اهداف احزاب الاسرائيلية الشاملة على لبنان ، وسبل التصدي لتتائجها .

■ «الحزب السوري الاجتماعي» ، بدد بلسان رئيسه الدكتور انطوان ابي حيدر ، بالعدوان الصهيوني ، وقال ان ما يقوم به العدو ازاء شعبنا ، مصعب في مظاهر العداء الابدي بين شعبنا وبين هذا العدو العامل على اغتصاب ارضنا وافئتنا منذ دينا

○ الخميس : ٢٥ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ «الرهابية اللبنانية المارونية» بلسان رئيسها الابي يوحنا ثالث ، اعلنت عن وضع

نفسها بتصرف المبادرات الخاصة بتقديم المساعدات الانسانية والاجتماعية للنازحين .

■ «هيئة التنسيق النقاوية» ، دانت العدوان الصهيوني ،وأكدت حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال وقررت تنظيم يوم وطني في الاول من ايار في فندق ريفيرا دفاعاً عن حق لبنان في الحياة والمقاومة والاستقلال ، وتكريماً لشهداء العدوان واصراراً على تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بلبنان وخصوصاً القرار ٤٢٥ .

■ «هيئة مكتب اللجنة الدولية للمحافظة على صور» ، عقدت اجتماعاً في منزل رئيستها مهى الخليل شبلي تداولت خلاله بما يتعرض له الجنوب من مآسي وويلات تفتك بانسانه ومنشآته العمرانية ومعالمه التاريخية والتراثية .

ورأت الهيئة ان الاتصالات المختلفة التي اجرتها ساهمت في تسليط الاضواء على الاخطار التي تهدد صور المدرجة على لائحة التراث العالمي والمشمولة بالحماية التي تنص عليها معاهدة لاهاي .

■ نواب بيروت ، طالبوا في اجتماع عقده في منزل الرئيس سليم الحص الحكومة اللبنانية بتعبئة كل الامكانيات والطاقات المتاحة لتنظيم عملية اعادة النازحين الى ديارهم في أسرع ما يمكن بمجرد اعلان وقف إطلاق النار ، وتأمين مستلزمات العودة في ضوء ما تقضي به احتياجات النازحين الحياتية في المناطق التي اصابها التهجير والدمار .

ودعوا فعاليات بيروت الى لقاء وطني من اجل دعم الصمود الوطني وتأمين سبل مواجهة الوضع الاجتماعي الناجم عن الحرب وذلك في فندق كارلتون عند الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع في ٣٠ نيسان ١٩٩٦ .

وحضر الاجتماع : الرئيس رشيد الصلح ، الرئيس سليم الحص ، والنواب : خاتشيك بابكيان ، محمد يوسف بيضون ، سورين خاناميريان ، بشارة مرهج ، اغوب جو خادريان ، اسمر اسمر ، عصام نعمان ، محمد قباني ، نورجيان دمرجيان ، يغيا

حريان وعدنان طرابلسي .

■ « المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الصهيوني » ، عقد لقاء « منسج حياً في دار ثقافة الصحافة اللبنانية بمشاركة وفد من اتحاد الكتاب العرب برئاسة الدكتور عمرو علي عقله عريسان وفي حضور عدد من القيادات السياسية والثقافية والقانونية .

افتتح اللقاء بالنشيد الوطني اللبناني ، ثم كلمة ترحيبية من عماد تميم مدير الدائم هادي مندس ، فقال ان اللقاء مع وفد اتحاد الكتاب العرب هم عمود المنصاح القومي الثقافي والنضالي ومناسبة للعمل من أجل تسريع انعقاد اللجنة الثقافية العربية لدعم المقاومة وضمود الاهالي ولاقامة الجبهة الثقافية العربية على أساس آيدوية الصراع العربي - الصهيوني ومواجهة العدو الصهيوني العنصري .

وتحدث الأمين العام لاتحاد الكتاب اللبنانيين الدكتور زهير حيا بعلسكي فأكد على دور الثقافة في المجابهة ، وحث على تربية ثقافة استتاحتها فوامها المحرجه

وقال النائب محمد قباني ان الحفصه الواضحه هي ان ما قد سخره الشيخ قد وصل الي الطريق المسدود ، وتدلل على ذلك التظاهرات التي قام بها شعبنا العربي في كل مكان ، وبخاصة ان هذا المؤتمر حاول ان يعزل سوريا ولبنان باتهامهم بمناصرة الارهاب ، ولكن المفاوضات الحارية حالياً بشأن الهجمة الصهيونية على سائر ائتلاف ان دمشق هي المحور في أي حوار سلمي في المنطقة .

وانتهى اللقاء بمدخلة عريسان الذي قال ان كل من شارك في سهرم الشيخ لصحب يدها بدماء الشهداء اللبنانيين ، وأضاف ان اسرائيل مبررة ، ومعها عرفات ، تعديل ائتلاف الوطني في هذه الظروف الصعبة ، وبنوكم يكن تمهيداً لها استنصاع عرفات بتمرير تعديل الميثاق .

■ وقد نسائي يمثل ١٨ جمعية وحركة نسائية نسائية ، قام بحملة شملت سفارات

المغرب ، ليبيا ، قطر ، الاردن ، السودان ، الجزائر ، تونس ، اليمن ، السعودية والكويت ، وسلم الدبلوماسيين في هذه السفارات مذكرة تستنكر الجرائم الصهيونية في لبنان ، وتدعو الدول العربية لعقد قمة عربية لمواجهة الارهاب الاسرائيلي وتؤكد على دعم المقاومة في مواجهة المحتل الاسرائيلي .

■ «المنظمات الشبابية الطلابية اللبنانية» ، نفذت اعتصاماً في الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ، تعبيراً عن استنكارها للعدوان الصهيوني وتضامنها مع قضية التحرير . حضر الاعتصام رئيس الجامعة اللبنانية د . اسعد دياب والنائب عدنان طرابلسي وعدد من ممثلي الهيئات الطلابية .

○ الجمعة : ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ «المجمع الثقافي العربي» ، التأم برئاسة امينه العام الدكتور عبد الرؤوف فضل الله وحضور اعضائه ، و«في نهاية الجلسة ، وازاء هذا الواقع المرير تقرر :

١ - العمل على مواجهة العدوان الاسرائيلي برص الصفوف واتخاذ الموقف الشجاع واعتماد الوسائل الناجعة في التصدي للعدوان ، ومراجعة الحسابات ازاء من يقف وراء العدوان الاسرائيلي ويدعمه .

٢ - مناشدة الملوك والرؤساء العرب مساندة لبنان وعقد قمة عاجلة موضوعها : العدوان على لبنان وسبل وقفه ومواجهة اثاره معنويا وماديا .

٣ - تقدير موقف الدول والشعوب التي وقفت الى جانب لبنان في محنته .

٤ - الدعوة الى شحذ دور الامم المتحدة ومجلس الامن وتعزيز الشرعية الدولية .

٥ - الزام اسرائيل التعويض عن الاضرار الفادحة في الارواح والممتلكات التي لحقتها بلبنان عامة والجنوب والبقاع الغربي بخاصة ، وفق ما طالبت به الدولة اللبنانية .

ويعتبر هذا فرضاً على إسرائيل المعصية من جراء الاعتراف العملي بجرائمها التي عليها ان تتحمل تبعاتها» .

■ «المؤتمر الشعبي اللبناني في طرابلس والشمال» ، دعا لاعتصام بهذه مئات من ابناء طرابلس وعدد من الوافدين من ابناء الجنوب في ناحية مسجد المتصوري الكبير في طرابلس .

والقيت كلمات دعت للتضامن الوطني ، واطلقت هتافات معادية لاسرائيل ، ثم عمد بعض المشاركين الى احراق العلمين الاسرائيلي الالبي في

الجزء الخامس

مواقف الروحيين والمقامات الدينية(*)

○ الخميس : ١١-٤-١٩٩٦ ○

■ مجلس الافتاء برئاسة القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ، اجتمع واصدر البيان التالي : اولاً : توقف المجلس امام العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية صبيحة هذا اليوم ، في ظل المواقف الدولية المتحازة للسياسية الاسرائيلية والمشجعة على استمرار العدوان ، الأمر الذي يؤكد قيام اسرائيل على الارهاب الذي يفضح مزاعم السلام واستغلال مؤتمر شرم الشيخ لاطلاق يد اسرائيل بالاعتداء على الامة العربية وقهر الشعب الفلسطيني ، لتحقيق المشروعات الصهيونية في غفلة من الوعي العربي وبدعم من الدول الكبرى التي بدأت تعود قواتها الى المنطقة العربية باشكال متعددة ، تمهيداً للسيطرة على ثروات الامة العربية وعلى طموحات ابنائها .

ان العدوان الاسرائيلي الاخير يشكل النتيجة العملية للتراجعات العربية ، ويكشف النيات الاستعمارية المبيتة ضد الامة العربية ، الأمر الذي يستدعي اعادة النظر في كل

(*) المواقف ادرجت حسب تاريخ صدورها وليس حسب اهميتها ، كما ان المواقف التي لم تدرج انما لأن روحيتها وردت في مواقف تم ادراجها سابقاً . المصادر تُبنت في هذا الجزء من خلال ايرادها في نهاية النصوص .

المواقف العربية والعودة الى مواجهة الاعتداء على كنف ازالته ومطالبه الرأي العام العالمي
الوقوف في وجه الظلم الذي تمارسه اسرائيل ، وندعمه الدول الكبرى

ثانياً : درس المجلس الاخطار المتعددة التي تهدد أمن المنطقة وسلامة العالم من جراء
ما تختزنه «اسرائيل» من قوى نووية

ثالثاً : تابع المجلس بقلق شديد الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل ()
(النهار) (*) .

■ المفتي الجعفري الممتاز اسف للصمت العربي والدوني ، في حين ان اميركا صامتة
عن العدوان الصهيوني ، وطالب الدولة بتشكيل لجنة طوارئ دائمة لمتابعة التطورات
(السفير) .

■ قاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الأس قال : العدوان يتطلب اعلى حد
من التضامن والتصدي للاهداف التي يتوحيها والتي تستهدف السيه الوطنية قبل السيه
العمرانية (السفير)

○ الجمعة : ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ اليوم الثاني للعدوان صادف يوم الجمعة العظيمة عند اليوم الارثوذكس ، حيث
تحولت قدايس وصلوات هذه المناسبة في الكنائس التابعة لهذه الطائفة ، الى منابر لادانة
العدوان وعلان التضامن مع المقاومة والحنوب

ففي كنيسة بياح السيدة في الاشرفية القى مدهة لست بيوت الباس عودة كلمة اشار
فيها الى الاعتداءات الاسرائيلية ، وحض على التضامن بين اللسانين بمواجهة الوضع

(*) اعتمدنا تثبيت المصدر في هذا الجزء من خلال ايراده بعد النص محرراً من التاريخ ، لأنه غالباً ما يكون
التاريخ هو اليوم التالي من تاريخ النشر . وفي حال الاستثناء ثبت التاريخ

ووجه المطران الياس قربان رسالة الفصح المجيد ، وقال فيها : ان ما يعكس صفو الفرحة في عيد الفصح هو هذه الهجمة الشرسة من اسرائيل ضد سكان لبنان الأمنين في الجنوب والبقاع وبيروت .

وما يخيفنا اكثر هو صمت الامم الكبيرة التي تطبل وتزمر لامور تافهة هنا وهناك ، وتجعل منها اموراً مهمة . اما القضية الفلسطينية وقضية القدس وقضية جنوب لبنان فترمى في سلة المهملات .

وقال «ما نطلبه لوطننا الذي لا يزال يمر بظروف صعبة العودة الى الاصل والعودة الى الايمان . . . فمحطات التلاقي بين ابنائه هي اكثر بكثير من محطات الافتراق . . .» (السفير) .

■ في المساجد ، توقف خطباء الجمعة [١٢ نيسان] عند التصعيد الصهيوني المحرم ضد لبنان ، فدعوا الى الوقوف الى جانب المقاومة والوحدة ومقاومة الهجمة التي تستهدف القضاء على آخر ما تبقى من قوى الرفض والصمود (اللواء) .

■ آية الله السيد محمد حسين فضل الله قال في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الرضا في بئر العبد : تريد اسرائيل البقاء في لبنان وتملك الحرية فيه لتقتل من تشاء ولتعمل على خلق ثغرة بين المدنيين والمقاومة وتحويل موقف الشعب اللبناني من مؤيد للمقاومة الى ناقم عليها . على اسرائيل ان تفهم ان خطتها هذه فشلت وانه لن يكون لها حرية في احتلال الارض .

ان اميركا تعتبر الوجود الاسرائيلي في لبنان وجوداً مبرراً لحفظ امنها على الحدود وان على لبنان ان يفاوض اسرائيل ولو بعيداً عن سوريا . هذه هي المسألة . ونريد ان نسأل بعد الذي حصل في تفاهم تموز عام ١٩٩٣ ، لماذا تقدم اسرائيل على قصف المدنيين ؟ والجواب ان اسرائيل فقدت حررتها تحت تأثير ضربات المقاومة . لذلك حاولت خرق هذا الاتفاق

لقتل المدنيين هنا وهناك ، ولتتهم المقاومة بهذه الأعمال لكن العامة بات يعرف لعنه هذه .

ويريد ان سأل لماذا ثارت اميرك واستات ، وقال في حجة اميركا امين ان المشكلة هي ان الاسلاميين هم الذين فجروا الالهة واصبوا بطلقوا المصواريخ التي جرحت عدداً من الاسرائيليين ، ونسى ان اسرائيل هي التي قنبت مدنيين في اجنوب و البقاع والضاحية ، ان المسألة المطروحة في هذا الواقع هي ان اميركا التي تحت جناح حزب العمدة في الانتخابات الاسرائيلية ، لذلك تركت شمعها في حرية العمل والحركة لتلا سحر الليكود اي نقطة على حزب العمل .

ان اسرائيل تلعب بدماء اللبنانيين ، وهي تصفب امين بعصف الصاحبة اخيه بتطرح معادلة جديدة على الساحة وتتلعي بقاهم تد

المعادلة الاسرائيلية الجديدة انه اذا ثبت الاساءة الى المدنيين عندها فإن الصاحبه هي الثمن وربما بيروت واي منطقة لبنانية اخرى . هذه المعادلة لا تحب ان يفهمها ، كما لا يمكن لأي انسان ان يفهمها ، والمسألة اذا ارادت اسم كاسلامه هذه ، في نطقه فحج الاتوجه الى سوريا ولسان وايران ، وانما عليها ان توجه الى لبنان ان تسعها من التعرض للمدنيين اللبنانيين

وختم ان على اللبنانيين جميعاً ان يقفوا بحسب انقضاء مهلة ، وان الموقف الذي صدر عن الجيش اللبناني في مواجهة العدو بقده حديداً ، كما فقدت بحكمه مهلة قمها في السان الذي اصدرته امين ، ونأمل ان تكون حذره في وقوفه مع المقامه لتتحد جميعاً ، حش و حكومة وشعباً ومقاومة ، موقفاً واضحاً في مواجهه اعداء الله .

■ رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى السيد محمد مهدي شمس الدين ، قال في الخطبة التي القاها في مصلى المعهد العلمي الاسلامي في العسكري في هذه الساعات نواجه العدوان بارادة واحدة وتصميم ثابت

(. . .) اما الرضا بالاحتلال والسكوت عنه او دعوة الحكومة اللبنانية الى قمع المقاومة ، فكلاهما مرفوض ولا يقبل الشعب والحكومة بهذا ابدأ (. . .) وننادي العالم ان طبقوا القرار الرقم ٤٢٥ (النهار) .

■ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبيلان قال في خطبة الجمعة في مسجد الامام الحسيني في برج البراجنة : ان ما يجري هو بداية تنفيذ مقررات قمة شرم الشيخ الهادفة الى ترويض ما تبقى من قوى رافضة للاستسلام الاسرائيلي ، ولكننا نقول للجميع ولكل من يقف في الصف الاسرائيلي ، اننا ماضون في المطالبة بحقنا اياً تكن النتائج ، ونقول للدولة اللبنانية التي نثمن دورها حيال هذا الموضوع ، ان تكون اكثر قرباً من شعبها وان تستنفر كل قدراتها ومؤسساتها لتكون في خدمة المواطنين وفي مواجهة كل طارئ ، كما نوجه التحية الى الجيش الوطني والى كل ابناءنا وشبابنا المقاومين الذين يسطرون بدمائهم الزكية انصع الصفحات التي ستكون كراساً يعود اليه كل عشاق الحرية والتحرير .

وحمل على الدور الاميركي قائلاً انه دور مزيف ومشبه ، وعلى الدولة ان تتخذ موقفاً حاسماً ولو ادى ذلك الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الاميركية (الديار) .

○ الاحد : ١٤ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير قال في عظة قداس الاحد الجديد في كنيسة سيدة بكركي : «ايها الاخوة والابناء الاعزاء ، رأينا أن التضامن مع الفقراء توجيه الوصية السابعة ، وتعاليم السيد المسيح والكنيسة ، وهو من قال : «الفقراء عندكم كل حين» ؛ وخير شاهد على وجودهم ما يجري في الجنوب . وكان اباؤهم يعيشون كراماً في بيوتهم وعلى ارضهم ويأكلون خبزهم حلالاً لا يعرق جبينهم ، فاذا بهم يجبرون على التخلي عن منازلهم ، في مدى ساعات ، وعن كل ما تملك ايديهم ليذهبوا الى المجهول

وهل من ظلم أهدح من هذا الظلم؟ لذلك نشاء بعد اجمع التي انصام معهم ههد
واحب وطني

«وان ألم ما يؤلم ان لبنان يجد نفسه «جدا» امام انصامه . ونس من مدا انصامه
انصاعه ، ويرى ان الشكوي عنها الى انصامه لانها سجدته لم يعد سفع ولا فائدة منها
(النهار) .

■ في زحلة التي راعي ابرشيتها لدهه «لا» انصامه سديونك اسيريدون حوي
عظة في كنيسة مار تقولا ، قال فيها «لا» ان انصامه مع حيوانه حواتنا في جنوب
لبنان والمقاع الغربي ، الذين يعادرون يونهم ، انصامه فيها كل انو حنسة ه كل الخقد ، كل
النص لاننا ومواظبتنا انصامه ، واننا نعتد ان هده حوت الطائفة مندفة «لا» من ان انصامه
ويعود احواننا الى سونهم وارزاقهم وذويهم سانا انصامه ان حجاج حوت سنا وانصامه
الغربي من هذه الخنة ويسير في ربوعها فحة ويهجم انصامه .

غصة الفصح

■ سادت «عند الفصح الذي حدثت به انصامه سجدته» انصامه غصة لاستم
الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان ، ه صعب على مند نسيم انصامه حواء انصامه مع
الجنوب والمقاومة» .

ففي كاتدرائية مار جاورجيوس في امية سيم انصامه انصامه انصامه غصة ، حوا
فيها . هذا الحدث الاكبر في تاريخ الاساسة ، ه حوا حوا انصامه الكنية بريدون ان
يطمسوا هذا الواقع وهم لا يعترفون بحقي المسبح . انصامه هده انصامه مسبح آخر
يحكمون العالم بالحمم والقنابل والنار . هده انصامه هده انصامه انصامه انصامه
للعالم اجمع . وان ما يعكر فرحة هذا العيد الكبير من حوا في حوا هده انصامه حوا
تقصف البيوت والمعابر والمدارس وسيارات اسعاف

مناظر تقشعر لها الابدان ، اطفال يموتون ، هذه هي رسالة السلام ، ولماذا العالم يسكت والقوى الكبيرة تسكت والعالم الجديد يسكت ويبارك هذه الوحشية؟ (الديار) .
وفي عكار ، ندد كهنة الرعايا الارثوذكسية في عضات العيد بالعدوان الصهيوني .
وقال المطران بونس بندلي راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس في قداس احد الفصح في كنيسة النبي ايليا في بلدة الشيخ طابا : ندعو الله الى مساعدة لبنان على النهوض من محنته المستمرة بفعل الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة وادعوا المؤمنين وجميع اهالي المنطقة الى تقديم ما امكن لمساعدة النازحين والصامدين من ابناء بلدنا .
وان أهم امر هو التفاف اللبنانيين بعضهم حول بعض ، إذ في وحدتهم فقط يستطيعون ازاحة هذا الكابوس (النهار) .

○ الاثني عشر : ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ، قال عقب اجتماعه بمسؤولي المؤسسات الاجتماعية التابعة لدار الفتوى وجمعية المقاصد : ان المجازر الوحشية تذكرنا بمجازر دير ياسين وغيرها التي قامت بها العصابات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ ، وان التاريخ اليوم يكرر نفسه على ارض لبنان ، وعلى العرب جميعا ان يعوا الحقيقة الاكيدة وهي ان اطماع اسرائيل لن تقف عند حد ، وانها اذا سالتهم اليوم في بعض البقاع العربية ، فانها تعمل للسيطرة عليهم في شتى الوسائل .
ورأى «اننا امام عدو اجنبي عنصري شرس لن يظمنن الا اذا هزم هذه الامة ، لكنها لن تنهزم ابدا ، وستحقق انتصارها على العدو الاسرائيلي ان لم يكن في الغد ، ففي اجيال مقبلة وان طال الزمن » . مستغربا هذا الصمت الدولي (الانوار) .

«اثنين الباعوث»

■ نظريك الروم الارثوذكس اعصاباً ... قال في عصه الفها بمناسبة قدس
«اثنين الباعوث» في الكاتدرائية المريمية في ... في فسده عصه ... تاريخ
تاريخ هذه المنطقة التي فيها تجسد المسيح والتي فيها ... من بين الامة ...
منطقة سحان الله ، لانهم من الحاسد يوم تسمعون وتسمع ...
كيف ان جماعة تعيش في بيوتها يطلب ... في ... و ... كما
قال السيد الرئيس (حافظ الأسد) شعب في حد في ... تكنت شعب واحد
من هذا الشعب الواحد هناك فئة بمئات الآلاف ... من ...
حدث لا تعلم .

نعم ، هذا العالم هو عالم الموت . كذا ...
ستتولى الامور في النهاية . الله يتدايره وما ...
النهاية وان العدوان لن يتسلط حتى النهاية

تذاتك ، اليهود خصوصاً وكان ...
(لنفس الخلق) وكان العدوان على لبنان هو ...
الرئيس لانه الى ابن نضلع وينسى ان ...
كلنا امة واحدة ، تتوجه اليه لكي ...
المنطقة بكاملها ، لبنان وغير لبنان .
لان الخريمة اكبر من ان يعكر فيها ...
ايها الامة في هذا الاتحاه ولهذا الغاية» (النهاية)

○ الثلاثاء : ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ كاثوليكوس الارمن الارثوذكس ...

الياس الهراوي وحافظ الاسد ، مستنكراً العدوان الاسرائيلي على لبنان ، معتبراً أنه انتهاك صريح ومنكر لحقوق الانسان ودعا اسرائيل الى تنفيذ القرار ٤٢٥ ، مؤكداً استمرار الشعب اللبناني في نضاله الوطني لاستعادة آخر شبر من ارضه المحتلة (السفير) .

■ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان جدد تنديده بالعدوان الاسرائيلي الذي يستهدف الابرياء في الجنوب والبقاع الغربي والضاحية الجنوبية ، على مرأى وسمع من الدول الكبرى والدول العربية .

وطالب الشيخ قبلان المنظمات الدولية والاساسية بالقيام بما يتوجب عليها على صعيد تقديم المساعدات (الانوار) .

■ مفتي جبل لبنان محمد علي الجوزو ادان الاعمال البربرية التي تقوم بها اسرائيل وقال انها تؤكد حقيقة تاريخية وهي ان اسرائيل قامت على الارهاب ، وانها لا تستطيع ان تعيش بغيره (السفير) .

○ الخميس : ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ ○

□ معجزة قانا

■ «هيئة علماء بيروت» ، اذنت الصمت العربي والاوروبي على العدوان ، وقالت ان هدف العدوان هو اضعاف لبنان الرسمي والشعبي ومقاومته والنجاح ببيروز في حملته الانتخائية (اللواء) .

■ رئيس اساقفة القرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك اندره حداد ، ادان الاعمال الاجرامية الاسرائيلية ، وقال ان عنقايد الغضب يجب ان تنفجر في قرى ومدن اسرائيل ، ودعا الى التحرك لتخفيف الآم اجنوبيين والى فتح جميع المنازل لهم (السفير) .

■ امين عام مجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور ، قال ان المجلس

يقف مذهولاً أمام حجم الكارثة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني ، هذا الشعب المسالم ، مطالباً المجتمع الدولي ، حكومات و هيئات دولية ، ومن ضمنها منظمة الصحة العالمية ، على أن تتكف عن عدوانها (الأتوار) .

■ رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، مندوباً من الإمارات حيث يزور زيارته الخليجية مستخدماً هذا المنبر ، في مستوى العدوان الإسرائيلي الذي تشنه إسرائيل ضد لبنان والذي لم يسبق له مثيل .

وقال ان حجم المشكلة الانسانية فاق انموذجها في لبنان ، داعياً إلى تنظيم المبادرات لحل هذه المسألة .

ورداً على سؤال حول كلام وزير خارجية إسرائيل بأن العدوان الإسرائيلي يتوقف إلا ان لحقت الحكومة اللبنانية "حزب الله" ، قال شمس الدين : هذا تطب غير منطقي و غير عادل من جهتين ، الجهة الأولى (إسرائيل) هي الجهة التي منذ ١٩٦٨ تطب منا ان نكون حراساً على حدودها .

وأن تطب منا مع وجود قوات احتلال في بلادنا ، مسألة غير عادلة من فوات الاحتلال . فلا اعتقد ان عاقلاً عنده ذرة شرف يقبل بهذا التصرف ، ثم في حال احتلال وتطلبون ان نحرسكم . هل يعقل ان يحرس الإنسان جلاله ، هذا لا يحرم .

اما الجهة الثانية وهي (حزب الله) ، هذا التطب مشروع فيحرم لبنان من الداخل . بمعنى ان جردوا هذه الفتنة من سلاحها فهذه الفتنة ستنتهي ، وعند ذلك يكون من واجب حزب الله ان يحمي لبنان من الداخل . ولا وظيفتنا ان نعملها (انها) .

○ الجمعة : ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ آية الله السيد محمد حسين فضل الله اذ كان في بيروت عاقبت شعاع الحروب والقلاع العربي بالجزائر ، لانه لم يرحم المقاومة ، حجاجاً ، ووقف مع سائدهم المجاهدين .

واكد ان خلاصة ما تريده اسرائيل واميركا هو إيقاف المقاومة ، وقال اننا انتصرنا على الخطة الاسرائيلية ، علينا ان نعمل لإحباطها دائما .

واضاف فضل الله في خطبة الجمعة : انهم يعرفون ان «الكاتوشا» لم تكن في اي وقت فعلا يبادر به المجاهدون . الكاتوشا كانت مجرد وسيلة من وسائل الحفاظ على المدنيين اللبنانيين بأن لا تستخدمهم اسرائيل كأداة ضغط على المجاهدين لتقصيفهم وتدميرهم وهم يعيدون عن ساحة الحرب ، كما تفعل الآن . وكما فعلت في سنة ١٩٩٣ . فليوقف الاسرائيليون قصفهم بشكل جدي لا بخداع وسيجده ان المجاهدين لن يطلقوا رصاصة على المستوطنين في المستوطنات ، فضلا عن ان يظنوا صاروخاً ، لكن ان تبقى اسرائيل تقصف وتقتل وتدمر وتنتظر ان يوقف المجاهدون الصواريخ من دون ان تبدر منها أية مبادرة جدية ، فهذا امر لا معنى له ، وهذا منطوق لا تقبل به (النهار) .

■ القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ، اكد ان الجرائم الاسرائيلية ، هي وصمة عار على جبين البشرية كلها ، وانه «لن يرهبنا هذا العدو الصهيوني ، مهما ارتكب من جرائم ، ولن يشي عزيمتنا عن التمسك بحقنا في الدفاع عن بلادنا» ، واكد ان الوحدة الوطنية والتضامن ، حصن لبنان وسيواجه ، وهو ابلغ رد على محاولات اسرائيل الدائمة في ضرب الوحدة والتضامن الوطنيين ، ولن تقوى اسرائيل على النيل من وحدتنا (اللواء) .

■ أذان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، الموجود في الامارات العربية المتحدة منذ ايام ، مجزرة قانا التي ارتكبتها مجرمو الحرب على المدنيين اللبنانيين الذي احتموا بقوات الامم المتحدة . وضائب الامم المتحدة ومجلس الأمن حماية مواقعها وحماية المدنيين الذين لجأوا اليها ، وشدد على ضرورة تطبيق القرارات الدولية وخاصة القرار ٤٢٥ (النهار) .

■ المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان ندد بالمجازر ، ودعا دول العالم الى

محاكمة بيريز ، وطالب الحكومة بأن تكون الظروف الأساسية في الحل . وأكد ان العدة ان ينال من خيارنا في التنسيق مع سوريا (السفراء)

■ الشيخ بهجت عبث ندد بالجرائم الاساسية ، وقال ان اسرائيل اصافت صفحة سوداء الى سجلها المنطق بالدماء (الانوار)

■ أمير حركة فتح جند الشيخ سعيد شعاع ، سحب اعدوا ان الاسرائيليين ، وجرثم اسرائيل ، وشدد على التلاحم بين المقاومة والسبع الشعب .
■ الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صفير ، تقمى سحب المحارز الاسرائيلية واكد اننا سنستمر بالمقاومة رغم كل التضحيات (السفراء)

■ رئيس جمعية شرايع الخيرية الامم المتحدة شيخ حسام هافه سحب المحرزين .
وناشد كل الشعوب والامم وقف المحارز والضصع لسفراء (السفراء)

■ رئيس اساقفة القرون وزحلة والسفراء ندوم كانه ملك مصر ندد حداد سحب المحرزين ، وقال ان عقيد العصب يجب ان يسحب في سورية ، وانه اساقفة الى تقدم على ارتكاب المحارز اليه (النهاية)

■ المطريرك الماروني نصر الله بطر من صفير ان سحب المحارز الى سحب اسرائيل في النضبة وفنا ، ووصفها بانها عملية ابدية جماعية من الشعب المسيحي الى ان من قاموا بالابادة لا يزالون يشكون منها .

وقال صفير ان لبنان يعاني اليوم من محارز كسب من سحب المحارز في صيدا وبالأمس في النضبة وقانا . وهذه المأساة ندمى القلوب ومحيرة حيا ، فكيف نغفد الأمان في إعادة بناء وطننا على أسس متينة .

واضاف صفير «ان الاعتداءات الاسرائيلية واجرماتنا السبع في راحة هذه المحنة .
وان ما سمعته ويراها من استقبال أهالي حبييل وكسره من لاجد لهم ، احد حتى في

بيوتهم وعلى نفقتهم الخاصة ، يدل على ان الشعب اللبناني واحد في المصائب والشدائد ،
ولن تقدر عليه اية محنة» . وقال : «إنما يبقى على القيادات ان تتوافق في ما بينها ، خاصة
وانها ما زالت مفككة ، والوفاق الوطني مفقود من الضبقات العليا وليس من عامة الشعب
الذين يعيشون اخوة متحابين في كل المناطق» .

ودعا صفير اهائي الجنوب الى التثبيت بالأرض وعدم تركها « لأن الصمود هو اهم
سلاح يملكه الشعب اللبناني في وجه اعتداءات إسرائيل المتكررة» (النهار) .

■ المطارنة والآباء المشاركين في مؤتمر كنسي في روما وجهوا للبطريرك الماروني نصر
الله بطرس صفير برفقة جاء فيها : ان المطارنة والآباء وقد ألهمهم شديد الأكم ما يجري من
احداث دامية في لبنان ، خصوصاً في الجنوب ، يستنكرون كل الاستنكار المجازر اللاإنسانية
التي ارتكبت . ويعبرون عن تضامنهم مع أبنائهم ومع جميع إخوانهم اللبنانيين ، كما
يتقدمون من ذوي الضحايا بعاطفة التعزية ملتجئين لهم الرحمة ، وللجرحى الشفاء التام
والعاجل ، وهم يرفعون الصلوات الحارة لكي يعم السلام القلوب والربوع .

وقع البرقية المطارنة : شكر الله حرب ، رولان ابو جودة ، وخليل ابي نادر ، إميل
عيد ، بولس إميل سعادة ، فرنسيس البيسري ، وبولس منجد الهاشم ، حبيب باشا ،
جورج كويشر ، جورج الرياشي . يوسف ملكي ، يوسف ارناؤوملي ، والآباء : ميشال
عون ، جان عزام ، سونار خوري ، خليل سميا ، بير اشقر ، جوزف سكر ، جان داغر
ورؤي جريج (النهار) .

○ الثلاثاء : ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦ (*) ○

■ القائم بمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث ، دعا في مؤتمر

(*) تصريحات الروحانيين والمقامات الدينية خلال ٢١-٢٢ تجدها في الجزء الاول السابق من هذا الفصل و
الخاص بيوم الحداد الوطني .

صحفي عقده في دار الصحافة الدرزية بحمص. دعا فيه المشايخ والنائب راهر الخطيب
وبازحين استضافهم غيث في روضة أساء الشهداء، في عطفين، دعا إلى تعميق الشعب
القومي، واعتبر الشهداء الذين سقطوا حراة بعدة من شهوي شهداء الأمة العربية وبين
لسان فحسب، وطالت برفاعة نصب تذكاري صحراوي محراب القوسية، سقى هذه الحى
وصمة عار على جبين «إسرائيل». ورحلت بسبب التعميم في فلسطين واحولان
المتضامنة مع لسان، ونوه بدور الجيش.

وقال غيث نحن عائلة لبنانية واحدة، داعيا إلى صهيدي صرنا نعلمه بزهة في
الجثوب، غير انه فوجيء بأنه ازاء شعب مقاهم حيا صديقه فثاته (السعد)

الفصل الخامس

المواقف الإيرانية
من عدوان نيسان

the first two cases, the first two terms of the series are the same, and the third term is different.

In the third case, the first two terms are different, and the third term is the same as the second term.

In the fourth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the fifth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the sixth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the seventh case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the eighth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the ninth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the tenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the eleventh case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the twelfth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the thirteenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the fourteenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the fifteenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the sixteenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the seventeenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the eighteenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the nineteenth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the twentieth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the twenty-first case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the twenty-second case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the twenty-third case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the twenty-fourth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

In the twenty-fifth case, the first two terms are different, and the third term is the same as the first term.

تابعت الجمهورية الاسلامية في ايران تطورات العدوان الاسرائيلي على لبنان منذ الساعات الاولى لحصوله . وتقف ايران موضوعيا في الصف المناهض لجرمة عناقيد الغضب ، بحكم موقعها في مواجهة الاستكبار العالمي ونصرة المستضعفين في الارض ، خاصة وان العملية الصهيونية اخذت من قتل اللبنانيين وتهجيرهم وسياسة استراتيجية معلنة لقطف الثمار السياسية لعناقيد الغضب . وسياسياً فإن ايران معنية بهذا العدوان من زاوية انه يستهدف حلفائها الرئيسيين في المنطقة سوريا والشعب اللبناني ومقاومته الباسلة ، اضافة الى ذلك ان الاسرائيليين منذ بداية تهديداتهم بشن هذا العدوان ، لم يحددوا ايران كهدف من اهدافه . وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قبل ٤٨ ساعة من العدوان نشرت تفاصيل النقاش الدائر في اسرائيل حول ما اذا كان يتوجب ان تشمل العمليات العسكرية في اطار عناقيد الغضب على ضربات لايران او لمصالحها في لبنان ومناطق اخرى (١) . وكان كلاماً مشابهاً دار قبل وقت اسبق من بدء العدوان الصهيوني ، وتحديدأ في ردهات الفندق الذي عقدت فيه قمة شرم الشيخ ، ومفاده ، كما نقلته المصدر الصحافية الاميركية ، ان اخطر قرار سري اتخذ في شرم الشيخ ، هو توجيه ضربة عسكرية لايران (*)

(١) الاذاعة الاسرائيلية ١٠ - ٤ - ١٩٩٦ : (انظر الفصل الثاني - الجزء الثاني) .

(*) انظر الفصل الاول ، الطريق الى الحرب .

الدور المطلوب

... إلى ذلك ، ففي أحد جوانبها ، ينبغي عدم إلقاء اللوم على ماسبي لانفوس
العدوان الصهيوني ، كاستجابة للحاج افسندي الذي في غنى عن وصفه ، لكي يضطلع بدوره
اليهام لحفظ الأمن في منطقته ووقف المجزرة ضد الشعب الفلسطيني .

وكان لبنان أول الساعين للإفادة من الدور الذي في وقف عدوان صده ، إذ إن
الخارجية اللبنانية سلمت رسالة بهذا المعنى غير المقصود ، في طهران منذ سحقه إلى الخارجية
الآيرانية طُبت فيها مساهمة إيران في وقف جرائمه ولإعداد خطة عمل لثمة صديقات
وقال السفير اللبناني لحقوق "إن إيران تعتبر أفضل مصدر مساعد للشعب الفلسطيني".

وفي الوقت نفسه ، كشف مصدر مسعود في الخارجية اللبنانية في بيروت طلب
رسمياً من إيران المشاركة والمساهمة في وضع حد للعدوان الذي في جنوب ووسط
المصدر إلى الرسالة التي وجهها دوشاريت الاستاذ في صيدا الذي في دعاه فيها إلى
ضرورة قيام الدول التي لها تأثير على اطراف النزاع في سد مسعى جهود التلاوة لأنها
الآزمة الحديدة في لبنان .

وأضاف المصدر مسؤول في الخارجية اللبنانية : "منذ صدور هذا التصريح في هذا
الصدد ، ونحن نحسن نكد الصهيوني مسؤليه كعدمه ما حذر من لبنان ولا يوجد أي
سرر قانوني أو دولي أو إنسي يسمح نسبة صنيته من مسؤليه العدوان الذي في لبنان
وشعبه الاعزل والمواقع المتدنية" (١)

وتلا رسالة دوشاريت لولايتي ، التصديق هاتفي لهما من مسعود [٥ نيسان] حيث
على أثره وزير الخارجية الآيراني بالتعاون الأبحاثي بين صهيون واليسر لأيجاد حل للمعركة
مستندة في بيان (٢) .

(١) الشعب ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

مواقف عليا

وكانت طهران حددت منذ بداية العدوان وعلى اعلى المستويات فيها ، موقفها المبدئي المؤيد للمقاومة الإسلامية والحازم في ادائه للعدوان ومستجداته . فوصف ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي خامنئي خلال لقائه (١٥ نيسان) بـ اركان القوات المسلحة الإيرانية وكبار الضباط ، العدوان الصهيوني على لبنان بأنه فاجعة انسانية خطيرة تثير الالم والأسى على الضحايا الأبرياء . وحمل بعنف على الدعم الاميركي للصهاينة المجرمين . وقال « أن ميزان القيم في العالم قد انقلب ، فصيح العالم الذي يدعي الدفاع عن حقوق الانسان يجيز اعتداءات كهذه على الاطفال والابرياء ، ويقف ضد حركة تجاهد وتطلب أن يترك الاحتلال ارضها » . ووصف كميتهون بأنه زعيم البيت الاسود ، واشاد بحزب الله الذي يدافع عن استقلال بلاده (١) .

ويوم ١٦ نيسان التقى آية الله العظمى السيد علي خامنئي مع وفد عسكري من قيادة المقاومة الإسلامية (*) . وابلغ اعضاءه تأييده لموقف حرب الله ، واصفأ رده على الاعتداءات الصهيونية بـ «اجهاد الحق» . كما ابلغهم دعمه لقرارات ومواقف حزب الله . وقال ان اسرائيل هي البادنة بالحرب وتحمل المسؤولية كاملة لما يحدث . ونوه بصمود وصلابة حزب الله وخاطبهم : سيكون النصر حليفكم ان شاء الله واعتبر ان احد اهداف الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة هي الوقيعة بين الشعب والمقاومة .

وفي نهاية اللقاء عاد آية الله العظمى السيد خامنئي وكرر تأييده لسياسة حزب الله الحثية وكل موافقه لأنه يدافع عن شعب لبنان واستقلاله . وقال ان ما يحدث الآن في لبنان هو جهاد حق وواجب وعلى جميع المسلمين دعم جبهة الحق هذه (٢) .

(١) الحياة ١٧-٤-١٩٩٦ ، النهار ١٦-٤-١٩٩٦ .

(*) الوفد تألف من ثلاثة اعضاء في قيادة المقاومة ومدنياً من القيادة السياسية ، الحياة ١٧-٤-١٩٩٦ .

(٢) الحياة ١٧-٤-١٩٩٦ .

وفي ندائه السوي أني الحجاج الذي صدقني في وجهه هذا بعد في وقت كان لا يزال فيه العدوان الاسرائيلي مستمرًا ضد لبنان ، حيث صرحت في سنة العظمى السيد علي خامنئي حراً ، كبير من هذا النداء ، لتحدث عن العدو الصهيوني مع بيان مفهومه الاسلامي ووصف آية الله العظمى السيد خامنئي ، شعوبنا التي صرح صحبة حاتم الكتاب الصهيوني العاصم

وإذ ان آية الله العظمى السيد خامنئي في ندائه هذا قبل وفاته في مدخلها ، وفتح في ندائه أني السلطات السعودية التي تمنع الحجاج من العبور عن طريقها إلى بلاد المتحده الاميركية واسرائيل ، والسير في تظاهرة البراءة من الكفر ، فأمره ان يفتي بوجوب روج الحركة والنظرة الشمولية في حج التايرفصه ، في اذ هو عاد يستمر في استقلالهم وحقهم من برائن الاستكبار والصهيونية . كل فتوى هي في محل هذا ، فصيح ، كما هو حكمه بعد ما انزل الله ، صادر علي اعذب الظن عن جهة حقايق علمية بعد عدم نصيب والبصده في امور المسلمين

واوضح حكمه هذا اننا أكيد علي ما حثرت في مسندنا ، اننا في الكل يعلم من بحري في حوض لبنان وفي مناطقته المحده من الضمان ، في حياضه معصية دانته لتبحره ، والكل سمع باناسي المتجعه الاحيرة في حياضه حياضه ، علم حكمه اميركا يقتصفون مند التي عشر يوماً بشكرا من صير كذا من صيف هذا السد من الحة والأرض والبحر ويقتلون شكل جماعي الاصل ، والسنة ، ونداء

واضاف آية الله العظمى السيد خامنئي في ندائه هذا بعد وفاته في الاسلاميه من ضعف وما يوحد بينها من تمزق مؤلم ، حقيقه لا يمكن تصورها ، كما يعني دفع نفسه ليوم التي حالة لا يستطيع معها اللامبالاة من اجل مساجد حياض حياض واحد مع العدو العاصم لاراضيه ، وان يدافع عن الشعب البشري الذي صرح صحبة حاتم الكتاب الصهيوني العاصم ، نحن نرى المعدات احية العربية وبعثت الدواعي الحرة في اشتراة المائمان

خيالية من مصانع الغرب تملأ مستودعات هذه البلدان بينما تقصف طائرات الصهاينة الدمويين بحرية بيوت الشعب العربي اللبناني وتهدم عليهم منازلهم ولا تستطيع أي واحدة من هذه الدول ان تقطع الطريق امام هذا القصف الوحشي (١) .

الرئيس رفسنجاني

وجاء اللقاء بين السيد خامنئي ووفد حزب الله في وقت تكثفت فيه الاتصالات بين دمشق وايران ، وتوجها الاتصال بين الرئيس هاشمي رفسنجاني والرئيس حافظ الأسد (١٦ نيسان) (٢) . وقال راديو طهران ان الرئيس الايراني شدد ، خلال المكالمة على ضرورة استمرار التشاور والتنسيق بين دمشق وطهران ، إذ «يمكن للمواقف المشتركة لسورية وايران ان تفشل الخطط الصهيونية وتجعل مبادراتهم (أي الاسرائيليين) من دون اثر وبلا فاعلية» . وابلغ الرئيس رفسنجاني الرئيس الأسد بان حصول تنسيق متواصل بين البلدين من شأنه أن «يشجع الشعب اللبناني ويقوي عزيمته» .

كما نقلت الاذاعة الايرانية عن الرئيس الايراني قوله خلال المكالمة انه كان يتوقع «تحركات أكثر واهم من الدول الاسلامية والعربية» . واعان استعداد ايران لتقديم كل اشكال الدعم للشعب اللبناني . واعتبر ان استمرار مقاومة الشعب اللبناني ستكون لها آثار ايجابية على العالم الاسلامي

وذكرت الاذاعة الايرانية ان الرئيس السوري «نوه بالمتابعة الشخصية لرفسنجاني وحكومته لقضية لبنان» ، ونسبت اليه قوله ان «معنويات الشعب اللبناني مرتفعة ولن تدخر سوريا جهداً لمساعدة هذا الشعب المظلوم» ، مؤكداً «ان سوريا تعتبر الهجوم الاسرائيلي ارهاباً ومرتبطاً بالتحويلات الاخيرة في المنطقة» (٣) .

(١) الحياة ١٧٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ٢٧٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) الشعب ١٧٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

مجلس الوزراء الإيراني

من جهة أخرى دعا الرئيس رفسنجاني في مساء اليوم التاسع من العدوان الصهيوني على لبنان (١٤ نيسان) الحكومة الإيرانية التي حتمت على رئيسه ساحت المصع في لبنان والنظر في آخر تطوراتها .

واعترف مجلس الوزراء ان «المقاومة التي يبديها لبنان كشفت أكثر فأكثر الوجه السع للكيان الصهيوني الذي يصمم اهدافاً عدوانية جديدة وراءه «جهه السلام» «وطب المجلس من مؤسسات الاغاثة في إيران اتخاذ اجراءات عاجلة لإرسال مساعدات غذائية وطبية الى لبنان»^(١)

في هذه الغصون كان سفير طهران في بيروت همايون عيني زادة وزير الخارجية اللبنانية فارس بوزيد ، وكشف زادة بعد انقضاء اربع ساعات من حدث مع «في اطار عام حول التطورات في المنطقة والوضع في جنوب لبنان والاعتداءات الصهيونية المستمرة ، خصوصاً ما حصل في الجنوب»

واضاف «نحدثنا [انصافاً] عن خطورة التحالفات بين إسرائيل وبعض دول المنطقة ، تركيا» .

وقال زاده «اعتقد ان إسرائيل وبالذات حكومة شمعون بيريز يريد ان تستفيد من هذا التصعيد داخلياً وانتخابياً . وعلى بيريز ان يتحمل مسة وبه ما حصل كمن على الولايات المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها . فالأمور في المنطقة ليست طبعه بده من محاولة إسرائيل ايجاد ازمة وتوتر في لبنان وفي كل المنطقة او التحالفات التي تحصل في لمطقة بين إسرائيل وبعض الدول الاخرى . واقصد حلف الدفاع بين إسرائيل والولايات المتحدة الامم المتحدة في المستقبل القريب . وهذا لا يتناسب ولا يتطابق مع ما يدعونه يتحدثون عن السلام وهذه

(١) النهار، ١٦-٤-١٩٩٦ .

اللغة ليست لغة سلام في الواقع» . وحول ما إذا كان متخوفاً من اقدام اسرائيل على قصف المصالح الايرانية في بيروت قال « لقد تحدثوا كثيراً في الاعلام . ونحن طبعاً نرى ان هذا ليس لمصلحة الامن والاستقرار في المنطقة وليس لمصلحة السلم الذي يحكون عنه» (١) .

خنساري الى سوريا ولبنان

بعد اقل من يوم واحد على اجتماع مجلس الوزراء الايراني والطلب من الاجهزة الانسانية والسياسية التحرك باتجاه منطقة الازمة ، اعلن في طهران (١٥ نيسان) ان حجة الاسلام ومدير عام شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الايرانية سيتوجه الى دمشق وبيروت ، ويرافقه وفد سياسي واجتماعي كبير يضم مسؤولين في الدائرة السياسية من الخارجية وخبراء ومسؤولين في منظمة الهلال الاحمر الايراني ولجنة امداد الخميني للاغاثة الذين سيعملون على وضع الترتيبات اللازمة تمهيداً لوصول المعونات الانسانية الايرانية الكبيرة الى لبنان (*) ويتفحصون مدى الاحتياجات على هذا الصعيد (٢) .

وقبل مغادرته طهران لمباشرة جولته ، أكد خنساري في حديث لمندوب جريدة الحياة في طهران ان الجمهورية الاسلامية في ايران تؤيد بشكل كلي مواقف حزب الله وتدعم الشعب اللبناني وحكومته في ظل استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان . واوضح ان هناك مشاورات مستمرة مع فرنسا في شأن التطورات . واكد استعداد بلاده التعاون والتنسيق مع السلطات الفرنسية في هذا الشأن .

وقال «نحن على اتصال دائم بالقيادة السورية للتشاور وتبادل وجهات النظر والتنسيق» . ونفى انه سيطلب من حزب الله وقف المعارك بهدف تهدئة الاجواء ؛ اذ لا

(١) النهار ، ١٤-٤-١٩٩٦ .

(*) انظر تفاصيل عن المعونات الايرانية للبنان في الفصل الثالث - الجزء الثالث : التهجير والاغاثه .

(٢) السفير ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

حاجة ان نطلب ذلك من حزب الله ، فبحسب ما يقدمه هذه اللجنة المنظمة والعقلانية . وشهدت
على ان اسرائيل تتحمل المسؤولية كاملة بعدما تعصفت اتفاق عام ١٩٩٣ واقدمت على
قصف المدنيين . وازدادت ايران تعتبر ذلك حثا ، « يتدرج في طار المفاءمة المشوع
المنسجمة مع القوانين الدولية والقرارات الامم

واعتر ان الموقف الفرنسي ايجابي بالمقارنة مع مواقف سائر الدول الأوروبية . ويرى
ان التأكيد الفرنسي على سيادة لبنان ووحدة جسمه المتصالحة باستحداث القوات الاسرائيلية
من الاراضي التي تحتلها في لبنان هو موقف ايجابي جدا .

وبعد وصوله الى سوريا ، عقد حساري مائدة اصحاف في السفارة الايرانية في
دمشق ، كشف فيه عن اجواء لقائه التي عقدها مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع
ومع المدير العام لوزارة الخارجية الفرنسية الذي كان يترجمه احد اصدقاءه في سوريا ، وقال بحث
مع الوزير الشرع اخر التطورات في لبنان . و تحليل اللقاء أكد على مساندة الطلب اللبناني
ضد العدوان الصهيوني (١٠٠) وعلى ان اسرائيل لن تحقق اهدافها في لبنان

وكشف ايضا انه خلال لقائه في السفارة الايرانية في دمشق مع المدير العام لوزارة
الخارجية الفرنسية الذي يرافقه هيرفيه دوشيبات ، عاصر معه خطط اساطرة الفرنسية
واضاف نحن ساند اساطرة الفرنسية . وبحسب الاثنان لم يصب فيه . صبح حد للهجمات
الصهيونية على الشعب اللبناني .

وتابع اعترف انه لا حزب الله ولا اي طرف يؤيد لبنان كحل ان يفضل بالخطوة
الاميركية ، اذ لا يعتقد ان اي جهة عادلة يمكن ان تطلب من اللبنانيين ان يتوقفوا عن الدفاع
عن ارضهم .

وفي ختساري الانباء التي تحدثت عن ان طها ان صحت من حزب الله ، ان يوقف

(١) الحياة ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

مقاومته للاحتلال الاسرائيلي^(١)

خنساري يلتقي نصر الله

لدى وصوله بيروت التقى خنساري الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ، حيث تباحثا بالمستجدات من جوانبها المختلفة .

وعقب اللقاء قال خنساري : اطلعت على التطورات التي حصلت خلال الايام الماضية ، منذ اليوم الذي بدأ فيه العدو الصهيوني هجومه الغاشم على لبنان ومناطقة السكنية وقراه ومدنه المختلفة ، وذلك عبر هجماته الجوية ، سواء اكان على الجنوب ام البقاع ام حتى بيروت . وتباحثنا في اهداف العدو الصهيوني من هذا الهجوم الوحشي . المقاومة الاسلامية في لبنان والشعب اللبناني والحكومة اللبنانية ، كلهم لا يريدون إلا تحرير ما تبقى من ارضهم تحت الاحتلال . هذا هدف مقدس . وهو من دواعي افتخار اي انسان شريف يعمل ويقاوم من اجل تحرير بلاده . وهذه ليست المرة الأولى التي يقوم فيها العدو الصهيوني بهجوم على المناطق ولن يصل الى اهدافه العدوانية . وخلال مقاومة هذا الشعب المناضل البطل ، سيتحرر ما تبقى من الارض اللبنانية المحتلة . وستبقى رؤوس اللبنانيين مرتفعة على الدوام . وسيفخرون ببطولة مقاومتهم . والجمهورية الاسلامية الايرانية ، كما اكدت دائماً في السابق وكما أكد الان مرة اخرى ، تقف الى جانب لبنان والى جانب الشعب اللبناني والى جانب المقاومة اللبنانية ، تدافع عن هذا المطلب . المشروع والعاقل . وهي تقف مع سيادة لبنان ووحدة اراضيه ومع زوال الاحتلال عن القسم المختل من ارضه .

والتقى خنساري ايضاً العلامة محمد حسين فضل الله ووفداً من هيئة علماء جبل عامل برئاسة الشيخ عفيف النابلسي واخر من تجمع العلماء المسلمين . وعاد جرحى الاعتداءات الاسرائيلية في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت .

(١) السفير ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

واجتمع خنساري برئيس المجلس اللبناني معه في مكتب لاجمير بالمجلس ، يرافقه
وفد ضم امين عام جمعية الهلال الاحمر الايراني احمد دباغ ، مدير الخارجية الايرانية
عباس نسكوهي وسفير الجمهورية الاسلامية الايرانية في لبنان هاديون عسراة والسكندر
الاول في السفارة الايرانية عنصفر ركن ابادي

و ادنى خنساري بعد الاجتماع الذي دام ساعة ونصف بتصريح جاء فيه : نقلت
لرئيس بري رسالة اخوية من قبل نظيره الايراني حجة الاسلام والمسلمين الشيخ باقر نورى
كما اعلمته بانني قد كلفت من قبل حكومتهم حمولة الاسلاميه في لبنان بالقيام بهذه
الزيارة كي التقى الرؤساء والمسؤولين اللبنانيين و اذ كنا نجمع ما احدث على هذوف الجمهورية
الاسلاميه في ايران الى جانب لبنان الشقيق ، ولا سيما في محنة الاحيرة ، وكذلك للتدبير
مرة اخرى بالهجمات الوحشية البربرية التي شهد العدم الضمير على هذا البلد العزيز
الغالي ، وتباحثنا مع بري حول التطورات الاحيرة (الاحمر الاحمر) التي بها حاهما العدو
من خلال هذا العدوان

و كنا متفقين على ان الشعب اللبناني يقوده الى اوهامه هذا هو مصدر من قبل
مجلس الامن يطالب العدو بالخروج من هذا البلد من هذوف هذا المصير وبالتالي أكد بان من
يعرف لبنان والشعب اللبناني الظلم ، يدرك جيداً ان العدو الضمير ليس يستطيع تحقيق
اهدافه العدوانية .

وردأ على سؤال صحفي ، قال خنساري ، ان ايران هي مع سيادة لبنان على كافة
اراضيه ، ومع وحدة لبنان ومع سيادة القرار اللبناني ومع صوره الهدى في لبنان ومع عش
الشعب اللبناني في استقرار . هناك ثمة اطراف لا ترى من مصدحها التعيير بال طبيعة
النظام الصهيوني هي طبيعة عدوانية ، ولا تعش الا في صوره الاعتداء على هذا وذاك

و حتم : ان ايران ترحب باي مبادره عادلة منطقتهم نصمم المطب اللبناني

المشروع^(١)

(١) السفير ، ١٧ ، ١٨ ، ٤ - ١٩٩٦ .

ولايتي في دمشق

أثار قرار طهران إيقاف وزير خارجيتها د. علي أكبر ولايتي إلى دمشق وبيروت للمشاركة في الجهود الدبلوماسية الهادفة لإيقاف العدوان الصهيوني على لبنان ، تحفظ واشتظن التي تحول محاصرة الدور الإيراني ومنعه من التواجد والنشاط على خط الاتصالات والمباحثات الدائرة لبلورة المبادرات الكفيلة بكسح محاولات الاستفراد الأميركي بالحركة الدبلوماسية التي يستفيد منها الاستقواء الصهيوني . وأعلنت الأذاعة الإيرانية يوم ١٧ نيسان أن آية الله العظمى علي خامنئي مرشد الثورة الإسلامية طلب من ولايتي أن يتوجه إلى بيروت ودمشق ويجتمع بالدوائر المسؤولة فيهما . وأضافت أن وزير الخارجية سيصل يوم ٢٠ نيسان إلى سوريا .

وتصاحب قرار الدولة الإيرانية برسال ولايتي إلى منطقة الأزمة ، مع كلام هام للرئيس رفسنجاني دعا فيه إلى استخدام النفط سلاحاً في مواجهة الهيمنة الأميركية والعدوان الصهيوني المستمر . وشدد على أهمية الاستفادة من هذه الثروة للدفاع عن مصالح العالم الثالث (١) .

ويوم ٢٠ نيسان وصل ولايتي دمشق ، حيث دشن اجتماعاته هناك بلقاء الوزيرين الروسي والفرنسي الموجودين هناك . وفيما لم يصدر عن الوزير الروسي برينكوف أو الوزير ولايتي أي تصريح متهماً عقب اجتماعهما ، إلا أن لقاءه في مساء ذات اليوم مع نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت ، اعقبه تصريح للناطق الفرنسي دوتريو جاء فيه «أن الطرفين ناقشا في شكل ملموس إجراء تطبيق وقف النار . ويمكن أن تتفاعل بالقول أن إعلان وقف النار سيكون في الأيام القريبة» . وأصبحت «أن دوشاريت طلب من ولايتي أن تقدم إيران دعمها الكامل للجهود الميدانية ، ولا سيما منها الفرنسية لتتوصل إلى وقف للنار» (٢) .

(١) النهار ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

(٢) الشرق الأوسط ، ٢١-٤-١٩٩٦ .

وفي وقت لاحق كشفت الاذاعة الايرانية مضمون لقاء ولايتي بيريماكوف ، حيث قال مندوبها في دمشق ان الاجتماع بينهما تناول حساسية الوضع والاهمية التي يعبر عنها وجود ولايتي في دمشق . وقالت الاذاعة « انه استناداً الى نداء وجهات النظر بين ايران وفرنسا وسوريا وروسيا وايطاليا ، فانه ثمة اساساً جيداً لحل الامة » .

وتابعت ، ان محور الحديث بين ولايتي وبيريماكوف تناول سبل وقف النار وازادت الاذاعة ان ولايتي دافع عن حق اللسانيين في الدفاع عن ارضهم وشرح ان هذا ما يفعله حزب الله . واعلن قبول ايران بأي عمل منسبك ومنسوخ مع سوريا وروسيا وفرنسا وايطاليا بصفة كونها رئيساً للاتحاد الاوروبي ، يحفظ مصالح الشعب اللساني ويمنع اسرائيل من مواصلة جرائمها . وشدد على انه من اجل مستقبل السلام في لبنان يجب اعطاء حزب الله ضمانات اكبر تؤكد عدم انتهاك تفاهم تموز ١٩٩٣ مرة اخرى (*) (١)

ولايتي والشرع يجتمعان

كما التقى ولايتي [٢٠ نيسان] نظيره السوري فاروق الشرع . وعاد الطرفان والتقى بشكل منفصل ، مع حزب الله للبحث في مشاريع الحل . وبتدابير المطروحة . واجتمع في هذا الإطار وفد من حزب الله برئاسة امينه العام سماحة السيد حسن نصر الله مع د ولايتي .

والتقى د . ولايتي ايضاً نائب الرئيس السوري عبد الحليم حدام ووزير الخارجية فاروق الشرع . وقالت مصادر سورية رسمية ان هذه المحادثات ساءت «العدوان الاسرائيلي على لبنان والوضع في المنطقة» .

(١) الشعب ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦ .

(*) انظر لاحديث وزير الخارجية الايراني د . علي ولايتي الصحافية التي شرح فيها مواقف بلاده من محادثات القضايا التي اثارها العدوان ، في فصل الملاحق . الملحق الثالث . الوثائق الدبلوماسية

ومساء استصرح التلفزيون السوري د . ولايتي الذي قال انه اجري محادثات جيدة مع المسؤولين في حزب الله . وانه يأمل ان تفضي الجهود السورية الاوروبية الى وقف العدوان الاسرائيلي على لبنان . ورأى ان المبادرة الفرنسية بالنسبة للمبادرة الاميركية اكثر اعتدالاً واكثر قبولا .

ونقلت وكالة رويتر عن دبلوماسيين في دمشق ان سوريا وايران تفضلان العودة الى تفاهم تموز ١٩٩٣ وانهما تعارضان نزع سلاح حزب الله ومنع المقاتلين من مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الشريط المحتل .

بعد لقاء ومشاورات له مكثفة في دمشق شملت مسؤولين سوريين وروس وأمين عام حزب الله ، توجه ولايتي الى المغرب في زيارة قال مصدر ايراني ان وزير الخارجية الايراني قام خلالها بتسليم الحسن الثاني رسالة من الرئيس رفسنجاني تضمنت مقترحات حول كيفية ممارسة ضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان .

وذكرت وكالة الانباء المغربية ان وزير الخارجية المغربية عبد اللطيف الفيلالي كان باستقبال ولايتي على المطار .

الى ذلك اعلنت الخارجية الايرانية على خط اخر من نشاطها لبلورة اتجاهات ضاغطة على اسرائيل لوقف عدوانها ، ان وزير الخارجية الايراني علي ولايتي وجه رسالة الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد حامد الغابدي دعاه فيها الى الدعوة لعقد مؤتمر طارئ لوزراء خارجية دول المنطقة والى العمل من اجل اوصول المساعدات الانسانية من قبل المنظمة الى جنوب لبنان^(١) .

(١) الحياة ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦ .

الفصل السادس

ردود الفعل الاسلامية
والعربية والدولية

○ السبت (*) : ١٣ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ صدر بيان صحافي عن الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي ، جاء

فيه :

«إن الامين العام مهتم كثيراً بالاعتداءات الجارية حالياً على طول الحدود الإسرائيلية - اللبنانية وداخل لبنان ولا سيما الهجمات الموجهة ضد المدنيين في كلا البلدين .

ووفقاً لـ «اليونيفيل» (القوات الدولية العاملة في الجنوب) ، فإن الطائرات الإسرائيلية « تغير على القرى التي تقع داخل وفي محيط منطقة عملياتها .

إن قائد «اليونيفيل» الجنرال سانسلاف فوزينياك تقدم باحتجاج لدى رئيس وحدة الارتباط لقوة الدفاع «الإسرائيلية» عبّر فيه عن خشيته من تلك الأعمال التي لا تؤدي إلا إلى دورة جديدة من العنف .

وقد طلب الأمين العام من الفرقاء مجدداً ضبط النفس (الحياة) (**).

■ في القاهرة صدر بيان من الشعب المصري بكل فئاته يدين العدوان «الإسرائيلي»

على لبنان ويساند بكل قوة المقاومة الإسلامية ، وجاء في البيان :

(*) في اليومين الأولين من العدوان (١١ و١٢) لم يصدر مواقف دولية أو عربية هامة

(**) اعتمدنا تثبيت المصدر في هذا الفصل من خلال إيراده بنهاية النص مجرداً من التاريخ ، لأنه غالباً ما

يكون التاريخ هو اليوم الثاني من تاريخ النشر . وفي حال الاستثناء ثبت التاريخ .

«نحن الموقعون على هذا البيان من أعضاء اللجنة العامة مساندة المقاومة الإسلامية في لبنان» ومن خارجها تعلن الادانة الكاملة لتبعده ان ابو حنيفة الصهيوني على بيروت وعلى جنوبي لبنان المجاهد وعلى المديين العال في الناصرة الجنوبية في لبنان»

وطالب البيان «الحكام العرب بوقفه عن حربه ضد هذا العدو ان لا يثقوا فوراً ولا يعلنوا المساندة المادية والسياسية الواسعة من الحكام واسعة من والشعب انتمفاهمة الإسلاميه والحزب الله المجاهد»

وحمل البيان ما اذيع ٥٠ شخصيه سياسييه وعسكرييه وثقافيه وفنيه من مختلف التوجهات والتيارات والأحزاب (١).

■ السفارة الايطالية في لبنان ، وزعت نص البيان الذي صدره الاتحاد الاوروبي هذا الشأن ، وجاء فيه

«إن الاتحاد الاوروبي ، يعبر عن قلقه الحسني حيال ما يد التورم مؤخرأ في لبنان والخليل ، والذي نسب توقيع ضحايا بيته ، وبأصغر مائة خمسة

إن الاتحاد الاوروبي يتمنى ألا يستت التدهور الأحكامه ، صبح في المنطقة ، في رده فعل تؤدي إلى مزيد من التطورات التي اسانكته تهدد مسانده السلام التي يرى الاتحاد الاوروبي ضرورة استمرارها وتعزيزها ، وهذه الالاتحاد عنون حمله خاصه عليها .

إن الاتحاد الاوروبي ، إذ يجدد التزامه ضده ، ونصه في الأمم المتحدة الرقم ٢٤٣ ، يطلب إلى جميع الأطراف المعنية التحلي بصسط التفاوض ، ووقفه عن نشاطات العسكريه اطلاقاً من القناعه بأن العنف لا يفيد إلا إعداء السلام

إن الاتحاد الاوروبي يطلب إلى الأطراف اعنيه وعممه السلام ، المشاركة ، كإي من خلال النهود الذي لديه ، من أجل تحسيف التصعب الخاص ، وإعادة الهدوء نصحه

(١) - المعهد ، ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

شعوب هذه المنطقة (السفير) .

○ الاثنيين (*) : ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ أصدرت سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت بياناً جاء فيه :

«في خضم التطورات المستجدة في جنوب لبنان والهجمات الوحشية التي يشنها العدو الصهيوني على المراكز السكنية اللبنانية واستهداف المواطنين العزل في مناطق مختلفة وواسعة من الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وقتل عدد كبير من النساء والأطفال والشيوخ الأبرياء ، أو جرحهم وتهجير دفعة جديدة من سكان هذه المناطق ، سيقوم وفد برئاسة مستشار وزير الخارجية والمدير العام لدائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة السيد محمد كاظم خوانساري الثلاثة (١٦ - ٤) بزيارة للجمهورية العربية السورية ، تعقبها يوم الأربعاء أو يوم الخميس زيارة للجمهورية اللبنانية ، من أجل البحث في مجمل الأوضاع السائدة وإبداء التضامن والتكاتف مع لبنان ، ولهذه الغاية ، يود الوفد المذكور عقد سلسلة من اللقاءات والمسؤولين اللبنانيين في أثناء هذه الزيارة» (النهار) .

■ السفارة الفرنسية في بيروت وزعت نص البيان الذي صدر عن رئاسة الجمهورية الفرنسية بعد استقبال الرئيس جاك شيراك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بعد ظهر الأحد وجاء فيه :

استقبل رئيس الجمهورية رئيس مجلس وزراء الجمهورية اللبنانية السيد رفيق الحريري الذي شرح له الوضع الخطير جداً الذي تواجهه بلاده .

تراقب فرنسا بقلق بالغ استمرار أعمال العنف وعمليات الرد التي تصيب في شكل أساسي السكان المدنيين في «إسرائيل» وفي لبنان . لقد أدت هذه العمليات إلى قتل عدد

(*) لم يصدر يوم ١٤ - ٤ مواقف عربية أو إسلامية أو دولية بارزة .

كبير من الأشخاص بينهم الأطفال ، ولقد أحيّر مئات الآلاف من المدنيين اللبنانيين على الهرب من بيوتهم في إطار نزوح كثيف

إن تأزم الوضع في لبنان وفي «شمال إسرائيل» ومواصلة الاشتباكات تشكلان خطراً حقيقياً على عملية السلام .

تؤكد فرنسا مرة أخرى حق كل دول المنطقة وخصوصاً لبنان و«إسرائيل» في العيش بأمان ، وهي مقتنعة بأن الأزمة الحالية لن تحل بالوسائل العسكرية ، وتناشد فرنسا جميع الأصدقاء المعنيين إثبات المسؤولية وضبط النفس وإعلان وقف النار في أقرب وقت ممكن ؛ وبغية التوصل إلى ذلك طلب رئيس الجمهورية إلى وزير الخارجية أن يتفعل فوراً إلى المنطقة (السفير) .

■ في دمشق ، استأنفت وسائل الاعلام السورية لليوم الخامس على التوالي حملتها الواسعة على واشنطن واتهمتها بالانحياز إلى «إسرائيل»

وقالت صحيفة (البعث) إن وزير الخارجية الامريكى ويران كريستوفر أعطى «إسرائيل» كل المبررات للقيام بعدواتها المفتوح على لبنان ، ولاحظت أن الموقف الاميركي «شكل غطاءاً حقيقياً لعدوان إسرائيل» وأضافت أن «الموقف الاميركي لا يمكن أن يخدم عملية السلام بل أنه يشجع «إسرائيل» على الاستمرار في العدوان»

وشددت صحيفة «تشرين» على أن المطلوب من الولايات المتحدة «إذا كانت الادارة الاميركية حريصة على السلام ، هو مبادرة فورية للتحجج الهجان العدواني الإسرائيلي» .

وكانت الاذاعة السورية حذرت أول من أمس من «مخاطر حفيظة يصعب تطويقها إذا استمر العدوان «الإسرائيلي» السافر وإذا استمر الدور الاميركي المنحاز» (السفير) .

■ الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ، ندد بالعمليات «الإسرائيلية» ووصفها في بيان بأنها تهدد عملية السلام . ومضت راعيتي عملية السلام واتسطن وموسكو على القباء

بدور لوقف النار (الشرق الأوسط) .

■ السفارة اليمنية في بيروت ، وزعت تصريحاً لمصدر مسؤول في وزارة الخارجية استنكرت فيه العدوان «الإسرائيلي» ، وأكد تضامن اليمن مع الشعب اللبناني الشقيق إزاء هذا العمل الارهابي الذي يتعرض له من جانب «إسرائيل»^(١) .

■ السفارة الجزائرية في بيروت ، وزعت نص بيان للنطاق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية تندد فيه بشدة بالاعتداءات «الإسرائيلية» على لبنان^(٢) .

■ مكتب الأخوة العربي الليبي في بيروت ، أصدر بياناً اعتبر فيه أن العدوان على لبنان والعدوان الأميركي على ليبيا الذي مر عليه في هذا اليوم ١٠ أعوام ، يستهدفان أمراً واحداً هو إفناء هذه الأمة ومنعها من امتلاك قدراتها والسيطرة على ثرواتها ومياهاها وإخضاعها للهيمنة والاحتلال (السفير) .

■ وزارة الخارجية السودانية ، أصدرت بياناً أدانت فيه العدوان ، وكذا فعلت في بيانات منفصلة كل من التنظيمات التالية : «المنظمة العربية لحقوق الانسان» و«الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين» و«الصحف العراقية» و«حركة فتح - اللجنة المركزية» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» (السفير) .

■ وفي غزة استنكر ياسر عرفات العملية العسكرية «الإسرائيلية» ، وقال بعد مشاركته في القداس الذي أقيم في غزة في عيد الفصح لدى الطوائف الشرقية : «إننا ندين كلياً هذه الغارات ونقف إلى جانب إخواننا في لبنان» . واعتبر أن «هذه الهجمات ستؤثر لا محالة على عملية السلام» (الحياة) .

(١) و. ص. ف. ١٥ - ٤ - ١٩٦٦ .

(٢) المصدر نفسه .

○ الثلاثاء : ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم أبو عودان ورئيس مجلس النواب اللبناني يدين العدوان الصهيوني ويؤكد «صائم الشعب الفلسطيني مع الشعب اللبناني داعياً إلى العمل لاستحبات «إسرائيل» من جنوب لبنان» إلى «الاصفي العربية المحتلة» (التبرق الأوسط).

■ لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية الأردنية عقدت اجتماعاً أذنت فيه العدوان الصهيوني والمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال في غزيرة من مدن «إسرائيل» بصنع المنطقة بكاملها في حالة غليان ، وتساءلت اللجنة الأردنية عن الأسباب التي حدثت عن الأرهاب لتتري ما يجري من أعمال عنصرية يهدف من خلالها إلى حوض حملته الانتحارية بدماء أطفال لبنان وسائه من الشعب الفلسطيني ودعت اللجنة إلى البرلمان العربية والدولية والمؤسسات الأساسية وهمية الأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي إلى اتخاذ موقف حاسم ضد العدوان الصهيوني (الحداد).

■ سفير الكويت في بيروت عبد الله الفهد الكندي في تصريح له قال رئيس مجلس النواب اليمني القرظي موقف الكويت الواضح وحده زيادة الأعداء في اليمن «عني لبنان» وقال : إن الكويت تؤيد لبنان تأييد تاملاً في صفوفه الشعبي والعسكري من حدة الاعتداءات ، ونطالب بتنفيذ القرارات التي تتخذها ، بحرصه الفهد ٤٢٥ لأنه أجل الوحدة ، تدعبه «إسرائيل» من تهديد لأمنها .

وأكد الكندي أن أعمال المقاومة هي نتيجة للاحتلال ، وقال إن الكويت في تقديم مساعدات عينية عبارة عن مواد غذائية وصيدية وحامات وسيارات إسعاف ، أرفع المعاناة عن أهالي الجنوب .

وأضاف : ومن ضمن هذه المساعدات العينية ، هناك احتضان صبي فلسطيني

كويتي يساند الجهود الطيبة التي تقوم بها الحكومة اللبنانية . (النهار) .

■ اتحاد المحامين العرب ، نظم «حملة دولية من أجل وقف العدوان «الإسرائيلي» الذي طاول المدن والقرى في الجنوب اللبناني والبقاعين الغربي والشرقي وبيروت والضغط على «إسرائيل» من أجل الانسحاب من الجنوب تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ .

وبعث الأمين العام للاتحاد فاروق أبو عيسى برسائل إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن وحكومات الدول الأعضاء الدائمين فيه يدعوهم إلى عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لوقف الاعتداء «الإسرائيلي» والضغط لانسحاب «إسرائيل» من جنوب لبنان . وكتب إلى المنظمات الدولية والقانونية والانسانية يطالبها بالمشاركة في هذه الحملة الدولية .

وكان الاتحاد استنكر هذه الاعتداءات لمخالفتها قواعد القانون الدولي وانتهاكها لحقوق الشعب اللبناني في السيادة والأمن وحقه في الدفاع عن أراضيهِ واستخدام كل أشكال المقاومة لتحريرها . وأبرق لهذه الغاية إلى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري (الشرق الأوسط) .

■ مجلس المنظمات اللبنانية الاميركية (CLAO) عبر عن القلق الكبير لتوضع المتدهور في لبنان ، ولتدمير بنيته التحتية ؛ وناشد اجمع لوقف نزف الدم والسعي إلى السلام الحقيقي (السفير) .

■ هيئات وفاعليات اجنابية اللبنانية في سيدني - أستراليا ، نادت إلى اجتماع احتجاجي على المجازر التي ترتكبها إسرائيل بحق لبنان . شارك فيه القنصل العام في سيدني شكري عهود والقنصل في السفارة اللبنانية في كانبيرا انصال يحيى . وبحث المجتمعون في الخطوات الممكن اعتمادها لدعم صمود اللبنانيين في الجنوب ، واطلاع الرأي العام والحكومة الاوسترالية على حقيقة ما يجري .

وقرر المجتمعون، إرسال رسائل إلى المسوءين الاوستراليين، تطالبهم باستنكار الأعمال العدوانية التي ترتكب بحق اللبنانيين، كما وروا تصد اعترافاً للرأي العام الاوسترالي إلى حقيقة الاعتداءات.

وأصدرت حركة «أمل» في سبدي بيان استنكرت فيه المحارم اللبنانية التي يخطمها «إسرائيل».

وأعلن الحرب السوري القومي الاحتماء على في سبدي أن الاحزاب والقوى والجمعيات والروابط والمؤسسات في مدينتي سبدي وملبورن بحثت المخاطر العدوانية، ورفعت مذكرة إلى الحكومة الاسترالية تطالب بدعم لبنان وإدانة العدوان (الهيار).

■ الجبهة الشعبية - القيادة العامة، استنكرت «العدوان الاسرائيلي المحرم» وأكدت أن إسقاطه مهمة عربية وإسلامية، ودعت إلى تصافر جميع الدول والشعوب المكافحة، في جبهة عريضة لدحر العدوان ورد الهجمة الامركة - الصهيونية (السفير).

■ القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحذير فلسطين أدانت الهجمة «الاسرائيلية»، وددت بالموقف الأميركي في مجلس الأمن، ودعت إلى تحرك عربي واسع للتضامن مع الشعب اللبناني في مقاومته من اجل طرد الاحتلال عن أرضه (السفير).

■ المنظمات الديمقراطية الفلسطينية شجب الاعتداءات الوحشية «الاسرائيلية»، ودعت إلى الوقوف مع الشعب اللبناني، وحث على توفير معلومات الصمود له (السفير).

○ الاربعاء: ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ تلبية لدعوة لجنة التنسيق اللبنانية في فرنسا اجتمع أكثر من ١٥٠٠ شخص من لبنانيين وعرب وفرنسيين مساءً في ساحة «تروكاديرو» احتجاجاً على العدوان «الاسرائيلي» على لبنان، ونم إحراق العلم «الاسرائيلي» ووقع مئات سنشور بدءاً من اموم في وسائل الاعلام، وحاول قلة من جماعة عور التشويش على لوحة انصاف، لكن المتظاهرين تجاوزوا محاولاتهم.

وجاء هذا التجمع بناءً على دعوة وجهتها لجنة التنسيق بين اللبنانيين في فرنسا التي كانت شكلت أمس الأول في السفارة اللبنانية خلال اجتماع أشرف عليه السفير ناجي أبي عاصي وضم معظم الجمعيات اللبنانية في فرنسا .

ووزعت اللجنة بياناً ، طالبت فيه بالوقف الفوري للقصف «الإسرائيلي» وبوضع حد للاجتياح «الإسرائيلي» للجنوب الذي يعتبر السبب الرئيسي للتوتر في المنطقة . كما شددت على ضرورة تطبيق القوانين الدولية التي تضمن حماية سيادة السكان اللبنانيين على أرضهم وتصور حقوقهم .

وتساءل البيان عما إذا كان لبنان الذي يعتبر آخر قلاع القرانكو فونية في المنطقة متروكاً لمصيره ومتجهاً لموته ، وعما إذا كانت فرنسا وحدها التي ستدافع عن لبنان وشعبه ، وأشار إلى أن المطالبة باستقلال لبنان تقترب بالرغبة في حق كل شعوب المنطقة بسلام دائم وعادل ، وتوجه إلى كافة المنظمات الإنسانية لتقديم العون للمدنيين اللبنانيين المهجرين قسراً من بيوتهم .

ورفع المجتمعون في ساحة التروكا ديروا شعارات بينها «بيريز مجرم» «بالدم بالروح نغديك يا جنوب» و«أوقفوا بقوة الاجتياح» .

ووزع عدد من المثقفين الفرنسيين عريضة تندد بالعدوان «الإسرائيلي» وتدعو فرنسا لوقفه وللمساهمة في إقامة سلام عادل ودائم . كما تم توزيع نداء من المنظمات غير الحكومية التابعة للبنان في مقر الاونيسكو يشجب العدوان (النهار) .

○ الخميس : ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ نظم لبنانيون تظاهرة كبيرة أمام السفارة «الاسرائيلية» في واشنطن على رغم سقوط الأمطار . وكانت أقيمت تظاهرات في ولايات أميركية أخرى كشيكاغو ونيو جيرسي وكاليفورنيا ، وجميعها نددت بالعدوان وتضامنت مع المقاومة والجنوب .

■ طلاب ثانوية موريديسون في مدينة ديريون الأمريكية الإحدى أثناء التظاهرات العارمة في المدينة (تظاهرة ضد التطاهرة ضد مسجونيه بعدة من القصفه بي وتصاميم مع ... وشعبه (السفير) .

و اختيرت نظريه و سوانح المدينة و مهنت عماله بعد سببي حول حركت التي عظامت كلمات بالعينين تعويبه و لا انكليزية حول تعدد ... لانت سببي ... مع تطاهره ... لافتات نظمت بالكف عن قتل الأطفال الأبرياء في ... البيسي ... ضربه ... (السفير) .

■ الحامية السنانية في مدينة ديربورن في ... الأمريكيه ، دعبت جميع حركات السنانية و تعريبه في الولايات المتحدة ... له في ... تقاء أمه البيت الأبيض في ... ٢٣ ... عند الخامسة من بعد ظهره ... لاسلامه في ... (السفير) .

■ التلفزيون ... في ... الأمريكيه في الولايات المتحدة الأمريكيه ... و عرض ... و القبت بعد ... حصول في لبنان من اعتداءات ، وتم تأليف لجنة دائمة متابعه الأدمج ... إلى القصفه السنانية ثم نقلها إلى هيئة الاغاثة .

كما ناشر مؤسس النادي السناني لأحد ... الأمريكيه عنى حواد تجمع التبرعات ، بخصص جزء منها ... في ... «فري - س» (التي يضع الملايين من النسخ) ... و اصحابا مديبه ... «قتل الأطفال الأبرياء» ... (السفير) .

المدنيين في الحُوب اللبناني؟! .

- ويَتحرَّك على الصعيد الرسمي وفي الأطار نفسه المندوب اللبناني الدائم في الأمم المتحدة السفير الدكتور سمير مبارك مع أركان الجالية في الولايات الاميركية المتحدة لشرح الوضع في لبنان عبر نشاطات مكثفة .

- وتتابع وسائل الاعلام اللبنانية والعربية في ولاية متشغغ تطورات الوضع الامني في لبنان وتنقل وقائع الاعتداءات الإسرائيلية (النهار) .

■ في كندا ، جرت سلسلة تظاهرات قامت بها الجالية اللبنانية في عدة مدن . وذلك احتجاجاً على المحازر الصهيونية ضد لبنان .

- في العاصمة اوتاوا ، تجمع مئات اللبنانيين أمام مبنى البرلمان رافعين الاعلام اللبنانية وصور المحازر والدمار الذي يخلفه العدوان «الإسرائيلي» كل يوم . وسلم وفد منهم مذكرة احتجاج إلى كبار المسؤولين الكنديين تطالبهم فيها بالتدخل السريع لدى المحافل الدولية لوقف العمليّات العسكرية «الاسرائيلية» وتطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ .

- في مدينة مونتريال ، شهدت شوارعها تظاهرة ضخمة قدر عدد المشاركين فيها بثلاثة الاف شخص أمام مبنى القنصلية «الاسرائيلية» رافعين الاعلام اللبنانية والكندية واللافتات المنددة باستمرار العدوان العسكري ضد الأراضي اللبنانية .

واختربت تظاهرة شوارع المدينة ، وانضم إليها عدد كبير من الكنديين الغاضبين من العدوان «الاسرائيلي» على لبنان .

وتوجهت التظاهرة إلى مبنى القنصلية الاميركية احتجاجاً على دعم الولايات المتحدة «الاسرائيل» وسكوتها عن كل ما ترتكبه من أعمال عنف ضد اللبنانيين (النهار) .

■ في باكستان ، عقد مجلس الوحدة الوطنية للأحزاب الإسلامية الذي يضم أربعة

عشر حزباً مؤتمراً صحفياً أدان منه الهجمة الشديدة لعدو ان الصهيوي المدعوم أميركياً على المدنيين اللبنانيين (النهار) .

■ الوحدة الاعلامية المركزية في حرب الله أعلنت في بيان أنها تلقت «دقيقات من الخارج مؤيدة وداعمة للمقاومة الاسلامية ومنتددة بالعدوان» . وأشارت إلى أن معظم الدول الأوروبية شهدت مسيرات حاشدة ، شارك فيها الآلاف من أفراد الحالبه اللبنانيه ، الفلسطينية ، التركية ، وأعضاء من جمعيات ثقافية وإنسانية عرسه ، لاسيما في الماني ، فرنسا ، بريطانيا ، سويسرا ، روسيا ، إيطاليا ، وأسبانيا

وأضاف البيان « أنه في تركيا ، أفيد أن هناك حالة استثناء شعبي لدى أبناء الشعب التركي وغضب من العدوان على الجنوب والبقاع العربي وصاحبه برووت الحمويه»

كما أبرق الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين رمضان عدد الله إلى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ، محيياً الموقف الطولي الذي نقعه المقاومة الاسلامية ضد الهجمة الشرسة التي يتفدها العدو الصهيوي ضد لبنان والقاهه (السفير)

■ اتحاد الاعلاميين في اميركا ، أصدر بياناً أدان فيه العدو من الحناة

○ الجمعة : ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ ارسل وني امير مسلمين سماحة آبه الله العظمى السيد علي خامنئي رسالة إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ، اعلن فيها عن احزاب النالغ والعميق الذي اصاب حكومة الجمهورية الاسلامية نظراً لما جرى من حوادث دافسه خلال الايام الاخيرة الماضية في لبنان على يد الصهاينة المجرمين العاصيين و مصاصي الدماء وبدعم صريح من حكومة الولايات المتحدة الاميركية المتكبرة والطاغية ()

واضاف : إن مجاهدي حزب الله المصحين سطر والملاحم في المواجهة الكبيرة

انطلاقاً من كونهم - كما هم دوماً - جنوداً أوفياء يحملون أرواحهم على أكتفهم دفاعاً عن بلدهم وشعبهم ، وقد حازوا رضى الله بذلك (. .) .

وقال : توكلوا على الله واطلبوا العون منه واصبروا على الشدائد حتى يبرز قكم الباري نصره في عزة وفخر وشرف (. . .) . (النص الكامل في فصل الملاحق - الملحق الأول) .

□ صدر عن أمانة سر الكرسي الرسولي في الفاتيكان بيان ، جاء فيه :

« منذ يوم الاحد الماضي ، أشار قداسة البابا يوحنا بولس الثاني إلى الأزمة الجديدة التي نشبت في الشرق الاوسط وخصوصاً بين لبنان وإسرائيل وعبر قداسته عن اهتمامه العميق بمصير المجموعات المدنية . والمؤسف أن دائرة العنف في الايام التي تلت ذلك لم تتوقف ، كذلك باءت أي محاولة لوضع حد لها بالفشل ، وارتفع عدد الضحايا وخصوصاً من اللبنانيين بين يوم وآخر ، وأضيف إلى هؤلاء الضحايا مئات الآلاف من السكان المدنيين الذين ارغموا على مغادرة مناطقهم كي يهربوا من العنف الذي لم يستثن المواطنين الأبرياء والمنشآت المدنية المهمة في البلد ، وبات الوضع أكثر مأساوية ، نتيجة الاحداث الحاصلة التي ضربت مئات النازحين قرب صور وغالبيتهم من النساء والاطفال ، وتجاه هذا الواقع الاليم ، فإن أمانة سر حاضرة الفاتيكان لا يمكنها إلا أن تعبر عن هولها الشديد وعن إدانتها الواضحة . وفي الواقع لا يمكننا القبول بعمليات عسكرية لا تأخذ في الاعتبار القانون الانساني وحقوق المجموعات المدنية المسالمة وليس هناك من دوافع سياسية أو عسكرية يمكنها أن تبرر مثل هذه النتائج المأساوية .

« إن أمانة سر حاضرة الفاتيكان تنضم إلى كل الذين يطالبون بوضع حد فوري لهذا القدر الكبير من العنف على نحو لا تتكرر معه اطلاقاً الأحداث الرهيبة التي حصلت في الايام الاخيرة . إن أمانة السر تأمل أيضاً من الأفرقاء المعنيين مباشرة ، ومن كل الذين يحملون في قلوبهم السلام والعدالة وحقوق كل شعوب الشرق الاوسط أن ينجحوا في تغليب

القدرة الانسانية للتفتيش عن حلول سياسية تفاه صده . كما ذك ذلك قداسة البابا في مناسبات عدة ، فإن السلام والعدالة والعيش المشترك بين الشعوب لا يمكن التوصل إليها في شكل ثابت ونهائي من خلال ذهنية الأسلحة العف بها فقط ثمرة الإرادة الطيبة واحداً والثقة المتبادلة» (الشرق الأوسط) .

□ ارسل الرئيس الفرنسي جاك شيراك برقية تعزية لشهداء محررة قانا إلى رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي ، جاء فيها

«تلقيت بكثير من الألم نبأ القصف لمربع الذي أصاب من القادة العامة للقوة الفيجية التابعة للقوة الدولية في قانا ، التي أرهقت حياة عشرات المدنيين اللبنانيين الأبرياء

إن فرنسا المذهولة لهذا الاعتداء تشدد كثر من أي وقت مضى على استمرار الجهود لإحلال السلام ، لذلك أطلقت نداءً رسمياً إلى كل الأقباط المعسر بهذا الصنيع لموقف فوري للثأر في انتظار اتفاق نأمل في أن يتركنا على المسار لمصده»

انقلوا ب فخامة الرئيس ، تعازي الشجيرة إليهم عملاً من محبتنا ، هه المساة وعندنا لهم عن تعاضف فرنسا معهم في هذه الآه من العصفه ، ولأننا نعلم ان فرنسا ستساعدنا وستنقى بحالنا» (الحياة)

□ ارسل الرئيس الروسي بوريس يلتسين إلى رئيس جمهورية اللبنانية الياس الهراوي رسالة تعزية ، جاء فيها .

إن أبناء العارات «الاسم النسيه» على أراضي الدولة المستقلة مدني قنوت جميع المواطنين الروس في العمق . لقد تلقت اسماء سيدة من احدنا من جنسية التي ارتكبت يوم أمس (إشارة بحجرة قانا ٨ نيسان) في جنوب لبنان ، ذهبت صحتها عشرات الساعات المدنيين ، وكذلك أفراد من قوات الأمم المتحدة . إن استخدام أسلحة التعازي من أهالي الضحايا .

يمكنكم أن تثقوا ، يا فخامة الرئيس ، بأن روسيا ، بصفتها صديقاً قديماً للبنان وأحد راعي عملية السلام في الشرق الأوسط ، لن توفر جهداً للمساعدة بكل الوسائل على وقف العنف في أسرع ما يمكن وعلى التسوية السياسية للنزاع اللبناني - «الاسرائيلي» على أساس تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة .

وتقبلوا فائق احترامنا .

○ السبت : ٢٠ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ في مدينة سدني في استراليا تظاهر أكثر من ١٥ ألفاً من أبناء الجالية اللبنانية استنكاراً للمجازر الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» ضد اللبنانيين الأبرياء في جنوب لبنان . وقد سارت التظاهرة من قلب مدينة سيدني باتجاه القنصلية «الاسرائيلية» ، وندد المشاركون فيها بالعدوان «الإسرائيلي» ، وطالبوا بخروج «إسرائيل» القوري من جنوب لبنان .

ثم انجهدت التظاهرة السلمية باتجاه قنصلية الولايات المتحدة الاميركية في المدينة ومبنى الأمم المتحدة .

وغضت وسائل الاعلام الاسترالية المرئية والسموعة الحدث مباشرة ، واحتلت التظاهرة العناوين الرئيسية في نشرات الاخبار المتلفزة .

وقد جاءت التظاهرة تلبية لدعوة اللجنة الاسترالية اللبنانية لدعم لبنان التي تمثل مختلف فئات وطوائف الجالية اللبنانية .

وقد تحدث النائب الاسترالي طوني البانيز والشيخ سليم علوان وندى ناصر عن اللجنة الاسترالية - اللبنانية وعضو اللجنة خضر أبو راشد والدكتور بول طبر (النهار) .

■ في العاصمة الاسترالية (كانبيرا) تظاهر المئات من اللبنانيين استنكاراً للاعتداءات

«الإسرائيلية» ووجهوا الرسائل إلى المسؤولين الاسرائيليين التي تدعو إلى إدانة الاحتلال
«الإسرائيلي» ومساعدة لبنان في تحرير الجنوب ، كما حرت نشاطات مماثلة في مختلف
الولايات وكلها تصب في خانة «إسرائيل» ودعمه حفوف لسان المشروعة (السفير)

■ وجه عرب اميركيون انتقادات إلى جامعة الدول العربية لاتحادها ما اعتسروه :
موقفاً «معتدلاً» إزاء الاعتداءات الصهيونية على لبنان ، واعتسروا أنه كان يفترض أن يقرر
احتماع وزراء الخارجية العرب تجميد علاقات بعض الدول العربية مع «إسرائيل» ، كأقل رد
فعل متوقع .

وأعرب ناشطون عرب في الولايات المتحدة عن حسنة أملهم لموقف وزراء الخارجية
العرب ، والذي لم يتضمن تحركاً مشتركاً فاعلاً ، لمواجهة العدوان المتواصل على لبنان
وخرج وزراء الخارجية العرب من اجتماع القاهرة سباباً ، يتفقد شدة العدوان
«الإسرائيلي» ، ويدعو إلى وقف فوري للقتال ، لكنهم لم يتفقوا على تحرك مشترك
وقال رئيس الرابطة الوطنية للعرب الاميركيين جنرال جهشان أن جامعة الدول
العربية «قوضت مصداقيتها بفشلها في اتخاذ أي اجراء منم من سسهدف تقديم المصالح
العربية» .

وقال جهشان في مقابلة : «إنها لإهانة إنه فيما كان مديون سانبون يقتلون بوحشية
في الهجوم «الاسرائيلي» ، افتتحت دولة عربية مكسلاً لرعاية المصالح الاقتصادية مع
«إسرائيل» (تونس) ، واجتمع زعيم عربي (عراق) مع رئيس الوزراء الإسرائيلي»
ودعا جهشان في رسالة بعث بها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عد
المجيد ، إلى «تجميد» العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية «على الأقل» مع «إسرائيل» ، إلى أن
يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار .

وأشار جهشان إلى أنها المرة الأولى التي تتخذ فيها الرابطة الوطنية للعرب الاميركيين

موقفاً علنياً يتعارض مع مواقف الجامعة العربية .

وأوضح في رسالته أنه «من المحبط لنا كعرب أميركيين نحاول باستمرار التأثير على حكوماتنا لتتخذ مواقف مبدئية حول الشرق الأوسط ، في وقت نقرأ فيه باستمرار تصريحات عربية تفتقد إلى جوهر عملي وقيمة أخلاقية» .

وأضاف «طالما اتخذت حكومات عربية هذا الطريق المبتذل ، يجب أن نتوقع من الغرب أن ينظر إلى مصالحهم بشكل مسلّم به» .

وفي بيان أصدرته «اللجنة اليهودية حول الشرق الأوسط» طالب يهود أميركيون بيرييز باستئناف مفاوضات السلام مع لبنان وسوريا .

وذكر البيان «على «إسرائيل» الموافقة فوراً على الانسحاب الكامل من كافة الأراضي اللبنانية كشرط مسبق لمفاوضات جادة مع لبنان وسوريا وحزب الله» (السفير) .

■ في القاهرة ، نظمت عشرات النسوة المشميات إلى أحزاب المعارضة المصرية تجمعاً أمام مقر جامعة الدول العربية احتجاجاً على الاعتداءات الصهيونية .

وأحرقت المتظاهرات علماً «إسرائيلياً» ورددن هتافات منددة «بإسرائيل» وبالمذابح التي ترتكبها ضد المدنيين اللبنانيين .

وتدخل الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد كي تسمح قوات الامن للمتظاهرات بالاقتراب من المقر ؛ ومعلوم أن التظاهرات ممنوعة في مصر منذ العام ١٩٨١ بموجب قانون الطوارئ ، ومع ذلك فإن المتظاهرات خرجن إلى الشوارع متحدين الخطر المذكور (النهار) .

■ في فلسطين المحتلة ، شهدت مدن الخليل والضفة الغربية وقطاع غزة تظاهرات تخللتها صدامات مع قوات الاحتلال الصهيونية .

في مدينة غزة سارت تظاهرة ضمت حوالي ١٥٠ شخصاً رفعوا لافتات ، قالت

أحداهما «السياسة الإسرائيلية تؤدي إلى القتل بدم بارد» - شهدت الصورة إضراباً عاماً
جديداً على صحايبا المجزرة التي ارتكبتها «إسرائيل» - عقب افتتاح «فجعت الأعلام السود»
فوق المباني ، كما شمل الإضراب المدن العشرة الأخرى في شمالي فلسطين ، وأغلقت
الشرطة الصهيونية مداخل الناصرة بعد مواجهات حصلت بين متظاهرين - قوات الاحتلال
التي اعتقلت خمسة شبان

و طالب رئيس بلدية الناصرة رمزي حريشة وعصير الكنيسة «الإسرائيلي» الشرطة
بالانسحاب ؛ لأن المواطنين عاضبون للغاية وخاصة بعد مجزرة قانا

واحتشد نحو ألف من فلسطيني الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بعد اجتماع والقاء
تسيرة احتجاج على الهجمات الصهيونية ضد لبنان ، وألقى عدد من شبان الحجارة على
الشرطة التي عمدت إلى تفريق المتظاهرين باستخدام الغازات - بعد تمسك للدموع ، ورفع
المتظاهرون لافتات كتب عليها «حكومة العجول ومبريس» - حذمة فلسطين - بيت وإغلاق «إبي
إشارة إلى الائتلاف الحاكم برئاسة بيريز الذي يواصل حصد الأصوات العربية و قطع غزة مند
حوالي الشهرين (١)

■ في هضبة الجولان السورية المحتلة ، قام عندها آلاف من الفلسطينيين السوريين
تسيرة في بلدة محدث شمسي في مرتفعات الجولان المحتلة - احتجاجاً على العدوان الصهيوني
ضد لبنان وارتكابه مجزرة قانا .

وردد المتظاهرون هتافات معادية «إسرائيل» و صالت حدى اللافتات حرب الله
بأمطار «إسرائيل» بصواريخ الكاتوشا .

وأظهرت إحدى الصور الكاريكاتورية رئيس وزراء الصهيوني شمعون بيريز
بصورة مصاص دماء (٢) .

(١) وكالة رويتر للأخبار ، ٢٠٠٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

■ المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ، عقد اجتماعاً طارئاً في القاهرة للتضامن مع الشعب اللبناني ، ودام الاجتماع يومين ، ولبت دعوة الامانة للاتحاد معظم الاتحادات العربية . وكانت الامانة العامة استبقت الاجتماع باطلاق حملة تضامن منذ اليوم الأول للعدوان الصهيوني ، حيث وجهت بركات إلى المنظمات والاتحادات الاقليمية والافريقية والعربية والسفراء في القاهرة والأمين العام للأمم المتحدة ، كما أن الأمين العام للاتحاد فاروق أبو عيسى ألقى كلمة في الدورة ٥٢ للجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف يوم السابع عشر من الجاري طالب فيها باستصدار قرار إدانة «إسرائيل» لانتهاكها سيادة لبنان وحقوق الانسان .

وكان السؤال الأساس المطروح أمام المجتمعين : ما هو المطلوب منا كمحاميين عرب في مواجهة العدوان؟

وتم إقرار أجابتين خلال النقاش ، الأولى وصول وفود من الاتحادات العربية إلى لبنان ومعها مساعدات ، والثاني التداول في كيفية معاقبة الانحياز الاميركي «إسرائيل» من خلال مقاطعة البضائع الاميركية .

وقرر المؤتمرون إقامة تعاون بين الاتحاد والنتقبات المهنية العربية والقوى الشعبية في الأقطار العربية ، بغية تشكيل لجان وطنية لمقومة انتضيع مع العدو الصهيوني وتكليف خبراء قانونيين محترفين البحث في تقديم شكاوى ضد «إسرائيل» إلى المؤسسات الدولية تمهيداً لفرض عقوبات عليها والتعويض في كل ما يتعلق بالشهداء والجرحى وتدمير المنشآت وتعطيل مظاهر الحياة الشرق الأوسط) .

■ منظمة العمل العربية ، أصدرت بياناً أعلنت فيه :

١- إدانة الاعتداءات «الإسرائيلية» المتكررة على جنوب لبنان والبقاعين الغربي والشرقي وضواحي بيروت .

٢- توجيه تحية اعتزاز وتقدير لضمود الشعب اللبناني في حروب لبنان وبقاعه الغربي في مواجهة الاعتداءات المتكررة ، ومقاومته الوطنية الناصلة لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» .

٣- دعوة المجتمع الدولي إلى الضغط على «إسرائيل» لتطبيق قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن الدولي الرقم (٤٢٥) .

٤- دعوة أطراف الإنتاج في الدول العربية والمنظمات والاتحادات العربية والدولية إلى تقديم كل أشكال الدعم للعمال وأصحاب الأعمال وتوفير مختلف وسائل الدعم والضمود للشعب اللبناني لمواجهة الاعتداءات «الاسرائيلية» والتعنت على آثارها المدمرة

٥- دعوة الأمم المتحدة إلى فرض العقوبات على «إسرائيل» وتحميلها الحسنة الناجمة عن عدوانها العاشم تنفيذاً لميثاق الأمم المتحدة والقارات المماثلة في هذا الشأن

٦- دعم القرارات والتوجيهات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية لمواجهة العدوان «الإسرائيلي» على لبنان (السفير) .

■ الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، صدرت صباحاً ، جاء فيه استمراراً لسياسة الأرض المحروقة التي انتهجتها القوات العنصرية الصهيونية منذ بدء عدوانها على لبنان ، فقد قامت بعملية تدمير مدوية بمسبات الحكومة والليبيوت والمزروعات والطرق والجسور ومصادر الطاقة الكهربائية ، في هجح مسمم بتضح من ورائه كذب الادعاءات «الإسرائيلية» ، ويكشف بحلاء أن الهدف من هذا العدوان هو ترويع الشعب اللبناني وضرب بنيته التحتية وكل مقومات انصموده البناء في لبنان لفرض الحل «الإسرائيلي» عليه .

إزاء حالة الصمت العربي والدولي قامت القنات الصهيونية بهجمة عادية على مخيم لقوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة ، أدت إلى استسهاد حوالي مئة من اض

من الأطفال والنساء والشيوخ الذين هرعوا إلى مخيم الأمم المتحدة ظناً منهم أنه يقيهم شر العدوان .

أضاف البيان : إن الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تعبر عن إدانتها الشديدة لهذه الجريمة النكراء التي يندى لها جبين الانسانية ، وتطالب الحكومات العربية بالكف عن قوفها المتفرج تجاه ما يجري ، لأن ما يطاول لبنان وأي قطر عربي غيره يطاول الأمن القومي العربي كله ، كما ينال من كرامة العرب ومن إرادتهم ، فقد أن الأوان للحكومات العربية لكي تتحرك في مختلف الساحات وعلى مختلف الأصعدة لردع المعتدي وإجباره على وقف عدوانه . أن الأوان للحكومات العربية لتتخذ موقفاً موحداً تجاه العدو الصهيوني الذي يريد أن يفرض السلام الذي يريده وهو السلام «الاسرائيلي» ، سلام العدوان والاحتلال ومصادرة الحقوق الفلسطينية والعربية . أن الأوان للحكومات العربية لتعمل على إستعادة التضامن العربي وتوحيد طاقاتها لمواجهة ما يتهددها .

وختم البيان : إن الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تدعو المنظمات الشعبية والنقابية العربية إلى اتخاذ المواقف التي من شأنها استنهاض الحالة الشعبية للدفاع عن حاضر الأمة العربية ومستقبلها في مواجهة الاعتداءات الصهيونية ودفاعاً عن لبنان وعن كرامة العرب (السفير) .

■ في دمشق ندد مجلس الشعب السوري خلال جلسة استهلت بالوقوف دقيقة صمت على ضحايا العدوان ، بالعمليات «الاسرائيلية» الوحشية في لبنان .

وتحدث أعضاء المجلس عن فرحة الجلاء في ذكراه الخمسين ، وأكدوا إنها جاءتنا ناقصة طالما أن لبنان الشقيق وشعبنا فيه يتعرضان لحرب مفتوحة وعدوان غاشم واسع النطاق وغارات وحشية حاقدة ، جاءت نتيجة لقمة شرم الشيخ والاتفاق العسكري «الاسرائيلي» - التركي (النهار) .

■ في غزة تجددت التظاهرات ، فحرق الألاف من الفلسطينيين إلى الشوارع احتجاجاً على العدوان الصهيوني ضد لبنان ورددوا هتافات معادية «لاست انزل» .
وأشاد المتظاهرون ، وهم بأغليبتهم طلبة جامعة عين شمس ، بهجمات صواريخ الكاتيوش التي يطلقها مقاتلو حزب الله على شمال فلسطين المحتلة ، وهتفوا «حرب الله - حرب الله» .

وكتب على إحدى اللافتات التي رفعها المتظاهرون «أين الضمير العالمي في مواجهة المذبحة الاسرائيلية» في لبنان» (١) .

■ في طرابلس الغرب (ليبيا) ، سارت تظاهره احتجاجاً على مذبحه قانا ، وأصدر المتظاهرون بياناً تنددوا فيه بأشبع عدوان إرهابي للمصهانة شأيد من حليفهم الاستراتيجي الاميركي (الديار) .

■ في طهران ، نظم طلاب وأساتذة وموظفون كل الجامعات في إيران مسيرة حاشدة ، هي الثانية من نوعها بعد المسيرة التي أقاموها احتجاجاً على الهجوم والغارات الوحشية التي يقوم بها الكيان الصهيوني العاصب على الشعب اللساني ، وأصدروا بياناً أدانوا فيه الأعمال الارهابية الصهيونية وأعلنوا تضامهم مع الشعب اللساني والفلسطيني (الحياة) .

ونظم أيضاً جمع من طلاب كيان وتريز مسيرة احتجاجه ، وردد المشاركون فيها شعارات «الموت لإسرائيل وأميركا» .

المديرية العامة للحوزة العلمية في قم المقدسة والحوزة العلمية اللبنانية ، نادر

(١) وكالة رويتر للأخبار ، و . ص . ف ، ٢١-٤-١٩٩٦

لتنظيم تظاهرة علمائية وشعبية حادة ضمت جمعاً غفيراً من العلماء والفضلاء والطلاب من مختلف الجنسيات العربية والاسلامية وانطلقت هذه المسيرة التي قدرت بالالاف من مسجد الامام الحسن العسكري (ع) باتجاه حرم فاطمة المعصومة (ع)، وردد المتظاهرون شعارات «الموت لاميركا واسرائيل». ورفعت فيها الرايات واللافتات التي تندد بجرائم «إسرائيل» والدعم الاميركي للسافر لها. وأعلن المتظاهرون حمايتهم المقاومة الإسلامية وحزب الله، وأبدوا استعدادهم الكامل للاستشهاد دفاعاً عن أهلنا المظلومين في لبنان.

وفي ختام المسيرة ألقى سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد الحسيني البوشهري نائب مدير الحوزة العلمية كلمة الحوزة في قم، وأعلن فيها إن عداء اليهود الصهاينة للمؤمنين عداء تاريخي ناتج عن حقدهم على الاسلام، واعتبر أن ما يجري في لبنان اليوم كان نتيجة لمؤتمر شرم الشيخ الخياني.

وختم المسيرة أحد العلماء اللبنانيين الذي شكر المشاركين في التظاهرة وقال جئنا اليوم لنعبر عن سخطنا وعن استنكارنا لهذه المؤامرة الاميركية - الصهيونية الجديدة ونؤكد حق المقاومة الإسلامية الشرعي في الرد على العدوان بالطريقة المناسبة.

في مجلس الشورى، هاجم رئيسه علي أكبر ناطق نوري الدول العربية قائلاً، إذا كنتم عرباً وإذا كان لديكم أدنى حس بالكرامة والشرف، فعليكم أن تصرخوا في وجه «إسرائيل»، ووصف الدولة العبرية بأنها ورم سرطاني في المنطقة وأمل باستتصاله يوماً ما.

وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية في إيران محمد جويد شريف، قال: على العالم أن يأخذ في اعتباره أن «إسرائيل» هي دائماً من يبادر إلى استخدام العنف.

الحوزة العلمية اللبنانية في قم المقدسة أرسلت بياناً إلى سماحة القائد آية الله الخامني، دعت فيه الله عز وجل أن يديم قيادته الحكيمة والداعمة للشعب اللبناني المسلم المستضعف، ووضعوا أنفسهم رهن إشارة القائد، وأيضاً، أرسل طلاب الحوزة العلمية اللبنانية في قم رسالة إلى الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله أعلنوا فيها

ولاءهم المطلق للمقاومة الاسلامية ، ووضعوا أنفسهم رهن أوامره الحكيمه الشديده .

علماء في قم بعثوا برسائل تأييد إلى المقاومة واستنكار للعدوان الصهيوني المجرم ، ومن هؤلاء العلماء الكبار ، آية الله جواد التستري الذي قال في رسالته ان ما يحز في النفوس ويمزق القلوب لجميع المسلمين بل لجميع أبناء البشر ما قامت به «إسرائيل» عدوة السلام بل عدوة الانسانية من الجرائم الخطرة الشعه في نسان الحريج ، من قتل النفوس البريئة ، خصوصاً نفوس الصغار من دون ذنب ، وسألك الله تعالى ان يحرس المسلمين من كيد الأعداء وأن يحفظ لهم عزتهم كرامتهم

آية الله السيد محمود الهاشمي آدان في رسالته العدوان السافر الذي تقوم به «إسرائيل» المجرمة بدعم من أسياها شياطين الكفر ، وقال بحبي المجاهدين من أبناء الأمة في جنوب لبنان وفي كل مكان . ونشد على نديهم في تصديهم البطولي للمحفظات العدوانية ، وناشد أبناء الاسلام بالوقوف ودعم المقاومين والشعب اللبناني المجاهد

آية الله مكارم شيرازي قال في رسالته أن الحوادث المؤلمة التي تحدث اليوم في لبنان تحكي عن صدى وحشية وشراسة «إسرائيل» الغاصبة ، وأصاف هناك شعب مظلوم فد غضب شطر من وطنه بواسطة العدو الصهيوني ، وهناك محممه عه من الشباب تتمتع بالإيمان والشجاعة وروح البدل والعطاء ، يُعرفون بـ «حزب الله» ، دفعنهم العبرة الدينية وحب الوطن إلى القيام بردع هذا العدوان السافر ، وأثنى سماحته على مدافه المقاومة التي كشفت القناع عن وجه «إسرائيل» العدوانية والغاصب (العهد)

■ البابا يوحنا بولس السادس ، وفي أول تعليقه باسمه على العدوان منذ مدحه قانا ، قال أمام الآلاف الذين احتشدوا في ساحة القديس بطرس «إن العنف الذي يدفع ثمنه اللبنانيون فاق كل تصور ويصعب إيجاد تبريرات له () وإن الأسوع المناضي اسمه للأسف بعنف فاق كل تصور وهز من حديد الشرق الأوسط ، ومن حديد بصاً يدفع المديون وخاصة اللبنانيين ، ثمن الأعمال الخريبة» (الحياة)

■ في مونتريال ، احترقت تظاهرة ضمت نحو ٥ آلاف لبناني شوارع المدينة ممددة بالمذابح التي يرتكبها العدو الصهيوني في الجنوب .

وتجمعت المسيرة الحاشدة أمام القنصلية الصهيونية حيث رفعت الأعلام اللبنانية ودمى ملطخة بالدماء ولافتات ممددة وصوراً لمذبحة قانا ، وهتف المتظاهرون بضرورة الانسحاب «الاسرائيلي» إلى ما وراء الحدود ووقف إطلاق النار فوراً (النهار) .

○ الثلاثاء : ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ السفارة اللبنانية في استراليا عقدت اجتماعاً تضامنياً موسعاً في العاصمة الاسترالية كانبيرا ، حضره السفير اللبناني لطيف أبو الحسن وفاعليات الجالية اللبنانية .
وجرت مظاهرة رمزية أمام سفارة الولايات المتحدة الاميركية ومجلس النواب الاسترالي .

وأدان المتظاهرون مجازر «إسرائيل» الوحشية وطالبوا بتنفيذ القرار ٤٢٥ (الحياة) .

■ في مصر تظاهر نحو ٧٠٠ طالب في جامعة القاهرة ، مرددين هتافات ضد «إسرائيل» ، ومطالبين حكومتهم بالسماح لهم بالهجىء إلى لبنان للقتال ضد العدو الصهيوني .

وحمل المتظاهرون لافتات تدين الغارات الجوية والبرية والبحرية «الاسرائيلية» على لبنان . وقالت لافتة «قصف لبنان مثل قصف مصر» .

وردد الطلبة «لا إله إلا الله اليهود أعداء الله» و«يا حكام البلاد افتحوا باب الجهاد» و«لن تموت يا لبنان رغم أنف الاميركان» .

وأغلقت الشرطة أبواب الجامعة الرئيسية لمنع الطلبة من الخروج بالتظاهرة إلى الميدان المقابل للجامعة (السفير) .

وفي القاهرة عقد في مقر الحزب الناصري لقاء تضامني مع نضال الشعب اللبناني .

تحدث فيه كل من الأمين العام للحزب «اصبري صنداء الدين داوود»، والسفراء السوري في القاهرة عيسى درويش، وعصدة الكتلة السياسي للحزب الشيوعي اللبناني كريم مروءة، ورئيس حزب العمل إبراهيم كادي، وفدائي في حركة «الجوان المسددة» سيف الإسلام حسن نشا، ووكيل نقابة الممثلين امجد بن حمدي حمدة، والسوق الأوسط في وفي إطار ردود الفعل في مصر الشعبي نشر مجلس الشعب مقاصد حمدة في صحيفي سرور زيارة وفد من المجلس إلى «إسرائيل» التي أحرقها مجلسي مقاصد حزب بعد الحادثة واعتدت على المندوبين؛ لأن الشعب المصري تعاضد «الأمم المتحدة» مع حزب (الشيوعي).

■ في الضفة الغربية فلسطين توأمت المظاهرات

في مدينة جنين تظاهر نحو ألفي فلسطيني مع مقاصد «الأمم المتحدة» لافتات كتبت على أحدها «نحن نحدد على شهداء الجيوب الثاني» «اصبري صنداء الدين» «وقف مقاصد صنداء حمدي بتوقف العدوان» و«حمل الأطفال أعلاماً فلسطينية».

■ في مدينة جنين سار أكثر من ١٠٠٠ فلسطيني في مظاهرة ضد «الأمم المتحدة» لافتات التضامن مع لبنان وإدانة «إسرائيل»، و«منب «الأمم المتحدة» جنين شعب واحد لا تسلبه»^(١).

■ في عسما توأمت المظاهرات العاصفة «عسما» «الأمم المتحدة» «اصبري صنداء الدين» الشوارع و«حملوا» «إسرائيل» «اصبري صنداء الدين» «اصبري صنداء الدين».

■ اتحاد الصيادلة العرب، أصدر بياناً جاء فيه

إن اتحاد الصيادلة العرب يرى العريضة الصهيونية «الاصبري صنداء الدين» «اصبري صنداء الدين» «اصبري صنداء الدين» أمام الصمت العربي اللبناني أمام الصمت العربي في كتلة

(١) و. ص. ف. ٢٣-٤-١٩٩٦.

الدول العربية مجرد الإذانة وفي بعض الدول الاخرى مناشدة العدو الصهيوني أن يكف عن قتل اللبنانيين .

إن المجازر الوحشية الصهيونية التي يرتكبها العدو الصهيوني في لبنان بعد مؤتمر شرم الشيخ وبعد زيارته واستباحته للأرض العربية في الخليج العربي وتدنيسه لتراب قطر وعمان ، وعربدته في أجواء الأردن وحلفه الجديد مع تركيا ، لأكبر دليل على صحة مواقف اتحاد الصيادلة العرب الذي أكد على أن هذا العدو الصهيوني بأفكاره وأعماله هو غادر وخائن وجسم غريب مبني على اغتصاب الأرض العربية في أصله وأن الوجود العربي هو هدفه .

وأكد أن العدو الصهيوني استطاع أن يخدع الدول العربية ويفرقها ويدب بينها الخلافات والنزاعات والحروب بمساعدة الولايات المتحدة الاميركية والدول الطامعة في الوطن العربي .

وناشد المؤسسات الانسانية العربية والدولية كافة التحرك سريعاً لإنقاذ آلاف الأسر والضحايا في لبنان وتأمين الدواء والغذاء والسكن لهم . كما ناشد منظماته الصيدلية والشركات الدوائية العربية بالتبرع بما يمكن التبرع به من دواء أو غذاء للجنة الإغاثة العربية بالاتحاد لايصاله إلى لبنان .

وحيا المقاومة اللبنانية البظلة والشعب اللبناني العظيم مؤكداً على وضع كل إمكاناته المتواضعة تحت تصرفهم (الحياة) .

■ وفي ليبيا خرجت التظاهرات مجدداً ، وقالت وكالة الجماهيرية للأنباء أن المتظاهرين جابوا شوارع العجيلات والبيضاء في «تظاهرات غضب واستنكار تنديداً بالمجزرة التي اقترفها العدو «الاسرائيلي في بلدة قانا» (السفير) .

■ في الكويت استنكر مجلس الامة الممارسات الصهيونية الارهابية وأصدر بياناً ، جاء فيه : بشعور يتفجر بلهب الأسي من أعماق ضمير الشرفاء في هذا العالم من محبي

السلام ودعاة حماية حقوق الإنسان ، المؤمن بدمه من كرمه الله ، وقلوب تنفطر كمد على ما أصاب إخواننا من أبناء الشعب اللبناني المتفوه ، استنكا ، العريضة الكيان الصهيوني بقوة السلاح في محررة دموية مفتعلة فاصلة ، نهد على مدى إهاء اسمه عن حتى اسمه ، سب القصف الهمجي البري والجوي والبحري على الأراضي اللبنانية العصف ، واح بشرية بريئة رجالاً ونساء ، أطفالاً وشباناً ونساء ، من مديين العار من السلاح بوحشته مجردة من الرحمة وتشريد الآلاف منهم بأفصانهم ، فحدهم من اصيهم وديارهم وقراهم التي عاثت فيها القوات الصهيونية حرقاً وتدميراً حتى كانت خراباً من عمل الشيطان وما إلى ذلك من ممارسات إرهابية ، تنفر منها حتى الاعراف لدمه لثة فاضله ، مواليق الامم المتحدة ، وتمثل خرقاً صارخاً لقواعد القانون الدولي ، مصادي الشريعة ، انتهاكاً لحقوق الإنسان ، فضلاً عن انطوائها على تحديات سافرة لتساع السمائية والمنظمات الدولية ، وشكر الكتل القيم والأخلاق والاعراف الدستورية والدمه فراطه ، حداث ، سنهنا ، بالمجتمع الدولي ، الذي كان المأمول منه أن يبادر إلى التدخا لوقف هذا الاعمال الاحكامي والعمليات العسكرية المتصاعدة التي تستهدف تحقير محططات النعي المدسعة سبب أرض عريية عليا جميعاً ، لها حرمتها وقدسيتها ، مدافع الحق والعدالة ، عدداً واهبة لتحرير هذه الأعمال البربرية التي لن ينساها التاريخ

﴿أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث

لا يشعرون﴾

«إن مجلس الأمة الكويتي ، وهو سابع هدوئنا الدائمة ويدرك هول آثار المدمرة ، يرى من واجبه أن يدعو مجلس الأمن ، والمجتمع الدولي بأسره ، إلى تحمل مسؤولياته إزاء هذه المحنة لوضع حد عاجل للعمليات العسكرية الصهيونية ، كبح جماح العدوان الهمجي الذي ترتكبه في حق شعب لبنان الشعب»

كما يهيب بحكومتنا ، السباقة إلى العون ، أن تقف بكل طاقاتها ومداتها لتدديه

والأدبية إلى جانب لبنان في محنته تخفيفاً لمعاناته وتضميداً لجراحه (الحياة) .

■ الجامعة العربية ، صدر عنها بلسان مصدر مسؤول ، تصريح قال «إن عقد قمة عربية حول الوضع في لبنان مرهون بنتائج الجهود المبذولة لوقف النار» .

وأوضح المصدر المسؤول في الجامعة أن «عقد القمة العربية مرتبط بنجاح أو فشل الوساطات في وقف إطلاق النار» مضيفاً أن «فشل هذه المساعي سوف يؤدي إلى تكثيف الجهود العربية لعقد القمة العربية التي دعا إليها الأمين العام للجامعة عصمت عبد المجيد»(*) (الحياة) .

■ في واشنطن جرت أكبر تظاهرة ، هي الأكبر منذ بدء العدوان الصهيوني على لبنان ، فقد تجمع أكثر من ألفي متظاهر معظمهم من اللبنانيين في حديقة لافاييت أمام البيت الأبيض ، لاستنكار موقف الحكومة الاميركية التي باركت العدوان «الاسرائيلي» وشجعت ، قبل أن تخرجها وحشيتها في قانا .

وجاء معظم المتظاهرين من ولاية متشغن وبالتحديد من مدينة ديترويت في عشرات الحافلات ، وكان من بين المشاركين السيدة بيطار من مدينة دير بورن التي فقدت طفليها هادي (٨ سنوات) وعبد المحسن (٩ سنوات) في قانا بعد أن كانا قد ذهبا إلى لبنان لزيارة جدتهما خلال عطلة الربيع .

وقبل بدء التظاهرة في الساعة الحادية عشرة صباحاً بتوقيت واشنطن ، التقى عدد من قادة المنظمات العربية - الاميركية والاسلامية بمستشار الأمن القومي انطوني لايك وعدد من مساعديه في اجتماع ، وصفه أحد المشاركين فيه بأنه كان «جاداً لأن ممثلي الجالية لم يخفوا غضبهم إزاء موقف الحكومة الاميركية من العدوان الاسرائيلي» .

(*) كان عبد المجيد دعا لعقد قمة عربية خلال الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية العرب الذي عقد في ١٧ - ٤ في القاهرة والذي خصص لبحث الوضع في لبنان .

وتقدم قادة المنظمات من المستنشا، لانيك ثلاث مطالب هي أولاً، دعوة الرئيس اللبناني الياس الهراوي الموجود في نيويورك لاجتماع بالسنبل كنسنتون، إم في واشنطن أو في نيويورك؛ ثانياً، دعم مصممات السلام التي وجهها ثلاثة أعضاء في مجلس النواب، هم: نيك رحال، ودافيد يونيو، وحسن ديبعل لإرسال مساعدات طبية وإنسانية فوراً إلى لبنان وثالثاً، الطلغ من «إسرائيل» وقف إطلاق النار فوراً وهدن شروط

ووعدا لانيك محادثته بنقل هذه الطلغات إلى الرئيس كنسنتون، ولكنه امتنع عن اعطاء وعود، لانيك إنه لم يتحدث كثيراً في كنفهم سماع أدب العرب الاميركيين، وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن المنظمات التالية: «ويو العمل من أجل لبنان»، «المؤسسة العربية-الاميركية»، و«الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين»، و«المجلس الاسلامي الاميركي»، بالإضافة إلى فعاليات لبنانية-مركزية مهمة من مختلف المدن التي يتواجد فيها جاليات لبنانية كبيرة

وأوضح المشاركون العرب أنهم سيستخدمون ذريتهم في احتجاجات الناسه في الخريف المقبل، وخاصة في ولاية متشغن، التي قال حمدي حديس من مدير المؤسسة العربية الاميركية أنها ضرورية جداً لنجاح الرئيس المقبل

وتحللت التضاهرة خطابات من فعاليات الخالية وفادة اصصات العربية والاسلاميه، وبينما كان المتظاهرون يتوجون بالاعلام النسابية والاعلام السوداء قاموا برددون هتافات بالانكليزية مثل «اسرائيل أخرجي من لبنان» و«بحر اسحتج أيضاً»، ودعوات لتضيؤ القصر ٤٢٥، ووقف المساعدات الاميركية «لإسرائيل» كمنافع مصطاهرون صوراً لصحابة القصف «الاسرائيلي»، وكان من أكثر الصور تأثيراً صورة نصف من الأطفال الاميركيين الذين قتلهم الإرهاب الاميركي المحلي في أو كلاهوما ميني في نيسان العام ١٩٩٥ والأطفال اللبنانيين الذين قتلهم الارهاب «الاسرائيلي» في نيسان العام ١٩٩٦ (القدس)

■ في جنيف أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة العده ان

«الاسرائيلي»، وطلبت من «إسرائيل» وقف قصف المدنيين .

وتم اعتماد القرار بموافقة ٥٠ عضواً، ومعارضة الولايات المتحدة، وامتناع دولتين أخريين عن التصويت (١) .

■ في باريس، دعا رئيس منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) فديريكو مايور إلى وقف إطلاق النار في لبنان، وأعرب عن قلقه إزاء سقوط ضحايا واحتمال تدمير مواقع أثرية مثل مدينة صور .

أضاف مايور في بيان أن «هذه المنطقة غنية بالتراث والآثار من العصور الفينيقية والهيلينية والرومانية والاسلامية . . . ونحن بحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار لإنقاذ حياة الناس . . . وحماية الذاكرة الجماعية للعالم» (٢) .

○ الاربعاء : ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦ ○

■ الجامعة العربية، قررت اعتبار يوم ١٨ نيسان من كل عام يوم حداد عربي، تعبيراً عن الغضب العربي لمذبحة قانا التي ارتكبتها القوات «الاسرائيلية» في هذا اليوم .

وقال الأمين العام للجامعة عصمت عبد المجيد إن «ما حدث في بلدة قانا يعتبر في سجل العالم العربي يوم حداد عربي يكشف مدى شراسة العدوان «الاسرائيلي» الذي يتعرض له لبنان الشقيق» .

وأعلن عبد المجيد أيضاً أن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب قرر أمس «تخصيص مبلغ مئة ألف دولار كمساعدات إنسانية عاجلة للشعب اللبناني» (الحياة) .

■ في مصر، تظاهر لليوم الثالث على التوالي مئات الطلاب في جامعة القاهرة

(١) وكالة رويتر للأخبار، ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) ف. ب. ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦ .

سنددين بالعمومات «الاسرائيلية» وضرت تدبير من حركات التسيي . ومطالبين به فقد
التطبيع مع إسرائيل بعد حديثها في السلام

وقد وقع المتظاهرون الذين بدأه مسيراتهم من لثمة حرق لافتات تقديراً
«إسرائيل» قد نعتت كل القوانين الوضعية «عدوانية» لأسامة بصفاته استوخ والسياسة
والاطفال ، ضارية عرض الحائط بكل القوانين الدولية

وعلى عراق ما يفعلون منذ ثلاثة أيام فم «صلاة العائت» على أرواح شهداء
اللنانيين قبل القيام بتظاهرة داخل الحرم الجامعي ، حواف العممن لأميرخي و«الاسرائيلي»
(الشرق الأوسط)

قررت أحزاب المعارضة المصرية ، السفارات مهنه عقد العديد من التجمعات خلال
اليومين المقبلين ، تضامنت مع الشعب اللناني (السفير)

■ في طهران تظاهر آلاف الطلاب أمام سفارة السعودية فقط وشرطة عمان
للمتنديد بموقف هذه البلدان من «إسرائيل»

وتجمع المتظاهرون في البداية أمام سفارة قطر سماي صهارية واصف شعيرات مددة
بقيادة البلدان الثلاث وخاصة بالملك السعودي فهد

ومن الهتافات التي أطلقت «بيريرين حب حاتم ههه» و«سقط آل سعود»
و«السقط السلام على الطريقة الاميركية» و«سقط واستسلام» و«الموت لإسرائيل»
الموت لأميركا» (النهار)

■ في عمان ، التمه استقبال إقامته «السفارة» و«السفارة» مساء أمس بحضور رسمي
محدود بعدما قاطعه معظم المدعوين الأردنيين احتجاجاً على التصرف الامرائيلي متواصلاً
للسان

ومن بين ٦٠٠ شخصية أردنية وجهت لها «عذراء» فقط ، سمي حتم

الاستقبال الذي أقامته السفارة بمناسبة «استقلال دولة إسرائيل» على كبير أمناء الديوان الملكي الامير رعد بن زيد ، إضافة إلى ضابط كبير ، باللباس المدني ، كان شارك في المفاوضات مع «إسرائيل» (السفير) .

■ الحكومة الفنزويلية ، استنكرت قتل «إسرائيل» للأبرياء وطالبت بوقف النار فوراً .
ووزعت السفارة الفنزويلية في بيروت بياناً ، جاء فيه :

الحكومة الفنزويلية تبعت بكل اهتمام الاحداث العسكرية الحاصلة في لبنان منذ ١١ نيسان التي كان من شأنها أن تزيد من حدة العلاقات بين دول المنطقة وأن تعرقل استتباب سلام دائم وبناء في الشرق الاوسط (. . .) .

إن حكومة فنزويلا تستنكر قتل الابرياء الناجم عن المجابهة العسكرية وتتقدم بالتعازي من العائلات المعنية وتعرب عن تضامنها معها (. . .) .

وتؤكد حكومة فنزويلا على ضرورة تطبيق القرار ١٠٥٢ الذي اتخذه مجلس الأمن في الأمم المتحدة في الثامن عشر من الشهر الحالي (النهار) .

■ لجنة حقوق الإنسان في جنيف المؤلفة من ٥٣ عضواً ، اعتمدت مشروع قرار يشجب انتهاكات حقوق الانسان في جنوب لبنان والبقاع الغربي بأكثرية ٥٠ صوتاً ، ومعارضة الولايات المتحدة الاميركية وحدها وامتناع اثنين عن التصويت ، الكاميرون وساحل العاج .

وقد شجب القرار الانتهاكات «الاسرائيلية» المستمرة لحقوق الإنسان والمتمثلة بقصف المدن والقرى الأهلة بالسكان المدنيين ، وطلب من «إسرائيل» وضع حد فوري لممارساتها واعتداءاتها وتطبيق القرار الرقم ٤٢٥ ، والإسحاب فوراً من جميع الاراضي اللبنانية واحترام سيادة لبنان واستقلاله وسلامة أراضيه . وطلب منها اطلاق جميع المعتقلين والمختوفين اللبنانيين فوراً .

وكان مندوب لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة، يعطى له في حنف السقب
أمين الخازن قد أدلى لدى طرح المشروع على مناقشة التصويت على هذه الأحكام
الآخرة، وجاءه

تقدرا نكتب «إسرائيل» محزرها على صياغة نصه وبصممه وسأحفا كما
مسؤولوها، وما الإعراب عن الأسف من فاسد السبق الحكمة «الاستراتيجية» في لامتناه
التقمة العارمة والدهول الذي أصاب العالم على كماله

«إن إسرائيل» وصعب نصب أعينها في (أول عبء) على يدان تحفيو
هذفين. الأول تدمير لبنان () والثاني اعراض حمة لبنان الامتجاعي تزدى ()

أضاف: «في منطق تستبيح» إسرائيل «عند فتحها» منذ ١٩٤٨ عام ويرفض
الانسحاب وتطبيق قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢، وقد كانت بعد هذا الاحتمال «حده
أمياً» لها، فقد سقطت هذه الحجة وأثبت عدم حده هه فاندتها، وعلى «إسرائيل» أن
تدرك أن أفضل «حزام أممي» لها هو تنفيذ القرار ٢٤٢، وسحبها من دون فدهه
جميع الأراضي التي تحتها إلى الحدود المعترف بها دولياً، فسكتت كتب أكابوس ()
من دون حاجة إلى اتفاقيات وضمادات

وبأي منطق تستبيح أيضاً محالاً لجوى تفصيحاً في «الاستراتيجية»
ولتستبيح مباهنا الإقليمية لتفرض حصصاً بحرب على مدونتها مع ستم من افراغ
المواد الغذائية والطبية منتهكة في شكل سافر حفر في الأساسه عسرة الدولوي على مبرأي
العالم كله، هذا العالم الذي هب بقضه هفصصه في سنة ١٩٤٨ تسحب إقح
سيارة ناصر في إسرائيل ()

○ الخميس: ٢٥-٤-١٩٩٦ ○

■ وفد اتحاد الكتاب العرب برئاسة عفتل عرفة... (الجزء الثاني) وقد من حرب

ضم نواف الموسوي وحسن حب الله ، وأثنى عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب على الدور العظيم الذي تقوم به المقاومة الاسلامية دفاعاً عن الامة كلها ، مؤكداً أنه بدونها لا يرتفع رأس عربي مسلم في هذا العالم (السفير) .

■ رئيس حكومة استراليا ، أعلن أن الشعب الاوسترالي روع نتيجة الاحداث المأساوية التي تشهدها المنطقة . ولاحظ نائب رئيس الحكمة الاسترالية تيم بشر أن استعمال «إسرائيل» للتعنف في جنوبي لبنان ، لم يأت متكافئاً مع الاحداث ، واصفاً قصف مركز الأمم المتحدة في قانا بأنه عمل وحشي .

وكانت الخارجية الاسترالية قد أبدت قلقها ، وقالت أن أي حل يجب أن يستند إلى القرار ٤٢٥ (الخياة) .

■ تلقت غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت برقيات عدة من القطاعات التجارية العربية تستنكر العدوان ، وأبرز هذه البرقيات :

- برقية من اتحاد غرف التجارة الاردنية عن «نداء إلى القطاع التجاري» نشر في صحف عمان ، وقد ندد بـ«وحشية العدوان «الاسرائيلي» الذي أدى إلى سقوط المئات من المدنيين الابرياء وتدمير المرافق الاقتصادية اللبنانية وتهجير ما يزيد على نصف مليون مواطن مدني من جنوب لبنان وقطع الطرق ومنع الامدادات الضيية الغذائية» . وناشد النداء القطاع التجاري والشعب الاردني التبرع وتقديم كل اشكال المساعدة العينية والمالية من خلال الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية .

كذلك دعا إلى وقف عمليات التبوع في جميع المؤسسات والمحلات التجارية مدة دقيقتين الساعة الثانية عشر ظهر السبت ٢٧ / ٤ / ١٩٩٦ لقراءة الفاتحة على ارواح الشهداء الذين سقطوا ضحية الغدر «الاسرائيلي» (النهار) .

- برقيات من رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية عبد

الرحمن الحريسي رئيس غرفة تجارة دمشق حدة شجع منحه على ان داوود ومن
 رئيس اتحاد غرف التجارة المصرية الخاج محمد العلي وابنه جلال عبد العلي شارك
 على دعم موقف لبنان في العدوان «الاسلامي» في فلسطين وهدف الحزب في لبنان لشعب
 لبنان في محنته (السادق الأوسط).

- ووردت في ذات دعم بالمعنى ذاته من العدمية العربية في جريدة السياسة اللبنانية
 الغرفة العربية - العربية - العربية - الوطنية - غرفة تجارة لبنان - غرفة التجارة
 العربية المنسوبة، الغرفة العربية - السورية - الصناعية - قدمت على دعم
 العرف المستركة لموقف لبنان وضرورة اسحب الاسلحة من جيبه ولا يصح اللينانية التي
 تحتها وكذلك مساهمة هذه الغرف في دعم لبنان ودعم سوريا من بناء الحداد
 (السنبر)

○ الجمعة: ٢٦-٤-١٩٩٦ ○

■ اذ كان لا يصح لتعاون وانضم في مع السيد العلي في دمشق، وبلغ بيده في
 بيروت، وورد فيه

ان عملية الحشد بعصب التي منه حشيتي (الاسلامي) على لبنان بحجة الفصلا
 على قواعده الحزبية انه كشتفت همجتها حيث ان هذا منها على اهداف عسكرية
 وهو طين نزيه - كنده بعث حشم البيرت على الفداي الرأفة في لبنان وعلم محمد
 اللاحنين المنسطين وعلى سيارات الاسعاف من بيروت في دمشق في ١٥ من ١٥
 الحصل الوحشي لا يمكن سيره وهو مرفوض من اي فصلا منها اهدافه في حشر
 الشين في منطقة الشرق الأوسط وعن الجمع، والحده في مقامه «الاسلامي» عند حريها صد
 لبنان إعادة الثقة بنفسها أمام الرأي العام اللبناني مع وجوده في الانجذاب السياسية وتسمي
 إلى اثبات قدرتها على اقتلاع أي خطر يهدد اسلمة - ستمسك التي تحده منها - والاسلام
 بالنافضات، بالأنه ما ذنب الأبرياء بذلك «عش» - ستمسك التي تحده منها - والاسلام

مخيمات المهجرين الذين اضطروا إلى ترك قراهم التي قصفت .

إن «حزب الله» يمثل جزءاً من الواقع اللبناني وله جذوره التاريخية والاجتماعية في المجتمع اللبناني ، عاش قضية اللاجئين الفلسطينيين الذين شردوا من أرضهم ويقاوم احتلالاً مستمرًا منذ عام ١٩٧٨ حرقاً للقرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن (. . .) ، لقد اعتقدنا أن الحرب ولت وأن البلاد تسلك طريق السلام وإعادة البناء . إن التزامنا كمنظمات في منطقة بوليا ومنظمات تضامن وبلديات متوأمة مع بلديات لبنانية (كفرمتى واليازورية) وتقوم بتحقيق بعض المشاريع هناك ونعد لمشاريع أخرى ، ندين اللجوء إلى العنف وخصوصاً الكثافة التي يستخدمها «الجيش الاسرائيلي» . ونطالب بوضع حد للعداء القائم لتجنب مأساة جديدة تقع على كاهل المواطنين الأبرياء . ونطالب الجميع بالقيام بكل الجهود الدبلوماسية وخصوصاً إيطاليا التي تترأس الدورة الأوروبية ، التدخل للوصول إلى حل عادل ودائم للمأساة التي تعصف بالبحر الأبيض المتوسط المنعذب (النهار) .

■ في إيطاليا ، نظم كل من المركز الإيطالي للتعاون والصدقة مع البلدان العربية والمتوسط ومنظمة «جسر من أجل لبنان» ، تظاهرة صديقة أمام مبنى الحكومة الإيطالية ، رفعت خلالها لافتات تبين فظاعة الجريمة الاسرائيلية ووزعت بيانات إدانة ، وشارك فيها ممثلو المنظمات والمضران إيلازيون كبوجي وسفير فلسطين نمر حماد وعدد من المواطنين الإيطاليين والعرب في روما .

وسلم المتظاهرون رسالة إلى مجلس الوزراء الإيطالي يطالبونه فيها بالعمل على وقف الحرب الهمجية ضد لبنان (النهار) .

the 1990s, the number of people in the UK who are employed in the public sector has increased from 10.5 million to 12.5 million, and the number of people in the public sector who are employed in health care has increased from 2.5 million to 3.5 million (Department of Health 2000).

There are a number of reasons for the increase in the number of people employed in the public sector. One reason is that the public sector has become a major employer in the UK. Another reason is that the public sector has become a major employer in the health care sector. A third reason is that the public sector has become a major employer in the education sector. A fourth reason is that the public sector has become a major employer in the social care sector.

The increase in the number of people employed in the public sector has led to a number of changes in the way that the public sector is organized. One change is that the public sector has become more decentralized. Another change is that the public sector has become more market-oriented. A third change is that the public sector has become more customer-oriented. A fourth change is that the public sector has become more performance-oriented.

The changes in the way that the public sector is organized have led to a number of challenges for the public sector. One challenge is that the public sector has become more complex. Another challenge is that the public sector has become more competitive. A third challenge is that the public sector has become more demanding. A fourth challenge is that the public sector has become more demanding.

The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized.

The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized.

The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized.

The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized. The challenges that the public sector faces are a result of the changes in the way that the public sector is organized.

الفصل السابع

تفاوض على حافة الهاوية

عرض وتوثيق لإصطفاغ

المصالح الدولية عشيّة

الحرب وخلالها توصلاً

لتفاهم نيسان

The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that every entry, no matter how small, should be recorded to ensure the integrity of the financial data. This includes not only sales and purchases but also expenses and income. The document provides a detailed list of items that should be tracked, such as inventory levels, accounts payable, and accounts receivable. It also outlines the procedures for recording these transactions, including the use of double-entry bookkeeping to ensure that the books are balanced.

The second part of the document focuses on the analysis of the financial data. It explains how to calculate key financial ratios and metrics, such as the gross profit margin, operating profit margin, and return on investment. These calculations are essential for understanding the company's financial performance and identifying areas for improvement. The document also discusses the importance of comparing the company's performance to industry benchmarks and providing a clear explanation of the reasons for any variances.

The final part of the document addresses the preparation of financial statements. It provides a step-by-step guide to creating the income statement, balance sheet, and cash flow statement. It emphasizes the need for accuracy and transparency in these statements, as they are used by management, investors, and other stakeholders to make informed decisions. The document also includes a checklist of items to verify before finalizing the statements, ensuring that all necessary information is included and that the numbers are correct.

محاور الخارطة الدولية عشية الحرب

في الفترة الفاصلة بين انعقاد قمة شرم الشيخ وعدوان عناقيد الغضب ، «جرت اتصالات مكثفة مع دمشق من قبل الادارة الاميركية لحملها على توسيع اطار تفاهم تموز ووقف عمليات حزب الله . واعطت الادارة الاميركية أهمية قصوى للتصعيد الجاري في الجنوب من زاوية تأثيره على الانتخابات الإسرائيلية ، وخيرت سوريا ولبنان بين الاستجابة لمطلب التهدة الشاملة وتعديل تفاهم تموز أو تحمل نتائج ما سوف يقدم عليه بيريز تحت وطأة الضغوط الداخلية الإنتخابية التي يتعرض لها .

ردت سوريا انها ليست مستعدة لممارسة أي نوع من الضغط على حزب الله لوقف جهاده ضد الاحتلال الصهيوني ، فهو ليس على خطأ . وهي غير معنية بأي بحث حول تفاهم تموز وتوسيعه . في هذا الوقت كان حزب الله يكرر قصف المستوطنات الشمالية كلما قصفت «اسرائيل» المدنيين اللبنانيين وواقعت ضحايا في صفوفهم ، وبذلك كان يؤكد عبر رسائل ميدانية أن تفاهم تموز غير قابل للتعديل .

وكان رأي الإدارة الأميركية الذي كررته ، أمام «اسرائيل» في النقاشات الخاصة حول هذا الموضوع ، إن الضغوط على دمشق ولبنان لا يجب أن تتجاوز السقف الدبلوماسي ، ولكن لا بأس بتسخين محدود على الجبهة مع لبنان ، ذلك أن بيريز المحشور

بوضع اقليمي وداخلي دقيق لا يجب أن يغامر بعمسه عسكرية ضد كنفه حساسات بشرية وتضع مفاوضات السلام في مهبط الريح

لكن «إسرائيل» . وخاصة الجزالات فيها . سمو عمسه عفايد العضب ضد فترة بعيدة ، وحتى قبل قمة شرم الشيخ ، وتحديد بعد محمد المقاه صبات على محور السمري - «الإسرائيلي» . وهذا الأمر ظهر جلياً أثر العمسات من حرب الله وحساس ، حيث تار رد فعل «إسرائيل» الرسمي الدائم : سنرد حسب قدراتنا

التحفظ الاميركي يعبر في قمة شرم الشيخ التي عطت عمسه عفايد العضب العطاء الدولي المطلوب بزعامه واشنطن ، ووجهت «أضواء الاتهام» على إيران و«امتداداتها الخارجية» (!!) أي حماس والجهاد الاسلامي . حرب الله

ومن منظور أميركي إسرائيلي . فإن حرب الله منه حالة شدة عدو داوود ونية أكثر تماسكاً ، مما عليه حال حركة حماس لهذه الجهة . في حين اعتبرت «إسرائيل» أنها تحجت لحد بعيد في تفكيك جزء هام من البنية التحتية لحركة حماس . تكادها المنخرط في عمليات المقاومة الإستشهادية داخل فلسطين . فإنها كانت تلقى أهدافاً صارت حرب الله يعتبر هدفاً صعباً ، بل يكاد يكون مستحلاً . وذلك بعد أن استنصته عسكرياً يحتاج إلى انتهاج واحد من عدة خيارات ، وجميعها غير مأمونة العواقب . فالحرب الأولى هوش حملة حوية ضد قواعده . ولكن إسرائيل ما استهدت هداً استراتيجياً في يونيو ١٩٩٣ ولم تحصد أي نتيجة . الخيار الثاني شن حملة برية ضد قواعده . ولكن هدا الأمر سيكلف الحش بدون شك إعداداً كبيرة من الضحايا نظراً لثقل المقاتل في حرب الله . الخيار الثالث هو قصف كثيف مركب يعتمد على سلاح الجو ويكون - لأسباب مستفاد - حطة شاملة مع واشنطن التي ستساعد سياسياً الضغط العسكري على دمشق وأساساً لتضع يدورهما على حرب الله

وجاءت ، حسب المصادر الصحافية ، الدبلوماسية المتفادعة ، جماعات التسبيح

بين أجهزة المخابرات الأميركية - «الإسرائيلية» إثر شرم الشيخ لتضع تفاصيل الخطة بكل أبعادها، ولتضع طائرة الأوكس الأميركية بتصرف «الجيش الإسرائيلي» إضافة الى معلومات أقمار التجسس الأميركية، ولم يبق من مهام إنجاز مجمل الاستعدادات التمهيديّة الا تكبيل يد سوريا بضوابط اقليمية قوية، فكان الاتفاق «الاسرائيلي» - التركي .

الاتفاق التركي - «الاسرائيلي»

جرى التوجه نحو إبرام هذا الاتفاق بإشارة اميركية فاضحة، في وقت كان المد الاسلامي يتصاعد بقوة لافتة داخل تركيا، وقالت انقرة وواشنطن ان هذا المد هو بدعم إيراني . وابدت الولايات المتحدة قلقها من حصول تطور دراماتيكي في معقلها الاقوى [أي تركيا] في الشرق الاوسط؛ وهذا أدى الى زيادة قناعتها بضرورة المباشرة بالتحرك، لقلب الاوضاع في المنطقة ووقف المد الاصولي . وقبل الاسترسال في سيناريو عرض الأحداث؛ ماذا في الاتفاق التركي - «الاسرائيلي» الذي بقي بعض بنوده سرياً؟

١- السماح لطائرات «اسرائيلية» باستخدام المجال الجوي التركي وباجراء تدريبات في الأراضي التركية، وتحديدأ في قاعدة «قونيا» جنوب تركيا، والتي تعتبر اقوى معقل لحزب «الرفاه» الاسلامي .

٢- السماح لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية بالقيام باعمال التجسس وجمع المعلومات عن سورية وايران، وخصوصاً عن طريق التنصت الصوتي الالكتروني في مواقع في الاراضي التركية .

٣- انشاء منتدى امني للمحوار الاستراتيجي بين البلدين، وتشكيل لجنة مشتركة لتبادل المعلومات الامنية والاستخباراتية لمواجهة القوى المعادية في المنطقة .

٤- تنظيم مناورات بحرية وبرية مشتركة (اضافة الى الجوية)، وتبادل منظومات

السلاح التي تعتمد التكنولوجيا الاميركية

٥- صفقة بقيمة ٦٠٠ مليون دولار - وهي التي لتطوير الطائرات التكتيكية وقد وافقت «اسرائيل» على تجديد مقاتلات في سلاح الجو التركي من طراز «ف ٤»

في موازاة هذا الاتفاق بدأت مناورات اندسية - متكتيكية مشتركة ، شارك فيها قوات برية وجوية (طائرات اف - ١٥ - وأف - ١٦) ورافعات مع نهجها كتيبة حافة بحاه دمشق ، حيث تكشف المصادر الديبلوماسية نطلعه في بيروت ان الادارة الاميركية اعتبرت رفض سورية المشاركة في قمة شرم الشيخ محبب للامن ، وان الادارة الاميركية «واسرائيل» لن تدخلا في عملية نقاش مع دمشق حول تعديلات الاهداء ، لأن حواراً كهذا يعني صرف الكثير من الوقت من دون فائدة ، فيما الوقت يمر حذ

وتؤكد هذه المصادر ان هذا الكلام نقله عنه الى دمشق عبر الرئيس المصري حسني مبارك الذي قام بزيارة خاطفة الى دمشق واجتمع بالبرهان الاسد

توازن

وفي محاولة لموازاة الاتفاق «الاسرائيلي» - التركي وبعض الصلح السنية الجديدة في المنطقة ، لاحظ المراقبون تطوير دمشق تعاونها مع العراق ، الذي يشمل ميدان العسكري واعتبرت الاوساط الاميركية ان دمشق تلعب دوراً بنجاح في هذه الاقضية الكبير ، مما قد في تقاوم الأثرة بينهما

وكرر فعل عكسي على طلب الادارة الاميركية من تركيا التحالف السوري - الايراني ، عمدت القيادة السورية الى كشف التنسيق مع طهران التي عارضت بشدة الاتفاق «الاسرائيلي» - التركي . كما أن التوتر تصاعد بين الجانبين ، كما بعد تبادل الاتهامات (بخصوص تورط باعمال تجسس) ؛ ما أدى الى طرد دبلوماسيين من الجانبين^(١)

(١) مجلة حرمون ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦ .

وعند نقطة من تدافع هذا السياق التصعيدي انفجر الوضع في لبنان ، وبدأ العدوان الاسرائيلي الذي لم يحظ فقط بغطاء اميركي بل إن خططه وضعت من قبل الاجهزة المختصة في واشنطن وتل - أبيب .

وبالتزامن مع اشتعال الصدام على الارض في حرب نيسان ، بدأ أن الحارطة الدولية جاهزة ايضاً لاشتباك دبلوماسي بين هذه المواقع التي كانت تتشكل خلال الاشهر الاخيرة الماضية باتجاهات التناحر والتنافس . وأهم هذه المواقع :

دولياً : موقعا باريس وواشنطن اللذان استمررا بتراشق النيران الدبلوماسية خلال الحرب ، مرة بفجاجة ومرة أخرى من وراء القفازات البيضاء . وبدأ ان دلالات توقيت عدوان عناقيد الغضب على صلة في واحد من وجوهه بموضوع توجيه رسالة الى فرنسا من بعيد ، تقول إن زيارة شيراك الى لبنان لا تعني ان المبادرة لم تعد في يد واشنطن ، وسيتجلى هذا الهدف اكثر في المفاوضات الدبلوماسية المقبلة لاجساد وقف للنار ، حيث ضغط الاميركيون لتراجع المبادرة الفرنسية لمصلحة سيادة المبادرة الاميركية وتفرد دبلوماسيتها .

اقليمياً : كانت الصورة كالتالي : اتمت كل من واشنطن و«اسرائيل» تظهير صورة تركيا على أنها موجودة كعنوان مائل في مقدمات حدث عناقيد الغضب ، وذلك لتضخيم دور عودتها الى المنطقة من باب الأمن الشامل العسكري والمائي ، ولتسليط الضوء الاميركي الفاقع عليها بوصفها أصبحت حجراً أساسياً تضعه الولايات المتحدة في بناء النظام الاقليمي الجديد ، نظراً لوزنها الديموغرافي (٦٠ مليوناً) ونظامها العلماني (!!) ولموقعها الجغرافي المحاذي لدوائر الهدف (جارة لايران وسوريا وايضاً للعراق) .

وساهم هذا الاعتبار التركي المضاف اليه اعتبار المناورات الاميركية العسكرية في الاردن ، بنشوء «معادلة بدت فيها سوريا المتضرر الاول من المحاور الجديدة في المنطقة ، وهو ضرر جوهرى ومستديم ، بحيث بدأ أنه حتى لو استعادت سوريا اراضيها من «اسرائيل» فستستمر تشعر بأن عزلتها ازدادت ، خصوصاً اذا اضطرت لقطع علاقاتها بطهران حسبما

تُحاول واشنطن وتل أبيب ، ويتساءل السوريون حين هذا الواقع ، ما الذي يدفعنا لتكوير طرفاً في عملية سلام تعيد اليها الجولان ونحوها سوريا مصهفة محمومة من الدول يمكن لها ان تتوحد ضد المصالح السورية؟

وتأتي هذه التساؤلات الدمشقية في وقت سيمر فيه الخلاف الكثير والمومن بين سوريا ومجلس الشيوخ الاميركي الذي يرى منذ سنة ١٩٩٣ ان سوريا حُرقت اتفاقه الطائف في لبنان ، واصدر قراراً يدعو الرئيس الاسدي اني التوقف عن تقديم أي مساعدات الى الحكومة السورية ، اضافة الى نفيها عن سوريا علي ما سمي بقائمة الدول الراحية للارهاب . ويدفع من هذه المعطيات الاحدء تقدم الي واجهة تدارر المفاوضات خلال حرب ال١٦ يوماً أحد اهم اهداف عنفد العصب ، وهو فك لسار السوري اللساني بغية استدراج بيروت لتكون حلقة حسده في تصدح تسلسل دين بالسلم الاسرائيلي والمستعملين كادوات للضغط الدبلوماسي عم دمشق "التي

الي ذلك ، كانت الجمهورية الاسلاميه في ايران بشكل امتداداً استراتيجياً لموقف دمشق الممانع في موضوع تمرير مسلسل الاستسلام تحت اسم التسوية ، عليها وشكلت أيضاً امتداداً هاماً لضمود حرب الله على حبهه المقامه في حبهه لبنان . كما كانت نقطة الاشنياك السياسية الأخرى بين واشنطن و صهران ، هي في الأحدثه استطاعت ان تحيد الموقف الأوروبي من موضوع حصارها الذي يحاول الاداره الأمه منه عثا ، فربه عاها وكان الأميركيون في هذه المرحله بحاحه لفكفكة بواد احزاب الاله وببي - لإيراني الذي بدأ انه يثمر عن ايجابيات .

كل هذه المعطيات كانت تجعل إيران في صلب حصباء المشهد الملتهب الممتد من شرم الشيخ الي الاتفاق التركي - الإسرائيلي الي الحبهه الأمه كسه المتكاملة مع العدو الاسرائيلي في نيسان

محاور الخارطة الدولية خلال الـ٤٨ ساعة الأولى من بدء الحرب

ادت مفاعيل يوم العدوان الاول ، الى فرز جلي لعناصر التشاحن في الصورة الاقليمية والدولية ، حيث انتشرت العواصم ، عبر تعليقات وزارات خارجياتها على قصف بيروت وبعليك (١١ نيسان) في مواقع صدامية دبلوماسية اصطفت كالتالي :

■ واشنطن ، اعلنت موقفها بلسان وزير خارجيتها وارن كريستوفر الذي قال :
«هجمات حزب الله الخطرة على شمال «اسرائيل» هي السبب» !

وظل كريستوفر طوال الايام الاولى التالية للعدوان ، لا يكرر سوى هذه العبارة ، معلناً انها وجهة نظر اميركا ، وحتى عندما سأله الصحفيون في اليوم الاول من العدوان ، ما هو تعليقك على قصف «اسرائيل» لبيروت وبعليك ، اجاب وكأنه لم يسمع السؤال :
«هجمات حزب الله على «اسرائيل» خطرة جداً ، وهي السبب»^(١) !!

■ دمشق ، حذرت من اخطار هذا العدوان ، وغمزت من قناة تصادمها مع موقفه واشنطن ، حينما قالت : «انه عدوان جائر بكل المقاييس ولاستطيع

(١) النهار ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

«إسرائيل» تبريره»^(١)

■ طهران أعلنت تأييدها لجهاد حثيث في حين تحريم الإحراق المختلطة من أراضي وطنه، ووصفت جهاده بأنه «جهاد الحق»، «الذي يبعده الله الصهيونية بدعمه امبركيا»^(٢)

■ باريس، أكدت استمرار موقفها مستنداً بعباد عن واشنطن وعمامة وعن كلاله كريستوفر بخصوص لبنان بخاصة، فقال لها «لن نسمح بتمسكهم بالأسرائيل»^(٣)

ان ما حصل [قصف بيروت ويعليك أول أيام العداة] يصعب محددته من جهة تنفيذ القرار ٤٢٥ (٣)

وبدا كلام باريس هذا انه اتصال مع سلامة الأسير الفرنسي حاتم سبراك الذي فانه أثناء زيارته قبل نحو اسبوعين [من العدوان] لبنان، انصت له في تلك المناسبات الفرنسية اللاحقة خلال ايام العدوان التالية قد اشارت الى هذا المعنى عندما كانت ان الرئيس شبراك كان طالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ لدى زيارته لقطنة

■ موسكو، وعنى نحو استوقف المراقبين، طلب تدفق مستقل حريء خجته انه اتعد مسافة واضحة عن رأي واشنطن، «ه حاولت لاحقاً لدراسة ما هي هذا، دوراً مستقلاً في الوساطات، فقد اعترفت روسيا بعد ساعات من اندلاع العداة ان «ه من الصعب وصف عمليات «الحش الاسرائيلي» بأنها «مساس» [من حيث عمقه وحجمه] على نشاطات حزب الله»^(٤)

■ ورد كريستوفر في ذات اليوم (الاهل للعدو ان) لبنان سعة الامير ييرين المتحدث باسم الخارجية الاميركية، فقال: «قرآن صراحةً تصريحات رسميه في سوريلا لا تنفق معها لانها تلقي اللوم كاملاً على «اسرائيل»»^(٥)

(١) السفير ١٢-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

(٣) المصدر نفسه

(٤) النهار ١٢-٤-١٩٩٦

وزاد بيرنز في اشارة حازمة لعواصم فرنسا وروسيا وللمتحفظين على موقف واشنطن ، فقال « ان المسؤولية عما يحدث الان في لبنان تقع تماما على حزب الله . وهذه وجهة نظرنا فيما يجري . وعلى اولئك الذين لهم نفوذ على حزب الله ان يستخدموا هذا النفوذ لوقف القتال » .

ثم اعلن كريستوفر بوضوح عن الموقف الدبلوماسي الذي يجب على كل من يريد ان يقف الى جانب واشنطن في هذه المعركة ان يتخذه ، ومفاده : على الاطراف ان تعترف بأن الطريق لحل المشكلة هو في وقف حزب الله اعتمال قصف الكاتيوشا على « شمال اسرائيل » (١) .

■ المانيا ، لم تنجر الى أي من الاستقطابين الفرنسي او الاميركي ، فوقفت في منطقة محايدة ؛ اذ قال متحدث باسم الحكومة الاتحادية هوبرت شمولينغ : نأمل الاتعرقل عملية السلام في الشرق الاوسط او تتوقف . وفي كل الاحوال على المرء الا يخلط بين الاسباب والنتائج . وتابع : يبدو ان ما يجري هو بمثابة ردود فعل مرتجلة نسبياً . وانا لا أريد هنا ان اعلق على الهجمات او على ردود الفعل الحاصلة او الدخول في تفاصيلها (٢) .

■ لندن ، اختارت في أول بيان لخارجيتها ، صدر اول ايام العدوان ، ان تبتعد كالعادة عن الموقف الفرنسي لمصلحة اقترابها من حليفتها الاطلسية واشنطن . ولكنها بالمقابل حاولت الى حد ما ، ولمدة ١٢ ساعة فقط ، ان توازن بين علاقاتها الاوروبية والاميركية ؛ لذا ، فان بيانها تناغم مع الحملة الاميركية التي تحمل حزب الله مسؤولية ما يجري ، فشجب القصف الصاروخي من لبنان ضد « اسرائيل » . وابتعد (اي بيانها) عن روحية الموقف الفرنسي ، فلم يتطرق للقرار ٤٢٥ ، ولكنه ردد نفس كلام روسيا عن ان القصف « الإسرائيلي » للمواقع المدنية لا يتناسب مع الاحداث الجارية .

(١) الانوار ، ١٣-٤-١٩٩٦ .

(٢) الحياة ، ١٣-٤-١٩٩٦ .

وصدرت في الأيام التالية بيانات بريطانية (*) جمعت عن القليل من التوازن الذي
 حفل به بيانها الاول ، حيث انضمت بالكامل بموقف الدمى ماسي لأمير في دي الشقيقين أ
 - تحميل حزب الله مسؤولية العدوان «الإسرائيلي» - مع مجلس الأمن من التوصل لقرار
 بدين «إسرائيل» . ولكن قمة الانحياز الديني عمم عنها وزير الدفاع مايكل نورنيلو الذي
 ادان من نسان حزب الله وامتدح العدوان «الإسرائيلي» (١)

(*) قال البيان البريطاني الثاني تندد لندن بالهجمات الصاروخية وعبرها عن الاعمال الارهابية ضد المراكز
 السكانية «الاسرائيلية» التي ادت الى خسائر في الأرواح
 وازافت الخارجية البريطانية في بيانها ، أن كل دولة ناطق بها واجب الحفاظ على أمن مواطنيها . وأشارت
 الى أن عملية السلام لا يمكن ان تنتعش في ظل الارهاب . وازافت السار انه في الوقت الذي يوفر فيه عمله
 السلام امكانية التقدم خطوة الى الامام من دون اللجوء الى العنف . فانه نسي هناك ممر مطلقاً لأعمال حرب
 الله التي سدد بها من دون اي تحفظ (الشرق الاوسط . ١٣ - ٤ - ١٩٩٦)
 (١) الاتحاد ، (محمد كركوتي من لندن) ، ٢٠ - ٤ - ١٩٩٦

رسائل المواجهة الاولى بين المقاومة الاسلامية وواشنطن

خلال القصف الصهيوني الصباحي لبيروت أول أيام العدوان ، نقل السفيران الأميركيان في دمشق كريستوفر وروس وفي بيروت ريتشارد جونز رسائل شفوية من الوزير وارن كريستوفر الى المسؤولين السوريين واللبنانيين في شأن القتال ، مفادها ان واشنطن تأمل بأن يقتنع حزب الله بأنه لن ينتصر في هذه الجولة من القتال وتصر بأن يتخذ الخطوة الصائبة بوقف الهجمات الصاروخية على «شمال اسرائيل» حيث أن هذا التصرف سيعيد الهدوء الى الجنب (١) .

ومساءً رد حزب الله على الرسائل الأميركية التي نقلت بالواسطة اليه فأعلن أنه سيرد مهما كلف الأمر ولن يستكين للتهديد . وجاء هذا الجواب على لسان أرفع مستوى في الحزب ، اي الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ؛ الذي قال في رسالة بثها تلفزيون المنار الناطق بلسان حزب الله (*) :

(١) الحياة ، (وردت هذه المعلومات نقلاً عن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري) ، ٤ - ١٤ - ١٩٩٦ .

(*) انظر : نص الرسالة كاملاً في فصل الملاحق .

« () العدو «الاسرائيلي» يتحدث ان أمن كبريات شمهنة مقابل أمن بيروت
(. . .) أقول : هذه المعادنة الجديدة هي معادنة مرفوعة

() أريد أن أقول لشعوبنا في بيروت وليس أمانة () الطريق الوحيد
لتحقيق الأمن للمستوطنين في مستعمرات شمال فلسطين هو فقط ، فقط عدم المسا
بالمدنيين عندنا وليس هناك أي طريق آخر . لا الفصيف حتى سحدي شعاع ولا التهوين
(. . .) ولا توسيع المساحة الجغرافية في القبال . هذا حدودنا . حيث الله ومقامه منته
الاسلامية بأن أي من بالمدنيين عندنا سيقتلته من المستعمرات . ما من في شمال فلسطين
أبأ تكن العواقب التي يهدد بها بيريز () الله وسحدي عسدي على المدنيين عندنا
(. . .) وهذا عدوان واضح وصارخ . وانطلاقاً من هذا الله عبي وسحقوا قول نس هناك
امن للمستوطنين في شمال فلسطين () سنة على العدة . الذي حصل اليوم ،
ستقصف المستعمرات في شمال فلسطين () إلى طريق لقاءه في الذي اختبرناه سنكمنه
حتى تحقيق التحرير والنصر . وأرضنا سعيدة () عليهم . نحن حرم من هاه المعادنة
ومن أرضنا (. . .)»

رسالة فدان التحدي وبعده الاسكانه لمتهدده هذه معادنة صهيونية الجديدة ، التي
وجهها سماحة السيد نصر الله ، عنت أن معركة التعسدية على وجهها أيضاً نشطت
محاور التداخل لدوبي بهذه الحرب على حصة ط الأضلال الصعبة والبحث عن حل
وظوال ١٦ يوماً (من ١١ لغاية ٢٧ نيسان) . ناسار منسحة بصارح من التحات طامحة
لتسجيل نقاط في مصلحتها ، كانت احياناً تصطده في شباك الله ماسي صر ، واحيان
اخرى كانت تنكفي للمناورة

كيف خططت هذه الاستراتيجيات . وكيف عامت معها ستر اتجاهية المقاهمه
ومن انتصر في نهاية هذه الحرب التي هي الثانية من حيث حجم شاتك السعد الذي
والاقليمي فيها ، بعد حرب عاصفة الصحراء^{٩٤}

(١) العهد ، ١٢-٤-١٩٩٦

الاستراتيجية الدبلوماسية لشريكي «عناقيد الغضب»

«صباح يوم الجمعة [١٢ نيسان] ، كان «الاسرائيليون» والاميركيون جاهزين للشروع دبلوماسياً وعسكرياً بتنفيذ سيناريو خطة عناقيد الغضب التي توافق عليها كليتون وبيريز لدى ترافقهما عائدين من شرم الشيخ الى مطار اللد . وعلى رغم قصر المسافة ، فقد تم تبادل وجهات النظر بين الرجلين ، وتم التوافق على ما سيلبي من خطوات . وحينما غادر الرئيس كليتون مطار اللد عائداً إلى واشنطن ، خلف وراءه وزير خارجيته ورؤساء أجهزة الامن لديه لوضع برنامج للتعاون مع «اسرائيل» (. . .) . وحين انتهى فريق العمل المشترك من وضع اللمسات الأخيرة على برنامج التعاون توجه فريق اميني اميركي برئاسة مدير وكالة الاستخبارات المركزية (C.I.A) جون دوتيش سيمكان ، وفريق من الموساد والشين بيت برئاسة الاميرال امي ابالون إلى منطقة برج الحمام على الطريق بين ناعور وعمان ، وتحديدأ الى مقر كلية الحرب الملكية ، ليلتقوا مع فريق استخباراتي تركي ، واخر اردني ضم اللواء

سميح البطيحي مدير المختبرات العامة الأردنية واللواء نجس شدم مدير الاستخبارات العسكرية الأردنية . مواضيع البحث بين هذ لاء ركزت على التبادل الفوري للمعلومات . تحديد الاولويات ؛ فحص وتدقيق آلية لمواجهه الارهاب () والتوقيت المناسب .

انفض الاجتماع ، وذهب كل في طريقه تحت سداد من السرية والكتمان بعد ذلك باسوع ، وصلت الطائرات الامم ثمة الى شمال الاردن ، وتم الاعلان عن الاتفاق التركي - « الاسرائيلي » ، وبدأت عملية « عناقيد الغضب » على لبنان .

خطة عناقيد الغضب بجانبها الدبلة ماسي كانت تتوقع ان تنهي العملية العسكرية سريعاً ؛ نظراً لتوقع رضوخ الحكومة اللبنانية لطلبات شمعون بيريز التي ستصل عبر الاميركيين الذين سيبدون حزمأً علنياً في تأييدها

وتدرجت الخطة - حسماً كشفت مناقشات الكيبسب التصاححة يوم الاثنين ٢٢ نيسان ١٩٩٦ - باتجاه تحقيق التالي :

- حرب « الاناشي » لتحقيق افصل موحه صاعقه من اللاحتين من الحروب اللبنانية ، الامر الذي سيتيح ممارسة الضغط باتجاهين : تجاه بيروت ، تجاه دمشق

- احراج سوريا امام اللبنانيين ، ودفعهم لترك الانشاط مع دمشق

- دفع سوريا للتعامل بجدية وفقاً لمران « القوي الحقبقي » (١) بينها وبين حكومة شمعون بيريز ، حيث طفح كيل جنرالات بيريز من نصف دمشق و كأنها تملك قوة متكافئه معهم ، وعلى رغم كل المتغيرات التي طرأت على الصع العربي والاقلمسي والدولي (١)

(١) السميير ٤٠ - ٥٠ - ١٩٩٦

ومنذ صباح يوم الجمعة تقصد الامير كيون ان يغيبوا عن السمع بخصر ص
الاتصالات الدولية معهم التي تحثهم على الضغط على «اسرائيل» . وعم على سفراء
واشنطن في سوريا ولبنان ودول عربية أخرى ان يجيبوا بعبارة وحيدة ، «المشكلة هي حزب
الله الذي عليه ان يتوقف عن ضرب الكاتيوشا» . وهدفت ادارة كليتون من وراء ابتعادها
عن ساحة الاتصالات الدولية الى منع انضاج وقف مبكر للنار ، والى تحرير الالة العسكرية
الصهيونية (وفق ما هو متفق عليه سلفاً مع تل ابيب) من اي ضغط دبلوماسي ليتسنى
للعسكرية الصهيونية ان تستنفذ كل وقتها لتنفيذ ما هو محدد ميدانياً ، وعندها فقط تتقدم
واشنطن في اللحظة المناسبة لتستلم صكوك موافقة الطرف الآخر على مطالب بيريز^(١) .

.. وهكذا ، ترك «الجنرال بيريز» في الواجهة لينفذ استراتيجية دبلوماسية
ولوجستية مزدوجة ذات شقين ، ومنسقة بالكامل مع واشنطن :

أ- .. مواجهة الطرف الآخر (سوريا ولبنان وحزب الله) ، باستراتيجية قوامها
تطبيق مبدأ «اضرب وطالب» وليس فاوض . فكان بيريز يضرب في كل مكان في لبنان ،
ويطالب بوقف المقاومة ووقف تساقط صواريخ الكاتيوشا ، من دون ابداء اي استعداد من
قبله للدخول في اي بازار تسوي او دفع اي ثمن ؛ لأن هذه المرحلة هي وقت الرضوح
لاملاءات القوة العسكرية «الاسرائيلية» ، وليس وقت التفاوض الذي لم تنضج شروطه
بعد ، كما قال بيريز لدوشاريت^(٢) .

ب- الاسهام بدور في ابعاد فرنسا عن الساحة الدبلوماسية وعزلها أورياً
وذلك من خلال عدم التجاوب مع مبادراتها (وتجلى هذا بكلام بيريز الصريح

(١) الحوادث ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

لدوشاريت (*) ، وعسر اظهار «اسرائيل» في حواراتها مع الدول الأوروبية خاصة
اتها ضحية ارهاب حزب الله (**).

(**) حينما وصل دوشاريت يوم ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ الى القدس المحتلة في بداهة حولة وساطة تقوده الى دمشق
وبيروت للتوصل لوقف نار . قابل شمعون بيريز الذي قال له «لاعتقد ان حرب الله يبحث عن باب
ديبلوماسي» . ثم فسر مسؤول «اسرائيلي» كلام بيريز المناوئ . حينما قال قبل ان يعاد دوشاريت
«اسرائيل» ان تل أبيب ، تريد ان توسط الولايات المتحدة في القتال . لا فرسا (السفير ، ١٦ - ٤ -
١٩٩٦)

(**) روحية هذا المنطق ابلمعه وزير الخارجية الصهيوني يهودا براك لسورانا اسلي وزيرة خارجية ايطاليا التي
ترأس حاليا المجموعة الأوروبية ، عند اتصالها به ثاني يوم من العدوان لبحث الوضع في لبنان ، فاكد لها
براك «ان العمليات العسكرية هي الخيار الوحيدة لدفع الارهاب عما» . ولاحظ لاحقا وزير الخارجية
فارس بويز هذا الاتجاه «الاسرائيلي» عندما قال ان الاتصالات الدولية تساعد في تصحيح الصورة التي
تجحت «اسرائيل» في طرحها ، وهي صورة الشهيد في موضوع (هذا الكلام بطنق فقط على الاناء
الاولي من الحرب) (السفير ١٤ - ٤ - ١٩٩٦)

استراتيجية المقاومة ودبلوماسية مناهضة العدوان (حزب الله - دمشق - طهران)

ارتكزت استراتيجية المقاومة لدحر الاهداف السياسية والامنية لعدوان «عناقيد الغضب» ، اساساً ، على الوقفة الصلبة لمجاهدي المقاومة الاسلامية في ساح المواجهة والقتال . وعكست مصادر صحافية وسياسية هذه المعادلة ، عندما نقلت من دمشق : ان جهة عليا سورية سألت في مجال سعيها لتقويم صورة الوضع خلال الساعات الاولى من بدء العدوان - سألت كبار مساعديها عن الوضع المعنوي والقتالي لمجاهدي حزب الله في الجنوب . وعندما جاءت الاجابة بانه « وضع ممتاز وجيد والمجاهدون يتمتعون بروح معنوية عالية وقدرة على الصمود » ، علقت الجهة العليا في دمشق قائلة : هذا كل ما أريد أن أعرفه . إذن ، لقد وقع بيريز في الفخ (١) .

ونفس هذا السؤال ، وان بصورة معكوسة ، كانت وجهته الادارة الاميركية لشمعون بيريز عشية استعداده لبدء حرب عناقيد الغضب ، حيث استفسرت منه عن مدى الوقت

(١) الشراع ، ٢٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

الذي تستلزمه العملية العسكرية لتحقيق هدف كسر صمود المقاومة الاسلامية . ووعداً آنذاك بيرييز بايام قليلة (*) ، الامر الذي طمأن واشطن الى أن العملية ستكون محدودة عسكرياً وبالتالي لن يكون لها انعكاسات سياسية خطرة

ولكن مجريات القتال سرعان ما دبت لواشطن العكس . وحاء مسار الحرب في اليوم الثالث من العدوان الذي حفل بتوجيه أكبر وحدة من صواريخ الكاتوشا الى الخليل المحتل ، كدليل واضح للمحافل العسكرية العليا في كل من واشطن ونل - أيب ، على أن صلابة المقاومة الاسلامية ليست محل رهان مع الوقت لكسرها . وعلى هذا ، اضطرت واشطن في هذا اليوم ، لاتخاذ قرار بتعديل استراتيجيتها التي كانت تقوم على نظرية السقاء بعيداً عن حركة الاتصالات الدبلوماسية ، يثما سهي الآلة العسكرية الاسرائيلية اهدافها على الأرض . وعنى هذا عملياً أن واشطن دحت ميدان المعالجات السياسية بصدد الأزمة ، من النقطة الأضعف أو من موقع المحرج عني أقل تقدير . وكان بانتظارها على طاوله المفاوضات ، مفاوض سوري مبدئي ومحرب ، عرف كيف يستثمر تراوح الدبلوماسية الاميركية امام صلابة موقف المقاومة الاسلامية على الأرض . ، عرف كيف بطور صموده السياسي والدبلوماسي الى حد إهانة كريستوفر ، مستمداً من واقع ان المقاومة الاسلامية اثبتت انها مبدائياً تستطيع تحسين شروط موقفها العسكري عني أض المعركة ، يوماً بعد يوم وساعة إثر ساعة قتال .

وواقع أن الثبات العسكري الصلب للمقاومة الاسلامية ، احسب كل المبادرات السياسية الدولية الناجمة عن حل للأزمة ، إن عبر بوابة المقاومة سواء من الجانب المباشر أو بالمواربة . وهذا ما يقسر كيف أن وزير الخارجية الفرنسي دوشارب مهاد للبدء بمبادرته الفرنسية ، ناتصال اجراه قبل ساعات من قدومه الى المنطقة ، بنظيرة الايراني د علي أكبر

(*) حسب وزير الخارجية الايراني ، فإن بيرييز وعد كليتون بثلاثة أيام تكون خلالها قد أنجز مهمة تدمير منصات حزب الله لاطلاق صواريخ الكاتوشا

ولاتي ، طالباً منه التدخل لدى حزب الله .

ومع تطور مجريات القتال ومراكمة الفشل العسكري الصهيوني ، ليس فقط في مجال الهدف اللوجستي الاستراتيجي ، ايقاف تساقط الكانيوشا ، بل حتى في نطاق الهدف التكتيكي ارجاع منصات الكانيوشا بضع كيلومترات الى الوراء ، بدأت المبادرات الدولية تتلمس خيوط اتصال لها مع حزب الله ، لتضيق مقبولة وذات تأثير على الارض . وهذا الأمر لم تستطع تجاهله حتى المبادرة الاميركية ، حيث اعترف كريستوفر علناً أن «حزب الله طرف مهم في موضوع المفاوضات»^(١) . كما ان الناطقين باسمه اضطروا في لحظات المفاوضات الصعبة ، الى قطع قرار تجاهل ايران ، والتقدم منها طالين العون عبر التدخل لدى حزب الله (*). ولكن طهران ربطت دائماً استجابتها لمطالب تدخلها مع حزب الله ، بشرطين ، اولهما تنسيق أي حل أو مشروع حل مع سوريا ، ثانيهما أن تبادر اسرائيل مسبقاً لوقف القصف أولاً ، وان يحصل حزب الله على ضمانات من اسرائيل بعدم التعرض للمدنيين تكون اقوى من تلك الضمانات التي حصل عليها في تفاهم تموز^(٢) .

وسعيماً وراء هدف تفكيك تحالف المقاومة في حرب نيسان ، حاول الامير كون ان يعوضوا للاسرائيليين فشلهم العسكري عن طريق استعمال واشنطن لضغوطاتها السياسية باتجاه سوريا لكسر صمودها السياسي وتبديد تنسيقها العضوي مع شريكها المقاوم (حزب الله) وحليفها الاستراتيجي في موقف التصدي والصمود ، ايران . . وايضاً من خلال الضغط ، في زاوية أخرى من الصراع الدبلوماسي ، على الاوروبيين لينبذوا المبادرة الفرنسية ويديروا الظهر لها ، رغم أن الاليزيه كان مستعداً لجعل مبادرته متكامل مع المبادرة الاميركية .

(١) النهار ، ٢١-٤-١٩٩٦ .

(*) طلب نيقولاس بيرنز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية يوم ٢٠ نيسان من ايران استخدام نفوذها على حزب الله (النهار ٢١-٤-١٩٩٦) (انظر التفاصيل في سياق هذا الفصل) .

(٢) النهار ، ٢١-٤-١٩٩٦ .

ولكن هذه المحاولات الأميركية بجمع اتجاهاتها اصطدمت بحققين ، شكلتا نقاط قوة في الاستراتيجية الدبلوماسية للمقاومة الأولى وجود حرب نه فعالية ، منذ اللحظة الأولى التي افتتحت فيها قوات المفاوضات ، الاتصالات الدبلوماسية ، في اجواء هذه المفاوضات مع سوريا ، ووجوده أيضاً في اجواء اتحاد القرار الخاص بدعم الصمود والمواجهة سياسياً وامنياً وعسكرياً . وعلى هذا ، بدأ ان محاولات الفصل بين الموقف السلمي وموقف حرب الله ، هو امر غير واقعي وغير وارد لا بالنسبة لدمشق ، لا بالنسبة لحزب الله . وهذا الامر ترك انعكاسات سلبية على الدبلوماسية الأميركية ، لخطها المراقبون والمخزنون الذين قالوا «ان ما يثير غضب واشنطن هو انها بدأت ترى لأول مرة واقعاً أصبح فيه حزب الله ورماعاؤه جزءاً من الحياة السياسية والدبلوماسية العالمية والاميركية»^(١)

كما ان حضور ثوابت المقاومة في اجواء المفاوضات واجواء صنع القرار مع سوريا الخاص بإدارة المعركة هو الذي جعل شحصات سياسيه لسانيه ، يعود من سوريا بمواقف تشيد بحزب الله كقائد للمقاومة ، علماً انها كانت من ريبانها دمشق اطلقت تصريحات للاستهلاك المصلحي المحلي ، غمزت فيها من فناء حزب الله

الحقيقة المانية تسجها في الواقع على الاصح ، التمسك بين سوريا وايران اللتين استخدمتا ثقلهما السياسي لدعم نقاط التمايز في سادس الف سنة عن المبادرة الاميركية . واللتين نجح التنسيق بينهما في اتاحة هامش سياسي واسع للتجاذب الدولية الدبلوماسية التي لا تستسيغ التفرد الاميركي وتعارض انحصاره الكامل لاسرائيل . هذا ما ظهر بجلاء من طبيعة الاتصالات التي احراها رئيسا روسيا وفرنسا بحصص صواريخ في الجنوب على هامش قمة موسكو النووية التي كان يحضرها أيضاً نيسون ، والتي وصلت الى حد محاولة باريس وموسكو المطالبة بمرجعية دولية لحل الازمة (انظر التفاصيل في السياق العرشي لليوميات الدبلوماسية في هذا الفصل)

(١) النهار ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

واجتمالي الموقف في هذا المجال يشير الى أن استراتيجية المقاومة ومواجهة العدوان دبلوماسياً تمت صياغتها خلال الحرب بمتهى الدقة . ويمكن ترسيم الخطوط العامة لهذه الاستراتيجية ولمراحل تدرجها على النحو التالي :

« كانت القراءة الأولى ان بيريز يريد لها حرباً خاطفة ، ضاغطة ، تحقق له ما يريد وفق خطة تدرج في تحقيق الاهداف المشار اليها انفاً . وعليه ، فانه تم اعتماد خطة مواجهة ومقاومة تستند الى اعصاب هادئة ، [وتتفرع كالتالي] :

الاستناد الى موقف عسكري صلب في الجنوب لترجمه المقاومة الاسلامية على الأرض .

وتم التعامل مع صواريخ الاباتشي ، بسلسلة تحركات خلطت كل الاوراق ، وفي المقدمة قلبت ما هو سائد .

فمع تحرك الاباتشي ، كان السائد في مثل هذه الظروف ، هو هرولة الكل نحو واشنطن .

لكن التحرك الدبلوماسي اللبناني وبالتنسيق مع دمشق ، طال الكل وتوجه لجميع العناوين العالمية ، الاميركا ، بل خصّ أوروبا بالقسط الاكبر ، وادار لاميركا الظهر ، في اشارة تحمل اكثر من دلالة ، اهمها انه حان الوقت لكشف الانحياز الاميركي الى جانب العدوان ومواصلة تغطيته ، وانه ايضاً لن نجزع لغياب واشنطن عن السمع وعن خط اتصالات التهذنة ، وان هذا لن يرمي القتال في الفراغ السياسي الدولي .

ولا كمال هذه الرسالة الموحية بهذا المعنى ، اعلن لبنان على لسان وزير خارجيته واعلى المراجع فيه ، منذ اليوم الثاني للعدوان انه يعتزم بجدية الذهاب الى مجلس الامن وتقديم شكوى ضد «اسرائيل» رغم انه يعرف مسبقاً ان الادارة الاميركية ستمارس حق الفيتو ضد شكواه .

وتصاحبت هذه الأندفاعات الدبلوماسية الصدامية للدبلوماسية الأميركية «الاسرائيلية» المشتركة مع طلب لبنان دعوة مجلس الجامعة العربية للانعقاد على مستوى وزراء الخارجية العرب (*) وتزامن كل ذلك أيضاً ، وهذا هو الأساس ، مع صمود لافت على خطوط المواجهة ، فاستمرت رشقات الكاتبوشا ، ندى ناريرها وصوت انفجاراتها ، ناقوس فشل جنرالات وزير الدفاع شمعون بيرير^(١) ، مما بدأ يصب الخيبة الداخلية في «اسرائيل» ، بالتصدع وحالة من الفكاك من حول اهداف عملية عقابيد الغضب^(٢) ، في حين ان حالة معاكسة ، عنوانها الوحدة الوطنية حول المقاومة ، بدأت تتكرس يوماً بعد يوم في لبنان^(٣) . وعنى هذا ان بيرير بدأ يحقق اهدافه على نحو عكسي ، اي باتجاه الداخل «الاسرائيلي» ، بدل ان تصيب شظايا خطته المنسقة مع واشتظن تماسك الداخل اللبناني

خلاصة القول أن صمود المقاومة الإسلامية وثباتها ادخل الاستراتيجية الدبلوماسية الأميركية بخصوص حرب نيسان في عنق الزجاجة ، وقلت سنم الأهداف المرسومة في خطة عقابيد الغضب على نحو عكسي ، إذ أصبح حزب الله المعادلة الصعبة بعد أن كان المطلوب أن يكون ضحية المعادلة الجديدة . وأصبحت سوريا «الصالون الدبلوماسي» في المنطقة بعد أن كان المطلوب عزلها وجعلها صوت معارض في صحراء . وظهرت إيران في قلب معادلة تثبيت الامن في المنطقة فيما كانت خطط عقابيد العصب تهدف الى تصويرها كعنصر مخل بأمن المنطقة ، وجعلها بالتالي هدفاً دبلوماسياً وعسكرياً سهلاً على لوحة التسديد الأميركية - الاسرائيلية .

(*) انظر نص البيان الختامي للاجتماع في فصل الملاحق

(١) السفير ، ٤-٥-١٩٩٦

(٢) يديعوت احرنوت ، ٢٠-٥-١٩٩٦

(٣) السفير ، ٥-١-١٩٩٦

بشائر المبادرات ويوم الكاتيوشا الطويل يحر جان الصمت الاميركي

ادى الثبات العسكري والصمود السياسي للمقاومة ، الى وضع بدافيه ان اغراق المنطقة بالصمت الدبلوماسي الاميركي من ناحية وبالغطرسة العسكرية الصهيونية من ناحية ثانية ، لن ينجح في تركيع المقاومة وسوريا والشعب اللبناني . الى ذلك ، بدأت أيضاً تظهر باكراً الاشارات الدبلوماسية الدالة بخاصة على ان غياب الولايات المتحدة الاميركية عن خط البحث عن حلول لوقف العدوان ، لن يجعل الحرب تغرق في فراغ دبلوماسي ، بحيث يصبح ميدانها مكشوفاً تحت سقف التصعيد الصهيوني العسكري المتدرج ؛ اذ انه في خلال الساعات الاولى من بدء العدوان ، اتت اول رسالة من الامم المتحدة ، حيث اعرب امينها العام بطرس غالي عن قلقه الشديد لاستمرار القتال (١) ، ثم وردت في اليوم ذاته الرسالة الثانية ؛ اذ وجه غالي نداءً جديداً ، دعا فيه جميع الاطراف لضبط النفس (٢) .

وفي اليوم التالي (١٢ نيسان ١٩٩٦) ، طلبت الحكومة اللبنانية «عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن للنظر في الوضع الخطر في لبنان الناتج عن القصف «الاسرائيلي» للمدن

(١) النهار، ١٢-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

والقرى اللبنانية»^(١) . و«ابلع رئيس مجلس الأمن لدى كان مسجد احاري [اي بيسان] سفير تشيلي حوان سومافيا ، المندوب اللساني الدائم في المجلس اسفد سمك مبارك ، عزمه طرح الشكوى اللبنانية امام اعضاء مجلس الأمن»^(٢) (الامم المتحدة - بيسان) ليتم تقرير موعد رسمي لنقاشها»^(٣) . وبالفعل «عن مجلس الأمن يوم الثلاثاء [بيسان] كموعده لبحث الشكوى اللبنانية واصدار القرار بشأنها»^(٤)

هذا التطور ، كان يتزامن في الوقت نفسه مع تطورات دبلوماسية هامة ابررها

■ اعلان الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيسان «بعد لقائه الرئيس الحريري ، انه قرر ارسال وزير خارجيته هيرفيه دوشاريت الى المنطقة في مساندة و تسوية للبحث عن تسوية لنوضع القائم في لبنان»^(٥) .

■ تتابع صدور «المواقف الايجابية من الدول العربية عن حضور الاجتماع الاستثنائي لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء خارجية بحث الوضع في لبنان ولادانة «اسرائيل» ، وليس لادانة ايران او ما يسمى بالارهاب كما كان فعلا معظم هذه الدول اثناء مشاركتهم في قمة شرم الشيخ»^(٥) .

■ دوشاريت «يوجه رسالة لنظيره الايراني عنى اشر و لاسي ، بطلب منه فيها بدل الجهود لانهاء الازمة الجديدة في لبنان»^(٦) ، مما اشار الى تقاطع عربي - فرنسي - ايراني باتجاه بلورة جهد دبلوماسي موحد لاطلاق حل سياسي للأزمة . وكان هذا المناخ تقاطع مع

(١) النهار ، ١٣-٤-١٩٩٦

(٢) الحياة ، ١٥-٤-١٩٩٦

(٣) السفير ، ١٦-٤-١٩٩٦

(٤) الديار ، ١٥-٤-١٩٩٦

(٥) الحياة ، ١٥-٤-١٩٩٦

(٦) النهار ، ١٤-٤-١٩٩٦

رغبة موسكو للانخراط فيه عبر تشديد الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غريغورب كاراسين [١٢ نيسان] على «ان بلاده لا يمكنها ان تقف لامبالية من تجديد انتهاك سيادة لبنان وانه لا بديل من الحل السياسي للمشكلات القائمة على اساس تنفيذ القرار ٤٢٥»^(١) .

■ ١٤ نيسان ، حدث التطور الابرز ميدانياً ، وتمثل بتنفيذ حزب الله لأكبر يوم قصف الكاتيوشا ضد مستعمرات شمال فلسطين ، وهو الهجوم الصاروخي الذي اعترفت المصادر العسكرية الصهيونية بضخامته ، حيث ذكرت انه «الاعنف في حياة الجليل» ، وقال ضابط صهيوني «انه طوال اليوم تنساقط الصواريخ على مستوطنات الشمال ، حتى إتنا لم نعد نحصيهم»^(٢) . كما «اشار الناطق باسم الخارجية الاميركية الى هجمات هذا اليوم [١٤ نيسان] عندما ابلغ الصحفيين انه اليوم حدث مزيد من هجمات الكاتيوشا»^(٣) .

والمغازي الذي حملها يوم الكاتيوشا هذا ، حسب زئيف شيف هو انه من المشكوك فيه توقع نجاح العمليات العسكرية «الاسرائيلية» في ايقاف الكاتيوشا . وهذا ايضاً عنى لواشنطن انها فيما لواستمرت بحبس مبادراتها الدبلوماسية باتجاه هذه الأزمة لغاية تحقيق الآلة الحربية «الاسرائيلية» انجازات عسكرية على الارض ، فان هذا قد يستغرق وقتاً لا يمكن تلمسه الان ، مما يعني اعطاء المزيد من الوقت والفرص للفرنسيين والمجلس الامن وحتى للروس وللإيرانيين لكي يتقدموا التعبئة الفراغ الدبلوماسي في المنطقة^(٤) .

جملة هذه التطورات دفعت واشتظن لتبديل استراتيجية الصمت ، باستراتيجية جديدة هدفت لاستعادة المبادرة عبر بلورة مقترح اميركي هو في الحقيقة «سلة مطالب اسرائيلية من ناحية» ، ومحاولة من ناحية ثانية لتخريب اي امكانية لتوصل مجلس الامن لقرارات تدين «اسرائيل» .

(١) النهار ، ١٣-٤-١٩٩٦

(٢) الاذاعة الاسرائيلية ، ١٤-٤-١٩٩٦

(٣) الحوادث ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(٤) الحياة ، ٥-٥-١٩٩٦

واشنطن ومجلس الامن

في اليوم الذي سبق انعقاد جلسة مجلس الامن [١٤ نيسان] ، كشف الناطق باسم الخارجية الاميركية نيقولاس بيرنز «ان الولايات المتحدة ستبذل اليوم [١٤ نيسان] في «اسرائيل» ولبنان وسوريا ؛ حيث نتحدث مع الجميع عن سبل مساهمة في جهود انهاء القتال»^(١).

وقبل ساعات من انعقاد جلسة مجلس الامن [١٥ نيسان] للتعاطف بالشكوى اللبنانية ، قطعت ادارة كلينتون رسمياً صياغتها السياسي ، فاعلنت حارحسها عن «مبادرة دبلوماسية بصدد الوضع في لبنان ، يتولاها وزير الخارجية وارن كريستوف عبر اتصالات اجراها مع حكومات لبنان وسوريا واسرائيل» .

وتكلم نيقولاس بيرنز عن موضوعي مجلس الامن ، المبادرة الفرنسية ، فقال عن الاولى : سوف نعبر في جلسة مجلس الامن عن وجهه الصداقة التي عبرنا عنها ، وهي ان النزاع الحالي في لبنان ينتهي فقط عندما يوقف حزب الله هجماته على «شمال اسرائيل» (. . .) ان دعوتنا علنا وفي مجلس الامن ستكون الى جميع الاطراف في المنطقة الذين لديهم نفوذ لاستخدام نفوذهم لاعادة السلام والهدوء^(٢).

ذهبت واشنطن الى جلسة مجلس الامن وفي جعبتها مبادرة تم تداولها في المنطقة بين الاطراف المعنية بالصراع ، وبذلك برزت تدخلها السافر لرفع تقدم مجلس الامن على اصدار قرار او حتى بيان رئاسي بشأن التصعيد في لبنان الناتج عن العدوان الاسرائيلي ، بحجة ان ذلك سيخرب الجهود الدبلوماسية التي بدأت فعلاً بسبل المبادرة الاميركية التي انطلقت قبل ساعات فقط . و«لتحاشي الصبوات الاميركي التي تقم اعضاء المجلس في مشاورات مغلقة للبحث عن صيغة بديلة يختمون بها جلستهم الخاصة بالشكوى اللبنانية ، تكون -

(١) النهار ، ١٥-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه ، ١٦-٤-١٩٩٦

أي الصيغة - بدلاً عن القرار أو البيان الذي ترفضه واشنطن . وبعد مداوات تم التوافق على ان يكتفي رئيس المجلس بإلقاء كلمة «تلخيص» للمناقشة التي حصلت في الجلسة ، يتم بها ختم الجلسة . لكن الوفد الاميركي اصر ايضاً على ان تأتي كلمة «التلخيص» خالية من اي ذكر للقرار ٤٢٥ ، وان لا يستخدم فيها تعبير وقف الاعمال العدائية او اي ذكر لمصطلح العمليات الاسرائيلية المستمرة في لبنان .

. . . والتنازل الاميركي الوحيد كان السماح بان يذكر رئيس المجلس في «كلمة التلخيص» ان المجلس يبقى المسألة تحت النظر من دون اغلاق الشكوى اللبنانية اغلاقاً تاماً»^(١) . وهذا الامر المتبقي اعتبره مندوب لبنان الدائم في مجلس الامن السفير سمير مبارك نجاراً ، لانه يشير الى ان القضية لم تنته ، فاذا لم تمثل «اسرائيل» للقانون الدولي ، فيجب ان نعود الى مجلس الامن . واثار الى ان المجموعة العربية اجتمعت بعد ظهر اليوم [١٦ نيسان] للبحث في مشروع قرار اعده لبنان لي طرح على المجلس غداً (١٧ نيسان)^(٢) وفي «اليوم التالي» ، صرح مبارك ان الوفد المصري تبنى تقديم مشروع القرار رسمياً في مجلس الامن ، ما يحوله الى ورقة رسمية على طاولة المجلس ، معرباً عن الامل بان المجلس سيتخذ قراراً يحد من مأساة اللبنانيين^(٣) .

. . . و«لكن الوفد الاميركي في مجلس الامن طارد هذه المحاولة ايضاً واحبطها ، اذ ابلغت السفيرة الاميركية مادلين اولبريت (١٧ نيسان) الدبلوماسيين العرب في مجلس الامن ان الولايات المتحدة تنوي استخدام الفيتو على اي مشروع قرار كان ، يتعلق بالعمليات «الاسرائيلية» في لبنان»^(٤) .

(١) السفير ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) الحياة ، ١٧ - ٤ - ١٩٩٦

(٣) الشرق الاوسط ، ١٨ - ٤ - ١٩٩٦

(٤) الحياة ، ١٨ - ٤ - ١٩٩٦

وهكذا اغلقت اميركا ملف مجلس الامن في هذه المعركة ، ولم يتبق للبنان من هذا المنبر الدولي الاهيسته العامة التي تستمع ولا تقرر ، وهي الهيئة التي سيدهب اليها رئيس الجمهورية لاحقاً بعد مجزرة قانا .

واشنطن على جبهة الاقتراحات

فيما كانت بيروت تعج بالحركة الدبلوماسية (١٦ نيسان) (موفدون فيها عن بريطانيا وعن الترويجكا الاوروية ووزير الخارجية الفرنسي) ، «قام سفير واشنطن في لبنان ريتشارد جونز بتسليم الخارجية اللبنانية الاقتراح الاميركي ومد السدانه ، ظهر ان لبنان لن يوافق على هذا الاقتراح ، اذ قال الحريري انه بعد القراءة السريعة لموده ، يبدو ان هناك صعوبة ان نوافق عليه او ان نقله كما هو» (١) .

اما في «اسرائيل» ، فإن «شعرون سيريرد على المسادرة الامركية التي تسلمها ، بارسال وزيره المكلف بعلمية السلام يوسي بيلين الى واشنطن لمناقشة مضمونها» (٢) .

في هذا الاثناء سرب مسؤولون «اسرائيليون» لوكاله الصحافة الفرنسية «مشروع الاتفاق الذي اقترحه الولايات المتحدة الامركية لانهاء العمليه العسكرية في لبنان ووقف عمليات حزب الله ، ويتضمن سبع نقاط (*) ، بعضها سح بالكامل لاسرائيل مثل النقطتين ٥ و ٦ حيث تشرع النقطة الخامسة امكان سح اسرائيل عممات على اهداف لحزب الله في لبنان ، وفيما توصي النقطة السادسة بامتناع حزب الله عن سح عمليات صد الخنود الاسرائيليين في الشريط . وتقول النقطة السابعة في الاقتراح ان اسرائيل تفاوض على الانسحاب .

(١) المصدر نفسه ، ١٧-٤-١٩٩٦ .

(٢) التلفزيون الاسرائيلي ، مساء ١٦-٤-١٩٩٦ .

(*) نص الاقتراح الاميركي كاملاً في فصل الملاحق

وذيل الاتفاق بملاحظة تقول : اكد المسؤولون «الاسرائيليون» ان الدولة العبرية
تشرط توقيع سوريا هذه الوثيقة لضمان تطبيقها (١) .

واوضح شمعون بيريز «للتلفزيون الاسرائيلي» انه فيما يتعلق بالنقطة السابعة «فإن
اسرائيل لن تبدأ بالانسحاب الا بعد تسعة اشهر من الهدوء على حدودها بعد التوقيع على
الوثيقة» (٢) .

وقال بيريز ان «اسرائيل» ستوقف فوراً عمليات «عناقد الغضب» اذا وافقت دمشق
وبيروت على الاقتراح الاميركي (٣) .

وفي بيروت كان الاقتراح الاميركي موضع نقاش في قصر بعيدا في اجتماع [١٦
نيسان] برئاسة الرئيس الياس الهراوي وبحضور رئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس
الوزراء رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بوز. وانتهى الاجتماع بصياغة نهائية لموقف
لبنان من الاقتراح الاميركي ، وذلك على الشكل التالي : «يؤيد لبنان البند الثاني من
الاقتراح المتعلق بوقف قصف المدنيين من الجانبين ويطلب بالغاء البند الثالث الذي يعطي
«اسرائيل» الحق في المطاردة اذا حصل عمل من المقاومة على الارض ويعطيها الحق في الرد
على القرى والمدنيين والتجمعات السكنية .

والبنود التي يقبلها لبنان او يطلب بتعديلها ، هي البند الاول ، يحتاج لشيء من
التعديل (استبدال عبارة اتعهد والتوقيع بعبارة القيام بجهد) . البند الثاني ، مقبول على
خلاف البند الثالث المرفوض لتعارضه مع الذي سبقه . البند الرابع ، مقبول . بينما البند
الخامس مرفوض ؛ لانه يشكل إلغاء للقرار الرقم ٤٢٥ . كذلك الحال بالنسبة للبندين
السادس والسابع اللذين نرفضهما ؛ لانهما ينصان على تشكيل لجان عسكرية والتفاوض

(١) الاذاعة الاسرائيلية ، ١٦-٤-١٩٩٦

(٢) وكالة الصحافة الفرنسية ، ١٧-٤-١٩٩٦

(٣) التلفزيون الاسرائيلي ، ١٧-٤-١٩٩٦

للاستحباب بعد مهلة خارج اطار القرارات الدولية ، وحتى لا يفقد لبنان الغطاء الدولي الداعم له وللاستحباب الاسرائيلي» (١)

حزب الله من جهته رفض المبادرة الاميركية ووصفها بانها «عمشاة انتحار لنا» ونقلت وكالة رويتر عن احد نواب كتلة الوفاء للمقاومة التي يقودها حزب الله ، ما يلي نحن نرفض المبادرة الاميركية ، ونعتقد بان الاميركي هو طرف لا يصلح لاطلاق اي مبادرات ؛ لانه يمثل الغطاء السياسي والمعنوي والعسكري للعدوان الصهيوني منذ سنوات . وقال مسؤول في حزب الله لو وكالة فرانس برس ان الحرب لم يطلع رسمياً على مضمون الاقتراح الاميركي لإمن وسائل الاعلام وهو مرفوض وغير مناسب لانه املاء لشروط «اسرائيلية» (٢)

وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية عيلين ديفيس على الردود التي وصلت لواشنطن على مقترحها ، فقال اننا نعمل على تطوير مجموعة من نقاط التفاهم من اجل اتفاق لاعادة الهدوء والحفاظ عليه بين لبنان و«اسرائيل»

واضاف ان وزير الخارجية وارن كريستوفر لا يزال يتفاوض مع الاطراف المعيين والقادة الاقليميين . وطبعاً ان جزءاً من تلك العملية هو البحث في الصعك الكثيرة التي يمكن ان تسهل الاتفاق . وأشار الى ان كريستوفر اتصل بنظرائه المصريين والسعودي والسوري ولم ينس ديفيس ان يكرر ما اعتادت التصريحات الاميركية ان تنهيه من بدء العدوان . اتنا مستمرون في الاعتقاد ان سبب المشكلة هو اعمال حرب الله عبر اطلاق الكاتوشا (.) والحل يجب ان يأتي من وقف حزب الله اطلاق الكاتوشا (.) وسئل عن قصف محطات الكهرباء في محيط بيروت ، فأجاب شاهدت هذه التقارير . ولكن اذا اتتة دنا

(١) النهار ، مداخلة الرئيس نبيه بري امام اللجان النيابية في مجلس النواب ، ١٨-٤-١٩٩٦

(٢) السفير ، ١٧-٤-١٩٩٦

استهداف هذا الموقع او ذلك لن يخدم ذلك اي هدف (!!)^(١)

اما الناطق باسم البيت الابيض فكان اوضح لساناً ، حينما نقل عن الرئيس كلينتون تقويمه للمرحلة التي وصل اليها الاقتراح الاميركي ، اذ قال انه ليس هناك تقدم نعلنه في شأن الوضع بين لبنان و«اسرائيل» . ووافق وزير الخارجية الاميركية على هذا التقدير ، لكنه المح الى انه تشجع من بعض المحادثات التي اجراها^(٢) ، وانه كما قال ديفيس مازال يفاوض على تطوير نقاط تفاهم .

المبادرة الفرنسية وردود الفعل عليهما

في الوقت الذي اعلنت فيه المبادرة الاميركية كان بالتداول ايضاً بين ايدي اطراف الصراع ، مضمون المبادرة الفرنسية (*) التي تتألف من «ثمانية بنود تستند الى تفاهم تموز وتطمح لتحويله الى اتفاق مكتوب يوضي بامتناع اسرائيل عن المس بالمدنيين في مقابل ان يتخذ لبنان الاجراء لضمان امن السكان «المدنيين الاسرائيليين» ، ويمتنع حرب الله عن استخدام اسلحة هجومية ضد «الاراضي الاسرائيلية» . ويوصي الاقتراح الفرنسي بتشكيل لجنة امنية لمراقبة تنفيذ الاتفاق . ويعترف الاقتراح بانه لا يحل مكان الحل النهائي الذي يأتي في اطار عملية السلام»^(٣) .

اختار لبنان لاسباب دبلوماسية ان لا يرفض المبادرة الاميركية بكاملها ولا يقبلها بكاملها ، والموقف نفسه اتخذه من المبادرة الفرنسية ؛ علماً ان تحفظ لبنان على الاخيرة اقتصر على البند القاضي بتأليف لجنة امنية تضم ممثلين لدول ثالثة للسهر على مراقبة وقف

(١) السفير ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(*) نص الاقتراح الفرنسي كاملاً في الملاحق .

(٣) النهار نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية ، ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

النار ومنع خرق نفاهم تموز واقترح في المقابل العودة الى لجنة الهدنة للنسابة - «الاسرائيلية» او تكليف القوة الدولية مهمة التحقق من اي خرق . ويفصل لسان الاقتراح الثاني (١) .

... اما حزب الله الذي كان رفض المبادرة الاميركية ، فقال مصدر معرعه ان المبادرة الفرنسية تتميز عن المبادرة الاميركية ، نكس لا يزال هناك ايضاً اصاحات بصددها (٢) .

ورحبت الجمهورية الاسلامية في لبنان بالمبادرة الفرنسية واعربت عن اعتقادها بان حزب الله او اي طرف اخر لن يقبل بالخطة الاميركية . وجاء هذا المذمف على لسان مستشار وزير الخارجية الايراني ، رئيس قسم شؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الوزارة محمد كاظم خنساري في مؤتمر صحفي عقده في السفارة الايرانية في دمشق التي كان يزورها . قال خنساري : نحن ساند المبادرة الفرنسية ونحن نقر بضرورة وضع حد للهجمات الصهيونية على الشعب اللبناني (. . .) ولا اعتقد ان اي جهة عادلة يمكنها ان تطلب من اللبنانيين ان يتوقفوا عن الدفاع عن ارضهم كما يطلب منهم الاقتراح الاميركي (٣) .

(١) النهار ، ١٥-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) السفير ، ١٦-٤-١٩٩٦ .

(١٨ - ٢٦ نيسان)

قصة المفاوضات بعد مجزرة قانا

دمشق دعمت ثوابت المقاومة الاسلامية . . .
فتراجع الاميركيون

فتحت مجزرة قانا (١٨ نيسان) الباب على مُصراعيه لتتفلت جهات دولية عدة من قيود الاحراج الاميركي . فالمجزرة التي سبقتها مجازر المنصوري والنبطية الفوقا اوضحت بما لا يقبل الشك أن عملية عناقيد الغضب تستهدف المدنيين ولا تطل حزب الله بأية خسائر تذكر . وبعد ٤٨ ساعة من هذا المناخ الجديد الذي افرزته مجزرة قانا والذي ساد المحافل السياسية والدبلوماسية في العالم ، كان الطريق الى دمشق جواً وبراً مزدحماً بوزراء الخارجية والوافدين اليها من الدبلوماسية للمشاركة او لمتابعة الحدث والوجه الآخر للحرب العسكرية ، أي الحرب الدبلوماسية التي كانت دمشق مسرحها منذ يوم ١٨ لغاية ٢٦ نيسان . جريدة العهد رسمت صورة هذه الحرب ووقائعها على الشكل التالي :

«لقد ترتب على هذا الازدحام الدبلوماسي في دمشق ، ازدحاماً في المبادرات ايضاً وفي الطروح والمشاريع المتنافسة والتناقضات في المعلومات . وكانت الاجواء تتلبد حيناً

وتتشع أحياناً أخرى . لكن القاسم المشترك كان الحث عن «وقف إطلاق النار» ، الحملة التي ترددت في كل الطروحات وإن بدت مختلفة في المهتمون بين مبادرة وأخرى وبين لعمه وأخرى .

الأوروبيون حضروا واتفقوا ، والأمير كميون حادوا وسددهم الورقة الأسرائيلية للاستفراد بالحل . والروس كانوا منزعجين إلى حد كبير من الدور الأمريكي . أما إيران فحضرت برئيس دبلوماسيتها صاحب الباع الطويل في التفاوض . والحد حتى في أدق التفاصيل .

هؤلاء جميعاً كان عليهم عرض آرائهم وأفكارهم في دمشق لدى الرئيس السوري حافظ الأسد الذي يجلس لساعات يستمع ويناقش ولا يتوانى عن رفض استقبال وزير الخارجية الأميركية [الأسبب بروتوكولية]

فالأمر والحسابات تختلف في العاصمة السورية التي كان وزير الخارجية فاروق الشرع ناشطاً فيها من ساعات الصباح الأولى وحتى منتصف الليل ، ويوازن بين الطروحات ويستمع إلى وجهات النظر .

بموازاة هذا الحشد الدولي والحضور السياسي المكثف ، كان حزب الله حاضراً بفاعلية بوفد ضم الأمين العام سماحة السيد حسن نصر الله ومعاونه السياسي الحاج حسين الخليل ، وعقد لقاءات واجتماعات ومباحثات معقدة وصعبة في أدق التفاصيل حتى في مواضع النقاط والفواصل ، وفي «آل» التعريف .

وكان حضور حزب الله السياسي في دمشق كحضوره الميداني في الجنوب والبقاع الغربي . فالهم منع إسرائيل من استثمار عدوانها سياسياً فالحد الأدنى المقبول هو تفاهم تموز الذي أراد الاسرائيليون الاطاحة به بحمام دم ؛ ولما لم يتمكنوا ، حشدوا الدبلوماسية الأميركية لترمي بثقلها لممارسة الضغوط وعرض الطروحات ونصب الافخاخ ودرع

الانغام . وعلى وفد حزب الله الحذر والتدقيق لتجاوز ما ينصب له بين الاحرف ، ونزع الانغام بين الكلمات وعدم التزحزح عن الثوابت ، مدعوماً بتفهم سوري كامل وتأييد إيراني .

مساء يوم ٤ / ١٩ عقد الامين العام لحزب الله ومساعدته السياسي اجتماعاً مع الوزير ولايتي ، نوقشت فيه التطورات والاضاع الميدانية والسياسية . وصباح اليوم التالي (٤ / ٢٠) استكمل النقاش بينهما باجتماع آخر ، ثم عقد سماحة السيد نصر الله والحاج حسين الخليل لقاء مع الوزير فاروق الشرع ، كان سبقه اجتماع بين الأخير والخليل .

وعاود وفد حزب الله الاجتماع بالوزير ولايتي بعد عودة الأخير من المغرب . ثم كان اللقاء الثاني بين سماحة السيد نصر الله والخليل والشرع يوم ٢٣ - ٤ . وخلال هذه اللقاءات تكرست ثوابت ، هي حرية عمل المقاومة ضد قوات الاحتلال وعملياته واستمرار عمليات المقاومة وعدم تقييدها بعامل زمني او مكاني ورفض تجميدها والعمل للحصول على ضمانات لحماية المدنيين .

ومعازاة هذه التحركات ، كان الوزير ولايتي ناشطاً ، فعقد سلسلة اجتماعات ولقاءات ابرزها مع الرئيس الاسد الذي تحدث عن التطورات في المنطقة ومحاولات اسرائيل الاستفادة من عوامل عدة لتهيمن على المنطقة . وكان الرأي السوري الايراني المشترك ان الحماية الاميركية هي التي شجعت العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي جاء بعد فشل قمة شرم الشيخ وفي ظل محاولات اميركية - اسرائيلية للسيطرة على المنطقة .

وكان الرئيس الاسد واضحاً في موقفه لجهة تحميل اسرائيل المسؤولية ، فهي لا تلتزم بالاتفاقات والمواثيق الدولية . وعن المقاومة يقول ان أحداً لا يمكن ان يسلب شعباً حقه بالمقاومة . ولولا هذه المقاومة كانت اسرائيل ستوسع رقعة احتلالها .

اضافة للقائه بالرئيس الاسد ، تحرك ولايتي مع زميله الفرنسي والروسي بهدف

الوصول الى صيغة قادرة على وقف العدوان و عدم استنفاه بعدما تأكد ان المبادرة الاميركية خالية من أي عنصر وفاقي وتؤيد وإسرائيل بالكامل وان المادة الفرنسية تحمل نقاطاً ايجابية . هذا التفاعل الايراني مع المبادرة الفرنسية بالاضافة لاسباب اخرى ، خلق تنافساً واضحاً بين مبادرة باريس ومبادرة واشنطن . وبدأ الآ عاح شديداً على حساب الاميريكي حيال التحركات الأوروبية والروسية . فالمسؤولون الامم كيون يتساءلون من اين جاء الروس ولماذا وضعوا ثقلهم في المنطقة واستنجدوا بحبيهم . لذلك اتبلي ليقطع الطريق على أي بحث في دور ما للروسيا المتكئة على تعاون مع فرنسا ومن هنا الاوروبيون

وحاول كريستوفر تجاهل الحضور الدنيء لاسي الاحد ، فاكثفى بالاجتماع بالفرنسيين والاطالين لمرة واحدة ، وخرت اجتماعاً واعياً دولياً في دمشق . لكن الرئيس الاسد كان يدير الامور بما يتعارض مع الرغبة الاميركية ، فهو يستقبل الجميع ويستمع الى مبادراتهم . ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع بعث صراحة المبادرة الفرنسية هي الافضل ، في اشارة الى عدم الموافقة على سياسة واشنطن بسحب الأحرين والاستفراد بالمنطقة ، فللرئيس الأسد وجهة نظره القائمة على ضرورة ان تكون لاهروباً مشاركة اكبر في عملية التسوية

وخلال المفاوضات ، لقي كريستوفر صيدا في العاصمة السورية لأنه كان يحمال في حخته شروطاً اسرائيلية . وحينما اصطدمه في دمشق بثوابت لاسافس ، ذهب الى تل - اب و التقى شمعون بيريز وعاد ومعه مشروع هدنة اسرائيلي . كانت جهة نظر حرب الله أن بيريز يريد نصب فخ للنان ولسوريا . فانهده المؤقتة بعنى تكريس الأمر الواقع واسقاط تفاهم تموز والمماثلة ، إذ يمكن للجيش الاسرائيلي أن سقط الهدنة ساعه يريد ليعاود تهجير اهالي الجنوب بينما يكون هو استفاد من الوقت . وجاء الرد على كريستوفر : المطلوب وقف العدوان بضمانات ملزمة بعدم تكراره وسن هدنة فعاد كريستوفر باحثاً عن افحاح جديدة ، ولكنها جميعها انهارت بسبب ثبات موقف الرئيس حافظ الأسد عند الثواب

الوطنية الداعمة للمقاومة . وبالنهاية امكن التوصل الى تفاهم على اساس ثوابت حزب الله^(١) . ولكن حتى بلوغ هذه المرحلة كانت قصة المفاوضات في دمشق والشبكات الدبلوماسية في وجه كريستوفر قد مرت بالمراحل التالية التي يفندها المعاون السياسي للامين العام لحزب الله حسين الخليل الذي كان وثيق الصلة بالمفاوضات وبمراحلها المعقدة :

يقول الحاج حسين الخليل «ان قيادة الحزب تسلمت النص الرسمي للتفاهم الذي تم التوصل اليه يوم ٢٦ / ٤ في العاصمة السورية ، والجهة التي سلمتنا اياه هي القيادة السورية ، وذلك نظراً لان الحزب شارك عن طريق اللقاءات والاتصالات التي اجريت خلال آخر اسبوع من العدوان في دمشق مع المسؤولين السوريين ، في مناقشة بنود الاتفاق ؛ إذ كان المسؤولون السوريون يحرصون على التشاور مع السيد حسن نصر الله ومعاونه السياسي وغيرهما من أعضاء القيادة الموجودين فيها ، وذلك من خلال لقاءات كانت تعقد في وزارة الخارجية مع الوزير فاروق الشرع وقيادات سورية أخرى . وقال الخليل أن المطالب الأميركية - الاسرائيلية ، التي كانت تنقل البنا تدرجت في التراجع عن شروط عدة كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر يأملان في تحقيقها ، لكن رفضنا ورفض الجانب السوري لها حالادون ذلك . وتحدث الخليل عن التدرج في التراجع عن هذه الشروط كالآتي :

وقف صواريخ الكاتيوشا وعمليات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية . [هذا الطرح الاسرائيلي عبر كريستوفر] قبول برفض قاطع .

الهدانة المؤقتة من يوم الى ثلاثة أيام . رفضناها في شكل قاطع وأكدنا أن ليس وارداً وقف أعمال المقاومة ثانية واحدة ، فضلاً عن رفضنا أي هدنة لأن هدف الإسرائيليين كان تحقيق ما عجزوا عن تحقيقه في العمليات العسكرية خلال الهدنة ، واحداث مشكلة لنا جميعاً في لبنان بالإبقاء على النازحين عبثاً على المجتمع والدولة . واشترطنا أن يقترن وقفه

(١)المعهد ، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

النار وأي تفاهم بعودة النازحين وفك الحصار البحري لأنهما اعتداء على المدنيين في عرفنا .
الرد على مصادر النيران اينما وجدت . اكدنا معارضتنا لهذه النقطة وأشرنا الى أنها
في المقابل تعطينا حق العودة الى اطلاق الكاتيوشا حكماً .

إخراج المقاومة من القرى : تكفل الجانب السوري بالتأكيد لكريستوفر ان مقاتلي
المقاومة ليسوا كالفلسطينيين ، غرباء ، انهم ابناء القرى

إن الجانب الاميركي اقترح في إحدى الصياغات تسمية المقاومة بالمنظمات
التخريبية . واصررنا على عدم استخدام تعبير كهذا ووافقنا الجانب السوري الذي أكد
حرصه على شرف المقاومة وكرامتها .

طالبنا أن يكون في عداد لجنة المراقبة الحانسان الفرنسي والروسي ؛ ولم يتمكن
الجانب السوري من اقناع كريستوفر بالمشاركة الروسية

حين تم التفاوض على مبدأ عدم اطلاق النار او القصف من المناطق المدنية والمنشآت
الصناعية والكهربائية ، ووافقنا بكل سهولة وابلغنا الى الجانب السوري أن هذا مبدؤنا في
الأساس .

أن النص الذي كان عرضه كريستوفر في البداية كان ينصم تعهداً من الحكومة
اللبنانية والسورية بما نصت عليه الاقتراحات الاميركية لكن دمشق رفضت أي تعهد أو
الاشترك في أي تفاهم .

وقال الخليل لقد ابلغ الينا الاخوة السوريون أن ما ذكره التفاهم الذي سلمونا نسخته
الرسمية هو الممنوعات . أما ما عدا ذلك فهو مسموح ومنه عمليات المقاومة ضد قوات
الاحتلال في الشريط المحتل .

’ وقد الخليل تفسير الحزب وقراءته لسنود الاتفاق كالآتي :

١- البند الاول المتعلق بعدم استخدام الكاتيوشا نحن لم نقم بذلك إلا للرد على

٢- البند الثاني : نحن اصررنا على اضافة عبارة المتعاونين مع اسرائيل ، وعلى عبارة الأهداف المدنية إذ ربما كان المدنيون الذين يمكن اسرائيل ان تستهدفهم في الحقول .

٣- إن محضر المحادثات الاميركية - السورية ميز في البند الثالث - حيث وردت عبارة « عدم استخدام المناطق المدنية الأهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية كقواعد اطلاق للهجمات » - بين انطلاق المقاتلين واطلاق القذائف ، وأوضح أن المقصود الثانية ، لا المقاتلين الذين هم أبناء القرى التي ينطلقون منها .

وأكد الخليل أن النص الرسمي يتحدث عن اطلاق وليس عن انطلاق . وعدم اطلاق القذائف من الأماكن المذكورة في التفاهم يشمل المقاومة واسرائيل معاً أي أن على القوات الإسرائيلية الا تطلق قذائفها من المستوطنات واماكن قريبة منها .

٤- ان البند الثالث ينص على ان «يلتزم الطرفان» والمعني بهما هنا اسرائيل و«حزب الله» لأنهما معطوفة على البند الأول الذي يبدأ بعبارة أن «المجوعات المسلحة في لبنان» .

٥- ان البند الرابع (حق الدفاع عن النفس من دون خرق هذا التفاهم) اعتمد نظراً الى أن كريستوفر تساءل : وماذا إذا قامت المقاومة من الآن حتى الحل الشامل ، بعمليات؟ فكان الرد أنه يمنع على اسرائيل قصف هدف مدني إذا أرادت الدفاع عن نفسها وعليها عندئذ أن ترد على الذين هاجموا قواتها من دون المدنيين ، أي على المقاومين مباشرة ، وقد جاء هذا التفسير في المحضر الأميركي - السوري .

وأوضح الخليل أن «حزب الله» استفسر من الجانب السوري الذي وجد في التفاهم اعترافاً أميركياً - اسرائيلياً بالمقاومة ، عن أبعاد تشكيل لجنة المراقبة التي تضم اطرافاً دوليين ،

فأكدت دمشق أن تلك عدة عرضت لاعتمادها من قبل عمير باشا في سنة ١٨٤٠م ثم تم تنقيحها
منها في انتظار درستها من هذا سيحدد لاحقا.

ويرأى أخيرا أن هذه اللجنة مقبلة لأنها تسع شهود على حقوق الأتراك في
تحصيل باقي الحقوق الإسرائيلية في سنة ١٨٤٣م بحسب ما نصت إليه المادة ٦ من
رودنا نحو عشر مرات. ولا مانع لدينا من تسلمها من قبل فرنسا سنة ١٨٤٤م بحكومة اللسان
على عسبات الخرق^(١).

(١) الحياة، ٢٨-٤-١٩٩٦، نص مقابلة الحاج حسنة خليل كاتلا في فصل ملاحق.

يوميات المواجهة الدبلوماسية

يوم ١٥ نيسان : اهتمام دولي بالدور الإيراني

التحركات والاتصالات الدولية التي تفاعلت طوال الايام الاولى من الحرب ، بلغت مرحلة صيرورتها اتجاهات دولية واضحة ، ابتداءاً من اليوم الخامس من العدوان [١٥ نيسان] الذي حفل على هذا الصعيد بالتطورات اللاحقة التالية :

- بروز اهتمام دولي ولبناني بدور ايران : هاتف دوشاريت نظيره الإيراني علي اكبر ولايتي واعلمه ببرنامج زيارته للبنان وعدد من بلدان المنطقة . وأشار دوشاريت للدور الهام لايران في المنطقة ، وخصوصاً في الأجواء الحالية الخطرة جداً ، وطلب ان تقدم ايران المساعدة على انتهاء الحرب وسنك الدماء .

وعبر دوشاريت عن ايجابية التعاون بين ايران وفرنسا لايجاد حل للمعارك المستمرة في لبنان ، مؤكداً ان المسؤولية فيما يحدث تقع على عاتق «اسرائيل» .

وفي هذه الغضون تسلم ولايتي من السفير اللبناني في طهران منير تلحوق رسالة من وزير الخارجية اللبناني فارس بوزر تتعلق بالتنسيق بين البلدين ، وقال السفير اللبناني : ان ايران تعتبر افضل صديق للشعب اللبناني^(١) .

(١) الشعب ، ١٦-٤-١٩٩٦

وفي هذه الأثناء كان مدير عام شؤون الشرق الأوسط هـنري كوفيل في وزارة الخارجية الأيرانية حجة الإسلام سيد حسن بن علي صدر الذي دُمِشقي صدر ، ويعني أن هناك مساورات مستمرة مع فرنسا بشأن التطورات التي قد تحدث بسبب تولد بلادته بتسديد معها (١) .

- وتزامنت الاتصالات الفرنسية اللبنانية مع اجتماع وزير الخارجية في باريس مع وزراء خارجية بريطانيا والاتصالين هاتفيين مع وزير خارجية فرنسا وسنار ، وبعد الاجتماع المذكور تم سحب نفوس بجهود دبلوماسية ناشطة لوقف الغارات وقصف المدن المأهولة

وجاء هذان الاتصالان بعد أن تشبه كل من الرئيس الرومي للرئيس والفرنسي شيراك بالمواضيع التي ميّنتها على هامش قمة الثمانية التي سبعت في موسكو لمحت القضايا النووية الجمعة المقبل [١٩ نيسان] ، وقد أصدر المكتب الصحفي للرئيس بياناً عما محتواه من فتاة أن التشاور شمل موضوع لبنان ، ودبت عدم حياء فيه «أن شيراك اطلع رئيسي على مبادرة فرنسية في شأن أزمة الجنوب اللبناني»^(٢)

- وفي تطور جديد ، أظهرت بريطانيا - اجتمع من مفاوضات نسبي أن الصحة عليها التي اعقبت تصريح بورتيلو وزير الدفاع البريطاني المؤيد «لأسرائيل» ، فأوضح ناطق باسمه خارجيتها «أن موقف الحكومة البريطانية هو الموقف الصادر عن وزارة الخارجية كما هي العادة ، فيما تعبر أقوال وزير الدفاع البريطاني في «اسرائيل» عن مه أفق وزارة الدفاع المستند إلى مواقف سابقة للحكومة البريطانية [علمياً] أن الخاطبة البريطانية بدلت موقفها بعد أخذها بعين الاعتبار التطورات الأخيرة وبعد اسماعها إلى بصائح مستشاريها»^(٣) .

ومن أوروبا صدر موقف آخر من بلغاريا التي تفصدت اطلبها الاهتمام بما يجري في لبنان عندما قال بيان رسمي عنها أن «بلغاريا القريبة من الشرق الأوسط تتابع بقلو

(١) النهار ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

تطور النزاع بين اسرائيل ولبنان الذي يهدد عملية السلام في المنطقة». وفي اليوم التالي [١٦ نيسان] صدر موقف مشابه من استكهولم^(١).

- على المستوى الاسلامي جددت منظمة المؤتمر الاسلامي ما كانت دعت اليه غير مرة بخصوص تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥. لكن جديدها اكد على «ان الشجب والادانة ما عادا يكفيان»^(٢).

١٦ نيسان : مشاورات بين الرئيسين رفسنجاني والأسد

- اتسعت الاتصالات ذات المستويات الاعلى الخاصة بتنسيق المواقف ، فبعد يلتسين وشيراك بالامس وتباحثهما بشأن المبادرة الفرنسية ، اجرى الرئيس حسني مبارك اليوم اتصالات بالرييس الاميركي والرئيس الفرنسي . واتصل وزير خارجيته عمر موسى بنظيره الفرنسي والاميركي . وعلم ان التحرك المصري اراد ايجاد اساس مشترك تتلاقى عنده مجمل المساعي الجارية . وهذا الاساس بنظر القاهرة يقوم على النقاط التالية : أ- وقف فوري للعدوان ، ب- احياء الالتزام باعلان تموز ١٩٩٣ بين حزب الله و«اسرائيل» ، ج- مساعدة الطرفين اللبناني و«الاسرائيلي» على اجراء مفاوضات مباشرة او غير مباشرة لتنفيذ بنود اتفاق الهدنة الموقع في رودس ١٩٤٩ (باعتبارها الوثيقة التعاقدية الوحيدة بين الطرفين مباشرة والسارية حتى الآن) . وكشفت مصادر مصرية انه كان سبق للقاهرة ان عرضت هذه الفكرة الاخيرة كوسيلة لوقف النار في وقت سابق ، ولم توضح المصادر طبيعة الرد الذي لاقته هذه الفكرة^(٣).

- وفي نفس هذا السياق من الاتصالات على مستوى القمة اجرى الرئيس الايراني

(١) الحياة ، ١٦، ١٧-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) النهار ، ١٧، ٤-١٩٩٦ .

بنود المبادرة ان الفرنسيين لا يضبون وثيقة موقعة من الاطراف المعنية كما تطلب المبادرة الاميركية بل يضبون تبادل رسائل ، ولا يؤكدون على ضرورة التوقيع وهم طرحوا ما سموه «Contrat blanc» واتفاق بيض ؛ على ان يكون هناك طرف ثالث بمثابة Réference تحفظ لديه جميع الرسائل وهو فرنسا والولايات المتحدة .

واعتبر اركان الدولة ان مسؤولين الفرنسيين قاموا بشيء مختلف عن الاميركيين كان ابرزها انهم لا يلغون القرار ٤٢٥ ، وهذا ما اثار الارتياح لدى المسؤولين اللبنانيين (١) .

في هذا الوقت كانت المبادرة الاميركية تصفد بعقبات عدة ، بينها واحدة كأداء على الأقل ، وتحظى بمجمل النقاش الراهن ، ومفادها ، حسب مصدر في الأردن التي عاد رئيس وزرائها الكبارتي من زيارة «إسرائيل» بالأمس ، مطالبة «إسرائيل» المتشددة بمطلب توقيع سوريا على الاتفاق الخطي (٢) .

وفي محاولة لرفع معنويات التحرك الأميركي بزعامة الحركة المكثفة الفرنسية من ناحية ودخل قنوات الاتصالات الرئاسية الحارية بين فرنسا وسوريا والتي شملت خلال ٤٨ ساعة الدبلوماسية مصر وفرنسا وروسيا من ناحية ثانية ، تدخل الرئيس الأميركي بيل كلينتون ، اذ أعلن بنفسه ان الولايات المتحدة تبذل قصارى جهدها لفك العتف بين «إسرائيل» وحزب الله (٣) . وتبعه ناصق باسم البيت الابيض ، فأكد ان ثمة تقدما أحرز في هذا الاتجاه ؛ علما ان مسؤولين «إسرائيليين» أكدوا ان «إسرائيل» وواشنطن ينظران جواباً من دمشق حول توقيع سوريا على اتفاق خطي .

كما أشير شمعون بيريز في تصريح منفصل ان هذه هي إحدى نقاط الخلاف (٤) .

(١) نداء الوطن . ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) النهار . ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) النهار . ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٤) النهار . ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

- الى ذلك ، عبر الاميركيون لأول مرة عن إستيائهم بشكل واضح من المبادرة الفرنسية بعد أن كانوا يتحدثون عنها بتعذيب خلال الفترة الماضية . فقال غيلين ديفيس الناطق باسم الخارجية الاميركية ، رداً على سؤال عن موقف واشنطن من المبادرة الفرنسية نحن نعرف ماذا يفعلون [اي الفرنسيين] وعلى اتصال بهم . ونحن على استعداد للمساعدة إذا كان ثمة امكان للمساعدة . ولكن نحن لدينا مساندة وهي التي نتحدث عنها منذ أيام وهذه يقودها وزير الخارجية . وهذا ما نركز جهودنا عليه الآن ، أي على ما يقوم به الوزير وكشفت المعلومات أن الخساسة الاميركية تجاه المبادرة الفرنسية حرحت الى العلن نتيجة عاملين .

الأول : تحسس واشنطن من دخول إيران بثقل على خط الاتصالات الحثيثة وتنسيقها مع الفرنسيين ، وكذلك الحال أيضاً بالنسبة لروسيا

وأشار بيريز الى هذه القضية : التي يتفق مع واشنطن على محاصرتها عندما قال إن هناك أربعة شركاء في هذه القضية . نحن والبنانيون والسوريون والأميركيون .

وأضاء الناطق باسم الخارجية الاميركية بيقولاس بيرر هذا الموضوع عندما قال إن واشنطن لم تقم بأي اتصال مباشر أو غير مباشر مع السلطة الإيرانية في هذا الخصوص .

الثاني : تحسس واشنطن من ان تكون باريس تحاول أن توظف نجاحها الدبلوماسي في هذه المعركة لخدمة دور مستقل لها تقوده في أوروبا وفي الشرق الأوسط ^(١) .

- أما الفرنسيون فاستمروا إعلامياً في مهادنة المبادرة الأميركية مع السعي للتكامل معها . وجدد الرئيس شيراك هذه الرغبة عندما أعلن في جلسة لمجلس الوزراء الفرنسي : إننا نعمل بالتنسيق الوثيق مع واشنطن ومع شركائنا في الاتحاد الاوروبي ^(٢)

(١) النهار ، ١٨-٤-١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

ولكن في هذه الاثناء تزامنت الانتقادات الاميركية على المبادرة الفرنسية التي ظهرت علناً لأول مرة ، مع انتقادات مماثلة واكثر وضوحاً من هولندا حيث اعرب هانس فان ميرلو امام البرلمان الهولندي عن قلقه من الدور الدبلوماسي المتنامي لفرنسا في الشرقين الأدنى والأوسط . وأضاف أن فرنسا تريد أن تسيطر بدور متنامٍ في المنطقة وأن محاولة فرنسا هذه للتدخل في الشرق الأوسط قوبلت باستياء من مجمل دول المجموعة الاوروبية (١) .

١٨ نيسان : مذبحه قانا . . . انقلاب دبلوماسي

مشاهد مجزرة النبطية ومنظر السيد جحا وهو يحمل ابنته المصابة «بهيبة» ويصرخ «أربع بنات يارب» الذي عرض على شاشات التلفزة في العالم ، ثم مناظر مجزرة قانا التي هزت الوجدان في العالم ، بما فيها الرأي العام الأميركي ؛ جاءت مشاهد هذه المجازر جميعها لتجعل من اللحم البشري ، قوة مواجهة حقيقية ، أدت أثارها الى انقلاب دبلوماسي هائل متعاطف مع لبنان وقضيته وناقم على العدوان الصهيوني .

. . . كما أدت أثارها الى انعكاسات بليغة ستظل اثارها المدى بعيد تتفاعل ، فيما يخص الشارع العربي الذي - كرد فعل - مباشر انتفض من سبات كان غرق فيه منذ الاجتياح الصهيوني للبنان ، وإن انتابته بعض الصحوات في سني الانتفاضة الفلسطينية (٢) .

كيف تفاعلت الحركة الدبلوماسية بعد مجزرة قانا؟

- بعد انتشار أخبار المذبحة في العالم ، تحدث على الفور الرئيسان بيل كلينتون وجاك شيراك .

قال كلينتون لحظة وصوله الى مدينة بطرسبرغ الروسية لحضور القمة النووية : «انني اصل في لحظة حزينة (. . .) باسم الشعب الأميركي أقدم التعازي الى حكومة لبنان» .

(١) النهار ، ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

وأضاف «أحداث اليوم توضح بألم أهمية وضع حد للعنف الدائم في لبنان ومن أجل التوصل إلى هذا الهدف أدعو جميع الأطراف إلى المداخلة على وقف فوري لنابا إن وقف القتال ضروري للسماح لجهودنا الدبلوماسية بالنصي فدماً» . «نسى لا يؤدي القصف «الاسرائيلي» على لبنان إلى إخراج عملية السلام عن سكتها . ورأى «أن اتخاذ حل للوضع الراهن لن يوقف المعاناة الإنسانية فحسب بل سيساعد جميعاً على حث تقدم في اتجاه هدفنا تحقيق سلام شامل ودائم في الشرق الأوسط . (لذلك) علينا أن نبدأ بوقف فوري للنابا» (١)

الرئيس الفرنسي حاك شيراك سارع إلى الإدلاء بالبيان الأمي «في ضوء تصاعد العنف في شمال «اسرائيل» وجنوب لبنان ، هو أنه من المفيد وبالأخص وغير مقبول من وجهة النظر الإنسانية ، أدعو جميع الأطراف المعني بهذا الصراع إلى وقف فوري للنابا (. . .) وبقبول اتفاق يقوم على المقترحات المتنوعة التي طرحت له على وشك أن تطرح لانتهاء الأزمة» .

وأكد شيراك في بيانه أنه سيثير هذه الأمة في يدانه فمعه الأمن النووي التي تعقدتها مساء اليوم مجموعة الدول الصناعية السبع مع وساءه كداسا في مسكو» (٢)

إلى ذلك ، دعت أيضاً اللجنة الأوروبية كل الأطراف إلى وقف النابا في المنطقة (٣)

وايرق وزير خارجية ايران إلى الأمين العام لمجلس الأمم المتحدة بطلب عالي يحضه على مضاعفة جهوده لإنهاء العدوان الصهيوني على لبنان (٤)

(١) النهار ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٣) النهار ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٤) المصدر نفسه .

وتلقت ايران طلباً من الاتحاد الاوروبي لاستخدام نفوذها للمساعدة في وقف النار في لبنان (١) .

- في «اسرائيل» ، دعا شمعون بيريز وزراء الاساسيين الى اجتماع للمجلس الوزاري المصغر الذي يتم في اطاره اتخاذ القرارات المصيرية . وكان على جدول الاعمال بند واحد : كيفية التصرف بعد مجزرة قانا؟ (٢) .

كما كان على الوزراء تجاوز التناقض الذي صدر عنهم قبل ساعات عندما أعلن بيريز أنه بعد المجزرة «سيعيد النظر في عملية عناقيد الغضب» ، ولكن براك أعلن «أن الجيش سيستمر بالعملية رغم الذي حصل» (٣) .

وبعد الاجتماع خرج بيريز على الصحفيين وكان متوتراً ، وعندما سأله أحد الصحفيين لماذا أنت غاضب؟ ثار بيريز وأجاب : لست غاضباً بل إنني جدي . ودافع بيريز أمام الصحفيين عن قصف مقر القوات الدولية . وأضاف : إذا كان لبنان يريد منا إن نغادر الحزام فإن عليه أن يتفاوض معنا على ذلك ، موضحاً أنه إذا أراد أن يتفاوض بشكل مستقل فله ذلك ، وإذا أراد أن يتفاوض عبر سوريا كان به . ولكن لا يمكنه أن يتفاوض بواسطة الكاتيوشا .

ودافع أيضاً رئيس أركان «الجيش الإسرائيلي» أمنون شاحاك عن جنوده «الذين ردوا على مصادر النار (. . .) فهم فعلوا ما يجب عليهم أن يفعلوه» (٤) .

- الموقف الأميركي اتسم بانقلاب لافت ، على مستوى حركته إذ أعلن متحدث باسم البيت الأبيض في سان بطرسبرغ وبقيد جونسون أن وزير الخارجية الأميركي وارن

(١) السفير ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) السفير ، ٤٤ - ٥ - ١٩٩٦ .

(٣) الاذاعة الاسرائيلية ، ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٤) التلفزيون الاسرائيلي ، القناة الثانية ، ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

كريستوفر سيتوجه من لاهاي الى الشرق الأوسط ، صباح السبت [٢٠ نيسان] في أبعء تقدير ، وشرح المتحدث ديفيد جونسون أنه لم يتم بعد تحديد تفاصيل حولة كريستوفر ، ولكن هدفها سيكون وضع حد للمعارك وإعادة الهدوء الى لبنان

واتصل كريستوفر هاتفياً من طائرته خلال سفره للقاء نظيره الصيني كيان كثير ، بشمعون بيريز ورفيق الحريري وفاروق الشرع ، حيث أبلغهم عن وصوله . وقالت «إسرائيل» إثر ذلك أن كريستوفر سيصل مساء السبت [٢٠ / ٤] الى تل - أبيب ، وأن دبس روس المنسق الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط سقه الى «إسرائيل» حيث سيصلها مساءً (١) .

وكشف نيقولاس بيرنز الناطق باسم كريستوفر أن هدف وزير الخارجية الأميركي هو العودة الى تفاهم تموز ١٩٩٣ وربما تعزيته خلال التفاوض

وأبدى بيرنز انفتاحاً على المبادرة الفرنسية حينما قال أن كريستوفر ودو شاريت اتفقا على التشاور وأن خبراء فرنسيين وأميركيين سيلتقون بعد ساعات نستيق جهود السلام ، ولكنه قال أيضاً : المبادرة الفرنسية في روحيتها منحاسنة مع أفكارنا ، هي عبارة عن اقتراحنا (٢) .

- من جهته دو شاريت دافع عن المبادرة الفرنسية مؤكداً أن بلاده لا تنفرد ، فهي «تعمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة . الاتحاد الأوروبي»

وأضاف الوزير الفرنسي الذي كشف أنه سيزور الصوم سوريا بعد لقائه بيريز ، نحن نريد المساعدة في حل الأزمة . نحن نؤمن بأنه بإمكاننا اسداء خدمه لمعرفة العميقة بالمنطقة التي لنا فيها اصدقاء وعلاقات ، وكذلك لأتينا قادرون على اتخاذ مواقف محايدة .

وختم دو شاريت في رد على واشنطن وبعض الأسوات في الاتحاد الأوروبي . نحن لانسعى الى أي احتكار ولا نغفل قوة ارتباط الولايات المتحدة بالمنطقة . ولهذا اتفقنا على

(١) النهار ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) الحياة ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

العمل سوية . واتفقت وكريستوفر القادم الى المنطقة أن نعمل سوية (١) .

- الى ذلك فإن مجزرة قانا أحدثت على مجمل الجبهة الدبلوماسية معطيات انقلابية جديدة أزعجت واشنطن الى حد بعيد ، وهذه المعطيات تتمثل بالعناوين التالية حسبما رصدها تقرير خاص :

«دمشق صارت المركز والملتقى : فإليها وصل وزير خارجية فرنسا ، والمجموعة الأوروبية برئاسة وزير الخارجية الإيطالية ، ووزير خارجية ايران ، ووزير خارجية روسيا ثم وارن كريستوفر الذي جاء على عجل . . . وازدحمت المواعيد على باب دمشق ، وضاعت مفكرة مواعيد قصر الضيافة في إحدى المرات بوارن كريستوفر . وطرأت مستجدات لافطة على المعادلات :

ظهور زعماء حزب الله ، ولأول مرة في حياة الدبلوماسية الدولية والأميركية ، علناً في أثناء التشاور مع المسؤولين بخصوص المبادرات المطروحة لوقف العدوان .

ظهور مباشر للسياسة الايرانية بين دمشق وبيروت بالتنسيق مع دمشق .

مبادرة فرنسية يحملها وزير نشط ، يلقي الترحيب في دمشق وبيروت ، ويلقى الجفاء في تل أبيب .

مبادرة أميركية يحملها وزير عبوس ، يلقي الترحيب في تل - أبيب ويعامل بدبلوماسية في دمشق والتحذير من الأخطار في بيروت .

وفي خطوط المواجهة استمر صمود الكاتيوشا . ومع استمرار تساقطه يستمر فشل إسرائيل عسكرياً .

وكما في المواجهة العسكرية ، واستمرار إطلاق الكاتيوشا على مستوطنات الشمال ، كذلك في المواجهة السياسية ، استمرار هذؤ الأعصاب والاستمرار المتعمد في خلط الأوراق الدبلوماسية بوجه التحالف الأميركي - الصهيوني .

(١) النهار ، ١٩ - ٤ - ١٩٩٦ .

وكانت تنال المفاجآت على وزير حاشية الأميركي فأجر ما كان بموقعه وارث
كريستوفر ، هو التوحيد الفاعل لوزير الحاشية وزير ابي الدكنه : على أنسر ولائتي مع
مساعدته ختساري في دمشق^(١) ، فوق محمدر مسراج مفاهيصات النحت عن وفق لندا

١٩ نيسان : كريستوفر التمهيد للإقتراب

حفل اليوم برودود فعل إنسانية وساسية عامة معاطفه مع شهداء محررتي النطه
وقانا (انظر التفاصيل في فصل ردود الفعل) ، فيشهد الحرك ائدنه ماسي باتجاه التوصل
لوقف نار ، تركزا في دمشق التي تجمعت فيها شامسة نوات اله ساطات السياسة الدولية
والإقليمية . عمد أن وقف النار الذي دعا اليه في يوم ائلتون سيمك وأخرون مساء يوم
مجزرة قانا ، ثم تصق ، على الرغم من أن نداه التمسك الامر في وقف النار فوراً ، فهم كانه
مشروع هدنة تسري فوراً

وقال الخيري رد على سؤال عمد : إذا كان سه مع حصص وقف للنار الى حين
التوصل الى اتفاق ما ، من خلال المفاهيصات^(٢) - فإلا فلا . بخصوص اندعوه الى وقف
النار في اقرب وقت ممكن ، نحن نقبل ذلك منذ ان بدأنا في عمارة وقف الحرب لانطلاق النار
بأنفسنا ، وإنما حرب أنه هو الذي يطلق النار . وقد نحن وقفنا منذه سابع اتصالاتنا
بالأطراف المعيين معرفة في أي وقت يستطعون عمد وقف النار

وفي مجال التفسيرات للترجمة المتعملة لندا ، كمنه وقف فوراً لنار ، أفادت
مصادر صحفية أن الحديث بدور عن هدنة بحمها كريستوفر في تصحيح معالمها من ٢٤ الى ٤٨
ساعة^(٣)

(١) السفير ٤٠-٥-١٩٩٦

(٢) النهار ٢٠٠-٤-١٩٩٦

(٣) المصدر نفسه

- إلى ذلك تابع كريستوفر ، تمهيداً لزيارته التي تبدأ غداً [أي ٢٠ نيسان] ، اتصالاته من لاهاي ، فخبائر رئيس الوزراء اللبناني ورئيس الوزراء الصهيوني . وقال مسؤولون أميركيون إن الجهود ستستمر عدة أيام قبل التوصل لإحياء اتفاق تموز وربما توسيعه وتعميقه .
وسيمضي الوزير كريستوفر طيلة يوم غد في دمشق ويفاوض الرئيس السوري والوزير الشرع . وفي المساء يغادرها لمقابلة شمعون بيريز . وكان السفير دنيس روس سبق كريستوفر إلى المنطقة ويتظر أن ينضم إليه في دمشق ، وبدوره سفير سوريا وليد المعلم توجه إلى دمشق للمشاركة في المحادثات السورية - الأميركية .

وأوضحت المصادر الأميركية أن خارجيتها لن تجري لقاءات أميركية - إيرانية في دمشق . وأن كريستوفر سيحاذر الإلتقاء بالمسؤولين الإيرانيين الموجودين في دمشق (١) .

- المبادرة الفرنسية : كشفت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا أنه بعد اللقاء الأول بين الرئيسين يلتسين وشيراك ، أوضح الأخير لنظيره ، أن جوهر اقتراح باريس في شأن الوضع في لبنان يهدف إلى تطبيق القرار ٤٢٥ . ولكن قبل التوصل إلى هذا الهدف ينبغي وقف إطلاق النار في لبنان في أسرع وقت ممكن . واقترح الرئيس الفرنسي على هامش اجتماع الدول الثمانية المستمر في روسيا منذ مساء أمس حول «الآمن النووي» ، أن يصار إلى أن تتوصل الدول الثمانية إلى وثيقة عمل جماعية تعبر عن موقف مشترك تتيح للموفدين إلى المنطقة أن يتحركوا على أساسها لإيجاد حل على الأرض .

وأضافت كولونا إن الرئيس شيراك سيتباحث ثنائياً مع نظيره الأميركي بيل كلينتون حول الموضوع على هامش العشاء المشترك لزعماء الدول الثمانية المقرر ، للبحث في الوضع اللبناني . وأكدت كولونا أن شيراك شدد على يلتسين بخصوص أنه لا يجوز أن تكون روسيا غائبة عن أي حل للمشكلة في الشرق الأوسط (٢) .

(١) النهار ، ٢٠-٤-١٩٩٦ .

(٢) الشرق الأوسط ، ٢٠-٤-١٩٩٦ .

في رسالة وجهها الى الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله بعدم ابداء اي مرونة امام الصهاينة ؛ لأن من شأن ذلك ان يزيد وقاحتهم ووحشيتهم ، وقال : يجب ان تزيدوا ضغوطاتكم وان تنزلوا بهم ضرباتكم حتى يندموا على عداونهم ؛ لأن شرف الدنيا والاخرة يكمن في صمودكم^(١) .

- مجلس الامن : لم تستطع الدول العربية في مجلس الامن الحصول على قرار منته يدين اسرائيل بالاسم او يطلب منها تحديداً وقف عملياتها العسكرية ، وذلك بالنظر لاستمرار الحماية الاميركية للموقف «الاسرائيلي» داخل المجلس .

وتمسك لبنان بطرح مشروع قراره على التصويت على رغم ادراكه مسبقاً انه لن ينال الاصوات اللازمة لتبنيه ، وذلك من باب تأكيد عدم التراجع عن مشروعه ، وتشديداً على ان مواقفه ومطالبه بشأن القضية المطروحة سارية المفعول وتلاقي دعماً كاملاً من المجموعة العربية .

وكانت شاركت في تبني مشروع القرار اللبناني ١٩ دولة عربية ، وجاء فيه اذانة «شديدة للعدوان الاسرائيلي ضد لبنان» و«الطلب الى «اسرائيل» ان تكف فوراً عن اعمالها العسكرية المرتكبة ضد السلامة الاقليمية للبنان ، وان تسحب قواتها فوراً من كل الاراضي اللبنانية» . كما سجل المشروع «حق لبنان في ان يحصل على انصاف ملائم ازاء الدماء الذي عاناه» ، واعتبران «اسرائيل» مسؤولة عن «سداد تعويضات مناسبة لهذا الدمار» وطالبها بتنفيذ القرار ٤٢٥^(٢) .

وقاومت الولايات المتحدة بشدة فكرة ان يحتوي مشروع القرار البديل لمشروع القرار اللبناني اي اشارة الى القرار ٤٢٥ ، علماً ان واشنطن كانت دعمت هذا القرار الاخير وتبنته لدى اقراره في المجلس في العام ١٩٧٨ .

(١) السفير ، ٤-٢٠-١٩٩٦

(٢) الحياة ، ٤-٢٠-١٩٩٦

وكرر المسؤولون الأميركيون القول: إن امتداد تفويضه في مجلس الأمن
تطلب «إسرائيل» بالانسحاب من لبنان^(١)

وأدى تداخل بعض الأوروبيين لمصلحة ص. و. ه. ذكر الفداء ٢٢٥ بهذه الصورة
تلك في القرار التي جعلت الولايات المتحدة في ص. و. ه. «إن نكتفي الفقدان المهدية للقرار
بعبارة «يستذكر» مجلس الأمن كل قراراته السابقة ذات الصلة في شأن الحالة اللبنانية ، بما
في ذلك القرار ٤٢٥»^(٢)

ونتيجة هذا التوافق خرج قرار مجلس الأمن الذي تم سنه بالاجتماع ليؤكد على
«التزامه بالسلامة الإقليمية للبنان وسيادته واستقلاله الأساسي في ص. و. ه. المعترف بها
دولياً ، وبأمن كل الدول في المنطقة» ، طالباً «من كل الأطراف المعنية بتحريم تلك المبادئ
احتراماً كاملاً» ، وداعياً إلى «احترام سلامة المدينتين المهمتين وحمايتهم سلامة القوات
الدولية في الجنوب وأمنها وحرية حركتها» ، وإلى «السماح لها بما في ذلك مهامها المتدابها من
دون عائق أو تدخل» .

وطلب المجلس من الدول الأعضاء تقديم مساعده لتأمينه لبنان وللتحصيف من
معاونة سكانه وان تساعد حكومة لبنان على إعادة الاعمار^(٣)

٢٠ نيسان : «عجقة» دبلوماسية وحضور فاعل لحرب الله

- بعد الظهر وصل الى دمشق الوري وارن ك. سنه ف بعد ان سقفة اليها الوري
الفرنسي دوشاريت والروسي بريماكوف والبراني علي كثره لاسي - و. ه. ه. الابطالية سوران
انيللي ، ووفد من حرب الله عقد اجتماعات مع ولاجي ووري ح. و. ه. السورية فاروق
الشرع .

(١) النهار ، ٢١-٤-١٩٩٦

(٢) النهار ، ٢٠-٤-١٩٩٦

(٣) المصدر نفسه

وتحولت دمشق الى خلية عمل دبلوماسية ، كان القاسم المشترك فيها وجود موعد لكل واحد من وزراء الخارجية الخمسة مع الرئيس الاسد الذي استقبل تباعاً انيلي ودو شاريت ظهراً ، ثم ولايتي بعد الظهر ، ومساءً استقبل بريماكوف ، واستقبل كريستوفر ليلاً في حضور الشرع والسفير السوري في واشنطن وليد المعلم ومنسق عملية السلام دنيس روس والسفير الاميركي في دمشق كريستوفر روس .

ولسبب ما ، فسره البعض بازدحام المواعيد ، تم تعديل اساسي على جدول اعمال هذا اليوم الدبلوماسي الحافل ، تمثل بالغاء اللقاء الخماسي الذي كان مقرراً بين كروستوفر دوشاريت وانيلي وبريماكوف والشرع . وعكس هذا الفشل اضطراب التنسيق الدولي الذي لم تنفع معه تفاهمات الرؤساء شيراك وكلينتون وبلتسين في مؤتمر الامن النووي خلال اليومين الماضيين ، حول توحيد الجهود الدبلوماسية بين وزراء خارجيات بلادهم على الارض في المنطقة لوقف النار في لبنان (١) .

وقرأت مصادر صحافية هذه اللوحة الدبلوماسية المتداخلة التي شهدتها دمشق على النحو التالي : مبادرة اميركية يريد كريستوفر تسويقها ؛ حضور روسي بلا مبادرة ، لكنه كاف لتحقيق توازن يريح السوري والايрани ، ويبرر حركة المبادرة الفرنسية ؛ دور اوروبي منسق مع واشنطن ، ولكنه قريب في الوقت عينه من سوريا ، ويحاول التأثير على ايران التي تعلن بعد اجتماعاتها المكثفة والمتعددة المستويات بوفود لحزب الله انها لن تضغط على الحزب (٢) .

ووضع ولايتي شرطين لتجاوب بلاده مع فكرة الحديث مع حزب الله بخصوص وقف النار ، وهما ان يكون الحل منسقاً مع سوريا ، وان يتم اعطاء حزب الله ضمانات اكبر من ان «اسرائيل» لن تنتهك مرة اخرى تفاهم تموز .

(١) النهار ، ٢١-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

وقال تريسيم في تعليقه على هذه المعاهدة «لأن حزب الله لا يملك - فصلاً - حتى قبل
خطوات - الجهود المبذولة معه لوقف القتال

وفي تطور - لأب عكس عدم مقدور - نصيب من الأسماء في جهازي دور بيروت
في هذه الأزمات ، فإن التصريح باسم وزارة الخارجية الأمريكية بعد ذلك ، وهو في طريقه
بالمطائرة التي دُشِنَ - حين ندعو إيران التي - جهازي - وقف القتال
وعندما سئل كريستوفر بعد لقائه - بين الأسد في عمان - صعبها حزب
الله لوقف النار ، اجاب «لا يستطيع ان اجاب عن ذلك - لكن جهازي - هدف مهم جداً في
هذا الوضع»^(١)

وبعد احتدام عن له (. .) ، بكل من الجبهة - لا - التي عيني - والبيتي والبيروت
السوري فاروق الشريح ، عن حزب الله « فصفه التصريح - وقف عمليات لمقاومته » ورصد
«وقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا عديم - ثمان - من - وقف عمليات
العدو العسكرية (. .) والاطمئنان الي جهازي - محاربات - صمد - وقف في من تلك التي
حظها تقاهم ثور»^(٢)

وكان الحضور السياسي لوقف حزب الله في صمد - صمد - التدبير ماسة المكثفة
التي انطلقت عقب مجزرة فانا ، تمثل بالتالي

التقى الامين العام حزب الله سماحة سيد حسين نصر الله وبيروت جهازي - جهازي -
الاسلامية الايرانية الدكتور علي اكبر - الذي فوز - صمد - التي دمشق - صمد - من القوم .
وبحضور معاون السياسي السيد نصر الله - حاج حسين - روح - الامن العام
حزب الله في اللقاء ، لآخر التطورات الحاصلة في صمد - جهازي - الجبهة التي
ترتكها العدو الصهيوني بحق النساء والاطفال - الشيوخ في صمد - صمد -

(١) النهار ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) الحياة ، ٢٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

كما التقى الأمين العام لحزب الله وزير الخارجية السوري فاروق الشرع .

وسئل بعد اللقاء عن طبيعة الاتصالات اخالية ومواضيع بحثها ، فقال سماحته :
« يوجد في هذا الموضوع جانبان ، الاول يتعلق بالعملية العسكرية « الاسرائيلية » التي ادت الى ما ادت اليه من مجازر ، فهذه الاعتداءات تعتبر اكبر حرق لتفاهم تموز ، وفي مقابلها كان اطلاق الكاتوشا على مستعمرات الشمال ، وفي الجانب الاخر ما يتعلق بموضوع عمليات المقاومة بمعزل عن موضوع الكاتوشا والعملية العسكرية .

وفي الموضوع الاول اي عمليات المقاومة لا احد يقبل على الاطلاق او يوافق على شيء من هذا النوع بمعنى وقف عمليات المقاومة . فدا هناك احتلال فهناك مقاومة .
ومن حق ابناء الشعب اللبناني ان يقاوم من اجل تحرير ارضه .

اما فيما يتعلق بوقف صواريخ الكاتوشا ، وهو نذي يتحدث عنه الان ، فهذا قيد البحث . ونحن قلنا للمسؤولين هنا . ان هذا الامر مرهون بوقف العدو لعملياته العسكرية وعدوانه المستمر على لبنان والاضمندان لتحقيق انجازات وضوابط اشد واقوى . مشيراً الى ان ذلك ما يمكن ان يتطرق اليه في الحديث حول ما يطرح من تعديلات للتفاهمات اضافة الى موضوع انتهاء الحصار البحري المفروض على لبنان .

وفي كل الحالات لقد طرحنا بعض الامور ومازلنا ننتظر الاجابة عنها حتى نحدد موقفنا النهائي في ما يتحدث عنه عن وقف العمليت الكبرى كما يقولون او وقف الكاتوشا » .

ورداً على سؤال عما إذا كان تفاهم تموز هو الاضّر للاتصالات ، رأى سماحة السيد نصر الله ان صيغة تفاهم تموز كانت صيغة قادرة على حماية المدنيين في لبنان وأيضاً على حماية المدنيين لدى الطرف الآخر ، مذكراً بأن الاختراقات « الاسرائيلية » المتكررة منذ ثلاث سنوات هي التي جعلت هذه الصيغة تسقط تدريجاً .

وتابع سماحته ، انه هذه الاعتداءات جاء عدوان بشخصياتنا حتى حقوق تفاهم تموز
 ان حرب الله لا يستطيع ان يمر على ما حصلنا بسببنا ، ونفسه نحن مع عدده التي تفاهم
 تموز ، فهناك تصعيد واسع حصل ومجاري الحرب التي كانت تحتها تصعيد واسع تصعيد
 الايقوم «الاسرائيلي» الذي عمل عدواني عملي منذ بعد الان وليس فقط على المدنيين بل
 على سماء لبنان وبحره وبرضه ، وعلى كل هدف في لبنان الا ان عدوه هو عدوه غاصب
 وغادر ومحتل ولا يحق له ممارسة اي عدوان بل هدفنا هو ان نخرج عن القيام بعدة ان
 نمائل ، وكذلك الحصار البحري سواء بالسفن او بحرية حصار الذي صعد تصاديب منذ اكثر
 من سنة فهذا الحصار يجب ان يقف بشكل نهائي

واضاف الضاحية الجنوبية ليس عملي عدوه تفاهم عملي ، ويجب ان يكون هناك
 ضمانات حقيقية حتى لا تتكرر الاعتداءات ، وتابع في تلك الحوادث هناك صوامع حديدية
 يجب ان تصاف لتحصين تفاهم تموز ولتجسده دور عدوه الاعتداءات على المدنيين الذين
 إلى ذلك استعمل وزير الخارجية اسد بري فاروق في الاجتماع مع وزير الامن العام
 حبيب الله الحاج حسين خليل الذي عاين انه الاوضاع التي هي في لبنان والتصمود التي اتبع
 لاهله ، وكان التوافق تام على ضرورة لانه تفاهم تموز ٢٠٠٣ ، وعملي رفض اي مس
 تمس وعبة المقاومة وحفها في التصدي للاحتلال ، تمسوا اسد بري عملي توفير ضمانات
 حقيقية لسلامة المدنيين في لبنان (٢) .

حصيلة اليوم

- الرئيسة الثلاثة في قمة الامن النووي - عقدت في بيروت - بعد ان حضر هانفي مطور مع
 وزير خارجيته اطبع خلاله على محصلة انه الدند بري تفاهم في دمشق - اعلى «العدو»

(١) المعهد - ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

يريد ابداء التفاوض ولا التشاؤم» ، مؤكداً اننا بحاجة الى اعادة العمل باتفاق مماثل لتفاهم ١٩٩٣ ليتمكن الشعب اللبناني وسكان شمال «اسرائيل» من العودة لحياتهم الطبيعية (١) .

الرئيس الفرنسي قال : تفكر وكليتون بالطريقة ذاتها ، ولنا الاهداف ذاتها ، ونأمل التوصل لوقف للنار اليوم او غداً ، وقال : هناك فرصة اذا اراد الجميع حقاً القيام بجهد مشترك (٢) .

الرئيس يلتسين قال : قبل كل شيء على «اسرائيل» ان توقف هجماتها على لبنان وعن الجهود المشتركة لوزراء خارجية روسيا وفرنسا والولايات المتحدة وايطاليا ، قال المهم اننا ارسلنا على وجه السرعة وزراء الخارجية الى منطقة الازمة ، وهؤلاء سيزودونا بمقترحاتهم وسندرسها عندئذ وتتخذ قراراً (٣) .

- في دمشق لن يترجم على الارض تفاهم موسكو بخصوص ان يعمل وزراء الخارجية الموفدين الى منطقة الازمة على اساس انهم فريق عمل واحد ، وبالتالي لم تنجح مرجعية الرؤساء الثلاثة التي تحدث عنها يلتسين التي كان يفترض أنها ستلقى التقارير من وزراء الخارجية لتتخذ على ضوءها القرارات الخاصة بالازمة . وفيما لم يلتق كريستوفر بنظرانه الفرنسي والنروسي والايطالي ، فان بريماكوف اجتمع بدوشاريت ، والاخير اجتمع مع النبيي ومع الشرع ومع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام (٤) .

- على مستوى المبادرة الفرنسية اعتبر دو شاريت أن المقترحات الفرنسية حققت قبولاً لجهة قدرتها على أن تشكل اساساً للمناقشات التي تجري حالياً . وقال : ان فرنسا قدمت اقتراحها هو تأليف لجنة امنية تمنع تحول أي حادث يقع في الجنوب اللبناني ، حريقاً وتصعيداً

(١) السفير ، ٢١-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه

(٣) النهار ، ٢١-٤-١٩٩٦

(٤) الحياة ، ٢١-٤-١٩٩٦

للعتف . و اضاف ، ان تريد ان تتيح هذه النجدة لحدس الدول تبعيه مع بعض الدول الضامنة مثل واشنطن و بريس و دول أخرى في ساحة حده ، تحت شكلي هيئة تناقش فيها اسباب الحادث و سبل تقادي رد انتقامي ، يصعب لعرف مثل مدى آثار الامه التي نحن فيها الآن ^(١) . وقال الشيخ نبلاً : ان المشروع تم سبي ضمن نقاط حديه ^(٢) .

- بريماكوف اوضح انه ليست لديه بيانات واضحة حاهيه . و ف علي نحو اوضح واشنطن « اننا سنؤيد امادة التي ستؤدى الي سلاوة عمه » أظهره سنده كأنها قد نصبح شاهداً علي مناورات كاستوفر التي لا تخصص فقط في الحرب عن نقاط تفاهم من المتحارين ، بل بالبحث عن فتوات منفردة للمساعدة في التماسه

ولم يس بريماكوف أن يقول « نحن نوضح ان العدو ان لا نسر النبي » ^(٣)

- و حصة ليمان من هذه الحركة الدنيوية ، سبه المنظمة لثبات الممارس

أ- تلغت بيروت نبلاً أن وزراء خارجيه فرسان و روسيا و فرنسا و غيرها و غيرها عدداً

ب- أعلنت الرئاسة اللبنانية أن ان سبي النبي سبب في انه في بغداد بعد عدد الايام الي نيويورك لإلقاء كلمة لندن امام الجمعية العمومية لمجلس الأمن . انظر التفاصيل في فصل ردود الفعل ، جزء - مدقق لبنان الرسمي)

وفي ختام هذا اليوم توجه كاستوفر نبلاً الي ساحة

وخلصت مصادر صحفية الأنظمة ان الامم المتحدة سببها من هذا النوع

(١) « اذاعة فارس - انفو » ، تصريح لدوشاريت نقلته النهار ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) النهار ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦

(٣) الاحرام ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦

(٤) النهار ، ٢١ - ٤ - ١٩٩٦

(٥) المصدر نفسه

الدبلوماسي الطويل ، فأوردتها كالتالي «ان اهداف العملية «الاسرائيلية» بعد قانا وبعد استمرار الكاتيوشا ، تراجعت من مرحلة الحديث عن تدمير حزب الله وتجزئته من سلاحه وضرب آتته ، الى مرحلة مناشدته القبول بوقف اطلاق الكاتيوشا لتقف الحرب التدميرية «الاسرائيلية» على المدنيين والقرى والبنى التحتية . وهكذا ايضاً بات على كريستوفر ان يجترح ما يشبه المعجزة ، أي أن يحقق من خلال المفاوضات ما عجزت «اسرائيل» عن تحقيقه من خلال الحرب ، أي فرض اتفاق صارم لوقف النار لايوقف الكاتيوشا فحسب ، بل ينهي عمليات المقاومة في الشريط المحتل في انتظار التسوية النهائية .

لكن الامر لم يكن سهلاً على الدبلوماسية الاميركية التي كان عليها ان تشق طريقاً وسط ازدحام الدبلوماسية الاوروبية والروسية وفي منطقة كانت واشتطن تتصور حتى امس أنها بحيرة نفوذ اميركي خالص . ولم يكن الامر سهلاً على كريستوفر في مواجهة السوريين الذين حسبوا في دقة متناهية ابعاد التورط «الاسرائيلي» - الاميركي في الجنوب عشية الانتخابات «الاسرائيلية» ، وكذلك في مواجهة اللبنانيين الذين اندفعوا الى مواقف متقدمة في مواجهة الحرب . . .

وفي ظل هذه الحقائق المفاجأة اذا صح التعبير ، قررت الدبلوماسية الاميركية اعطاء مزيد من الوقت «للإسرائيليين» لتحقيق هدفين استحقاقيين : الأول محاولة محو صورة المذبحة في قانا وتجاوزها من خلال عامل الوقت .

والثاني محاولة المضي في احراج الدولة اللبنانية الى النهاية من خلال تصعيد الضغوط العسكرية لتفريغ الجنوب من اهله وتقطيع اوصاله عبر تدمير الجسور والمعابر ومحطات المياه ، الخ . . .

اضافة لذلك حاولت الدبلوماسية الاميركية على الارض ازاحة الافكار الفرنسية من حلبة التداول بعد ان صار الوقت متأخراً لامكانية طرد المبادرة الفرنسية او عزلها . وتمثلت هذه السياسة بايعاز واشتطن لشمعون بيريز كي يضع فيتو اسرائيلياً على

فد كان على كرستوفران يطيل التحدث عن موقفه محملاً هذه الاهداف غير المعده وما زاد من تعثر مهمته صبيعة الافكار التي فيها تتسلسل بين المتكلمين وبناء سطه لحزب الهدهده وهي عبارة عن امين - وقف الكاتيو شاد حديد - وقف في مقالته ووقف جميع المتكلمين في انظار التسوية التامة التي ليس من الواضح ان كانت منى سياتيها كلف وعمل في اساس^(١)

٢١ نيسان : حزب الله يرفض الهدنة

- زار وزراء الخارجية الذين كانوا في دمشق ، الرئيسة في بيروت ، وتلخصت حصيلة هذه الزيارات بالاتي^(٢) .
أولاً : الاقتراح الفرنسي الرامي الى وقف حبه لاهداف السلام بعد تحول تصاهم ثوب لاتفاق مكتوب

ثانياً : وصف تركان لحكم المقتات حرات الفاسية لوقف حبه لاهداف السلام مكتوب ، معاوضات السلام النهائي وبضيق القرار ٤٢٥ - ٤٢٦ منها مقدمه^(٣) .
ثالثاً : رفض لبنان الهدنة التي تتحدث عنها « السلام في لبنان » فجاً والتفافاً على الجهود الدبلوماسية

واكد حزب الله رفضه التام لسريو الهدنة ، وفي الزمانه كان مستعداً لوقف اطلاق الكاتيو شاد اذا توفقت «اسرائيل» فصعباً للمدنيين . بعد هذا التي أكدت اخفاق بيريز في تحقيق أي تصار عسكري ، نحن اليوم نريد صفات حده دون تكرار التعرض

(١) الشرق الاوسط ، (راحح خوري) ، ٢٧-٤-١٩٩٦

(٢) النهار ، ٢٢-٤-١٩٩٦

للمدنيين . ونعتبر استباحة المجال الجوي اللبناني والمياه الاقليمية والحصار المفروض على الصيادين ، تعرضاً للمدنيين^(١) .

رابعاً : العناوين العريضة للمسعى الاميركي تتجه لتطوير تفاهم تموز في اتجاه تحويله تعهداً «اسرائيلياً» للإسحاب ، ووضع جدول زمني لذلك في مقابل وقف المقاومة . ويسعى الاميركيون الى اتفاق ، لان يقتصر الامر على تدعيم ، تكون سوريا طرفاً فيه ، ولا يقتصر دورها على رعايته . ورفضت سوريا هذا الامر ، وابلغت لبنان ذلك^(٢) .

- اما الناطق باسم كريستوفر فلخص المحادثات في سوريا بتقطعتين :

التوصل الى تفاهم خطي اوسع من تفاهم تموز ١٩٩٣ ؛ تحديد من سيقوم هذا التفاهم .

واشار كريستوفر الى أنه ثمة قضايا معقدة لاتزال تنتظر حلولاً . ومن جهة بيريز لم يستبعد ان يلتقي كريستوفر بالرئيس الحريري^(٣) .

- وختم كريستوفر اول جولة له مع بيريز في فلسطين المحتلة ، واوزر الرجلان النتائج : اكد بيريز على ان عمليات السلام ستستمر على كل الجبهات والمسارات ، وقال انه حتى نتوصل الى اتفاق سلام يجب ان يستتب الامن والهدوء على الحدود بين الجانبين . ووضح ان كل المفاوضات والاتفاقات الماضية (. . .) تمت بواسطة المساعي الجيدة للولايات المتحدة الاميركية التي تثق بقدرتها على تحقيق السلام . ونحن نعتقد ان المحادثات التفاوضية يجب ان تنسق وتنظم لانه لا يمكن القيام بها عبر قنوات عدة^(٤) . من جهة اخرى ورغم

(١) المصدر نفسه ، «تصريح لاحد مسؤولي حزب الله» ، ٢٢-٤-١٩٩٦

(٢) المصدر نفسه ، ٢٢-٤-١٩٩٦

(٣) الحياة ، ٢٢-٤-١٩٩٦

(٤) الشرق الاوسط ٢٢-٤-١٩٩٦

تصريحه بأنه يثق بواتسطن كجهة وجيدة ذات مقاصد، إلا أن سيره ستقتل برعاكوف
الذي التقى أيضاً بضمير^(١)»

وتناقلت مصادر صحافية في «الأسرائيلي» عدة كسوف ابن موريا حدث
اجتماعين بشعوب بيريز، أن ناظر الخارجية الإسرائيلي، جومر معه من دمشق ابن سيريزا قد
سورياً بتشكيل مجموعة مراقبين دوليين، لعدم صحة عيني، حذره وفد النار، عيني
أن تنشر هذه القوة في الشريط المحتل من جهة بيريز.

تكون، «الاسرائيل» رفعت هذا الاقتراح، وأنه يعني حذر «اسرائيل» عيني
الانسحاب كلباً من جنوب لبنان من الجانب الشمالي، حسبما قال وزير الصحة يوسي
سنيه^(٢)

٢٢ نيسان : تداخل افكار ومبادرات

فيما توجه رئيس الجمهورية اللسبي إلى بيروت، كمنه حرمه من الولاى الرئيس
بري واحريزي التي دمشق للمشاركة في لقاءات ومفاد في سوريا حافظ الاسد
وأفتون هذا التحرك ككلام للحكم في لبنان، فانه سيجد حذره من جومر وسيرفص
أي حل ليس كذلك^(٣)

من جهته ورد أعني سؤال يتعلق بتصريحات اسمه، عيني اسمه نسبة حذر
الطرف الذي سيقع ما يسمى الاتفاق المكتوب، واحجه بعينه بالرفع، اطلق الامين العام
حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله عليه المشهور بالعامية، اربحه فلهم وبانهم
(...) ف«حزب المقاومة لن يلتقي مع الحرس الاسرائيلي» (بصفتها هذا الكلام في المقصود
الثالث).

(١) السفير، ٢٢-٤-١٩٩٦

(٢) التلفزيون الاسرائيلي، القناة الثانية، ٢١-٤-١٩٩٦

(٣) النهار، ٢٣-٤-١٩٩٦

- عقد كريستوفر في دمشق جولتين مع الرئيس الاسد ، انتقل بعدها كريستوفر الى تل - أبيب . واستقبل الرئيس السوري دو شاريت وبريماكوف . وقال كريستوفر : ركزنا مع الرئيس الاسد على اعادة تأكيد تفاهمات تموز ١٩٩٣ ، وطرحت افكار اميركية خاصة بهذه التفاهمات في الصباح ، وبعد الظهر استمعت الى الاجوبة السورية .

أعطى بيرنز بعض التفاصيل ، فقال : وضعنا امس خطة نروجها لدى كل الاطراف . انها اساساً خطة اميركية صيغت على اساس الاخذ بالاعتبار مواقف سوريا ولبنان و«اسرائيل» (. . .) نأمل الاتفاق على شيء هذا الاسبوع ^(١) .

ونقل لاحقاً عن مصادر اميركية ان هذه الخطة هي مزيج من افكار سورية و«اسرائيلية» لكنها لا تتضمن مقترحات الدبلوماسيين الروس والاوروبيين التي تدعو لانسحاب «اسرائيل» من الشريط الحدودي . ولفت بيرنز الى ان أي انسحاب سيكون مسألة خاصة بمفاوضات السلام بين «اسرائيل» وسوريا ولبنان

وكشف مسؤولون اميركيون و«اسرائيليون» ان الخطة التي اقترحها كريستوفر تدعو لوقف القصف «الاسرائيلي» للبنان وهجمات حزب الله على «اسرائيل» ، على ان تتولى «لجنة ثلاثية» ، مقرها واشنطن وتعتمد المراقبة الفضائية الاميركية ، تحديد الخروق . وفي حال تحديد خرق ما يستدعي الاميركيون سفيري «اسرائيل» وسوريا لاجتماع مشترك لمناقشة طبيعة الهجوم ورد الفعل الممكن ، وهذا الاتفاق الذي تريده واشنطن خطأ ، يلزم الاطراف حصر المناوشات بينهم مستقبلاً باهداف داخل الشريط المحتل . وهذه النقطة اثارت جدلاً حاداً . ونقطة أخرى اثارت جدلاً ، وهي تتعلق بالمطلب «الاسرائيلي» الحصول على تأكيدات بأنه يحق لإسرائيل الدفاع عن نفسها ضد الهجمات . وهذا تعبير فيه غموض يكفي لان تضرب «اسرائيل» مواقع مدنية خارج الشريط . ونقطة ثالثة ايضاً تم رفضها ، وتتعلق بالمطلب الاسرائيلي الخاص بالحصول على تأكيدات من الرئيس الاسد بكبح حزب الله ^(٢) .

(١) الحياة ، ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦

(٢) النهار ، ٢٣ - ٤ - ١٩٩٦ .

وبعد محدثته مع كريستوفر الثغرى ، الرئيس الأسد ذو شيبات ، واستعرض معه أحدث
تطورات المبادرة الفرنسية التي ترحب بها سوريا ، وكذلك قال ان الرئيس السوري استقبل
بريماكوف (١)

يقول لاس برين الناطق باسم كريستوف ، ان الجانبين عاقدان منذ زمن الفارسية
والروسية عندهم فال « إن اسبركا هي الدولة الوحيدة التي يمكنها التصديق على اتفاق وقف
نار ، لأن «الاسرائيليين» لا يثقون بأي دولة عربية ، بل فقط «الولايات المتحدة» وورقة مشتركة
مع الفرنسيين» ، وضحح بيرين ما كان عمه كريستوف يريه ان الجانبين يجب دوراً أساسياً
في العملية ، فقال : إن هذا ليس مديحاً لتجارب الرئيس الأسد ، بل فقط ان للحزب ده
أساسياً يقوم به في القتال وفي وقف النار (٢)

وبالمقابل عدل بريماكوف أن الموقف الروسي تجاه صناديق افرات التي وجهة بصير
المشروع الفرنسي منها التي وجهة نظر المشروع الاميركي ، وتساعد مصادره صحافية ان لقاء
الرئيس الاسد بريماكوف كان سلباً بتأخير حله القضية من مجدداً الرئيس السوري مع
كريستوفر (٣)

التي ذلك ، ترك ولايتي دمشق التي معها ، بعد عائدات من دمشق عائدات
الى بلاده ، معلناً ان مهمته لن تنتهي حيث ان مساندة في منطقة

٢٣ نيسان : شائعات وبلبله تطارد كريستوفر

موضوعان سرقا الأضواء هذا النها،

(١) الانوار ، ٢٣-٤-١٩٩٦ .

(٢) الاهرام ، ٢٣-٤-١٩٩٦ .

(٣) النهار ، ٢٣-٤-١٩٩٦ .

(٤) الانوار ، ٢٣-٤-١٩٩٦ .

(١) احتمال اعلان تفاهم قريب ، بدده لساعات ضياع كريستوفر الذي تناقلت الانباء انه ترك دمشق غاضباً لان الرئيس الاسد لم يستقبله

(٢) كلمة رئيس الجمهورية اللبنانية امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ودعوة كليتون للقائه (انظر التفاصيل في فصل ردود الفعل : الموقف الرسمي ، وانظر النص الكامل لكلمة رئيس الجمهورية اللبناني في فصل الملاحق) .

كريستوفر ودمشق

وصل كريستوفر الى دمشق واجاؤه أن المفاوضات بلغت «نقطة كثيفة جداً» ، فيما لم يستبعد بيريز التوصل الى تفاهم خلال يومين أو ثلاثة .

وفي حين بقيت الخطة الاميركية هي الاطار العام ، اكد الفرنسيون الذين نشطوا على خط سوريا - «اسرائيل» ان بعض الافكار الفرنسية بات هو محور المحادثات . وقال ولايتي «إن الوضع الآن اكثر تعقيداً» . واكد موقفاً ايرانياً - سورياً مشتركاً يشدد على مضمون تفاهم تموز وتفعيله مع ضمانات من الاتحاد الاوروبي الذي يؤيد المبادرة الفرنسية وروسيا وسوريا وايضاً واشنطن .

في هذه الاثناء اعدت دمشق وبيروت مذكرة تفاهم مشتركة تتضمن الحد الأدنى لمواقفهما . وكشف الرئيس بري ان تقدماً حصل حيال عدة نقاط ، وهي حسم موضوع التوقيع ، حسم موضوع حماية المدنيين .

ظل عالماً موضوع حق لبنان في المقاومة لتداخله مع موضوع حماية المدنيين . وابلغ بري لزواره ان «الكباش» يدور حول هذه النقطة .

نقطة اخرى اقل اهمية تتعلق بالمشاركة في لجنة المراقبة ، اذ ان الاميركيين لا يريدون حماسة للمشاركة الفرنسية .

باختصار ، مضمون المشروع الاميركي بعد التعديلات السورية عليه ، جاء بمعظمه

مطابقاً للمشروع الفرنسي ، رغم ان واشنطن مصرة على سبي هذه المسألة على أساس أنه اميركي خالص (١)

- عند الغروب اشع الاميركيون حجة ، وانما انه الصانع المتاحي حول مصر كريستوفر الضائع بين عواصم المنطقة فقد عثرت مصاد هم الصحافة على معاداة به الخارجية كريستوفر دمشق فجأة من غير ان يفتبه الرئيس الاسد حسماً بل موقفاً ، ومن غير وداع من طرف وزير الخارجية السورية في حق الشراخ

وتسابق مراسلو الوكالات الاحبية و الادعاء بديه في وصف «مسرحية» المعاداة ، ومن ثم في التكهن حول وجهة سفره ، وهو على السفيرة الاولى وبعض المعلومات استنتاجات بعضها خطر وبعضها يندرج في حافة الضمير

فستقره من دون لقاء مع ومن ثم بعد ذلك ، بدأ من خلال الاحبار الأولى بأنه مقدمة لحرب اميركية - سورية . وبعد ساعتين من اعمه صر والاه القلق ، جعلها كلاء عن أن الرئيس السوري رفض استقباله لامتداد سياسة الالامه من رامة استقبالات سابقة ، بينها موعده مع رئيسة وزراء الهند ، ذات «شراخ» كريستوفر فده صل في صل ، في اكد صحة التسريبات عن زيارة متوقعة له لبيروت

وفي هذه الاثناء ، حصل لقاء مفاجي بين الرئيس الحريري والسفير الاميركي حول في القصر الجمهوري ، لتؤكد احتمالات «سحي» كرسية في ساعات في حلال الساعات القليلة المقبلة . وبدأ امر حصول الزيارة حتمياً عندما بدأ السفير حول مؤتمراً صحفياً «مساغت» الساعة الثامنة مساءً ، لكن لم يلبث حول ان اعطي مؤتمراً «مساغت» ذات الاسماء والشائعات عن توجه كريستوفر الى «اسرائيل» بدل بيروت ، كما بين ان كريستوفر العري زيارته لبيروت لاسباب امينة .

(١) النهار ، ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦

وكان حصل نقاش حول المكان الذي يجب ان يلتقي به كريستوفر مع رئيسي مجلس النواب والوزراء اللبنانيين في حال مجيئه لبيروت ، فأصر الاميركيون على ان تكون السفارة الاميركية مكان اللقاء ، في حين تمسك اللبنانيون أن يكون اللقاء في القصر الجمهوري حرصاً على كرامة لبنان وتوكيداً لدور الدولة بأن تكون طرفاً في المحادثات . . . وبالمحصلة لم تحصل الزيارة . وبعد ان عرف مكان كريستوفر الذي ضيعه الصحافيون لساعات بعد مغادرته المفاجيء لدمشق ، ظلت عالقة في بازار الشائعات التساؤلات عن الاسباب التي حدثت بالرئيس السوري الى عدم استقبله .

وذكرت وكالة اسوشيتدريس ان مسؤولي البيت الابيض قالوا انهم لا يعرفون سبب عدم استقبال الرئيس الاسد لكريستوفر . وازافت إنه للمرة الاولى منذ حرب الخليج ، يرفض الاسد الاجتماع بوزير خارجية الولايات المتحدة . وعزت مصادر في دمشق عدم تمكن الاسد من استقبال كريستوفر الى ان الأخير تأخر عن الحضور الى دمشق ، وان الاسد كان مستعداً للقاءه لو وصل قبل الثانية بعد الظهر ، اذ اشغل بعدها باستقبال بوتو .

وذكرت مصادر سورية رسمية ان وزارة الخارجية ابلغت كريستوفر ان الرئيس الاسد لن يتمكن من استقباله هذا المساء بسبب استقباله بوتو . وبقي كريستوفر لمدة اربع ساعات في الفندق في دمشق ينتظر اشارة من الاسد للاجتماع به ، لكنه خرج من الفندق بعد أن طال الانتظار عبثاً متجههم الوجه متوجهاً الى المطار ؛ حيث لم يكن الشرع الذي استقبله لدى وصوله ، في وداعه .

- ومن موسكو انتقد بريماكوف محاولات واشنطن التفرد في مهمة الوساطة . وكذلك فعلت مصادر اوروبية وفرنسية .

وعن اجواء محاولات واشنطن للتفرد في مهمة التفاوض ، كشفت مصادر صحافية انه «ما ان أعلن عن التحرك الفرنسي في ١٣ نيسان حتى ابلغ الاميركيون الجهات المعنية انزعاجهم البالغ وحاولوا نسفه ، فاستعملوا اسلوب التآليب من خلال الاتحاد الاوروبي

الذي لهم فيه اصدقاء كثير في مقدمتهم بريطانيا وسهالها . فاحدهم هؤلاء اتصالات بياريس
تحفظوا فيها على ما اعتبروه تسرع فرنسانقدهم . من هذا الحد الذي سلة في موقف الاتحاد
الاوروبي . ظهر خصوصاً من خلال استئنة ما حدث على التورين في سنة ١٩٩٦ / ٤ / ١٤ . وهذا ما جعل السندي الفرنسي في نيسان لافون
لا يحاول من باب نهدة حمي الحملة الامتدادية ضد بحرية الاستعمار حياء ان حوالة ده
شاريت هي «استطلاعية» . وعندما سئل التورين في ذلك ان يوضح ما فيه لافون ، اجاب
تنداً بالعناوين المتواضعة ان

وفي هذا السياق ، بروي دبلوماسي اوروبي . حال «استثناء الذي شعرت به
الدبلوماسية الايطالية شحة المعاملة غير اللائقة التي بعصت لها من ناحية ابطالها من
الوزير الاميركي كريستوفر ندي زيارتها المنصرفة على «السندي» «السندي» صدئتان .
ومحاولتها باسم بلادها وباسم المجموعة الأوروبية الغناء حياء دبلوماسيته وبذل دور
اوروبي معين في هذا الحال لوقف النار . ويقول هذا السندي ماسي «لاوروبي عند «أثرت هذه
المعاملة وذلك التجاهل من الوزير كريستوفر نالتورين «السندي» «عكس ذلك سنناً على
الدبلوماسية الايطالية . مما جعل فرنسا تصعبت من حياء دبلوماسيته . السياسية في
المنطقة ونصر على المضي بدورها على ارفع مسويات . عند ذلك «السندي» الاميركي .
بعد الرغبة الاميركية وبعده الترحيب «السندي» «السندي» «السندي» «السندي» . حتى
النهاية . فحاء انتصار الجهود الدولية في الدصل التي تقاوم دفتها . انتصار اوروبي
وفي سنناً قدر ما هو انتصار اميركي . فقاومت المجموعة الأوروبية هذا السندي ماسي
الاميركية هذا الانتصار . وسيتقاسم الاوروبيين في مسبقها مع الاميركيين دور
القيادة الدولية على احلال الامن في جنوب سنان من خلال تصديق «السندي» الذي جرى
التوصل اليه اخيراً ، وذلك تمهيداً للانتقال الى المرحلة اللاحقة ، لانه في سنناً في الجهود

الدولية الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط ، لكون المجموعة الاوروبية شاركت الاميركيين في مؤتمر مدريد اعداداً وتنفيذاً ، وهي لذلك ، ترغب في استكمال هذا الدور على صعيد العمل على انجاح المفاوضات» (١) .

٢٤ نيسان : كريستوفر في لبنان

حرصت الولايات المتحدة الاميركية على جعل مبادرتها بمثابة سقف كل المبادرات الأخرى . وهذا الأمر وجد تعبيره من خلال : أولاً أن شمعون بيريز أو ايهود براك لم يلتق دوشاريت الذي قصد «إسرائيل» مساء أمس [أي مساء ٢٣ نيسان] . فقد حظي بدل ذلك بموعد مع الوزير في ديوان رئاسة مجلس الوزراء الصهيوني يوسفي بيلين الذي اقتصر دوره في الاجتماع على الاستماع وتقضيع الوقت الدبلوماسي مع المبادرة الفرنسية (٢) .

وبالطريقة نفسها التي اعتمدها دو شاريت بإيحاء مشدد من شيراك منذ بدء مهمته ، فإنه تجاهل عدم الاهتمام الاميركي - « الاسرائيلي » بمبادرته ودوره .

وأكدت فرنسا التزامها البقاء في الساحة الدبلوماسية في المنطقة على أعلى المستويات . وخلال اجتماع للحكومة الفرنسية قال شيراك أمام الوزراء « إن فرنسا تنشط وتتحرك في شكل مترفع وحازم » .

وأشاد الرئيس الفرنسي بوزير خارجيته ، واصفاً نشاطه بالشجاع والصلب ، ومؤكداً دعم الحكومة الكامل لمهمته .

وبعد الظهر أجرى شيراك اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأسد ، «أتاح التأكيد - من وجهة نظر شيراك - على أن فرنسا تضع كل طاقاتها وتوظف كل علاقاتها في السعي

(١) الديار ، ٢٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) الحياة ، ٢٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

لتواصل إلى وقف سريع لنذاره^(١)

ثانياً حرص الرئيس بيل كلينتون على عدم جعله تشجيعاً عاماً على أعلى مستوى في مجلس الأمن الذي تمثل بخصيصته السياسية والديبلوماسية، بلقاء بين الرئيس الأمريكي والرئيس الصيني. وقد قام الرئيس بيل كلينتون، عند زيارته لبيجينج، بتدشين أعمال الزيارة برئاسة الرئيس الصيني.

في هذه الأثناء، كانت ساحة أحداث آسيا حارة جداً، وقد اضطرت مختلطة وسوريا أن تشهد حركمة مكثفة لكريستوفر الذي انتهت هذه الحملة بقصف لاس فيغاس بالتالي الظاهر عن ملامسات عدم استقبال الرئيس الأسد. رغم أن هناك لقاءات جرت معه فالت إلى دمشق تعمدت إهانة كريستوفر وتلقين الدرس لبقية الأمم المتحدة.

وحينما استقل الرئيس كلينتون عن أحداثنا صمطاً، صادفته حملة في سوريا. قال: لا أعرف حتى الآن، لأنني لم أتحدث بعد مع كريستوفر. وأجرى كريستوفر صباح يوم الأربعاء محادثات مكثفة مع الرئيس بيل كلينتون. وبصرف ساعة مع الرئيس السوري حافظ الأسد، وذلك في إطار عمله متابعاً مناقشة الأفكار التي طرحت في لقاءات السابقة. وتعلقه على صيغة الحوار بين سوريا والقوى العظمى والعودة إلى تأكيد لغاهم بغير ١٩٩٣ بين الأطراف المعنية في هذه المحادثات.

وقال كريستوفر بعد الاجتماع، بعد إنهاء عمله في دمشق، إن النتيجة هي نتائج وكتشف مسؤولون أميركيون أنسقاط التي لا تزال عائلته. تحدثت في دمشق، وقاموا إليه من ناحية النظرية يمكن التواصل إلى اتفاق سريع لأنها «مخافة» وليس ينبغي التمسك بالكر

(١) النهار، ٢٥-٤-١٩٩٦.

(٢) الشرق الأوسط، ٢٥-٤-١٩٩٦.

(٣) النهار، ٢٥-٤-١٩٩٦.

صوغ العبارات أو حتى بأن التوصل إلى اتفاق يستغرق مزيداً من الوقت^(١) .

ولكن صحيفة سيريا تايمس السورية ، سلطت الضوء على نقطة أخرى تعيق المفاوضات ، وسميها «إسرائيل» التي برفضها للجهود الدبلوماسية الأوروبية المبدولة وقبولها بالجهد الأميركي وحده ، تجعل المهمة الأميركية عملية صعبة^(٢) .

ورد ناطق باسم الخارجية الأميركية على سؤال عن الاختلاف بين المبادرتين الفرنسية والأميركية ، فقال : إن مقترحاتنا ومقترحات الفرنسيين غير متطابقة (...) وحين تتوصل الولايات المتحدة إلى اتفاق في شأن المقدمات التي تتوسط في شأنها ، سيرنا أن نستدعيهم .

وأوضح إن لجنة المراقبة التي اقترحتها الفرنسيون لاشرف على وقف النار ، «مسألة نريد مناقشتها ، ولكن ليس اليوم»^(٣) .

كريستوفر يصل شتورا

الاجتماع الذي لم يحصل بالأمس [أي في ٢٣ نيسان] ، حصل اليوم ، فزار كريستوفر لبنان ولكنه لم يلتق رئيسي مجلس النواب والوزراء في قصر بعبدا ، حسب الرغبة اللبنانية ، بل التقاهما في شتورا التي هي قريبة من الحدود اللبنانية - السورية .

وصل الرئيسان بري والحريري إلى شتورا قبل ساعة من وصول كريستوفر في الخامسة والنصف عصراً ، حيث التأم على الفور الاجتماع الذي استمر نحو الساعة .

وقال كريستوفر بعد الاجتماع : أجرينا جلسة جيدة ، وناقشنا جهودنا المشتركة للتوصل إلى وقف النار الذي تأمل جدياً أن يوصلنا إلى اتفاق سلام على المدى الطويل .

(١) النهار ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(٢) سيريا تايمس ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

(٣) النهار ، ٢٥-٤-١٩٩٦ .

وكان مقبداً أن أتى إلى لبنان لأثبت مدى همدوم المولات المتحدة بالشعب اللبناني .
ولأؤكد مساندة المولات المتحدة لاستقلال لبنان واستعادة وحدته الأصيلة .

وكما فهمت أن السفاظ نفسها التي كانت قد كانت موضوع بحث في لقاء بين
الرئيس الهرزوي والرئيس بيل كليتون في واشنطن في ١٩٩٣ . فالتفكير الأوسع الذي وصلتنا عن همد
الاجتماع كانت حمدته جدي .

لقد اتفقت دولة الرئيس الحريري وأنا على أنهم من بعدنا . بعينه هو وضع حد
للقتال وحلّق أجواء من كل المدنيين اللبنانيين من العودة إلى ديارهم . انه اعتقد أن الجهود
الكبيرة التي قامت بها المولات المتحدة خلال الأزمات الماضية قد وضعت حداً لتتحقق
الأهداف التي رسمناها . وعندما تنتهي الأزمات يصبح من الطبيعي أن تعود المفاوضات
للتوصل إلى سلام شامل بين «إسرائيل» و«لبنان» . «مستقبلنا» .

إن الأحداث المأسوية التي عصفت خلال الأسبوعين الماضيين يجب أن تكون حافزاً
لإستنئناف المفاوضات من أجل تحقيق السلام الشامل الذي سيجد هدفه في المدى الطويل
خلال أزمة المنطقة .

وكرر كريستوف وجهة نظر بلاده حول ضرورة الأضواء على جثث فيها التحركات
الديبلوماسية . فقال اعتقد أنه من الواضح أن جهودنا ستصعب لأن عملي عادة صوب تكافؤ
صيف ١٩٩٣ . وتحقيق هدف للنار . وعندما فصل مساندة عمارة السلام عما نحصل حالياً
علماً أنها متداخلة .

وحدد خطوته الثالثة بعد شتورا ، وهي الذهاب إلى إسرائيل حيث أعتقد حسنة
مساندة معهم . وبعداً سأعود إلى دمشق لأشبع محادثاتي مع السيدة زين السمورين . لقد أحيد
محادثات كثيفة هذا النهار في دمشق استمرت أربع ساعات مع الرئيس الأسد ووزراء
النقاط المختلف عليها . وهذا ما حصل هنا . وهذا ما «تفكره» خلال ساعات العشاء الماضية .

من هذا النهار ، حيث استطعنا تضييق الفجوات»^(١) .

أما الرئيسان بري وأخريزي ، فخرجا من اجتماعهما مع كريستوفر ، بانطباع عام مفاده إن الاجتماع كان إيجابياً وواعداً . والنتيجة النهائية لا تزال بانتظار حسم بعض التفاصيل^(٢) .

٢٥ نيسان : سباق بين الحرب و«التفاهم»

النشاط الدبلوماسي في اليوم الأخير ما قبل إعلان تفاهم نيسان ، جرى تحت عنوان اميركي تهويلي كبير ، مفاده «الاتفاق اليوم أو الحرب»

كما أن ايقاعات كريستوفر الدبلوماسية تزامنت مع تصعيد عسكري صهيوني فاق التصعيد الذي مارسه تل - أييب ضد لبنان طوال الاسبوعين الماضيين ؛ اذ شملت رقعة الغارات الجوية عمق البقاع الاوسط على بعد ١٠ كلم من الحدود اللبنانية - السورية^(٣) .

ولفت مصدر في قيادة حزب الله الى «ان هذا التصعيد العسكري الصهيوني كان متوقفاً ؛ لان كريستوفر لم يستطع ان يحصل من السوريين ولا من اللبنانيين على مكاسب تلبي الحد الأدنى لما يطمح اليه بيريز» . وأضاف القيادي في حزب الله ، «ان المفاوضات تصطدم بعقدة ما يسمى حق «الجيش الاسرائيلي» في تعقب المقاومين خارج المنطقة الحدودية» . ووضح «أن هذا الامر الذي يصير عليه بيريز مرفوض كلياً ، ولا يمكن ان نقبل به نحن أو السوريون ولا الحكومة اللبنانية لأنه ينسف كل البنود والنقاط التي تمت الموافقة عليها ، اذ ان تعقب المقاومين خارج المنطقة المحتلة يعني ضرب القرى المتاخمة لهذه المنطقة وكذلك المناطق البعيدة عنها . وهذا يوفر «لاسرائيل» ذريعة للمس بالمدنيين ولضرب القرى الأهلة فتعود الامور الى نقطة الصفر والى دوامة القصف بالكاتوشا» .

(١) النهار ، ٢٥ - ٤ - ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) النهار ، ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

اتفاق حتى الآن وقد يكون هناك اتفاق في عطلة السبع»^(١) .

مسار المفاوضات

المضامين الأنفة ، كانت جوهر محاضر اللقاءات التي اجراها كريستوفر بداية ، ليل امس [أي في ٢٣ نيسان] ، في «اسرائيل» ثم في دمشق سحابة هذا النهار . وقد اشتملت لقاءاته في سوريا على جولتين مطولتين صباحية وليلية مع الرئيس حافظ الاسد ، واجتماع مسائي مع الرئيسين بري والحريري في منزل الاخير بدمشق^(٢) .

في ختام اللقاء الليلي بين كريستوفر وبيريز قال الاخير ان «جهود الوساطة الاميركية تمخضت عن التوصل الى نقاط تفاهم مهمة لكن موضوعات تعتبر في منتهى الجدية لاتزال عالقة» . اضاف «سيحاول كريستوفر اليوم في دمشق التوصل الى اتفاق اكثر شمولية» . مشيراً الى ان الفجوات بين مواقف الاطراف لاتزال شاسعة وجوهرية .

ولاحظ بيريز أن الموقف السوري تراجع حتى عن تفاهم تموز ١٩٩٣ . ووافق كريستوفر ببيريز على هذا التقدير الخاص بوجود فوارق شاسعة بين الموقفين^(٣) .

وكانت رويتر نقلت في هذه الاثناء عن مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريوان ان الولايات المتحدة اضطرت لاسقاط بنود مساندة «لاسرائيل» من مبادرتها ، ولكنه لم يحدد هذه البنود التي حذفت^(٤) .

في دمشق

لدى وصوله الى دمشق عقد كريستوفر جولته الاولى من مباحثاته مع الرئيس

(١) النهار ، ٢٦-٤-١٩٩٦

(٢) النهار والسفير ، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

(٣) الشرق الاوسط ، ٢٦-٤-١٩٩٦

(٤) رويتر ، ٢٤-٤-١٩٩٦ .

السوري استمرت ثلاث ساعات (*) وفي خلال هذا الاجتماع أعلن الناصر الاميركي بقولاس بيربر ان التوصل الى اتفاق لوقف القتال وسيتم تسيحه المحادثات التي يجريها كريستوفر الآن مع مسؤولين السوريين ، و اني ستجتمعا ثلثا الى "السادات" معرضها على المسؤولين هناك ، وبعد ان اجري كريستوف حصة اخرى مع الرئيس الأسد سموت حتى منتصف الليل ، طار إلى "سرايل" ، ولحقه قبل ذلك ، كان كريستوف وجميع للمرة الثالثة خلال يومين مع الرئيس بري والحريري بناء على طلب الأخير.

يهود يعري صحافي ومحلل سياسي في لندن يوم السبت ، اسمه قبل ساعات قليلة من اعلان وقف النار المعطيات التالية لصورة المواقف ، فقال انه نماذج كبير لدى كافة الاطراف (. . .) وتصل التقارير المتفائلة من كافة الاطراف (. . .) اجمع مشغول الآن بالصياغات النهائية

والمقومات الاساسية للاتفاق ، هي

- تأكيد بارز على حظر اطلاق النار والنزوح المتسارع على جانبي الحدود و جاء في الصيغة التي يستعملون على صياغتها الآن عبارة (لا حال من الاحوال)
Under no circumstances

- تشكيل حصة متناحرة "اسرائيلية" - من كفة - مع - معاهدة - على مستوى منخفض جدا وليس من الواضح بعد ان كانوا سيبدأون التفاوض في النهاية في هذه اللحظة مع العلم ان هناك من يدفع بهذا الاتجاه ، و بين هم لا الالاتيون
- استئناف المحادثات السلمية مع سوريا - هناك بصر - وحصر المحادثات مع سوريا ، يتم تداول فكرة عقدة جولة قبل الاستجابات في واي بلايسر - هذه نقطة لم نحسم بعد .

(*) شارك في الجلسة عن الوفد الاميركي مساعد وزير الخارجية روبرت ستيلبرج ، رئيس عملية السلام ديمس روس والسفير الاميركي لدى دمشق كريستوفر روس .

- يتم نقاش نقطة حرية عمل «الجيش الاسرائيلي» بالرد في حال قيام حزب الله بعمليات ؛ اذ انه وبدعم من سوريا حافظ حزب الله على حقه في مقاومة الاحتلال في الحزام الامني . في ساعات الليل «سيجوجل» كريستوفر الامور مع الرئيس الاسد لوضع اللمسات النهائية على النواقص في هذه الافكار . وخلال الليل سيأتي الى القدس (المحتلة) ليكمل الموقف مع بيريز^(١) .

اتصالات في بيروت

الى ذلك ، شهدت بيروت خلال ساعات النهار زيارتين هامتين ؛ الاولى لمساعد وزير الخارجية الروسي ، والثانية لوزير خارجية ايران د . علي اكبر ولايتي ؛ الذي حدد امام الصحافيين الدور الذي تضطلع به بلاده في هذه الازمة من خلال وجوده على خط اتصالات المنطقة ، فقال : ما نفعله هنا هو مساعدة لبنان وشعبه وخصوصاً الشعب في الجنوب ليقاوموا ، وللفت العالم الى هذه المسألة ليضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها .

وكان ولايتي وصل الى بيروت عند الحادية عشرة والنصف وقصد القصر الحكومي يرافقه الوزير عبد الرحيم مراد ووفد يرافق وزير الخارجية الايراني ويضم المدير العام كاظم الخنساري ومستشار وزير الخارجية علي خرم والمدير العام للاعلام في الخارجية الايرانية محمود محمدي ورئيس دائرة الشرق الأوسط فيها محمود هاشمي رفسنجاني وسفير ايران همايون عليزادة^(٢) .

مساعد بريماكوف

حدد ايضاً بوسوفاليوك ، احد كبار مساعدي وزير خارجية روسيا بريماكوف ، طبيعة تحركه في اطار الاتصالات ، فقال : ليس لدينا مبادرة منفردة ، انما نؤيد جميع المبادرات

(١) التلفزيون الاسرائيلي ، (القناة الثانية) ، ٢٥-٤-١٩٩٦

(٢) النهار ، ٢٦-٤-١٩٩٦

تكون التسوية السلمية وطيدة وعاجلة ودائمة ولا تحرج من كان يوسع فاليوك التقى الرئيس
الجزيري ويرى في الأولى بعد الظهر^(١)

دو شاريت المرحوم في بيروت التقى بعد ذلك مع حسين البزاز والوزراء في
الأولى و٤٥ دقيقة بعد الظهر، وعبر عن مساندة الشعب اللبناني وعدم تشككاته في
"وقد هربي ما رأيت"، وأنه يعتزم زيارة معمل الكهرمان في بصرى مع الرئيس
الجزيري (.....). وركز في حديثه للصحافيين على نقطة واحدة كشفت فيها هناك حساسية
بين المبادرتين الفرنسية والأميركية، حيث قال: "هنا صداقة تجمعني مع كريستوف، وهذا
لا يمنع من أن يكون لكل حساسيته فهو يتكلم لإكتماله وإن الختم نفسه، ولكن هذا
ليس أساسيا. الأمور سائرة ولا تقلقوا من هذه الناحية"^(٢)

٢٦ نيسان: تفاهم نيسان ١٩٩٦

مع حلول هذا اليوم يكون مضي عام كريستوف ووفيه السنة ماضي سبعة ايام من
التحوال المكوكي بين فلسطين المحتلة وسوريا نيسان، وكان قد استمر جمع مع شمعون
بيريز، حيث سيكون على الاخير ان يجلس بافكا، جديدة على نقاط الخلاف التي اصر
السوري واللبناني في اجتماع الامس على عدم فهمها منها في هذه الاثناء تلقى الجزيري
اتصالاً من كريستوف طلب منه فيه ملاقاته الى دمشق صباحه بين العشر الأخير أن عودة
كريستوف الى دمشق تعني انه يحمل شيئاً جديداً، خاصة ان «لا اجتماع الذي عقدناه ليلة
امس انا ورئيس الحكومة مع الوزير الاميركي لم يؤدي الى اتفاق على نقاط الخلاف، اذ طلب
المواقف على حالها». وبالفعل ظهر بعد الظهر ان كريستوف يجلس معه اتفاهماً تفاهم نيسان
١٩٩٦؛ الذي ختم ١٦ يوماً من الحرب الصهينة العسكرية به الشد

(١) النهار، ٢٦-٤-١٩٩٦

(٢) الانوار، ٢٦-٤-١٩٩٦

السادسة مساء ، جرى في كل من تل - أبيب وبيروت قراءة اتفاق تفاهم تموز الذي اتفق على ان يكون مكتوباً ولكن من دون توقيع؛ «اتفاق للقراءة فقط» كما قال الصحفي الصهيوني يعري .

نص التفاهم (*)

عن الجانب اللبناني قرأ الاتفاق في بيروت رئيس الوزراء رفيق الحريري وكان الى جانبه وزير الخارجية الفرنسي دو شاريت . وعن الجانب الصهيوني قرأ الاتفاق في تل - أبيب رئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز والى جانبه وقف وارن كريستوفر .

ويقول التفاهم ما حرفيته :

« بعد المحادثات مع حكومتي اسرائيل ولبنان وبالتشاور مع سوريا ، تعتبر الولايات المتحدة ان لبنان واسرائيل سيطبقان الآتي :

١- لن تنفذ المجموعات المسلحة في لبنان هجمات على اسرائيل بصواريخ الكاتيوشا أو أي نوع آخر من الاسلحة .

٢- لن تطلق اسرائيل والذين يتعاونون معها اي نوع من الاسلحة على مدنيين أو اهداف مدنية في لبنان .

٣- بصورة اعم ، يتعهد الطرفان عدم تعريض المدنيين ، أياً كانت الظروف ، للهجمات وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزاً لانطلاق الهجمات .

(*) اختلفت التسميات التي اطلقت على «التفاهم» الذي تم التوصل اليه ، بحسب اللغة التي استعملت في بيروت وباريس وواشنطن :

بالعربية : تفاهم غير مكتوب

بالفرنسية ARRANGEMENT INFORMEL NON SIGNE (ترتيب لاشكلي غير موقع)

بالانكليزية : "MEMORANDUM OF UNDERSTANDING"

٤- من دون انتهاك التفاهم ، ليس فيه ما يمنع أي طرف من ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن النفس

تألفت مجموعة مراقبة من الولايات المتحدة وفرنسا وسويسرا إضافة إلى نظيرين من إسبانيا وإسرائيل ، وسككون مهمتها الاشراف على تنفيذ التفاهم ، المصمم على غلبه ، وحل الشكاوى على مجموعة المراقبة . وفي حين دعا انتهاك التفاهم معن على النصف اربعة الشكاوى خلال ربع وعشرين ساعة ، واستحدثت مجموعة ادفعه اجازات معالجة الشكاوى

ستؤلف الولايات المتحدة أيضا مجموعة استشارية تضم في سائر الاتحاد الاوروبي وروسيا واطراف آخرين مهتمين بهدف تسهه اجازات عدة الاعمال في لبنان

من المسلم به ان التفاهم لانهاء الازمة الحالية من سائره سبب اثل من يكون بديلا من حل دائم . وتترك الولايات المتحدة اهمية تحقيق سلام شامل في المنطقة ، وتقترح الولايات المتحدة لهذه الغاية معاودة مفاوضات السلام بين مندوبي منظمة اوبن لبنان واسرائيل في موعد يتمه التوافق عليه ، بهدف التوصل الى سلام شامل . وان كانت الولايات المتحدة ان من المرغوب فيه اجراء هذه المفاوضات في سياق من الاستعداد لهذه

بعين هذا التفاهم في وقت واحد الساعة ١٠ : ١٠ في ٢٧ نيسان ١٩٩٦ في كل الدول المعنية . والوقت المحدد لتنفيذه هو الساعة ١٠ : ٠٠ في ٢٧ نيسان ١٩٩٦ (*)

ردود فعل المقاومة الاسلامية على التفاهم

كيف استقبلت المقاومة الاسلامية اعلان بيان تفاهم نيسان ١٩٩٦

صحيفة النهار رصدت هذه اللحظات ، وكنت اناسي

(*) نص الاتفاق كما نشرته جريدة النهار ، السبت ، ٢٧ - ٢٤ - ١٩٩٦

داخل احدى غرف المكتب الاعلامي المركزي لحزب الله كان جمع من اعضاء المجلس السياسي للحزب يتحلقون حول جهاز تلفزيوني يث وقائع المؤتمر الصحافي للرئيس الحريري ، وبين ايديهم نسخة بالعبيرية عن بنود التفاهم . ترجمها حزييون عن النص الذي اذاعه بالانكليزية الرئيس الحريري . الجميع ابتسموا لحظة سئل الحريري هل اجري اتصالات بـ«حزب الله» حول التفاهم فأجاب : «انهم يتابعونني لان على التلفزيون» . ولم يفهم ان هذا الرد كان خالياً من الود . وليس هذا بمستغرب . فضوال الاسبوعين الماضيين كانت الاتصالات المباشرة وغير المباشرة بحكم المقطوعة بين الحريري واران الحزب . وبين الحضور الاقرب الى الصمت كانت تدور بين الحين والآخر تعليقات (. . .) مفادها ان النتائج بالنسبة اليهم مقبولة بالعموم . كان من الصعب معرفة ما يدور في خلد هؤلاء الاشخاص البالغى الطيبة ، والمناضلين والمخلصين . . . فالمطلوب نسخة ثانية من بنود التفاهم ، وكان التوجه الى طلب نصها من وكالات الانباء الاجنبية ؛ لان التوجه هو للتمعن اكثر بقراءتها وتحليل ابعادها . . . وهذا لايعني اطلاقاً ان قيادة الحزب كانت بعيدة عن مضمونها . فالامين العام للحزب السيد حسن نصر الله وساعده حسين الخليل مرابطان في دمشق منذ عشرة ايام ويتابعان الامور دقيقة بدقيقة بحسب مصادر الحزب . والمسؤولون السوريون ووزير الخارجية الايراني على اكبر ولايتي هم على اتصال يومي معهما . . . وبحسب المصادر عينها فان الجدل والاخذ والرد كانت تتوقف احياناً عند عبارة بعينها ، وان المفاوضات من الفها الى يائها كانت مخاضاً عسيراً . «المطلوب اولاً واخيراً ضمان عمل المقاومة ما دام الاحتلال موجوداً ، وحماية اهلنا المدنيين بشكل دائم . وقبل كل ذلك ، الخيلولة دون ترك شمعون بيريس ، يحقق نصراً سياسياً ، فيما هو لايمكنه ان يدعي انه حقق فوزاً عسكرياً» .

وفي اعتقاد الحضور «ان هذا التفاهم كان تحت سقف هذه العناوين الثلاثة الرئيسية ، وليس فوقها . وهنا يمكن القول : ان العدو لم يحقق كل ما كان يبتغيه لحظة شن حربه المجرمة» .

ولأن الأمور عند الحزب منظمه ودقيقه ، فحينئذ ليس المحسن السياسي الثالث محمد حسن رعد احدى عرف المقر ومعه نسخة "البيان" عند التفاهم بحسب ما نقله إليه الشاب ، وبدأ قراءته واعداد بعض البيان الذي سيبعث في مطبوع الصحافي الذي عقدته في التاسعة ليلاً . لماذا لم يكن الحزب يول المصادر التي عمدت على صحافي

من البدهي القول ان الحزب ليس في حاجة الى عاصم اعلامي فهو بقي طويلاً الايام الستة عشر الماضية في واجهة الحدث والتعبير ، فبعده هو الذي كان يطلق^(١)

مؤتمر صحفي لنصر الله

نحو احدى عشرة ليلاً (٢٦-٤-١٩٩٦) عقد الامين العام حدث الله سماحه اسيد حسن نصر الله مؤتمراً صحافياً ، بقراءة نص بيان المكتب الثاني

بداية اسمحوالي ان اتوجه بالتوجه والسلام الى شعبنا السياسي الصامد والشجاع من اقصى الجنوب والبتاع الغربي الى اقصى شمالنا مستحلاً لاعتمادنا والقبحر الكسرين بالتحام الذي ابداه ، والوحدة الوطنية الرائعة التي حشدتها ، وبنية الصمود والعزيمة التي تجلت في مختلف شرائحه وطوائفه ، فكان لهذه الة فعة الفصاحة والاسمح والاسمح في وجه اعاصير الغزو والعدوان .

سلام على شهدائه المدنيين ضحايا المحارز لا هامة التي تكبها العدو الاسرائيلي لتطويع ارادتهم ، فما وهنوا وما استكانوا ، ولنا حياج مساعدتهم في الانقسام ، فإدهم ذلك نوحداً وتضامناً ووعنا لمخاطر الاهداف الاسرائيلية .

سلام على المدبوحين والمخروقين ولاشلاء من اهدى عنى فلدات اكسادنا في فاد والنظية الفوقا وسحمر والحنية ، سلام على الحسن الشهيد والطفل اصعب وعلى الاج

(١) النهار ، ٢٧-٤-١٩٩٦

والاخذت والرجل والزوجة والكهل العجوز ، سلام على هؤلاء جميعا بما صبروا وما كابدوا
ونعم عقبى الدار .

وسلام على الجرحى والمصابين والمفجوعين الذين شاهدناهم يمزجون بين التعبير
عن آهاتهم وألامهم وبين الدعاء للمقاومة ومجاهديها بالتصبر .

وسلام القلب والروح الى المجاهدين الابطال في المقاومة الاسلامية الذين بلغوا
الاسطورة في جهادهم وتضحياتهم ، وافجعوا العدو بتخريب آماله واحبطوا اهدافه الدنيئة
بشباتهم الذي لم تزلزله كل اسلحة الدمار والقتل ، فصنعوا للبنان مجدا جديدا ، وكشفوا
بشجاعتهم بؤس وزيف وحقارة المتساقطين على اعتاب الصهاينة اللاهثين لمصالحتهم .

وسلام عليكم ايها الاعلاميون .

شركاءنا في معركة التصدي ، وكشف الحقائق عن همجية الاسرائيليين ، وارهابهم
ومجازرهم ورعبهم امام صولات المجاهدين البواسل .

في الحادي عشر من نيسان بدأ العدو الصهيوني اجتياحه الرابع للبنان ، معلنا على
أسنة قاداته مجموعة اهداف اهمها :

١- منع اطلاق الكاتيوشا على المستوطنات شمال فلسطين المحتلة

٢- الضغط على الحكومة اللبنانية لايقاف عمليات المقاومة ونزع سلاحها .

٣- اسقاط تفاهم تموز ١٩٩٣ واطلاق يده في ضرب المدنيين اللبنانيين

٤- ضرب البنية التحتية للمقاومة الاسلامية وحزب الله

ومضمرافى الان نفسه مجموعة اهداف اخرى اهمها : تحقيق اهداف قمة شرم

الشيخ من خلال ضرب المقاومة وصولا الى :

١- استفراد لبنان وعزله عن سوريا وفرض الشروط عليه .

٢- محاصرة سوريا وعزلها تمهيدا لاستدراجها الى صلح وفق الشروط الاسرائيلية .

واستخدم العدو ان احدث الاسلحة لانه لم يدمر في حياحه طوله ال ستة عشر
يوما حوا ويراي ويحرق ، منقادا ضد المدنيين والهدم من نفسه ما نفذت من ١٥٠ عذرة حوية
بواسطة الطيران الحربي والمروحي ، ومطلقا من ٤٥ ألف قذيفة من فوج ثقيلة ، من
ووجرا ، مكررا بحربه العنيفة في اجتياح نداء ٥٥٣

فماذا حقق من اهداف عدوانه العنيفة ، وبمقدار جلال فداء اسمه حسري يوم التي
تعادل ضعف الفترة الزمنية التي استغرقها عدوانه من ١٩٩٣

لقد عاد العدو فدمر المنازل والسكنى وحدود الاصل التي كانت دعات وهجر ايضا
اكثر من ثلاثمئة الف من السكان المدنيين ، وارتكب عدة مجازر بحق الناس الأبرياء ،
كشفت عن وجهه الارهابي امام الرأي العام العالمي ، وعمقت الاضرار ضد الاسرائيليين ،
وفدمتهم كمجرمي حرب ، لا يختلفون عن بعضهم البعض

فليس يبريز اكثر تخضرا ومدنية من سبعة رماية لاما في ارضنا ومن مسلح مجر
صبرا وشاتيلا ، فجمعهم خريجو مدرسة هجده ، تقوم منجتها عملي العدوان وسفك
دماء الأبرياء واحتلال راضيتهم بالقوة ونهجتهم من نداءهم

في المقابل على هذا الصعيد ، دلت لقاءه مع الاسلام على استهداف المدنيين
السنانيين باستهداف المسند طين الصهاينة في شمال فلسطين فهدمهم بعضهم ، وجولت
المستوطنات الى ارض حربية تصعب الحياة فيها

اكثر من مئة ألف هجروا والمستوطنات ، واكثر من اربع مئة استيطانية دمرت
اصافة الى عدة مصانع ، فضلا عن الاضرار والخسائر الاقتصادية جسيمة ، وسقوط عدد
من القتلى والجرحي هناك

ورغم هذه كفاؤ قوة النيران بين احاسين في فلسطين في مستطير انعاشه
كانت البالغة وكبيرة ايضا .

على المستوى العسكري :

- ١- لم يسجل اصابة اي منصة اطلاق لصواريخ الكاتيوشا طوال فترة العدوان .
- ٢- لم يسجل اي شهيد من قوة الاسناد الناري المؤكدة مهمة اطلاق الصواريخ .
- ٣- سقوط شهداء في مهمات مختلفة اثناء التنقل بسياراتهم واثناء مواجهات ميدانية في البقاع الغربي وكذلك اثناء القصف المدفعي العشوائي .

واستمرت الكاتيوشا تتساقط حتى اللحظة [أي قبل نحو ٤ ساعات من بدء سريان التفاهم] على المستعمرات في شمال فلسطين دون ان يتمكن العدوان من وقف ذلك .
من جهة ثانية ، فان الموقف الرسمي اللبناني بقي طوال فترة العدوان متمسكا بحق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال واستخدام السلاح بوجه الصهاينة المحتلين لارضنا في الجنوب والبقاع الغربي .

ومن جهة ثالثة ، فرض على العدو الصهيوني ان يلتزم عدم التعرض للمدنيين .

ومن جهة رابعة : لم تصب البنية التحتية للمقاومة الاسلامية بأية اضرار بل على عكس من ذلك استمرت هذه البنية تصمد وتواجه وتحرك بفاعلية منقطة النظر حتى اللحظة الراهنة ، وازدادت الخبرة وتصلبت قدرات المواجهة ، ولم يستطع العدو تقطيع اي تواصل بين افراد القوى المجاهدة المشاركة في التصدي للعدوان في كل الميادين والاختصاصات والاسلحة .

وعلى الصعيد الآخر :

نتيجة لمقاومة الباسلة ، والصمود الرائع ، والوحدة الوطنية ، والتنسيق الرسمي اللبناني مع سوريا ، تم احباط الهدف السياسي للعدوان المراهن على استفراد لبنان واستدراجه .

وتبعاً لذلك ، بالاضافة الى ما تركته المجازرو بحق الابرياء في قانا والنبطية الفوقا

وسحمر والحنية من آثار سينة على صورة الأسد شديداً لدى الرأى العام الدولي ، تدافعت الدول الأوروبية والعربية والإسلامية الى دعم شديداً للعدوان الصهيوني ، وتطرح عدة مبادرات لإنهاء الوضع القائم ولتسقط عملياً معادياً فيه تدمير الشبح من خلال صامتها مع الشعب اللبناني وحفه في مقاومة الاحتلال ، من حيث عماد شجعة الى عدة الأمم كمنه والصهيونية بأنه ارهاب

وهكذا نجد ان اهداف العدوان الاسرائيلي عمى اسنان وشجعة قد سقطت بالكامل . ولم يستطع بيريز المرشح ان يحوز على التوقيع الاحمسيه ان اباحه من خلال الاستمرار في عدوانه فاضطر للتكفاء مدعياً لنفسه أن تدمر المندرجات في صفقاته واستهدفت المدنيين بالغاير الارهابية كفيلاان بتضليل الناخبين الاسرائيليين ، وبها فهم بأن الأهداف قد تحققت

أيها الأخوة والأخوات

إن أهم أسباب فشل العدوان الاسرائيلي الاحيد عملياً من انتمثل في

- ثبات المقاومة الإسلامية وشجاعتها في التصدي

- ارادة الصبر والصمود لدى أهلنا الأعزاء في اجزاء والسفوح العربي

- الوحدة الوطنية اللبنانية الرائعة التي تحلت بين مختلف الفئات ونياراتهم

ومناطقهم وطوائفهم دفاعاً عن الوطن وانصفاً للحق في معاقبة الاحتلال ، الأمر الذي

انعكس على مستوى الموقف الرسمي اللبناني ، والى انه كالتالي الوضحة

- موقف سوريا الصلب الذي جسده الادارة الشجاعة وحكيمه لديبس حافظ

الاسد المدرك لمخاطر تحقيق أهداف العدوان الاسرائيلي عملياً سورياً ولبنان

اننا اذا نسجل اعتزازنا بتوفر عوامل ممانعة هذه ، نحكي خلالنا لأرواح الشهداء

ولآلام الأخرى والمصابين ، ونؤكد ان دماءهم لن تذهب هباءً من دون ان نستفيد من بركة العدا

والمعتدين .

ونسجل تقديرنا للجهود والمسااعي الدولية التي بذلت من اجل وضع حد للعدوان ،
ونخص بالشكر والتقدير موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية وعلى رأسهم مرشد الثورة
الولي الفقيه آية الله العظمى السيد على الخامنئي دام ظله .

وإذ نقدر التمايز الواضح في الموقف الاوروبي ، وبخصوصا الفرنسي ، عن الموقف
الامريكي والاسرائيلي ، فلا يسعنا إلا التنديد بالسياسة العدوانية للولايات المتحدة الأميركية
ورعايتها الوقحة للارهاب الصهيوني القذر .

ايها الاخوة والاخوات

إذا كانت كربلاء الحسين بما فيها من شهادة وجهاد وصبر ، كربلاء الانتصار ، فإن
كربلاءنا اليوم ، هي كذلك ، والمستقبل سيشهد اندكاك مواقع الظالمين .

بقي علينا ان نستشرف همين :

هم مواصلة المقاومة ضد المحتلين الصهاينة حتى دحرهم عن أرضنا ؛ وهم بناء ما

تهدم

وهنا اؤكد أن المقاومة مستمرة ومتواصلة حتى تحقيق اهدافها بإذن الله . أما ماتهدم ،
فستباشر مؤسسة جهاد البناء بمسؤوليتها في اعادة الإعمار متعاونة في ذلك مع المؤسسات
الاهلية والرسمية دون أي تاخير . . .

اننا ندعوا اخواننا المجاهدين في المقاومة الاسلامية الى وقف اطلاق الكاتوشا بدءا
من الساعة الرابعة فجرا كما ندعو كل أهلنا النازحين للعودة الى قراهم وبيوتهم ، وسنكون
معهم وفي خدمتهم .

وندعو جميع اللبنانيين الى المشاركة في تشييع شهداء مجزرة قانا في الوقت الذي
سيحدد لاحقا ، للإعراب عن مزيد من التضامن والوحدة ضد المعتدين الاسرائيليين .

وأخيراً اقراً عليكم بنود التفاهم الذي تم التوصل اليه ، مؤكداً التزامنا بروحه

ومضمونه بمعزل عن نصه ؛ الذي وردت فيه مصطلحات لا تقرها ولا تؤمن بها

ومعتبرين ان روح التفاهم ومضمونه حدد حد ، ان جهة حماية المدنيين اللتانين من استهداف العدو الصهيوني لهم ، أو جهة حق الشعب البشري في معاقبة الاحتلال ، وكذلك جهة اجبار الصهاينة على التزام حدود اسماهم في ردهم عن العمليات ، وكذلك رفع الحصار البحري عن الموانئ وصيد الأسماك

حوار مع الصحافيين

أكد الأمين العام لحزب الله في معرض حديثه عن أسئلة الصحافيين التزام الحزب بمضمون التفاهم الجديد وروحه .

ورأى فيه «عودة الى تفاهم عمومي» . حمة «صدمات» مسد الي «ان نص التفاهم يعني الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية» . «لقد «سند مدني» بحروف والتصميم ثم وردت في التفاهم ؛ لان هناك مصطلحات توافق عنها بعد الفصائل المسلحة اشرف مجموعات مقاومة في العالم ، ولا تعيب هذه المسألة بل هناك «ص» اسمها فلسطين المحتلة ، ولا تعينا المفاوضات ، «الأساس» فمدتها معها معروفة» . و«اضاف : «ما يعيننا من السنوات التي تحدثت عن تبيت معنى بحمي مدني في لبنان ، وروح هذا التفاهم ويؤده التي تعني هذا الامر ملتزمون بها» . «و عند ان يس هناك في التفاهم «اي فيد على حرية حركة المقاومة وعملها الهادف الى تحرير الاصل» . «مدتها عن عدم استخدام المناطق الأهلة قواعد لاطلاق الصواريخ ، فهذا جاء في مساندة التي سمعها منذ سنوات ، فتحل لانطلق صواريخ من المناطق الأهلة ، لان أهل هذه القرى هم هدفنا ، فانا نعني ان هذا السند مشجع ومساندة التي تتبعها في حركة معاقبة» . «لقد اجابته عن المقترحات ان بحمي هذا الاتفاق المديين ، وقال «فان تفاهم تم كان يعني العاقبة كنه نامدسين

الاسرائيليين فقط . بعد تفاهم تموز تغيرت هذه المعادلة فصرنا نهجر ويهجرون . ولفت مجددا الى ان ليس للحزب هوس بـ«الكاتيوشا» لكننا استخدمنا هذا السلاح لحماية المدنيين . ونعتبر ان تفاهم تموز وهذا التفاهم يحققان حماية المدنيين . وتحدث عن لجنة المراقبة والضمانات التي وردت في التفاهم فقال : « هناك دول ضامنة ، وهي ستكون امام محك كبير في اول تجربة خرق للعدو . ونحن لن نخرق هذا التفاهم كما لم نخرق تفاهم تموز . والدول الضامنة والعالم كله يجب ان يكون شاهدا . وعلى الدولة اللبنانية ان تراقب بجدية بالغة والالتسامح بأي قصف يطاول هدفا مدنياً حتى لو كان منزلا خاليا ؛ لذا فان الدولة تتحمل تبعة المتابعة من خلال مشاركتها في اللجنة » . واعتبر ان معادلة كريات شمونة - بيروت سقطت بعد آخر قصف للمضاحية . واكد سماحته انه سيرتفع فوق كل الحساسيات . ودعا اللبنانيين الى «الحفاظ على جو الوحدة الوطنية التي تحققت خلال هذه الحرب ، والى محاذرة التنافس على المكاسب السياسية فالنصر الذي تحقق هو للجميع ، للشعب اللبناني كله» وشدد على ان الحزب «لن يرد على اي صوت او سجال . ولا تعتبروا هذا الامر ضعفا ، ولكن وفاء لوفقة الشعب ودماد الشهداء» .

وسئل عن رأيه في الفرق بين تفاهم تموز ١٩٩٣ والتفاهم الحالي ، فأجاب : « ان التفاهم الجديد له دول ضامنة تتعهد ، وهو يكبل العدو ويمنعه من قصف المدنيين » . واكد مجددا «أن المقاومة مستمرة ما دامت ارضنا محتلة . والتفاهم لم يمس المقاومة» . واوضح ردا على سؤال ان «التفاهم لا يسمح للاسرائيليين بالرد على العمليات في المناطق الأهلة اما المناطق غير الأهلة فلم يشر اليها التفاهم» .

وسئل : هل انتهى زمن «الكاتيوشا»؟ فأجاب : «لولا الكاتيوشا لما حصل تفاهم تموز ولما سأل احد عن اهلنا ولما حصل التفاهم الجديد . واذا لم يضمن التفاهم الجديد عدم التعرض لاهلنا ، فان «الكاتيوشا» سيعود» . واعتبر ان التفاهم الجديد «يشكل حماية حقيقية لاهلنا لم يسبق لها مثيل حتى في تفاهم تموز ولكن اذا التزمت اسرائيل هذا التفاهم حقا» .

هل يصمد هذا التفاهم الحديد؟ فأجاب «لتعد بعقل يبريد ونسأهم إذا جاءت به الانتخابات الاسرائيلية وبالحكومة الاسرائيلية بنفسه»

الحكومة اللبنانية

عقد الرئيس رفيق الحريري مؤتمرا صحفيا مساء ٢٦-٢٧-١٩٩٦. جلس في جانبه وزير الخارجية الفرنسي دوشاريت. بعد ذلك التمس الحريري على مسامحة الصحفيين ببيان التفاهم، اعطى الكلام لدوشاريت. التمس الرئيس عظة فرنسا بسجده التوصل لوقف النار، وقال: «هذا الاتفاق سيسمح للمحاربين بالعودة التي ديارهم، ويصير حلقة العنف الذي اتسع خلال الايام المنصرمة. هدفنا هو حمل الامم لكل طرف وتفتح فرنسا من خلال مساعدة الرئيس شيراك لتسهم في التصدي على هذه الشبهة المهمة بوجودها على الارض، بالافكار التي طرحتها في لقاءاتنا بالاعلام المتعددة التي تربطها بكل الاطراف، بالاتصالات التي اجساها مع العديد من دول في سائر الاحداث من جهة او اخرى. فرنسا مارست دورها بحسن نية. ذلك في إطار الاساسي من الاقتراحات التي قدمها في ١٧ نيسان حتى موجود في التفاهم النهائي. هذا الاتفاق المكتوب، كما اقت حد يضمن خصوصاً سلامة المدنيين عني حاسي اجدود من كل عماد عنف وكل عمل عسكري. ان تأليف فريق مراقبة الامم المتحدة في لبنان، يضمن تنفيذ الاتراعات المتخذة. هذه الالية تبدو اساسية. ويستثنى فيها وسامعة. خيرا، هدف النص يضمن مبادئ الاستقلال والسيادة اذ صحتة للثمة. وهذا ما تمسكت به فرنسا لتحدثنا واسمحوا لي بان اهنئ جميع الذين ساهموا في تحقيق هذا النجاح». ثم اجاب الحريري عن اسئلة الصحفيين، وبما قال: الدولة والحكومة كانتا حريصتين جدا على الخروج بتفاهم يؤدي الى استقرار الأوضاع وعدم تكرار ما حدث عني لاطلاق. لقد دفع البلد الثمن عانا لما حدث في الاسبوعين الماضيين. وهذا التفاهم نعتقد انه اقرار بالثابت نهائيا عني اذ حدث تكرار ما حدث.

وكما لاحظتم ، تقف دول كبرى معنا ، اضافة الى الولايات المتحدة ، هناك فرنسا وروسيا والاتحاد الاوروبي ودول المنطقة اي نحن وسوريا من جهة واسرائيل من جهة اخرى .
ونعتقد بقوة ان هذا التفاهم سيؤدي الى استقرار طويل المدى في البلاد ، والى حماية المدنيين في شكل قاطع ، والى عدم استعمال الاماكن السكنية والصناعية والمدارس والمستشفيات والجسور ومحطات الكهرباء وغيرها كوسائل او اماكن لانطلاق القتال منها .
طبعاً ، من جهة ثانية ، المواطن الاسرائيلي المدني داخل اسرائيل امن على حياته .
هذا هو مجمل الاتفاق .

وسئل :

* كيف ستتم مراقبة وقف النار؟ فاجاب «مجموع الدول التي ستألف منها اللجنة هي التي ستولي مراقبة وقف النار . اما مراقبة وقف النار الان ، فنعتقد ان الجميع سيحترمون الاتفاق .

* متى ستؤلف لجنة لمراقبة وقف النار؟

- الاتفاق الان اعلن . وستجتمع الدول بسرعة وتبدأ العمل . عمليات وقف النار الجدية تأخذ بعض الوقت لترتيب الامور .

* يقال ان تقدير الخسائر هو ٥٠٠ مليون دولار؟

- ان الخسائر الكبرى هي المواطنون الذين استشهدوا والجرحى .

* ماذا سيكون بالنسبة الى عمل المقاومة؟ وهل سينتشر الجيش في الجنوب في هذه المرحلة ام سيتم انتظار مرحلة السلام النهائية؟

- على الدولة اللبنانية مسؤولية احترام هذا التفاهم ، وبالتالي ستعمل بكل وسائلها على احترامه . ومن جهة ثانية المقاومة قائمة ، ضمن الاطر والتوجهات التي تخدم المصلحة الوطنية العليا والتي تقرها الحكومة اللبنانية . ان الدولة اللبنانية هي الضامن للاتفاق بالجزء

المتعلق بها ، والأخوة السوريون بالتفاهم معهم ، وهذا اصح - كما ذكر في التفاهم ان
الولايات المتحدة تشاورت مع سوريا في شأن هذا الاتفاق

* هل يصمد هذا التفاهم من دون عدل من مصلحة بسطة

- معتقد ان هذا الاتفاق سيؤدي الى استئصال هذه المذمبة المدمرة والاستقرار النهائي
والامن الشامل والسلام الشامل فلا يمكن ان يتم ذلك الاستحباب الا من يرضى من الاوصي
اللسانية والسورية محتدة والتوصل الى اتفاق مناهم اصح فالالاتم ان هذا التفاهم
سيجعل الامور في بلاد من دون شك افضل مما كانت عليه قبله - صدق في وجوده
خاصة بالتفاهم لو صبح ان الجميع متوجهون نحو السلام والهدوء والصفحة

* هل هو افضل من تفاهم تموز

- دعونا لا نكلمه عن تفاهم تموز - هذا ما صدق احدنا هناك اناس يقولون ان هذا
التفاهم هو عبارة عن تفاهم تموز مكتوب - انه لم يصوب

* هل تم الاتصال - حزب الله

- اعتقد انهم يشاهدون التلفزيون الا

* قلتم ان اجل الشامل يأتي مع تنفيذ الف ٤٢٥ - من في مدى تمكن ربط هذا

التفاهم في مرحلة ما بعد وقف النار واستطرد ان استشاف بقية هذا

- كل الامور تتوقف على النيات - كانت مساندة لدى فعلا الاستحباب من لبنان
وتريد السلام ، كما يقول المسؤولون فيها - فهذا التفاهم يمكن ان يؤدي الى تعجيل
المفاوضات ، ويؤدي بالتالي الى استحباب سريع لتفاهم الامم المتحدة من لبنان

* هل يمكن القول ان كل ما جرى هو لتحديد هذا الت

- ان كنت هنا لأدين من يتحدى من - فكل - ما بين من - مستبعدون من

هذا التفاهم المكتوب . ولا أريد ان اقاربه بتفاهم تموز - فهذا هو محله

* من ستضم اللجنة الامنية لوقف النار؟

- هذه اللجنة لن تكون امنية ، انما لجنة مراقبة وقف النار . فاذا خرق احد الاطراف هذا التفاهم تضطلع هذه اللجنة بدور لعدم حصول تدهور امني . ان هذا التفاهم يحمي المدنيين والمناطق المدنية والبنى التحتية ، لكنه لا يشمل اي قتال يجري بين المقاومة وجنود الاحتلال في الشريط الحدودي . فما دام هناك احتلال هناك مقاومة .

* المقاومة ستستمر اذا ضمن أطر تقررها الدولة؟

- (مقاطعا) : ضمن الأطر التي تخدم المصلحة الوطنية .

* اذا خرق احد الاطراف هذا التفاهم ماذا يحصل له؟

- ان اللجنة التي ستتألف لمراقبة وقف النار هي التي ستضع التدابير لذلك .

* ماذا عن سحب سلاح «حزب الله»؟

- نحن لا نتكلم عن سحب سلاح احد . انما نتكلم عن حماية المدنيين .

* هل حفظ هذا التفاهم حق المقاومة في العمل؟

- نعم ، حفظ عمل المقاومة في الاراضي اللبنانية المحتلة . ولكن لا يحق للمقاومة استعمال البلدات والقرى لمهاجمة الاراضي المحتلة ، كما لا يحق لها اطلاق اي صاروخ على «شمال اسرائيل» اطلاقا .

اللجنة

وسئل دو شاريت عن عمل اللجنة التي ستراقب وقف النار ، فأجاب : «اللجنة مسماة لجنة مراقبة وقف النار ، وتضم لبنان واسرائيل وسوريا وفرنسا والولايات المتحدة . وهذا بحسب الاقتراح الفرنسي كما تعلمون . انما عمل اللجنة ، فهو منع حصول حادث ، يعني منع حصول خرق للتفاهم ، يؤدي الى تدهور الوضع ويتطلب الرد العسكري . فتقوم

هذه اللحنة بناء على دعوة لستان او اسرائيل بمرافقة حاله ومعاينه . ويعود الى هذه اللحنة تقرير ايجاد حل لكل حالة بوسائلها . وكانت اى صوره كانت اللحنة في اسرع وقت لتضع طريقة عمده والوسائل التي تريد استعمالها .

وعن سؤال : اذا وقع قتلى في لبنان ، فماذا يجب ان يكون هناك حين الرد ؟

اجاب الحريري : يعود الامر الى هذه اللحنة ، انه صوب لا استعداد «حرب الله» اولان اسم حزب الله غير وارد في التفاهم . وقد حذرنا بمصانف المستحبه . ثانيا ، وضع هذا التفاهم حتى يحتف التصعيد وليس التقيص . وحيث ان في الاعمال كذا السائل حتى لا يسمح بالتصعيد باى شكل من الاشكال . هذا حين الاسس التي بنى عليها هذا التفاهم «عدم التصعيد» وهذا امر مهم جدا ؛ ندلت لانى كيف يصعد ، ان كيف يحل المشكله اذا وقعت وتعالج كيفية حصول خرق لهذا التفاهم .

وردا على سؤال فال الحريري : انا حدى اشكالات التي كنت افكر فيها طريقه

فصفت اسرائيل للبلاد ، فبذت انها تريد بدماء كل ما فوداه خلال السنوات الاربع الماضيه وعلى الاقل ، ارادت تدمير الثقة بمستقبلنا . وقد عمدت جهدهم لتتوصل الى هدف التفاهم نظمانه الجميع ، وخصوصا اللبنانيين ، التي ارادوا بحسنه استعدادية من نتكروا هذه ثابته . واتى واثق في اننا اذا طبقنا هذا التفاهم ، فمن يعود الى العنف الذي حصل في الايام ال ١٥ الماضيه .

واخيرا ، نحن نشكر كل الدول التي وقعت معناه نحصى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحوالة الملك الحسن الثاني والامير حسني مبارك ورئيس الوزراء البريطاني بعد الزيارة التي قمنا بها لبريطانيا . والاحقره في الكويت . اننا لاصدقاء في العالمة الذين اتصلوا ووقفوا معنا وارسلوا مساعدات . اننا لاصدقاء في تونس معكم . كلنا لاصدقاء الذين اتصلوا ووقفوا معنا في هذه المسألة التي مات بها الملاذ . ان شاء الله تكون نهاية الاحزان (١)

(١) النهار ، ٢٦-٤-١٩٩٦

الجمهورية الاسلامية في ايران

اعلنت طهران انها اكيدة ان حزب الله سيحترمه اتفاق وقف النار ، معتبرة هذا الاتفاق مفيداً اكثر من تفاهم ١٩٩٣ ، إذ يمثل اعتراف المجتمع الدولي للمرة الاولى بحق حزب الله في مقاومة الاحتلال . وكشف وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي ، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق بعد فترة وجيزة من اعلان الاتفاق . الجهود الكبيرة التي بذلها شخصياً للتوصل للاتفاق خلال لقاءات عدة في العاصمة السورية مع قيادة حزب الله ومع المسؤولين السوريين ومع وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دو شاريت .

وقال عقدنا لقاءات كثيرة جداً وبعضها لم يعلن في وسائل الاعلام مع المسؤولين السوريين ومع حزب الله ومع فرنسا ومع الإتحاد الاوروبي . وأضاف «مكثنا هنا تسعة ايام بغية التنسيق وبذل الجهود الي جانب الجهود الاخرى لتحيلولة دون استمرار الاعتداءات الاسرائيلية» .

وقال إن الاتصالات التي اجراها في دمشق افضت «الى فتح صفحة جديدة في علاقات ايران مع سوريا» . وقال في اشارة الى التعاون الايراني - السوري «إن ايران باتت تلعب دوراً اكثر فعالية في التعاون مع الدول التي تتصقب مواقفها مع مواقفنا بغية تعزيز موقف الدول المسلمة «في الشرق الاوسط» .

وجدد في هذا السياق ، معارضة بلاده لعملية السلام ، وقال «منذ البدء قلنا اننا لا نوافق على هذه العملية وما زلنا على اعتقادنا» .

وتحدث ولايتي عن «نتائج ايجابية» حصدها حزب الله من العدوان الاسرائيلي بفضل صموده في الحرب مما افشل الاهداف الاسرائيلية بالقضاء على المقاومة وعلى الحزب في مهلة ثلاثة ايام . وقال ان الحزب «سيستمر في مقاومته الاحتلال حتى الانسحاب الاسرائيلي الكامل» . وأضاف أن حزب الله هو حزب سياسي وله نواب في البرلمان اللبناني

وسبكون له عدد أكبر من الثواب وسيلعب دوراً هاماً كما في المستقبل.

من جهة أخرى ، رحب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بحمد محمد محمد مني بوقف إطلاق النار في لبنان ، وقال على أساس ما حققه عبر المحادثات وجهود السياسة يبدو أن النظام الإسرائيلي لم يكن ابداً أضعف لأنه عندما تمهدهم "أصاف" صورة إسرائيل الدولية تصررت أكثر بسبب جرائمهم الأحدث ، كما أن عمه على فوز الاتفاق الذي يحرر القول أنه يحتوي على عناصر إيجابية أكثر مما كانت عليه في النظام الصهيوني .

الى ذلك رأيت الأذاعة الايرانية أن فشل العملية العسكرية في حياك لبنان واتفاق وقف إطلاق النار بحصوله فربما يمثلان فشلاً استراتيجياً للمدبوليماسة الأمم كمة في الشرق الأوسط

الولايات المتحدة الاميركية

في واشنطن ، رحب الرئيس الاميركي جيمس كارتر بوقف إطلاق النار الذي اعلن في لبنان واسرائيل ، وحذر من انه لا يجب التساهل في القضية ، بل يجب محاولة حديده لتعكير الهدوء ، و دعا الى الاستفتاءات الاقليمية لحصول سلام شامل وانعقاد في الشرق الأوسط

وقال في تعليقه على الاتفاق هو "لانتهاء الازمة حان في حياك لبنان والشرق الأوسط اسرائيل" ولنعمها من ان يتحدد . وأشار الى انه تحدث مع وزير الخارجية كارتر في واشنطن ومن ثم مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي يسألني في شرح هذا الاتفاق الذي يوقف لهجمات بصواريخ كاتيبي من عملي "سلاح إسرائيل" ، ويحمي المواطنين اللبنانيين والأسرائيليين ويوفر آية تحل لتسوية الصراع بينه وبين إسرائيل التي هي مؤلفة من هذين البلدين والولايات المتحدة . وعبثاً "ان يكون الاتفاق مكتوباً يجعل حرقه أقل احتمالاً بالمقارنة مع انه يتم التفاوض عبر التسمية التي كان قائم

منذ عام ١٩٩٣ . وهنا كلينتون الوزير كريستوفر وفريق عمله بجهودهم التي لم تتوقف طوال الاسبوع الماضي ، و«الآن يمكن للمدنيين على جانبي الحدود العودة الى بيوتهم ومعاودة حياتهم الطبيعية بثقة وأمن اكثر من الماضي» . كذلك هنا رئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز والرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ومثلي الدول المعنية بما فيها فرنسا لتوفيرهم القيادة «التي كانت ثمة حاجة ماسة اليها لانهاء هذه الازمة» . ولاحظ ان هذا الاتفاق يدوم فقط اذا عمل الذين ساهموا في التوصل اليه على نجاحه . لا يجب ان نتساهل ولن نتساهل مع اية محاولات جديدة لتعكير الهدوء الذي أقيم بشن غال جدا . واضاف باسم الاميركيين الآن يجب الالتفات الى العمل الجاد للتوصل الى سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط . وقيل له : ان لب المشكلة هو الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان ، فلماذا لاتعمل على انتهائه؟ ، فاجاب : ان هذا ما يجري العمل عليه في اطار التصميم على صنع السلام في الشرق الاوسط . ان هذا جزء من الحل الشامل لعملية السلام في الشرق الاوسط .

وعلى رغم ترحيب واشنطن على اعلى المستويات باتفاق وقف النار والاشارة الى التحسن او التقدم الذي يتضمنه بالنسبة لتفاهم ١٩٩٣ ، فإن ثمة شعورا لدى اميركيين كثيرين بانه عود على بدء . وسجل مسؤول اميركي نقطتين يتخطف فيهما هذا الاتفاق تفاهم ١٩٩٣ ، وهما اولاه انه مكتوب . وثانيا لجنة المراقبة . وقال انه لا يرى تطورا مهما في هذا التفاهم عن تفاهم تموز ١٩٩٣ .

واشار الى ان النقطة التي تتحدث عن الدفاع عن النفس تترك الباب مفتوحا للتفسيرات (١) .

(١) النهار والحياة ، ٢٧-٤-١٩٩٦

فرنسا

في باريس ، جاء رد الفعل الفرنسي لأول على مرسوم من رئيس حاك شيراك ، الذي نادى بالاعتذار عن سروره وعضه "مزدون" كحفظة من عمق اعماق قلبي لوقف المعارك التي حدثت ما يكفي من الناس

ووصف التفاهم بأنه "تفاهم جيد" لأنه سيسمح لمدن في حائلي الحدود بالعيش بامان كذلك سيسمح للذين هجروا من افريقيا سكنهم بالعودة في ظل جو آمن ، وسيسمح تاليا بتأمين متاعه المسيرة السلمية حصصا من اسلحة ووسائل من جهة اخرى وفي وقت لاحق ، اصدرت رئاسة احمدو بياغ ، دقات فيه بالنداءات المتكرره منذ بداية الازمة والاتصالات المتعددة التي حدثت مع علماء كثر من اسرائيل ولسان وسيور والني اثمرت في نهاية الامر

وقال البيان الرئاسي : "ان فرنسا اضطعت بحزم خلال هذه الازمة ككل التزاماتها التي تفرضها صداقاتها في المنطقة . وانها ستعمل على تسوية الازمة التي قدمتها فرنسا للاطراف في وقت مبكر اخذت طمعا كما اننا نحمل جهده التي بذلتها الولايات المتحدة الاميركية والحكومات المعنية في المنطقة " واصف "الحدث" كما يدعيه هذه الخطوه الاولى من خلال احتياط حقيقي لوقف النار ، ووضع حد لحد أعمال العنف ، وعودة السكان الى منازلهم ، وعودة مسيرة السلام في اسرع وقت ممكن "

واكد ان فرنسا التي ستبقى على اتصال مستمراتها في الاخوة لاوي وبي ، ستساعد بكل امكاناتها من اجل تأمين حسن تنفيذ المراحل المقدمه كما انها مسخرة مسيرات من اجل الاسراع في اعادة بناء المناطق المنكوبة (1)

ولم تخف الاوساط المعنية بالملف اللبناني في باريس ، أكان على مستوى الاجرة

(1) الحياة ، ٢٧-٤-١٩٩٦

على مستوى وزارة الخارجية ، سرورها وارتياحها في آن واحد لاعلان التفاهم .

واسباب ارتياح باريس الى النتائج التي تم التوصل اليها كثيرة ، وابرزها :

أولاً : انه خلافاً لتشكيب اكثر من جهة داخلية وخارجية ، اثبتت الديبلوماسية الفرنسية ، بمثابرتها على نشاطها واتصالاتها المكثفة ، عزمها ليس على اعلان المواقف المبدئية فحسب ، بل على ترجمتها عملياً من خلال حضور فاعل .

ثانياً : على رغم محاولات ابعادها واقصائها او اعطائها دوراً هامشياً ، نجحت باريس بتحريكها في المراحل المختلفة للازمة الاخيرة في اظهار دورها «المفيد» ؛ نظر الى انها كانت السبابة في لفت الانتباه الى خطورة الوضع وتناقضه وخصوصاً في جذب القوى الكبرى وفي مقدمها الولايات المتحدة ومن ثم روسيا والاتحاد الاوروبي ، الى الاهتمام بوضع حد للتدهور وبعد ذلك في طرح عدد من الافكار التي شكلت منطلقاً للتفاوض ، وقد اعتمد القسم الاكبر منها في ما بعد .

ثالثاً : المهم في نظر فرنسا انها استطاعت اثبات وجودها حاضراً ، وتفعيل دورها مستقبلاً . وما مشاركتها المزدوجة في مجموعة المراقبة الامنية والمجموعة الاستشارية المالية سوى ابراز لرغبتها في متابعة ما بدأت ، والمضي في تحريكها الاقليمي ليس في اطار تنافس مع اي كان بل على اساس من روح التعاون من اجل ان يكون ما تم التوصل اليه «مدخلاً» الى اتفاق اوسع وتسوية اشمل توصل الى السلام الدائم (1) .

سوريا

اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية السورية في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية «سانا» ان «المشاورات المكثفة التي اجراها الرئيس حافظ الاسد مع وزير الخارجية الاميركي (وارن كريستوفر) اختتمت بالتوصل الى تفاهم ، يضع حدا للعدوان الاسرائيلي على

(1) النهار ، ٢٧-٤-١٩٩٦

لبنان ، ويوقف الاعتداء الوحشي على حياة السيد الرئيس وهو مستسلم نحو المقاومة الوطنية اللبنانية المشروعة في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي ، وأوضح في هذا الاطار كان معهودا لدى الولايات المتحدة الاميركية والامم المتحدة ، وهذا معاهم سيد لبنان حل الدائم في اطار تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة ، صديقا للجميع في مجال تعداد المهجرين الى بيوتهم ومدنهم وقراهم ، ويتصور ان هذا الرجل سيجد حله في هذه المهمة صمان حسن تنفيذ ، وكذلك الولايات المتحدة ، لهذا انضمام مجموعة من علماء استشارية ، تتألف من فرنسا والاتحاد الاوروبي وروسيا ، صديقا لهم ، لهذا انضمام هذه المجموعة استشارية ، حاجات الاعمار في لبنان .

الى ذلك استعمل رئيس السوري ، في حياة السيد الرئيس عيني في لبنان في حضور وزير الخارجية السوري فاروق الشاذلي ، في استقبال السيد حسن اخنوري ، في المناطق اللبنانية جيران كوربه ان الحديث ذو ، حول الامم المتحدة في المنطقة وساعى التي تدعى الاطراف لمعبون والمهتمين بالوضع اللبناني ، لهذا بعدة ، السيد عيني في لبنان ، والتي ادت الى التفهم الذي تحته الاطراف معبوس ، وفقدت الامم المتحدة ، السيد الرئيس الاسد شكرا الوزير الايراني عيني الدور الذي قام به لثمة صديقا ، في تدوير اوضاع لبنان .

مصر

صريح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ، في هذا الاطار ، ضمير حمديه اللذين ويضع حدا لاعمال العنف التي استمرت طويلا في المنطقة ، هذا من الناحية ، هذا من الجانبين ، واعلان مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان السيد مصطفى حسني ، هذا من جهة ، في تهنئة التي نظيره الاميركي بيل كلنتون تقديرا ، بلجته والتي نالها لثمة صديقا ، لهذا الاعتراف ، وازداد ان مبارك وجه ايضا الى الرئيس القذافي ، هذا من جهة ، في تهنئة تقديرا بلجته .

الفرنسية التي ساهمت في التوصل الى الاتفاق» . كذلك وجه برقية تهنئة مماثلة الى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري .

بريطانيا

وفي لندن ، اشاد وزير الخارجية البريطاني مانكوم ريفكنند بالجهود الدبلوماسية التي بذلتها الولايات المتحدة وشاركت فيها دول اخرى مما افضى الى اتفاق لوقف النار بين اسرائيل وحزب الله . ورحب بهذا الاتفاق الذي «يعطي الامل للسكان» .

بطرس غالي

في بريتوريا ، صرح الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي اثر اجتماعه برئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا : « انني واثق من ان وقف النار سيصمد وان الاطراف قادرون على بناء سلام دائم» .

الا انه اضاف : « ان ذلك يتطلب مزيدا من الوقت والعمل» . وأشار الى ان «في المنطقة مراقبين للأمم المتحدة ذوي خبرة» ، مضيفاً ان « لدى الأمم المتحدة الارادة السياسية للتحكيم في عملية السلام» في الشرق الاوسط .

مجلس الامن

وفي نيويورك ، رحب رئيس مجلس الامن الدولي السفير جوان سومافيا بالاتفاق وقال ان اعضاء المجلس ال ١٥ «اعربوا عن ارتياحهم الى وقف النار في لبنان»^(١) .

(١) النهار، ٢٧-٤-١٩٩٦ .

الفصل الثامن

(٢٧ نيسان - ٣٠ أيار)

سقط بيريز وانتصرت المقاومة

يوم ٢٧ نيسان ١٩٩٦ ، وضعت الحرب أوزارها . فعاد اللبنانيون من أبناء الجنوب إلى ديارهم . وبين العائدين كان أهالي قرية اللويزة الذين كانوا تهجروا بالكامل قبل بدء عدوان ١١ نيسان ، وبالتحديد منذ العام ١٩٧٨ . كما رمى من جديد صيادو صور وصيدا شباكهم في مياه المتوسط ، وكان هذا شرطاً أدخله حزب الله عبر قنوات متعددة إلى غرف المفاوضات ، وتشدد بشأنه على اعتبار أن استمرار «إسرائيل» بمنع الصيادين الجنوبيين من تحصيل رزقهم داخل المياه اللبنانية ، سيعتبره حزب الله بمثابة خرق لأي اتفاق أو تفاهم يعقد من أجل حماية المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية - الفلسطينية المحتلة .

المقاومة والوحدة الوطنية

وفي لبنان تسلطت الأضواء في مرحلة ما بعد العدوان على جملة عناوين ، معظمها أفرزته تجربة الأيام الستة عشرة الماضية . لكن أهمها كان عنوان الوحدة الوطنية الذي عاش لبنان أجواءه العميقة خلال العدوان ، لأول مرة ربما منذ الاستقلال . وثمنت غالباً كافة القوى السياسية والطوائف اللبنانية هذه التجربة الرائعة . وكان السؤال الوطني العام هو كيف

نحصد هذه الوحدة الوطنية التي التف في إطارها السياسي تحت شعار المقاومة العدوان ودعم قرار الصمود والتصدي والانخراط في فعالته^٤

من جهته حرب انه رأى في هذه الوحدة ، انصاراً للشروع في المقاومة في لبنان ، كونهما إحدى نتاجاته . وأعلن الحرب بلسان أمته انعام سماحه السيد حسن نصر الله أنه سيترفع عن الحساسيات وعن المهاترات من أجل ان يسمح لأحد ، له وحدة الوطنيه ، شعور في مرحلة ما بعد العدوان . وأضاف : إننا لا نرد على كلامه بحه البناؤه الذي ساد حه البناؤه . نيس لأتينا لأجيد الكلام بل حماية للوحدة الوطنيه . نحصده هذا الانجاز الذي كان خلال العدوان واحداً من ثمرات المقاومة

ووضع سماحه السيد نصر الله نقاط المقاومة على حده في محاضرات ظهرت ، على هامش أحواء الوحدة الوطنية خلال العدوان . بعده ، نصدت في بعض هذه حود خطوط نناقض بين مشروع المقاومة الإسلامية وإنجائه ، وبين مصالحة اللهيه ومصالحة اللبنانيين في الحفاظ على مشاريعهم . فقال السيد نصر الله إن مفاهيمه كانت مشروع دولة ، وليست بديلاً عنها أو طرفاً في التفاهم أو في التوقيع عليه ، هي مشروع جديد للأرض واستنهاض للأمة ، وهي لا تريد أن تسمى إلى أحد ، هي مدن المدح ونحوها . تكاسبت الانتصارات للجميع . والعزة والكرامة للجميع .

وأضاف إن المقاومة في لبنان هي مقدمة لتأسيس دولة جديدة ، وقادتها لبنانيون . وإطلاق صنعة الإسلامية على المقاومة إنما هي صفة جديدة للأمة والمعتقد الذي تنطلق منه .

ونابع : أن تكون إسلاميين ، لا يعني أننا سنكون مثاليين ، حداثيين ، نناقضت عن الهوية العقائدية والفكرية التي نحمي وتوضح الحياة ، ونحن في مقدمتنا التي نقاتل ونسهم حتى تحرير أرضها .

وخته مؤكداً أنه يتحالفنا العميق والاستراتيجي مع سوريا ، وحدة الوطنيه ، ويعد

الممدودة لكل صديق في عالمنا العربي ، نهزم «إسرائيل» مجدداً^(١) .

لجنة المراقبة

العنوان الآخر الذي طغى على الاهتمام السياسي اللبناني في مرحلة ما بعد العدوان ، كان موضوع التفاوض حول تشكيل لجنة المراقبة الدولية لتفاهم نيسان ، وتحديد آلية عملها . وهذا عنوان تشارك في الاهتمام به أيضاً كل من واشنطن وباريس ودمشق وبيروت وتل أبيب . وهؤلاء جميعاً هم أطراف اللجنة المنوي تشكيلها بموجب ما نص عليه التفاهم .

وفي العاشر من أيار ١٩٩٦ ، التأم في واشنطن في مبنى الخارجية الاميركية لأول مرة ، عقد أطراف اللجنة الدولية لمراقبة تنفيذ تفاهم نيسان ، وكان على جدول أعمال اجتماعهم التوافق على النقاط التالية : أ- شكل التمثيل في اللجنة ، ب- تحديد آلية عملها ، ج- تعيين مركزها ، د- أمور تقنية أخرى تتعلق بمنهجية عملها وبما هو مطلوب منها .

وبعد أسبوع من المحادثات الماراتونية ، لم يكن أمام أطراف اللجنة إلا البحث عن صيغة يخرج بها المجتمعون للعلن ، تضمن (اي الصيغة) تجنب اعلان حقيقة الأمر ، أي فشل الاجتماعات . وهكذا ، تقرر أن يتم رفع نقاط الخلاف التي بقيت عالقة إلى العواصم المعنية بمفاوضات تشكيل اللجنة ، ليتم اتخاذ قرارات بشأنها على أعلى المستويات .

وجاءت هذه النهاية المشوشة لاجتماعات واشنطن بعد اليوم الأخير من المفاوضات الذي سادته الكثير من التشاؤم بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق يخرج اللجنة إلى النور . ومرد ذلك يعود أولاً ، لأن «إسرائيل» رفضت بالمطلق القبول بمبدأ «المهلة للتحقيق بالخروقات ، بحيث لا تقوم خلالها بشن أي هجمات انتقامية ضد لبنان» . واعتبرت «إسرائيل» هذا الامر بمثابة حد من قدرتها على التحرك العسكري . وثانياً ، لأن أميركا أصرت على نحو قاطع

(١) العهد ، ٦٠٧ ، ١٩٩٦ .

على الانفراد برئاسة اللجنة ، رافضة اقتراح التنازل على الرئاسة مع فرنسا ، وثالثاً ، لوجود خلافات عميقة على موضوع آلية التصويت في اللجنة

ومع ذلك ، فإن السفير «الإسرائيلي» في واشنطن انمار سوفيش ، تقصد أن يقول بعد اجتماعات واشنطن أنه «تم التوصل إلى مسودة اتفاق ، وأنه بحري ليطنح حالياً إلى الموافقة النهائية على هذه المسودة . . . وإن هذه المسودة تعني زيادة دفع التعويض المعنوية التي رُفعت حصيلة المفاوضات خلال الاجتماعات ، إن شاء

واعترضت المحافل السياسية في لبنان ودمشيو باريس أن محادثة سينوفيتش إظهار تناؤل مفرط حول هذا الموضوع ، مرتبط بالاه صاخ الأشحابة في "إسرائيل" وبرغبة شمعون بيريز في إعطاء انطباع إيجابي عن المفاوضات خمهون سابقين هناك

ووصف السفير السوري وليد المعنم الحدث عن مسودة «أنه عبر دقيق ، لأن المسودة يفترض أن تكون كلها منتهية ، وهناك فقرات من النص لم يسهل ونحتاج إلى نقاش وإلى موافقة عواصمنا . وهناك نقاط تم التوافق عليها ونحتاج إلى قرارات من عواصمنا ولذلك لا أستطيع أن أقول أنها مسودة لأنها لم تكتمل»

إلى ذلك ، فإن الخلاف ، من جهة أخرى ، بين العاصمات والأمريكيتين تحديداً ، بالإضافة للخلاف شكل عام في وجهات النظر داخل فاعلة العاصمات في واشنطن بين وجهة النظر الأميركية و«الإسرائيلية» من ناحية ، ووجهة النظر العربية والفرنسية من ناحية ثانية ، أظهر أن أجواء الصراع بكل أبعاده الإقليمية والدولية التي أفضت عدوان عنافيد الغضب لا تزال مستمرة ، وتعبير في هذه المرحلة عن تناقضات مصداحها دبلوماسية تتعاين على حافة الحرب .

ولم ينفذ تدخل مباشر ومكثف من كاسترو مع الفرنسيين خارج فاعلة المفاوضات في تبريد أجواء الحرب الدبلوماسية سيما حول موضوع رئاسة اللجنة ، فمناظرة أخرى وكشف دوشاريت هذه الحقيقة حسبما أعيد (١٦ أيار) أن «بيريز بخارجية الاميكية

أجريت اتصالات هاتفية غير مرة مع نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت ، سعياً لحل الخلاف بشأن رئاسة اللجنة ، إلا أنه لم ينجح في اقناع الفرنسيين بالتخلي عن مطالبتهم بالتناوب على الرئاسة (١) .

وكان أطراف اجتماع واشنطن حسموا بعض النقاط خلال اجتماعاتهم ؛ وأمكن ذلك بخصوص النقطة الأولى ، بعد أن وافق الامير كيون على أن تعقد اجتماعات اللجنة في الناقورة ، لكن من دون أن تسمح واشنطن بأن تكون الناقورة مكاناً ثابتاً وإنما يمكن أيضاً أن تعقد اجتماعات اللجنة في أمكنة أخرى لم تحدد .

كما وافق الامير كيون بعد جدل مع اللبنانيين والسوريين على أن يكون التمثيل في اللجنة على مستوى عسكري . ولكن في مقابل أن يفسح في المجال أمام الأعضاء الآخرين (الولايات المتحدة وفرنسا و«إسرائيل») لأن يشاركوا على مستوى عسكريين وأيضاً على مستوى «موظفين مدنيين» .

وأجمل المعلم جملة النقاط التي تم التوافق حولها ، فقال : تقرر أن يكون الناقورة مقراً لاجتماعات اللجنة ، ولا توجد لجنة سياسية . توجد لجنة عسكرية فقط ، لأن مهمتها مهمة عسكرية . إطار اللجنة هو إطار عسكري ويجب أن يرأس كل جانب فيها ضابط عسكري كبير (٢) .

الانتخابات «الاسرائيلية»

نظراً لانقضاء اجتماعات واشنطن بشأن اللجنة الدولية على هذا النحو من التشويش الذي عكس عدم إمكانية إحراز تقدم جوهري باتجاه ولادة هذه اللجنة في الوقت الراهن على الأقل ، قرر الامير كيون و«الاسرائيليون» تجميد هذا الموضوع ، والتفرغ في هذه

(١) السفير ، ١٧ ، ٥ ، ١٩٩٦ .

(٢) المصدر نفسه ، ١٥ ، ٥ ، ١٩٩٦ .

اللمحظة لمواجهة استحقاق أهم ، أرف موعده . أي «مخانات الأسماء» التي أشهد التنافس بشأنها ، بعد أن أظهرت الاستطلاعات أن حصصها متساوية ويسير تكاد تكون متساوية .

ويوم ٢٩ أيار كان «المسرح الإسرائيلي» معداً لانتخاباتها مع عقد معركة انتخابية من نوعها في الكيان الصهيوني . فهذه الانتخابات ، هي الأولى التي يتم فيها انتخاب رئيس الوزراء من قبل «الشعب» مباشرة ، والأولى التي يجري فيها انتخاب رئيس «إسرائيل» ، طال الزمن الأول فيها ، أي رئيس «إسرائيل» (الانتخابات) حرت عن نحو يوحنا بحلاء أنها استتت على مواصلة «سلام» «الالكفاء» .

وكانت نتائج «حزب عناقيد العصب» ، واحدة من عدة من الأكثر إثارة التي استعملها المرشحان (تتياهو وبييرز) لاستقطاب الناخبين . وعلمنا مسجود نقد التفاهم من زاوية أنه لا يضمن أن «الحزب الإسرائيلي» في الشطر الجديد من الكيان لم يحتو على توقيع دمشق كضامن لتكبح نشاطات حزب «ب» ، وفي «الحزب» ، فهذا أي التفاهم .

نقد تتياهو مجرد ورقة متجبرة .

ودافع بالمقابل سمعون بييرز عن التفاهم . «حزب» مع مسجود في إدارة كلستون بخصوص أهميته ، انطلاقاً من كونه الحزب الإسرائيلي الأكبر . حصل حل أفضل وشرح بييرز هذه النظرية بالقول إن حزب «ب» العصب إليها استناداً ليس لها أهداف .

وأكثر ما نذكر جدل الانتخابي ونقد سياسي «الاسمي» حلال خمسة الانتخابية غربي نقطة محددة في موضوع التفاهم ، مفادها ما إذا كان هناك سلاحاً مساعداً لهذا الاتفاق ، أو أن بيوده المعلنة هي كل تفاصيله المضمرة والمشوية .

وأطراف هذا الحوار كانوا بالتحديد : «المؤسسة العسكرية» من ناحية «سمعون بييرز» من ناحية ثانية . فبما كان تتياهو يسعد هذا الحزب ، حدث في «المصحة» لمؤسسة خطوط الانتخابية بين أوساط اليمين الصهيوني .

وفي إطار هذا النقاش ، لامت المؤسسة العسكرية الصهيونية شمعون بيريز لأنه منح موافقته لتفاهم خال من أي إشارة تعتبر عمليات المقاومة ضد «الجيش الاسرائيلي» في الشريط بمثابة حرق لتفاهم نيسان .

وحاول بيريز أن يتلمص من هذا الموضوع من خلال الإيحاء بأن هناك ملاحق سرية للاتفاق ، بينها رسالة من كريستوفر له ، يؤكد مضمونها أن واشنطن ضمنت عدم تعرض «الجيش الاسرائيلي» في الشريط لعمليات رجال حزب الله ، وأن هذا الأمر لم يعلن كي لا يتسبب بإحراجات لبعض الأطراف المساهمة في ضمان هذا الأمر .

واستطاعت هذه الخدعة أن تبرد الحوار الساخن حول هذا الموضوع لبعض الوقت بين «المعسكر تاريا الصهيونية» والقيادة السياسية . لكن القيادة العسكرية ، وبخاصة قيادة المنطقة الشمالية ، ظلت تتحين كل فرصة سياسية أو ميدانية لتحاول فيها اختبار صحة كلام رئيس الوزراء بخصوص وجود الرسالة إياها .

على كل حال ، لم يطل الوقت كثيراً حتى تلقت هذه القيادة رداً حاسماً حول هذا الموضوع ، وتكن ليس من بيريز ، بل من مجاهدي حزب الله الذين نفذوا خلال شهر أيار (وهو الشهر الأول الذي تلا العدوان الصهيوني) ما مجموعه عشرين عملية داخل الشريط المحتل . أسفرت عن مقتل أربعة من الجيش الصهيوني ، هم مقدم ونقيمان ورفيق أول ، وجرح ستة عشر جندياً صهيونياً ، بينهم مقدم وثلاثة ملازمين .

ويشير جدول للعمليات الجهادية التي نفذتها المقاومة الاسلامية خلال شهر أيار ١٩٩٦ ضد قوات الاحتلال الصهيوني وعملياته في الشريط المحتل إلى التالي : «نفذ مجاهدو حزب الله ٥ هجمات و٧ عمليات تفجير للعبوات و٤ كمائن وعملياتي قصف وعملياتين صد واشتباك وتقدم»^(١) .

(١) العهد .

ويبين مجمل هذه العمليات الجهادية الهامة لتمصومة الاسلامة ، كانت العملية الأبرز هي عملية مرجعيون المزدوجة (٣٠ أيار) ، لكونها أتت في نهف سياسي دقيق ، وفي موقعة لوخستية غاية في الأهمية .

عملية مرجعيون

يوم الخميس (٣٠ أيار) نفذ مجاهدو المقاومة الاسلامة عملهم المدهش في مرجعيون أدت إلى مقتل أربعة جنود صهيانية وجرح سبعة آخرين منهم لفسات نوويل أصيب بجراح خطيرة .

وذكرت المصادر الصهيونية أن القتلى هم المقدم يواها (٣٢ عاماً) ، النقيب موشي هاروس (٢٣ عاماً) ، النقيب اسحق مازاخي (٢١ عاماً) ، وفتى اسحق شايير (٢٤ عاماً) .

الإذاعة «الإسرائيلية» نقلت عن ماسها في المنطقه المختلة طه وف حصول العملية ، فقالت : «إن قافلتين عسكريتين من وحدة الاساط في مرجعيون حاداً بفارق زمني قصير نحو أهداف مختلفة . وقد انفجرت عبوة ناسفة في جدهم . عندما عاد جنود القافلة الأولى لاستيضاح ما جرى وتقديم العور . فجر المقاه مور عبوة ناسفة ، فقتل حراءها أربعة جنود «إسرائيليين» وجرح خمسة ، فيما أصيب في الانفجار الآلاف جندان والضابط في جيش خد»

المقاومة الاسلامية ذكرت في بيان لها «أن مجموعة شهداء محاربة فانا قامت بتفجير عبوة ناسفة بموكب تابع لاستخبارات العدو لحظة حراءه» من ثكنة مرجعيون ، ما أدى إلى سقوط العديد من أفراد الموكب المعادي بين فساد وجرح

وبعد دقائق قليلة ، وأثناء وصول تعيرات من فوات العدو إلى مكان الانفجار ، فجرت مجموعة شهداء مجزرة النطية عبوة ثانية ، ما أدى إلى سقوط عدد من الأعداء

بين أفراد جنود العدو بين قتيل وجريح .

ولم تمض سبع ساعات على عملية مرجعيون ، حتى سددت المقاومة الاسلامية ضربة ثانية ناجحة للعدو على طريق سجد - الريحان ، أسفرت ، حسب اعتراف العدو ، عن سقوط خمسة جرحى في صفوفه ؛ جراح اثنين منهم خطيرة .

دلالات

وتعتبر الضربة النوعية التي وجهتها المقاومة الاسلامية لقوات الاحتلال الصهيوني في مدينة مرجعيون يوم ٣٠ أيار بمثابة رسالة سياسية واضحة وحازمة حول أن حق المقاومة في الشريط المحتل بغية تحريره ، لن يمس لافي تفاهم نيسان ولا في أي اتفاق اخر .

كما أن حصول عملية سجد الريحان بعد ٧ ساعات فقط من تنفيذ عملية مرجعيون أشار بشكل قاطع إلى أن المقاومة بعد ستة عشر يوماً من قصف «عناقيد الغضب» ، ما زالت تمتلك زمام المبادرة .

وهذا الأمر أدركه الصهاينة بسرعة ، وبخاصة جنود احتلاله في المنطقة «الحدودية» الذين قائلوا للتلفزيون «الإسرائيلي» : ثلاثة أسابيع مرت بعد عناقيد الغضب . وواضح أن هذا الاتفاق يحافظ على المدنيين ، لكنه لا يسري على المقاتلين .

جندي آخر يقول : كنت أتوقع أكثر من هذه الهدنة . وخيبة الأمل هي حصّة الجميع .

جندي ثالث : إننا نتظر متى ستبدأ الأمور ثانية . فجنود يعرفون جيداً أنه من ناحيتنا الوضع بالضبط كما كان . فهذا الاتفاق لا يسري علينا .

ويقول عقيد : إن حزب الله برغم العملية العسكرية (اي «عناقيد الغضب») عاد إلى العمل (. . .) ومن زاوية الجنود فهم يعتقدون أنه خلف كل صخرة أو شجرة

يمكن أن يبرز لنا مقاوم ، وهذا ما نستعدنه وننتظره عنده

إلى ذلك فإن عملية مرجعيون حسمت دلالات صديقه لها حدثت في عمق أس
العدو الصهيوني وفي مدينة التي يتخذها عده وعده بعد خصيصه حيا هذه وفادته ويضم
أهم مواقع من فدادة قوات الاحتلال ، فبإدانة منسب عملاء التجسس ، فأكبر محاربات
العدو ومنازل فبذات بررة في الميليشيا العميلة ، وعلى سهم بعد هذا الذي يتعدى
عن مكان العمله يصع امتار فقط ، بعد هذه مائة صحفة بعد هذه العدو السياسيين
والعسكريين الذين علم ما يرونها لتفقد فداتهم بعد من عملته بعد هذه مقامة

ومعده أن قوات الاحتلال تتحد في هذه منطقة اعني في حجاب حذر والاحتياط

وعلى مستوى السياسي ، فإن الطرف السياسي الذي عمدت عملته من بعد في
أجوانها ، أعطاها معنى إضافياً لجهة الينا ، العدو من العيصه سياسيه والاستراتيجية التي
أوحت بها

فالعملية أتت في ذات اليوم الذي أكدت فيه منسب في العالم (٣٠ أيار) بأن اعيم
الليكوود تتباهى هي فخا في الانتخابات ، لاسيما في هذه المراسم الفيل حيا هذه
«إسرائيل»

وعلى هذا ، بدأت عملية مرجعون بحيا صهايه من منسب حجاب المقاومه فدعة
وحيدة للحوار مع بعد الاحتلال في السيطر اعني ، في مقاب حيا صهايه مما عناه من أن
«الاسرائيليين» قالوا كلمتهم النهائية بحصوه من فصصه أسلامه وحتى شروط «اوسد»
بدأت هذه الصورة أنها ستسهم المرحلة القادمة من صياح اعني في الاسلامي والصهيوني
الذي بانتخاب تتباهو قرر خلع وجه الينا ، حيا بعد حيا شرطه الاساسي
والوحيد للكف عن العدوان ، وهو الاسسلام اعني في الاسلامي في منطقة (أده بقا)
مغتصبا للحقوق .

(١) التلفزيون الاسرائيلي ، القناة الاولى ، ١٧ . ٥ . ١٩٩٦

الفصل التاسع

الملاحق

الملحق الأول : رسالة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الى أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله

الملحق الثاني : الوثائق السياسية لحزب الله خلال العدوان

الملحق الثالث : الوثائق الدبلوماسية

الملحق الرابع : وثائق الموقف اللبناني الرسمي

الملحق الخامس : وثائق المذكرات السياسية والقانونية

الملحق السادس : مواقف

الملحق السابع : آراء اسرائيلية

الملحق الثامن : الوثائق الديموغرافية للجليل المحتل

الملحق التاسع : ردود فعل اليهود في العالم

الملحق العاشر : الوثائق العسكرية

The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions. It emphasizes that every entry, no matter how small, should be recorded to ensure the integrity of the financial statements. This includes not only sales and purchases but also expenses and income. The document provides a detailed list of items that should be tracked, such as inventory levels, accounts receivable, and accounts payable. It also outlines the procedures for reconciling these accounts and identifying any discrepancies.

The second part of the document focuses on the classification of expenses. It explains how to distinguish between capital expenditures and operating expenses, and how to allocate costs to different departments or projects. This section includes a table that categorizes various types of expenses, such as salaries, rent, utilities, and depreciation. The document also discusses the importance of proper documentation for all expenses, including receipts and invoices, to support the accounting entries.

The third part of the document addresses the issue of asset valuation. It describes the methods for determining the fair market value of assets, such as property, equipment, and investments. It also discusses the implications of changes in asset value for the balance sheet and income statement. The document provides examples of how to calculate depreciation and amortization, and how to adjust the carrying amount of an asset over time.

The fourth part of the document covers the preparation of financial statements. It explains the relationship between the accounting records and the financial statements, and provides a step-by-step guide to the process. This includes the preparation of the income statement, balance sheet, and statement of cash flows. The document also discusses the importance of reviewing the financial statements for accuracy and consistency, and the role of the auditor in this process.

The fifth and final part of the document discusses the importance of internal controls. It describes the various types of controls that can be implemented to prevent errors and fraud, such as segregation of duties, authorization requirements, and regular reconciliations. The document also provides a checklist of key internal control areas that should be reviewed and tested periodically.

الملحق الأول

رسالة آية الله العظمى
السيد علي الخامنئي

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has published a strategy for older people, which sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

رسالة(*) ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي الى امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله

المتكبرة والطاغية .

إن هذه الفاجعة الانسانية الكبرى التي راح ضحيتها الأطفال والنساء والرجال من المدنيين تثبت مدى وقاحة الحكومة العاصية لفلسطين بالاعتماد على الأرواح والأموال واستغلال الشعوب ومدى افتقارها لأبسط القواعد الأخلاقية والالتزامات الدولية ، وكيف تستغل هذه الحكومة صمت ومساومة بعض الحكومات العربية للاستمرار في عدوانها على الأراضي العربية والاسلامية . ولقد أبدى لبنان ، شعباً وحكومة في هذا الامتحان الكبير شجاعة وغيره وفتوة ، ولم يستسلموا أمام العدو الخبيث ذي النزعة التوسعية . وإن لمن الجدير الأشادة بهذا الموقف .

إن مجاهدي حزب الله المضحين سطرُوا

أرسل ولي أمر المسلمين سماحة آية الله

العظمى السيد علي خامنئي رسالة الى الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ، هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

نعلمو المجاهد حجة الاسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله دام بقدوه وعزه .

السلام عليكم يا صبرتم ، لقد أصابني وعمسره الشعب الإيراني وخادميهم في حكومة الجمهورية الاسلامية أسم وحرز بالعميق ولما جرى من حوادث دامية خلال الايام الاخيرة الماضية في لبنان على يد انصهانية المجرمين الغاصبين ومصاصي الدماء وبدعم صريح من حكومة الولايات المتحدة الاميركية

(*) العهد ٢٦-٤-١٩٩٦

الملاحه في موجهه الكبره انطلاقاً من كونهم
كما هم دوماً ، حدود اوقاف يحملون ارواحهم
على اكنعهم دفاع عن شرفهم وشعبهم ، و
حارو رضي الله بئذنان

حناني اننا نعرف ان يدور لأخرة يكمن في
صمودكم امام المعتدين على الأرواح والامور
والدين والاستقلال ، وأن الله يحب ضربياتكم
حتى يدمر على عدواتهم ، وإن أقل مروءة آدمه
الضهائيه سوف تزيد من وقاحتهم ووحشيتهم
هذه هي نسجه تجربه مضي عميقا خمسون سنة
جيران فلسطين وشعب فلسطين

تواكبوا على الله واطلبوا عون منه واصبروا
على الشدايد حتى يورقكم السرى نصره في عزة
وفخر وشرف .

انكم انتم يوم في الخط الامامي لنادى دفاع
لاراضي الاسلاميه اسام المعتدين وبحث عن
جميع المسلمين في العالم وجميع الحكومات
الاسلاميه للدفاع عن لبنان وساعدة المدافعين
عندهم شعباً وحكومة . أسأل الربى تعالى ان يوفى
حكومات والشعوب المسلمة للتعامل بهذه
الواجب الكبير ، وإننى اتصرخ بالذعاء انكم
وجميع مجاهدى حرب الله الدين وضعف
الأرواح على الاكف ، ولشعبنا الليباني ، سداً
مولى تعالى اصب والتصر انكم ، كما أسأله عن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

عن حسبي الخاصي

٢٠٠٦ العدد ١٤١٦ هـ

الملحق الثاني

الوثائق السياسية لحزب الله
خلال العدوان

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people in the UK. The Department of Health (2000) has published a strategy for older people, which sets out a vision for the future of health care for older people. The strategy is based on the following principles: older people should be able to live independently, safely and with dignity; older people should be able to access the services they need; and older people should be able to participate in decisions about their care.

The strategy also sets out a number of key objectives for the future of health care for older people. These include: to improve the quality of care for older people; to ensure that older people have access to the services they need; to ensure that older people are able to live independently, safely and with dignity; and to ensure that older people are able to participate in decisions about their care.

The strategy also sets out a number of key actions to be taken to achieve these objectives. These include: to improve the quality of care for older people; to ensure that older people have access to the services they need; to ensure that older people are able to live independently, safely and with dignity; and to ensure that older people are able to participate in decisions about their care.

The strategy also sets out a number of key actions to be taken to achieve these objectives. These include: to improve the quality of care for older people; to ensure that older people have access to the services they need; to ensure that older people are able to live independently, safely and with dignity; and to ensure that older people are able to participate in decisions about their care.

The strategy also sets out a number of key actions to be taken to achieve these objectives. These include: to improve the quality of care for older people; to ensure that older people have access to the services they need; to ensure that older people are able to live independently, safely and with dignity; and to ensure that older people are able to participate in decisions about their care.

The strategy also sets out a number of key actions to be taken to achieve these objectives. These include: to improve the quality of care for older people; to ensure that older people have access to the services they need; to ensure that older people are able to live independently, safely and with dignity; and to ensure that older people are able to participate in decisions about their care.

The strategy also sets out a number of key actions to be taken to achieve these objectives. These include: to improve the quality of care for older people; to ensure that older people have access to the services they need; to ensure that older people are able to live independently, safely and with dignity; and to ensure that older people are able to participate in decisions about their care.

أولاً- مواقف الأمين العام لحزب الله

سماحة السيد حسن نصر الله

سيحجها، نحويئنا له ، وعندها سنواصل فصول
رسالة عقائد الغضب ضد لبنان وحزب الله
وودشق .

المؤقت - الرد على هذا التحدي الصهيوني لم
يتأخر : فساء اليوم نفسه (١١ نيسان) أعلن
مضمونه : لأمين العام لحزب الله سماحة السيد
حسن نصر الله في رسالة مفتوحة للشعب المقاوم
من جهة ، ولتغطرسة الصهيونية من جهة ثانية .

... وفيما يلي النص الكامل للرسالة :

كان من المفترض أن نخاطب أهلنا وشعبنا من
جهة وين نخاطب عدونا الذي ثمادى اليوم في
عدوانه كتثيراً من جهة أخرى في وقت مبكر ،
ولكن الذي اقتضى أن نتحدث الآن هو أننا كنا
معنيين والإحورة في قيادة حزب الله بأن نجتمع

- ١ -

الرسالة الاولى للأمين العام

لحزب الله

بإعلان مواجهة العدوان^(*)

(١١ - ٤ - ١٩٩٦)

بعد انقضاء الساعات الأولى من العدوان
الصهيوني في بضر حرب عقائد الغضب ،
أعلنت القيادة الصهيونية في رسالتها السببية
عبر قنوات إعلامية وديبلوماسية ، أنها تنتظر فرار
حزب الله حول ما إذا كان سيستكين للضربات
التي وجهت في يوم ١١ نيسان ويخشى المواجهة ،
وعندها ستعتبر أن الرسالة وصلت ، أم أنه

(*) العهد ، ١٢-٤-١٩٩٦ .

الأطفال وعمال البناء وقتل النساء وهدم البيوت على رؤوس أصحابها وهذه باتت أموراً معروفة لبنانيين بشكل كامل .

أقول . هذه المعادلة الجديدة هي معادلة مفروضة ، ونحن واضحون في أن مسألة أمن المدنيين في لبنان وفي الجنوب والبقاع الغربي بالتحديد وأمن المدنيين في شمال فلسطين ومستعمرات ومستوطنات شمال فلسطين هي مسألة . والاعتداء على العاصمة وعلى الضاحية الجنوبية هو مسألة أخرى تماماً ، ولن نقبل أي تدخل بين المسألتين وأي خلط في المسألتين .

في المسألة الأولى أريد أن أقول لشعبون بيريز ورتيس أركانته وللمستوطنين في شمال فلسطين : الطريق الوحيد لتحقيق الأمن للمستوطنين في مستعمرات شمال فلسطين هو فقط وقطع عدم المس بالمدنيين عندنا وليس هناك أي طريق آخر ، لا الفصص الجوي سيجدي نفعاً ولا التهويل سيجدي نفعاً ولا الاستجداء بسلاح الجو الذي يتماخر به الإسرائيليون سيجدي نفعاً . وأن هنا أجدد قرار حزب الله ومقاومته الإسلامية بأن أي مس بالمدنيين عندنا سيقتاله من المستعمرات والمدنيين في شمال فلسطين أيّا تكن العواقب التي يهدد بها شمعون بيريز ورتيس أركانته ، فليقتصموا حيث أرادوا وليقتلوا ما يشاؤون ، هذا لن يغير من قرارنا ومن إرادتنا ومن

تصميمنا على حماية المدنيين عندنا ، على حماية نساتنا وأطفالنا وشيوخنا والعجائز وعن قرانا وأحبائنا الصييين وأهلنا المظلومين ، لن يغير هذا من الأمر شيئاً على الإطلاق ، سنؤه ما شئته ، نغاهم تموز . ونحن في حزب الله لا تعيننا المصطلحات والتسميات على الإطلاق ، يعيننا هذا المنطق ، وأعيد وأكرر : عندما يمس المدنيون عندنا يمس المدنيون والمستعمرات في شمال فلسطين أيّا تكن العواقب التي يتحدثون عنها .

اليوم بالتحديد اعتدي على المدنيين عندنا ، قتلت نساً وأشخاص وجرح آخرون وأحرقت سيارات ودمرت بيوت ، وهذا عدوان فاضح وصارخ ، انطلاقاً من قرارنا الواعي والدقيق أقول : ليس هناك أمن للمستوطنين في شمال فلسطين تأتي بعدهم به شمعون بيريز ، سترد على العدوان الذي حصل اليوم وبتصف المستعمرات في شمال فلسطين . لن أجدد الآن ، لن أقول في الوقت المناسب ، لن أقول الليلة أو غداً أو حتى بعد غد ، ولكن هذا قرارنا وعيهم أن ينتظروا هذا الرد .

وفي هذا المجال أيضاً أود أن أقول للمستوطنين في شمال فلسطين أن ما حصل اليوم خلفياته الانتخابية واضحة ، وإذا كانوا حقاً يريدون أن يعيشوا في لن فعلهم أن يضعفوا على شمعون بيريز وعلى قيادتهم ليوقفوا الذي عدواناً أو مس

قتل الأطفال في برعشيت لم نسمع كلمة من أحد في هذا العالم ، وقبل سنوات قتل الأطفال في النبطية . كذلك نحن لا نريد كلاماً من أحد في هذا العالم . لقد تعلمنا خلال هذه السنوات بشكل واضح أننا نستطيع أن ندافع عن أنفسنا وشعبنا وإن نستعيد أرضنا بدمنا ، وهذا ما فعلناه وهذا ما ستفعله .

لا يفرحوا بما قاموا به اليوم ، فإن ما قاموا به اليوم لن يجر على شمعون بيريز وحكومته والقيادة معه والمستوطنين سوى الندم وسيدفعون جميعاً الثمن غالياً غالياً جداً .

عليهم أن يخرجوا من هذه المعادلة ومن أرضنا ، وعليهم أن يكفوا عن الاعتداء على أهلنا وشعبنا ، وهذا هو السبيل الوحيد لحل المشكلة المتنامية ، وليس التمسادي في الاحتلال وقتل الناس .

- ٢ -

رسالة الأمين العام لحزب الله

في اليوم السادس من العدوان^(*)

(١٦ - ٤ - ١٩٩٦)

في اليوم السادس للعدوان الإسرائيلي على

(*) السفير ١٧ - ٤ - ١٩٩٦ .

لبنان وعلى شعبه ومقاومته وكل ما فيه ، لا بد من أن نتوجه بالخطاب وإن نتعرض لمجموعة قضايا ونقاط اعتقد أنه من الواجب أن نتحدث عنها خصوصاً في هذه المرحلة لتخاطب المجاهدين والشعب الأبي ولنتحدث عما نحن فيه وما نواجهه ونحاول أن نتطلع إلى المستقبل وإلى المعالجات .

أوجه كل التحية للمجاهدين المرابطين على امتداد خطوط المواجهة ، هؤلاء المجاهدون الصابرون الذين يعيشون الآن تحت النار الصهيونية الجوية والبرية المعادية ، الأميركية الصنع ، والذين يشن عليهم العدو عشرات الغارات يومياً . إلا أن هذه الغارات لم تستطع النيل من صلابته وإرادة هؤلاء المجاهدين . إن الإنسان لا يستطيع أمام هؤلاء المجاهدين إلا أن يقف بخشوع وتواضع وخجل لإيمانهم وشجاعتهم وصلابتهم وثباتهم في الأرض ومسئولهم العالي والراقي معنوياً . إنني أعلن افتخار «حزب الله» وجماعته بمجاهديه الصامدين الذين رفعوا رأس هذه الأمة عالياً وأثبتوا أن في هذه الأمة رجالاً يملكون إرادة أقوى من كل التهديدات الأميركية والإسرائيلية .

هؤلاء المجاهدون الذين أسقطوا كل شعارات العدو ، وأخص بالتحية المجاهدين في وحدة الاستناد الناري الذين يقصفون المستعمرات

الضهيوية ويتحدون كل القسب والآلة العسكرية
 الضهيوية . هؤلاء الجاهلون يعرفون القضية التي
 يؤمنون من أجلها ، يعرفون ما القضية حق وعدل
 وعزة وكرامة ، يعرفون مصالحهم جيدا وهي
 نصر من الله (عز وجل) للصعوبة بأبدانهم وغير
 أيديهم ، وما شهدوا من آلام الله ، وكلنا نعلم
 ما هو مدى العسقل المتباددة في قلوب هذا
 مجاهدون .

إنني أدعو المسلمين والشعوب العربية
 والإسلامية إلى التعرف على هذه وعظمة وجودها
 هؤلاء مجاهدون المفسحون ، من يقطن في أرض
 تواجها ، وأقول هؤلاء مجاهدون أن شعبنا الصالح
 الشريف التوفي بدين تكاف الصالحات التي تقوم
 بها ويسعد حق التصحفة ، والشهادة من أجل عزلة
 زكروته ، يتوغم من كل معاني الأمل والحرارة
 التي أذه هذا الشعب مجاهد يقامة وينمو
 بما بقي منه في بيوتها ، إن هذا الشعب المخلص
 والمضحى يستحق أن تشهد من أجله من
 اضحي من أجله وأن يخرج من أجل أن يكون
 سادا وتكون له حياته السعيدة التي تستقبل .

توحيد هؤلاء الناس ، الذين هجرنا وبقول
 لأعدائنا الضهيوية وإلى الذين صعدوا في
 أرضهم ، أشكرهم ثقة بهم وحبهم لشبابنا
 تقوية ، إن مجاهدون هم أبناء هذا الشعب وهذا
 الوصل

جهد الشعب هو لأه المجاهدين ، إن
 يوجد في العالمين ، إن هذا هو سؤاؤكم ويسعد من ربه
 في الدنيا والآخرة .
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 مجاهدون ، إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 في هذا العالم ، إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 في هذا العالم ، إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر

إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر

إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر
 إننا نعلم أن صدورنا بعد تسعى لأشكر

إن «حرب الله» لا يخفي شهداءه عندما يسقطون ، نحن أعلنا بكل فخر يوم أمس عن استشهاد أول مجاهد في المقاومة في هذه المواجهة .

قالوا المطلوب الضغط على الدولة لعزل المقاومة وضربها ، قد يكون هناك حساسيات في تدخل ولكن عندما يصبح الوضع مهددا ترتفع حساسيات ويتوحد الجميع . ونحن اليوم نقدم نموذجاً من الوحدة الوطنية الرائعة . فالجهاز الذي برتكبه العدو الصهيوني توحدنا . وإذا كان العدو الصهيوني يرهن على التثاقف والانقسام الداخلي فإنه وهم بذلك ، الواقع اللبناني سيكون موحداً في هذا العدوان .

إن العدو لن سوف يدفعنا إلى مزيد من التلاحم بين لبنان وسوريا ولتكتشف أننا بحاجة لسورب كما هي بحاجة إلى لبنان ونحن نواجه وحدة مصير فلسطين ووحدة معركة وقدرة أن نكون سوي في مواجهة فدونا .

وقالوا إن التصعيد أيضاً أمن المستعمرات في شمال فلسطين المحتلة ونقول هل تحفز حتى اليوم هذا الأمن . إن أسيل الوحيد لأمن المستعمرات هو عدم الإعتد ، على مدينتينا وأطفالنا ونسائنا ومن وعدنا وقد وعمال البناء وأن لا يفتصموا المراكز التي كانت تحالاب لكي يتحدثون عنها

نحن نسأله فإحين بمعاناة أهلتنا ، فهناك شهداء وجرحى وضرب لبني التحتية في السند ولكن «إن

كتبه تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ، لا يرجون» . ماذا استفاد بيريز من عدوانه والشعر العريض «أمن المستوطنات» وهل أمنت كربات شمونة في اليوم السادس؟ هناك مستعمرات جديدة تقصف ومستوى اتساع الأضرار التي تتحقق يكبر يوماً بعد يوم .

إن بيريز يستطيع أن يقول انه دمر منصات صواريخ وأهداف لـ «حرب الله» والمقاومة في الإعلام الإسرائيلي ، لكنه لا يستطيع أن يثبت ذلك . يستطيع بيريز أن يهدم ويعتدي ويقتل أكثر ولكنه لا يستطيع أن يبني مشروعه على جماجم الأبرياء ولا يستطيع أن يحوي مستعمراته في شمال فلسطين .

لنيس مسموحاً أن تقدم معجزة تؤدي بعد سنوات إلى حرب جديدة على المدنيين وتهجير جليل وهدم بيوت وقتل أطفالاً أن هذه الحرب وقعت لماذا لا نعمل من أجل أن نتجسر تحريك حقيقياً وفرض تسخات حقيقي على هذا العدو . إذا كان البعض يرى أن هذا الأمر صعب فنحن نقول أن «نقاهم نموذجاً استطاع أن يؤدي إلى أمن مدينتينا واستطاع أن يحسم المستوطنين في شمال فلسطين . نحن نقول من الذي يقوم بخرق هذا التساق ، فالأرقام تشهد علينا وعليهم ، أطفالنا الضحية في «باص» المدرسة ، حتماً جيش لبنان الجنوبي» . وخطأ دير الزهرني ، وخطأ

مقالة للأمين العام لحزب الله

حول محرمات المنادرات^(١)

(٢٤ - ٤ - ١٩٩٦)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

والعزة والمجاهدة والحرية والعدل والسيادة والشماعة السيد

عبدالله بن محمد طه صلي الله عليه وآله وسلم وعلى المناجيات

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والاطلاق النار التي

عجزت عن انقاذنا من يد المحتل الكافر واليه المرجع واليوم المرجع

والحرية والعدالة والشماعة السيد عبدالله بن محمد طه صلي الله عليه وآله وسلم

والعزة والمجاهدة والحرية والعدل والسيادة والشماعة السيد عبدالله بن محمد طه

صلي الله عليه وآله وسلم والاطلاق النار التي عجزت عن انقاذنا من يد المحتل الكافر

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والاطلاق النار التي عجزت عن انقاذنا من يد

المحتل الكافر واليه المرجع واليوم المرجع والحرية والعدالة والشماعة السيد عبدالله بن محمد طه

صلي الله عليه وآله وسلم والاطلاق النار التي عجزت عن انقاذنا من يد المحتل الكافر

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والاطلاق النار التي عجزت عن انقاذنا من يد

المحتل الكافر واليه المرجع واليوم المرجع والحرية والعدالة والشماعة السيد عبدالله بن محمد طه

صلي الله عليه وآله وسلم والاطلاق النار التي عجزت عن انقاذنا من يد المحتل الكافر

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله والاطلاق النار التي عجزت عن انقاذنا من يد

المحتل الكافر واليه المرجع واليوم المرجع والحرية والعدالة والشماعة السيد عبدالله بن محمد طه

صلي الله عليه وآله وسلم والاطلاق النار التي عجزت عن انقاذنا من يد المحتل الكافر

حزبان المباء في باطر ، كل هذا هو ، حظاً ثم تقديم

الاعتذار عليه . هل يمكن ان نسا هذا لأعضاء من

حزبنا يقولون انه منظم وبحسب من على أمر

مستوطناته ، ليس مستوحاً ، بل على حمايته

المدينين في شمال فلسطين المحتلة في حين يقول

مدنيون عارضة للاعتداء ، ثم صهيونية ، مجموع أن

تقصف المستعمرات كبر مستوح أن يقوه

لاستراتيجي تقصف مستوح لا يمكن أن يوافق

عاقلي على مثل هذا الأمر

أود أن أحياض شعبنا ومفردنا ودولتنا ،

وأيون لهم ان الوقت لا يعيب تضحية هذا العدو ،

ونحن نعرف أن الكسان الصهيوني لا يستطيع

تحمل نتائج ما يحصل ، فيه دعيت منرف ونحن

ستصبح ان نضركم .

دعوا الشعب إلى الصداقة والتضحية إلى

صمود أكثر ، والتدوية إلى أن الصداقة في الموقف

السياسي والشماعي وأن سنقتدي بالصداقات

وحلفائنا أكثر ، وفي مقدمتهم سوريا والجمهورية

الإسلامية وكل الأعضاء الأمل كي يرحلنا بأن

يخرج دعيت من هذه الأزمة بتدبير ، ويجب أن

نذكر أنه صلاً بقي التهجير ، يجب ألا نسمح أن

تكون المعالجة قائمة و لا نضركم حماية مدنيينا من

كل الاعترافات الصهيونية .

(١) نص في صحيفة الشريعة جريدة العهد ، منطقة لبنان حزبي ، ١٩٩٦ ، ٢٤ - ٤

«منذ اليوم الاول الذي سمعنا فيه افكاراً ومقترحات حول وقف اطلاق نار مؤقت او هدنة مؤقتة حذرنا من الوقوع في هذا الفخ . لان الهدنة المؤقتة تعني واقعاً ميدانياً جديداً يفرسه الاسرائيليون وحالة تهجير مستمرة أو عودة غير مستقرة . وان يصبح لبنان واهل الجنوب والبقاع الغربي والجميع مرتهين لأرادة وقرار الاسرائيلي في أي خطوة تصعيد ، فالمطروح هو مجرد هدنة مؤقتة من هذا النوع . اما ما نتحدث عنه نحن فهو معاجلة جادة تضمن وقف العدوان وعدم العودة اليه مع احتفاظ لبنان وشعبه بحقه في المقاومة من أجل تحرير ارضه» . وعن موافقة حزب الله على اتفاق مكتوب مع الكيان الصهيوني قال سماحته : «ما يعنينا في الدرجة الأولى هو مضمون أي اتفاق ، المطلوب العودة إلى اتفاق نموذجي مع ضمانات ، ضوابط جديدة و ضمانات تمنع العدو الاسرائيلي من معاودة الاعتداء على المدنيين وقتل الاطفال وارتكاب الجازر كما حصل في هذه الحرب . وكما حصل طيلة السنوات الماضية قبل تفاهم نموذج بعده . شروطنا في هذا المجال معلنة وواضحة ، ما يعنينا هو المضمون والروح ولستنا معنيين بأي اتفاق خطي يمكن أن يحكي عنه ، ونحن بالتأكيد لن نكون طرفاً في توقيع أي اتفاق خطي (. . .) ما يهمنا هو هذا المضمون ، وما التوقيع بالنسبة إلى الأزمة الحالية أو لأي أمر آخر ،

فلن يجتمع حبر من حزب الله وحبر من العدو الاسرائيلي على ورقة واحدة» .

وزدأ على سؤال يتعلق بتصريحات رسمية وغير رسمية لبنانية حيال الطرف الذي سيقع ما يسمى الاتفاق المكتوب والجهة المعنية بالتوقيع قال : «لستنا في وارد التوقيع على اتفاق خطي مع العدو لاسرائيلي ولا ننافس احداً لئلا نكون طرفاً في التوقيع على اتفاقات خطية من هذا النوع» . ودعا سماحته المسؤولين الرسميين اللبنانيين الى عدم القلق . «واحب ان قولها بالعاسية يريحو قلبهن ويانهن» ، مشيراً الى اننا لانطرح انفسنا بدلاً عن الدولة . نحن قوم نقاتل ونضحي بدمائنا وازواحنا دفاعاً عن شعبنا ولاستعادة ارضنا ، ولستنا في وارد أن نأخذ دور احداً و ننافس احداً لافي المكاسب السببية ولا في احتلال الأدوار وما شاكل . ودعا الجميع الى «الابتعاد عن كل اشكال القلق التي لا داعي لها على الاطلاق ؛ لبنان اليوم يواجه معركة مصيرية وتاريخية ، ندعو المسؤولين الرسميين وكل الفئوي والشخصيات الموجودة في لبنان الى أن يكونوا بمستوى هذه المقاومة ومستوى هذا الشعب المقاوم وان يترفعوا ويرتفعوا الى مستوى هذه الوجهة الكبرى والتاريخية . والابتعاد عن كل هذه الحسابات أو اللغة التي يمكن أن تشير حساسيت من هذا النوع» .

فانا إلى فت عزيمة اللبنانيين وإسقاط إرادتهم ومنع انتفاهم حول المقاومة ، بل أن يتحركوا في الإنجاه المضاد لها ، لكن أصالة هذا الشعب ووفاءه هو الذي أدى إلى هذا الالتفاف وإلى هذه الوحدة الوطنية نسبية (. . .) .

- ٤ -

تقويم الأمين العام لحزب الله

لحرب الـ ١٦ يوماً^(*)

(٣٠-٤-١٩٩٦)

أحررت صحيفة السفير البيروتية مقابلة مطولة مع الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله ، وقدم جوزيف سماحة الذي أجرى الحوار استنفاً ، بما يلي .

في عملاء العدوان الإسرائيلي على لبنان أطل الأمين العام له «حزب الله» السيد حسن نصر الله مرات «ببنة على مواطنيه . فقد كان مشغولاً بلعب دوره في المناوصات التي أوصلت إلى «تفاهم نيسان» . وفي كل مرة كان «السيد» يتحدث كانت ثيرته الهداة توحى بتصميم كبير وتخائف ، تماماً ، اللهجة خصائية التي تخفي ، في أحيان كثيرة ،

صواريخ ليدمرها ويقدمها إنجازاً في معركة الانتخبات ، يفتش عن المجاهدين ليقتل واحداً منهم ويقول إنني استطعت أن أحقق إنجازاً من هذا النوع» . وأضاف «بده هؤلاء المجاهدين في حطوط المواجهة درس لكل الشعوب في العالم كيف تقف الفئة المؤمنة القليلة الصابرة بهذا المستوى من الشجاعة لتتحدي جيشاً كانوا يقولون عنه لعشرات السنين ، أنه الجيش الأسطورة الذي لا يقهر» .

وقال : «تصلي رسائل المجاهدين من كل الحاور وحطوط المواجهة في الجنوب والبقاع الغربي التي تؤكد ثباتهم وعزمهم على مواجهة المعركة حتى النفس الأخير بما يحقق لشعبه ووطننا وبيداً عزته وكرامته وهويته ، وأنا أشكرهم على كل هذا الجهد والوفاء» ، ومن القليل بحفهم أن قف ويقف خمبم ويقولوا للمجاهدين قبل حبهم وأيديكم ونشد على سواعدهم التي تدفع وتضع النصر» ، وأضاف : «لقد أثبتت هذه الخنة وكشفت عن مدى صبر الشعب اللبناني العزيز وبعبه وعظمتته وإخلاصه ووفائه ورفضه للذل ، هذه ميرة عظيمة جداً ، لقد توقع العدو الإسرائيلي أن تؤدي سجزره في سحمر وفي سياره الإسعاف والبطبة فوقاً وسجزره في

(*) السفير ، مقابلة مع الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ، أجراء حوار بين سماحة ٣٠-٤-٩٦

في هذا الحوار مع «الضيف» وهو الأول بعد «المنافس» يستعرض السيد خصه، وبالنسبة للمؤمن نفسه، مواقف أخرى، خاصة ويستعرض اتفاق استقبال القريب.

بغية التفاهم، حاد وتعلق على كل سذم من أجل الشبهة على أن يحتاج في مع «العبد» الإسرائيلي من كحق لأحد التي وضعها حيث هو الانتصار الأكبر، ويعتبر أن الاحتفاظ بحجر المقاومة وحماية المسلمين هما الهم الأساسي وقد تمكن فرضهما، ووفقا منصات دولية لهما، يستطرد الأمين العام مجددا الأص - تجديد للعلاقة مع الدولة السنانية والتكامل بينها وبين المقاومة، وبها عداها مدعومة من حركات التي أعطت الشريط حدودي وهذه أوزية جديده لاستعادة أي مواضع ذهب بعيد، في التطبيع مع إسرائيل.

بإكده السيد بصر الله على سلامة الخواص، ووضعه التي لا تتعارض مع شتماته الإسلامي ويشييد بالأداء السياسي العام، وموقفه النبوية باركانها والحيش، وحماس مواضع واندفاعهم في أعمال الإغاثة.

لا يعني الأمين العام لشم الشيخ غير أنه يعتقد التقسيم المذكورة فاقده لأي ربح، وإن الهاجر الأمبركي الإسرائيلي الحالي هو حماية المكاسب.

فيما في هذا الحوار مع «الضيف» - الأميركي معتمد في إسرائيل، فيمكن أن يكون من وجهة نظر السيد، وهو مستعد في كل وقت للحوار، خاصة مع خصه، فيعتبر أن هذا هو الهدف من هذا اللقاء، وأنها أيضا هي أهدافه.

بإكده السيد بصر الله على سلامة الخواص، ووضعه التي لا تتعارض مع شتماته الإسلامي ويشييد بالأداء السياسي العام، وموقفه النبوية باركانها والحيش، وحماس مواضع واندفاعهم في أعمال الإغاثة.

لا يعني الأمين العام لشم الشيخ غير أنه يعتقد التقسيم المذكورة فاقده لأي ربح، وإن الهاجر الأمبركي الإسرائيلي الحالي هو حماية المكاسب.

بإكده السيد بصر الله على سلامة الخواص، ووضعه التي لا تتعارض مع شتماته الإسلامي ويشييد بالأداء السياسي العام، وموقفه النبوية باركانها والحيش، وحماس مواضع واندفاعهم في أعمال الإغاثة.

نص حوار

هناك من يقول أن هذه المواجعة حصلت بشخه صدام، عند في التصعد، فمن جهة هناك الرعد الأملية - الأسد ائله نحسد فرارات شم الشيخ مع ترك الح... وهناك من جهة ثانية، عند من حرب الله، وسوريا وإيران.

باختبار التحالف الذي انشئ في شرم الشيخ ،
وفك العزلة ، وصولاً إلى إسقاط شمعون بيريز . ما
هو رأيكم في دوافع ما حصل ؟

- هي ما خص الشق الأول والمتعلق بالرغبة
الإسرائيلية - الأميركية . فإنه أمر مسلم به ،
وخصوصاً بعد قمة شرم الشيخ ، وهي عقدت
أساساً للحصول على غطاء دولي وعربي لضرب
حركات المقاومة في المنطقة ، والتي يسمونها
بأحركات الارهابية ، وكلنا يعرف بأن المنطق الذي
منع سوريا ولبنان من المشاركة في هذا المؤتمر ، هو
أنهما لا يريدان المساهمة في تغطية أي عدوان على
المنطقة ، أو على حركات المقاومة الموجودة فيها .
وبعد الحصول على هذا الغطاء من قمة شرم
الشيخ ، بدأت العملية الإسرائيلية الواسعة بضرب
حركات المقاومة في المنطقة . عسبياً تعنبر
المجموعات التي تمارس العمل الجهادي الآن بشكل
متقدم ، وهذا لا يعني أننا نغفل المجموعات
الأخرى ، لكن المجموعات البارزة - إذا صح التعبير
- هي «حماس» و«الجهاد» داخل فلسطين ،
و«حزب الله» في لبنان .

قام العدو الإسرائيلي بالتعاون مع رئيس
سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات ، بتوجيه
ضربات فاسية ، ولا نستطيع أن نقول قاضية ، إلى
«حماس» و«الجهاد الإسلامي» داخل فلسطين .

ويقي عليهم أن يتجزوا وضرب المقاومة في لبنان ،
وهذا الترتيب هو أميركي - إسرائيلي يحظى بنوع من
الغطاء وبتأييد الذي حاولوا الحصول عليه في
شم الشيخ . وتوقيت هذه العملية يجب أن يكون
قبل الاتخابات النيابية داخل الكيان الإسرائيلي ،
لتوظيفها انتخابياً ، لأن شمعون بيريز بحاجة لأن
يثبت بأنه رجل الحرب والسلام والأمن .

أردت أن أقول بأن الرغبة التي دعت إلى هذه
الحرب هي أميركية - إسرائيلية . أما على الطرف
المقابل فمع يكن هناك رغبة . لأننا المقاومة في
لبنان ، ولا سوريا ولا إيران بالذهاب إلى هذه
الحرب - حربنا التي نرغب بها نحن هي حرب
العصابات التي تخوضها «المقاومة الإسلامية»
داخل شريط المحتل ، وهذه الحرب هي أكثر
جدياً خطراً وفاعلية وأكثر تأثيراً على العدو
وحركته ومعنوياته من حرب «التقاصف» أو شكل
الحرب (المثيت) الذي خاضه مؤخراً

ما نرغب به نحن هو هذا النوع من القتال ،
الذي يستنزف عدونا ليضغط عليه ، وبالتالي
يفرض عليه الخروج من أرضنا ، لذلك ليس
صحيحاً القول أنه كان هناك رغبة لدى المقاومة أو
سوريا أو أي طرف آخر له علاقة بما يجري في
لبنان ، بالذهاب نحو هذا النوع من الحرب أو هذا
النوع من التصعيد .

أهداف إسرائيل

□ ما هي الأهداف التي سعت إسرائيل إلى

تحقيقها بواسطة اللجوء إلى هذه الحرب؟

ـ الحقيقة إن هذه الأهداف صبحت معروفة

وأي فتاوى يأتي بنتى - حرب - حدي في

خلفية الرئيسة لعمدته هي استهداف التيبة

العسكرية للمقاومة بشكل أساسي ، ووصولاً إلى

عزل المقاومة شعبياً وسياسياً ، وإقصاء عليها بشكل

نهائي . وهذا هو الأمر الذي نسموه أساساً من

أجله في شره شبيح الذي يقود عدوه لاحكام

ذلك لاقتل الأهداف ، مهدي كزبان ما حصل مع

العمالية التي أسمرها الضعيفة حساباً حيث

بدأوا بأهداف عالية وكبيرة جداً ، وانتهوا بقتلهم

عزراً . نحن نعتقد أن ذلك هو الهدف الأساسي

لعمدته ، وهذا ما أعده في الأيام الأولى

بالتهدية كالأمر يتوقعون من خلال ضرب المقاومة

بالشكل الذي اعتدوه ، ضرب التيبة وشل حركة

المقاومة الميدانية في الجنوب والقطاع العربي

وتوقف قصف الكاثيروش والذي هو رد على

العدوان الاسرائيلي ، وبأنه نال أن تسود الوضع

الشعبي حالة من الاستياء مما يحصل ، فيقلبت

على المقاومة ويحمئها مسؤولية ما يجري ، وكان

المقصود أن «يضعط» على الوضع الترسدي

بالعدوان ، لاسيما وأن لهذا الوضع حساباته

وأي شيء أحيداً تكون حسابات مختلفة الضعف

عربي ، وصنعوا أن يبيد شعبي ، إضافة إلى

القصد الذي هو القضاء على المقاومة العسكرية

بمقتضى هذا الأمر ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

بإقصاء المقاومة ، وبذلك هو من جهة أن يساهم

تذرو بأن هذه الضربة ستتسبب بإريك «حزب الله» ، وبالتالي يفقد زمام المبادرة أو يفقد إمكانية الحركة . كانوا يقدرون بأن القصف الجوي المركز والعنيف ، وملء سماء الجنوب بالطائرات الحربية سيحول دون إمكانية أن يبادر المجاهدون لإطلاق صواريخ الكاتيوشا من هنا أو هناك ، وبالتالي سيتوقف قصف الصواريخ ، كانوا يعتقدون بأن عدد الصواريخ الموجودة في حوزة المقاومة هو عدد محدود . في اليوم الأول أو الثاني أو الثالث . . . سينفذ . الخطفه أن هذا الرهان لا يدل على القوة العسكرية الاسرائيلية . لأن من يراهن على أن يوقف إطلاق الكاتيوشا لدى نفاذها فهو لا يراهن على قوته وإنما على قدر حصمه . كل هذه التقديرات الاسرائيلية باءت بالفشل . .

مراحل المواجهة

□ هل يمكن تقسيم هذه الحرب ، ميدانياً وسياسياً إلى مراحل؟

- يمكن تقسيم المراحل إلى مرحلتين ، مرحلة ما قبل فجازر ومرحلة ما بعدها . ولكن في الأداء العسكري لم نر أي مفصل يدعونا إلى التحدث عن مرحل في الحركة العسكرية الإسرائيلية .

الأرباح والخسائر

□ وصلنا أخيراً إلى الإنشاق الأخير . . . هلا قدمت لنا تقديرات من وجهة نظر المقاومة ، للأرباح والخسائر؟ والقيود التي يفرضها هذا

الأول تم استيعاب الضربة الأولى . فلا تلة الكيال في بعلبك هي فاعدة عسكرية وبالتالي لم يكن فيها مجاهدون ولم يقتل أحد على الإطلاق . والثاني التي ضربوها في عين بوسوار هي مبان خالية . والمكان الذي أصابه في الضاحية هو منزل لأناس عاديين ، حتى أنهم ليسوا عناصر في «حزب الله» ، فضلاً أن يكونوا قيادات فيه . صحيح أن المربع الذي ضربوا فيه المنزل ، يوجد فيه مراكز قيادية ، ذلك لأن مبنى الأمانة العامة هو مبنى ملاصق أو مقابل للمبنى الذي أصيب ، ولكن هذا المبنى المنصاب هو لأناس عاديين .

إذا الضربة الأولى كيف كانت؟ فارغة . واعدة من يخسر الضربة الأولى يدخل في «روين» الحرب . . من الطبيعي أن كل قيادات «حزب الله» احتاطت ، المقاومة اتخذت أقصى درجات الاستنفار ، ونحن مررنا بتجربة مهمة لمواجهة هذا النوع من العدوان ، هي تجربة تموز ١٩٩٣ ، التي استفدنا منها في كل نقاط القوة لدينا ، وكذلك نقاط الضعف التي كانت لدينا في بداية الحرب ، وبالتالي بدأت عملية المواجهة

وإذا عدنا إلى الاسرائيليين أنفسهم ، في تقديري لم يكونوا قد قدروا بأن الأمور ستأخذ أو ستتسبب هلك هذا المقدار من الزمن ، وحتى معطيائهم ومعوماتهم تبين أنها خاضة ، كما اعترفوا هم بذلك من الممكن أنهم كانوا قد

وكذلك الأمر بالنسبة إلى مجموعة فلاحين يعملون في الحقل ، باعتبار أن الحقل ليس قرية أو سفنة أهلة بالسكان . هنا أصبح لدينا عنوانان : عنوان المدنيين ، والأخر الأهداف المدنية التي تشمل سيارات في الطريق ، الأسعاف والمنشآت غير العسكرية (مصنع ، محطة كهرباء ..) .

إذن هذان البندان يتصان على عدم ضرب المقاومة بالكاتوشا ، وعدم إضافتها لأسلحة مشابهة داخل الأراضي المحتلة الفلسطينية ، وعدم ضرب العدو الإسرائيلي للمدنيين والأهداف المدنية ، هذان البندان هما الأصل في التفاهم ، إضافة إليهما « يلتزم الطرفان بالتأكد من عدم كون المدنيين هدفاً للهجوم تحت أي ظروف » . . . يعني أن نتأكد نحن ، وكذلك الإسرائيلي وميليشيا حد لنا القيام بالهجوم من عدم استهداف المدنيين « وعدم استهداف المناطق المدنية الأهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية كقواعد إطلاق للهجمات » . وهنا الواو هي العطف ، يعني أن يلتزم الطرفان بعدم استهداف . . . أي ليس مطلوباً منا فقط عدم ضرب الصواريخ من المناطق الأهلة ، وإنما يمنع الإسرائيلي واللحدي أيضاً من وضع مدافع في قلب مرجعيون وكريات شمونة ، أو اجمات صواريخ ليقتصفا منها .

ويوجد بند أثير حوله بعض التشويش ، وهو «إطلاق الهجمات» والترجمة التي اعتمدها

الإسرائيليون ليس فيها لإطلاق ولا انطلاق ، قالوا « كقواعد لقصف صواريخ الكاتوشا » ، أراحوا اللبنيين من هذا الموضوع . . . وحسب الذين قالوا «انطلاق» لدى مناقشتهم في التعبير سلموا بأن «إضافي» هو التعبير الصحيح .

بدون خرق هذا التفاهم ، لا يوجد ما يمنع أي طرف من ممارسة حق الدفاع عن النفس . . . وهذا ضِعفاً شاحاك يحاول أن يغالط . أي أنه إذا تعرض جنود جيش الاحتلال في الشريط لعملية عسكرية ، فهو يحق له أن يرد على « حزب الله » في أي مكان . هذا خرق للتفاهم . مع العلم بأن البند يبدأ بعبارة «بدون خرق هذا التفاهم» ، والبند يقول بحق الدفاع عن النفس ولكن محكوماً بتلك البنود الثلاثة علماً بأن ما يسميه « هو » دفاعاً عن النفس لا تعترف به نحن ، لأن الحقل لاحق له بالدفع عن نفسه ، وإنما المطلوب منه فقط أن يخرج وينسحب ، وإذا أرا الدفاع عن نفسه فيكون ذلك ضمن إطار هذه البنود

إذا أخذنا هذه البنود ، إضافة إلى «تشكيل مجموعة مراقبة» أردنا تقييمها ، فإننا نتحدث في هذا المجال عن طرحين :

الأول : استمرار المقاومة وحرية حركتها لتحرير الأرض . هذه البنود لا تقيد أحداً في المقاومة . يمكن أن نتحدث عن البند الذي يقول بعدم إطلاق الهجمات من المناطق الأهلة بالسكان

والتي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة بعض فصائل
الشيعة من ذلك البلد، فقد صعد

والتي هي في الواقع من خلال ثلاث سنوات
وكانت في ذلك الوقت في يد بعض الفصائل الشيعة
التي هي في ذلك الوقت في يد بعض الفصائل الشيعة
والتي هي في ذلك الوقت في يد بعض الفصائل الشيعة
والتي هي في ذلك الوقت في يد بعض الفصائل الشيعة
والتي هي في ذلك الوقت في يد بعض الفصائل الشيعة
والتي هي في ذلك الوقت في يد بعض الفصائل الشيعة
والتي هي في ذلك الوقت في يد بعض الفصائل الشيعة

سري هناك (في نص أنفسهم) أي شيء يمنع
القتال أو المقاومة لتحرير الأرض، إذن حرية حركة
المقاومة لتحرير الأرض هي موضوع مضمون ولا
مشكلة فيه. وهدفنا الثاني هو حماية المدنيين
قبل «تفاهة قوز» ثم يكن أحد سبب عن المدنيين
الليثانيين، لأن أميركا وأفريقيا، وروسيا ولا
الاتحاد الأوروبي ولا جامعة الدول العربية ولا هيئة
الأمم المتحدة، ثم يكن لغة معنى بالأمر، حتى
إننا لم يكن نسمع أحياناً أية إدانة حول قتل المدنيين
في الحروب، المقاومة استخدام سلاح الكايبوت
حتى تضعف على الإسرائيلي، وتقول إنه عندما
يكون المدنيون في أمان خطر فإن المدنيين لديك
سكوبون في خطر
قد تقول بعده وجود التوازن في القوة
الصبر وحنة والبأرية، صحيح، لكن إطلاق
التهديد نفسه، ويوجه المدنيين الإسرائيليين نحو

كثفت على المقاومة، فإذ عاد بانه فييد تحز
وصعدت على أكتاف مند سبات، ونحن ملتزمون
أضلا بعده اعتماد المتطرف، وأهنا تستركز لإطلاق
القتال وبمن ثمانية، لأن هذا الثاني في النهاية هي
فإن، هذا سبباً على سبب، وقد من جيش ياباني
جاء بمقاتل في جنوب سبب، ثم سبب، وابتداء
لمقاومة هم أبناء هذه الأرض، وهم أحرض من
قيادة المقاومة على أهلهم، وولادهم، إضافة إلى أن
قيادة المقاومة حريصة في هذا المجال

سري هناك (في نص أنفسهم) أي شيء يمنع
القتال أو المقاومة لتحرير الأرض، إذن حرية حركة
المقاومة لتحرير الأرض هي موضوع مضمون ولا
مشكلة فيه. وهدفنا الثاني هو حماية المدنيين
قبل «تفاهة قوز» ثم يكن أحد سبب عن المدنيين
الليثانيين، لأن أميركا وأفريقيا، وروسيا ولا
الاتحاد الأوروبي ولا جامعة الدول العربية ولا هيئة
الأمم المتحدة، ثم يكن لغة معنى بالأمر، حتى
إننا لم يكن نسمع أحياناً أية إدانة حول قتل المدنيين
في الحروب، المقاومة استخدام سلاح الكايبوت
حتى تضعف على الإسرائيلي، وتقول إنه عندما
يكون المدنيون في أمان خطر فإن المدنيين لديك
سكوبون في خطر
قد تقول بعده وجود التوازن في القوة
الصبر وحنة والبأرية، صحيح، لكن إطلاق
التهديد نفسه، ويوجه المدنيين الإسرائيليين نحو

طالبنا بضمانات ، بالسابق نحن كنا نقول بأن إسرائيل خرفت التفاهم والعكس صحيح ، ولا أحد يضمن هذا التفاهم والكل يقول «بأننا لسنا ضرفا فيه» . حتى سوريا قالت ذلك . اليوم هناك لجنة ضامنة ولجنة مراقبة . هناك الولايات المتحدة التي هي إسرائيل ، أي أن هناك (٢) إسرائيل ، وفرنسا ، وسوريا ولبنان . هذه المجموعة معنية اليوم لتحمل مسؤولية مواجهة أي خرق يحصل . ونحن انطلاقاً من أنفسنا نقول بأننا لسنا في وارد خرق التفاهم ، إننا نعتبر أنه عندما تتمكن من حماية المدنيين عندنا ، يعني أننا أحرزنا انتصاراً ونجازاً لم يتحقق في لبنان خلال عشرات السنين الماضية .

وهكذا فإن الحماية تحققت للمدنيين مهما حصل على المستوى العسكري ، يعني أنه إذا أقدم مجاهد استشهادي على تفجير نفسه في قافلة عسكرية إسرائيلية ، فقتل وجرح العشرات لا يحق للإسرائيلي أن يمارس أية ردة فعل على المدنيين في لبنان ، وهذا الإنجاز مهم جداً ، لذلك نحن حريصون على عدم خرق هذا التفاهم . نيس ندبنا هوى أو هوس لإطلاق الكاتوشا . وهو نيس هماً ، وبالتالي يمكننا القول بأن هذا التفاهم هو محاولة جديدة وجادة لحماية المدنيين اللبنانيين ، ونحن حريصون عليه وموافقون على مضمونه .

أما في ما يعني حركة المقاومة . فإنها لن تُمس .

حضور الدولة اللبنانية

□ من باب مقارنة هذا التفاهم «بتفاهم تموز» نلاحظ حضوراً أكثر للدولة اللبنانية التي ستكون ممثلة في لجنة المراقبة . ألا يقتضي ذلك تشكيل صيغة جديدة أو مختلفة أو متطورة لعلاقة الحزب بأجهزة الدولة من حكومة إلى جيش وقوى أمن . . . أليس ضرورياً طرح هذا الأمر كبنود على جدول الأعمال في إطار علاقات جديدة بين الحزب والدولة؟

• نؤكد أن الحاجة إلى التعاون بين «حزب الله» والدولة اللبنانية بمؤسساتها المختلفة هي حاجة وطنية قبل هذا التفاهم . أي أن ما حصل في هذا التندهم ليس هو الذي يملئ هذه الحاجة ، ونحن منذ سنوات ، خصوصاً بعد الانتخابات النيابية ودخولنا البرلمان ، (صحيح أننا كنا في موقع المعارضة ، من منطلق نظرة معيبة لدينا حول السياسات المتبعة على أكثر من صعيد) ، كانت يدنا دائماً ممدودة للتعاون ، وكنا دائماً نقول . ونيس هذا جيداً . أننا لسنا بديلاً عن الدولة ، ولا نطرح أنفسنا بديلاً عن الدولة . لا على المستوى السياسي ولا المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي ، نحن حركة موجودة في هذا البلد ، مثل كل الحركات والأحزاب والقوى التي تمارس نشاطاً

سياسياً واجتماعياً وثقافياً وفكرياً واقتصادياً
وإنسانياً . يمكن أن تتميز بأنتها ، وإنما تتابع العمل
المقاوم ، ذلك لأن هناك قوى مفهومة في لبنان على
المستوى الجهادي والعسكري مدعومة ، لكن لظروف
أو لآخر ، اليوم بشكل «حزب الله» القوة الرئيسة
التي ما زالت تتابع عمل المقاومة ، ولا مشكلة أبداً
في مبدأ التعاون والتنسيق والإعناخ مع الدولة ،
وفي هذه الحالات نحن لا نقصدها . لكن هناك
حسابات للدولة ومؤسسات الدولة ، وهذا الموضوع
ثم يدخل به لأننا نرى بصون على عدم الدخول
سجلاتنا .

في موضوع المقاومة المستعدين ، نحن
حساسون في هذا المجال قليلاً ، لأن القول بأن
المقاومة تتصنع لتقرر السياسي السلطة ، فهذا
رأى ليس في مصلحة السلطة لأنه إذا وضعت
عبءة تنمجر وتقتل إسرائيل ، تحمل أميرك
ويשראל المسؤولية لـ «حزب الله» ، غداً تتصنع
المسؤولية على الحكومة والخش اللبناني الآن
تلاحظ أن العدو الإسرائيلي يعلن حرصه على
لمح ضرب الجيش ، رغم أنه كان لنجيش خلال
هذه الحرب مواقف متمسكة وجسدة ، وساهم
بالوضع الدفاعي في البلد لكن العدو الإسرائيلي
لا يفكر تحميل الجيش اللبناني والدولة مسؤولية
عميلة للمقاومة . والدولة اللبنانية «شاطرة»
بالتبرؤ ، تنطق أن «حزب الله لا يريد علينا» .

وهذا هو ضعف الضمير على سلطة السياسية
هذه ، لأننا نرى المقاومة عندما يكون مقاومتها
قاعدة ، إذاً على المقاومة ، بشكل ضعيف
عدوى ، أو على مستوى سياسي عند الحرب ، أو من أجل
الاستعداد في مواجهة المقاومة ، أو من أجل
سرية ، أو لبقاء القوات المسلحة ، أو لبقاء قوات «الـ
مقاومة» أو حتى إذا وضعت سوريا الضغط
الذي ، أو لبقاء المقاومة على السبيل في مجال
المقاومة .

المقاومة تتصنع ، هي المقاومة الفاعلة ،
وحتى هذا كذا ، لأن المقاومة اليومية ،
فإذاً زيادة على سياسة السياسية «اليوم»
شأنها ، أو على مستوى «مديني شوي»
«نكرة» ، أو على مستوى «لاسي لا ساعد» .
أولاً ، المقاومة ، هي المقاومة ، تتصنع المقاومة
في حال أنها تتصنع السلطة السياسية . يعني ألا
تكون هناك «مقاومة» لأن هذه المقاومة ستكون
شكلية ، صورية ، اعلامية ، شعاعية ولن تكون
مقاومة جادة وقاعدة .

المقاومة ، هي المقاومة ، هي المقاومة الفاعلة وحدها
ومطلبها ، هي المقاومة ، هي المقاومة نفسها
منذ سنوات ، أي أن المقاومة ، هي المقاومة
عندما تتصنع ، لأننا نرى ، والمقاومة التي

مشتركة والتنسيق بين المقاومة والدولة حيال الشريط الحدودي وسكانه؟

- لدي اقتراح ، لماذا لا تأتي الدولة وتشكل فصيلاً مقاوماً؟ ، ثمة كثير من الدول التي تم احتلالها ، لم تكن جيوشها هي التي تقاتل ، قد يكون ذلك لظروف معينة ، لكنها كانت تشكل قوة شعبية معينة هي تمولها وترعاها وتديرها . . فلتشكل الدولة فصيلاً مقاوماً في إطار شعبي وليس رسمياً ، وتقوم هي بتسييله وإدارته ، وبالتالي تحكم أداءه ، ولتر نحن ، فإذا أعجبنا بهذا النوع من أداء المقاومة وكان هذا ما يقصدونه عملياً من التناغم ، فلا مشكلة لدينا ، قد نقول لهم تعالوا وتبنوا ، أعطونا أسلحة وأموالاً وعطونا سياسياً ، ليس همنا الرئيسي أن نكون بيد الدولة أو أن نتفرد بها ، همنا الرئيسي هو أن يكون هناك مقاومة حقيقية .

□ لدي اقتراح آخر : انطلاقاً مما رأيناه مؤخراً في لبنان بصورة عامة ، ومن خلال المقاومة العسكرية وبروز حد أدنى من التماسك الداخلي ، والاستنفار الخاص بأعمال الإغاثة . . الخ . هل ثمة مجال لفتح باب آخر - إلى جانب المقاومة المسلحة - لجذب سكان الشريط الحدودي نحو أشكال من المقاومة ولو أقل من العمل المسلح؟ وبهذا المعنى يمكن أن يكون دور الدولة ليس تشكيل فصيل مسلح ، وإنما الإيحاء لأهالي

تهدم بيوتنا ، والمشردون هم أهلنا ، وبالتالي نحن حريصون على أن يعطي دم شباننا نتيجة ، فنحن مثلاً لا ننفذ عمليات استشهادية عشوائية ، لدينا منات الاستشهاديين ، وأنا شخصياً أعرض لضغوط يومية من شباب يرغبون بتنفيذ العمليات الاستشهادية ، وأستطيع في هذه الحال أن أقول للواحد منهم خذ هذه العبوة إلى داخل الشريط ، وإذا صادفك إثنان من جماعة لحد أو إسرائيلي فجر العبوة . لا ننفذ عملية استشهادية هكذا ، إذا لم تكن العملية فاعلة ومنتجة ومؤثرة وتستنزف هذا العدو ، فليس لدينا أي مجوز شرعي ولا ديني ولا أخلاقي ولا إنساني أن نحمل «أخونا» عبوة ونقول له اذهب واستشهد كيفما كان .

ونحن حتى عندما نمارس الجهاد ونطلب الشهادة ، فإننا نطلبها لنحقق النصر ، نحن طلاب نصر وشهادة على طريق تحقيق النصر والإنجاز نشعبنا وأمتنا ، وبالتالي هناك ضوابط ألزمت بها المقاومة نفسها ، والمصلحة الوطنية تفترض أن تبقى المقاومة ، واعتقد أننا تجاوزنا هذا الموضوع في اليومين الأخيرين وانتهينا منه .

الشريط الحدودي المحتل

□ في ظل إطار العلاقة التي تحدثت عنها مع الدولة ، وفي ظل الضوابط التي ألزمت المقاومة بها نفسها والتي جرى توضيحها في نص التفاهم . هل تعتقدون بأن هناك مجالاً لصياغة سياسة

الشريط بضرورة مواجهاة إسرائيل ، كمقدمة للعودة إلى أحضان الوطن

نحن صرحنا أكثر من ذلك ، وهو عدم وضع شروط على أهالي الشريط حتى ، في دعوة الدولة لتحمل مسؤوليتها تجاه هذا الشريط ، والتي حتى إذا كان هناك أشخاص دهموا بعد في التطبيع بعينهم ، إلى الوطن ، حتى ولو كانوا تحت الاحتلال ، والدولة هي مسؤولة عن الناس في الشريط

لو كان باستطاعة من استاءت الاستجابة ، كحزب ، التحريك داخل الشريط لمجتمع كل إمكاناته ، وأوصلائه إلى هناك ، وبكثافة تعرف أن أهدافه العسكري تسمى في حزب الله ليس ممنوعاً ، من حركة داخل الشريط محسب ، وإذ ، انكم بالتشكاف أو الفكر من قبل «أهالي هو أمر ممنوع أيضاً ، ويؤدي إلى الاعتقال أو أرح في سجون أخرى»

بإستجابة ، الدولة من جسد ، وكذلك مؤسساته ، وكما دائماً تصاب بعصائها الأوتوية بصفة الشريط المحتل ، حتى يصبح لدى الناس إمكانية صمود ، فلا يتوجه أحدهم إلى العمل لدى اليهود ، أو إلى الإدارة المدنية الإسرائيلية ، وهذه هي مسؤولية الدولة .

لبنانية الحزب

□ كان هناك أكثرية واسعة من اللبنانيين قبل

التي ، عمه وعائلة النازحة ، هناك أكثرية أقل ولكن عندما سمي ككتلة من فكرة المقام ، وأقله يوجد حينها حدث بعد ، الذي حركة واسعة من هذه العاه جاء متكامل ، خارج المقاومة اللبنانية ، والتي ستميزها ، بوجود مشاركة عامة دعاه أعمال الأعاثة والخدمة ، التي كانت حده ، وكان هناك أيضاً حركة سياسية ودبلوماسية للدولة اللبنانية أصبحت شيئاً ما للعمل العسكري ، والحزب ، في حين أنها عناصر متكاملة تشهد بحسب التصريح السياسي نادراً ما شهدها سياسيين سموات حرس ، والعشرين الأخيرة بهذه الصورة ، وإذا كان هناك للأسف في فصل الحرب عن جمهورية في صياغة المقاومة فقد أمكن تحقيق العكس ، في حين في حياة اللبنانية العامة وجعله كس من لا فصلا عن سوء حالات من تحسيف العداوة لعاطف الح ما هو نقد ، كما بهذا الطرف السياسي العام الذي يفرض مواجهاة على سنك ، حزب اللاحق

هو ، فخصيصاً ، وهي العامة تعني من حزب ، في عهد ، التي هي علاقة بتأثيرات هذا الحزب في الإصا ، في أكثرية تقطع العداوة من عدمها ، حتى حديث عن ، سنة ، في هذا الحزب ، سنة ، ٩٦ كـ ، نكي ، في عهد ، سنة ، ٩٧ ، وهو مشكلة ، في تقصير ، سنة ، الحزب ، سنة ، ٩٨ ، في طرح السيد

بضريقة أخرى ، ما هو غير اللبناني عند « حزب الله » والمطلوب أن يحوله لبنانياً ؟ وما هو مقياس الثبينة ؟ نحن نفهم مقياس لبنانية الإنسان أو وطنيته ؛ هل يعني انتماؤه لإسلامه نغياً لبنانية ؟ ! . او انتماؤه لمسيحيته نغياً لبنانية ؟ ! . إذا تنافى ، معنى ذلك أن البطاركة والمطارنة وحتى العلمانيين المسيحيين الذي احتشدوا في الفاتيكان وأقاموا السيوندس من أجل لبنان هناك ، فإنهم كانوا يتنافون مع لبنانيتهم .

إذا المسيحيون هم فاتيكانيون وليسوا لبنانيين لأنهم ذهبوا يحلون مشكلتهم في الفاتيكان .

معنى ذلك أن الشيوعي الذي يحمل فكر كارل ماركس ولينين يتنافى مع لبنانيته ؛ إذ أن الشيوعي بهذا المعنى ليس لبنانياً ومعنى ذلك أن القومي ليس لبنانياً . فإذا قلنا أن الإلتواء الإسلامي لا يعني أن يكون المرء لبنانياً أو وطنياً ، فهذا الأمر يسحب على الجميع . ليس مطلوباً ، إذاً ، أن نرى كيف علينا جعل « حزب الله » لبنانياً .

من ناحية ثانية نرى أن أعلى مقياس للوطنية هو أن يبذل الإنسان دمه دفاعاً عن وطنه . نحن منذ العام ١٩٨٢ نقاتل هذا العدو في بيروت والبقاع الغربي وصيدا وصور والتبعية والأن في مرجعيون وبننت جبيل وميس الجبل وجزيرين ومارون الراس . هذه قرى لبنانية . نحن قاتلنا حتى تمكنا من إنجاز التحرير في العام ١٩٨٥ ،

وهو ما يسمه به كل الناس على أنه من إنجازات المقاومة وفضبط والاستنزاف الهائلين . هل أحد يستطيع أن يتكلم عن دبلوماسية لبنانية في ذلك الوقت . دبلوماسية اللبنانية على العكس ، كانت في مكان آخر ، أليست هذه مناقب لبنانية ، أم هي سورية أو إيرانية . هذه مناقب لبنانية ، نحن نقاتل من أجل تحريرها . الإنسان الذي يقدم دمه من أجل شعبه ووطنه وأرضه واستعادة هذه الأرض هو أكثر إنسان وطني . وأنا أستطيع أن أقول أن « حزب الله » يحق له أن يزايد . باعتبار أن الشهمة موجهة إليه ، أن يزايد على كل اللبنانيين وكل الرطبيين بلبنانيته ووطنيته لأنه يمارس أعلى درجة من الوفاء للأرض والوطن والشعب . ما هو الوطن ؟ الأرض والناس الذين يعيشون عليها وهذا النوع من الانسجام والتألف الذي يجعلنا نؤلف مجتمعاً معيناً .

نحن لا نتكلم الفارسية ولكن هناك كثيرون من مسيحي لبنان يتكلمون الفرنسية (يضحك) . لماذا هم ، إذن ، لبنانيون وليسوا فرنسيين . ما هو المقصود بالثبينة ؟ إذا كان الإلتواء للأرض والشعب والوطن والتساريخ ، فنحن لسنا خارجين من تاريخنا . على العكس نحن نقول أن علماءنا في جبل عامل هم الذين حملوا الفكر والثقافة إلى الكثير من بلاد الإسلام . إذا كان المقصود اللغة ، فنحن نتكلم اللغة العربية واللهجة اللبنانية . ما هو

المقصود إذن باللجنة؟

هناك نقطة الإنفتاح لأنها ليست على علاقة باللجنة أو بعدها . هناك الكثير من اللبنانيين الذين أقفلوا على ذاتهم ، الإنفتاح والإعلاق شيء واللجنة شيء آخر .

هذا قبل الخيدت أما بعد الخيدت فقد كنت للمجمع الفتح اللبنانيين على بعضهم البعض هناك وحدة مشاعر ، ووحدة قيم وهناك إمكانية لتشكل مجتمع واحد في مواجهة هذا العدو . وأنا لا أنكر ضعاً أن هذا سيد من فاعلة الحرب الله» بأن يفتح أكثر وبغية علاقات أقوى وبدقة تأجئة الشغافل مع كل الشرائح في مجتمعهم سيكون هذا عاملاً تأكيداً وليس تأسيسياً فالعمل التأسيسي موجود

لجنة المراقبة

□ هناك موضوع لجنة المراقبة التي يشوهد الغموض بشأن تركيبها ومستواها وما إذا كانت عسكرية أم لا ، ومتى ستجتمع وهل لها مراقبون أم لا؟ هل أنتم على اطلاع بشأن تشكيل هذه اللجنة؟ هناك محور أميركي - إسرائيلي فيها ومحور سوري لساني ، وربما ستلعب فرنسا فيها دور الحكم هل أنتم في جوالية عمل هذه اللجنة؟

- يبدو أن المحادثات التي حصلت لإيجاد هذا التفاهم ، لم يتوفر لها الوقت الكافي للدخول في

وهذا انعكاس على مسائل واعتقد أن هناك حاجة إلى صراحة على صراف هذه النقطة ، وبذلك خصوصاً من الموضوع وقدمه ، مجموعة لمراقبة المجتمع وضع اليه اعتمادها ، لا أعتقد حتى الآن يوجد حالة بعد العباد ، وعند أنه سيكون هناك كغيره من وجهه بعد شدته

التفاهم والمفاوضات

□ أي نوع من الصلة تقسمونه بين التفاهم

الذي حصل وأصل استجاب المفاوضات؟

التي حصل فيها اتفاق ، الذي التفاهم الذي حصل في بعض الحالات ، وما إذا كان هناك تمسك على ما مضى ، وهذا ليس من المهم الذي من أجل معاهدة مع ومقرات أخرى ، لكي اعتقد أن الحسابات والتدبير الذي أجرى في لقاءات معقدة بعض الشيء ، خصوصاً في الأساس ، ينبغي هم من عقدية بعد هذه المفاوضات ، فالتعاون والتسليم ، لأن عقدية المحادثات ، التي ليس الدور والامتياز التي دفعته الامتياز ، التي تريد لاهتمام بها

ردود الفعل العربية □ هل أخرى ، خرجت نفسها لردود الفعل

الشعبية والرسمية على الصعيدين العربي الإسلامي؟ وإذا كان الرد بالإيجاب فما هو التقييم؟ وما الذي يمكن إجراؤه على الصعيد الشعبي لعقد صلات مع قوى عبرت عن تضامنها ضمن القوى الإسلامية أو خارجها؟ هل هناك تصور في هذا الشأن؟

- نحن ، أثناء أيام الحرب كنا نلتقي ونجري تقييمات عامة ولا أستطيع أن أقول أن الفرصة سحت لنا بالجلوس لإجراء تقييم هادئ ، مع انتهاء الحرب . هناك مهمة كبيرة هي مواكبة العائدين والملمة الجراح والمساهمة في موضوع الإعمار .

في التقييم العام ، نرى أن الردود الشعبية والرسمية كانت جيدة . وفي بعض الحالات ممتازة . إذا أخذنا أول ردود الفعل الرسمية ، نقول أن الموقف اللبناني الرسمي كان جيداً ، وموقف وزراء خارجية جامعة الدول العربية الذي أدان إسرائيل وأصدر مثل هذا البيان ، لم يكن بصراحة ، متوقفاً وهذا دليل خبير . كثيرة هي المواقف التي سمعناها من دول في العالم وكانت جيدة . إدانة الهيئة العامة للأمم المتحدة لإسرائيل على الرغم من المسعى الأميركي حتى لا تحصل مثل هذه الإدانة أو أن تكون هناك إدانة للطرفين أي للقاتل وللضحية ، هذا أيضاً مؤشر جيد . في العموم كانت ردود الفعل الرسمية جيدة ومتقدمة

وأفضل بكثير مما حصل في حرب تموز .

□ وأفضل مما أوحى به جو شرم الشيخ؟

- بالتأكيد . نحن نعتبر أن من أهم نتائج هذه المعركة وهو ما لم تكن نقصده نحن ، خاصة أننا لسنا من بدأ الحرب ، لذا تحدث عن النتائج ، وليس عن الأهداف ، أن من أهم نتائجها هو أن شرم الشيخ أصبحت بلا طعم ، ولالون ولا رائحة . حتى لو بقي شيء فهو لم يعد يملك الحيوية والروح .

حتى على المستوى الرسمي كان مطلوباً عزل سوريا ولبنان كونهما قاطعا شرم الشيخ . إلا أن ما حصل هو أن وزراء خارجية دول في العالم احتشدوا في دمشق وعلى طريق دمشق - بيروت . كما كان كل رؤساء الدول الهامة على اتصال هاتفي مع الرئيس الأسد ، وبالتالي أثبتت هذه الحرب أنه لا يمكن تقرير مصير هذه المنطقة بمعزل عن سوريا ولبنان . فلو عقدوا مئة شرم الشيخ لن يستطيعوا تقرير مصير هذه المنطقة بمعزل عنا .

على صعيد ردود الفعل الشعبية . كان رد الفعل الشعبي اللبناني ممتازاً جداً ، فاليوم إذا قلنا أن لدينا شعباً صاحب إرادة صلبة في لبنان ، شعباً مقاوماً عظيماً وعزيباً فلا يكون هذا الكلام في إطار المجاملة ، أحياناً يخاطب البعض الشعب بمواصفات لاستنهاضه . ولكن حتى إذا أطلقنا هذه المواصفات على الشعب اللبناني اليوم ، لا

يكون هدفنا استنهاضه فنضرب تسمية الأشياء بأسمائها الحقيقية

بالنسبة لكثير من الشعوب العربية، وصدق معومات أنه كان هناك مستوى عال من التفهم حتى أولئك الذين لم يتظاهروا كما بمستوى عال من التفهم وكما هو معلوم . فهناك أنظمة عادية لا تسمح لشعوبها بالتظاهر

على مستوى العالم الإسلامي كذلك الأمر ولعب الإعلاميون والأجانب منهم دوراً في إظهار صورة حبة لما يحصل في سوريا

جميعنا شاهد بظهورات ضخمة وعنفه عبرت عن موقف جيد في تركيا التي تعقد حزم مع إسرائيل وفي مصر كذلك ، مصر التي بقدر ما أن تكون صاحبة وطعت منذ زمن ، وأعتقد مراقبة ردات الفعل الشعبية في لبنان والعالم وكذلك التسمية منها جعلت إسرائيل وأميركا تسرعان إلى وقف العمالية التي أخفقت أميركا بفتحها شخص شعوب سوريا ، بحزب العمال بتسريع النسوية وتحميل مشروع الأمريكي في المنطقة . واستجد أن استمرار العمل العسكري سيزيد من هذه الأضرار التي ستلحق بالمشروع الاستراتيجي لأميركا وإسرائيل في المنطقة . ولتوسيع يكن هناك هذا المستوى من التفاعل الشعبي والرسمي ، لما كانت أميركا وإسرائيل حريصين

على لها ، هذا هو المشروع

مشروع بيريز وحضور فرنسا

أنا هناك نسخة مؤكده من نتائج المواجحة . وهي أن موضوع سره الشبح عرض لضربة كبيرة ومن الصعب أن نسمي حسب بدأ ، وهناك أيضا الحضور الفرنسي في النسوية الذي يكسر للمرة الأولى منذ عشر سنوات الانفراد الأمريكي في رسم الوضع في منطقته هل بتقديركم أن هذا الحضور ظهر في : سستى له مكان لاحقاً في مواضع النسوية هناك نسخة ثانية غير متوقعة . أن فكرة الشرق وسطه خاصة بيريز تلقت صراحة قويه وصار مصطفاً أن تراجع عن طموحات كبيرة . السنة الأولى حول تقديركم للحضور الفرنسي وقدرته على الاستمرار وهل هناك قرار بإيجاد أرضه لاستمراره أي سلبه مواقف سمح له أن يكون طرفاً فاعلاً أدانه من دون دعم محلي من يستطيع أن يلعب أي دور ؟ والسؤال الثاني . ما هو مصير المشروع الشرق الأوسطي الذي كان يتبع في الاقتصاد والأمن كما بدأ في شهر الشبح ؟

منه نسيمه الأولى في الاتصالات التي حصلت في دمشق وبيروت . ثم من جهات أخرى فاستدركت أن كلاً من الدول الضامنة كانت بحاجة أفضلاً من مصلحة سوريا وسوريا وشعبها بتخطيه كما التمس الأمر في

يمكن أن نناقش في تاريخ الدول الأخرى ،
ولكن كسر التفرد الأميركي بحد ذاته نوع من
المصلحة ، بمعزل عن مدى توازن الدول الجديدة
التي دخلت على الخط وإلى أي مدى ستراعي
المصالح اللبنانية أو العربية . انطلاقاً من هنا ،
طالبنا بوجود فرنسا ، وبإمكانية حضور الإتحاد
الأوروبي أو أن يكون هناك ممثل عنه ، وطالبنا حتى
أن تكون روسيا في اللجنة . كلما كثر عدد الدول
الضامنة ، تحققت مصلحة للشعب اللبناني .

إن الإتحاد الأوروبي إذا استثنينا الملاحظات
البريطانية وروسيا كانا يؤكدان على الحضور
الفرنسي واعتقد أن هذا ما فرض دخولها في
اللجنة في حين استبعدوا روسيا .

في كل الحالات . نقدر أن على الفرنسي أن
يعرف أن ما يسمح له ممارسة دوره هو في الحد
الأدنى أن يكون متوازناً وإذا أخذ الفرنسي جانب
سوري وبنان والدول العربية فإن هذا سيعضبه دوراً
كبيراً ولكن إذا كان متوازناً يستطيع المحافظة على
دوره في المنطقة والإسرائيلي في كل الحالات لا
يريد الدور الفرنسي . وهو وجه إهانات لوزير
خارجية فرنسا . ولكن عناد وزير الخارجية دفعه
أن يستمر في حركته الدبلوماسية في المنطقة . وما
يمكن أن يعطي للدور الفرنسي مكاناً أو هامشاً
للحركة هو لبنان وسوريا والدول العربية . ومن
المفترض أن فرنسا تدرك هذه الحقيقة ، وبناء على

هذا الإدراك يمكن أن نتوقع نوعاً من الموقف أو
الدور المتوازن لفرنسا .

ففي الحد الأدنى ، إن عدم التفرد الأميركي قد
يخفف من مستوى الضغط والحصار اللذين
تعرضهما إسرائيل على المنطقة .

والمفاوضات

□ ماذا على صعيد المفاوضات؟

- طبعاً ليس بالضرورة أن يؤدي هذا التفاهم
إلى نتائج محددة في المفاوضات . المرسي
استطاع أن يتجز خطوة ، هذا لا يعني أنه سيتمكن
من أن يخطو خطوة أخرى . والولايات المتحدة
الأميركية تريد أن تبقى ممسكة بقوة ملف
المفاوضات . ولن تسمح لأحد حتى بداع آخر
لعملية السلام ؛ إذ أنها أبعدت روسيا الراعي الذي
تعترف به رسمياً ؛ لذا لا اعتقد أنها سنسمح بأن
تدخل فرنسا أو أي دولة كبرى أخرى في العالم
على خط المفاوضات .

أنا قلت أن هذه العملية الخفت أضراراً
سياسية وثقافية ونفسية وأمنية بالغة بمشروع
«الشرق الأوسط الجديد» ، وبالتالي فإن شمعون
بيريز يحتاج إلى وقت طويل ، وأطول مما يراهن
عليه لتحقيق هذا الحلم .

لن نقول أن المشروع قد سقط ، ولكن هناك
أضراراً بالغة خفت به .

سوريا وإيران

□ ما هو تعريف حزب الله للدورين

السوري والإيراني في الحرب التي حصلت؟

... صحيح أن الحكومة اللبنانية ، كانت شائعة في المفاوضات ، لكن نحن وهم نعرف المفاوضات الحقيقي والفوري ومن استطاع برواية أعصاب وشجاعة وحيرة وبدءه وبواسطة إشرافه الواسع على ما يجري في منطقة وفهمه لاحتمالات وحسابات التبرج والخسارة ، كان الرئيس الأسد . والنتيجة التي نتوصل إليها في خلال هذا الإتفاق ، كان الدور الرئيسي فيها لشخص الرئيس الأسد الذي كان متحاور ومفاوضاً مباشراً ، ونحن نعرف أن موقع الرئيس الأسد هو موقع المدافع عن لبنان والمنسبي للمقدومة . هو ، في الحقيقة ، ليس وسقطانية طرف في نهاية المطاف .

ساعد الدور السوري ليس بدرجة كبيرة على مواجهة هذا العدوان وسنتجته سواء من خلال الاتصالات مع الدول العربية واستخدامه الضداقيات في الخارج ودخول جامعة الدول العربية ، نستطيع أن نقول أن سوريا وظفت كل ثقلها السياسي والدبلوماسي وكل تجربتها التي جنت احركة السياسية والدبلوماسية اللبنانية علماً أننا لا نذكر الدور والإيجابي للدبلوماسية اللبنانية .

... أنصاه صاعد على هذا الصعيد كز
... استخدموا كل علاقاتها مع الأوروبيين
... التي هي ممكنة ، كما يكون لها
... هذا الصعيد

... هذا في إطار التفاوض فضلاً عن الموقف
... المعنى إلى حد ما من سوريا وسوريا
... جمعاً بين السعد والسوريين

اغاثة العائدين

... أعودة إلى الصنيع المحلي حول استعدادات
... احرب الله « اغاثة العائدين ومساعدتهم ، الدولة
... سلعت دورها ولكن هو دور الحزب في هذا
... الاطار »

... هذا وجهه ، واستناداً إلى اجنوب من
... اضرة ، وهم يترجمون من مهندسين وجرافيات
... ووربينان ، وهذا يعني انها موجوده في
... حيدر

... في حقه الذي لا بد من تسوية الطرق لا
... سماء ان لا يسهل وضع الكثير منها ، ان
... بالنسبة للهندسة الهندسة هفت ص ان يكون
... « الثبات » قد استخدمنا اليوم للاتصالات مع
... أصبحها ، عاصم عليهم جميعاً ان تتأخر كل
... عائدته ، لا في المراسم ، في أخرى مجاورة
... على يد دفع يد بعدة من هذه شه حيز
... معنى إعادة الاعمال ، وذاك يسهل ذلك في هذا
... هذه من جهة ، ومعنى الأبحاث

خاصة وإنما لا ترضى أن تنصب الناس خيماً .

سنبداً إذن عملية ترميم واسعة جداً ، كما فعلت في تموز . وأعتقد خلال ساعات أحصل على مسح شامل في كل القرى بحجم الأضرار .

الترجمة المحلية

□ الحزب اليوم يواجه لضرورة ترجمة وزنه الكبير إقليمياً ودولياً على الصعيد المحلي . وهذا يمكن أن يثير حساسيات محلية . كيف التوفيق بين ترجمة الوزن الجديد وعدم إثارة حساسيات؟

- لاشك أنها عملية معقدة وصعبة . أحياناً إذا كان لأي شخص وزن كبير في البلد سيواجه حساسيات كثيرة وإن لم يحركها . ولكن نحن حريصون في هذا الموضوع . التقييم الرسمي اللبناني متفاوت . التقييم السوري والتقييم الشعبي العام يعتبر أن ما حصل انتصار كبير . وعندنا يجري حديث عن الخسائر هناك من يشتكي ، نحن في الحقيقة نسميها نضحيات ونمست خسائر ؛ إذ ما هو البديل . البديل عن خسارة محطة كهرباء أو عدد من البيوت قد يكون خسارة البلد كله . الحكاية ليست قصة كاتوشا أو عبوة . ذلك أن الإسرائيلي يريد أن يخضع لبنان ليكون جزءاً من أزمته الاقتصادية والسياسية والأمنية .

لبنان إذن بين خيارين ، إما أن يستسلم ويخضع للإرادة الإسرائيلية وهذا خيار لا تعد

ولا تخصصى على كافة المستويات وبين أن يقاوم ويقدم نضحيات مهما عظمت . فهي ليست شيئاً أمام الإنجاز الكبير الذي يحققه إذا بقي خارج الإرادة الإسرائيلية .

نحن نعتبر أن الذي حصل هو انتصار كبير ، وعلى الرغم من ذلك أنه انتصار للشعب اللبناني ، وللبنان وسوريا وانتصار للعرب وللشعوب الإسلامية . إنه انتصار تقدمه كتهجئة ونموذج لكل الشعوب المستهدفة في المنطقة أميركياً وإسرائيلياً . ثم نتعاط مع هذا الانتصار الرابع بذهنية حزبية ، كما أن له نتحدث عن انتصار فوج بل كتيب ؟ لم تحقق إسرائيل أهدافها .

سيفال أننا نحن أيضاً لم نحقق أهدافاً ولكن نحن لم يكن لنا أهداف كان عندنا مبادئ . إسها استمر المقاومة وحماية المدنيين وعدم الخضوع للشرط الإسرائيلية . وهذا كله نحقق . ولكن صور الأطفال الذين قطعت رؤوسهم وتهشمت أجسادهم . . . هذه لا تغيب ولن تغيب ، نحن لسنا من النوع الذي ينسى بسرعة .

نعتبر أننا حققنا انتصاراً ونحن حريصون على المحافظة عليه ، وبالتالي فإن الحسابات وإن جاءت على حسابنا محلياً ، نحن جاهزون لتحمل بعض الحسابات وبعض التعقيدات وبعض التشكيك الذي يمكن أن نسمعه وستعاطى بواقعية وموضوعية وحرص .

بهذه الروح يقول ابن سبويه أن بوق قدس
 لا مكان بين الوزن الجديد وبين حساسية
 الآخرين . هناك تذبذب خفيف أن المؤمن به أن
 تمكن الجيش الإسرائيلي من وقف صواريخ
 الكاتيوشا بعد ثلاثة أيام أو أربعة وستة عشر يوم
 لم يكن وارن كريستوفر شي في المنطقة ، وكي
 حركة السياسية والديموقراطية والشعبية
 استطاعت أن تشكل حافزاً أو مشمراً للفن
 العسكري الإسرائيلي والصفود العسكري
 للمقاومة . هذا كله نقرر عنه ويقول إن الحرض
 عدنا هو على الروح المصونة وليس على حصن
 ومكاسب ومكاسبات التي سحيتها من هذه
 الحرب . على أي حال ، حين لم تخض الحرب
 بروحية مكاسب ولا روحية تضحية بل كان كل
 هذا تحقيق هذا الإحراج

لذلك فمن غير محاداة الاستشهادي على تيمم
 بل هو على الصراخ
 هذا هدفنا ونحن نسعى اليه عدو وهناك
 سلاح خفي في المعجزة والحقبة في
 وسعت الأهداف والاشارة هذا صواب المقدمة
 وقد عرفت هذا الهدف فالجهد هو أهداف اخرى
 فبالتالي يكون وعدنا اننا نلحقها تأتي الصبر
 وهذا كله صواب في هذا الشاروط على
 صفة

مقدمة في هذا الصفت يختصر هذه
 في هذا الصفت من هذا الصفت هي نساء وأطفال
 وزوجات في هذا الصفت في زيادة شعب وزيادة
 صفة في هذا الصفت في طريقة ولغات في موجهه
 عدو

في هذا الصفت في هذا الصفت روح المقاومة في
 لتنازل في هذا الصفت في هذا الصفت مشكلة
 أميركا في هذا الصفت

في هذا الصفت في هذا الصفت في حرب الله
 ومشاكلهم مع هذا الصفت في هذا الصفت ورد
 التي في هذا الصفت في هذا الصفت سكوت عمه
 الخميعة في هذا الصفت في هذا الصفت مشكلة
 الأميركي في هذا الصفت في هذا الصفت سوريا وإيران
 ورد في هذا الصفت في هذا الصفت في هذا الصفت

كلمة سماحة السيد حسن نصر الله

بتأين شهداء عدوان نيسان(*)

بقي لأمين العام حزب الله سماحة السيد
 حسن نصر الله كلمة في تأين شهداء حرب

وجزءاً من حملته الانتخابية ، ولكن ان تكون رجلاً أو شعباً أو حاكماً يقول عندما يشاء لا لأميركا ولإسرائيل لأن هذا ليس في مصلحة شعبي وأمتي ووطني ، عندها أنت ارهبي ويجب ان تعلق على احوال المشائخ .

ماذا قتلوا الاطفال والنساء؟ العالم كله يقول ان ما حصل من قتل ومجازر بحق الاطفال كان عمداً إلا اميركا . عندما عجزت راداراتهم وضائرتهم وبوارجهم واستخباراتهم عن التيل من مجاهدي المقاومة وعجزت عن ان تهزم ارادة المجاهدين وروحهم جاءت لتقتل اهلهم وابناءهم وزوجاتهم وأطفالهم في الجيجمة والبنغية الخوفا وسحسمر وإسعاف المصورري وقانا ، وهم يتصورون ان اهل الذين قتلوا سوف يخرجون الى الشارع ليدينوا المقاومة ، ولكن هذا لم يحصل ، واخفاؤ في فهم هذا الشعب مسلميه ومسيحيه ، فنابو كل هؤلاء ليسغوبوا بالدم وليسغفنا الضلل النقع الرأس والمرة المفضعة الأشلاء لكنهم اخطأوا . في هذه النقطة أقول ان العدو فشل في تحقيق هذا الهدف وفي تحقيق اي هدف آخر خلفه ، فلم يهزم لبنان ولم ينالوا من عناد المقاومة ، ولو تمكنوا من ذلك لقتالوا لانه اعتقدوا صلحاً متفرداً واخضعوا للشروط الاسرائيلية .

ان عنصر القوة الاساس الذي تملكه في لبنان هو المقاومة ، وأعني مقاومتنا جميعاً ، في البندقية

والكلمة والقرار والإرادة والمحبة واليد التي تمتد لتساعد . إذا حفظنا هذه المقاومة فلن يبقى لبنان بلداً صغيراً بل سيكون بلداً كبيراً ، فبعد كل الذي حصل يستطيع اللبنانيون ان يقفوا ويقفوا لكل العالم لانه استطعنا ان نهزم اميركا . . فلا استفراد للبنان وعزل لسوريا ، ولا مس بالمقاومة ، ولا مكاسب انتخابية لشمعون بيريز في عملية عنفايد الغضب .

من هم النتائج التي ظهرت بعد عدوان نيسان ان اميركا باتت مفضوحة بالكامل ، ولم يأت زمان يكون فيه اميركا اسرائيلية الى هذا الحد ، ولم يأت زمان تكون فيه اسرايل اميركية الى هذا الحد ، في الايام الاولى لم يفكر الاميركي بأن يأتي الى المنطقة لأنه كان شريكاً في قرار العدوان على لبنان ، ويخطئ من يقول ان العملية حصلت ضوء اخضر اميركي ، العملية حصلت بقرار اميركي اتخذ بعد قمة شرم الشيخ على ان تكون من حصول الانتخابات الاسرائيلية ، اميركا هي التي اخذت قرار الحرب وأمنت لها الدعم وغطته دليلاً . . ومضت الايام فلم تستطع المقاومة ولا الشعب اللبناني ولم تستطع فلعة الأسد في سوريا بل صنعتت المجازر الاسرائيلية وشاهد الاميركي ان المنطقة تهتمز من الخليج الى ايران وتركيا ، وبدأت الاصوات ترتفع عند صاحب كل ضمير حي ، وأدرك الاميركي ان مرشحته الى

المسائل ، من الطبيعي ان تعود الخلافات بين اللبنانيين ولكن لا يجوز ان تصبح هذه الوحدة سلاحاً على حساب الآخرين ، فالمطلوب ان يحفظ قدر من الوحدة الوطنية ونحافظ على التفاضل المشتركة ، ونستطيع ان نكون كما كنا في نيسان ارادة واحدة في مواجهة العدوان .

يجب ان تنتهي من نقاشات ان المقاومة حكر على فئة معينة من الناس ، ونيس صحيحاً ان يصبح من يقاوم مدناً لان غيره متقاعد ، ونقول من جديد يدنا ممدودة للجميع نعالوا لتفائل سوياً ونضحي سوياً من أجل ارضنا وكرامتنا .

كان هناك شهداء ، الأور في مأساة وأطفال مقطعون ونساء محرقة دموع وأحزان وأهات وتهجير وقهر ، والمشهد الآخر كان فيه رجال أصلب من الجبال ورؤوس شامخة وإرادات قوية ورجال ليسوا سلاح الموت وانتظروا على مفترق الطرق ليفتدوا اهلهم ومقاومة معجزة وأسطورة . هناك حيث عجز ان يتقدم الجندي الإسرائيلي خطوة واحدة إلى الإمام ، وهناك في المشهد الثاني ايضاً الوحدة الوضية حيث حرج اللبنانيون من أحقادهم وصغارهم وحساسياتهم ليشكلوا قوة متراسة في مواجهة العدو بالفعل والإرادة .

بعد ارتكاب مجزرة قانا لم يتوقف العدو عن ارتكاب المجازر ولم يعدل من عدوانه ، ومع ذلك ثبتنا ، وعندما نثبت في الأرض سوف يعود

كريستوفر ليسأل ماذا تريدون ، لو تمكن بيريز من وقف المقاومة لوقف ليفرض شروطه علينا . باسم الدم الخمد والبريء الذي افتدى لبنان ، أقف لأقول نيس هناك ملحقات سرية ولا اعترف بأي ملحقات سرية ، هذا التفاهم واضح ونحن ملتزمون بروحه ومضمونه ، والذين فاوضوا الاميركي لم يبلغونا ولم يقولوا ونسوا ان هناك ملحقات سرية . ان كريستوفر اليوم يتحدث عن ملحقات سرية ليخرج بيريز من مأزقه الانتخابي لأن كل الصحف الاسرائيلية تحدثت عن شمعون بيريز الحاسر ، وان هناك ملحقات سرية وان يد الجيش الاسرائيلي طليقة في لبنان ، فهذا غير صحيح ، اذا كانت اميركات تعمل على تعطيل لجنة المراقبة حتى تبقى يد الاسرائيلي طليقة في لبنان إلى الانتخابات الاسرائيلية ، فيجب ان يتجهوا الى هذا الفخ والى هذه المؤامرة .

ان مقاومة سنكمل طريق تحرير ارضنا ، وعهداً للشهداء ان تبقى المجاهدين المسنعدين للشهادة في سبيل شعبنا ووطننا العزيز .

ثانياً - البيانات والتقارير السياسية

لحزب الله

- ١ -

والمرضى والمستشفيات من الاستهداف بطائراته
وقذائفه العشوائية .

بيان حزب الله حول موقفه من

التطورات العسكرية والسياسية(*)

(١٥ - ٤ - ١٩٩٦)

وبإزاء ذلك تقفون أنتم يا أبناء شعبنا الصامد
وقفة عز وسمود وإباء متمسكين بإيمان راسخ بالله
ويحفظكم في مقاومة الغزاة والمحتلين لأرضكم
ومجسدين بتلاحمكم وتماسك موقفكم ووحدة
وطنية رائعة تنحطم على صخرتها كل اعتداءات
الصهيانية ومخططاتهم الإرهابية .

وجه حزب الله يوم ١٥ - ٤ - ١٩٩٦ بياناً إلى

البنانيين الشرفاء وأبناء الشعب المقاوم ، هذا
نصه .

وإن حالة الإحتضان والإنتفاخ حول المقاومة
ونهجها المنتزم - بصدقية قل نظيرها - خيار الدفاع
عن اللبنانيين وأرضهم ، ساهمت في تحقيق الكثير
من الانتصارات على المحتلين الصهيانية ، ولقد
كانت عمليات المقاومة الإسلامية قد تركزت
بصورة دائمة في إطار الحق المشروع لكم في
مقاومة المحتل الاسرائيلي ضد الثروات العسكرية

منذ خمسة أيام والاحتلال الصهيوني يصعد
من وتيرة عدوانه على الوطن مستبيحاً أرضه
وإنسانه قاصداً تدمير منازل المدنيين ، وقتل
الأطفال والشيوخ والنساء وحرق المزارع ،
مرتكباً المجازر ضد النازحين دون أن يوفر الجرحى

(*) السفير ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

الإسرائيلية المحتلة للأراضي الفلسطينية . وحين كان العدو يتجأ إلى فصيف المدنيين ، قراهم ، كانت لهم لتقوية نفسها مصفاة ذلك ، تحظر عن أهلها العزل وقراهم الأمه التي تستهدف المستوطنات في شمال فلسطين المحتلة

تقد كان استهداف مستوطنات يأتي رداً على الاعتداء «الإسرائيلي» على المدنيين ويهدف وقف الاعتداء عليهم . وهكذا خرجت معادلة تموز التي فصت بان كل تعرض من جانب المحتل الإسرائيلي للمدنيين يستتبع رداً بالتقاضي

تقد عمد الاحتلال ويضوره دائمة التي حرق هذه المعادلة . وكانت المقومة رداً للحيلولة دور استراحة القرى بالمصفاة أو حسي والدائم .

إن وقائع الحرق لمستمر والتي توأجت بعدوان واسع فتلاً وتهجيراً وعملاً برفاههم وممتلكاتهم وتدمير منازلهم بانتم تستدعي نضاصر الجهود وانهمم ورفع وتيرة الاستنفار الرسمي والشعبي من أجل إيجاد حل نهائي للاعتداءات الصهيونية عبر ارفعام الاحتلال الإسرائيلي على الانسحاب النهائي وغير المشروط من أرضنا الفلسطينية المحتلة

وإذا كان ثمة مبادرات ومساهم لتتهدة بدأت تظهر ظلانها ، فإن الحد الأدنى يفترض أن تضطلع تلك المبادرات ومسؤوليتها في إيجاد موانع

عبر دون تلك الجهود الصهيونية التي من أجل حثهم على استئصال سكان المدنيين وتبع ذلك هو ما قد ساهم في حصد صان الخطة صفة سابقة لرفاهة في أيلول ١٩٩٣ حتى حرقنا بأمر من مجلس أمنهم حجم خردات الاسرائيلية التي تم بحرقها في هذا المصفاة

في حال التدبير في الاستنفار والأمن والتمرد على أهدافهم بالمصفاة والتهجير يجب ان يكون مقصوداً من خلال ان ضمانات حثها من أجل ان يكون واضحاً وعبر قابلة للاعتداءات الصعبة ويبدو صعبة ، كما أن عمد والتدمير والتهجير هي حالة حرب مع صفة صفة الاستنفار التي فيها الاحتلال الاسرائيلي في السنة وعبرها الشدة ، لا يجوز أن تم

- ٢ -

بيان مصدر مسؤول في حزب الله

حول المادرتين الاميركية

والفرنسية**

(١٦ - ٤ - ١٩٩٦)

من مخرج مصدر مسؤول في حزب الله

(*) النهر ، ١٧ ، ٤ ، ١٩٩٦

يجري تناقله من مضمون «المبادرة الأميركية» مرفوض لأنه يطلق العدوان الصهيوني ، ويبقي أهلنا في المنطقة المحتلة رهائن للاحتلال ويصادر حتى شعبنا في المقاومة ، وهو إهلاء للشروط الإسرائيلية .

وأكد المصدر المسؤول إن ثمة مخرجاً وحيداً للوضع الراهن ، هو إيقاف الاعتداءات الصهيونية فوراً والالتزام بتفاهم عموز التزاماً تاماً من قبل «الإسرائيليين» ، وإن هذا التفاهم يحتاج إلى تدعيم من خلال ضمانات إضافية تفرض على «الإسرائيلي» الالتزام الجدي به .

أما فيما يتسرب إلينا من مضمون المبادرة الفرنسية ، فهي تشير إلى تمايز المسعى الفرنسي عن المسعى الأميركي ، لكن تبقى هناك أسئلة حول بعض المضامين كي تستطيع أن ندلي بالمنوف النهائي منها .

- ٣ -

بيان لمصدر مسؤول في حزب الله حول المساعدة الأميركية (!!) للبنان (*)

علق مصدر مسؤول في حزب الله على قرار

(*) العهد ، ٢٦-٤-١٩٩٦

الادارة الأميركية بدفع مليون دولار أميركي مساعدة للبنان ، واعتبرها إهانة للشعب اللبناني برمته وذيلاً على عدوانية أميركا وليس على تعاطفها .

وأكد أن الشعب اللبناني يرفض فبول هذه المساعدة . داعياً الحكومة اللبنانية إلى رفضها .

ورأى أن هذا المبلغ الزهيد يُدفع إصراراً منها على العدوانية ، لتتحايل على الرأي العام العالمي وتوهمه بأنها ليست شريكاً «لإسرائيل» في عدوانها المتواصل ، فيما الحقيقة هي غير ذلك على الأطلاق .

وتبع المصدر أن ما يؤكد ذلك المئة مليون دولار التي دفعتها الولايات المتحدة الأميركية للكيان الصهيوني بعد قمة شرم الشيخ لمباشرة عدوانه على لبنان ، فضلاً عن إنها تدفع أربعة مليارات دولار سنوياً دعماً للارهاب الصهيوني المنظم ، وتغطي تكاليف نفقات الحروب الصهيونية التي تقوم أساساً على ارتكاب المجازر ضد المدنيين ، كتلك التي حصلت في المنصوري وسحمر والنبطية وقانا .

من أجل ذلك من أن تصاد وأدفع سبعة حروف، فما

أحد عدد مائة من الألف

- ٤ -

بيان حزب الله حول مجزرة

النبطية النوقا*

(١٨ - ٤ - ١٩٩٦)

هذه المجزرة التي نمت في صاف إلى سجون
و هجمات الصهبة في خاف المحزن والأعشى
من صفة بعد في حزب الأوثان من حزب
والتي تبه الداعمة الأهل الصهيوني وقد عمه
من صفة أعدوه به والتهاكته بسببه حقوق
والتي هي في صاف لا صاف إلى صاف
بعد إلى الصغار وقد وسدونه لكل الأهل
والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام

والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام
والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام
والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام
والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام

والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام
والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام
والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام
والتي هي في صاف لا صاف وحفظ حزب
عسى السلام

فيما مجاهدو المقاومة الإسلامية الأبطال
يسطرون أروع ملاحمة الصمود والتصدي دفاعاً
عن أهلنا في جبل عامل وكم كان الأبرار العدو
الصهيوني يواصر مجزرة صاف والمدنيين ويلاحق
الأطفال والنساء والشيوخ حتى في سيارات
الاعصاب والملاجئ، فصفير فشله وعجزه عن
تحقيق هدف عدوانه الأبرهي مشتمل في ضرب
أهنية النجبة للمقاومة الإسلامية وحزب الله

بعد الغارات العسوانية التي استهدفت منذ
سبعة أيام تدمير منازل والمسارات وحرق
مزروعات، وبعد سلسلة الغارات التي ارتكبها ضد
الأطفال والنساء في المصاري والخبية وسحب
ارتكب العدو الصهيوني مجزرة رهيبية، صدمت
اليوم، في النبطية النوقا، حين دمر مبنى سكني
مؤلفاً من طابقين فوق رؤوس سكانه من الأطفال
والنساء، وقتل امرأة وأثناءها التسعة من آل عابد

(*) السليبي - ٤ - ١٩٩٦

التي تقترفها الأيدي الجبانة الإسرائيلية ضد الشعب اللبناني .

إن السعي الإسرائيلي المحموم يتركز الآن على محاولة إشاحة العيون عن مشاهد الأطفال المدفونين تحت الأنقاض والمتضعضعين أشلاء والمذبوحين لإخفاء حقيقة الأرهاب الصهيوني تحت حجاب من الشائعات الكاذبة التي يراد منها بليلة الرأي العام الدولي .

يجب أن يطلع العالم كله على وقائع العدوان الإسرائيلي المحرم على لبنان . والشائعات يقف وراءها من يريد التستر على الفظائع المرتكبة بحق المدنيين والأطفال منهم تحديداً .

إن حزب الله يدعو جميع وسائل الإعلام إلى مراجعة الوحدة الإعلامية المركزية قبل بث أي خبر يتعمد موقف صادر عنه تمويهاً للمفرصة على المحاولات الصهيونية الهادفة إلى حرف التركيز الإعلامي عن الجازر المتقلبة التي يفرم بها الجيش الإسرائيلي المعتدي .

أهالي النبطية فوق الصامدين البواسل ومن جميع أبناء شعبنا اللبناني المقاوم بأحر التعازي بالشهداء الأبرار وأسئلى المواسة لذويهم والدعاء للجرحى بالشفاء العاجل وتشد على أيدي الجميع بأن النصر قادم والعدوان لن يحصد إلا انشغل والخيبة في تحقيق أهدافه . والاحتلال حتماً إلى زوال .

وما النصر إلا من عند الله .

- ٥ -

بيان مصدر مسؤول في حزب الله

حول تهديد رعايا غربيين^(*)

(٢٠-٤-١٩٩٦)

رداً على ما تناقلته بعض وسائل الإعلام من تهديدات توجه لرعايا غربيين تنسب إلى حزب الله . صرح مصدر إعلامي مسؤول في حزب الله بما يلي :

تبث أخبار غير صحيحة عن تهديدات تنسب لحزب الله . الهدف منها إلهاء الرأي العام الدولي عن النظر إلى الحجم الرهيب للجرامة الفظيعة

(*) العهد ٢٦٤-٢-١٩٩٦

تقرير شامل للمقاومة الإسلامية

عن عدوان نيسان

الاهداف ، المراحل ، والنتائج^(*)

عرضت المقاومة الإسلامية لمسار العدوان

الصهيوني في نيسان ١٩٩٦ في تقرير شامل قارن

نتائجه بأهدافه فيما يلي من التقرير

اهداف العدوان الصهيوني

أولاً صرب بنية حزب الله

١- تفكك مؤسساته

٢- القضاء على الرموز الأساسية

ثانياً . تدمير البنية العسكرية للمقاومة

إسلامية :

١- صرب القيادة العسكرية

٢- صرب المراكز اللوجستية

٣- تدمير محاور المقاومة

٤- صرب مراكز ومنازل أفراد ومسؤولين في

حزب الله .

ثالثاً . صرب بطاريات صواريخ الكاتيوشا

أولاً منع وصول الناصب ربيع الى شمال

الجنوب

حاصلاً بذلك تسريح بين المقاومة والشعب

بين المقاومة والسلطة ومؤسساتها

١- تسعي الانعاز بين الشمال والمقاومة

٢- تسعي تسوية المسألة بالضغط على

القائد

سادساً فرض معجزة جديدة على المستور

عسكريي وحلهم أهدافهم مرة أخرى ذكر منها

١- القضاء على

٢- فرض معجزة جديدة تسمى بيروت

سابعاً اهداف استراتيجية لتعزل الداخل كـ

العدوان الصهيوني (١-١٠) ذكر منها

١- القضاء على القيادة العسكرية (عزل)

٢- القضاء على المراكز اللوجستية وهي (١-١٠) ذكر

صهيونية

٣- القضاء على المراكز اللوجستية

مراحل تطبيق الأهداف

ثمحلة الأولى

١- القضاء على القيادة أو اللوجستية

في بيروت (١-١٠) القضاء على

(*) العدد ١٦ ص ١٩٩٦

من أنواع الاسلحة الجديدة التي استخدمها العدو الصهيوني في عنقيد الغضب .

١ - القنابل الموجهة تلفزيونياً .

٢ - القنابل الموجهة بالليزر زنة ٢٠٠٠ باوند وزنة ١٠٠٠ باوند ، واستعملت لسف الجسور وانعزق والمباني .

٣ - قذائف ١٧٥ ملم و ٢٤٠ ملم وأطلقت من مدافع ذاتية الحركة مجنزرة : M107 - ١٧٥ ملم ، M109 A 6 - ١٥٥ ملم .

٤ - طائرات الاوكس .

٥ - القنابل العنقودية .

٦ - القنابل المسمارية .

١ - رادارات تستخدم لتحديد مواقع إطلاق الكاتيوشا . وقد صرح قائد سلاح مدفعية العدو بأنه - نزويده بأحدث الرادارات التي تسمح له بتحديد مواقع إطلاق الكاتيوشا والرد عليها خلال أربع دهقات وهي من نوع 37 - AN/TPO . ويعتقد الخبراء الأميركيون أنه الرادار الوحيد القادر على رصد مكان إطلاق قذائف الهاون والنصورايش ، وأنه الرادار التكتيكي الأول الذي يحدد البعد والإرتفاع .

وهذا الرادار عبارة عن امتزاج تقنيات الرادار ودائرة يسيطر عليها بواسطة الحاسوب لتتبع

- استهداف مكب نقابات في البقاع .

- استهداف ابنية مهجورة في عين بوسوار .

- استهداف مبنى مدني في بلدة جيشيت .

- تهديد القرى بغية تهجير الناس وإخلاء الشوارع من الحركة .

- السعي لضرب بطاريات الصواريخ .

- الاخضرار البحري .

المرحلة الثانية :

- قصف القرى وتهديد المدن .

- استهداف مرافق حيوية وحياتية .

المرحلة الثالثة :

- ارتكاب مجازر جماعية بحق المواطنين

واستخدام صواريخ موقنة ، للغاية نفسها .

- مجزرة المنصوري واستهداف المدنيين الأطفال .

- مجزرة النبطية .

- المجزرة المروعة في قانا .

- قطع الطرق .

- فنص السيارات بدون تمييز لحص. الحركة بالسيارات العسكرية .

الاسلحة التي استخدمها العدو

وتحديد المسار المنحني وتتنوع المسار حتى نقطة الانطلاق ، وتعطي النتيجة بواسطة الخواصيب إلى من كذا الإسناد الثأري الذي يسدد الترميزات حسب معضبات الحاسوب

٨ - الطاقة المقدسة 46 - AII أناتشي .
أظمتها الحربية الإلكترونية .

- نظام إنداز من الليرات AN\AVR2 .

- نظام إنداز من الرادارات AN\APR39

- نظام تشويش للأشعة تحت الحمراء AN\AQ144

فادفات عصافق التبدل لتضميل الرادارات والصواريخ العاملة بالرادار

- نظام تشويش مسدد الرادارات AN\AQ136

- مصنوع بالونات حرارية لتضميل الصواريخ العاملة بالأشعة تحت الحمراء

FIARIS

٩ - سفينة الخرساة الصاروخية ساعر ٥

- تسليحها الصاروخي ، صاروخ هاربون عدد ٤ - صاروخ غاربان عدد ٤ .

- التسليح المدفعي ، AC فولكون ٢٥ ملم عدد ٢ - بوفز ٥٧ ملم عدد ١ .

١٠ - مللار كوسونكس ١٠٠٠٠٠ عدد ١٠٠٠٠٠
- عود في القصف على السحابة

١١ - سلاح نووي أناتشي C فولكون ٢٢٤

١٢ - حصار في وجهه ده في

١٣ - عمود استخدام هذه الأسلحة الجديدة الآن لتفدية والسلامة استطاعوا أن يفعلونها

تكتيك العدو الجوي

١٤ - قبة دائمة حية أو مرقد طائرات
١٥ - لاستطلاع بالرادار

١٦ - صناديق حبات الأناتشي في الجيوب وفي التجهيزات الصاروخية

١٧ - حصار في وجهه حصار غير أن حركة على السحابة

١٨ - عمود لأعمال عموديات على مكان التسمية صناديق الرادار يمكن أن تكون

١٩ - محاولة معرفة التوضيح المبني من خلال عموديات

٢٠ - استخدام صناديق لاه كس وكلفند

٢١ - لإصطاعه لا سدد الطائرات إلى مكان إطلاق صواريخ

كيفية مواجهة المقاومة الإسلامية للعدوان

١- التوكل المطلق على الله تعالى فوجد الله
حزب الله دوماً الغالبون .

٢- معرفة ثغرات العدو سلفاً من خلال قراءة
دقيقة خركته في حرب تموز .

٣- معرفة أن العدو لا يقرأ التجارب ولا
يستفيد من أخطائه لقصر نظر قاداته .

٤- الفهم المسبق بنية العدو وتكرار عدوانه
كجزء من الاحتمالات التي كانت قد وضعت في
الفترة التي سبقت العدوان وبالتالي الاحتساب
لها .

٥- تأمين كل الحاجات العسكرية في منطقة
العمل ، حيث أن المقاومة كانت قادرة على
الاستمرار لأشهر طويلة من دون حاجة لإمداد
خلفي .

٦- اعتماد مبدأ التسوية .
٧- تضليل العدو في أكثر من مكان
وأسلوب .

٨- الجسارة والشجاعة لدى المجاهدين ،
والتحرك في بعض الأحيان حتى أمام الضارات .

٩- عدم التراجع عن الخط الأمامي طوال
فترة الحرب برغم عزارة نيران العدو جواً وبراً .

الاهداف مقارنة بالتناجح

١- الهدف : ضرب بنية حزب الله .

النتيجة : حزب الله بقي متمسكاً وبقيت كل
أجهزته عاملة بوتيرة متصاعدة ، سواء السياسية ،
العسكرية ، الأمنية ، الاعلامية والاجتماعية
وغيرها .

٢- الهدف : تدمير البنية العسكرية للمقاومة
الاسلامية .

النتيجة : فضلاً عن عدم تحديد القدرة
العسكرية للمقاومة وعدم تقدير رد فعلها ، فشل
جيش العدو واستخباراته في

أ- تحديد أماكن مخازن المقاومة

ب- القضاء على قيادة المقاومة التي بقيت
تدير معركة دون أي إرباك .

ج- إيقاف عمليات المقاومة .

٣- الهدف : ضرب بطاريات صواريخ
الكاتيوشا .

النتيجة : فشل جيش العدو في تحديد أماكن
ومر بعض منصات الكاتيوشا التي بقيت تطلق
الصواريخ حتى اليوم الأخير من العدوان وبالوتيرة
نفسها ، من دون إصابة حتى بطارية واحدة .

٤- الهدف : منع وصول الصواريخ إلى
شمال فلسطين .

النتيجة . استمرار سقوط الكاثوليك على شمال
فلسطين ضلّة أيام العدوان . ص ٤٤٠ - مسعمرات
حديدة في عمق الشمال محتار

٥ - الهدف : إيجاد سلاح بين المقاومة
والشعب وبين المقاومة والسطة وتماسكها

النتيجة : التفاف الشعب السياسي لكل فتاته
حول المقاومة اضافة إلى بسطته التي اعتبرتها حقد
مشروعاً ولا يمكن التخلي عنه

٦ - الهدف : فرض معارضة حديدة على
المستوى العسكري لاعادة اعمارهم عمور وفرض
معادلة كريات شمونة . ص ٤٤١

النتيجة : اذتبيبت راحة يدهم تركز لاجحة
حماية المدنيين واستمرار المقاومة

٧ - الهدف : معادلة كريات شمونة . بيروت
٨ - الهدف : اهداف سببية تتعلق بداحل
لكنان الصهيوني وحارجه .
النتيجة :

٩ - عودة الخلافات الى دورها بين حزبي
العمل واللكود وبيورر موجحة . معاداة عارمه
وانهائمات مناداة بين الطرفين .

١٠ - فشل تحريك عملياته النسوية وفق
الشروط الاسرائيلية

١١ - استمرار التمسك بالسياسة القومية وازدياد
الاعتماد عليها . ص ٤٤٢

ماذا حققت المقاومة الاسلامية ؟

١ - حذو عن ايدى العدوان

٢ - حثمة طرد عملي لعدو على فلسطين
ص ٤٤٣

٣ - معارضة وعدة اسرائيل اذتبيبت شمونة

٤ - فرض حثمة على اسرائيل على المراهق
ص ٤٤٤

٥ - اشدتبيبت معاداة اسرائيل

٦ - فرض معارضة الأهداف مدنية

٧ - معاداة كريات شمونة - حثمة على الشايخ
ص ٤٤٥

٨ - معاداة كريات شمونة - حثمة على الشايخ
ص ٤٤٦
٩ - فتانة وسعور اسرائيل - اشدتبيبت الكبار
الصهيونيين

١٠ - فشل تحريك عملياته النسوية في
مفارقة الاجلال

١١ - معاداة كريات شمونة - حثمة على العدو
ص ٤٤٧
١٢ - امتداد حثمة على بسطته السياسية في الكبار
الصهيونيين ص ٤٤٨

مذكرة حول الخروقات الصهيونية

لتفاهم تموز^(*)

وزع حزب الله مذكرة تبين الخروقات التي ارتكبتها الكيان الصهيوني بحق تفاهم تموز خلال ثلاث سنوات (من ١٢ - ١ - ١٩٩٤ لغاية ٣٠ - ٣ - ١٩٩٦).

وفيما يلي نص المذكرة (**):

إن الاعتداءات الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال «الاسرائيلي» ضد مناطق لبنانية عدة (خلال شهر نيسان من العام ١٩٩٦) والتي اشتملت على تهجير لمئات الآلاف من أهالي القرى والمدن في جنوب اللبناني والبقاع الغربي وتدمير آلاف المنازل وضرب المنشآت الخيرية والاقتصادية وهبيل ذلك كله ارتكاب مجازر مروعة بحق المدنيين ولاسيما منهم الاطفال والنساء والشيوخ .

إن هذه الاعتداءات تقشرن بحملة تضليل واسعة سياسية وإعلانية بهدف تبريرها وإظهارها وكأنها مجرد ردات فعل على ما قامت به المقاومة

ضد المستعمرات «الاسرائيلية» شمال فلسطين المحتلة .

ويذ نظرهم الارقام التي تتضمنها هذه المذكرة أن الادعاءات «الاسرائيلية» لاتعدو كونها قلباً للحقائق بالكامل وتقديماً لها على خلاف ما جرت عليه النواتج ، فإنها تبين أيضاً الحجم اليومي لمعاناة شعب جراء الانتهاكات «الاسرائيلية» المتعاقبة لتفاهم تموز ، وتبين بالمقابل حرص المقاومة على الالتزام الدقيق بهذا التفاهم وعدم لجوتها الى الرد على الاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين رغم تكرارها إلا في حالات استثنائية جداً ، وهي الحالات التي يتمادى فيها العدوان ليلبلغ حداً مأساوياً بالغاً .

إن هذا السياق المتماذي من الاعتداءات والقتل والظلم الذي تمارسه «إسرائيل» منذ سنوات بعيدة ، بدعم اميركي مطلق ، بلغ ذروته في تويه المجريات وتزييفها فضلاً عن القتل والتدمير مع العمليات العسكرية الاجرامية الراهنة ضد شعب اللبناني علماً أن «الجيش الاسرائيلي» هو من كسر المجري الثقليدي لتلاوضاع على الساحة الجنوبية عبر تنفيذه اعتدائين متتالين طالا مدنيين ، فقتل في الاعتداء الاوّل عاملاً بناء في

(*) ارفقت هذه المذكرة بجدول احصائي رقمي شامل بيوم الاعتداء ونوعه غطى السنوات الثلاث المذكورة آنفاً .

(**) الديار ، ٢٢ - ٤ - ١٩٩٦ .

قربة باطر الخنوبية بعد أن أصابهما صاروخ
الاسرائيلي « موجه وأسف » لأعتداء الثاني عبر
استهدافتي ووصاة عدده من الأطفال جرحه
تجوير « الاسرائيليين » لعبوه ساعة يتم التحكم به
عبر بعد في أحد طرفات بلدة برعشيت .

وورد في التالي بعض الأرقام المستخلصة من
سجل الأعتداءات « الاسرائيلية » على المدنيين
الغسانيين خلال القسام الممتدة ما بين
١٠ / ١٩٩٣ و ٣ / ١٩٩٦ .

* إجمالي الأعتداءات « الاسرائيلية » التي
استهدفت المدنيين ما بين ١٩٩٣ و ١٩٩٦ وقوع حسان
شحية و مادية ٣٣١ اعتداء .

* بلغ عدد الشهداء التيحتجها ٦٩ شهيد
مدنياً لتانياً .

* عدد الأعتداءات التي أدت إلى سقوط
جرحى حتى بين المدنيين ١٣٠ اعتداء بلغ عدد
جرحى نتيجتها ٣٦٥ جريحاً مدنياً تانياً .

* الأعتداءات التي أحقت اصراً أمتازل تعود
إلى مدبين ١٤٥ اعتداء أدت لول ضرر أو تدمير
عدد كبير من المنازل أحصت المصادر منها ٦٣١
متراً وبنية على هذه الأرقام يخلص إلى المعدلات
التالية

* معدن الخروقات « الاسرائيلية » لتفاهم
تتور ٢٣١ جرحاً / ٩٣٠ يوماً أي جرح واحد كل

١٠٠ يوماً في حسان و مادية ٣٣١ .

* معدن الخروقات التي تودد لتقاومه ٢٣١

جرحاً حتى بين المدنيين وواحد من جرحى
مدنياً تانياً .

* معدن جرحى ٣٦٥ جرحاً حتى بين المدنيين

وواحد من جرحى مدنياً تانياً ٢٣١ جرحاً حتى بين
المدنيين وواحد من جرحى مدنياً تانياً .

* معدن جرحى ٣٦٥ جرحاً حتى بين المدنيين

وواحد من جرحى مدنياً تانياً ٢٣١ جرحاً حتى بين
المدنيين وواحد من جرحى مدنياً تانياً .

* معدن جرحى ٣٦٥ جرحاً حتى بين المدنيين

وواحد من جرحى مدنياً تانياً ٢٣١ جرحاً حتى بين
المدنيين وواحد من جرحى مدنياً تانياً .

* معدن جرحى ٣٦٥ جرحاً حتى بين المدنيين

وواحد من جرحى مدنياً تانياً ٢٣١ جرحاً حتى بين
المدنيين وواحد من جرحى مدنياً تانياً .

* معدن جرحى ٣٦٥ جرحاً حتى بين المدنيين

وواحد من جرحى مدنياً تانياً ٢٣١ جرحاً حتى بين
المدنيين وواحد من جرحى مدنياً تانياً .

* معدن جرحى ٣٦٥ جرحاً حتى بين المدنيين

وواحد من جرحى مدنياً تانياً ٢٣١ جرحاً حتى بين
المدنيين وواحد من جرحى مدنياً تانياً .

* معدن جرحى ٣٦٥ جرحاً حتى بين المدنيين

وواحد من جرحى مدنياً تانياً ٢٣١ جرحاً حتى بين
المدنيين وواحد من جرحى مدنياً تانياً .

* معدل عدد المستوطنين «الاسرائيليين» الجرحى نتيجة الرد الصاروخي للمقاومة على المستوطنات إلى عدد الجرحى بين اللبنانيين المدنيين جراء الاعتداءات «الاسرائيلية» حتى نهاية العام ١٩٩٥ : ٤١ جريحاً / ٣٤٥ أي حوالي ٩ جرحى بين المدنيين اللبنانيين مقابل كل مستوطن جريح .

(. . .) المجموع الاجمالي لهذه الاعتداءات بلغ أكثر من ١٠ آلاف عملية قصف وتشيط استهدفت القرى والبلدات الجنوبية وإحراقها ، إضافة إلى تعرضها لحوالي ١٦٣ غارة استهدفت عدد كبير منها مناطق مدنية .

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has published a strategy for older people, which sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people.

The strategy for older people (Department of Health 2000) sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The strategy is based on the following principles:

- Older people should be able to live independently and actively in their own homes.
- Older people should be able to access the health care services they need.
- Older people should be able to participate in decisions about their care.
- Older people should be able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people (Department of Health 2000) sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The strategy is based on the following principles:

- Older people should be able to live independently and actively in their own homes.
- Older people should be able to access the health care services they need.
- Older people should be able to participate in decisions about their care.
- Older people should be able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people (Department of Health 2000) sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The strategy is based on the following principles:

- Older people should be able to live independently and actively in their own homes.
- Older people should be able to access the health care services they need.
- Older people should be able to participate in decisions about their care.
- Older people should be able to live in a safe and secure environment.

ثالثاً - مواقف حزب الله من العدوان في أحداث مسؤولىه

خلال الأيام الثلاثة إنه مستحيل التحقيق وذلك بسبب الجهوزية العالية لحزب الله ، من ناحية ، والتقدير الواضح عدم الخضوع للشروط الإسرائيلية .

وقد لاحظنا اليوم أن التصريحات الإسرائيلية ، وخصوصاً وزير الخارجية الإسرائيلي أيهود باراك ، تركز على الحديث عن الضغط على الحكومة اللبنانية كتعديل للأهداف المعلنة في اليوم الأول ، نظراً إلى الصعوبات الميدانية التي واجهها الإسرائيليون ومارسوا القتل والتدمير للمدنيين بطريقة بشعة ، مما يدل على العد العكسي والإرباك الظاهر ، إن في طروحاتهم السياسية كأهداف لعدوانهم أو في العدوان نفسه ؛ إذ برروا عدم إصابة الأهداف بالخيطة عند المقاومين . وعليه لا

- ١ -

حديث نائب الأمين العام لحزب الله
الشيخ نعيم قاسم لـ «النهار» (*)

(١٤ - ٤ - ١٩٩٦)

أجرت جريدة النهار مقابلة مع نائب الأمين
العام لحزب الله . هذا نصها :

* ماذا نتوقع بعد من خلال التصعيد
الإسرائيلي المستمر؟ وإلى أين ستصل الامور؟

- نحن أمام عدوان واسع رسم سقناً هو
ضرب حزب الله وإيقاف إطلاق صواريخ
الكاتيوشا الذي تبعناه أسلوبياً للرد على
الاعتداءات على اهلتنا . لكن هذا السقف ثبت

(*) النهار ، أجرى الحوار إبراهيم بيوم . ١٤ - ٤ - ١٩٩٦ .

تستطيع أن تحدد المدى الزمني لسقوط هذا العدوان والتهيئة له بأنه هي - دور الفعل الداخلي كيان الصهيوني العاصم - فإسراع الحكومات لاسر تلبية تأهيه وصلت إلى صير مسدود .

فما من جهة فتحت أعينها - ما حصل حتى الآن لم يس أي قدره من قبل - بل التمس التطورات مستوى عاجل من - فمخاض الشعبي مع تفرار حماسه لوجهة هذا العدوان - وما إصابه مروحية إسرائيلية في الجيوب وإصابة اللدنة لاسرائيلية والصور يخ التي كانت تصيب أهدافه في مستوصات الاسرائيلية سوى دليل على استمرار عزيمته مجاهدين على اسمه مطالب شعبي ضرورة تحرير اموجهة وعدمه حضور المشروعي الاسرائيلي

*** يبدو واضحا أن إسرائيل بدأت حصار لبنان عبر إغفال الطرق البحرية إلى المرافئ اللبنانية - إضافة إلى الطريق الساحلي - فإلى ماذا سيؤدي هذا الوضع في رأيت؟

- هذا حصار هو جزء من تصعيد العدوان الصهيوني شعبة أمينة واضحة تسهيل دخول الاسرائيلي على حد لمفاوضة سياسية لاستثما تصعب لاسرائيلي في محاولة واضحة لتحصيد سلاح سياسية لهذا العمل العسكري - ولكن في اعتقادنا أن هذه الضغوط قد توقع خسائر كنها في نتائج في تحقيق الاهداف الاسرائيلية أو في إعطاء

دور الاسرائيلي في اذلال حكومة لبنان
بموجب ما كان في اذلال حكومة لبنان
بموجب ما كان في اذلال حكومة لبنان

أما في جهة أخرى - فإسراع الحكومات لاسر تلبية تأهيه وصلت إلى صير مسدود .
فما من جهة فتحت أعينها - ما حصل حتى الآن لم يس أي قدره من قبل - بل التمس التطورات مستوى عاجل من - فمخاض الشعبي مع تفرار حماسه لوجهة هذا العدوان - وما إصابه مروحية إسرائيلية في الجيوب وإصابة اللدنة لاسرائيلية والصور يخ التي كانت تصيب أهدافه في مستوصات الاسرائيلية سوى دليل على استمرار استمرار عزيمته مجاهدين على اسمه مطالب شعبي ضرورة تحرير اموجهة وعدمه حضور المشروعي الاسرائيلي

*** ما هو في هذا هدف الرطب الاسرائيلي من اذلال لبنان اسموية وسواب؟

بموجب ما كان في اذلال حكومة لبنان
بموجب ما كان في اذلال حكومة لبنان
بموجب ما كان في اذلال حكومة لبنان

أما في جهة أخرى - فإسراع الحكومات لاسر تلبية تأهيه وصلت إلى صير مسدود .
فما من جهة فتحت أعينها - ما حصل حتى الآن لم يس أي قدره من قبل - بل التمس التطورات مستوى عاجل من - فمخاض الشعبي مع تفرار حماسه لوجهة هذا العدوان - وما إصابه مروحية إسرائيلية في الجيوب وإصابة اللدنة لاسرائيلية والصور يخ التي كانت تصيب أهدافه في مستوصات الاسرائيلية سوى دليل على استمرار استمرار عزيمته مجاهدين على اسمه مطالب شعبي ضرورة تحرير اموجهة وعدمه حضور المشروعي الاسرائيلي

أجرت اتصالات معكم في شبه وساطة لكي
تخففوا من أذاتكم العسكري فمأصحة ذلك؟

- نعم نسمع بمثل هذه الوساطة ولم يتحدث
إيئنا أحد في ذلك . ولا أعتقد أن هذا الموضوع
منطقي . لأننا في حال دفاع عن شعبنا ورد
العدوان . وهذا حق بل واجب . فكيف يتصور أن
يطلب منا شيء من هذا القبيل .

* حركة النزوح السكاني من الجنوب
والضاحية كبيرة جداً . والهدف الأساسي منها
الضغط عليكم وعلى الدولة . فكيف ستواجهون
هذا الضغط؟

- المطلوب من الدولة أن تقوم بواجباتها
بحدية صمود شعبنا الأبي المعطاء . ونحن أيضاً
نقوم بدعنا في هذا الإطار . ونقدر أن الضغط
من خلال الناس هو محاولة لإيجاد هوة بينهم
وبين المقاومة . لكن ما نراه من تعاون ومن آثار
كبيرة يبرز أن شعبنا عنده القابلية الأكيدة لتحمل
هذه الضغوط حتى لا يمر المشروع الإسرائيلي .
والكل يعلم أن إسرائيل . إذا لمحت مرة واحدة في
استخدام ضغط الناس . فإنها ستريح كل الجولات
الأخرى . ولقد لمسنا ورأينا مدى التكاتف بين
الناس والمقاومة لتفويت الفرصة على العدو
الإسرائيلي . كما لمسنا أنهم يتحملون كما تحملوا
في أبح عام ١٩٩٣ إسقاط الأهداف السياسية
الإسرائيلية . واعتقد أن الضغط الآن داخل

مرفوضة تماماً . وستثبت الأيام القليلة المقبلة أنها
ساقطة .

* هل تعتبر أن تفاهم عموز قد سقط نهائياً؟
وماذا بعد؟

- بالنسبة إلينا نحن نقوم بالرد على
الاعتداءات . ولنا في وارد اتفاقات أو ما يسمى
تفاهماً جديداً . إنما هذا العدوان قد يفتح أمامنا
مطالب وشروط تتجاوز ما كان حاصلًا . والأمر لا
يتعلق بالمظلمات الإسرائيلية بل لنا منطلقاتنا التي
يعرف الأميركي والإسرائيلي جيداً إننا إذا رسمناها
فإنها تعتبر السقف الذي نعمل من خلاله ولن
تقبل برسم أي سقف من أحد .

* أنتم أصلاً مقاومة ، وما يجري منذ ثلاثة أيام
هو حرب مواجهة . فهل أنتم تادرون على هذه
الحرب؟

- الكل معني بهذا الوضع . الناس معنيون
وبالحكومة معنية . كما المقاومة والمحيط الدولي .
والاستئلة يجب أن توجه إلى هؤلاء جميعاً . وعلى
كل واحد منهم جميعاً أن يوجب من خلال موقفه
ودوره . لكن نعتبر أن فعل المقاومة والانتفاف
الشعبي الرائع حونها وموقف الحكومة الرافض
منطق العدوان وذراتعه والدعم السوري لئبتان
كلها في نظرنا من العوامل المهمة التي ستحبط
أهداف العدوان .

* قبل إن الحكومة اللبنانية وجهات أخرى

إسرائيل صار جدياً . وقد برز ذلك من خلال
الظواهر التي حصلت قرب وزارة الدفاع
الإسرائيلية وطالت بايقاف التخصيف على
المستوطنات . كما تشكلت تصريحات وزير الصحة
الإسرائيلي الذي يطالب بالانسحاب مما سمه
تستمتع اللبناني ، إضافة إلى تحديث الأميركي
عن بدء اتصالات ، عوامل ضغط ضد إسرائيل
ونيس ضدنا نحن .

- ٢ -

حديث نائب الأمين العام لحزب الله

الشيخ نعيم قاسم للنهار (**)

(٢٨-٤-١٩٩٦)

* ماذا عن « تفاهم نيسان » هل هو قطيعة مع
المرحلة الماضية وبداية مرحلة جديدة أم هو جزء
ومقدمة لمفاوضات السلام المقلدة؟

.. حتى نستطيع لقاء الضوء على مرحلة ما
بعد تفاهم نيسان لا بد من فإهة ولو سريعة
لاهداف « اجتياح نيسان » ومنها ما كان معلنا ومنها
ما هو مضمّر

المعلن التي منذ اليوم الأول للمعدوان على

سائر المجتمع ليرى ان عدونا عن ضربت حرب
عنه هباء على ما كانت المفاوضات ومع
العدوان الكابوشة على المستعمرات الاسرائيلية .
.. هذا هذا الصراح في ضوء الثالث عندما بدأ
خدينا عن صغوط على الخلافة اللبنانية حتى
صعقت يدو ها على حربنا انه هدمنا عن
عن جميع الاهداف التي نريتها اولاً

معنى الحرب بعد ذلك إسرائيل ان القرب
الحدود الكمي . ضد حرك الله المتنامية .
.. لا تفاهم حركت حكومية سعة العجز .
وخصه ضد مع يدو اننا عن تضافر جهوي
بشان حكومية . بقيادة في مواجهة العدوان .
وهدفت تصحيح على نظام صعب وشاق .
منذ ان عدونا حركت ذلك طابع حسبي
واقتصادي . ولا نعلم مقوية لاعمار حتى يكون
ذلك صعقت حركت حتى تحركت الدولة في وجه
حرب يدو اننا ها . يهيج . يهيج أيضاً .

.. الأهداف البصيرة . يمكن تلخيصها على

التحدي الأتي

.. تعدد خطوه . خطوط فمة شرم الشيخ
عبر صورية عسكرية . عصى . نصران تبرير فتعبر
المعدية في ملف تصاريح من إسرائيل . وتنتكز
يحققه بصري . ذلك من كعسكري يدافع عن

(**) النهار . ٢٨ . ٤ . ١٩٩٦

الكيان الصهيوني وهو الذي لم يتدرج في سلك العسكر ، فيحصل على مقبولة في قيادة الدولة العبرية .

٢- ترتفع اسهمه في الانتخابات فيتمكّن بذلك من ان يضيف الى سجله في الضغط على ياسر عرفات لضرب حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ويضيف في الدعم السياسي لقمة شرم الشيخ انجازا في لبنان يوظفه في دائرة الأمن الإسرائيلي وهو شعار يعطي قيمة كبرى لمن ينجح في حملة وتنفيذ داخل اسرائيل .

٣- زيادة الضغط على سوريا . كجزء من حلقة مترابطة تمثلت بالاتفاق الاسرائيلي - التركي والانغماس العرفاتي والاردني في المشروع الاسرائيلي ومحاوله تطويق سوريا امركب بعنوان ايقانته على لائحة الدول الراعية للإرهاب ، مما يشكل ضغطاً مساعداً في استفراد سوريا والضغط عليها في اطار مفاوضات التسوية .

وفي هذا الاطار يتم فصل جزئي للمسار اللبناني عن المسار السوري وتضعف الورقة اللبنانية التي تعطي قوة للبنان وسوريا بشكل متبادل . ولكن في تقديرنا ، واستنادا الى النتائج التي تمخضت عن تدهم نيسان ، أن هذه الاهداف لم تتحقق وذلك من خلال هذه المؤشرات :

أ- بقاء البنية العسكرية للمقاومة متينة وفاعلة

اذ بقيت وتيرة الكاتيبوشا متصاعدة حتى اللحظة الأخيرة .

ب- ازداد تماسك الموقف الرسمي مع المقاومة والمواقف المواجهة للعدوان الاسرائيلي في شكل لم يسبق له مثيل .

ج - الوحدة الشعبية التي برزت بأفضل تجلياتها وبالتحديد في ما يتعلق باهتمام الشارع المسيحي بعمل المقاومة وفعاليتها .

د - اعلان جامعة الدولة العربية ادانته واضحة للعدوان على رغم انها تضم دولها اتفاقات مع اسرائيل .

هـ- الاهتمام الدولي الذي تحدث عن عدوان اسرائيل ولم يتحدث عن ارهاب في مقابل اسرائيل .

نقد أكد جميع من شارك في التفاهم ان حق المقاومة مقدس ولا يمكن المساس به ، والتفاهم يدور حول تحييد المدنيين ، وهذا نصب الحزب مندسات ، وقد اعتبرناه انجازا في تموز عام ١٩٩٣ عندما اصيحت معادلة الكاتيبوشا تساوي أمن المدنيين . فجاء تفاهم نيسان لينكز المعادلة نفسها من دون أي زيادة عليها

ويمكن ان نقول ان قمة شرم الشيخ انتهت مدفعيهما مع خسارة الاسرائيلي أعدوانه في لبنان . وفي الحصلة خرج «حزب الله» ولبنان من

ولم يبحث في الاصل في دور الجيش في منظقة الجنوب لأن الجيش عملياً هو الذي يست بالوضع الميداني لأمن الناس ولا علاقة للسقاومة بهذا الأمر ، ولا جديد يستدعي انتشاراً اضافياً أو تدخلاً في امره ، خصوصاً أن عمليات المقاومة هي ضد المحتل وفي انشريط الحدودي .

* هل ترون ان التفاهم نصر كبير لكم ، علماً أن الإسرائيلي يفسره أيضاً بأنه نصر له؟

- نحن نعتبر ان التفاهم نصر كبير لنا لأنه لي 3 مطالب اساسية اعلناها منذ بداية هذا العدوان وهي .

1- التوقف عن فصيف المدنيين والقرى الأمنة في مقابل ان لا تسقط الكاثيوشا على شمال فلسطين كرد فعل .

2- ايجاد ضمانات دولية حتى لا يتكرر هذا العدوان بالطريقة البشعة التي تم بها أخيراً .

3- المقاومة حق وواجب ويجب ان تستمر من دون أي قيد ، لمواجهة الاحتلال الموجود على ارضنا .

واعتقد أن من يتمعن في قراءة التفاهم يجد انه يقر بهذه المطالب اقراراً واضحاً .

* يقال ان الاعتراض على تسمية المقاومة في بنود التفاهم جاء بطلب من مسؤولين لبنانيين فما هي صحة ذلك؟

- بحسب معلوماتنا الاعتراض على تسمية المقاومة كان من الاسرائيليين والاميركيين الذين يعتبرون المقاومة رهاباً فاذا ذكر اسم المقاومة في التفاهم فهذا يعني اقراراً من جهتهم بحقنا وشرعية وجودنا . لذا بدأ البحث عن عبارة تحتتمل تفسيرات متعددة ، وترضي اذواق الجميع ، فكان تعبير «التضامن المسلحة» بحيث تفسرها اسرائيل انها فصائل مسلحة بالمعنى الارهابي ويفسرها لبنان وسوريا بانها تلك المجموعات التي تحمل السلاح دفاعاً عن الارض . اذ ان كلمة فصائل مسلحة تست متكرة في ذاتها بل تصبح لها قيمة او تعدد قيمتها باضافة شيء لها . فاذا كانت فصائل مسلحة لمواجهة المحتل فهي مشرفة ، أما إذا كانت تمثل الابرياء ، فهي مخزية ، لذا فان التعبير لا يحسن في رأينا اهانة أو أي معنى سلبي وأن كنا لن نستخدم المصطلح المقاومة .

بل نقول اكثر من ذلك ، ان مجرد ذكر هذه الصيغة في تفاهم نيسان في مواجهة اسرائيل ، فهذا يعني على الاقل اعترافاً بالتكافؤ بين طرفين في النزاع على رغم الفرق الواسع بينهما .

* الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله قال في مؤتمره الصحافي الأخير ان الحرب ملتزم مضمون التفاهم وروحه ؛ فأين اعتراضاتكم عليه ما دمتم تعتبرونه نصراً؟

- نحن ملتزمون مضمون التفاهم .

حديث رئيس المجلس السياسي لحزب الله

النائب محمد رعد لـ «الانوار» (*)

(١٨ - ٤ - ١٩٩٦)

* هناك عدوان إسرائيلي منذ سبعة أيام على لبنان ، ما هو تقويمكم لهذا العدوان ، وإلى أي مدى تتوقعون أن يستمر؟

- الحقيقة ، أن العدوان الصهيوني الأخير والذي سمي بـ «عناقيد الغضب» يكشف عن التحرك الغريزي للكيان الصهيوني ، ويكشف عن النزعة التي لديه ضد كل ما هو غير صهيوني ، ومن المعلوم أن هناك تفاهماً سُمي بـ «تفاهم تموز» وإسرائيل طلبته آنذاك . في نهاية ما اسمته عملية «تصفية الحساب» في تموز ٩٣ ، وقد التزمت المقاومة وقتها بهذا التفاهم ، لأنه يحقق مصلحة المدنيين اللبنانيين ، كما من شأنه ، أن يحمي المدنيين في شمالي فلسطين ، ولكن يبدو أن هذا التفاهم كَبَل العدو حيث أصبح ملزماً أمام الرأي العام الدولي بعدم التعرض للمدنيين ، في حين

تصاعدت عمليات المقاومة ضد قواته العسكرية التي تحتل الشريط ، وأمام تصاعد العمليات وجد العدو نفسه بأنه مكبَل ولا يستطيع أن يواجه المقاومة إلا بالضغط على المدنيين ، قتلاً وتدميراً وتهجيراً . فلجأ إلى عدوانه الأخير في محاولة منه للتخلص من تفاهم تموز . وبرأينا أن الحجاج والذرائع التي اطلقها العدو لشن عدوانه غير منطقية ، ولا تقنع أحداً ، العدو كان يخرق باستمرار «اتفاق تموز» وعندما قصف عمال البناء في ياطر كان يخرق «تفاهم تموز» ، وعندما قتل الاطفال في برعشيت خرق هذا التفاهم ، فهو يسعى الى خرق تفاهم تموز لانتهائه ، لانه ادرك أن هذا التفاهم قد كَبَل يديه عن استخدام سلاحه و قدرته الاسطورية ضد المدنيين ، خصوصاً وإن تصديه لعمليات المقاومة أثبت فشله . وفي ميدان المواجهة أثبتت المقاومة جدارتها . فالهدف الرئيسي من هذا الاعتداء الآن ، هو القضاء نهائياً على تفاهم تموز ١٩٩٣ ، ومحاولة التأسيس لتفاهم جديد يطلق يديه في الضغط على المدنيين لأنه يعتبر أن المدنيين هم «الخاصة الرخوة» للمقاومة .

من هنا نحن نؤكد على أن إسرائيل هي التي خرقت هذا الاتفاق . وانها هي التي تمارس العدوان على شعبنا ، ونحن حتى اللحظة ، لا

(*) «الانوار» ، مقابلة مع رئيس المجلس السياسي لحزب الله النائب محمد رعد ، حاوره معي في تفاهم ١٨ - ٤ - ١٩٩٦ .

إذا كان بمن هم قلة الانبياء والرسول .

❖ لا يخفى على أحد أنكم تلتقون الدعم والمساعدات العسكرية من إيران عبر سوريا . وهناك من يقول ما دخل إيران وسوريا في هذا لتدمر أرضنا وتحترق بويتنا ويشرد أهلنا ، ما هو ردكم على ذلك؟

- في الحقيقة إننا نقاتل من أجل كل لبنان ، وليس من أجل أحد آخر ، ونحن نتلقى الدعم لمساعدتنا على تحرير أرضنا ، وليس لكي نعيث فساداً في الوطن . فحقتنا في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حق مشروع . فهو يحتل أرضنا ويدمر قرانا ويقتل أطفالنا ويشرد أهلنا . وواجبنا رد العدوان والدفاع عن أرضنا وشعبنا وأرزاقنا ، بالإضافة إلى كل ذلك ، أقول بأنه إذا ما ضعفت المقاومة لا سمح الله أمام مثل هذا العدوان ، فإن أهدافنا الكبرى تنهدد أمن الوطن ووجود الوطن ، وسيده الوطن وتكرمه ، فإذا ما ضعفت المقاومة أولاً ضعف المفاوضات اللبناني ، وضعف الموقع الإقليمي الداخلي للمفاوض اللبناني وأصبحت الشروط الاسرائيلية تفرض على المفاوضات اللبناني . وفي ذلك ما يعرض لبنان لاشبهك سيادته وسلب ثرواته والتصرف بمباهم وتهديد أمنه باستمرار . فأصمود في وجه هذا العدوان هو لمصلحة كل اللبنانيين . فصحيح أن البيوت تدمر والمحطات الكهربائية تقصف ، ولكن أن تقصف

محطة كهرباء ليبقى إمكان أن يبقى الوطن كله مضاً بالأوار محتلاً باستقلال إرادته ، أفضل من أن تبقى الكهرباء كما هي والذي يتحكم بإضاءتها العدو الصهيوني .

❖ المقاومة الآن بحاجة إلى من يدعمها في داخل فلسطين المحتلة ، أقصد حركتي «الجهاد الاسلامي» و«حماس» ، هناك سؤال بديهي لماذا لا تقوم هاتان المنظمتان بتنفيذ عمليات كالسابق داخل فلسطين المحتلة لإرباكه ورد العدوان عن لبنان؟

- في الواقع إن العدو الصهيوني وبدعم سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ، باشر عدوانه في البداية أول ما شأه داخل الأراضي المحتلة وتعرضت حركة «حماس» و«حركة الجهاد الاسلامي» حملة قسعية مرسمة ، وازيلت مؤسساتها واعتقلت كوادرها ودمرت بناهما التحتية . ومع ذلك ، وبالرغم من الوضع الصعب الذي نعيشه «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ، لكن على مستوى الدعم والتأييد والتضامن هذا الامر نلمسه من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة ، ولا نعتقد مطلقاً أنه إذا ما توافرت لهؤلاء أية فرصة لتلقب بعملية جهادية أنهم سيقصرون في ذلك .

❖ هناك مبادرة فرنسية الآن ، كيف تقومون هذه المبادرة؟ وهل ترون أنها ستؤدي إلى نتيجة

عملية بوقف العدوان على لبنان؟

- نحن نلاحظ أن هناك تفسيرين الموقف العربي، خصوصاً والموقف الإسرائيلي عمومًا وبين الموقف الأميركي، على الأقل موقف الفرنسي حمل إسرائيل مسؤولية العدوان ومحور المسألة حسب ما فهمنا هو «نفاهه» وإن كنا لم نطعم على نفاصلها ولكن الأميركي يحاول أن يجهض كل مبادرات التي لا تفر عسيرة، ويكون الأداة في ذلك الموقف الصهيوني، ومع ذلك نحن نقدر كإر المساعي الأوروبية والفرنسية خاصة في تحقيق التهدئة حسب التنازلات بيننا على حسابهم، ونعتقد أنه ومن وجهة نظرنا، العودة إلى نفاهه ٩٣، هو المدخل الطبيعي لمعالجة مبادرة، وبعد العدوان الإسرائيلي الذي كان في شكل واسع هذا النفاهه أصبح لا بد من البحث عن ضمانات لنرم إسرائيل بهذا النفاهه.

** إلى أي مدى ترون أن العدوان الإسرائيلي مستمر حتى نصل إلى اتفاق لوقف النار أو لنفاهه تموز أو غيره؟

- نحن نأمل أن تكون الأمور قد اقتربت من التوصل إلى حل، وإن كنا مبدئين من حيثنا أن تنصرف ويقاوم وكان العدوان سيستمر طويلاً ولكن على مستوى سياسي، وعندما تتحرك مبادرات تكون ذلك مؤشراً على أنه حين الوقت لمحدث في الحل السياسي، ونحن نتوقع مع حذرية

سؤال: لماذا لا نوقف العدوان؟

** نسو لنسب في هذه العدو بيري أن اعلى أنه لم نحن الاوان لانه سببوه، وكنانه يقول أن العدوان سببهم هل نحنه معلومات وأساء حذرية عدونها الأنا

رفعنا الأعلام في الجدم يختلفون عن الأعلام الأخرى، وهم يعلمون أنه حين التوصل إلى حل سياسي، فإننا من مختلف خلال يوم ويزيد من ذلك، ولكننا نأمل في أن المبادرات التي هي صيغتها، نأمل في حل سريع

** واقع الأمر، إسرائيل لو أوقفت عملاتها العدوانية الآن فإنها ستدو خساره، ولا سيما انها ادعت أن الهدف من عدونها هو تدمير «حرب الله» وبه تخفى سبب من عدونها كما هو معلوم، سوى تدمير المنشآت وقتل الناس وتهجيرهم، ولكننا سنأمل كيف بها أن توقف العدوان ولم تحقق ما تريد، إلا اشك في هذا نقطة ضعف ليري داخل المجتمع الصهيوني، نكمه

- نحن نعتقد أن العدو الصهيوني من خلال هذا العدوان في صدد أن يهاهد أرضي من النفاهه تموز، وهذا هو الذي سيجد تداعيات على مستوى سياسي، على أنه حملي الصهيوني ومبرور، كسقف يصعب تجاوزه، حيثنا أن الدول التي وادعت هذا العدوان، ليست بحسن نية، عندما نجد إسرائيل، نأمل في حل سريع

أوصلهم إلى مأزق ، ولا بد من أن يجدوا تسوية للخروج من هذا المأزق .

* عطفاً على ذلك ، هناك كلام بأن إسرائيل ستصعد عملياتها كونها لم تحقق أي شيء حتى الآن مما تبغيه ، ولكن من خلال كلامكم نفهم أن هناك مسمى جديداً للوصول إلى حل ووقف العملية العدوانية ، ألا تتوقعون تصعيداً ما في المقابل؟

- إن التصعيد سوف يزيد من المأزق الاسرائيلي ، خصوصاً وإن الكيان الصهيوني ليس طليقاً في هذه المنطقة . فهناك التزامات وهناك مفاوضات وهناك اطراف معنية بمسيرة التفاوض ، واستمرار العدوان يهدد هذه المسيرة برمتها ، ولا بد حينئذ من أن يشعر بأنه كلما زاد في تصعيده كلما ازداد بلوغاً في مأزق الذي سيدفع ثمنه وحده .

* سمعنا في هذا الاطار أيضاً كلاماً صادراً عن قيادات مسؤولة في حزب الله يعدون بها إسرائيل بمفاجآت هل التظلمات التي جاءت اليوم تنفي كل ما قبلها أم ماذا؟

- في الحقيقة ، لقد سمعت الاخبار وأقول بأنها مجرد تحليلات صحفية استنتجت من بعض التصاريح التي حصلت اكثر مما تحمّل . فنحن نواجه عدواناً نعتبره خرقاً لتفاهم تموز . ونريد لهذا العدوان أن يتوقف وأن تلتزم إسرائيل بتفاهم تموز

لأننا نرى فيه مصلحة شعبنا وأمنه وسلامته . الان وفي أثناء المواجهة تكون هناك عروضات قوة

تعتبرها حثية من حيثيات الصراع الدائر
* عرض على الرئيس الحريري خلال وجوده في جدة اقتراح اميركي تناقلته معظم الصحف الصادرة أمس ، هل وصلكم شيء من هذا الاقتراح عملياً؟ وكيف تنظرون إليه؟

- إن مسودة المبادرة الاميركية التي طرحت كانت تريد أن يلزم لبنان بما لا يستطيع أن يلتزم به من وقف المقاومة ضد الاحتلال وكانت المسودة تريد أن نلزم سوريا ، بما لا شأن للبنان أن يلزمها به من ضمانات لتنفيذ اتفاق أو تفاهم أو ما شابه ذلك . لذلك عبر الرئيس الحريري بأن هناك أموراً يصعب الالتزام بها ، ولكن المساعي جارية والمفاوضات جارية ومواقف الاطراف المحلية والاقليمية باتت واضحة . ونعتقد بأن العدوان سينتهي . بما يثبت حق اللبنانيين في المقاومة . مع حفظ حقهم بأن الاسرائيلي لن يتعرض لأنهم مرة أخرى .

* هناك بعض المشككين الذين يقولون دائماً أن هناك معاهدة أخوة وتعاون وتنسيق بيننا وبين الشقيقة سوريا ، وقد حصل العدوان الاسرائيلي علينا في لبنان وطال مواقع القوات السورية في مطار بيروت . ولم تحرك سوريا ساكناً؟ هل تعتقدون أن لهذا الامر علاقة بإدراك سوريا لخلفيات العدوان الاسرائيلي وبأنها لا تريد أن

مصر النظام الذي كان يتحدث
في ذلك الحين حجة لتجريدنا أي
نعم في عدم أنه يحق
شعورنا بحزن

- برأيي أن الصراع لا يحضر من الجانب
العسكري فقط ، بل من الجانب
سياسي ومعنوي . وكان هذا نقل لوظيفة سوريا
الآن منصحة لبنان ، وبمساعدة رد العدوان
الاسرائيلي عنه . وفي تروية الموضوع للصراع ،
أن الطرف الذي يريد أن يدفع العدوان ، ينبغي أن
ينوسل الوسائل التي تسهم في رد العدوان لأمر
تصعبه ، ونحن لا نسعد لأن نضمن غالباً الأداة
السوري الصادق جهة وقوفه ودعمه للبنان . أما
من ناحية الجيش اللبناني فيقول ، فإن وضع
المقاومة يختلف عن وضع جيش اللبناني

- ٤ -

حديث المساعد السياسي للأمين

العاه حرب الله

احاج حسن الخليل لـ «الحياة»*

(٢٨ - ٤ - ١٩٩٦)

فالجيش هو مؤسسة عسكرية كلاسيكية ، لا
تستطيع أن تخوض حرباً بالأمموب الذي تخوضه
المقاومة ، والنتائج التي تترتب عن دخول الجيش
اللبناني في معركة ، تختلف عن النتائج التي
تترتب عن المقاومة الشعبية مدفع العدوان عن
أرضه . نحن نقدر أداء الجيش اللبناني وقيادته
وضباطه وحموده للدهاع عن الشعب اللبناني .
وتتمهم ظروف الجيش اللبناني التي تختلف
موضوعاً ، وعملياً عن ظروف المقاومة .

حينما تحدثنا عن حديثنا مع السيد
حسن الخليل ، في الأفران ، بعد حرب الله حجاج حسين
الجيش ، في ذلك الحين ، فحدثنا عن ذلك . عن طريق
القدرة والألمة ، وأن سوريا حبيب في دمشق مع
السيد حسن الخليل ، في مناقشة بود الاضيق .
حسن الخليل ، في ذلك الحين ، في مناقشة بود الاضيق .
الشيء ، مع سادة حجة السيد حسن نصر الله ، ومع
والجيش ، في ذلك الحين ، في مناقشة بود الاضيق .
من حيث ، في ذلك الحين ، في مناقشة بود الاضيق .
مع وزير الدفاع ، في ذلك الحين ، في مناقشة بود الاضيق .

* سؤالنا الأخير هو حول جولة رئيس
الحكومة رئيس الحريري ، وهل نرون أن هذه الجولة
ساعدت وانتمت في الوصول إلى تسوية ما؟

(*) مجلة «حياة» ٢٨ ، ٤ ، ١٩٩٦

وردأعلى سؤال عن النتائج السياسية لعملية «عناقيد الغضب» ، اعتبر الحاج حسين الخليل ان «اسرائيل فشلت في ضرب البنية التحتية للحزب وفي وقف صواريخ الكاتيوشا اثناء العدوان ، كما ادعى جيشها ، وفي نزع سلاح الحزب . وفي الضغط على المجتمع والحكومة من خلال التهجير وفي الفصل بين المقاومة والناس فانعكس الامر على الاسرائيليين وازداد التكتاف السياسي الداخلي» .

واضاف «ان من اهم النتائج السياسية ان مفاعيل قمة شرم الشيخ سقطت (. . .) . أما «الهدوء والاستقرار» على جانبي الحدود فانه نص لايعني التثريط المحتل»

وسألته «الحياة» : ليس دخول الدولة طرف في هذا التفاهم شيء جديد يفرض التزامات على المقاومة . اجاب «انه لا يقدم ولا يؤخر على مستوى حرية عمل المقاومة» .

وسألته : ولكن ما معزى اشتراك الدولة في هذا «التفاهم» . اجاب ان الاميركيين اوضحوا ذلك في نهاية نص التفاهم حين نص على ان «من المعترف به ان هذا التفاهم من اجل انهاء الازمة الحالية بين لبنان واسرائيل لا يمكن ان يكون بديلاً عن حل دائم تقترح الولايات المتحدة استئناف المفاوضات بين سورية واسرائيل وبين

لبنان واسرائيل في وقت يتفق عليه بهدف التوصل الى سلام شامل» .

واضاف الخليل «ان هذا التفاهم مقدمة لاستئناف المفاوضات في أجواء استقرار وليس له علاقة بحرية عمل المقاومة» .

وسئل : إذا كانت الدولة طرفاً وانتم كمقاومة لبنانيين ، ألا يفترض ذلك تنسيقاً للتصرف كطرف واحد ، اجاب : التنسيق يحمل تسيرات . نحن ننهمه دعماً وتسليحاً وتيباً وتأميناً

لقوموت الصمود وكل ما يترتب على ذلك . التنسيق مضاظ لا أعرف اذا كانت الحكومة تتحمل هذا الامر . خصوصاً بعد الذي صدر عن دولة الرئيس (رفيق) الحريري في تصريحات فهم منها ان لا علاقة له بالمقاومة ، وكانت محل استغراب

وسئل : الستم مستعدين للأخذ بمغضيات المصلحة الوطنية العليا التي يتحدث عنها رئيس الحكومة وغيره من المسؤولين ، اجاب ، لانعتقد ان المصلحة الوطنية العليا يستطيع شخص او اكثر ان يحددها خصوصاً في ما يتعلق بتصير بلد . نعتقد ان هذه المقاومة الشريفة يجب ان تشكل سقفاً سياسياً لكل الافرقاء وهي التي شكلت قمة المصلحة الوطنية العليا في البلد .

وعن سير المفاوضات في دمشق توصلاً لتفاهم نيسان ، قال الحاج الخليل ان المطالب

الأمير كبة - الأسرانية التي كانت تنقل إلى
مدرجت في النراجع عبر شريط عدة كان رئيس
الوزراء الأسرانية سمعوا بوزير الخارجية
الأمير كي وارن كريستوف ، بالان في تحقيقها
لكن رفضا ورفض الخائب لسوري لها حالا دون
ذلك .

وتحدث الخليل عن النراجع في النراجع عبر
هذه الشروط كالآتي :

وفت صواريخ الكاتيوشا وعمليات المقاومة
ضد القوات الاسرائيلية وقبول برفض قاطع

الهدنة الموقفة من يوم في ثلاثة ايام رفضها
في شكل قاطع . واكد ان ليس واردا وقت
اعمال المقاومة ثانية واحده . فضلا عن رفضنا
هدنة لان هدف الاسرائيليين كان تحقيق ما عجزوا
عن تحقيقه في العمليات العسكرية . خلال الهدنة
. واحداث مشكلة لنا جميعا في اسان بالاف
على النازحين عسنا على الجوع والدولة
واشترط ان يقترب وقت الساروي نضاهم بعدة
النازحين وقت الحصار السجوي لانهما اعتداء على
المدين في عرفنا .

الرد على مصادر النيران اسما وجدت اكد
معارضتنا لهذه القطعة واشترن الى انها في المقتا
تعطيت حق العودة الى اطلاق الكاتيوشا حكما
اخراج المقاومة من القرى . تكفل الجانات

الاسرانية التي كانت تنقل إلى
مدرجت في النراجع عبر شريط عدة كان رئيس
الوزراء الأسرانية سمعوا بوزير الخارجية
الأمير كي وارن كريستوف ، بالان في تحقيقها
لكن رفضا ورفض الخائب لسوري لها حالا دون
ذلك .

وتحدث الخليل عن النراجع في النراجع عبر
هذه الشروط كالآتي :

وفت صواريخ الكاتيوشا وعمليات المقاومة
ضد القوات الاسرائيلية وقبول برفض قاطع

الهدنة الموقفة من يوم في ثلاثة ايام رفضها
في شكل قاطع . واكد ان ليس واردا وقت
اعمال المقاومة ثانية واحده . فضلا عن رفضنا
هدنة لان هدف الاسرائيليين كان تحقيق ما عجزوا
عن تحقيقه في العمليات العسكرية . خلال الهدنة
. واحداث مشكلة لنا جميعا في اسان بالاف
على النازحين عسنا على الجوع والدولة
واشترط ان يقترب وقت الساروي نضاهم بعدة
النازحين وقت الحصار السجوي لانهما اعتداء على
المدين في عرفنا .

الرد على مصادر النيران اسما وجدت اكد
معارضتنا لهذه القطعة واشترن الى انها في المقتا
تعطيت حق العودة الى اطلاق الكاتيوشا حكما
اخراج المقاومة من القرى . تكفل الجانات

الحزب وقراءته لبنود الاتفاق كالأبي :

٥- ان البند الرابع (حق الدفاع عن النفس من

دون خرق هذا التفاهم) اعتمد نظراً الى ان كريسيتو فرتساءل : وماذا اذا قامت المقاومة من الآن وحتى حل شامل ، بعمليات ؟ فكان الرد انه يمنع على اسرائيل قصف هدف مدني اذا ارادت الدفاع عن نفسها وعليها عندئذ أن ترد عنى الذين هاجموا قواتها من دون المدنيين ، أي على المقاومين مباشرة ، وقد جاء هذا التفسير في المحضر الاميركي - السوري .

واوضح الخليل لـ «الحياة» أن «حزب الله» استفسر من الجانب السوري الذي وجد في التفاهم اعترافاً اميركياً - اسرائيلياً بالمقاومة ، عن ابعاد تشكيل لجنة المراقبة التي تضم اطرافاً دوليين فأكدت دمشق أن آليات عدة عرضت لاعتمادها من أجل عمل اللجنة وأن سورية لم تنن أياً منها في انتظار درسها وأن هذا سيحدد لاحقاً

ويرأى الخليل « أن هذه اللجنة منيعة لأنها توسع الشهود على الخرق الاسرائيلي الذي يحصل . ففي السابق حرق الاسرائيليون تفاهم تموز ٢٣١ مرة بحسب احصاء اتنا . ونحن ردنا عشر مرات ، ولا مانع لدينا أن نشهد اميركا وفرنسا وسورية والحكومة اللبنانية على عمليات الخرق .

١- البند الأول المتعلق بعدم استخدام الكاتايوشا : نحن لم نقم بذلك الانلرد على قصف المدنيين .

٢- البند الثاني : نحن اصبرنا على اضافة عبارة المتعاونين مع اسرائيل ، وعلى عبارة الاهداف المدنية إذ ربما كان المدنيين الذين يمكن اسرائيل ان تستهدفهم في الحقول .

٣- ان محضر المحادثات الاميركية - السورية ميز في البند الثالث - حيث وردت عبارة «عدم استخدام المناطق المدنية الأهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية كقواعد اطلاق للهجمات» - بين انطلاق القتالين واطلاق القذائف ، وأوضح ان المقصود الثانية ، لا المفاتلين الذين هم ابناء القرى التي ينطلقون منها

واكد الخليل «أن النص الرسمي يتحدث عن اطلاق وليس عن انطلاق ، وعدم اطلاق القذائف من الاماكن المذكورة في التفاهم يشمل المقاومة واسرائيل معاً أي ان على القوات الاسرائيلية الا تطلق قذائفها من المستوطنات واماكن قريبة منها .

٤- ان البند الثالث ينص على أن «يلتزم الطرفان» والمعنى هنا اسرائيل و«حزب الله» لأنها معطوفة على البند الأول الذي يبدأ بعبارة : أن «المجموعات المسلحة في لبنان» .

نص مقابلة رئيس المجلس

السياسي لحزب الله

النائب محمد رعد مع مجلة

«البلاد»^(*)

من جانبها سقاطة على «المنافسة» ومن هذا

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

* هي يستطيع الفوز أن العدوان فشل؟

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

* لاحظنا ان العدو ضرب المنشآت

الاقتصادية ، هل كان هذا جزءاً من أهدافه للتأثير

عبر حكمة؟

المنافسة هي صفة هذا هذا المنافسة

حكمة بالاجماع منها بين المقادير

* لكن الملاحظ ان العدوان يتحى هذا التحجج

وحوار عدوانه إلى العاصمة بيروت وغيرها من

المشآت الاقتصادية؟

أجرت مجلة البلاد حديثاً صحفياً مع رئيس

المجلس السياسي لحزب الله النائب محمد رعد ،

هذا نصه

* بعد أسبوع على بدء العدوان الصهيوني

ضد لبنان ، يرايكم إلى أين يتجه هذا العدوان وما

هي حدوده الزمنية والواقعية؟

الواقع أن العدوان الصهيوني يستهدف

تحقيق أمور عدة هي :

أولاً : نسف ما سماه «نظامهم نموذجي» الذي قند

حركة العدو الصهيوني في ضرب المدنيين .

ثانياً : ضرب المقاومة ومحاولة إشباع الغنمة

بينها وبين الناس أو دفع الحكومة اللبنانية للتصادم

معها وصولاً إلى بزخ الفتوة التي يستقوي بها

المفاوض اللبناني والإقليمي وانتهاء بإملاء الشروط

بصحة الكيان الصهيوني ، هذه الأهداف المرتكزة

(*) البلاد ، مقابلة مع رئيس المجلس السياسي لحزب الله النائب محمد رعد ، ١٩٨٢ ، ص ١٠٠

- ربما كان العدو يريد أن يوحى من بدء العدوان ، أنه عازم على تحقيق أهدافه لكن الضربات التي تلقاها وما حصل من تدمير المنشآت والحق الأذى بالاقتصاد والسياحة في كيانه ، يشير أو يفسر أن إمكانية مواصلة العدوان بهذه الطريقة سوف تلحق بالعدو أذى لم يكن يتوقعه .

*** هل تعتقدون أنه لدى العدو إمكانية الاستمرار في العدوان وتصعيده؟**

- في الحقيقة نحن نرى أن الصهاينة ليسوا مطلقي اليد في الكامل لأن هناك ظروفاً دولية وإقليمية تلزم العدو بحدود ، فإذا كان العدو سيتسبب بوقف المسيرة السلمية فهذا لن تسمح به أميركا ولذلك يجب أن تضع له ضوابط ملزمة تتحكم بضوابط التصعيد ، خصوصاً وإن العدو لم يجد رخاوة في المقاومة بل وجد صلابة ولا سيما في مواصلة إطلاق الكاتوشا .

*** يلاحظ أن حزب الله نفى في العام ١٩٩٣ وجود «تفاهم تموز» (يوليو) فلماذا اليوم الاصرار على وجوده وما الذي تغير لجعل هذا الأمر مطلباً ومعترفاً به؟**

- حزب الله نفى يومها وجود هذا التفاهم ؛ لأن البعض كان يوحى أن هناك معاهدة ، وهذا لم يكن حقيقة ولكن الواقع فرض ضوابط لحركة الكيان الصهيوني ، وهذا ما كنا نغهمه من ما

يسمى «تفاهم تموز» ، هذه المعادلة متمسكون بها لأنها تحيد المدنيين اللبنانيين .

*** إذاً ، ما الذي جعل العدو يفكر في تغيير هذا «التفاهم»؟**

- هي الواقع إن «معادلة تموز» كبلت حركة العدو بانجاء قصف المدنيين ، في حين تصاعدت عمليات المقاومة بشكل كبير وملتفت وهو يريد أن يخفف من وتيرة المقاومة عبر إلحاق الأذى بخاصرة المقاومة أي الناس ولذلك حاول التقلت من ما سمي «تفاهم تموز» (يوليو) فكان العدوان .
*** الأمين العام لحزب الله قال «إننا نملك أسلحة متعددة ستظهر» ، هل أن هذه الأسلحة ظهرت فعلاً أم تجسدت بقصف المستعمرات أم ماذا؟**

- ليس من المطلوب أن تكشف كل الأوراق ، ونحن نخوض مواجهة مع العدو الصهيوني ؛ صحيح ، نحن نملك أسلحة وكل سلاح له ظرفه ولنا مضطرين أن نستعملها في ان واحد وفي ظرف واحد . بحسب مقتضيات المعركة التي تحقق مصلحة الشعب اللبناني ونحمي المقاومة وحماية الشعب اللبناني تستخدم هذه الأسلحة .

*** هل أن الكاتوشا هو أمضى سلاح تمتلكه المقاومة؟**

- أن اعتقد أن أقوى سلاح تستخدمه المقاومة هو سلاح الصمود وإحباط محططات العدو وأهدافه .

* رأينا أثناء العدوان حركة التفاف شعبي حول المقاومة ، سألنا كيف يستعمل المقاومة على استنهاض الشعب للسانى لدعم المقاومة ؟

- المقاومة في خصها السببى نحاطب في شرائع الشعب اللبناني ونستهضها لتشاركها في معركة الصبر وهناك سلسلة لقاءات وعلاقات سحقتها المقاومة هي التي أعطتها هذا الروح الشعبي والتضامنى الذى شهدته .

* هل هناك استثمار لهذا المناخ ؟

- يعزى عن الخلافات بين القوى السياسية المحلية وبالنظر إلى المسائل الداخلية . هناك إجماع وطنى على حق الشعب في معارمة الاحتلال ، و هذه النقطة تسعى المقاومة إلى أن ترفع الجميع على الخصوصيات باتجاه تحقيق تحرير البلاد من الاحتلال «الاسرائيلى» وكل العلاقات التى بسجها حرب الله تهدف إلى أن يصبح هذا أهم الوطنى ، أهم الأساسى فى برامج كل القوى السياسية وشرائح الشعب اللسانى

* المقاومة تخوض حرب مواجهة شاملة .

ماذا تطالبون الآن من القوى السياسية لدعم المقاومة ؟

- الحقيقة أن المطلب الأساسى هو أن يتو

الشعب اللسانى بقدرته على مواجهة العدوان وهذا باتى من خلال الأبحاث التى حققتها

حتمتها المقومة من اللسانى حذونها في معارومة عدوانى في معارومة اللسانى ومن نصيبى أن نصبر هذا اللسانى فى معارومة اللسانى فى هذه التصور وهذا اللسانى فى حتمتها ومرد من الأهداف

* نلاحظ حالاً نشاطاً للمبادرات

السياسية إذ إن هناك مبادرات ، مبادرة أميرية وأخرى فرنسية . كيف سيساطى حزب الله مع هذه مبادرات ؟

هناك مبادرات سيحتمها مع أى مبادرة وهذه

السياسية هي معارومة اللسانى معارومة أو تفاهة ثور (السياسى) لكن هذا حتمها اللسانى الأخير وبتحريك الكثف الايمانى أصبح لادن أن تكون هناك صمود سيحتمها من يحق هذه المعارومة لأن الشعب اللسانى لا يستطيع أن يحتمل عدواناً مثل هذه عدوانى فى اللسانى

ويحتمها اللسانى معارومة اللسانى «تفاهة ثور»

(السياسى) ومعارومة اللسانى معارومة هذا التفاهة عمى اللسانى معارومة اللسانى الذى يحتمل هذه المعارومة

* ماذا يمكن أن يكون هذه الضمانات ؟

للسانى الأمانة فى التفاصيل ، نعتقد أنه لا

من وحد ضمانات

* هل من الممكن أن تنلور هذا التفاهة إلى

اتفاق

لعدوانه ولم يحدد أهدافاً سياسية لماذا؟

- الأهداف المباشرة أو النتائج التي سعى إليها العدو في بداية عدوانه هي منع إطلاق الكاتيبوشا على المستوطنات وحمل حزب الله هذه المسؤولية ، والأهداف المعلنة هي ضرب حزب الله في حين لم يقل فصل المسار اللبناني - السوري كسأنا وضع بيريز الانتخابي الذي تخرج بعد تصاعد العمليات في الداخل الفلسطيني وفي جنوب لبنان هو من أهداف العدوان . لكن هذه الأهداف الثلاثة لم يستطع العدو تحقيقها .

* هل توقعون انعكاس هذا العدوان على بيريز طالما أنه فشل؟

- إذا عادت «إسرائيل» والتزمت بتفاهم غموز (يوليو) فإن ذلك سيخلق تداعيات في وضع بيريز ، وهذا نتيجة طبيعية لفشل العدوان .

* في حال لم يتقدم العدو أي خطوة إلى الأمام هل توقعون استمرار العدوان؟

- توقع مزيداً من الخسائر في صفوف العدو سياسياً وعسكرياً وعندها سيضطر العدو للقبول بهذا الوضع .

* على صعيد حزب الله كيف توقعون خروجه من هذه المرحلة؟

- إمكانية أن يخرج حزب من هذا العدوان أقوى . هي إمكانية متاحة جداً ، لكن لا بد من

- في الحقيقة نحن نحاول أن نقول أن تفاهم غموز (يوليو) ١٩٩٣ معادلة وليس اتفاقاً ، معادلة فرضتها المقاومة وهذه المعادلة يجب أن تستمر .

* على ضوء المعطيات التي حصلت هل يمكننا القول أن يؤسس لعلاقة جيدة مع الحكومة؟

- يحصل تسيق أحياناً إما بالواسطة أو بالتواصل المباشر .

* هل هناك تفاهم على أرضية المبادرة التي أطلقها الوزير بويز؟

- المبادرة والأرضية التي أطلقها الوزير بويز هي أرضية معقولة ومقبولة؟

* هل توقعون استمرار العدوان لفترة أطول؟

- ميدانياً ، نحن نستطيع أن نواجه العدو مهما طال . لكن واقعياً في ظل تحرك المبادرات لا نتفقد أن الأمر سيطول كثيراً .

* ماذا توقعون إذا ما استمر العدوان من تأثيرات على الوضع «الإسرائيلي»؟

- استمرار العدوان قد يتيح تداعيات على مستوى المنطقة برمتها .

* هل أن الاميركي «والاسرائيلي» لم يحسب جيداً العدوان ولهذا فشل؟

- قد تكون حساباته «تخربتت» أو وقع في أغلاط .

* لوحظ أن العدوان حدد أهدافاً عسكرية

استعجاب نتائج العدوان على مستوى إعادة البناء
والاستعجاب التواضعي واستعجاب الناس وهذه مهمة
مجدد جهته، حيث الله والشعب للثباتي .

«* العدو أطلق على عملياته العدوانية عملية
عناقيد العصب والمقاومة كان ردها قاسياً ودقيقاً
ومولماً ما هو الاسم الذي تطلقه على ردها هذا؟»

«نحن نمارس الحركات في دفاع عن النفس
وعن حقنا عن وضعت .»

- ٦ -

حديث المسؤول العسكري المركزي للمقاومة الاسلامية في يوم اعلامي طويل (*)

نظمت المقاومة الاسلامية يوماً اعلامياً
لصحفيين عرب واجانب زاروا خلاله مواقع
وتغور المقاومة الاسلامية في الجيوب . وتحدث
خلال هذا اليوم للصحفيين المسؤول العسكري
المركزي للمقاومة الاسلامية فقال :

«... وكان شرم الشيخ... فكانت عناقيد
العصب ، وعدوان بيسان كان من إفرازات القمة

(*) العهد ، ١٩٩٦ ، ص ١٠٠

بعد اعتراف صحفني مشرك :

« صاف الجبهة العربية في القتال ، و
احصت الجبهة العربية في جاراتها العدو كل معاني
الحقيقة والاحسان ، و... انه واقفه وحده
من الجبهة ، كما جرت العادة ، بل عكس ما نشهته
الاسلاميات ، و... صافه ضربت بسنة
العدو جبهة فعلاً ، و... «عصا» التي
عملت في دفاع عن الجبهة ، وصعب له فتح
جبهة من وكالات الجبهة على التاريخ»

«عندهم قتالاً ، استسلمت بحجم الجسم
... في الحقيقة ، فقامت حافقات في
... هذا الجبهة ، وصمة عار على جبهة
... الجبهة ، الجبهة»

«... مسؤول... مركزى للمقاومة
الاسلامية... من واقع عمله والى
الجبهة... والى
... الجبهة... الجبهة... الجبهة...
... الجبهة... الجبهة... الجبهة...
... الجبهة... الجبهة... الجبهة...»

أسئلة الصحافيين

«... الجبهة... الجبهة... الجبهة...
... الجبهة... الجبهة... الجبهة...»

تموز وروحه على حالهما ولم يضر أي جديد على أداء المقاومة ، وماتم تأكيده في نفاذه نيسان هو دأنا في الحفاظ على أهلنا مادياً ومعنوي ، وبالتالي فإن ما يسمى بحالة الهدوء التي تبدو الآن ، هي حالة الهدوء التكتيكي الذي يتعلق بالأداء العسكري للمقاومة ليس إلا ، وليس هناك ما يعيق عمل المقاومة .»

وعن تمركز المجاهدين وأعدادهم بأن العدوان قال المسؤول العسكري للمقاومة الإسلامية : « ان لكل مرحلة تكتيكا مختلفاً ، فانهجوم غير الدفاع ، والمقاومة كانت على أعلى قدر من الجهوية ، وهي بقيت مرابطة في المواقع الامامية وبقيت على جهوزيتها التامة ، وحتى الرابعة إلا أربع دقائق من فجر السادس والعشرين من نيسان . تاريخ بدء وقف اطلاق النار - بقيت المقاومة في مواقعها الامامية ولم تتكفي ، برغم كل شيران الكثيفة ، ومثل على ذلك ما حصل في ياضر عندما حاول العدو استغلال ما قل أنه ثغرة ، فكان المجاهدون له بالمرصاد .»

وأشار تثبيتاً لكلامه الى «الصواريخ التي أطلقت على مستعمرة صفد ، وكيف استطاع كوماندس المقاومة الإسلامية تحقيق اختراقين مهمين لمواقع العدو» .
وحول ال سرعة الفاتحة حركة المقاومين خصوصاً في إطلاقهم للصواريخ ، علماً بأن

التقنية التي تحدث عنها العدو نتحدث عن أربع دقائق فقط لكشف مكان الاطلاق قال : « كانت الثغرات تتراوح بين دقيقة ورربع ساعة بعد اطلاق الصواريخ ، ومع ذلك كان المجاهدون يواصلون عملهم ، وصلية الصواريخ التي استهدفت مستعمرة صفد خير دليل ، فأصوات المجاهدين وشجعتهم كانا العامل الاساس .»

وعن الأداء المميز لوحدة الاسناد الناري في المقاومة الإسلامية قال : «ان الذي كان يواكب تفاصيل العدوان والرد الصاروخي عليه كان يلاحظ الأداء المميز الذي استعملته مجاهدو الاسناد الناري الذين اربكوا العدو في تكتيكاته ومعنوياته ، فأحياناً كان قادة العدو يتحدثون عن التخلص من عدد الصلبيات ، فيعود بعدها المجاهدون ليتردد من صلبياتهم ، والصهيوني كان دائماً في حوزة صد العرب يسلك بزمام المبادرة ، لأنه فقد في هذه الحرب ولم يستطع أن يسكت أي مريض أو منصة صاروخية» .

ورداً على سؤال حول ازدياد عدد المتطوعين في المقاومة الإسلامية خلال العدوان قال المسؤول العسكري المركزي : « بالامس كنا فئة من الذين آمنوا ، وكنا تنظيم ، أما اليوم فقد تربعنا في قلوب اللبنانيين جسيمياً ، فلبنا وكل الدول التي تحترم انسانيتها الاسان أصبح حزب الله بالنسبة اليها معلماً انسانياً» .

برأى « ان المقاومة الاسلامية كانت مستعدة
ولايران خصوص معركة سنندباد شهوراً وليس
سرعاً أو اسابيع كما يزعم العدو ، مشدداً على
« ان عمليات المقاومة الاسلامية مستمرة في المنطقة
محتلة ما اسم الاحتلال »

وعن تفويته لعدم قيام جيش الاحتلال بعمل
بري ، نقل شعور المجاهدين قائلاً « حسرة
المجاهدين كانت لأن العدو لم يفعل ذلك ، وتقول
بينها كانت ، ولو دخلوا لكناك التفاحة الكبيرة ،
ولكان شيمون بيريز بعض اصابع انتم ، يا ليتهم
فعلوا ذلك ، فالذي يريد ان سحبت عن المقاومة لا
يفعل ذلك بين المدنيين بل في « مكان القتال ،
واقول للصهاينة ان ترهنا امير ؟ ، ولاقتالها .
وعارككم لن تحي يا فتلة الاطفال والنساء والعزل .
فندم سعيد ، قتلتم أساءنا ، ولكن سننكم بأن
مجاهدي المقاومة الاسلامية ليهم كنهارهم .
غوة يتألمون ما يريدون ، فتعالوا ايها الصهاينة الى
ساح القتال وليكن شعبنا وشعبكم احكم »

الملحق الثالث

الوثائق الدبلوماسية

the 1990s, the number of people in the UK who are employed in the public sector has increased from 10.5 million to 12.5 million (12.5% of the population). The number of people in the public sector who are employed in the health sector has increased from 2.5 million to 3.5 million (3.5% of the population).

There are a number of reasons for this increase. One of the main reasons is the increasing demand for health services. The population is ageing, and there is a growing incidence of chronic diseases such as heart disease, cancer, and diabetes. This has led to a corresponding increase in the number of people who are employed in the health sector.

Another reason for the increase is the expansion of the public sector. The government has invested heavily in the health sector, and this has led to the creation of new jobs. In addition, the number of people who are employed in the public sector has increased because of the growth of the welfare state.

There are a number of challenges facing the health sector in the future. One of the main challenges is the increasing demand for health services. The population is ageing, and there is a growing incidence of chronic diseases. This will lead to a corresponding increase in the number of people who are employed in the health sector.

Another challenge is the expansion of the public sector. The government has invested heavily in the health sector, and this has led to the creation of new jobs. In addition, the number of people who are employed in the public sector has increased because of the growth of the welfare state.

There are a number of ways in which the health sector can meet these challenges. One way is to invest in research and development. This will lead to the development of new treatments and drugs, which will help to reduce the incidence of chronic diseases. Another way is to invest in the training of health professionals. This will help to ensure that there are enough health professionals to meet the demand for health services.

In conclusion, the number of people who are employed in the public sector has increased from 10.5 million to 12.5 million (12.5% of the population). The number of people in the public sector who are employed in the health sector has increased from 2.5 million to 3.5 million (3.5% of the population). There are a number of reasons for this increase, and there are a number of challenges facing the health sector in the future.

There are a number of ways in which the health sector can meet these challenges. One way is to invest in research and development. This will lead to the development of new treatments and drugs, which will help to reduce the incidence of chronic diseases. Another way is to invest in the training of health professionals. This will help to ensure that there are enough health professionals to meet the demand for health services.

٤- بدون خرق هذا التفاهم لا يوجد ما يمنع أي طرف من ممارسة حق الدفاع عن النفس .

- تم تشكيل مجموعة مراقبة مؤلفة من الولايات المتحدة ، فرنسا ، سوريا ، لبنان وإسرائيل . ستكون مهمتها مراقبة تطبيق التفاهم المنصوص عليه أعلاه . ستقدم الشكاوى إلى مجموعة المراقبة .

في حالة ادعاء بالخرق لهذا التفاهم ، سيقدم الطرف الشاكي الشكوى خلال ٢٤ ساعة . ستوضع إجراءات التعامل مع الشكاوى من قبل مجموعة المراقبة .

- كما ستنظم الولايات المتحدة أيضاً مجموعة استشارية تتألف من فرنسا ، الاتحاد الأوروبي ، وروسيا ، وأطراف أخرى مهتمة بهدف المساعدة على تلبية حاجات الإعمار في لبنان .

.. من المعترف به أن التفاهم من أجل إنها

نص تفاهم نيسان ١٩٩٦ (*)

« إن الولايات المتحدة تفهم أنه بعد مناقشات مع حكومتَي إسرائيل ولبنان وبالتشاور مع سوريا ، فإن لبنان وإسرائيل سوف يكفلان التالي :

١- إن المجموعات المسلحة في لبنان لن تقوم بهجمات بصواريخ الكاتيوشا أو أي نوع آخر من السلاح إلى داخل إسرائيل .

٢- إن إسرائيل والمتعاونين معها لن يضلوا أي نوع من السلاح على المدنيين أو الأهداف المدنية في لبنان .

٣- بالإضافة إلى هذا ، يلتزم الطرفان بالتأكد من عدم كون المدنيين هدفاً للهجوم تحت أية ظروف ، وعدم استخدام المناطق المدنية الأهلة والمنشآت الصناعية والكهربائية قواعد إطلاق للهجمات .

(*) النهار ، ٢٧ - ٤ - ١٩٩٦ (حملت الترجمات للتفاهم اختلافات شكلية ، والترجمة المثبتة اعلاه تختلف شكلياً عن الترجمة التي

ثبتت في سياق الفصل السادس . مما اقتضى نشر النصين لايضاح الفرق) .

الأزمة الخائبة بين لبنان وإسرائيل لا يمكن أن يكون
 دليلاً على حل دائم . تفهم الولايات المتحدة أهمية
 تحقيق سلام شامل في منطقة من أجل هدوء
 الغاية ، تقترح الولايات المتحدة استئناف
 المفاوضات بين سوريا وإسرائيل ، وبين لبنان
 وإسرائيل في وقت يُتفق عليه . بهدف التوصل إلى
 سلام شامل . تفهم الولايات المتحدة أنه من
 المرغوب به أن تجري المفاوضات في جو من الهدوء
 والاستقرار .

سيعلن هذا التفاهم في أواخر نفس الساعة
 ١٨ - ٠٠ في ٢٦ نيسان ١٩٩٦ في جميع البلدان
 المعنية .

- ٢ -

الاقتراح الأميركي

لوقف النار (*)

١- امتناع حزب الله عن مهاجمة «شمال
 إسرائيل»

٢- امتناع إسرائيل عن مهاجمة مناطق مدينة
 شمال المنطقة التي تحتلها في لبنان

٣- امتناع إسرائيل عن نشاط في ساطق
 مدينة في ١٩٩٦ في هذه الحالة

٤- توقيع اتفاق وقف إطلاق النار
 والانسحاب من لبنان

٥- إعلان وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

٦- توقيع اتفاق وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

٧- إعلان وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

٨- توقيع اتفاق وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

٩- إعلان وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

١٠- توقيع اتفاق وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

١١- إعلان وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

١٢- توقيع اتفاق وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

١٣- إعلان وقف إطلاق النار
 في لبنان في ١٩٩٦ في هذه الحالة

(*) الإذاعة الإسرائيلية ١٦-٤-١٩٩٦ . كما وزعته بنفس هذه الصيغة وكالة الصحافة الفرنسية ١٦-٤-١٩٩٦

(**) بالنسبة للنقطة السابعة فإن برزير اشترط تسعة شروط من الهدوء قبل التوقيع على الاتفاقية .

المحتل :

النص بما يخدم المقاومة وذلك كما ورد في صيغة التفاهم النهائية التي اعلنت في كل من بيروت والقُدس المحتلة في ذات مساء ٢٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

- ٣ -

الاقترح الفرنسي (*)

البند الاول ، اعطاء صفة رسمية للتعهدات التي قطعت شفويّاً عام ١٩٩٣ ، وجعلها تعهدات خطية .

البند الثاني ، تمتنع الحكومة الاسرائيلية عن اي غسل من شأنه الاصرار بامن السكان المدنيين وبحفهم في العيش في اماكن سكنهم العادية .

البند الثالث ، تتخذ الحكومة اللبنانية كل الاجراءات اللازمة لضمان امن «سكان المدنيين الاسرائيليين» وتجنّب كل عمل ضدهم انطلاقاً من الاراضي اللبنانية .

البند الرابع ، يمتنع حزب الله وجميع الحركات المتمركزة في جنوب لبنان عن استخدام اسلحة هجومية ضد «الاراضي الاسرائيلية»

البند الخامس ، تأخذ دول ثالثة ضامنة علماً بهذه التعهدات (وهذه الدول هي الولايات

للعام ١٩٩٦» . بعد الاعتراض شطبت كلمة «اميركي» وربما كرد عصبي أصر الاميركيون على شطب «للعام ١٩٩٦» .

حذفت لمّتين على الاقل عبارة «ان الولايات المتحدة الاميركية» .

٢- في البند الاول :

كان النص «الاحزاب والحركات المسلحة» ، واقترح استبدالها بـ «الفصائل الشعبية المسلحة» ، وبعد شد وجذب امكن الوصول الى صيغة «المجموعات» او «الفصائل المسلحة»

٣- في البند الثاني :

حاول الاسرائيليون تمرير تعبير «جيش لبنان الجنوبي» فتم رفضه ثم اقترح الاميركيون تعبير «قوات اجترال تطوّر لحد» . وبعد اصرار سوري (ضمناً) امكن الوصول الى تعبير «اسرائيل والمتعاونون معها» .

٤- في البند الرابع :

اطول المناقشات واكثرها حدة دارت حول الصياغة النهائية لهذا البند . كان الاسرائيليون ومعهم الاميركيون ، يريدون نصاً مفتوحاً حول «الحق المشروع في الدفاع عن النفس» .

ولكن تمكن السوريون اخيراً من تعديل هذا

(*) وزعه وكالة الصحافة الفرنسية في ١٧ - ٤ - ١٩٩٦

شكراً لجهودكم في هذا الموضوع، فقد اطلقنا
في لبنان حملة توعية في المدارس في (البيات المتحدة)
لاضرار التي تسببها تلوث الهواء في بيروت.

علاوة على ذلك، هناك حاجة في تطويره كمشروع
تعليمي، ليكون له دور في المدارس (لأنه في صياغة
الرسائل في المدارس).

جميع الموضوعات التي وردت في صورته
والمشاورات مع الجهات المختصة في بيروت وفرنسا
والسويد.

كما اننا نتمنى ان توجه رسالة الى كافة مدارس
بيروت والبلدات المجاورة.

جميع الموضوعات التي وردت في
تشيونتها في الموضوعات التي وردت في
مشاركتكم.

تتميز الحملة سحابت في خلال 28 ساعة من
حصص في المدارس، يقوم بحجز التحقيقات
اللائمة، فضلاً عن ذلك، خلال الالة يوم ويمكنها
توقيع هذه التقارير في حاله ما.

تتميز الحملة في مساهمات مستديرة
ويمكنها الاستعداد في معديتها في مساهماتكم.

التد السادس، تحصل هذه الدول ايضاً على
موافقة البلدان الاخرى معنية في المنطقة،
وخصوصاً سوريا.

التد السابع، تشكل لجنة مية تضم ممثلين
للدول الصانعة والاساقيل وتسان وتكلف الشهر
عملي حسن تطبيق الترتيبات تجمع هذه اللجنة
تجرد تقدم احد الاطراف بشكوى، ويجمد أي
عمل انتقامي في خلال النظر في الشكوى.

التد الثامن، الاقرب الى التدسي العاجل
يهدف الى مواجهة الامة حائلة ولاجل محل
الحل النهائي الذي يأتي في اطار عملية السلام.

- ٤ -

اقترح الحكومة اللبنانية لتشكيل

لجنة المراقبة لتطبيق تفاهم نيسان (*)

تقدمت الحكومة اللبنانية باقتراح تشكيل
لجنة المرافعة التي اتفق عليها في تفاهم نيسان الى
الولايات المتحدة بواسطة السفير الامبركي في
بيروت ريتشارد جونز وذلك في ٧ ايار 1996 .

(*) النهار ٥-٨-١٩٩٦.

قوات الطوارئ الدولية .

كريستوفر ناظر الخارجية الاميركية إلى بلدة شتورا اللبنانية القريبة من الحدود اللبنانية - السورية ، واجتمع برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري للتباحث بما وصلت إليه مبادرته الخاصة بإعلان وقف للنار بين «سراييل» وحزب الله .

- في حال لم تتمكن مداخلات اللجنة خلال ثلاثة أيام من حل المشكلة الطارئة ، وفي حال لم تتمكن الحكومات بعدها وخلال ثلاثة أيام إضافية من ذلك ، تستطيع الدولة المدعية استخدام حتمها باللجوء الى مجلس الأمن .

وبعد الاجتماع عقد الثلاثة مؤتمراً صحافياً مشتملاً؛ فأطلب في مستهله من الصحافيين أن يوجهوا أسئلة محدودة جداً «لأن الوزير الاميركي وقته ضيق» . فيما يلي وقائع المؤتمر .

- تلتزم الدول المعنية بعدم الرد على أي خرق خلال الأيام الثلاثة الأولى التي تنظر فيها اللجنة بالشكوى .

مشتمل المؤتمر الصحافي الرئيس نبيه بري بتوجيه شكره إلى الاعلاميين الذين كشفوا حقيقة ما يجري في الجنوب من جراء الاعتداءات الاسرائيلية ، وقال : بحثنا مع الوزير كريستوفر لإنهاء هذه الاعتداءات على الأراضي اللبنانية ، طبع دخلنا في تفاصيل التوصل إلى حل على الأقل مؤقتاً ، وصولاً إلى الحل الدائم الذي تسعى إليه الولايات المتحدة الاميركية وآخرون ، بخاصة الشقيقة سوريا .

- عندما تنظر اللجنة بشكوى معينة لا تشارك الجهتان المعنيتان (المدعية والمدعى عليها) في البحث

- ٥ -

وقائع المؤتمر الصحافي المشترك

الرئيس نبيه بري

والرئيس رفيق الحريري

ووزير الخارجية الاميركي

وارن كريستوفر

وأضاف : في النتيجة أن المبادئ التي يرغب بها لبنان هي أن يتم الاتفاق معه ، والحرص على عدم صرب المدنيين وإيذائهم ، وحفظ حقنا في تحرير الأرض . هذه الأمور كانت موضع مناقشة مفصلة . وقدما آراءنا ، رئيس الحكومة وأنا ،

عصر ٢٤-٤-١٩٩٦ ، وصل وارن

ووضع ابن الوزير كرسيه في سبيل هذه الأراء آمين
ان تكون هناك نتائج سريعا لرفقت هذا النزف
وهذه العوار في حبوب

ورفض يري لأجابه عن بي سؤال

لكن وكنا نهمس بيننا من قبلت عن يري
قوله رد على سؤال عن مرادنا توصل إلى وفاة
إطلاق الشراة مهمونا ٢٤٤٠هـ فقط

الحريري

وحدثت رئيس حريري بالغة الانكارية
فقال أريد ان أعرف لولا عن اهتمامي وقت اطلاق
الشرا في أوقات وقت يمكن ان أرى الشعب
الاساني يعيش سلاما وحرارة على الكثير
ولكن تعرف ان سبيلنا كثر من السلام أريد
أوزير كرسنوفور بالاسد من غير ما حدثت
ويحدث لارنا تصنع أي سلاما واجرنا تأمل
حدث هذا في قرب وقتا يمكن غير ان يتفاد
العدو لا يمكن ان يحد منه من سيرة لارنا
بفتور وأهد لارنا ساحة

وصاف التناقض صلا مع أوزير كرسنوفور
و سبيل لقول الأة ساحة كانت موضوعه
و مشرفة هناك فقط بالنسبة لارنا ساحة
ألى ايضاح ووزير خارجية سوف يقوم بجهده
لنضاحه واجرنا بالنظر أحوثه في قرب وقت
يمكن

مع قتلا من جهد التي ساحة
وزير كرسنوفور بالاسد
حدثت لارنا تصنع أي سلاما واجرنا تأمل
و أهد لارنا ساحة
في سبيل لقول الأة ساحة كانت موضوعه
و مشرفة هناك فقط بالنسبة لارنا ساحة
ألى ايضاح ووزير خارجية سوف يقوم بجهده
لنضاحه واجرنا بالنظر أحوثه في قرب وقت
يمكن

كرسنوفور

حدثت رئيس حريري بالغة الانكارية
فقال أريد ان أعرف لولا عن اهتمامي وقت اطلاق
الشرا في أوقات وقت يمكن ان أرى الشعب
الاساني يعيش سلاما وحرارة على الكثير
ولكن تعرف ان سبيلنا كثر من السلام أريد
أوزير كرسنوفور بالاسد من غير ما حدثت
ويحدث لارنا تصنع أي سلاما واجرنا تأمل
حدث هذا في قرب وقتا يمكن غير ان يتفاد
العدو لا يمكن ان يحد منه من سيرة لارنا
بفتور وأهد لارنا ساحة

وصاف التناقض صلا مع أوزير كرسنوفور
و سبيل لقول الأة ساحة كانت موضوعه
و مشرفة هناك فقط بالنسبة لارنا ساحة
ألى ايضاح ووزير خارجية سوف يقوم بجهده
لنضاحه واجرنا بالنظر أحوثه في قرب وقت
يمكن

وتابع : أن أهم ما نستطيع القيام به هو إيجاد الظروف الملائمة لعودة المواطنين اللبنانيين إلى منازلهم . وهذا هو السبب الذي دفع الرئيس كلينتون إلى طلب قطع زيارتي إلى موسكو والقدوم إلى المنطفة ، للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإيجاد اجراءات دائمة تضمن حماية المدنيين على جانبي الحدود اللبنانية ، ومن بعدها الانتقال إلى اجراءات جديدة تضمن سلاماً شاملاً بين لبنان وإسرائيل كما بين سوريا وإسرائيل .

إن التحولات الدراماتيكية خلال الاسبوعين الماضيين أكدت حاجتنا للتوصل إلى اتفاق سلام يدوم ، وذلك بالعمل مع الحكومة اللبنانية وصانعي السلام الآخرين .

وشكر بري واخبري على حسن استقبالهما "وعلى أتاحة الفرصه لأعبر عن اهتمام رئيسي وبلدي وشعبي بالشعب اللبناني" وقال : على الرغم من أنه ما تزال هناك مشكلات صعبة ، فإننا نتقرب أكثر من بعضنا البعض ، وتم تخطي بعض الفجوات .

ودار بين كريستوفر والصحافيين حوار ستل في بدايته :

ضمن استراتيجيه حكومتكم هل هنالك فصل بين مواضيع المحادثات والوقف الغوري لإطلاق النار؟

فأجاب : أعتقد أنه بات واضحاً أن الجهد المبذول الآن يهدف للعودة إلى تفاهم ١٩٩٣ وتثبيتته ما يتطلب مضاعفة الجهود من أجل التوصل إلى سلام شامل في المنطفة .

وعن التنسيق بينه وبين وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت؟ أجاب كريستوفر : فتمت باتصالات قريبة مع وزير الخارجية دوشاريت ، تبادلنا الاتصالات الهاتفية تقريباً كل يوم منذ أن جئنا إلى المنطفة ، أحياناً يشناق واحدنا إلى الآخر لأنه عندما يكون هو في بلد أكون أنا في بلد آخر ، لكننا كنا على اتصال قريب ، واعتقد أننا نستفيد من أفكارهم (الفرنسيون) ، الفرنسيون مهتمون كثيراً بلبنان ويلعبون دوراً مهماً في هذا المجال؟

وحوّل الخطوة التالية بعد زيارة لبنان ، قال كريستوفر : خطواتي التالية العودة الليلة إلى دمشق وإجراء محادثات إضافية ، اليوم قمنا بمحادثات مكثفة ، أولاً في دمشق حيث امتدت جلسة النقاش إلى ٤ ساعات مع الرئيس الأسد ، مررنا خلالها على مختلف النقاط وأجرينا محادثات شاملة . هنا أيضاً خضت نوعاً مشابهاً من المحادثات ، إن رئيسي الوزراء ومجلس النواب مدركان جيداً لمسار المفاوضات ولديهما الكثير من الاقتراحات البناءة لتقدمهما ، وعلى الرغم من

بعض المشكلات الصعبة ، لكن تقارباً يحصل في وجهات النظر .

وسأله أحد الصحفيين بعد ان تحول لبنان إلى مقاومة ، حكومة وشعب ، ما هو موقف الحكومة الاميركية من المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني؟

فرد بالقول : نعتقد ان الهدف البعيد يجب ان يكون حفظ الأوضاع في لبنان ، بحيث لا تبقى قوات غريبة فيه ، وبحيث يتمكن الشعب من استعادة حياته الطبيعية . هدفنا هو الوصول أولاً لوقف إطلاق نار ونظامه يطول ويضمن هدوء الأوضاع ثم تحقيق اتفاق سلام أوسع بين لبنان وإسرائيل . يجب ان نتعاون باستمرار للتحويلات الدراماتيكية الأخيرة في هذا الاتجاه

وحول سؤال عن علاقة الحكومة وموقفها من حزب الله؟ اجاب الحريري نحن لا نكلمه هنا عن «حزب الله» ونحن عن الأمن ووقف إطلاق النار . طالما نريد احتلال يجب ان نلحق إليه بوصفه احتلالاً ، ونحن في الوقت ذاته علينا النظر إلى المدنيين من الجانبين ، والنظر إلى المستقبل اليجاد حلول دائمة .

وقبل الاجتماع ، قال المتحدث باسم الخارحية الاميركية بيفولاس بيريز : إذا تم التوصل إلى أي

هدوء يحدث ان يكون ذلك كاملاً فهناك وجهات نظر مختلفة

الصحافة اللبنانية كما ان لبنان مهتم بوضع طلابه في الخارج ان يكون متكاملاً في هذا الاتجاه . نحن نلحق مثل هذا الامر لأننا نريد في النهاية هدوءاً

- ٦ -

نص الحوار الصحفي مع بيفولاس بيريز

المتحدث باسم الخارحية الاميركية*

(٢٤-٤-١٩٩٦)

المتحدث باسم الخارحية الاميركية : نحن نلحق مثل هذا الامر لأننا نريد في النهاية هدوءاً . هدفنا هو الوصول أولاً لوقف إطلاق نار ونظامه يطول ويضمن هدوء الأوضاع ثم تحقيق اتفاق سلام أوسع بين لبنان وإسرائيل . يجب ان نتعاون باستمرار للتحويلات الدراماتيكية الأخيرة في هذا الاتجاه . ونحن في الوقت ذاته علينا النظر إلى المدنيين من الجانبين ، والنظر إلى المستقبل اليجاد حلول دائمة .

وقبل الاجتماع ، قال المتحدث باسم الخارحية الاميركية بيفولاس بيريز : إذا تم التوصل إلى أي

(*) المصدر : ٢٥-٤-١٩٩٦ .

□ لقد مضى على وجودك في لبنان ساعة ونصف الساعة فما هو الشعور الذي يخالجك عنه؟

- كل العالم يعرف أن لبنان بلد مهم . بلد مرّ في صعوبات كثيرة وتمكن من نخطيها ، ونأمل أن يتمكن الشعب اللبناني من أن ينعم بالسلام في المستقبل .

- ٧ -

وقائع المؤتمر الصحافي

لوزير الخارجية الايراني

د . علي أكبر ولايتي (*)

(٢٥-٤-١٩٩٦)

وصل وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي إلى بيروت قادماً برأ من سوريا . وبعد ثقته برئيس الحكومة اللبنانية ، عقد مؤتمراً صحافياً (٢٥ نيسان ١٩٩٦) استهله بتصريح :

منذ بداية هذا الاجتياح نحن كجمهورية إسلامية إيرانية بدأنا جهودنا على المستويين الاقليمي والدولي ، ذهبنا إلى دمشق ومنها إلى المغرب ومن ثم إلى دمشق ، وأنا الآن في بيروت . خلال وجودي في المنطقة ، أجريت العديد من المشاورات مع مختلف الأطراف المعنية ؟

الأشخاص الذين قتلوا بسبب هذه الحرب ، إنها مأساة فعلاً ، والولايات المتحدة تقوم بالكثير لتحقيق هذا السلام . ولذلك الوزير كريستوفر هنا .

□ هل تعتقد أن السلام قريب؟

- آمل ، ولكن لست متأكدآ . إن المواضيع صعبة جداً . ونقود حالياً مفاوضات معقدة .

□ هناك ورقتان للتفاوض أم ورقة فرنسية-

أميركية واحدة؟

- كلا ، هناك ورقة واحدة أميركية .

□ ورقة واحدة أميركية؟

- نعم .

□ أليس هناك من ورقة فرنسية؟

- نعم . يوجد ولكن المفاوضات تجري حول

الورقة الاميركية وحدها .

□ ولكن الوزير الفرنسي دوشاريت أعلن

أمس بأن المفاوضات تجري حول الورقة الفرنسية؟

- حسب اعتقادي إنها ورقة أميركية . إن

المفاوضات تجري حالياً حول الورقة الاميركية فقط .

□ إذا هناك ورقتان؟

- هناك ورقة واحدة مهمة حالياً هي الورقة

الاميركية .

(*) العهد ، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

السوريين ، الروس ، الفرنسيين ، الأوروبيين ،
بعض الدول العربية وأيضاً القديمة في جنوب
شمال ، وبال مع الحكومة اللبنانية

وأضاف : تأمل أن برع المجتمع الدولي
الضغوط على العدو الصهيوي بوقف الاعتداءات
على شعب لبنان ، التمسك بالأيام يجب أن
يسمح لهم بالعودة التي دبرهم لسوء الحظ
حوالي نصف مليون من سكان جنوب قد نزحوا
وهذا خلق الكثير من المشاكل ، والضغوط على
إسرائيل هو مطلب المجتمع الدولي والأمم
المتحدة لوقف اعتداءاتها على شعب لبنان
وتنوقف عن قتل الشعب اللبناني وإرتكاب الجوارح
حقه والسماح لتنازحين بالعودة إلى منازلهم

أسئلة الصحافيين

سئل : تحدثتم عن وقف المحارر في لبنان ،
كيف يمكن أن تستخدموا علاقاتكم الدولية
للضغط على إسرائيل لوقف عدوانها ، وكيف
يمكن إيجاد صيغة بحكم علاقاتكم مع المقاومة
لحماية المديين وعدم الاساءة لحق اللبنانيين في
المقاومة ؟

اجاب : الآن ناثي موحود في الأمم المتحدة ،
ومد يوسين كست في العرب لأنه في الوقت
الحاضر بترأس منظمة المؤتمر الاسلامي ، وبناءً
على طلبنا عقد اجتماع المنظمة في حثيف ، كما

الأمم المتحدة مع عمدة من الدول ثمة
من حارة جهودنا في حارة جهودنا في الأمم
شمال وهي منصف ، والاسلامي وأيضاً على
صحة الأقليمي ،

المتابع من حثيف والضغوط على
الأمم المتحدة عدة من حثيف المتابع اللبناني ،
بالخدمة والشعب اللبناني ، حثيف الله هم
من حثيف اهتمامنا ، الفصل ما في معنا
الأمم المتحدة من حثيف ، الذي يتفاوض هنا
والحارة

سئل : هل نحن سوف نطلق النار مع
الفرنسيين بربى واحد بربى ، وهل تؤيدون المسادة
الفرنسية أم الامر كله ؟

اجاب : نحن نعلم اننا نريد ان نرى
خصم من حثيف ، حثيف محادثاتي
مع الفرنسيين ، الذي كلفنا أيضاً عن
وقف حثيف

سئل : هل نريد ان نطلق النار يجب ان
نحفظ في حثيف ، حثيف إلى
مراقبه من حثيف ، حثيفها ، وأتم
تعلمون ماذا حثيف ، حثيف السياسية في
المتطرفة ، حثيف ، حثيف حثيف حثيف
اليسه ، حثيف ، حثيف حثيف حثيف حثيف
تفاوض ، ٩٣

هذا هو مفهومنا لما يحصل على الساحة ،
وإذا ما قارنا أول اقتراح أميركي والاقتراح الفرنسي
بالتأكيد أن الاقتراح الفرنسي أفضل من الأميركي .
لكن تعلمون أنه في الوقت الحاضر الولايات
المتحدة قد تراجعت عن اقتراحها الأول والآن
الإدارة الأميركية هي أيضاً لا تدعم اقتراحها
الأول ، لأن هذا الاقتراح كانوا قد تقدموا به بعد
أيام قليلة من بداية الاعتداء وقد رفضته كل
الأطراف المعنية باستثناء إسرائيل . لقد حاولوا أن
يعدّلوا اقتراحهم ، ووفقاً للمعلومات التي وردتنا
في الأيام الماضية بعض فقرات الاقتراح الفرنسي
أصبحت مدرجة في نص الاتفاق المرتقب ربما لم
يذكرها ولكن روحيتها في الاتفاق .

سئل : ما الهدف من جولانكم في المنطقة؟

أجاب : علينا أن نساعد حكومة وشعب لبنان
لمقاومة هذا الاجتياح . جزء من هذه المقاومة يتم
في الجنوب ، ومن قبل الشعب اللبناني ، لكن
قسماً من هذه المقاومة يعني المجتمع الدولي لأننا
نعلم أنه إذا كان المجتمع الدولي واعياً ما يحصل
فيالتأكيد سيضعط حينها على إسرائيل حتى لا
تواصل اعتداءاتها ضد الشعب اللبناني .

سئل : الناطق باسم الخارجية الأميركية قال
إنهم لا يريدون أن تتدخل إيران في أي حل؟

أجاب : إذا كان الأمر كذلك ، فما هو دور

الوفد الأميركي في الشرق الأوسط؟ وزير
الخارجية الأميركية موجود هنا منذ وقت طويل
ويقوم بجولات مكوكية بين مختلف العواصم ،
إذاً ينوصلوا إلى اتفاق أو تفاهم ، فما دورهم
هنا؟

سئل عن زيارته إلى المغرب؟

أجاب : هدف هذه الزيارة هو لفت نظر
منظمة المؤتمر الإسلامي ، وكنا سبق أن أرسلنا
رسالة إلى الأمين العام للمنظمة في جدة وطلبنا
منه عقد اجتماع استثنائي وطارئ ، لوزراء خارجية
الدول الإسلامية . بعد ذلك ، ذهبت إلى المغرب ،
لأنها في الوقت الراهن تترأس المنظمة وطلبت من
ملك المغرب أن يساعد الأمين العام ويساعدنا
كعضو في المنظمة للسعي إلى عقد اجتماع
استثنائي وطارئ للدول الإسلامية لأن لبنان
عضو في المنظمة (. . .) .

سئل : هل تتوقع أن تسفر المحادثات الجارية
حالياً عن الوصول إلى اتفاق في ضوء الكلام الذي
قاله بيريز عن خلافات خطيرة؟

جاء : ما يجري البحث فيه هو الوصول إلى
اتفاق أو تفاهم ، ليس أقل مما تم التوصل إليه في
تموز عام ١٩٩٣ ، روح هذا الاتفاق ستكون
نفسه ، من المحتمل أن يكون هناك بعض
التغييرات ولكن ليس في روح التفاهم . يمكن أن

تحصل بعض التعبيرات في بعض الكلمات ،
ولكن روح التفاهم هي ذاتها ، أقول من خلال
ما يحصل على الساحة ما سادته الاتفاق عليه
سنة أقل ، ما التوصل إليه في صيف عام ٩٣ .

سنل ما هو دور إيران في صياغة التفاهم
الحديد ، وهل أن دوركم في ما بحري كحكم أو
كطرف ؟

أجاب : الضحكة الأساسية هي لبنان وشعب
لبنان وبخصوصاً الشعب في جنوب ، سوريا
وبناب لهم الحق في دعم هؤلاء الناس ليُدافعوا
عن أنفسهم ووقفوا العدوان حاصل عليهم . ما
صعله هنا هو مساعدة هؤلاء الناس ليقاوموا
ويبتعدوا الانتباه العالمي إلى هذه المسألة ليصغظ
على إسرائيل لوقف اعتداءاتها

- ٨ -

حديث وزير الخارجية الإيراني

د . علي أكبر ولايتي لـ «العهد»^(٥)

(٢٦-٤-١٩٩٦)

أحرقت جريدة «العهد» حواراً صحافياً مع

وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي الذي
تحدث في دمشق ، أكد أنه في جهود لتهدئة
الوضع في لبنان ، وهناك أمل في عقد لقاءات ، وقد
في صيف عام ٩٣ .

ما هو نموذج للجهود السياسية الخاصة
بالعدوان الصهيوني على لبنان ، وكيف تقومون
في الوقت ذاته نتائج العدوان حتى الآن ؟

أجاب : نحن نرى أن العدوان الصهيوني على
لبنان في رأيي الآن ، في لبنان هو خطأ
خطأ مشترك بيننا وبينهم في

والآن عندما نرى العدوان على الفلسطينيين
حينما نتحدث عن العدوان عليهم ، نصور أن
بما سادتهم عليهم ، ذلك أنه خلال ثلاثة أو أربعة
أيام ، حصلت فترات من العدوان على لبنان وبين سائر
أجزاء الشرق الأوسط ، وفي أهدافه وحالاته بين
العدوان الصهيوني على لبنان ، في عهد صهيون
والتي تقوم جنوب لبنان .

حينما تحدثنا عن العدوان على لبنان ، نحن نرى
حينما نهم هذه وجهة النظر التي نجهدها وقوادح
الضمان والتضامن ، في عهد العدوان الإسرائيلي اللتين
وتدور تحت الأيدي في جنوب لبنان وترسخت
في ٢٠٠٥ ، في عهد التسالط عملياً ، بعد ذلك
الصهيوني ، في لبنان ، حيث أنه لم يكن عليه في

(٥) «العهد» ٢٦-٤-١٩٩٦ .

قبل مرفوع الرأس صامداً أمام الاعتداءات الصهيونية دفاعاً عن كرامة الشعب اللبناني .

إن السبب الذي أفضل حتى الآن المقترحات المطروحة ولاسيما من قبل أميركا في وقف العدوان الاسرائيلي على الشعب اللبناني ، هو أن الاميركيين كانوا ينظرون إلى الوضع من منظار واحد ، ففي اليوم الأول للعدوان أدلى وزير الخارجية الاميركية بتصريح أعلن فيه دعم أميركا- التام لـ «إسرائيل» ، ثم حاول فرض وتقرير صيغة اقتراح معين .

وقد أثار الاعلان عن الدعم الاميركي التام لـ «إسرائيل» مواقف مؤيدة للمقاومة ومخالفة للموقف الاميركي بين شعوب المنطقة والرأي العام العالمي ، وهذا ما دفع الاميركيين إلى التنازل عن اقتراحهم الأولي والبحث في صياغة اقتراح آخر . وعلى كل حال فإن عدم التنبؤ بمقاومة وصمود الشعب اللبناني والتلاحم بين الحكومة والشعب والمقاومة كان سبباً في فشل كل حساباتهم .

نأمل - إن شاء الله - أن يساهم الضغط الذي يولده الرأي العام العالمي على «إسرائيل» في إرغامهم على وقف عدوانهم الوحشي على لبنان .

□ للجمهورية الاسلامية دور كبير في

الاتصالات الجارية ، ماذا تقولون في ذلك؟

- إننا منذ بدء العدوان سعينا إلى الاستفادة من كل إمكاناتنا لمساعدة الشعب اللبناني ووقف الاعتداءات الصهيونية على لبنان ، حيث كانت لنا اتصالات متعددة مع الجهات المعنية ، وأرسلنا إلى لبنان وفداً برئاسة مستشار وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السيد كاظم خونساري ، حيث تشاور مع عدد من المسؤولين اللبنانيين ومسؤولي المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان ، واتصل بوزراء خارجية روسيا وفرنسا وسوريا وكذلك إيطاليا بصفتها رئيس الاتحاد الأوروبي ، كل مساعينا انصبحت إلى جانب المساعي الدولية والاقليمية لوقف استمرار العدوان الوحشي الاسرائيلي ، واعتقد أن الاسرائيليين يفضل كل هذا التنسيق القائم باتوا منفصلين وإلى جانبهم أميركا ؛ لأننا نرى اليوم أن لا وجود للتهديلات التي أطلقتها «إسرائيل» مع بداية عدوانها ، وهذا يبرهن على أنهم أدركوا أنهم لا يستطيعون دائماً القيام بعرض عضلات من جانب واحد من دون تحريك الرأي العام الاقليمي والدولي .

□ ما هو تقويمكم للاتصالات التي

أجريتموها في العاصمة السورية ؟

- إن تقويمنا هو أن سوريا حكومة وشعباً تقف

إلى جانب لبنان حكومة وشعباً ومقاومة إسلامية ،

أن من أهم عوامل انتصار المقاومة في لبنان هو هذا التضامن والتلاحم الفكري بين حكومة وشعب سوريا وحكومة وشعب لبنان ومقاومته الإسلامية ، وهذا التلاحم قد بعث اليأس في قلب العدو .

لقد لمسنا خلال لقاءاتنا مع مسؤولين السوريين تصميمهم على نصرة الحق كما كانوا عليه دائماً . ولشخص الرئيس السوري السيد حافظ الأسد دور أساس في هذا المجال ، كما له دور مهم في استمرار الصمود أمام العدو الصهيوني العنيد .

□ خلال زيارتك للمغرب ، هل بحثته الوضع اللبناني هناك ؟

.. إن الهدف الأساس والركن الأساس في هذه المحادثات كان الوضع في لبنان ، إن الحكومة المغربية ترأس حالياً مؤتمر التمدد الإسلامي ، وكنت قد بعثت برسالة إلى الأمين العام للمؤتمر الإسلامي السيد حمامة العائد ودعوته إلى عقد اجتماع طارئ في تونس ، خارجية البلدان الإسلامية للبحث في الأوضاع التي سادت مؤخراً الجيوب اللبناني ، والأعلان عن مواقف مؤيدة وداعمة للبنان حكومة وشعباً ومناوئة للعدو الصهيوني وذلك لكسب الدعم السياسي الدولي والمساعدات الإنسانية والاقتصادية التي يتطرقها التوهم الشعب اللبناني في مثل هذه الظروف التي يمر بها .

وما تقدر أن عقد جمعية العمومية لمنظمة الأيوبيات لاجتماعه في بيروت ، حيث توجه من الجمهورية الإسلامية في إيران السيد سيد ظريف مستشار وزير الخارجية في بيروت ، إلى السيد وزير الخارجية في الحكومة الإسلامية بعد الشان ما سيساعدني على تصحيح المسار في العمل العربي المشترك .

□ ماذا تقولون في صمود الشعب اللبناني وأداء المقاومة الإسلامية ؟

إن صمود المقاومة في لبنان هو رمز لمنح الأمل والطمأنينة للصالحين ، إننا نلمس إيمان الشعب اللبناني وحسن تدبيره ، ويرى هذا حلياً في محاهدات وقفه على المقاومة الإسلامية في لبنان ، كما أن التضامن الإسلامي بين الحكومات السياسية والمقاومة الإسلامية في لبنان لا يظفر له ، وهذا عامل مؤيد جداً .

لدينا في المغرب «المراتيل» عاجلاً عن أداءه بعد صمود الشعب اللبناني ، حتى يتمكن الشعب البري الأعمى الذي سرد من حروب لبنان هاجمته وتجاهلته من العودة إليها ، ليرى ثمره التلاحم بين أهلي حروب اللبناني والمقاومة الإسلامية ، والوقوف بجانبه ، ويرى الأمل في مستقبله ، حيثما وجدنا في صموده ، ومما فيه لاستلزامه ذلك .

وهنا أرى من الواجب أن أتقدم إلى جميع الأسر التي فقدت أحببها خلال هذه الهجمة الصهيونية الشرسة بأحر التعازي ، لا سيما أولئك الذين أربقت دماء أعزتهم في قانا وغيرها من البلدات والقرى في جنوب لبنان .

كما أنقل لكل هؤلاء تعازي إيران الإسلامية حكومة وشعباً ، وأعلن أن الجمهورية الإسلامية في إيران قد باشرت منذ بدء العدوان بتقديم مساعداتها ، وهي ستواصل تقديمها ، وهي تقف إلى جانب لبنان حكومة وشعباً لجهة مضاعفة وزيادة هذه المساعدات ، ونحن على استعداد تام لتقديم كل أنواع المساعدات لإخوتنا وأخواننا في لبنان فور توقف العدوان ، لا سيما في ما يخص إعادة بناء ما تهدم في جنوب لبنان .

- ٩ -

وقائع المؤتمر الصحافي

لوزير الخارجية الفرنسي

هرفيه دوشاريت (*)

(١٩٩٦-٤-٢٥)

عقد وزير الخارجية الفرنسي هرفيه دوشاريت

مؤتمراً صحافياً في بيروت في ٢٥ نيسان ١٩٩٦ ، استهله بالقول :

أود أن أقول لكم إنني منذ أحد عشر يوماً أعمل بشكل تستطيع من خلاله فرنسا أن تقدم أفضل مشاركة ومساهمة في حل هذه الأزمة ، فلبنان وشعبه يتحملان كل ثقل هذه المحنة . وكما تعلمون فقد زرت قانا ، ورأيت ، وهزني ما رأيته من مأساة حدثت في هذه القرية في جنوب لبنان في قاعدة للقوات الدولية ، حيث التجا عدد من المواطنين المهجرين ، ففي خلال الذهاب والإياب من قانا إلى الناقورة ، عبرت القرى ورأيتها مهجورة حيث يوجد فقط عدد من العجزة لأنهم يريدون التمسك بعزم بأرضهم . وبذهابي إلى الناقورة ذهلت من رؤية قصف البحرية الإسرائيلية على البنى التحتية وعلى الطرق وعلى كل مقومات الحياة في لبنان .

وأضاف : « أقول لكم هذا لأؤكد لكم أن مهمتنا هي أن يتوقف كل ذلك في أقرب وقت ممكن وأن تعود العائلات إلى منازلها وتتابع حياتها ، ويتابع لبنان دوره في إعادة الإعمار التي بدأت منذ حوالي الأربعة أعوام ، هذا فضلاً عن إعادة الإعمار السياسية والنفسية للبنان ووحدة الداخلية التي رأيتها الآن تعمق ، ولدينا في ذهننا

الجميع . الأساسي هو أن نضع أسود على الأبيض ، الأمر الذي كان إلى الآن محصوراً بالاتصالات الهاتفية . وهذا مهم لأنه بعد ذلك يدان الجميع بما كتبه . فالاتفاقات الجيدة في حياة الشعوب يجب أن تكتب يوماً ومساءلة التوقيع ليست مسألة أساسية .

سئل : كريستوفر قال أمس أنه اتصل بك فقط ، مع العلم أن بلادكم هي التي باشرت بالتحرك وهناك الآن مبادرات ذات طابع أميركي ، كيف تفسرون ذلك؟

أجاب : « لا تعلقوا اهتماماً كبيراً على كل ذلك أفعلوا مثلي . وأنا قابلت كريستوفر وهذا جيد . ونحن تبادلنا الاتصالات الهاتفية ولدينا علاقات شخصية ممتازة وأقدرها ، وهناك صداقة تجمعنا ، ونحن نعمل جيداً مع بعضنا . وهذا لا يمنع من أن يكون لكل واحد حساسيته فهو يتكلم الانكليزية وأنا أتكلم الفرنسية ، وهذا ليس أساسياً . الأمور سائرة ولا تقلقوا من هذه الناحية » .

وأضاف : « المبادرة الأولى كانت فرنسية ، ومررت عليها ثمانية أيام ، وكما تعلمون فإن المتداول الآن هو الطرح الفرنسي . لأننا اهتممنا منذ الأسبوع الماضي بمعرفة الأجوبة على الأسئلة المطروحة . واستمعنا إلى الجميع . وبداناً نستنتج

الأجوبة ونعرف كيف نحل المشكلة ، وفي هذا الوقت ظهرت المبادرة الأميركية . وهذا شيء طبيعي لا نستطيع أن نلوم الولايات المتحدة التي لديها مسؤولية وخبرة في مجال المبادرات . والآن نحن في صدد الوصول إلى نص واحد يضم كل الأفكار ، وكونوا على ثقة أن فرنسا لا تعمل في ظل مصدحة شخصية ، ولكنها عازمة على المضي » .

قيل له : اسرائيل مصرة على الاعتداء على المدنيين؟

أجاب : « عندما تكون في وسط المحيط فهل تكون أقرب إلى الشمال أم إلى الجنوب . ما أود أن أقوله لكم هو أن هناك حاجة ملحة منذ عشرة أيام وأكثر من أي وقت مضى ، وهذا واجب المسؤولين في البلدان المعنية ، بأن يقوموا بكل شيء ليس فقط لإيجاد الحلول فهي موجودة ، ولكن لتطبيقها في وقت سريع ؛ لأن ذلك يتسلسل بالمدينين وبالضحايا » .

سئل : هل فرنسا ستكون عضواً في لجنة للمراقبين؟

أجاب : « لقد أجبت على ذلك قبلاً ، هل تعتقدون أن فرنسا لن تكون عضواً في اللجنة؟ أعلموا أننا نسعى بجهد منذ أحد عشر يوماً لتوقف إطلاق النار وسنواصل ذلك » .

وقائع المؤتمر الصحافي لمساعد

وزير الخارجية الروسي (*)

(٢٥-٤-١٩٩٦)

جاءت الأخبار بحادث هذا المصوب من
 في هذه الحالة لا بد أن نرسل صداقه
 في هذه المنظمة واستطيع نحن أن سن
 في صمدات وكو - عضه في أي جان
 له لماذا سنتشكركم الولايات المتحده من

احر - عم أنكم أحد راعمي عملية السلام؟

أنا استخدم مثل هذه العريه
 في اتصال مع جلد هه الأمت كيه سدان
 في حصصهم في موفهم
 في حصصه في موفهم

بعد لقائه بالبريغين في بري ورفيو
 خريزي ، عقد مساعد وزير الخارجية الروسيه
 فيكتور يوسوفالويك مؤتمراً صحافياً في بيروت
 (٢٥ نيسان ١٩٩٦) شرح فيه ضبيعة الدور
 الروسي في الوساطات جنارية من أجل وقف
 إطلاق النار . قال : نحننا أنا والسفير الروسي في
 لبنان فلبريسين بري واحريزي اعتبارات الطرف
 الروسي والرئيس بنينسين والوزير برماكوف
 بخصوص الوضع في لبنان ، ونحن لانزل
 نتمسك بالرأي القائل انه يجب الأخذ في الاعتبار
 الدور المهم للحكومة اللبنانية . أما بالنسبة إلى
 الاتزعاج فيجن استبداد ، ممدرة بمفردنا إن
 نزيد جميع المبادرات بحيث تكون التسوية سلمية
 ووطيدة وسريعة ودائمة ولا تخفى ، وإذا كانت
 هذه الشروط مضمونة فيجن مع اية تسوية
 سنشل ، هل طرحت الولايات المتحدة أن
 تكون روسيا عضواً في اللجنة التي يحكي أنها

(*) الشرق الأوسط ، ٢٦-٤-١٩٩٦

الملحق الرابع

وثائق الموقف
اللبناني الرسمي

The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that proper record-keeping is essential for ensuring transparency and accountability in financial reporting. The text outlines various methods for organizing and storing these records, including the use of digital databases and physical filing systems.

The second section focuses on the role of internal controls in preventing fraud and errors. It describes how a robust system of internal controls can help identify and mitigate risks before they become significant issues. Key elements of an effective internal control system include segregation of duties, regular audits, and clear lines of responsibility.

The third part of the document addresses the challenges of managing complex financial data. It highlights the need for standardized reporting formats and the use of advanced software tools to streamline data collection and analysis. The text also discusses the importance of staying up-to-date with the latest regulations and industry best practices.

Finally, the document concludes by emphasizing the value of continuous improvement in financial management. It encourages organizations to regularly review their processes and make adjustments as needed to ensure they remain efficient and effective. The overall goal is to provide a comprehensive guide for anyone looking to enhance their financial reporting and internal control systems.

- ١ -

المؤتمر الصحفي للرئيس الحريري

في يوم العدوان الأول

(١١ - ٤ - ١٩٩٦) (*)

عقد رئيس الوزراء رفيق الحريري ندوة صحافية في القصر الحكومي بعد ظهر يوم ١١ - ٤ - ١٩٩٦ . فيما يلي نصها :

قال الحريري أن لبنان عانى من الارهاب ودفع ثمناً غالياً واستشهد الآلاف من أبنائه بسبب الأعمال الارهابية ، ولا يمكن بالتالي ، لبنان إلا أن يكون ضحية للأعمال الارهابية والحرب .

وأضاف : «نحن دولة تسعى إلى السلام ، ولنا مصلحة كبيرة في السلام ، وما يحصل الآن وما حصل في الأشهر الماضية لا يصب في مصلحة السلام على الاطلاق ، ونحن نكرر

موقفنا بأن الخروج من الحلقة المفرغة لا يتم إلا بتطبيق قرارات الأمم المتحدة وتطبيق القرار ٤٢٥ .»

وأكد أن «المقاومة ، بصرف النظر عن يقوم بها وتاريخ الذين يقاومون وتوجهاتهم السياسية ، هي نتيجة للاحتلال ، ولا يمكن أن نعالج النتيجة من دون معالجة السبب ، والسبب هو الاحتلال» .

ودعا الرئيس الحريري «إسرائيل» إلى الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة . مشيراً إلى أن «وجود الاحتلال الإسرائيلي هو الذي يعطي الذرائع لكل العمليات التي تقوم على الأرض اللبنانية . من ضرب الأبرياء وقتل النساء والأطفال وضرب المحلات التجارية والنساء في منازلهم» .

ورأى أن هذا الأمر «لن يحل المشكلة ، والعنف لا يجلب إلا العنف» .

ولاحظ أنه «إذا انسحبت «إسرائيل» وفقاً

(*) السفير ، ١٢ - ٤ - ١٩٩٦ .

للقرار ٤٢٥ فيان المرئى حزب الله لحمل السلاح سيمتى ، وبالنسبة الى يكون هناك سوى سلاح الجيش اللبناني ، القدى لآسيه اللبنانية»

«واكرر باسم احذكم من نسبة ما سبق الى معاهدة رئيس الجمهورية في الأمم المتحدة بأن تتحمل الدولة اللبنانية مسؤولية الأمن في الجنوب في حال انسحبت إسرائيل» ، واني اساند هذا الكلام واكرره واجيد واضح أمنا ، وغير ذلك فحق لنا في وضع سميح بنا بليقاف هذه الأمور»

وردا على نصيب ، بحجات المسؤوليين «الاسرائيليين» الذين يحمون الحكومة اللبنانية مسؤولية ما يجري ، شدد الرئيس خيري على أن الحكومة ليست مسؤولة عما يجري ، والمسؤول هو الاحتلال الذي أوجد المقاومة»

وأكد «أنا اني ارحم في صدام مع المقاومة» ومع حزب الله الجديدة ، طالما أن الاحتلال موجود»

وقال إن هذا الأمر «أوضحناه عشرات المرات للإسرائيليين» عبر الموفدين الأمريكيين وغيرهم»

وأكد دأ على سؤال ، حول تأثير الاعتداءات على عملة السلام ، إن العدوان «الإسرائيلي» وأنة عمسات فتالة تصب مباشرة ضد عملية السلام ، ورأى أن الذي حصل الآن في الجنوب وداخل

الجنوب هم صدمات من فصادات الإسرائيليه

«بحانات أرحم مع ما صرح خيري

«عيسى» ، وقال ان اسناد أن نتجج جهة معينة في الاجتياح ، سيسف لقاءه به في لبنان لكي يتخذ حاله ، عدم الاستقرار

«فان في السابق يمكنه في الأساس هو من

«الجنوب التي ان سيعرض هناك لانه ان

«لأمر ان تصير حلون ، وان

«الاسرائيل» ، فمعه هذه الاستعدادات

«الطبعي» ، وقاده عليها»

«وتجد اني صدمات «الإسرائيليه» التي

تتطلب ان يفت في بيروت كيات شمويه

ولكنها لن تغير أي شيء على الأرض . ولن تمنع حزب الله من المقاومة ، ولن تغير القرار السياسي اللبناني . لأن لا حل آخر أمامنا ، فالحل الوحيد هو انسحاب «إسرائيل» من الأراضي المحتلة ، ولن نرضخ لنسطة بالاصطدام بحزب الله فذلك يعني حرباً داخلية في لبنان» .

- ٢ -

حديث رئيس الوزراء اللبناني

لشبكة «سي . ان . ان»

(١٢ - ٤ - ١٩٩٦)

تحدث رئيس الوزراء رفيق الحريري بالانكليزية في اليوم الثاني من العدوان وعقب الغارة الثانية على الضاحية الجنوبية إلى شبكة «سي . ان . ان» . ووزعت الوكالة الوطنية للإعلام نص أجوبة الرئيس الحريري على أسئلة برنت ساوث مراسل الشبكة :

□ ما هي الاصابات التي خلفتها الغارة «الإسرائيلية» على الضاحية الجنوبية؟

- لقد هاجم «الاسرائيليون» محيط مطار بيروت وجرحوا جندياً لبنانياً وستة جنود سوريين . وبلغ مجموع الذين قتلوا اليوم احد

الجيش «يرد على النيران التي توجه إليه فقط ولا يشارك في العمليات العسكرية» .

وأشار إلى أن لبنان يتصل «بكل الدول الصديقة ، ويكرر لها موقفه من الحل ، والقاضي بتطبيق قرارات الأمم المتحدة» .

وقال «إن الكلام عن أن الحل هو في نزاع الدولة اللبنانية ل سلاح المقاومة غير صحيح . بغض النظر إن كنا متفقين أم مختلفين مع «حزب الله» أو غيره .

فاليوم هناك احتلال ، وهناك من يقاومه ولا يسع الدولة اللبنانية مساعدة «إسرائيل» على البقاء ، فإذا كان أحد ما يساعد في هذه العمليات فهو «إسرائيل» والاحتلال الإسرائيلي ، وذلك نتيجة خلافاتهم الداخلية ، وبسبب قرب موعد إجراء الانتخابات الإسرائيلية» .

وتابع : «إن إسرائيل قادرة على القيام بعمليات في لبنان ونحن دولة صغيرة ومسألة لا تلك الامكانيات العسكرية لصد «إسرائيل» ، ولا قدرة لدينا للتصدي للجيش «الإسرائيلي» إذا ما أراد الدخول في عملية كبيرة . ولكن ما نقوله إن قيام إسرائيل بعملية كبيرة أو صغيرة فإنها لن تستفيد من ذلك . وسنأتي عنها فقط تهجير للناس وقتل للشيوخ والأطفال والنساء والأبرياء ، فإذا كان الهدف هو ذلك فهي قادرة على تحقيقه ،

عشر مديناً لبنانياً. وبلغ عدد الجرحى سبعة وثلاثين مديناً.

□ هل هاجمت الروارق المسلحة قاعدة ، أم أن الجنود اللبنانيين والسوريين كانوا هناك محسباً؟

- إن هذا موقع معتاد لمجنش السوري .

□ قاعدة عسكرية؟

- لسوريين نعم . أما اللبنانيون هناك فهم مديون .

□ إذا ما تفسيركم لمهاجمة «الإسرائيليين» موقعاً سورياً - لبنانياً؟

- لا أعرف غرض «الإسرائيليين» لقد قالوا أنهم يريدون مهاجمة مواقع حزب الله . وليس هذا ما يحدث . فمعظم القتلى والجرحى لبنانيون مديون . وهم يدمرون مواقع مدينة

□ تتحدثون عن تزايد عدد الضحايا اللبنانيين المدنيين ، لماذا لم تطلبوا إلى الجيش اللبناني أن يتدخل ليوقف مهاجمة «حزب الله» شمال إسرائيل؟

- هذه حلقة متفرعة منذ ١٩٧٨ حين دخلت «إسرائيل» جنوب لبنان لأن الفلسطينيين كانوا هناك فقالوا إنهم يريدون سلامة «حدود إسرائيل الشمالية» . دخلوا واحتلوا . ومنذ عام ١٩٧٨ - تسافر السلامة «حدود إسرائيل الشمالية» فقه

حزب «الأمم المتحدة» . «التمسطيني على معاداة»
في عام ١٩٨٢ . «لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»

□ لكن ألا يعتقدون أن موقفكم القاتل بشرعية المقاومة التي يحوصها حزب الله وموقف دمتمو القاتل بذلك أيضاً ، يصعان أرواح مديين في حط من خلال ما تعرض له بلادكم من هجمات؟

□ «التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»

□ «ماد اعلى» إسرائيل «أن تفعل إذن؟

«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»
«التمسطيني على معاداة»
«لهم صدم يحلون حياً»

□ أهل تساحون مع جنح العسكري في حزب الله؟ وهل تشاورون في ما يحدث

في الجنوب اللبناني؟

ثم ماذا؟ لم يحدث شيء سوى مزيد من القتل ومزيد من القرى المدمرة ومزيد من الضحايا المدنيين وبقي حزب الله .

□ إذا كيف يمكن وقف تصاعد القتال الذي حدث اليوم؟ من يوقف هذا ، الولايات المتحدة؟

- العالم نعم ، ربما الولايات المتحدة ، والدول الصديقة حين توعدنا إلى «إسرائيل» كي نوقف هذه الأعمال ونحاول إيجاد حل غير ذلك الذي حاولته منذ ١٩٧٨ .

□ هل حان الوقت للبحث عن أسلوب جديد لحل المشكلة؟

- بالضبط ، بالضبط . فإذا كانت هذه الوسيلة المستخدمة منذ ثماني عشرة سنة على الأقل حتى الآن قد فشلت ، فأنها لا تؤدي إلا إلى أمر واحد فقط هو نفوية حزب الله وإحداث مزيد من الضحايا وقتل مزيد من الناس وتدمير مزيد من القرى من دون طائل .

□ أوليس من شيء يمكنكم أنتم وحكومتم أن تفعلوه؟

- ليس في وسعنا أي شيء . لماذا؟ لأن «إسرائيل» تحتل جزءاً من بلدنا . وهي نطلب منا أن نسهل لها هذا الاحتلال . ونحن ليس في نيتنا أن ننظر إليها الرأي العام اللبناني على أننا خونة ، فنحن نست خونة .

□ فيما تعملون على إعادة بناء بيروت

- أنا شخصياً ليست لدي اتصالات معهم ، لكن المسؤولين الامنيين يتشاورون معهم . والمسألة ليست في أن نتشاور معهم أولاً . إن لحزب الله كما تعلمون ، برنامجاً سياسياً يختلف عن برنامجنا السياسي . لديهم نواب في المجلس . وهم في المعارضة . ليست المسألة أن نساندهم أو لانساندهم . إنهم هنا ، وهم يمثلون مقاومة الاحتلال . فكيف أتناول هذا الامر؟ «إسرائيل» تقول : بالقوة . رأيت أمس السيد شمعون بيريز على التلفزيون والزعماء «الإسرائيليين» الآخرين يتحدثون عن شن هجمات والرد على حزب الله . هل يحل هذا السلوك المشكلة؟ هذه هي المسألة . لدينا مشكلة ولدى «إسرائيل» مشكلة . لماذا لانفكر جميعاً كيف نحلها؟

□ يعترف الطرفان بالحاجة إلى الحل السياسي؟

- تماماً ، الحل السياسي هو الحل .

□ في رأيكم هل يتوقع «الإسرائيليون» أن يهزموا حزب الله؟

- لا اعتقد . لقد حاولوا سابقاً . في تموز ١٩٩٣ حاولوا رابين ذلك . هاجموا في كل مكان وقصفوا جنوب لبنان سبعة أيام وسبع ليال . أجبروا مئتين وخمسين ألف نسمة على النزوح .

ونأمل التوصل إلى وقف النار قريباً .

□ هل وضع الحزب شروطاً لوقف النار؟

- ليس تماماً ، لكن الوضع على الأرض يحتاج إلى بعض الوقت لأنهم (المقاومة) يختلفون عن الجيش النظامي . والاتصالات بين المقاتلين ليست سهلة بينما الاتصالات في أي جيش سهلة .

□ ما هي الاحتمالات التي توقعونها؟

- إن المسألة لا يمكن حلها بالقوة . وبعد ثمانية أيام من العمليات العسكرية ، ثبت أن القوة لم تستطع حل المشكلة . وعندما طالب الرئيسان شيراك وكليتون بوقف النار ، كان من البديهي أن يسعى لبنان إلى احترام ذلك وأن يقنع حزب الله بتطبيق وقف النار .

□ إذا لم يقبل حزب الله وقف النار ماذا

ستفعلون؟

- لا نستطيع قول ذلك ، لأن حزب الله يختلف عن دولة «إسرائيل» . «إسرائيل» لديها جيش ووسائل اتصال تمكنه من الاتصال بكل وحداته على الأرض فور إعلان وقف النار . لكن حزب الله مختلف فهو يتألف من مجموعات عدة منتشرة في الجنوب ويحتاج إلى بعض الوقت ليتمكن من الاتصال بمجموعاته ليصار إلى احترام وقف النار . ولكن متفائل بأن

وقف النار سيحصل قريباً .

□ اليوم أو غداً؟

- أنا لا أستطيع أن أعطي وقتاً محدداً لأننا عندما نحدد وقتاً يجب أن نحترم .

□ ثمة مجموعات تدعي أنها لا تحارب لتحرير الأراضي اللبنانية المحتلة في الشريط الحدودي فيحسب ، بل تحارب لتحرير فلسطين . وهذا يعني أن القتال سيستمر .

- لقد سمعت ذلك . ولكن في «إسرائيل» مجموعات لا تؤمن بمسيرة السلام وبينها من هي ممثلة في البرلمان ومنظمة جيداً وتمثل نحو ٤٨ في المئة من «الكنيسة الإسرائيلية» . وهي ضد عملية السلام . لكن مسيرة السلام متواصلة ، وفي بلد مثل بلندا لا نستطيع أن نتوقع أن يقتنع كل اللبنانيين بفكرة واحدة .

ولكن إذا توصلنا إلى اتفاق سلام مع

«إسرائيل» ، فإن لبنان سيحترم توقيعه وتعهداته . وإذا لم يقبل حزب الله ذلك فهذا يعود إليه لكن الحكومة اللبنانية ستطبق أي اتفاق يتم التوصل إليه . أقول ذلك إذا انسحبت «إسرائيل» ووقعنا اتفاق سلام .

□ إذا انسحبت «إسرائيل» هل تنزعون سلاح

«حزب الله»؟

- بالطبع . وهذا واضح وقلنا ذلك مئات

وأعتقد أن هذا غير كاف ويجب أن تكون الفترة من ٤ إلى ٥ أيام ليكون هناك متسع من الوقت أمام الجميع لندرس الاقتراحات والتفاوض والتوصل إلى اتفاق

□ ماهي الأسس التي تقترحونها لهذا

الاتفاق؟

- أولاً هذا ليس اتفاقاً نهائياً ، الاتفاق النهائي

هو تطبيق القرار ٤٢٥ .

□ هل تعتقد أن وقف النار سيؤدي في المدى

البعيد إلى اتفاق سلام؟

- يمكن أن يكون هناك وقف للنار من دون

تحقيق السلام وأن يكون هناك أمن من دون سلام

ولكن بالتأكيد سنرى مصلحتنا وفائدتنا في

السلام . ونحن نعمل من أجله ونتطلع إليه . وما

يسعى إليه كل واحد هو تثبيت وقف نار فوراً لحل

الأزمات والمشكلات الخالية الملحة . وبعد ذلك

نحن جاهزون للتفاوض ، لكنني أعتقد أن

«إسرائيل» غير جاهزة لانشغالها بالانتخابات .

بالنسبة إلى مفاوضات السلام ، «إسرائيل» أوقفت

المفاوضات مع سوريا بسبب الانتخابات . لذلك

نحن نأمل بعد انتهاء الانتخابات معاودة

المفاوضات مجدداً للتوصل إلى اتفاق في أقرب

وقت ممكن .

□ هل تقبل وقفاً للنار ينص أحد بنوده على

منع حزب الله من مهاجمة القوات الإسرائيلية

داخل الأراضي اللبنانية المحتلة؟

- كلا . ليس هناك أحد يقبل ذلك ، لأنه يعني

أن نجعل حياة الجنود «الإسرائيليين» الذين يحتلون

الأراضي اللبنانية سهلة . فلا أحد يقبل ذلك ولا

أية حكومة تقبل ذلك أيضاً .

□ من الذي يضمن وقف النار؟

- هذا قابل للتفاوض .

□ قلت باقتراحات مشتركة أميركية - فرنسية

كيف سيحصل ذلك؟

- نود رؤية ذلك . هناك الآن اقتراحان : الأول

أميركي والثاني فرنسي . وفي كل منهما نقاط

إيجابية ونقاط أخرى قابلة لإعادة التفاوض في

شأنها لتكون أكثر وضوحاً . وهذا الاقتراحان

ليس في وضعية المنافسة . وعلى التقيض هناك

تفسير مشترك . ونأمل في أن نرى الجانبين يقدمان

هذا الاقتراح .

□ متى تتوقع أن يصبح الاقتراح المطلوب

جاهزاً؟

- عندما أقول أن وقف النار يتطلب أربعة أو

خمس أيام معنى ذلك أن الاتفاق يجب أن ينجز

قبل ذلك أو خلال هذه الفترة .

□ هل تتوقع أن يتضمن الاقتراح انسحاباً

«إسرائيلياً» في المدى البعيد؟

- حتى الآن لم تأت «إسرائيل» على ذكر

والامير كيون هو أن يتم التوصل إلى اتفاق مؤقت لوقف العمليات العسكرية الكبرى مع بقاء حق المقاومة في مقاومة الاحتلال .

□ ما هو رد الحكومة؟

- نحن دائماً نقول : إذا انسحبت «إسرائيل» من لبنان ، فليس هناك من داع لحمل السلاح وليس هناك من داع لأن يقاتل أحد «إسرائيل» داخل حدودها . ولكن ما دامت «إسرائيل» تحتل جزءاً من حدودنا ، فلا نستطيع إجبار أحد على عدم مقاومة الاحتلال ، وخصوصاً أن معظم المقاومين هم من المنطقة المحتلة ، أي إنهم يدافعون عن أرضهم ومنازلهم . هذه شرعة حقوق الإنسان والامم المتحدة وكل العالم يعترف بهذا الحق . وأمس كان بيريز يحاول قلب الصورة قائلاً إن شرعة حقوق الإنسان والامم المتحدة والمقررات الدولية تعطي الحق حتى يدافع الإنسان عن حقه . وهذا صحيح ، أي إنها تعطي حق الدفاع عن النفس إذا كان داخل أرضه وليس معتدياً على الآخرين . أما أن يحتل جزءاً من الأراضي اللبنانية ويقول أنه يدافع عن نفسه فهذا كلام غير طبيعي .

□ هل تعتقد أن قصف مراكز قوات الأمم المتحدة في الجنوب حصل خطأ من قبل «الإسرائيليين»؟

- في الحقيقة لا أستطيع أن أحكم على ذلك . ولا بد أن نكون صريحين وصادقين ، لا نستطيع

التأكيد . ولكن من الصعوبة لأي إنسان أن يصدق أن «أجيش الإسرائيلي» الذي يتمتع بتدريب جيد ولديه آلات ومعدات حديثة ومتطورة ، وهو ما نشاهده على شاشات التلفزة ، يستطيع أن يقتنع بالرأي العام العالمي بأن الهجوم على مركز قوات الأمم المتحدة لم يكن مقصوداً ومركزاً . لا أريد أن أحكم . ولا أريد أن أقول إنهم قاموا بذلك بالتحديد .

□ بعد الاقتراحات التي قدموها هل تتوقع أن يحصل وقف النار سريعاً؟

- أنا لم أقترح ذلك ، الامير كيون والفرنسيون اقترحوا ذلك .

□ بعد الانتهاء من الانتخابات «الإسرائيلية» ومعاودة المفاوضات بين سوريا و«إسرائيل» ولبنان والمفروض أن تكون كاملة ، هل تتوقع إنسحاب «إسرائيل» من الأراضي اللبنانية؟

- نعم ؛ إذا أرادت «إسرائيل» أن يعم السلام في المنطقة .

□ هل تتوقع أن تؤدي الاقتراحات الفرنسية إلى وقف النار؟

- الاقتراح الأميركي مختلف عن الاقتراح الفرنسي . أنا لا أريد أن أناقش هذين الاقتراحين الآن ولكنهما مختلفان .

□ ما هي طبيعة التحرك الذي أعلنه الرئيس الإيطالي للمساعدة على حل المشكلة؟

- نحن نتوقع أن يصل وزير خارجية إيطاليا

نيسي إلى لبنان، ومن يراه سيؤكد في إحلال
السلام في المنطقة لا يجب له

□ إذا تم التوصل إلى اتفاق ما ولم يوافق عليه

حزب الله فهل تتزعزع سلاحه؟

- هذا اقتراض نحن دخلنا مؤتمراً مدريد على

أساس القرار ٤٢٥ الذي تدعو إلى ترتيبات أمنية
على جانبي الحدود، وهذا ما يقبله البعض، إننا

عاشي من جراء عدم استتبات الأمن و«إسرائيل»
كذلك، إذا ضاقت هذا الأمر فمن ترى التدهور

الحاصل

في أي حال، الخمييع يدعو إلى إنهاء الأزمة

الحالية ووقف القتال وبعد الانتخابات ستعاود

المفاوضات جديدة، ونحن مندوبون السلام

وكذلك السوريون، لكن الأمر كبير الذين يدعوون

كل الأطراف إلى المفاوضات، دعو السوريون

وهم مهتمون بالنسار السوري - «الإسرائيلي»

نحن نتظر ما سيحصل، فإذا توصلنا إلى اتفاق أو

أصبحوا قريبين من تحقيقه فستدخل المفاوضات

ويتابع ما بدأناه .

□ هذا يعني إنكم لا تستطيعون نزع سلاح

حزب الله؟

- أن لم أقل، إننا لا نستطيع نزع سلاح حزب

الله نحن لا نريد نزع سلاح «حزب الله» لأن

«إسرائيل» مارالت تحت أجزاء من بلادنا .

أولكن يجب أن نعو اسلح حزب الله؟

هذا يريد أن يحلنا من الجيش اللبناني حزب

الماذا «حزب الله» كملتسنا لا يزال يهاجمه

القوات «الاسرائيلية»؟

هذا يحدث في بعض أقاليم في الجنوب

لبنان، لا يزال الجيش يعاقبه الثانية وفي

الجزء الشمالي هذا حدث كان هناك أحداث

عاشي في شتات فقاموا بالسياسة التي واجهنا

بها، لا يزالون يهاجموننا، نحن نسعى إلى

حزب الله يجب نزع سلاحه لا يصح دولة

وإنه يهجمه في بلادنا، ونحن نحاول التصدي

الذي نواجهه بعد هذه

□ إذا تم التوصل إلى اتفاق في مواجهة

«الإسرائيليين»؟

هذا يحدث في بعض الأحيان، نحن

حققته في المنطقة، كل واحد يسعى إلى

حصوله، هناك بعض من صديقه يتفحص

التصعيد، ونحن نريده .

□ ماذا عن «حزب الله» في الصحافة، هناك من

يجب نزع سلاحه، فهذا تصحح من سكرتير

نحن نجدنا عن السلام والاستجابات «الدينية»

إنكم، هذا فإدراج حلنا، نعم، نعم، نعم، نعم

صحة، هذا هو ما نضعه في بعض

حل هذه المسألة من خلال المفاوضات . أصرت على حل بالقوة . قلت مئات المرات منذ بدأت العمليات أن هذه المشكلة لا تحل بالقوة . وانظروا ما حصل الآن بعد ثمانية أيام من القتال : قتل مديين وأطفال وتدمير البنى التحتية ونهجير ٤٠٠ ألف مواطن لباني في الشوارع . دمروا قراهم ، وبقي حزب الله كما هو في وضع قتالي . كما قلت منذ بدأت العمليات . لقد جرب اسحق راين عام ١٩٩٣ وماذا حصل آنذاك؟ لم يستطع أي شيء . إذا أرادوا إزالة حزب الله واقعباً ، فعليهم القيام بجتياح واسع . وهذا سيكلفهم ضحايا كثيرة من الجنود «الإسرائيليين» ؟ ولا يستطيعون تحمل ذلك . وبالطريقة التي قاموا بها لا يستطيعون فعل أي شيء ، به حزب الله . إذا كل واحد يدور في حلقة مفرغة . ولهذا قلت إن حل هذه مشكلة سيبي وليس عسكرياً . وهذا لا يعني أنني أفرض ما أظنه صواباً ولكن هذه الحقيقة و«إسرائيل» جربت ذلك منذ عام ١٩٧٨ ولم ينجح الأمر . إنه الوقت المناسب . وخصوصاً «إسرائيل» . لأن نحاول إيجاد حلول أخرى .

□ إذا تم التوصل إلى وقف للنار فما الذي يضمن عدم خرقه في غياب الضمانات؟

- كلا ، ففي كل الأحوال يجب ألا نستنتج سريعاً . فلنر ماذا سيحصل؟

□ قلت إننا سنتوصل قريباً إلى صيغة

قريبة لتفاهم تموز .

- أقبل ذلك ، بل قلت شيئاً من هذا القبيل .

□ معلوم أن تفاهم تموز ١٩٩٣ لم تشارك فيه

الحكومة اللبنانية ، هل يتم التوصل إلى تأليف لجنة أمنية؟

- الأمر مختلف . ولن أدخل في تفصيل أي

أمر معروف الآن . ولا مصلحة لنا في ذلك . هذا

الأمر لا يزال في طور المحادثات على أعلى

المستويات بين الدول . وتتمنى أن يترك لصيغته

النهائية التي سيتم التوصل إليها .

□ هل تستطيع القول أن حزب الله قبل مبدأ

وقف النار في انتظار التفاوض في غضون أربعة أو

خمسة أيام؟

- لا أحد يستطيع القول إنه سيبستمر في

القتال . القتال ليس للقتال وإنما له أسبابه وبالتالي

لا أحد يستطيع القول أنه سيبستمر في القتال ،

فهذه كلام . من دون شك هناك اتصالات الآن

ومستمرة مع كل الأطراف المؤثرة للتوصل إلى

تحديد وقف للنار .

□ هل تستطيع التأثير في حزب الله إذا لم

يقبل ما يتم الاتفاق عليه؟

- لم نقل أبداً إننا نستطيع توجيه الأوامر إلى

حزب الله أو إعطائه تعليمات . نحن سنتحدث

معهم وكذلك السوريون ، وكلاهما بدأ المحادثات

معهم . هناك مشكلة واقعية تعود إلى الاتصالات

السيد الرئيس .

ناديناكم إلى التعاون معاً على تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ الذي تضمنته هذه الوثيقة والذي ينص على بسط سلطة الدولة في الجنوب والبتقاع الغربي بواسطة قواها الذاتية ، والذي ارسننه بمقتضاها القوات الدولية المؤقتة لتأكيد انسحاب القوات الاسرائيلية فور صدور هذا القرار . أي في العام ١٩٧٨ ، إلى ما وراء حدودنا المعترف بها دولياً .

ولكن إسرائيل ضايقها نهوض لبنان ، وسيره في طريق التعافي الاقتصادي والاعماري ، ووقوفه لاستعادة سيادته على الاجزاء التي تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي ، فدأبت على ممارسة التعديت اليومية ، واجتاحت جنوبنا في العام ١٩٩٣ ، وفي الأسبوعين الأخيرين . رمت لبنان في حجم النزف والتدمير .

كنت نتظر من العالم مدناً بالعون لتطوير قدرتنا الاعمارية .

ولكن تأتي إليكم اليوم حاملين دم الابرياء من مروضينا ، حاملين ذبح إسرائيل للامل الذي وضعه لبنان في الشرعية الدولية لإحقاق الحق .

تأتي إليكم حاملين كرامة وطن جريح ، ذنبه أنه لا يؤمن بالعنف والقوة سبيلاً لردع العدوان .

فوطننا كان على الدوام ويبتقى مركز الشرق والغرب ، وكانت عاصمته جامعة الشرق ،

بعد انتصار لبنان على المحن المفرضة والمفروضة التي دارت على أرضه طوال سبعة عشر عاماً ، وبعدم بدأ وطننا يعيد ترميم نفسه كما كان منارة للحرية والديموقراطية ، وللمتقري المدني والسلام ؛ إذ استنبت أمننا الداخلي وانتشر الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية في العاصمة والمناطق ، ليبدأ بالامتداد إلى جنوبنا الصامد كي يتولى ، إلى جانب لقوات الدولية المؤقتة المشكورة على تضحياتها ، مهمة تثبيت السيادة الوطنية هناك .

وإذ شرعت الدولة في إحياء مؤسساتها وإداراتها وفي تطبيق القانون ، وفي معالجة آثار الحروب وذلك على الصعيد الوطنية والاقتصادية والاجتماعية والسريرية والبيئية ، وفي مكافحة المخدرات زراعة ونشأراً حتى انتزع لبنان إعجاب العالم كله بما نجحنا في هذا المضمار .

كنا أتينا إليكم في العام ١٩٩١ ، وأطلقنا يومها من على منبركم نداءنا : « نريد حقنا »

ناديناكم إلى التعاون بعدما حققنا أغلب بنود وثيقة الوفاق الوطني التي اجمع عليها اللبنانيون في الطائف في العام ١٩٨٩ ، والتي حظيت بالمؤازرة العربية ، وبالتأييد الدولي وبالأخص دعم الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن

والإعانات الطبية إلى المحتاجين والمصابين والمرضى. لقد تحول الجنوب إلى أرض محروقة وبلا لاسف .

لماذا اقترب أشرس أنواع الإجرام ضد وطن نادى دائماً إلى السلام ، سلام الحق ؟

كنا نود أن نتحدثوا عن لبنان الميزة السياسية والاقتصادية والثقافية في الشرق الأوسط ، لكن هل تريد إسرائيل السلام مع بلدنا ومنوع على بلدنا أن ينهض .

بأي منطق لا يحق لنا أن نتمسك بأرضنا وسيادتنا ، ويحق لإسرائيل أن تفتني السلاح النووي ، وأن ترفض التوقيع على معاهدة مراقبة وعدم انتشار الأسلحة النووية .

هل تريد إسرائيل أن تخير لبنان بين أن تتولى هي تدميره بأهله ومناطقه ومؤسساته وقدراته وأماله وسيادته ، أو أن يستسلم لاحتلالها لأرضه والحق بالحياة والكرامة .

قذفنا إسرائيل بكل النار ، وكان رد اللبنانيين وحدثهم وتلاحمهم ذوداً عن الكيان وعن حقنا بسيادتنا كما كان التأييد الدولي لقضية لبنان حافزاً للصمود .

السيد الرئيس ،

لقد دخلنا مؤتمر مدريد على أساس تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ الذي

تلقياً بشأنه حتى نشارك في هذا المؤتمر ، رسالة التأكيدات والتعهدات من الإدارة الاميركية بتطبيقه .

ودخلنا مؤتمر مدريد على أساس التضامن مع الأشقاء العرب على قاعدة تطبيق القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ، وعلى أساس التزام لبنان تيسير أي مسعى دولي من أجل السلام للعادل والشامل والدائم في الشرق الأوسط .

وجرى بين لبنان وإسرائيل أكثر من عشر حلقت من المفاوضات من غير أن يحصل أي تقدميجابي ؛ إذ أغرقت إسرائيل هذه المفاوضات في المتاورات والتعجيزات .

كيف يمكن القبول بأن تطبق منظماتكم قرارات مجلس الأمن الدولي في الشرق الأوسط ضد دولة تحدد القرارات الدولية ، ولا تطبق القرار الدولي لمصلحة لبنان الذي ما اعتدى مرة ، وفي وجه إسرائيل التي ما انكفأت تتحدى هذا القرار منذ العام ١٩٧٨ باستمرار جيشها جائماً فوق أجزاء غالية من أرضنا وباستمرار تعدياتها ؟

السيد الرئيس ،

نحن ما جئنا إلى أعلى هيئة للضمير العالمي وإلى جمعية العمومية المؤمنة على تطبيق الشرعية الدولية واحترام حقوق الانسان لتتكلم ونمضي . نحن ما جئنا إلى منظمة الأمم المتحدة لنبكي أو

تشكروا بل تلقف جميعها وادعوا، وفيه حازمة حاسمه
في وجه الظلم والتعدي، وفي وجه مستباحة الحجاز
من غير رقيب أو حسيب

لما وافقتم فاستنصروا ملوك بني أمية في لبنان هو إداة
لتضمير والمدنية، هو إداة لتسوية الدولية التي
ماهي العالم الحبر والمسلمان أساسيسها لوقف
الحروب والتعديت بين عدل الأعضاء

ولبنان هو عضو مؤسس في منظمة الأمم
المتحدة

ولبنان هو عضو مؤسس في جامعة الدول
العربية

ولبنان هو احد لأعضاء الذين شاركوا في
صوغ شريعة حقوق الإنسان

ولبنان ما وقف مع الأمم المتحدة وفي كل
المراحل الأضيق من التحريم كالتعويض وتقدير
الديموقراطية والعدالة والسلام

لبنان هو مع السالة العادل والشامل، لبنان
كله هو ضد سلام الإحرام، ولبنان كله هو مع
سلام الحق

لبنان تجعدا جبرته لأنت دعوات الاسرائيلية
تشارك ذرة واحدة عن حقنا

ولبنان تجردنا إلى التراجع عن إرادة السلام
العادل والشامل، ولكن هل هذه الممارسات

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

لبنان سلمة حسدنا على السلام وهل هكذا
تجربنا شذو وكنا غير من السلام
لبنان سلمة

الكوارث والاضرار التي حلت بلبنان بفعل
الإعتداءات الإسرائيلية . وتقوم لجان مختصة
لبناينة وغير لبناينة بتحديد وتقويم هذه الأضرار
التي تفوق في النظرة الاولى مشات الملايين من
الدولارات الأميركية .

السيد الرئيس ،

لا يفوتنا من على هذا المنبر ان نتوجه بالشكر
إلى الأصدقاء والأشقاء على تعاطفهم ،
ومبادرتهم إلى دعمنا وإعانتنا على هذه الكارثة
التي أحلتها إسرائيل ببلادنا . وما زالت تتابع حتى
هذه الساعة .

لقد دفع لبنان طوال سبعة عشر عاماً من
صراعات الآخرين على أرضنا ، فسأني منطق
يفرض على لبنان أن يدفع ثمن سلام الآخرين .

إن منظمتمكم أمام الامتحان . وشعبنا المضحج
بالدماء يتطلع إليكم .

كما يتطلع إليكم التاريخ والمستقبل .

إنه امتحان الذود عن إرادة السلام العالمي ، أو
الانجراف إلى نزوات العدوان .

إنه امتحان لضمير العصر . فإما أن تنتقل
الانسانية إلى القرن الحادي والعشرين وهي أكثر
ثقة بدور الشرعية الدولية . وإما أن تنتقل إلى عصر
القتل والهمجية . أقول ذلك ، وأردد «لاسمح
الله» .

إن لبنان يتطلع إلى بناء عصر سياسي ينهض
بمسؤولية التعاون من أجل دفع الترقى الإنساني
على أسس الحق والعدل ، واحترام حق الآخر
بالأمان والإزدهار ، وعلى أسس ترسخ الثقة بدور
الأمم المتحدة في توطيد الاستقرار العالمي .

السيد الرئيس ،

السيدات والسادة ممثلي الدول الاعضاء ؛

في لبنان دماء بريئة اريقت ، إنها تصرخ في
كل ركن من أركان منظمتمكم وفي ضمير كل
الدول اذعية للعدل والسلام . تصرخ : أين الحق ؟

ما أصغر التذاكي السياسي أمام محاولات
تدمير وطن وأمام حشرات أبنائه المفهورين ظلماً
وعدواناً .

لترفع السياسة إلى ما هو جدير بالإنسان .

أيها الأجيال ،

تركت لبنان وأجراس الكنائس تدق حزناً .
والمآذن تكبر موشحة بالسواد .

ووصلت إلى نيويورك حيث مركز الأمم
المتحدة المدافع عن حقوق العالم ولاسيما الدول
الصغيرة . . . وصلت إلى نيويورك فرأيت تمثال
الحرية واقفاً .

إن رمز هذا التمثال كبلادي بناديكم : «اعطوا
صاحب الحق حقه» .

مقابل ظلم العدو ان مسقى ترفع ضوء

العدل

مقابل استباحة بعض مسقى ترفع حد

الشرعية الدولية .

مقابل الاعداء بالنقل مسقى ترفع اعتزاز

الايام بالحياة والإنسان .

السيد الرئيس نسان لايموت

سيبقى نسان رافعاً راية الحق والسلام»

- ٥ -

مضمون مواقف مجلس الوزراء

حول اعلان تفاهم نيسان كما نقلها

للرأي العام وزير الخارجية(*)

(٢٦-٤-١٩٩٦)

مساء ٢٦-٤-١٩٩٦، اطلع مجلس الوزراء

في جلسة استثنائية برئاسة رئيس الحكومة أعقت

إعلان وقف النار، على مضمون تفاهم نيسان،

وباقش كل تفاصيله . حيث «لاحظ أن هذا

التفاهم لا يحل المشكلة السياسية التي لا تحل إلا

من خلال عمية السلام وبناء على القرار ٤٢٥» .

عقب احديده عدت لتصحفيين وزير

الاعلام الذي قال انه يريد ان يجر حبة فارص توير

مسطبح الذي عدمه عمي حده جلسة مجلس

الوزراء في وقت واحد في سداو لانه الى ما حدث

حلال الاستدعاء من صبيح صفاة لوقف اطلاق

البن

فيما قال وزير عمي ان الاعستدعاء

«لا يمكن تسميته» . حضرت مسادات دوليه عمده

مستعدي في وقت عمليات العسكريه ووقف

الاعلام ساعد في وقت نبار اصطدم نعلنا

مستعدي . دانسه . كيف يمكن تحقيق وقف حد

مشاء في وقت محلي فيير الأمن والاستقرار

وخصصه صا كمشيخ في عات عمليه مستعدي

حسني هو و ساعده في بعد اوله فصل في

الهدوء ساعده في صبه كذا هذه سادات

والأفض لاسه في عمي في هم بها فعلا رؤساء

الوزراء صبافة وساعده وسهم الرؤساء كلبتار

وشيراك والأسه في حد من وزراء خارجه

بيهم عات في ساعده في حد سادات في التوفيق

الى تفاهم عمي وقف ساعده في ساس معنة

وأصبح في مجلس الوزراء عمي الاتفاق في

التفاهم الأخير . في وقته كل تفاصيله ويجعل

تولاً . في حد في لاسه في لا يمكن اني تفاهم

(*) النهار . ٢٧-٤-١٩٩٦

حل المشكلة السياسية ، التي لا تحل إلا من خلال عملية السلام وبناء على القرار ٤٢٥ ، الذي يشكل وحده الآلية الحقيقية والمضمونة والواقعية لوضع حد نهائي وجذري لكل أنواع المعارك والحالات الأمنية .

وفي انتظار هذا القرار الذي يمكن أن يأتي عبر عملية شاملة للسلام ، كان لا بد من إيجاد حل مؤقت ومرحلي يضمن وقف النزف والتدهور من دون أن يحل مكان الحل السياسي . ومن هنا ولد بعد حلقات واتصالات عدة تفاهم ، هو أولاً : لا يشكل عقداً ، أي أن الافرقاء لم يوقعوا عقداً مشتركاً بقدر ما هو تبادل رسائل حول مفاهيم واضحة معينة .

النقطة الثانية : إن هذا التفاهم لا يدعي أن يكون بديلاً من الاتفاق السياسي ، هو يدعي فقط أنه ينظم الأوضاع ويهدئ الأمور في مرحلة معينة في انتظار الحل السياسي . هذا التفاهم . كأني تفاهم واتفاق كان يمكن أن يحل كل أنواع المشكلات التي يمكن أن تطرأ ، لكن هناك عناصر جديدة دخلت فيه ، ومنها أنه للمرة الأولى يكون واضحاً ومكتوباً ، كما أنه يتضمن آلية عبر لجنة إشراف عليه ، تتضمن عدداً من الدول المؤثرة بينها الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وسوريا وافرقاء النزاع أي لبنان و«إسرائيل» .

الموضوع الثالث : إن هذا التفاهم أخذ في

الاعتبار الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية اللبنانية ولهذه الغاية تطرق إلى نوع من لجنة استشارية ستسعى إلى دعم لبنان على المستوى الاقتصادي إصلاحاً للأضرار أو بديلاً من الأضرار التي لحقت بلبنان في أثناء المعارك . من هنا نعتبر أن هذا التفاهم جدير بحصر المعارك مع تكريس حق لبنان في مقاومة الاحتلال . وهذا أمر أساسي في مضامين هذا التفاهم من دون أن تتعدى المعارك نطاق ساحة المعركة ، أي الاراضي اللبنانية المحتلة بمعنى أن لا تستهدف المدنيين من أي فريق كان . لذلك نعتقد أن هذا التفاهم يمكن أن يسمح للوضع على الأرض بأن يستمر ضمن هدوء نسبي من دون تجاوز حدود معينة في انتظار الحل السياسي الجذري .

□ وسئل : هل يلحظ الاتفاق حق المقاومة ضمن «الحزام الأمني»؟

هذا الاتفاق يؤكد حق المقاومة اللبنانية ولكن في الوقت ذاته يمنعها من توجيه الصواريخ إلى ما وراء الحدود ويحصر العمليات العسكرية في المنطقة المحتلة اللبنانية .

□ هل ينص التفاهم على عودة اللبنانيين الذين هجروا من قراهم؟

التفاهم ينص على عملية وقف النار بمعناه الكامل . يعني عودة جميع المهجرين إلى قراهم ومنازلهم فوراً .

وأعتقد أنه في حين أن وقف النار ابتداءً من الـ ١٤ من الشهر الجاري، على ما كنا نأمل، أن يعودوا شيئاً حقيقياً في الأرض، جنباً إلى جنب، وفي كل الأحوال، تطرق مجلس الأمن إلى السبل الآتية إلى ما بعد العودة على كل المستويات وعلى مستوى الوزارات المعنية. وأعنف ذلك عند [٢٧ نيسان] استشارة الوزارات المختصة، وبينها وزارة الأشغال، مباشرة مدنية لإعادة تصليح ما يمكن تصليحه فوراً. وستقوم وزارة الصحة بما عليها إضافة إلى وزارة الداخلية وبقية الوزارات في مواكبة عملية العودة.

□ الملاحظ أن الاتفاق شمل الحانتين اللبناني والإسرائيلي ولكن عملياً على الأرض «حزب الله» هو الذي كان يقوم بالعمليات وهو تغيب عن هذا التفاهم؟

- أولاً المقاومة هي وضع يترك للشعب اللبناني بأجسده ممتلئاً بدونه. وهذا الحق ليس في تصرف فريق وحده، ومن هنا التعاطي مع ممارسة هذا الحق لا يمكن أن يعود إلا إلى الدولة اللبنانية التي هي صاحبة الحق. أما شكلاً فإن الأمور ستعود إلى لجنة الأشراف على هذا التفاهم والتي تضم الدول المعنية، أي لبنان و«إسرائيل»، وأيضاً دولاً مشرفة ومثرة، أي الولايات المتحدة وسوريا وفرنسا وغيرها. ولا بد من أن يكون واضحاً أن حرب الله أو المقاومة أو كل فصائل المقاومة أخذت

عالمية. فمصدر هذا التفاهم، بعد العودة اللبنانية، هو صيغة التفاهم التي أتت في التفاهم تقديراً على ما فعلته هذه المقاومة.

هل يشمل التفاهم تلك الحصار البحري والاحياء اللبنانية؟

جاءت في هذا التفاهم حصص لكل من الجانبين، ومنها ما يخص الأراضي اللبنانية المحتلة التي صدرت عنها قرارات في مجلس الأمن، ومنها ما يخص الحصار البحري الذي هو في الأساس بحرية في عمل خارج الحدود، وهذا يطرح في كل الأحوال مشقة التي تصعب سبلها في الأمان نفسه الذي نتجده الموقوفات اللبنانية، وإدراك هذا الفريق والآخر.

□ كيف تأكدت الحكومة من التزام حزب الله؟

- صراحةً، حصصنا في المفاوضات بين الحكومة اللبنانية من جهة، وحزب الله وبين الحكومة السورية وحزب الله، مصدرها اتفاق بين آخرين. وفي الامتياز تقوم بحزب الله موافق على هذا التفاهم. وفي هذا الإطار، إذاً، أطلعنا عليه بدوره نرى أنه لا ينافي أساساً مع صفة حبات المقاومة اللبنانية التي كانت مصدر دعوى حلفها في مقاومة الاحتلال، التي كانت أساساً لا تشجع في التزام عدم توجيهه ضد أي من دول المنطقة، بل ضد «إسرائيل» فقط، كما كان عليه الحال في التفاهم الذي تم بينه وبين الحكومة اللبنانية، بل ضد

لنعمل جميعاً ومعاً على أن لا يبقى لبنان مستباحاً
للظلم والتعدي .

بكيّتك يا قانا وبكيّ أبطالك ، وهم
أولادي . وبكيّ أهلي وبكيّ أخوتي وأبنائي ،
ومن هم من جبلي من شيب ، وإذ بأحدهم يقول
لي ويحك تبكي ، لأن لبنان أكبر من أن يتحول إلى
ضحية . مهما توهموا أنه أرض سائبة أو فريق
حساب ، ليذكروا دائماً أن من يلعب بدم لبنان
يعرف في نزيهه إلى الأبد .

قانا التي وطأها أقدام السيد المسيح رسول
الحبة والسلام ويانت فيها أولى عجايبه ، وقانا التي
تأخى فيها المسيحيون والمسلمون .

قانا التي فرضت عليها إسرائيل هذه المجزرة ،
هي رمز لقضية لبنان ولقضية توحيد العرب وها
هم .

قضية لبنان في احتلال إسرائيل اجزاء غالية
من أرضه .

قضية لبنان في استباحة إسرائيل بلدنا برأ
وجوراً ومياها اقليمية بلا رقيب أو حسيب ،
فتمارس أشرس الاعتداءات ضد أهلنا
وممتلكاتهم ، وضد اقتصادنا ومنشأتنا الحيوية
وثروتنا الأثرية والسياحية .

الدولة اللبنانية هو التزام في مقابل التزام آخر هو
الالتزام « الاسرائيلي » عدم الاعتداء لا على المدنيين
ولا على المناطق الخارجة عن نطاق الاحتلال .

- ٦ -

نص كلمة الرئيس الياس الهراوي

في الجلسة الختامية

للبرلمانيين العرب في قانا(*)

(١٧-٥-١٩٩٦)

قرر اتحاد البرلمانيين العرب الذي يعقد مؤتمراً
له في دمشق ، عقد جلسته الختامية في بلدة قانا
جنوب لبنان ، تخليداً لشهداء مجزرتها وذلك
بمحضور رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي
الذي القى كلمة هذا نصها :

«أيها الأحباء :

نشكر لكم بادرتمكم بالانتقال من مقر
مؤتمركم في دمشق إلى قلب الجنوب كي تعلنوا
توصياتكم .

إن في تضامنكم معنا نيل عزاء .

أهلاً بكم ، لالنبكي الصرعى الأبرياء ، بل

(*) السفير ، ١٨-٥-١٩٩٦

وقضية لبنان في ثباته على نهج طريق الحق
والكرامة ، ومهما كلف الحق فليكن معلوماً أن
نفس الإسلام أكلف .

أي سلام متوقع يجب سببي على أسير
متينة؟

هل نالجازر تسمى إمكانية السلام؟

هل تريد إسرائيل أن تربي الأطفال والأجيال
الطالعة على الحقد والانتقام ، فتزرع في النفوس
فناعة : أذكر يا طفل أن عدوك هو إسرائيل . كما
نقول نحن في بدايه الصوره المبارك : أذكر يا إنسان
إنك من التراب وإلى التراب تعود .

إذا كانت قوة إسرائيل في سطوتها
العسكرية ، فإن قوتنا هي في وحدتنا .

بمسكنا بالحق . بتعمقنا بالسرعة الدولية ،
بإيماننا بالشرف العربي ، بسجودنا في أرضنا
صمدنا في وجه إسرائيل

وترداد وحدة لبنان قوية بمقدار ما يقوى
التصامن العربي مع لبنان . وهذا ما أطلبه منك
أيها الأحبة الأصدقاء .

وهنا نحرص معكم على أن توجه الشكر إلى
منظمة الأمم المتحدة التي أتاحت لنا أن نرفع قضية
لبنان من على منبرها ، كما نوه خصوصاً بجهود
القوات الدولية المؤقتة العاملة على أرض لبنان

وتصاحبها من أجل دعم سيادتنا الوطنية

بها نداءنا ، ولشعبنا

هلاً جده أنت تصادقنا لسرع في أقطارك

تشقيقه ، تقفوا معنا ، ولا فعلاً

أنا العرب مع لبنان

أنا العرب مع لبنان

نسمح في بعض الأصاحه لأن هذا السلام

، يرجى به حتى سال الكتيبة أيامه ١٧ يناير .

بعد دخلنا بتصاميم من مدبره من حد

السلام العادل والشامل حتى سجدت في

مديريه في حين القرار ٢٢٥ هذا القرار لا يحتاج

إلى مدبره السلام نحن شاكرك في مديريتنا أيها

التصامن العربي

وبعد هذا ، بعض الأشخاص سلامه يمكن أن

يحصوا . هذا الصياح أو ذلك ، فحسن وسهولتنا

الشخصية ، بعد ان سلام العادل والشامل لأنه

السلام على بعد حتم وفي والذي يملك مقومات

الاتفاقية حتى من أن في إلى السلام

بها لأحبه

لذلك منة لأنه سلام ثانياً لأنه لا سلام بلا

كرامة

وهو فقط مع . هو تصاميم و .

السلام بعد ذلك ، السلام بعد ذلك ،

إلى وقف إعمار لبنان ، ورمت المحنة الأخيرة إلى تعطل دور لبنان في محيطه وفي العالم ، ورمت المحنة الأخيرة إلى شل عملية السلام .

والرد على هذه الاستهदाات يكون بالوقوف إلى جانب لبنان .

والوقوف إلى جانب لبنان يعني العمل على تحجيب لبنان أن يبقى ساحة لتفتيس صراعات المنطقة أو لترتيب التسويات فيها .

فبسبب القضية الفلسطينية التي نعتبرها مقدسة ، اقتحمت إسرائيل لبنان عام ١٩٧٨ واجتاحته حتى العاصمة بيروت عام ١٩٨٢ .

وبسبب الصراع بين مشاريع الصلح الجزئي ومشاريع الصلح الشامل في الثمانينات لم تتوقف ممارسات التعسف ضد لبنان .

ومع توقيع السلام المنفرد في التسعينيات كان الجنوب يتحول إلى أرض محروقة . لبنان يدافع عن أشقائه العرب ، ولبنان يدافع بدمائه عن العرب . دم الأبرياء من أطفالنا والنساء والشيوخ والشباب يستصرخ الضمير العربي : ادعموا جامعة الدول العربية لتعدوا أجدر بالوزن العربي ، وبالقدرة العربية ، وبالطسوح العربي بعد خمسين عاماً على تأسيسها .

أين القيم العربية التي ورثناها من تاريخنا؟
صورة الأمر : إن إسرائيل تنتهك سيادة لبنان

بينما متاعب الداخل تنهك بعض الدول الشقيقة .
الوقوف إلى جانب لبنان يعني موازنة لبنان في مسيرة عماره .

إن التزام العروبة الحق يقضي بأن تفوا بعهدك تجاه إعمار لبنان .

فشهامه الأخوة تستدعي أن لا يأتي أحد أكرم من الأشقاء في إعادة بنائك يا لبنان .

سلام لبنان هو سلام العرب كلهم ؛ لأن نهضة لبنان جاءت كما تذكرون نهضة للعرب كلهم .

وجحيم لبنان هو جحيم للعرب كلهم ؛ لأن أتون لبنان كما تلاحظون لم يصن أحداً في هذه المنطقة من التراجع على أكثر من صعيد

كانت شوارع بيروت والمناطق عندما كنت على مقاعد الدراسة تهدر بالظواهرات ، وكان لبنان يسهم بكل عون إذا رف للعرب جفن . واليوم يرمي لبنان بكل النار ، وسيبقى لبنان وثقاً بتضامن الأشقاء مع قضيتيه .

أيها البرلمانيون الأشقاء ،

بنا حريصون على تطبيق تفاهم نيسان ونعتبر أن التزام إسرائيل روح هذا التفاهم ، ونصه هو امتحان ثواب إسرائيل ولاحترامها الشرعية الدولية .

لا يجوز استنزاف ثوبت في لعبة التجاذب
ومنه جسد حور حذبه ذك لم ترد أصلا في
مضمون هذا الشاهد

لا يجوز الانتهاء عن نغيبه الأساسية ، التي
هي تعيين القرار ٤٢٥ ، هي سعادة أرضنا المحتلة
في الجنوب والشاغ العربي حتى الحدود المعترف
بها دوليا

ولا تحرير للجنوب والشاغ العربي قبل تحرير
الخليل ، ولا تحرير نابلس لأن قبل تحرير الجنوب
والشاغ العربي .

إن لبنان أيها الأحبة كلّه مع السلام
العادل والشاميين ، ويبت كلّه ضد الاستسلام
لاحتلال الأرض وقطاع الكيان وانتهاك السيادة
الوطنية .

بذا يرد السلام فعلا فتمادا لا يرد إلا وسط
النور^٩

بذا يرد فعلا فتمادا لا يرد على رماح الحور^{١٠}
هذا ما تعبناه من العروبة .

أيها الأحبة البرلمانيون ،

من أرض قانا و الجنوب وكل لبنان ، انقلو
إني أفضلكم أن لبنان وطن الانتماض عني
الموت ، تنقلو إلى إخواني أصحاب الجلالة
والسيادة والسمو ، تقدير لبنان لما قدمته بلدانكم

تسليمه من سعادته التي لا تسقط

والسبحان الذي لا يعبث بالعبث
حور حذبه ذك لم ترد أصلا في
مضمون هذا الشاهد

لا يجوز الانتهاء عن نغيبه الأساسية ، التي
هي تعيين القرار ٤٢٥ ، هي سعادة أرضنا المحتلة
في الجنوب والشاغ العربي حتى الحدود المعترف
بها دوليا

ولا تحرير للجنوب والشاغ العربي قبل تحرير
الخليل ، ولا تحرير نابلس لأن قبل تحرير الجنوب
والشاغ العربي .

إن لبنان أيها الأحبة كلّه مع السلام
العادل والشاميين ، ويبت كلّه ضد الاستسلام
لاحتلال الأرض وقطاع الكيان وانتهاك السيادة
الوطنية .

بذا يرد

النور^٩
بذا يرد فعلا فتمادا لا يرد على رماح الحور^{١٠}
هذا ما تعبناه من العروبة .

أيها الأحبة البرلمانيون ،

من أرض قانا و الجنوب وكل لبنان ، انقلو

الملحق الخامس

وثائق المذكرات
السياسية والقانونية

نص قرار مجلس الجامعة العربية بشأن العدوان الصهيوني على لبنان(*)

(١٧ - ٤ - ١٩٩٦)

إن مجلس الجامعة، في اجتماعه الطارئ، يوم ١٧/٤/١٩٩٦، تبسّحت العدوان «الاسرائيلي» على لبنان بعد أن استمع إلى العرض الذي قدمه وزير خارجية لبنان حول العدوان «الاسرائيلي» العسكري وحول حجمه ودوافعه؛

وفي ضوء الانعكاسات الخطيرة الناجمة عن تصعيد العدوان «الاسرائيلي» المستمر على سيادة لبنان وأمنه وسلامه أراضيهِ وعلى المنطقة العربية بأسرها وعلى عممية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط؛

وإزاء التطورات الخطيرة لهذا العدوان الذي

تسبب في سقوط عشرات القتلى من المدنيين ومئات الخرحى منهم والتهجير القسري لأكثر من نصف مليون مواطن من المدن والقرى اللبنانية في الجنوب والشمال الغربي؛

وبعد أخذ العلم بالأضرار الجسيمة التي لحقت بالرافق الأساسية الاقتصادية والمعالَم الأثرية التاريخية التي استهدفها القصف البري والبحري والجوي الاسرائيلي» في مناطق عدة من لبنان؛

وإذ يعتبر هذا العدوان «الاسرائيلي» تهديداً خطيراً لتسليم والأمن الدوليين وانتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي والانساني؛

وإذ يستذكر قراراته السابقة التي أكدت حق لبنان في تعويض عن الضحايا البشريه والدمار الملاحقة للسكان المدنيين والبنى التحتية نتيجة للاعتداءات «الاسرائيلية» المتكررة؛

وإذ يستذكر أيضاً كل القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية ومجلس الجامعة حول

(*) السفير، ١٨٠، ٤-١٩٩٦.

التصامن العربي مع حكومة المنابية لانها
الاحتلال «الاسرائيلي» للاراضي اللبنانية ودعم
حكومة المنابية في كل الاحكام التي تتخذها
لانها» هذا الاحتلال تقبله في مجلس الامم
٤٢٥ (١٩٧٨) .

وبطابق مبادئ ومبادئ السريعة الدولية المتمثلة
بميثاق الأمم المتحدة، لإعلان العالمي لحقوق
الإنسان .

واستناداً الى ميثاق جامعة الدول العربية
ومواثيق العمل العربي المشترك .

١٠ - الادانة الشديدة للعدوان «الاسرائيلي»
الشرس والتواصل عملي للأراضي اللبنانية والذي
سنتهدف سيادة لبنان وسلامة أبنائه وأراضيه
وحرمته أخواته ومباهه الأقدسية ، وأدى إلى تدمير
بنى تحتية وسوق أساسية وأثار تارخية في مناطق
عدة من لبنان .

١١ - دابة «الاسرائيل» لبدتها هذا العدوان ضد
لبنان متتهككة بذلك ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه
القانون الدولي معارضة عملية السلام المستندة إلى
قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ إلى
الانهيار .

١٢ - المصالحة بانوقف التموري للعدوان
«الامم واليهي» استمر على لبنان ووضع حد
عملية التدمير والتهجير القسري الجماعي التي

١٣ - هذا «الاسرائيلي» عملي نطاق واسع في لبنان
بعدة مفاوضات منحة عد العدوان إلى ذلك
المنتهى .

١٤ - انكسار دعم «الاسرائيل» للنظام مع
بعدة مفاوضات منحة عدوان «الاسرائيلي» ومصالحة
بعدة مفاوضات منحة عدوان «الاسرائيلي» مع
١٥ - «الاسرائيل» ١٩٤٢ و ١٩٤٨ القاصي سحب قواته
من الأراضي اللبنانية .

١٦ - انكسار دعم السبعين الستاني في دعم
«الاسرائيل» «الاسرائيلي» للاراضي اللبنانية
والتمساق الامم المتحدة والاسلام والحق
سواء في صياغة ميثاقه ، ودعم حقيقه في مصالحة
الاسرائيل «الاسرائيلي» عن الاحتلال والاعتداءات
التي ارتكبتها .

١٧ - دعم «الاسرائيل» والعسني للحكومة
التي تارة تارة عدوان عدوان «الاسرائيلي» إلى منهم
وغيرهم التي تارة عدوان «الاسرائيلي» .
١٨ - دعم «الاسرائيل» «الاسرائيلي» «الاسرائيلي»
والتي تارة تارة عدوان عدوان «الاسرائيلي»
والتي تارة تارة عدوان عدوان «الاسرائيلي»
والتي تارة تارة عدوان عدوان «الاسرائيلي» .

١٩ - دعم «الاسرائيل» «الاسرائيلي» «الاسرائيلي»
والتي تارة تارة عدوان عدوان «الاسرائيلي»
والتي تارة تارة عدوان عدوان «الاسرائيلي»
والتي تارة تارة عدوان عدوان «الاسرائيلي» .

ب- تقديم المساعدات العاجلة للحكومة اللبنانية بهدف إعادة تعمير ما دمرته الاعتداءات «الاسرائيلية» من مرافق حيوية وبنية أساسية .

٦- تكتيف الأمين العام بمتابعة الموقف وإجراء ما يتطلبه من تنسيق بين الدول العربية بالنسبة للخضوات العملية المطلوب اتخاذها كإجراء الاتصالات الفورية براعي مؤثر السلام والامن العام للأمم المتحدة والدول الأعضاء في مجلس الامن ورئاسة الاتحاد الاوروبي من أجل الوقف الفوري للاعتداءات «الاسرائيلية» والعمل على تطبيق القرار ٤٢٥ ووضع حد نهائي للاحتلال «الاسرائيلي» .

٧- قيام الامين العام بتقديم تقرير للمجلس في الموعد الذي يراه مناسباً .

- ٢ -

اهم فقرات قرار الجمعية العامة

بإدانة العدوان الصهيوني^(*)

(متتصف ليل ٢٤-٢٥/٤/١٩٩٦)

بينت الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد

متتصف ليل ٢٤-٢٥/٤/١٩٩٦ مشروع قرار عربياً^(**) يندد بالعدوان «الاسرائيلي» ويدعو لوقفه فوراً ويؤيد حق لبنان في الحصول على تعويضات مناسبة ويدعو إلى انسحاب «إسرائيل» من جميع الأراضي اللبنانية وفقاً للقرار ٤٢٥ .

ويدعو القرار إلى «الوقف الفوري للعمليات العسكرية ويؤيد الجهود الدبلوماسية التي تسعى لتحقيق ذلك» .

ويدين القرار «الهجمات العسكرية «الاسرائيلية» على السكان المدنيين في لبنان التي تنتهك أحكام القانون الإنساني لم يشتر القرار إلى هجمات حزب الله الصاروخية على شمال فلسطين المحتلة ، وهو ما كان الامير كيون بظالبون به [.

وأشدر القرار «بشكل خاص إلى سجزرة قانا التي استهدفت مدنيين كانوا يحنسون في قاعدة لقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة»

وتنص القرار «على حق لبنان في أن يحصل على التعويض المناسب لما لحقه من دمار وإن «إسرائيل» ملزمة بدفع التعويض» .

وتوجب القرار «كلفت الجمعية العامة الأمين

(*) السفير، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

(**) كم تنى القرار بتأييد من مندوبي ٦٤ دولة ، فيما امتنع مندوبو ٦٥ دولة عن التصويت ورفضه الولايات المتحدة الاميركية و«إسرائيل» .

التقرير العفويات التي يجب فرضها على الدولة المعتدية وواجبات التعويض ، استناداً إلى العسل نفسه ودون الدخول في مبرراته ، أي لحدود حصوله . والتعويض يجب أن يكون كاملاً بإعادة الشيء بذاته أو بالتعويض عنه تعويضاً كلياً (Resitutionin intergreum) .

تجدر الإشارة إلى أن اللجنة القانونية في الأمم المتحدة ، قامت وتقوم بعملها التشريعي المذكور آنفاً بناء على عدة توصيات من جانب الجمعية العامة .

٢ - عدم توافر شروط تطبيق نظرية الدفاع عن النفس الذي تدعيه إسرائيل :

إن نظرية الدفاع عن النفس تقتضئ أصلاً حصول اعتداء بر أعمال رد تقوم بها الدولة المعتدى عليها ، يكون ردّها موازياً للاعتداء . وقد حددت جمعية لعامة للأمم المتحدة الأعداء على دولة عضو فيها : «القيام بأعمال حربية تتناول أرض وممتلكات الأفراد وأشخاصهم» . وفي حالتنا ، فإن هذا التحديد لا يتطبق على نظرية الدفاع عن النفس التي تدعي إسرائيل تطبيقها لتبرير العدوان الخائن على لبنان .

أ - لأن الدولة اللبنانية لم تقم بأي اعتداء على إسرائيل يبرر ضرب المنشآت الاقتصادية اللبنانية والاعتداء على الأرواح والممتلكات .

ب - لأن أعمال حزب الله هي أعمال مقاومة

ضد محتل ولا يمكن تسميتها اعتداء على إسرائيل ينطبق عليه تحديد الأمم المتحدة للاعتداء .

لأن عمل حزب الله ليس عدواً بل هو ردة فعل للاحتلال الإسرائيلي .

لأن ضيعة الرد من جانب إسرائيل تتجاوز بحجمها وتنتائجها ما قامت به المقاومة صدها ، حتى لو سمنا جدلاً بأن عمل إسرائيل يرمي إلى درء خطر أعمال المقاومة اللبنانية .

● ثانياً : في المركز القانوني لمقاومة إسرائيل عن أعمالها الحربية في لبنان :

إن المراكز القانونية التي تشكل أساساً لمقاومة إسرائيل متعددة نذكر منها نشاطاً أربع نعرها رئيسية :

١ - انتهاك المادة / ٢ / (فقرة ٣) من مخرعة الأمم المتحدة التي تنص على تدوية النزاعات بطريقة مناسبة .

٢ - انتهاك المادة / ٢ / (فقرة ٤) من مخرعة الأمم المتحدة التي تمنع التهديد بالقوة أو استخدامها ضد سلامة أرض واستقلال أي دولة عضو في منظمة .

٣ - عدم تمكن إسرائيل من إثبات أي هجوم منظم من قبل الدولة اللبنانية يبرر حجم الأعمال التي قامت بها ، لأن هجومات حزب الله لا تشكل سب كافيّاً لأعمال إسرائيل .

أن لأن تمت لأعمال منسوبة عن منظمة
مقاومة وليس عن دولة أو جماعة

كما لأن منظمة حماس لا أرضى التباينة بقاؤه
أهاتها المختار

ح- لأن الرد، في حال التصريح بأعمال حماس
أنه، لا ينشأ كما ويوافق العمل المتلذخ به

4- انتهاك الصلوات حديث لسنة 1989 التي
تمنع ممارسة الإرهاب على المدنيين ومهاجمتهم
أثناء الحرب، وهي حالتها من وضع أبنان القانوني
مع سر قتل بين حماس، حيث أن النصم التفاهة
لهذه لسنة 1989

أما شأن الاتفاق غور (يونيو) 1993، فطالما
لم يوقع ولم تنسبه، والأطراف فانور، فلا يمكن
التعديل عنه، في القانون، الذي إنما يوجد
على مستوى حدس القانوني فقط، إنما يرد
موضوعه أنه تراجع، مبررة وبها حكم المفوضة

● ثالثاً، في إحداث دفع التبع وبضات عن
الأعمال العدوانية ضد لبنان

كما لا شك فيه، أن الأعمال التي قامت بها
إسرائيل بوجه دفع تعويض، يمكن أن تقرها
عيناها الأمم المتحدة، كما فرضت التعويضات
على العراق بعد احتلاله الكويت، والمراجع
المتعلقة مبدأ تعويض هذا متعددة

ومنه فرضت محكمة نوردين تعويضات

وهو غير متوافق مع ما نصت عليه المادة
(4) من الاتفاقية، التي نصت على ما يلي:

1- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة تدابير
تقاضي

2- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

3- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

4- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

5- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

6- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

7- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

8- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

9- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

10- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

11- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

12- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

13- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

14- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

15- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

16- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

17- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

18- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

19- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

20- لا يجوز أن يكون من الممكن إقامة

على منشأها في قانا؟

المساعدات التي ترسلها إلى إسرائيل ،
التعويضات المتوجبة على هذه الأخيرة ، وتدفعها
للبنان ، منع أي دولة من العدوان على دولة عضو
في الأمم المتحدة ، وفي اعتقادنا أن هذه الآلية
حرية بالبحث .

هذه مبادئ عامة تتطلب المتابعة بكثير من
الأبحاث التي يمكن إجراؤها بموضوعية لجعل
قضية التعويضات جزءاً رئيسياً من مفاوضات
السلام .

ج - إقامة دعوى مباشرة بوجه الحكومة
الأميركية من قبل المتضررين المدنيين والدولة
اللبنانية (بصفتها متضررة) أمام المحاكم الأميركية
وذلك لأن القانون الأميركي يحظر تزويد أي دولة
بأسلحة أميركية ، تستعمل للاعتداء على دولة
أخرى ، وبالتالي فإن مسؤولية الأضرار التي
حصلت في لبنان من جراء أعمال إسرائيل
العدوانية تكون جزئياً على عاتق الدولة الأميركية
التي زودت إسرائيل بالأسلحة التي ارتكب بها
الاعتداء وتنتج عنها الأضرار .

٢ - في كيفية تحصيل التعويضات المتوجبة

للبنان :

أثناء الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام
١٩٨٢ ، توفش في المحفل الدولية موفسوع
التعويضات التي يجب أن تدفعها إسرائيل مقابل
الأضرار التي تسببت بها . وأبدى علماء القانون
الدوني آراء يستوقفنا منها رأيان يقولان بمسؤولية
إسرائيل ووجوب دفع الولايات المتحدة
تعويضات عن الاعتداءات الإسرائيلية لأنها
زودت إسرائيل بأسلحة هجومية .

وقد نشر جورج بول ، مساعد وزير خارجية
الأميركي في عهد الرئيس كينيدي وجونسون ،
في مجلة «تايم» تاريخ ٢٥ آب (أغسطس)
١٩٨٢ اقتراحاً يقضي بأن تقطع أميركا من

الملحق السادس

مواقف

the 1990s, the number of people in the UK who are employed in the public sector has increased from 10.5 million to 12.5 million, and the number of people in the public sector who are employed in health care has increased from 2.5 million to 3.5 million (Department of Health 2000).

There are a number of reasons for the increase in the number of people employed in the public sector. One reason is that the public sector has become a major employer in the UK. Another reason is that the public sector has become a major employer in the health care sector. A third reason is that the public sector has become a major employer in the social care sector.

The increase in the number of people employed in the public sector has led to a number of changes in the way that the public sector is organized. One change is that the public sector has become more decentralized. Another change is that the public sector has become more marketized. A third change is that the public sector has become more privatized.

The increase in the number of people employed in the public sector has also led to a number of changes in the way that the public sector is funded. One change is that the public sector has become more dependent on government funding. Another change is that the public sector has become more dependent on private funding. A third change is that the public sector has become more dependent on user fees.

The increase in the number of people employed in the public sector has also led to a number of changes in the way that the public sector is managed. One change is that the public sector has become more hierarchical. Another change is that the public sector has become more bureaucratic. A third change is that the public sector has become more top-down.

The increase in the number of people employed in the public sector has also led to a number of changes in the way that the public sector is delivered. One change is that the public sector has become more fragmented. Another change is that the public sector has become more fragmented. A third change is that the public sector has become more fragmented.

The increase in the number of people employed in the public sector has also led to a number of changes in the way that the public sector is evaluated. One change is that the public sector has become more performance-oriented. Another change is that the public sector has become more performance-oriented. A third change is that the public sector has become more performance-oriented.

The increase in the number of people employed in the public sector has also led to a number of changes in the way that the public sector is perceived. One change is that the public sector has become more respected. Another change is that the public sector has become more respected. A third change is that the public sector has become more respected.

حديث سماحة آية الله السيد

محمد حسين فضل الله

لصحيفة «النهار» (*)

أبنية في المنطقة في شكل منفتح على الواقع .

كذلك أريد له أن يكون ساحة لكل الصراعات التي يخلقها الكثيرون في ساحاتهم ليدفعوا بها إلى الساحة اللبنانية باعتبار أنها تختصر واقع العالم العربي إن لم يكن واقع المنطقة .

ومن هنا فإن قضية التسوية التي برزت بقوة بعد حرب الخليج ، كان يفترض أن تفتح على لبنان عندما تتعدد الأمور لاسيما إذا كانت العنقدة تتصل بالواقع مقارناً بالواقع «الإسرائيلي» . وهكذا رأينا كيف انطلقت القضية الدامية التي نعيشها اليوم لتكون متنفساً للاحتقان الناجم عن تجسيد المفاوضات بين سوريا و«إسرائيل» ولتنميس عن بعض المأزق التي يعيشها الواقع الصهيوني داخلياً ، مع ملاحظة التخطيط لتنفيذ بعض مفررات «شرم الشيخ» في ما يسمى مكافحة الارهاب .

لذلك فإنني أعتبر أن المطلوب في هذه المرحلة

أجرت صحيفة النهار البيروتية مقابلة صحفية مع العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، فيما يلي نصها .

□ بعد ١٥ يوماً من الحرب على لبنان كيف تقومون الوضع عسكرياً وسياسياً واقتصادياً وشعبياً؟

- لا بد لنا فبيل أن ندخل في ظروف هذه التفاصيل أن نركز على نقطة حيوية ، جهة لبنان - الدولية ، والفكرة التي ما زلت أؤمن بها ولم أجد ما ينافضها حتى الآن هي أن لبنان كان دولة على شكل خاص ليكون متنفساً لكل عقدة سياسية أو

(*) النهار ، حاوره راجح الخوري ، ٢٦-٤-١٩٩٦ .

ولذلك فإن إسرائيل بدأت تجرب رد فعل المقاومة في عملية ياطر ثم في عملية برعشيت وما إلى ذلك من عمليات كانت توجهها على أكثر من موقع في الجنوب ، حتى إذا أحجمت المقاومة عن الرد ضد المستوطنات فإنها تتوسع في ضرب المدنيين في لبنان ؛ لأن هذا سيحتقر بعضاً من خطط «شرم الشيخ» في مكفحة الأرهاب ، خصوصاً أن الجو السياسي كما ذكرت في السؤال بعد العمليات الاستشهادية في فلسطين ، كان يتجه إلى إثارة الكثير من الأجواء المثيرة أو الأجواء المثيرة الضبابية حول لبنان ، مما يعطي دجلاً لكل مراقب بأن «إسرائيل» سوف تنفس عن الاحتقان الذي سببته عمليات «حماس» من خلال ضرب لبنان ؛ لأن هذا يخلق الثوران في مواجهة الحركات الإسلامية التي تسمى مشدده ، والتي تتعزم بين فلسطين ولبنان ؛ لهذا ، أفسور أنه لو لم نرد المقاومة ، لكانت معناه المدنيين في لبنان أكثر وتعددت المسألة تقف أمام خير جديد هو الذي كان مطروحاً قبل تفاهم ثور . بما المقاومة وأما أمن الناس في جنوب لبنان ، مما يجعل المقاومة بين تاريخ

□ أريد أن أكون دقيقاً في هذه النقطة بالذات وخصوصاً حول ما تفضلتم عن ياطر وبرعشيت . كان واضحاً تماماً أنه بعدما قامت «إسرائيل» بتطويق «حماس» ظهر اتجاه حقيقي وجاد إلى

توجيه ضربة إلى «حزب الله» تحديداً . وخصوصاً بعد العملية الاستشهادية التي أودت بسنة قتلى من «الجيش الإسرائيلي» وتزامنت تقريباً مع العمليات التي حصلت في القدس وتل أبيب . إن القراءة المدققة للأجواء المحيطة بالحدثين العسكريين المتصلين بياطر وبرعشيت تؤكد تماماً أن «إسرائيل» حاولت استدراج المقاومة ولو من منطلق إعلامي إلى عملية الكاتبوشا بحيث تبرز لنفسها القيام بهذه الحرب . وتذكر أنه بعد عملية ياطر ، صدر تصريح عن المقاومة يقول : «ستضرب إسرائيل اليوم وغداً وبعد غد» ، وبعد مرور ٢٤ ساعة على هذا التقرير ، أطلقت مجموعة صواريخ على مستوطنة كريات شمونة . فكان تعليق المصادر المسؤولة في مكتب شمعون بيريس على النحو الآتي : «إذا كان فعلاً هذا هو حجم الرد فنكون قد «فقدنا» بأعجوبة» ، هذا الكلام فسر عند البعض كأنه محاولة استدراج للمقاومة للانزلاق أكثر في إطلاق الصواريخ ، بما يبرر لإسرائيل القيام بحرب على هذا المستوى؟

تحالف هذا التقويم للملاحظة واحدة ، إن «إسرائيل» ليست من الدول التي تحتاج إلى مبرر معتبر لتنفيذ خطتها ، فقد لاحظنا كيف أن محاولة اغتيال السفير «الإسرائيلي» في لندن ، أغضت «إسرائيل» الفرصة لتنفيذ اجتياح لبنان عام

١٩٨٢، في الوقت الذي لا يقوم أحد بالربط بين مثل هذين الموضوعين. لذلك فينتي أتصور إن «إسرائيل» عندما تمكّر في الدخول في حرب ضد لبنان، فإنها لا تسحّ عن مبرر مثل إطلاق صواريخ الكاتوشا، فقد لم يرد المقاومون بإطلاق صواريخ الكاتوشا بعد عملية ياطر، لكان من الممكن جداً أن يكون هناك مسرر لقتل أكثر من جندي إسرائيلي في داخل المنطقة المحتلة. أتصور إن «إسرائيل» لا تسحّ عن مبرر لأن المسألة قد تكون بحسب عنوانها مسألة صواريخ الكاتوشا، ولكنها بحسب عمقها هي سقوط الخطوط السياسية التي اعتمدها «إسرائيل» مع الفلسطينيين وتريد اعتمادها مع المقاومة اللبنانية في قضية الفصل بين المدينين والمقاومة

وبما وجدت إسرائيل في إطلاق الكاتوشا بعض التبريرات في الاعلام الدولي لا سيما إن هذا الاعلام لم يتابع مسألة ياطر أو برعشيت بحيث إنها كانت خارج نطاق الضوء الاعلامي على الأقل. لكنني أتصور أن هناك نقطة لا بد من أن نلحظها في الواقع الداخلي الصهيوني وهي أن شمعون بيريس لا يملك عنواناً عسكرياً كجنرالات إسرائيل السابقين ممن تولوا رئاسة الحكومة؛ لذلك كان يبحث عن صفة احتدال في حرب جديدة لا يملك أن يتحمها إلا صيد لبنان؛ لذلك كانت هذه الحرب بحسب التخطيط الإسرائيلي ضرورة

لا تعطى، شمعون بيريس، هذه عسكرية إلى جانب فونه السياسية. إلا أنه في جمع من هذه الحرب صدمه وحزنه من هذه الحرب، ولو لم يطلو المعاهدة الصهيونية، كانت بعض الناس إطلاو «الكاتوشا» بطريقة أو أخرى.

منه. التأمير في حجم حرب التدميرية لا يحد من تكثيف المقاومة سواء أكان خطأ أو صواباً، وحزنه في هذه الحرب، لأن مثل هذه حرب، مثل خطة ياطر، في الاستباحة الداخلية للحكومة، لإضافة إلى الاستباحة الأمريكية التي نتجت في مقاديبه «الشرق»

أنت يا أعني أن صواريخ الكاتوشا التي انطلقت في دافعل ليس لها أي دور في حركة هذه الحرب.

ولكن الحرب حدثت وعلى نحو غير متكافئ، وواضح أنه نسراً متكافئاً. ود لنا في لغة نارية دقيقة وصعبة. نعى أنه منا ندوم الدليل ماسسات الأوروسه به الأمر كية إلى المنطقه كان المطروح وقف الصواريخ مقابله وقف الحرب، هل يعسقد أن المصي في أن تقارع الكاتوشا المخطط التدمري المنهجي الذي ينفذ في جنوب لبنان، يعكس ما نخدم المقاومة ولبنان في بهامة الأمر.

منه. حزنه من هذه الحرب.

نحب أن نفكر كمشعب كما يفكر اليهود ، أن الحججة التي يقدمها شمعون بيريس في حربه ضد لبنان ، رغم الاعلام العالمي السلبي ضد «إسرائيل» بعد مجزرة قانا ، هي إننا نريد أن ندافع عن مدينتنا مهما قال الآخرون ، لماذا يقبل منطق «إسرائيل» الذي لا ينطلق من عمق الواقع ، لماذا لا ينطبق هذا بالنسبة إلينا كمشعب لبناني؟ إن المقاومة نقول «نريد أن ندافع عن مدينتنا بحيث لا تبقى موقعاً من مواقع التجارب السياسية الإسرائيلية كلما أرادت «إسرائيل» أن توجه تحدياً سياسياً إلى لبنان أو إلى سوريا أو إلى العرب . إن علينا أن نقف مع هذه المعادلة ، لأن المسألة لا تتخذ حجم المفردات التفصيلية ، إنك عندما تفكر كمشعب أو كأمة فإن عليك أن تفكر في المستقبل الذي يمكن أن تختزنه روحية هذه الأمة وذهنيتها بالمستوى الذي يحقق لها التماسك أمام الشعوب والأمم الأخرى ، فكما يقولون ، ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، إننا نرى إن «إسرائيل» عملت طوال الـ ٥٠ سنة التي مرت على تأسيسها ، على أساس أن تدخل في ذهنية العالم والواقع العربيين أنها الأحرى ، وأنها لا يمكن أن تهزم وأن الأحرين مهزومون أمامها حاضراً ومستقبلاً ، لذلك فإننا نعتبر إن قيمة المقاومة تبقى بعيداً عن الفكر التجريدي وعن كل الشعارات ، نحن لا نتكلم شعارات ، لكننا نقول إن المقاومة في أداؤها

السياسي والجهادي كانت تعمل على أن تبقى للشعب اللبناني عتقوانه الروحي والسياسي بحيث يشعر أنه يملك القوة في أن يتماسك وأن يقف وينبت . كذلك استطاعت أن تخرق كل هذا الظلام والسكوت العربي بموقف مكثها من أن تصمد طوال هذه الأعوام أمام الجيش الذي يعتبر الأقوى في المنطقة ، بحيث إنها حولت احتلاله مازقاً سياسياً في بعض الحالات التي ينعكس فيها الواقع الأمني في المنطقة المحتلة إلى واقع سياسي ، وحوكلته مازقاً أمنياً أيضاً . إن المسألة التي تطرح نفسها هي : هل نريد في لبنان أن نعيش تحت تأثير خوف عميق شعبي وسياسي ، بحيث نقف لنحني رأسنا دائماً أمام كل ضربة إسرائيلية من دون أن نرفعه بطريقة أو بأخرى؟ هلى نعتبر أن مسألة التسوية يمكن أن تتحقق من خلال هذا الواقع اللبناني «المهلل» في حياته السياسية ومن خلال كل هذه التمزقات التي لا معنى لها في داخل لبنان لناخذ شروطاً جيدة في ساحة المفاوضات؟ إن المشكلة التي نعانيها الآن في الواقع هي إن المسألة الإنسانية الناجمة عن التهجير المهجى يراد لها أن تأكل المسألة السياسية والجهادية ؛ ولهذا فإن خطة «إسرائيل» مع لبنان كانت دائماً في أن تخلق المشكلة الإنسانية لتأكل المسألة السياسية المستقبلية قبل الحالية لذلك عندما تعيش المقاومة هذه

تسألها ، فبجر غير حسيب أن يعرفوا أن المقاومة ليست عربية بل هي من هذا البلد ، والجيوش التي تدمر هي جوش هذا البلد ، في شكل فاشل ، وان المقاومة ليست مستصين بل هي بين أو سوريين بل هم يتحسبون ذلك ، كما يتحسبون الشعب وكان الناس في حياتهم الخاصة وفي مساكنهم لذلك علينا أن نضع أمامنا عدواً كبيراً ، هل يريد أن تكون شعنا يحمل بعض العنصرين لتجليل القبح حتى لا يعيش حياته منتظاً اسمي تفكر إسرائيل في أن تصبره

إننا نعتقد إن هذه الحرب ، بعد كل المأسى التي وقعنا فيها ، والتي يعيش آلامها بكل عمق لأننا من قبل هذه الآلام ، استطاعت أن تنتج لبنان موقعاً جديداً في التراب العاء العالمي ، بعد أن أصبح في دائرة الشيطان ، فإن العودة التي حصلت استطاعت أن تقلب الموازين المعاصرة من أن تكون مصلحة «إسرائيل» تصبح في مصلحة لبنان نحن لا نعنت هذا ربما يستحق مثل هذه المأساة ولكن النتائج هي هذه ، وربما تنعكس بالرغم من فيها من مبرارة ، مستقلاً على نظره العالم إلى «إسرائيل» واستطاعت هذه الحرب أيضاً أن تكسر هذا الخيال الأميركي الذي حاول أن يسيطر على لبنان والمنطقة ويعتبر أميركا القضاء والقدر ، فإن دخول العنصر الأوروبي إلى الساحة أقلق السياسة الأميركية ، وأن دخول روسيا وإيران إلى الساحة ،

عربي ذلك من الأحياء

أولاً ولكنها عمه تعرف جميعاً الوضوح اللساني وحساسيتها بعد الحرب وأسبابها وحكمها إذا نادى بأنه بلناتمة الفلسطينية من الحرب وفي ضوء كل ما تفضلتم به كتب تكبر تعريف عمال المقاومة هل نعمل لتحرير الحرب أو أنها نعمل لتصحيح النسوية السلمية

عندما نأقربنا من هذه المسألة نرى أنها ليست مسألة من الناحية الفكرية بل هي مسألة لا يمكن أن تكون سلمية ونعني هنا سلمية بحسبنا بل وأيضاً هي لا يمكن أن تكون سلمية لأن حسابات الناس من المقاومة ليست هي التي تكون في حيزها تصور لها فائدة علياً بل هي التي تكون لها أهدافها الخاصة في شكل مأساة ، وفي هذا المعنى أن بعض من احتلال «إسرائيل» هو الذي يتكلم مع التلميذ عسكري وأيضاً هو الذي

والجرح هو في الحقيقة التي هي العنصر في احتلالها ، وهذا هو احتلالها سان وهي هي وليس أن مشككاً ، وهذا هو أي احتلال آخر ، وهذا هو أي احتلالاً حقيقيين مدحاً ، وفيه أن يصعب أن يقع السياسي في هذا المعنى ، بل هو تصور هذه الاحتلال لأن حسنة يفتك في السياسة لا يمكن أن تكون حسنة مدحاً في حينها ، وهذا هو

المقاومة الشعبوية هي التي يمكن أن تهز هذا الاحتلال. قد تقول إن ثمن مقاومة الاحتلال باهظ جداً، ولكن ماذا عن الاحتلال؟ هل تتقبل أن يبقى الاحتلال من دون أن تتطرق في وجهه أي معارضة أو مقاومة شعبية؟

إما أن تكون مقاومة وإما أن لا تكون. إن تأكيد المآسي التي يواجهها اللبنانيون أمام نتائج المقاومة يفرض ألا تكون هناك مقاومة، إما أن تكون مقاومة وعلينا أن نتحمل نتائجها التي قد تصدر من خلال خطة العدو وليس من طبيعة حركة المقاومة، فإسألة هي: هل علينا أن نستريح ونسترخي، لنطبع «إسرائيل» قسماً كبيراً من شعبنا بحيث يعود عليها ولتوسع هذا التطبيع فيصبح لبنان محمية إسرائيلية مرتبطة بالاحتلال السياسي حتى ونورث الاحتلال العسكري؟

عندما اتطوع إلى الأدبيات اللبنانية في خطوط المعارضة والمواولة التي تتحدث عن حرية لبنان واستقلاله وما إلى ذلك، وعندما أستمع إلى الكلمات السلبية ضد المقاومة من هؤلاء، فإنني أتساءل عن أي شيء يتحدثون؟ هل يتحدثون عن شيء اسمه الحرية أم عن «ديكور» اسمه الحرية؟ إن الفرق بين المقاومين وغيرهم، إن المقاومين يفهمون الحرية في العمق والآخرين يفهمون الحرية مجرد توقيع وثيقة معينة. ونحن نعرف أن كل توقيع الاستقلال في العالم الثالث أو في

العالم العربي، لم تستطع أن توفر أي نافذة إلى الحرية في شكل أساسي. أنا لا أتكلم أدباً وشعراً ولكنني أتكلم إنساناً.

□ انطلاقاً مما تفضلتم به، أريد أن أسأل سؤالاً بسيطاً وواضحاً، هل نقيم المقاومة حساباً حول الربيع والخسارة؟ . . .

-(مقاطعاً) إن المقاومة تملك رشحاً سياسياً بحيث إنها لا تستغرق في الصاروخ والرصاصة بل في الواقع السياسي لتحسب حسابها لكل صاروخ ولكل رصاصة تطلقهما. من الطبيعي أن الحسابات ليست دائماً معصومة، والإنسان قد يخفى من حيث يريد الصواب الشيء الذي أحب أن أركز عليه أمام كل هذا الاستهلاك الكلامي الذي يتحدث به رسميون وغير رسميين إن المقاومة تمثل صراعات الآخرين في لبنان وإنها تمثل الحسابات الإقليمية الدولية الأخرى التي يراد لها أن تحرك لتواجه هذا الخط السياسي الدولي أو الإقليمي، هذا كلام لا معنى له؛ لأن المقاومين شباب نيسوا فاشلين أو يائسين أو فقراء حتى إن كثيراً من المقاومين هم أبناء شخصيات تملك المال الكثير. كما إن كثيراً منهم جامعيون يعيون وعياً ثقافياً وسياسياً؛ لهذا فإن القضية التي تفرض نفسها هي أن هؤلاء يجاهدون كي يصلون. واجتهاد عندهم صلاة، وليس ناشئاً من حال ضبابية سحرية تخديرية يراد من خلالها أن يعيش

الإسنان أحلام الخنة ليمترك الديق وما فيها على
أساس حال ضبابية في نفسه إن هناك وعياً
للأرض ووعياً للسماء بحسب إن المقاومة تمثل هذا
النوع من الحدئية بين الأرض والسماه إذا صح
التعبير .

□ على هامش المساعي الدبلوماسية ،
المطروح أميركياً وإسرائيلياً وفرنسياً أحياناً هو : إن
وقف «الكاتيوشا» يقابل فنوراً بوقف الحرب
والتدمير وما دامت عجلة الدبلوماسية متحركة
لماذا لا نوقف «الكاتيوشا» فنوقف التدمير الوحشي
الذي يتفذه العدو وقد ينعكس على صمودنا
مستقلاً؟

— إن المقاومة لا تملك ثقة نأز «إسرائيل» سوف
توقف عن مهاجمة لبنان إذا أوقفت هي
الكاتيوشا ، فما هو الأساس في هذا الكلام؟ إننا
نلاحظ مثلاً أنه لو توقف الكاتيوشا ، من الطبيعي
إن المقصود أن تتوقف بحيث لا يطنق أي صاروخ
في المدى القريب والبعيد وينتج المقاومة عدم
اطلاق الصواريخ من دور فسد أو شرط ، فإن
إسرائيل لا تزال محاصرة حيث ولا يزال المهجرون
خارج بلادهم ولا تزال المسألة السياسية ترواح
مكانها ولا يزال الضعظ الإسرائيلي - الأميركي
يطبق على الساحة اللبنانية ، لذلك ، فإن السؤال
الذي يطرح نفسه بواقعية بعيداً عن كل المثاليات
هو : ما هو الضمان ومن هو الضامن أن «إسرائيل»

توقف عن كل هذا الحد الذي صعبه ، عندما
تقف الكاتيوشا؟ إننا نحن نعلم من مسألة وقف
الكاتيوشا ، نحن لا نعلم من خط السياسي
وهو أنه هذا هناك مسألة - لماذا لم نؤخذ إلا
بعض المسائل «الجميلة» التي حوشت وفي أي
حين من ذلك من دفعه سنة - سنة إن الكاتيوشا
توقف بعدة محاولات فعلاً

□ إننا نرى في «إسرائيل» في شكل
سياسي لها من شعور من التمددين ، يحعد
الكاتيوشا ، غير في ما صوب ، بعض النظر عن أي
هذه المسألة

□ هل في هذا الكلام بالصوت العالي؟

هذه هي الصلوات العذبة والصوت
الخصيف ، في هذا «إسرائيل» التي وقف عن ضرب
لبنان ، ولما عرفت ذلك ، فإننا في أنهم بأمان
وسلام ، عند ذلك ، إننا لم نكن قد تمك من
ناحية المقاومة ، منقطعاً ، ولكنها تعرف إنها غير
قادرة على أن تحافظ على تحرير فلسطين ، فإن
هذه المسألة إننا كنا نواجه العربي والإسلامي
كجزء من المقاومة ، إننا لم نكن نرى الشعب اللبناني
الذي ، في أي حالة ، إننا لم نكن نرى ، وتعد
نفسها بتدويرها ، إننا لم نكن نرى ، وأعتقد
أنها من حيث ذلك ، إننا لم نكن نرى ، إننا لم نكن نرى
وبأنها تمنح صدى ، إننا لم نكن نرى ، إننا لم نكن نرى
كانت وما ، إننا لم نكن نرى

□ أما وقد أترنم موضوع المقاومة واتساعها لتكون لبنانية شاملة ، فإنني أريد أن أسأل ما يقال همساً وجهاراً في مواقع كثيرة : لماذا الأصرار على تسمية المقاومة إسلامية ، أليس من الأفضل ادراج اسم المقاومة تحت تسمية لبنانية شاملة؟

- أتصور أن كلمة المقاومة الاسلامية لم تنطلق من عقدة طائفية ؛ لأنّ المجهادين لا يفكرون في الاسلام في طريقة طائفية بل كقاعدة للفكر والعاطفة والحياة ، بقطع النظر عما إذا كان بعض المسلمين يوافقونهم على ذلك . يريدون أن يطلقوا الاسلام في الواقع على أساس أنه دين يحمل فكراً فلسفياً إلى جانب الخط المدني ، فالاسلام دين مدني يتحرك في الأرض ليحرك كل تشريعاته في اخضوط المدنية للإنسان في حياته وطعامه وعلاقاته ؛ لذلك أريد للمقاومة الإسلامية أن تكون صفة للمقاومة على أساس أن ترحي بأن هذا الإسلام ليس مجرد دين يعيش في داخل المأزق وأنه ليس مجرد حال طائفية تبحث عن موقع رئاسة الجمهورية ورئاستي المجلس والوزارة وغيرها ، بل هو دين يفتح على قضايا الحرية والعدالة . نهذا فياذا انطلق اللبنانيون ، مسيحيين ومسلمين ، ليتحركوا كمقاومة واحدة ، فإنني أفوك إن المجهادين سوف لن يصروا على كلمة «الاسلامية» في هذا المجال . إنه خطاب للمسيحيين : إننا كمسلمين نقف لندافع عن لبنان

كله ، وأن هذا الاسلام ليس إسلاماً طائفيّاً ينحصر في دائرة خاصة ليملم كل أجزاء المفردات المحلية لمنطقة الجنوب أو غيرها . هذا الاسلام هو إسلام يفتح عليكم جميعاً ليقوم بمحاولة لتحرير لبنان كله بمسيحييه ومسلميه . لهذا ، أعتقد أن المجهادين يستهدفون حالاً إيجابية في مواجهة الطائفية في هذا التعبير ، بدلاً من أن تكون حالاً طائفية . إن الذي يحمل عنوان الاسلام ومعه العدالة والحرية لكل الناس ، إنسان لا يفكر طائفيّاً .

□ أنتم من القائلين : ما من شيء إلا وقد أحله الله لمن اضطر إليه . ومع إيماني بما تفضلتم حول المغازي الوطنية والفكرية لتتويج المقاومة بالعنوان الإسلامي ، ألا تعتقدون معي أن أحلال المقاومة اللبنانية مكان شعار المقاومة الإسلامية ، يؤدي إلى اتساع فاعلية المقاومة ويجعلها أكثر قبولاً عند الذين لا يستوعبون مثلاً طرحكم الفكري وعند الرأي العام العالمي وخصوصاً إننا في زمن قامت الصهيونية بتشويه صورة الإسلام في العالم وصورته في صورة الارهاب؟

- أتصور أن الدخول في مثل هذا الجدال في أن نحذف كلمة وتضع مكانها أخرى لن يحل مشكلة ؛ لأنّ المسألة هي في الذهنية التي تصير على أن تحرك عقدها في الساحة لتتعلق بحبال الوقت . إننا نلاحظ أن المقاومة عندما أطلقت اسم

الزاوية وأن لا عقدة لنا عندما يفتح المسيحيون على المقاومة وينطلقون معنا في المقاومة ، فإننا مستعدون أن نسميها مقاومة إسلامية - مسيحية أو نبحث عن مقاومة لبنانية أو عن أي اسم آخر . يجمع الكلمتين . الأسماء لا تجمع ، إنما الواقع هو الذي يجمع ، لذلك علينا ألا نحذق في الكلمات ومشكلتنا إننا من فرط التحديق في الكلمات فقدنا الواقع .

□ تعريفكم المقاومة بمضمونها الفكري وبتعريفاتها العميقة ، من حيث فلسفة القيمة هو أمر واضح . لكن هذا الأمر يستتبع طرح سؤال بسيط وتقني ، كيف يمكن الارتقاء بشعب لبناني خرج من متاريس الطائفية البغيضة بعد ٢٠ عاماً من القتال المجنون ، لكي يستوعب هذا المستوى الذي تطرح المقاومة فيه ؟

- أنا أملك تجربة شخصية في هذا المجال . إنني أشعر في كل خطابي الفكري والسياسي للبنانيين والمسيحيين بالذات ، بأن اللبنانيين عندما يسمعون صوتاً صافياً مخلصاً فإنهم لا يفتقدون الصفاء والأخلاص ، وأعتقد أن اللبنانيين - الشعب ليسوا صائغين . الطائفون هم حفنة من علماء الدين المسلمين والنصارى وحفنة من السياسيين هنا وهناك . إنني دائماً أقول ، ليس ثمة معنى للحوار الإسلامي - المسيحي في الطريقة التي يساق فيها في المواقع الطائفية

والسياسية ؛ لأن الشعب اللبناني قد تحاور وأخذ النتائج ؛ لذلك أنا لا أتفق مع الطرح القائل أن الشعب اللبناني لا يزال طائفاً . الطائفية يفرضها عليه سياسيون وبعض رجال الدين عبر بعض الكلمات المغومة التي تقدم إليه . الشعب اللبناني يحتاج إلى كلمة تخرج من قلب الصفاء في قلب يعيش الصفاء ، وأعتقد أن اللبنانيين يستمعون جيداً إلى القلب الذي يخفق ، قبل أن يستمعوا إلى الكلمة التي تمثل ما في القلب . أنا متفائل بلا طائفية اللبنانيين ومتفائل بأن اللبنانيين سوف يكونون مسيحيين جيدين ، يعطون دروساً في السحبة للعالم المسيحي ، في كل صفاتها ونقائصها ، وإن المسلمين اللبنانيين يمكن أن يعطوا دروساً تقية صافية للعالم الإسلامي في صفاته ونقائصه . حياتنا هذه مشتركة ولا تستغل في الحروب التي عشناها ، لأن هذه الحروب كانت تعاش في دائرة ضيقة ، ولم تفتح على الشعب كله . كنا نخوف المسلمين بالمسيحيين فينطلقون من خوفهم ، وكنا نخوف المسيحيين بالمسلمين فينظرون من خوفهم ، لكن المسلمين والمسيحيين يعيشون وحدة حياتية وإن اختلفوا في كائناتهم ومسببهم . لذلك نحن نعتقد أن التجربة اللبنانية ناجحة وهذا ما يفسر أن هذه التجربة الصعبة التي كان يمكن أن تدخل اللبنانيين في حرب طائفية جديدة بفعل هذه التعقيدات

السياسية الموجودة ، إن هذه حبات عندما تحدث
عمد الإنسان اللبناني ، وفق مسيحي إلى جانب
المسلم وأصبحت لقاءه مفادوه رسالة مسيحية
وإسلامية في ذهن جميع دولته ، رأياً أن هيئة
دعم المقاومة الإسلامية ، عندما انطلقت إلى
الشارع المسيحي وجدت تحوّل في التمرعات وفي
غيرها ، ربما لا يفل عن التحولات في الشارع
الأسلامي أو قد يتجاوزها .

□ هل تسمحون لي بأن استنتج مما تفضلتم
به ، أنكم ستماء بالافتراض أن المقاومة الآن هي
مقاومة إسلامية - مسيحية لبنانية ؟

أنا أعتقد أن اللبنانيين وجدوا فيها مقاومتهم
ولم يتعدوا من الإسلام .

□ لقد أفرزت الحرب حقيقتين : تماسك
لبناني وتناقض شيعي إذا صح التعبير ، بمعنى بروز
امتصاص عند قيادات شيعية كثيرة ، انطلاقاً من
استنثار «حزب الله» بالقرار الشيعي ، حتى أن
هناك من يتحدث أكثر من ذلك فيقيم المقارنات .
وقد سمعت بالأمس مقارنة لافتة ومثيرة هي أن
وضع الطائفة الشيعية الآن يشبه وضع الطائفة
المارونية قبل أعوام . ففي وقت ما ، كانت الطائفة
المارونية أسيرة «للقوات اللبنانية» ، والآن الطائفة
الشيعية هي أسيرة «حزب الله» فما تعليقكم
على هذا الأمر ، وكيف الخروج بما يزيل هذه
الافتقاعات وبما ينهي هذه الهمسات ؟

في صهيون ، صهيوني في كل طائفة و
كل طائفة شيعي ، هناك جهات نصر
المقاومة ، يوم أن يكون هناك كون المقاومة
السياسية في الأساس ، الذي لا يخلو
السياسة واحد ولا يسلمة واحدة ، فكأن المقاومة
مجرد عبادات ، وهناك جهات جهات متأدبون
على جهات المسيحية ، وهناك من يحك من
صهيونية وهي جهات من صهيونية في مقادير
السياسة ، وهي جهات من صهيونية إلى نتائج
السياسة ، وهناك جهات من هناك وقائل أن تقاد
بصهيونية ، وهناك جهات من تقاد التي تسمى
عمدة تخصص به حرفة صهيونية للإسلام والمسيحية
ويصد جهات من العروبة ضد الناس غير اليهود في
العالم ، حتى بعد عهد حكام محتلمين غير
يهودى ، في عهد معين ، ذلك يصلحه يهود . لأنها
تبدية جهات الأساس يهودى لا يحمل القصة لا
عليهم ، في عهد معين ، كيف تحدث بعض
الناس من مقادير ، في عهد المسيحية ، ويريدون
السياسة من جهة من جهة من عهد اليهودي النتائج
السياسة ، عهد معين ، في عهد هناك جهات
صهيونية ، في عهد معين ، هناك في الطائفة
التي يحولها من هناك منها ، وملاحظتي على هذه
الكلمة ، أنها لا جهات من الأهل ، حد وإثبات
الأهل بصيغة التي جهات من جهات الأهل .

بصهيونية وبصهيونية .

الحركة ؛ لأننا لانفهم ما يقوله وزير خارجية لبنان عن ضرورة التناغم بين المقاومة والدولة ؛ لأن هذا التناغم بحرج الدولة التي لا تريد بلسان كل الرضا ، فيها أن تسبى المقاومة . تقول إنها لا تحارب المقاومة ولكنها لا تتحدث إنها تسبناها كفعل لبناي يأخذ عمقاً رسمياً ؛ لذلك نقول من الضروري أن يظل الحوار قائماً بين الدولة والمقاومة ، ولكن ليس من مصلحة الدولة في واقعها السياسي ، الاقليمي والدولي ، أن تبدو كما لو كانت متناغمة مع المقاومة وأن المقاومة تتحرك بفعل تشاور مع الدولة ؛ لأن ذلك يحمل الدولة في شكل صريح مسؤولية كل ما تقوم به المقاومة مما قد لا تستطيع الدولة أن تتحمل مسؤولياته . إن هذه المسألة ليست مطروحة في الساحة كي تثار في شكل قسوي يريد أن يقف الناس مع الدولة . إننا نعتبر أن الخط السياسي للمقاومة دخل في عمق الدولة وتحول حزباً سياسياً وحركة سياسية تخاطب كل من في الدولة وكل مسؤولي الدولة في هذا المجال ؛ لذلك إذا كان بعض الناس يخاف ذلك ، فعليه أن يوفر على نفسه هذا الخوف ليتجه بالخوف إلى الأشياء الحقيقية التي يمكن أن يخاف منها وهي اللعبة الإسرائيلية الدقيقة التي قد تستغل بعض الكلمات لتحقق مشكلة داخل الشعب ، وإن كان الذي قالها لا يريد ذلك .

إنني لا أتصور أن هذا الجدل المتفعل يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية في ما يهسس به بعض الناس أو يطلق الصوت في شكل وفي آخر . بأن هناك مستقبلاً يمكن أن يفسح المجال لصراع عنيف داخل الطائفة الإسلامية الشيعية . إنني لا أعتقد بوجود مثل هذا الجو ولا هذه المفردات ؛ لأنه حتى الذين يختلفون في منطلقاتهم وفي أحاديثهم يحملون مسؤولية أن لا تتكرر الحرب التي كانت في وقت سابق بين الشيعة أنفسهم ، «حزب الله» و«حركة أمل» ، وفريق هذا وفريق ذلك ، كما كانت بين «القوات» والأخرين داخل الطائفة المارونية .

□ كيف تفسر دعوة البعض الصريحة والمعلنة إلى ربط أي اتفاق للحل بالدولة اللبنانية؟

- نحن نؤيد ذلك ؛ لأن المسألة هي أن المقاومة لا تفكر في أن تضع توقيعها إلى جانب توقيع ممثل إسرائيل ؛ لأنها لا تعترف بإسرائيل في المطلق ؛ لذلك فإن إثارة هذه المسألة هي إثارة لشيء ليس موضوعياً ، فالمقاومة لا تبحث عن مجد في التوقيع مع «إسرائيل» . لقد قالت المقاومة من خلال المداخلات الخاصة ومن خلال الصوت العالي للدولة إنها لن تكون بديلاً أميناً من الدولة ولن تكون بديلاً سياسياً من الدولة وإنها تدعم الدولة في مواقفها ضد المحتل ، وإنها مستعدة للتنسيق مع الدولة مع بقاء المقاومة في حرية

خطاب البابا شنودة

حول العدوان الصهيوني^(١)

(٢٢-٤-١٩٩٦)

تلقى السيد البابا شنودة ثلاث بطريك الكنائس
 لمفوضه (*) في ٢٢-٤-١٩٩٦ في البدء
 التي قامها منظمة "صهيون" اليهودية لتلعب
 بالعدوان الصهيوني الذي ضد امتنا نحن
 «عناقه» «عصبة» «عصبة»

...
 العصبية...
 عباد...
 العبد...
 فأقرب...
 شخص...
 اسم...
 ص...
 تشاؤ...
 من...
 ...

□ قياساً بما حصل ويحصل في الجنوب ، هل
 نعتبرون أن الأمر هو نوع من تعميم الاستشهادية
 في وجه الاحتلال الإسرائيلي؟

... أنا لا أتصور أن الاستشهادية عقدة أو مزاج
 نحن نفكر في النص... ما تكون الشهادة في
 حظ النصر فإنها تعني القيمة الروحية ؛ لذلك
 نحن لا تدعو الناس إلى الاستشهاد ، ولكن إلى
 التصبر . وإذا كان النصر أو الخيبة أو العزة تفرض
 الاستشهاد ، فإن الاستشهاد يصبح قيمة إنسانية
 روحية . لسنا معقدين حتى كربلاء في وعيد
 ليست حركة استشهاد نتحدث عن الخنث من دون
 معنى . إن كربلاء كان شعارها ، «لا والله لا
 أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر لكم إقرار
 العبيد» إنها تتحرك في معنى الحرية والكرامة
 الإنسانية . لذلك ، الاستشهادية هي حظ الشهادة
 في خط القضية . وسنت مزاج الإنسان في ضايحه
 الشوق إلى الخنث من دونه معنى

(١) الشعب المصري ٢٦-٤-١٩٩٦

(*) القى الكلمة بالنيابة عن البابا شنودة أحد مساعديه .

مهزموں . . متخاذلون ، وإن كان هنا من قال :
إنهم «ظاهرة صوتية» ، لكننا الآن نقول : حتى
الصراخ لم نعد نقوى عليه !! فالعلاقات العربية
كلها صراع وخوف وتناحر وترصب ، حتى
أصبحنا هواناً على العالم كله ، وعلى أعداء
العروبة ، وحتى على أنفسنا .

هل حقاً يصدق علينا قول أحد اليهود :
«العرب لا يقرأون» ، إن قرأوا لا يفهمون ، وإن
فهموا لا يعملون»؟! هل كان هذا العدو مبالغاً
فيما قال أم إنها الحقيقة؟! وكثيراً ما يكون طعم
الحقيقة كالعلقم !!

إننا نحتاج مأساة رهيبة سوف تدخل بنا القرن
القادم . . إننا في أسوأ أحوالنا ، وعلينا أن نسلم
بهذه الحقيقة ، فالمرضى الذي لا يحس بمرضه
يحيا نوعاً من اليوفوريا الكاذبة والمدمرة .

منذ سنوات كثيرة :

١- ها نحن لا نستطيع عقد قمة عربية
واحدة ، ولو مصغرة .

٢- ها نحن مجهدون . . منهكون . .
مستنزفون . . مقهورون ، من الجولان إلى جنوب
لبنان إلى فلسطين إلى أبو موسى إلى حنيش .

٣- ها هي ثرواتنا تهب أمام أعيننا وبرضانا ،
بسبب خلافاتنا وأطماعنا حتى تكاد نستنزف
وترتهن لسنوات عديدة قادمة من قبل أذعياء

الصدقة المخادعين :

٤- ها نحن متخلفون في مجالات التقليم :
العلمي والاقتصادي والمعلوماتي والتكنولوجي
والعسكري . . بينما يجري العالم بسرعة
الصراوخ ، وتتحرك نحن بسرعة الجمل . . الجمل
الذي صار رمزاً للعروبة .

٥- ها هو لبنان ينزف جريحاً تحت ضربات
السفاح الجديد بيريز ، الذي كشف عما بداخله
خلف وجهه الغامض الملامح الـ Mask
Face ، وابتسامته الصفراء الخبيثة . . القتلى
بالمئات رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً . . ولا شك
في أن صرخات «قانا» يجب أن تقض مضاجعنا
الليل والنهار ، تطالبنا بالتحرك الواعي الذي
يسمح ببقائنا على خريطة الجغرافيا ، وبعدم
خروجنا من حركة التاريخ .

لقد وقف أحد جنود «فيجي» وسط أكوام
الجثث وأنهار الدم ، مذهولاً وصامتاً ، ثم انحنى
يحمل جثة طفل صغير بدون رأس وقال : هل
نقول لإسرائيل شكراً؟

نعم شكراً يا بيريز ، لقد جعلتنا نستيقظ من
غفلة أحلام السلام المخادع ، لتتعرف على حقيقة
المخطط المرسوم لنا .

٦- ها هي فلسطين تحت الحصار ، وقد
صارت سجناً كبيراً تحت تصرف سجان بشع ،

يفسح على حناقتها ويعطيها سمة الهوء
 حساب ، بحيث تكون على الدوام رهينة رضاه .
 من لفة الحز ورشمة الماء إلى موضة العمل .
 اسمحوالي أيها الأجداء أن أذكر كم بمجموعه
 من الأكاديب الإسرائيلييه :

١ - أكذوبة السلام

نقد ردونا جميعاً تريعه سلام ، مع أننا ك
 نحس في أعماقتنا بطعم العلفه ؛ لأن السلام كان
 إسرائيلياً - أمريكياً ، وكان أقرب إلى الاستسلام ،
 لكننا كنا نقول : كفانا حرباً ، وعفا الله عما
 سلف ، ولننش جميعاً تحت سماء الشرق الأوسط
 في سلام وبعائش وأمان . و«تصيات - فتاقت»
 فلسطينيه ، وكان أملنا خير أفي إسحاب من أرض
 سورية ولبنانية وفلسطينيه وأردسه ، لكننا فوجئنا
 بهذه الحرب الحديده التي أكدت لنا أن السلام
 لإسرائيلي هو هيمته عسكريه من فوة عظمي
 صغيره Minor suprt power خلفتها أمريكا
 امتداداً لها . رأس حسيه لنندل به العرب ،
 وتسيطر عليهم .

كنا نقول : نعم . . . السلام !! ومطلوب من
 الآن أن نقول : نعم . . . للمهيمنة !! وأحيلكم إلى
 الاتفاق الإستراتيجي بين إسرائيل وكل من أمريكا
 وتركيا

٢ - أكذوبة بيرير

أعد صر السجانيه أفرجه وإسرائيليه ، وإزواء
 للععض إلى أهدم أسير حربه على لبنان ،
 وظهر أعده صفت . مع أنه تظاهر لعشرة طهنة
 أنه من حماته . هذا السبيل بيرير كان من بيرير
 من شأنه كوني في أهدم . معج النبوي الإسرائيلي الذي
 عد صر عنه واحد من التصور وهو راين !! لا
 فوق يد من هده ذاك

٣ - أكذوبة نطلع «الشعب الإسرائيلي» إلى السلام

صبر جسمه اسحت «الشعب الإسرائيلي»
 حكهه صسه إلى السلام على الأقل
 ٥٥ صه الأخصاء تقول : إن ٨٠
 من «الشعب الإسرائيلي» مع احاب صديتان ا

٤ - أكذوبة معادلة بيروت - كيريات شمونة

هو يسوق صور يرح كاتوشا مع حيوش
 إسرائيليه ، عدها الله منه الله حشة . . . إنها أكذوبه
 بكل تعبير . فهذهات أن نقارن بين معاهمة
 حدها الله وحدها الله حاج في السلام
 الطائر الناصه يرحه العداوات والمدفعيه

والبوارج وطائرات الأوكس .

٥ - أكذوبة الانتقام من حزب الله :

ضربات القذاتيين من «حماس» و«الجهاد الإسلامي» ، ولكنني أخشى أن يكون الهدف الختيعي هو إفقار فلسطين ، ونجوع شعبها ، وإجرح سلطتها ، وتخريب اقتصادها . . الهدف إستراتيجي ، وليس تكتيكياً .

معروف أن الوصول إلى عناصر حزب الله المتعلغل في الشعب صعب للغاية ، فهل تنظلي علينا هذه الأكذوبة؟ إنهم يتعقبون عناصر حزب الله ، لذلك فهم يتصفسون المدنيين وحتى محطات الطاقة الكهربائية !!

* هل نحن في حاجة إلى صحوة عربية؟

نعم

* هل نحن في حاجة إلى ثورة عربية؟ نعم .

٦ - أكذوبة الهدف المحدود :

* هل نحن في حاجة إلى وحدة عربية؟

نعم

* هل نحن في حاجة إلى فعل عربي؟ نعم .

بصورون لنا أن هدفهم هو سحق حزب الله . وها هم يتصفسون لبنان ، ويخربون البنية الأساسية التي بدأ إعادتها بعد الحرب الأهلية . . الهدف هو لبنان كله ، ومن ورائه سوريا ، ثم إيران . . فكيف يتولون : إن هدفهم محدود وضيق؟ !

قال الإنجيل : «إن الله لم يعطنا روح الفشل ، بل روح القوة والمحبة والنصح» .

يها العرب : اتحدوا . . أو موتوا . . نحن

إن هدفهم - فيما أرى - هو إجراج فرنسا وإخراجها بعد زيارة شيراك ، والوعود بأن يعود لبنان إلى ما كان عليه قطعة من الحضارة الحديثة والنمو الاقتصادي . . وها هم يعددون به إلى الوراء ، ليس بالقصف والتخريب فحسب ، ولكن بإبعاد الاستثمارات والمستثمرين والساحين .

نحناج إلى إستراتيجية عربية سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية وعسكرية ، ندخل بها مشارف القرن احادي والعشرين .

٧ - أكذوبة حصار فلسطين :

يدعي بيريز أن حصار فلسطين سوف يمنع

نص المقالة التي نشرها

المطران جورج خضر في «النهار»*

(٤-٥-١٩٩٦)

هل من أفق سلام؟

خميس في الساعة ٨ من مساء كنت في تجمع انطلياس ستمع إلي تسناك وفييات في مطبخ العشرييات تطوعوا لخدمة الساجين واستعملت كلمه تضامن وعارة الوحدة لخدمة ما أحسنه بهم استعملوا هذه الكلمات حين الحقيقة إن هؤلاء القتيبان جاؤوا من محنتهم للمرة الأولى سمعت كلمات لا تشبه فيها ولاخطابة بواجهون الاله بما يدابوه من القتب بدفة ورصانة وبسهجية عمل فهمد - سبب من الراجع - أن الأرياء واحد والطفولة واحدة

أحوال تبقى هذه حالت من بعد الحنة وأن نرى الإنسان هكذا دان سبب السلام وأرجو أن نتمع السياسة حتى هذه الرؤية . لقد أدرك حكامة الرؤية في الرضاء الذي حل عليهم دعائي أن يظنوا على الكبير والاحلاص اللذين نتاهدناهما فيهما .

(*) النهار، ٤-٥-١٩٩٦

الذي كان عليه في تلك الفترة من على الشاشه ان

الذي كان عليه في تلك الفترة من على الشاشه ان
 شتق من كلمة «نصارى» في اللغة العربية
 حذرة من أن يكون في حيزها حذرة العين ها
 استطع من أن أكون في حيزها حذرة العين ها
 صعب من أن يكون في حيزها حذرة العين ها
 عند التصريح بها في حيزها حذرة العين ها
 الأمانة والصدق في حيزها حذرة العين ها
 كما في حيزها حذرة العين ها مفتاحاً للخدمة
 بكونها في حيزها حذرة العين ها
 يوم لا استجدس في حيزها حذرة العين ها
 يقين في حيزها حذرة العين ها ولكن لشهد أنا
 بعد ذلك في حيزها حذرة العين ها إقامة للكرامة
 حين صارت في حيزها حذرة العين ها صنعوا والذين
 يريدون في حيزها حذرة العين ها

وهي في حيزها حذرة العين ها يسعى لتأني
 عرفه عن في حيزها حذرة العين ها في فاسته ، هي
 صبحه في حيزها حذرة العين ها التي شأ عليها
 حذرة العين ها في حيزها حذرة العين ها
 في حيزها حذرة العين ها أنا فاشه هنا ولكن لا
 حذرة العين ها في حيزها حذرة العين ها هو في كل برشه
 قدعه حذرة العين ها في حيزها حذرة العين ها كما هو حذرة العين ها
 حذرة العين ها في حيزها حذرة العين ها
 صبحه في حيزها حذرة العين ها في حيزها حذرة العين ها

طوائف وانقساماتنا . وفيهم علماء في
الاسلاميات والكنايس الشرقية . كل هذا يحدثنا
على أن نعرفهم كما يعرفون أنفسهم . المعرفة
متقدة . منه نحدد المواقف في رزانه العالمين .

تكل المعرفة حادة ومع هذا لا توصل إلى
الحق . نحن لن نقع في فخ حقدهم . هذا الذي
كان يبعثنا في الخمسة عشر يوماً التي شئنا فيها
عليه حرباً لأرحمة فيها . عاملونا وفق أخلاقهم
ولن يذلهم شرهم بشر لئلا تقع نعوسنا في
البغض . القتالة لنا . نحن لا نبغض اليهود ولنا
مصيرين بعداء السامية كما يحلو أحياناً لأهل
العرب أن يقولوا . هذا غريب عن تاريخنا وعن
ضعت أسوح .

غير أن ما جرى يجب أن يعرفه العالم وهذا
لا يمكنه ضخيمه إذ لا يعقل أن يكون شيء
أضخم مما حدث . الغفران لا يلغي الحدث ولا
يلغي شغيف أجيالنا الطالعة بالحدث . ولهذا لا
مهرب من أن نحفظ أرشيف هذه الحرب
الأخيرة . هذا يجب تعليمه في معاهدنا وتعميمه
على الأوروبيين والأميركيين ولو حل السلام .
وكما قامت الصهيونية على ذاكرة اليهود
التاريخية ينبغي ألا نحذف حرفاً من ذاكرتنا
التاريخية لئلا نخطيء إلى الحقيقة ولئلا نضل

ظلم العدو وبحيث نرتكب الغلو المضاد انداعي
إلى الاعجاب به حيث لا يسوغ الاعجاب . فإن
في هذا ظلماً لنا .

ونعل أنهم ما نحتاج إليه أن نعرف اللاهوت
اليهودي والتاريخ اليهودي في نزاهة علمية
كاملة . فكل شعب وريث ماضيه ووارث للاهوته
وهنا لا فارق بين المؤمن والجاحد لأن اللاهوت
يتعلم . ولاهوتهم قد يتصهين وكثيراً ما
نصهين . ولهذا ناديت قبل حرب حزيران في
«سان أخان» أن ننشئ في جامعتنا كراسي
لدراسة اللغة العبرية والأدب العبري القديم بما في
ذات التلمود والمنشأ وما اليهما والتنصوف
اليهودي وما كتبه عن العودة إلى فلسطين قبل
نيودور هرتسل وبعد . وفي الاعلام نحن في
حاجة إلى مريب يتابع كل وسائل الاعلام
عندهم . إننا من مروت يضطربنا إلى
تقصي فهم الأسباب التي تدعوهم من وقت إلى
آخر إلى قتلنا .

قد نحتاج إلى وزارة أو مديرية عامة تعنى
بدرس إسرائيل بصورة متواصلة إذا ابتغينا
العمق . هم يعرفون بلدنا قرية قرية ، حياً حياً ،
ويدرسون تاريخنا وعندهم كتب تفصيلية عن
الحيوان عندنا والنبات ، وهم مطلعون على

الملحق السابع

أداع إسرائيلية

the 1990s, the number of people in the UK who are aged 65 and over has increased from 10.5 million to 13.5 million, and the number of people aged 75 and over has increased from 4.5 million to 6.5 million (Office for National Statistics 2000).

There is a growing awareness of the need to address the needs of older people, and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people. The Department of Health (2000) has published a strategy for older people, which sets out the government's commitment to older people and the need to ensure that the health care system is able to meet the needs of older people.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

The strategy for older people is based on the following principles: (1) to ensure that older people are able to live independently and actively; (2) to ensure that older people are able to access the health care services that they need; (3) to ensure that older people are able to participate in the decisions that affect their lives; and (4) to ensure that older people are able to live in a safe and secure environment.

عناقيد الغضب : حرب ضد

«مخرب» يركب حماراً (*)

للراصد لهم كمزراعين عاديين أو كعجائز تشق طريقها الى القرية .

وقد كشف الجيش الاسرائيلي مؤخراً أنه يستخدم منظومة رادار خاصة ، قادر على تحديد الكاتيوشا ومواضع اطلاقها بدقة .

ونكن في الوقت الذي تقوم فيه هذه المنظومة بالابلاغ عن الاطلاق ، يكون الوقت متأخراً جداً : إذ تكون الكاتيوشا في الطريق في حين أن قاعدة الاطلاق التي ستصيبها قذائفنا ، ليست سوى انبوب حديدي لا يساوي ثمن القذائف التي تطلق باتجاهه .

ان منظومة الكشف الالكتروني هذه طورت خصيصاً لخدمة المدفعيين في الفعل المسمى «نيران البطاريات» ؛ أي تحديد مصدر اطلاق النيران واطلاق قذائف ضد بطاريات المدفعية المعادية بغية الحاق الاذى بها وتدميرها اثناء الاطلاق أو قبل أي إطلاق نار لاحق .

الحرب ضد مقاتلي الغوار حرب صعبة ، ليس بسبب القوات المستخدمة - اذ عموماً يخوض هذه الحرب جيش نظامي ضد عدد محدود من المقاتلين - وانما بسبب قدرة هذه القلة من المقاتلين الاقدام على عمليات صغيرة ومؤلمة ، ومن ثم الاختفاء .

ان الحرب التي يخوضها الجيش الاسرائيلي في هذه الايام في لبنان هي من نوع الحروب الغوارية . حرب ضد رجال حزب الله الذين يحملون عتادهم ، راجم كاتيوشا منفرد ، على ظهر حمار أو سيارة «تندر» ، ويضعونه بين الاشجار ، ويشغلون ساعة توقيت ويختفون من المكان . ويمكن لهؤلاء «المخربين» أن يظهروا

(*) هتسوفيه (الناطقة بلسان اللقدال) ، بقلم داني شالوم ، ١٦ - ٤ - ١٩٩٦ .

يضطر الى الوقوف ضدها .

وفعلاً لم يكن أمام رئيس الوزراء خيار .
فسمند اللحظة التي بدأت الحلقة اللبنانية المغارغة
فيها في الدوران بسرعة فائقة ، لم يبق امام بيريز
من خيار سوى القيام بعرض شامل للقوة في
سبيل رفع المعنويات ، ومن أجل المزاج العام ،
وللتنفيس عن الكبت ولانعاش الصورة الذاتية .
ولكن يبدو أن المستنقع اللبناني الخفي عاد وطير
عقول كل أسرى هذا المستنقع ، ولمزيد الدهشة
يبدو أن الحكومة الاسرائيلية أعادت الفاء نفسها
في الفخ وفي حرب لبنانية لأحد يعرف الى أين
تقود ولا كيف ستنتهي . ومرة أخرى نحاول
حكومة اسرائيل استخدام نفس المنطق الملنوي
الذي فشل فشلاً ذريعاً في حروب لبنان السابقة .

وكتذكرة من الماضي : في عملية «تصفية
الحساب» أغرقت اسرائيل بيروت باللاجئين .
الجنوب على أمل احسب بأن هؤلاء اللاجئيين
سيضغطون على حكومة لبنان ، وهذه بدورها
تضغط على الجيش اللبناني ، الذي بدوره
سيضغط على حزب الله كي يوقف هجماته على
الجليل ؟ والنتيجة : «تفاهم تصفية الحساب» .
وهو أحدى «البلغات» الأكثر غرابة في الماضي
القريب : ف«تفاهم تصفية الحساب» لم يكن
سوى تكرار دقيق بأدق التفاصيل للوضع الذي

كان قائماً قبل عملية تصفية الحساب ، أي أنه
طالما لا تقوم اسرائيل بقصف القرى اللبنانية فان
حزب الله لا يقوم بقصف مستوطنات الجليل .
هذا ما كان قائماً قبل «تصفية الحساب» وهذا ما
جرى بعد «تصفية الحساب» !!

وهل من يصدق أن حكومة اسرائيل تحاول
مرة أخرى تجريب نفس الوسيلة : طرد شعب
وبشكل مكثف عن أرضه من الجنوب الى الشمال
على أمل أن يضغط هؤلاء اللاجئون على
الحكومة في بيروت ، حتى تضغط بدورها على
الجيش (أو على السوريين) كي يضغطوا على
حزب الله . شيء من الدوار . وكأن لبنان هو
من تلك اللعب المسلية ، التي يُرفس فيها
الحوص ، فتسقط السمكة ، ويطير البعاء الذي
ينقر الكرة ، فتسقط على الجرس ، ويستيقظ
الكلب الذي يهجم على العظمة ، التي تشد
خيلاً ، فتتكسر البيضة وتسقط في مقلاة .

ان من يصدق ان «عجة» البيض تصنع بهذه
الطريقة ، يمكن أيضاً أن يصدق أنهم بهذا الشكل
يجلبون السلامة للجليل .

وكان من الواضح أن ليس جميع السكان سوف يفرّون . وكما في شمال بلادنا ، رفض مواطنون جنوبيون هجر بيوتهم وأماكنهم . وحيروا انهم وحفوتهم ، ووجد البعض الآخر ملاذاً لهم في معسكرات الأمم المتحدة . وكل هؤلاء ظلوا عرضة للقصف « المعقم » وكانت الجزيرة مضمونة سلفاً .

ان فكره ان من هربوا من بيوتهم كان عليهم ان «يصغفوا» على الحكومة اللبنانية هي فكرة مجنونه

فانهزيون من بيوتهم لم يوجهوا أصابع الاتهام نحو حزب الله في هذه المناسبة ، فهل الهاريون من كريت شمونة يتهمون الجيش الاسرائيلي ؟ ان اللبنانيين الغاضبين والداعين الى الانتقام يطالبون حزب الله باطلاق المزيد والمزيد من الكاتوشيت ، ورسائل [الاستشهاديين] . فاعتاقيد السامة ستغذي جيلاً جديداً من [الاستشهاديين] .

لا يمكن لهذه العملية ان تأتي بأي شيء جيد . لأنها مثل كل حروبنا منذ الغفران ، نشأت عنى مفهوم خاطئ . فد «الحزب الامني» هو المرض . وليس العلاج . ليس حزب الله خلق الحاجة للحزب الامني ، وانما الحزب الامني هو الذي خلق حزب الله . الحزب الامني هو

المستفيع والكاتوشيت هي البعوض . وطالما بقي الحزب الامني بعد العملية فسيستمر حزب الله في التفت - القوة المركزية في جنوب لبنان . وهو سيغدو أكثر شعبية مما كان في الماضي . ونتيجة لهذه العملية :

أ - سوف يتعاظم حزب الله ويتحول الى القوة هيمنة في الجنوب . وربما في لبنان بأسره .
ب - سوف تنال إيران شرعية دولية كشرية في المساعي الديبلوماسية .

ج - ستزداد قدرة سوريا على المساومة ، عشية التفاوضات مع اسرائيل حول احوالان .

د - ثبت أن قوتنا التكنولوجية الهائلة لا تسوي شيئاً أمام عدو مصمم . الأمر الذي سيحدث الضرر بقدرتنا الردعية .

هـ - سيريز في القبح . واذا لم يتوقف ستزداد المساءة . واذا ما توقف فان الليكورد سيزعم أنه عزز حنجرا في ظهر الجيش وتخلي عن شمار العممية . وقد صاغ تنبأه نص الخطاب . وهناك ضباط سيمدون له يد العون

ويمسك الجترالات الحكومة من رقيبها ، فذنب الكلب لا يهدأ أبداً . وقد أعلن العميد غيرواغبنا : «نحن لن نسمح بوضع يوقفنا فيه بيرير فجأة قبل أن ننجز المهمة» وفي دولة

المشكل الحقيقي^(*)

والحرب الراهنة لم تفعل شيئاً سوى زيادة الاحباط . فالتصعيد في الشمال حدث بسبب العمليّات المبرّعة في الحزام الامني ، والتي سبقت الكاتيوشا . وقد اطلقت مئات صليات الكاتيوشا علينا وكان ليس هناك حزام امّني ، ويقف هذا الحزام عاجزاً أمام الكاتيوشا . ولن يساعد في حل هذا الامر هنا ، كل الخرائط والرسومات بشأن مدى لبنان . فرتيس الحكومة شمعون بيريز ، الذي بنى كل استراتيجيته السلمية مع سوريا والفلسطينيين على ثنوية اهمية الاراضي في عصر تصواريخ ، يستطيع بنجاح أن يوضح لنا طرائق القتال الحالية ، حتى وان كانت تلحق الضرر بالارباب ، ولكنه يعجز عن افناعنا بأهمية هذا الحزام . وحسب رأيي ، فان هذا الاسرلا يشغفه كثيراً .

وحلّال الاعوام الاخيرة أعلنت سوريا وحزب الله والحكومة اللبنانية ، ان وجود اسرائيل في جنوب لبنان كقوة احتلال هو الذي يسبب كل هذه المشاكل . وقد منحهم هذا الادعاء مسطاً من المشروعية لدى الرأي العام العالمي . وإذا ما انسحبت اسرائيل من هناك - كما يقوّنون - فلن تكون هناك حرب فعلية بين الطرفين . و«اشرار» حزب الله هم آخر من يجب

شيء ما لا يستقيم مع المفهوم وضوان ثمانية عشر عاماً ، منذ عملية الليطاني ، وهم يحذروننا وبحق ، من غزو لبنان . فمهندسو حرب حزيران ١٩٨٢ الذين تجاهلوا التحذيرات جرّونا الى حرب طويلة وفضيعة كلفتنا مئات القتلى . ومدبرو هذه الحرب الراهنة ، غيروا من الناحية الشكلية الاتجاه . ورسوموا خطة لا يقدر عليها شوّارزكوف : نحن نقاتل حزب الله في الجو والبحر ، ولكن ليس في البر ، والمهم عدم التورط في المستنقع اللبناني . الذي لا يمكن الخروج منه البتة بسلام !!

لا ندخل ولكننا موجودون في العمق منذ عقد ونصف من السنين؟ . أقمنا هناك حزاماً أمنياً أعد لاقامة حد فاصل بيننا وبين حزب الله . ولكننا بالاجسام قربنا انفسنا من «الغريزيين الاصوليين» أسوأ الجميع ، ولهذا دفع الثمن عشرات الجنود . فبارواح هؤلاء أنشأنا هناك جيش لبنان الجنوبي ، والذي بدلاً من أن يدافع عنا ، نحن ندافع عنه .

(*) معاريف ، شالوم برشلعي . ٢٢٠ - ٤ - ١٩٩٦ .

تصديفهم ، ، لكن الامر لا يتعلق بتهديد
وجودي ، ، سمدوح ، مخازقة ، واختيار سوريا
فاذا انسحبت في الوقت المناسب من الحزام الأمني -
وواصل حركات الهجاء غلبت ، فان يوسعنا
الرد عليه بنفس الاساليب ، ويزنا نفوة اكبر حتى
من خط الحدود الدولية ، ، حتى ذلك الحين كان
يوسعنا ربما توفير اروع عشرات الشان .

وكما سلف فان هذا «الحزام غير الأمني» ،
هو أيضاً عفة بارزة أمام السلام فتحل لا نستطيع
الانسحاب منه ، وإذا لم نانسحب لن تكون هناك
تسوية دائمة في لبنان . وقد تحدث شمعون بيريز
يوم أول أمس بسحرية عبر المعصنة التي ربحها
حافظ الأسد حسب قوله «حرب المؤامرة التي
عقدتها حرب الله» ونحن كسنا معضلة طويلة
العمر . ان هذه العفة برحمتي سهلة ولذلك فان
التعاهم الذي سببه اشتغال انه اليوم أو غداً سوف
يكون هشاً وفصير الأجل . وسصمد فقط حتى
الاشجار المساوي القادم

الملحق الثامن

الوثائق الديموغرافية
للجليل المحتل

مستوطنات الجليل المحتل

اين تسقط الكاتيوشا

اين تسقط صواريخ الكاتيوشا؟

أبرز المعلومات عن أهم مستوطنات الجليل في شمال فلسطين المحتلة التي سقطت عليها صواريخ مجاهدي وحدة الاستاد الناري في حزب الله .

صفد (مدينة)

مدينة عربية ، وقاعدة قضاء يحمل اسمها ، وعاصمة الجليل الأعلى ، وأهم موقع فيه ، وهي تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن . وتعتبر صفد حالياً مركزاً هاماً للصابرا (اليهود المولدون في فلسطين) ومركزاً صناعياً أيضاً .

أ- الإطار الطبيعي لصفد :

(١) الموقع الجغرافي : احتل موقع صفد ، مكانة هامة عبر العصور التاريخية ، ولم يزل . وكان لفلعتها الحصينة شأن عظيم أثناء حروب الفرنجة ، بسبب إشرافها على الجزء الشمالي من إقليم الجليل ، وعلى الطريق بين دمشق وعكا ، وقد حرصت الغزوات الحربية على احتلال صفد . تمهيداً للسيطرة على الجليل .

اختارت السلطات الحاكمة مدينة صفد مركزاً إدارياً لإقليم الجليل الأعلى ، لموقعها الجغرافي الهام المتوسط . ففي عهد الانتداب البريطاني كانت صفد مقراً لإدارة الإقليم ، ونقطة تجمع نضرك الموصلات التي تربطها بإقليم الجليل والأقاليم المجاورة في فلسطين وسورية ولبنان . وبالإضافة إلى الطرق الرئيسة تنتشر طرق ثانوية تربط صفد بالقرى العربية المجاورة لها . وهي تبعد عن الحدود الشمالية لفلسطين مسافة ٢٩ كلم ، وعن الخالصة ٤٠ كلم ، وعن ترشيحا ١٦٥ كلم . وعن يافا ١٧٥ كلم ، وعن القدس ٢٠٦ كلم . وعن بير السبع ٢٦٤ كلم .

وموقعها الجغرافي هام لقربها من الحدود الفلسطينية - اللبنانية . فهي لا تبعد عن رأس الناقورة أكثر من ٨ كلم . وتقع كذلك عند مفترق الطرق المؤدية إلى عكا وحيفا جنوباً ورأس الناقورة شمالاً وصفد شرقاً . ويمر بها أيضاً خط سكة حديد بيروت . ويجوارها مطار .

نشأت نهاريا فوق رقعة منبسطة من سهل عكا عند مصب نهر المنشوخ في البحر المتوسط . وقد أسسها صهيونيون المان عام ١٩٣٤ كأول قرية ذات مزارع خاصة في الجليل . وقد عثر بالقرب منها على بقايا معبد كنعاني يعود إلى ما قبل ٣٥٠٠ عام .

تشبه نهاريا في موضعها نائانيا لأنها تقع على شاطئ البحر المتوسط دون أن يكون لها ميناء لعدم صلاح شاطئها لهذه الوظيفة . وبدلاً من ذلك تستقبل شواطئها أعداداً كبيرة من المصطافين والسائحين . ولهذا فهي مثل نائانيا موقع سياحي ذو جمال طبيعي ، وموقع هام لصيد الاسماك . ومن الطبيعي أن يقترن بوظيفتي السياحة والصيد فيها وجود المرافق الكثيرة اللازمة كالفنادق والمنتزهات والاستراحات ، علاوة على بعض الورش الصغيرة لبناء القوارب وإصلاحها .

يشغل ظهر نهاريا الشرقي مساحة واسعة من الأراضي الزراعية ذات التربة الخصبة والمياه

المتوافرة . وتنتج هذه الأراضي مختلف المحاصيل الزراعية ، ولا سيما أصناف الخضار والفواكه . وتعتمد الزراعة على مياه الأمطار التي تهطل بكميات كافية في الشتاء ، وعلى الينابيع والآبار ذات المياه العذبة . وإلى جانب الزراعة يمارس بعض السكان حرفة تربية الدواجن والابقار في مزارع خاصة أو ملحقة بالمزارع المنتجة للأعلاف والخضار .

تقوم في نهاريا صناعات كثيرة أهمها صناعة النسيج والألبان ومواد البناء والأدوات المعدنية والمحولات الكهربائية والخفائب والمواد المطاطية وعصير الفواكه والمعلبات والسكر . وهي مركز ثقافي يضم مدارس ومعاهد متنوعة بالإضافة إلى المتاحف وفيها أيضاً محطة لمراقبة الإشعاعات النووية .

تعد عدد سكانها من ١٠٤٤٠ نسمة عام ١٩٣٤ إلى ١٠٧٢٢ نسمة عام ١٩٤٨ و ٥٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٥٠ و ٢٠٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٦٦ و ٢١٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٦٩ و ٣٠٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٨٢ . وتعد الآن بنحو ٣٥٠ ألف نسمة .

كفر برعم (قرية)

قرية عربية من قرى الجليل الأعلى مجرها أخيش الصهيوني واستبدل أهلها بالمستوطنين . وهي تقع على بعد ١٧ كلم تقريباً إلى الشمال

الغربي من صفد وتبعد عن الحدود اللبنانية مسافة ٤ كلم. وتربطها طرق معدنة تتفرع من طريق صفد - عكا في الجنوب ثم تحرف نحو الشمال الشرقي في طريقها إلى جنوب سان. وقد نشأت القرية في منطقة حلبة مرتفعة تعلو نحو ٧٥٠ م عن مستوى سطح البحر.

ذكرها الرحالة ادهارد رويسون بقوله: «ظهرت لنا قرية كبرى ريع على أكمة في رأس الوادي ثم سعسع من حلال ثلثة تقع إلى يمين الناظر ولعل اسم كبرى ريع تحريف لإسم المدينة الكنعانية بيريام PERIYAM وتعني كثيرة الثمر ثم عرفت منذ العصور الوسطى باسمها الحالي وقد قامت دائرة الأثثار الفلسطينية إبان الاحتلال البريطاني بتصنيف كبرى ريع موقفاً أثرياً يحتوي على بقايا معبد وعلى مداخل وبقايا معاصر للزيتون وصهاريج وأحد من محفورة في الصحراء»

كانت بيوت كبرى ريع الحديثة متراصة بين من الحجر والطين على أكمة في رأس واد يتناسق مع وظيفة الحماية التي شدها مؤسسو القرية وقد اختارها سكانها الأوائل بناءً فيرتهم على تلة مرتفعة في الجانب الشرقي لأحد روافد وادي خلة العبد. وهذه التلة تشكل حط تقسيم المياه بين وادي خلة العبد غرباً ووادي فارة أحد روافد وادي حنداح شرقاً. ولهذا الموقع بعد استراتيجي وعسكري

بتمثال في سهولة الدفاع عن القرية

كبرى ريع كانت أهمه اقتصادية لتوافر مياه الشرب والحطب والأصلي المعطاة بالأحراج والأشجار المثمرة. ولها أسماء اليونانية: «كبرى ريع» و«كبرى ريع» القريه مكانة هامة وعمارتها بالسكان فاستمرت فيها فوق روعة مساحتها ٩٦ دونم ومساحتها صلي القرية ٢٥٠ ١٢ دونم مساحتها ٢٥٠٠٠ متره الأودية

تأسست كبرى ريع من ٤٦٩ سنة عام ٩٢٢ م في سنة ١٩٤٥ م، ثم وصا العبد الذي كان في سنة في أوائل الخمسينات. وقد هاجمها بعض الأعداء «الاسرائيليه» بضربهم في عام ١٩٤٥ م فدمروا خشب الجواره ولم يبق لها ما عدا البساتين والحدود إلى فيرتهم ريع في عوالة العبد في سنة ١٩٤٥ م «الخيض الاسرائيلي» في سنة ١٩٤٥ م

عين الريمون اقربيه

قريه كبرى ريع تقع على بعد ٢ كلم تقريباً إلى الشمال من صفد. بعد صاحبه صعدت قريه منها في حد لأهوية المنحدره من حد حبل الاعلى مساحتها ٣٥ دونمًا تضم ٢٧ بيت. وقد استمدت عمداً قبل تدفأ انصهرت بينها فحدها بعد صفد. ولها حد حبله لأهوية مدفعها. ولها حد حبله اصعبه الزراعيه

تبلغ مساحة الاراضي التابعة لها نحو ١٠٠٠ دونم منها ٤٦ دونماً للطرق والأودية . وتستغل معظم هذه الاراضي في زراعة الأشجار المثمرة كالزيتون والعنب . وتعتمد الزراعة على الامطار التي تهطل بكميات كافية . أما مصادر المياه الأخرى فهي قليلة .

تما عدد سكان هذه القرية من ٣٨٦ نسمة عام ١٩٢٢ إلى ٥٦٧ نسمة عام ١٩٣١ ، وإلى ٨٢٠ نسمة عام ١٩٤٥ . وقد تعرض هؤلاء السكان إلى حملة إبادة قام بها العدو الصهيوني خلال عدوانه على القرية في ١٩٤٨/٥/٦ . وبعد أن دمرت القرية تشتت من بقي حيا من سكانها العرب .

وأقام الصهونيون مستعمرة «عين زيتوم» على بعد كيلومتر واحد من أنقاض عين الزيتون .

علما (قرية)

قرية عربية تبعد ٤ كلم جنوب الحدود الفلسطينية - اللبنانية ، وتقع شمال مدينة صفد ، على بعد ١٣ كلم عن طريق طيطيبا - الرأس الاحمر - الريحانية . من هذه المسافة ٣ كلم طريق معبدة ، و ١٠ كلم غير معبدة ، وتبعد عن طريق قرية الجيش ١٥ كلم ، منها ٩ كلم طريق معبدة و ٦ كلم غير معبدة .

انشتت علما في القسم الشمالي من جبال الجليل الاعلى (القسم الجنوبي من جبل عامل)

في منطقة منبسطة على ارتفاع ٦٨٠ م عن سطح البحر . ويقع جبل علول شمالها ، ويرتفع ٧٢٩ م على بعد كيلومتر واحد . ويبدأ وادي الحمام على بعد نصف كيلومتر من شمالها الغربي ، وهو رافد لوادي عبة ، الذي يمر في شمالها الغربي وشمالها على بعد كيلومتريين . وهو نفسه وادي الخنداج الذي كان يصب في الجزء الجنوبي الغربي من بحيرة الحولة ، وتوجد بركة ماء في شرق القرية مباشرة ، وصهريج في طرفها الجنوبي الغربي ، وآخر في جنوبها .

ومساكن القرية من النوع المكتظ ، وكان فيها ١٤٧ مسكناً في عام ١٩٣١ ، وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرية ١٤٧ دونماً ، أي أنها كانت الأولى بين قرى قضاء صفد بمساحتها ، وفي العام نفسه بلغت مساحة أراضيها ٧٤٧ . ١٩ دونماً ، أي أنها الرابعة بين قرى القضاء بمساحة أراضيها . ولم يكن الصهونيون يملكون شيئاً من أراضيها .

شرد الصهونيون سكان القرية العرب ، ودمروها في عام ١٩٤٨ ، وفي عام ١٩٤٩ أسس صهوييون هاجروا من ليبيا وإيطاليا موشاف (علمناه) في الطرف الجنوبي الشرقي من موقع القرية . بلغ عدد سكان الموشاف ٣٠٠ نسمة في عام ١٩٥٠ ، وارتفع عددهم إلى ٦٥٦ نسمة في عام ١٩٦١ ثم انخفض إلى ٤٦٠ نسمة في عام ١٩٧٠ ويفدر عددهم الآن بهذا الرقم عنه .

الخالصة (كريات شمونا)

قرية عربية كانت في العهد العثماني من أعمال مرجعيون تقع على مسافة ٤٠ كلم شمال الشمال الشرقي لصفد، وتبعد عن المطلة الواقعة على الحدود اللبنانية مسافة ١٠ كلم تقريباً .

لموقعها أهمية خاصة لمروور طريق طبرية - المطلة ولأنها نشأت فوق حافة جبلية مشرفة على سهل الخولة . ترتفع حوالي ١٥٠م عن سطح البحر .

معظم سكانها كانوا من عرب عشيرة الغوارنة في عام ١٩٤٨ . قام الصهيونيون بنشريد سكانها وتدمير قريتهم وأقاموا على أنقاضها مستعمرة «كريات شمونا» .

الخصائص

في فلسطين أكثر من قرية بهذا الاسم .

الخصائص : قضاء صفد ، تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة صفد ، على نهر الحاصباني قرب منفرد الحدود الفلسطينية - اللبنانية - السورية . ترتفع عن سطح البحر ١٠٠م . أقام الصهيونيون مستعمرة «هاغوشريم» في ظاهر القرية الجنوبي الشرقي .

دير القاسي

تقع في أواسط الجليل الاعلى على بعد

نشأت قرية بيت دجن الحديثة على أرض سهلية رملية تستمد مياهها من الآبار بلغت مساحتها في عهد الانتداب البريطاني ٦٠ دونماً ، لم يملك اليهود من مساحة البلدة البالغة ٢٦٧ . ١٧ دونماً سوى ٩٧٥ ، ١ دونماً .

معروفة بزراعة البرتقال والزيتون ، احتلتها «اسرائيل» في ٢٧ - ٢٨ / ٤ / ١٩٤٨ وأقامت مكانها بعد ستة أشهر مستعمرة «بيت واجان» .

ترشيحا

هي في الاصل بلدة عربية تقع على مسافة ٢٧ كلم إلى الشمال الشرقي من مدينة عكا ، تربطها طرق معبدة بكل من عكا ونهاريا ومعليا والرامة وحرفيش وسعسع والجش وشمسانا والجش . أقيمت ترشيحا في الجزء الشرقي من جبل «الشيخ على أبو سعد» أحد جبال الجليل الغربي وترتفع أكثر من ٥٠٠م عن سطح البحر ويتخذ مخططها شكلاً مستطيلاً .

بلغت مساحتها عام ١٩٤٥ نحو ٢٧٩ دونماً ومعظم مبانيها من الحجر . وهي من أهم قرى قضاء عكا .

تقع البلدة على موقع أثري يضم مدافن مقطوعة من الصخر وصهاريج للمياه وبالقرب منها عدة خرائب .

كيلومترات إلى الشمال الشرقي من مدينة عكا، على بعد ٥ كيلومترات جنوبي الحدود اللبنانية، ترتفع ٦٠٠ عن سطح البحر.

دمر الصهبيديون في الخامس من عام ١٩٤٨ وأقاموا على أراضيها بعد عام واحد مستعمرة «القوش» وسكنها مهاجرون من العراق واليمن.

ديشوم

قرية عربية تقع على بعد نحو ١٤ كلم شمالي صمد قريبا من الحدود اللبنانية. شأت فوق الحافة الشمالية لوادي «الحداج» على ارتفاع ٦٠٠ عن سطح البحر.

طرده أهلها ودمرت عام ١٩٤٨. أقيم مكانها مستعمرة ديشوم عام ١٩٥٢.

الذوق التحتاني

تقع في الشمال الشرقي من مدينة صمد بالقرب من الحدود الفلسطينية - اللبنانية وتقوم وعلى وادي «البريغت» في منتصف المسافة بين الخالصة والخصاص. ترتفع ١٠٠ عن سطح البحر.

دمرها الصهبيديون عام ١٩٤٨ وأقاموا إلى جنوبها مستعمرة «بيت هليل».

سحماتا

تقع في أواسط الخليل الأعلى في الجهة

الشمالية الغربية من مدينة عكا، ترتفع عن سطح البحر ٥٧٥ في قرية بها بقايا قلعة رومانية آثارها آثار من القرنين الثاني والثالث الميلادي. يوجد فيها صخور بيضاوية.

دمرها الصهبيديون وأقاموا فوق أراضيها مستعمرة «الحداج» عام ١٩٤٨. يسكنها مهاجرون من العراق واليمن.

- ٢ -

الكاتوشا والديموغرافيا العربية

تعيطان تهويد الخليل

في أواسط القرن التاسع عشر، وجد وحاله الشواحي حاملة في الأغلب جناته حتى اليوم حارة في مستعمرة تهويد الشواحي، وتصرخ طالبة المزيد من التعطينة، والأطفال السعداء الذين خرجوا من حارة حرم في مشروع يهدف إلى إنشاء أحياء جديدة تقدمية لها شأن عرو الخليل أممها، وتكون مستوطنة بأعداد كبيرة دعوا على حياطة الخليل (١١).

١١ - الصمد في عهد أمير الشواحي - حقه أممها في حارة حرم، وتكون مستوطنة بأعداد كبيرة دعوا على حياطة الخليل (١١).

على الجليل ، مثلت دائماً عوامل إضافية لإبطاء مخططات الاستيطان . وفي المقابل شكلت - كما ظهر في الحرب الاخيرة - عامل دفع عقائدياً وقومياً لسكان الجليل العرب ، المعروف عنهم التمسك الشديد بالهوية القومية ، الذي يغذيه الظلم والقمع المتواصلان من جانب «الاسرائيليين» : دولة ومستوطنين .

وبالتالي فلم يكن غريباً في النقاشات التي جرت مؤخراً في «الكنيست الاسرائيلي» ، أن ينسري النواب العرب ، وهم في غالبيتهم من الجليل ، إلى مهاجمة رئيس الوزراء «الاسرائيلي» شمعون بيريز بعنف ، ووصفه بأنه «قاتل الاطفال» والسب ليس عاطفياً ومعنوياً فقط ، بل أيضاً شعور هؤلاء النواب بأن عدم اتخاذ مواقف قوية من العدوان على لبنان ، يمكن أن يكدهم خسائر قوية في الانتخابات التي ستجري في التاسع والعشرين من أيار الحالي .

وكان الالفت أن التظاهرات العربية المعادية «لإسرائيل» ، الأكثر عنفاً ، جرت في مدن وقرى الجليل . حتى أن متظاهرين في الناصرة رفعوا لافتات ، دعوا فيها إلى انهزام مزيد من صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات «الاسرائيلية» ، التي بنيت فوق قرَاهم وبيوتهم وأراضيهم المصادرة .

كما أن هذه ليست المرة الأولى التي تعطي

خلال العقدين الماضيين تحول مركز الثقل في الاهتمامات الامنية «الاسرائيلية» ، من المناطق الجنوبية القريبة من مصر والمناطق الشرقية والوسطى المحاذية للأردن ، إلى المنطقة الشمالية الواقعة على الحدود مع لبنان ، بعد أن عاشت تلك المنطقة فترة سلام طويلة في النصف الاول من تاريخ «دولة إسرائيل» ، بما سهل تنفيذ مخططات استيطانية ومصادرات واسعة النطاق في إطار خطة «تهويد الجليل» . المنطقة الوحيدة من بين المناطق المحتلة منذ العام ١٩٤٨ ، التي ما زالت تقطنها أغلبية عربية .

الجليل ، خاصة «الدولة الإسرائيلية» الأضعف ، لأسباب ديموغرافية أولاً وجغرافية ثانية ، كانت الموضوع الأساسي في الحروب الأربعة الأخيرة التي شنتها «إسرائيل» على العرب : ١٩٧٨ و ١٩٨٢ و ١٩٩٣ و ١٩٩٦ . وهي المنطقة التي ما زالت تشغل بال سياسيين والجغرافيين الصهاينة ، الذين يخشون أساساً من أن يؤدي التزايد المتواصل في تعداد السكان العرب فيها ، وفي ظل التوجه نحو «السلام» إلى مطالبة سكانها لاحقاً بحقوق ثقافية أكبر وحتى بحكم ذاتي وحق تقرير المصير .

وما يزيد من قلق الساسة «الاسرائيليين» أن حالة الحرب المفتوحة مع لبنان ، ومستقبل مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، التي تشرف

عربية . ومن هذا المنطلق الديموغرافي ، ومنطلقات أخرى ، عكفت «الحكومات الاسرائيلية» جميعها على اعتبار الوجود العربي الفلسطيني المستمر في الجليل بمثابة خطر يهدد سمة الدولة اليهودية . ووصل الأمر إلى حد وصف حالة الجليل بأنها «السرطان في جسم الدولة» ، وهو ما كان الدافع منذ الخمسينيات إلى تكثيف مخططات التهويد ، تحت اسم «تطوير الجليل» ، أو «ترصيع الجليل بالاستيطان اليهودي» أو «إنقاذ الجليل» .

ونتيجة للفشل في تغليب اليهود على العرب في المنطقة ، وحتى لا يظهر وجود منقطة ذات غالبية عربية كبيرة بين «مناطق إسرائيل» ، عمدت «إسرائيل» منذ الخمسينيات إلى جعل الجليل

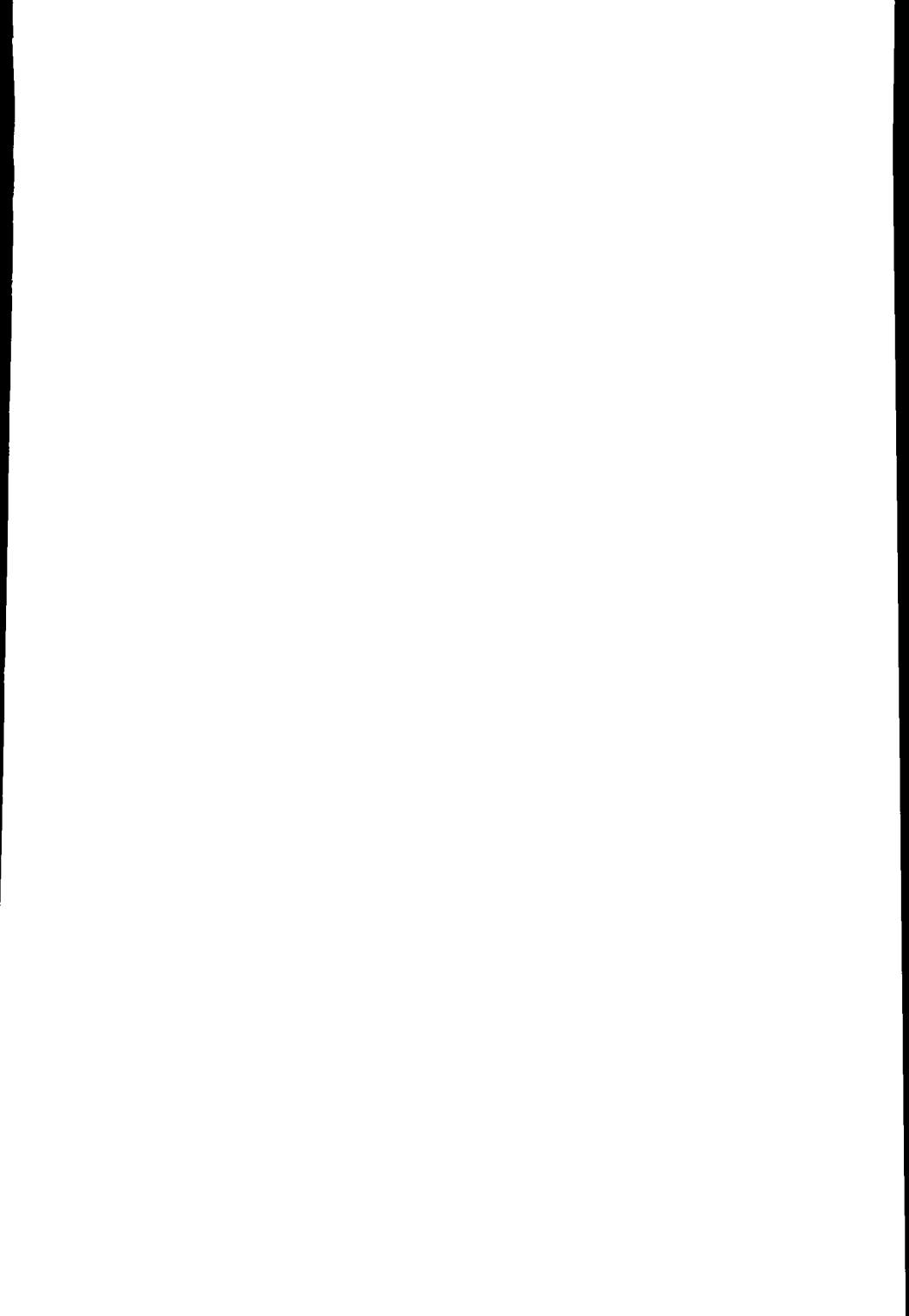
منطقة ضمن ما سمي اللواء الشمالي ، بأن أضافت إليه «المثلث الصغير» (شمال شرق تل أبيب الكبرى) ومناطق ساحلية أخرى كانت أجزاء من لواء حيفا ولواء المركز ، تتميز بكثافة الاستيطان اليهودي . ومع ذلك فإن العرب ما زالوا يمثلون ، في ما يسمى باللواء الشمالي ، حوالي ٥٥ في المئة من السكان ، في حين أن نسبتهم في الجليل (أقل من نصف مساحة اللواء الشمالي) استمرت ما بين ٧٢ و ٧٥ في المئة .

يقول الجغرافي الكندي د . نيومان في كتابه «التأثيرات الايديولوجية والسياسية على الاستيطان المدني الاسرائيلي : الضفة الغربية

وحيال الجليل» أن التوازن السكاني المرغوب فيه من الناحية السياسية ، والذي يهدف إلى تكوين أغلبية يهودية في الجليل ككل ، لم يكن ممكناً إلا بإدخال إحصاءات يهود الساحل الواقع إلى الغرب منه ، ومستوطنات وادي الحولة إلى الشرق منه ، لكن مع هذا كله لم تبلغ نسبة الأغلبية اليهودية سوى ٧ ، ٥١ في المئة سنة ١٩٨٠ ، وذهبت التوقعات إلى أنها ستهبط إلى ٦ ، ٤٧ في المائة في العام ١٩٨٦ . وهو ما حدث بالفعل ، حيث عماد العرب إلى تكوين الاغلبية في العام ١٩٨٢ وليس ١٩٨٦ ، واستمر التزايد العربي في السنوات التي تلت على الرغم من توطين الآلاف من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي السابق في الناصرة العليا وكرميتيل .

ومع أن اليهود باتوا أكثر عدداً من العرب في اللواء الشمالي ، بفعل التوطين في العام ١٩٩١ ، إلا أن نسبتهم عادت إلى التراجع ، وبات العرب أغلبية مجدداً في العام ١٩٩٢ .

إلا أن هذا لم يحل دون تحسّيق سلطة الاحتلال العديد من أهدافها في الجليل ، ومنها نجاح خطط إحاطة عرب الجليل من كل الجهات بمستوطنات يهودية ، إلى حد تحويلهم لما يشبه الجزيرة ، خاصة بعد إزالة القرى العربية على الحدود مع لبنان وسوريا ، وتحويلها إلى مستوطنات .



الملحق التاسع

ردود فعل
اليهود في العالم

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

...the ...

رد فعل اليهود البريطانيين (*)

وكانت إحدى الصحف اليهودية "Jewish

"Chronide" قد أصدرت قبل مجزرة قانا افتتاحية تحذر فيها من أن سياسة إسرائيل قد تصل إلى شريك خطير مشيرة إلى أن وقوع قتلى مدنيين أكثر سيكون أمراً لا يمكن تفاديه .

أما بعد المجزرة فتقول افتتاحية هذه الصحيفة نفسها أنه لا شك بأن الانتخابات لعبت دوراً غير مباشر في حسابات بيريز . . . وأنه لا يمكن لأي زعيم 'لابقاء على صدقيته كصانع سلام في الوقت الذي تنهاوى فيه القذائف على المدنيين في شمال البلاد . . . وإن الأولوية يجب أن تكون اليوم لحملة عسكرية مترافقة مع حملة دبلوماسية متجددة . وتخصي الحكومات ووسائل الاعلام بتجاهلها إنه من الأرجح أن يتم وقف القصف الإسرائيلي بمجرد أمر من (الرئيس السوري) حافظ الأسد .

وكتب المعلق في "Chronide" نيد تمكو الذي عمل كصحافي في لبنان قبل ١٦ عاماً «إن

بدا القادة اليهود البريطانيون مرعوبين من حجم المجزرة التي حدثت في قانا إلا أن ذلك لم يؤثر على دعمهم لسياسة إسرائيل الانتقامية ولا على ثقتهم برئيس الوزراء شمعون بيريز . . .

ويقول طوني الهرمان - مدير معهد الأبحاث السياسية اليهودي في لندن - «الحادثة رهيبه ومرعبة إلا أنه من السابق القول بأنها ستكون لحظة حاسمة» . ففي هذه المرحلة المظلمة ، قد يبدو السلام مهدداً بشكل مرعب ، إلا أنني أشعر بأن ما حدث قد يعيدنا إلى عملية السلام مجدداً .

وتقول جون جاكوس ، رئيسة المجلس العالمي للنساء اليهوديات ، رئيسة الفرع البريطاني للجنة العالمية للسلام في الشرق الأوسط «إن إسرائيل اضطرت للرد على هجمات حزب الله» . . .

(*) غارديان ، جون ايزارد ، ٢٠٠ - ٢١ / ٤ / ١٩٩٦ .

بطريقة مماثلة ، وكرر ما قاله وزير الخارجية وارن كريستوفر طوال الاسبوع عندما صرح قائلاً : «عليكم أن تضعوا في اعتباركم أن حزب الله هو الذي بدأ كل هذا» وقال دول : لا أعرف أي سبيل آخر تمتلكه إسرائيل .

أما الزعماء الاميركيون من أصل عربي ، والذين هم أقل خبرة من نظرائهم اليهود في فن الاقتاع السياسي ، فلم يستطيعوا القيام بشيء أكثر من الشكوى من أنه لو عمدت الولايات المتحدة إلى مناهضة العملية الإسرائيلية في جنوب لبنان ، فكان بالإمكان تجنب مذبحه الخميس . وقال جورج كودي مدير إحدى الجماعات المهتمة بالوضع في لبنان ، إن فشل الولايات المتحدة في إرسال إشارة عدم موافقة إلى تل أبيب ، أعطى إسرائيل بالفعل «الضوء الأخضر» لتتصعيد الهجوم . كما أن احتجاجاً من جانب الجمهور الاميركي ، الذي يعتمد بقاء إسرائيل على أموال ضرائبه ربما كان سيدفع إدارة كلينتون إلى حث حكومة بيريز على إبداء قدر من التعقل . إلا أن شيئاً من ذلك ليس وشيكاً .

ربما يرجع هذا الموقف في جزء منه إلى أن مذابح النازية الجماعية لازالت تستحوذ على الخيال الشعبي إذ يوجد في الولايات المتحدة أكثر من خمسين نصباً ومركز أبحاث للمحرقة النازية . والنولاء لإسرائيل راسخ ومتأصل بكل

للتشؤون العامة - أقوى جماعة ضغط على صعيد السياسة الخارجية في العاصمة الاميركية إلى الآن - بتنظيم حملة مناهضة له . وقامت الجماعات اليهودية في كل أنحاء الولايات المتحدة بتوزيع نشرات تدينه بوصفه أكبر أعداء إسرائيل ، وضخت الأموال في حملة منافسه في الانتخابات .

وخسر بيريز الانتخابات واختفى من الحياة السياسية . ويومها أعلن توم داين الذي كان رئيساً لـ «ايباك» AIPAC قائلاً : «لقد تجمع اليهود في اميركا من الساحل إلى الساحل لإقصاء بيريس ، وفهم رجال السياسة الاميركيون الرسالة» .

ومن بين من فهموا الرسالة على حقيقتها الرئيس بيل كلينتون ، الذي أدان في الخامس من مارس الماضي تفجيرات حماس الانتخابية بوصفها «أعمالاً بانسة ومتعصبة ، لاتهدف إلى قتل الناس الا برياء بمن فيهم الأطفال ، فحسب ، بل إلى قتل الفرص المتنامية لتحقيق السلام في الشرق الأوسط» . أما رده على مذبحه اللبنايين الأبرياء في يوم الخميس الأسود في قانا ، في جانب آخر ، فلم يشجب مرتكبي الجريمة ، بل دعا بكل بساطة «كل الأطراف» إلى وقف إطلاق النار . أما بوب دول عضو مجلس الشيوخ الجمهوري ، والذي سيتحدى كلينتون على الرئاسة في انتخابات الخامس من نوفمبر ، فقد رد

الأشكال . ويرجع السبب في هذا الموقف في جزء آخر منه إلى ميراث التورط الامبريكي في لبنان والكلفة الكبيرة التي فرضها في الأرواح على مدى السنوات ، وغالباً على يدي حرب الله . ولكنه يرجع كذلك في حيرة منه إلى «تودج» العربي الراسخ في الثقافه بسبب صناعة السينما الاميركية .

نأخذ على سبيل المثال فيلم الممثل «ارنولد وارزنيغر» الناحح جداً «أكاديب حقيقية» ، والذي امتدحه السيناتور دول في العام الماضي ، خلال هجوم عنيف على انحدار القيم العائلية في هوليوود . ففي الفيلم يقوم وارزنيغر - يلعب دور البطولة - بقتل ثمانين إرهابياً

وأشار راسل بيكر من صحيفة نيويورك تايمز إلى أن كل الأوغاد الدين هتفوا كانوا من العرب ، الدين «من الواضح أنهم أحرار أن تسعير هوليوود ناخرية في الاساءة إليهم بأعداد كبيرة» .

الملحق العاشر

الوثائق العسكرية

- ١ -

رصد عسكري متخصص لأهداف ومسار ونتائج

عدوان «عناقيد الغضب»

أصدر حزب الله تقريراً خاصاً متخصصاً
رصد فيه مسار الأهداف الاسرائيلية العسكرية
والنفسية والسياسية المركبة التي قادته لحوض
العدوان .

كما رصد بالطريقة عينها تطورات العمل
العسكري الصهيوني في اطار عملية عناقيد
الغضب ، وذلك على مدار ايامها الستة عشرة :

□ أهم الأسباب التي دفعت العدو إلى تنفيذ
حرب نيسان :

١ - حرب الاستنزاف التي تخوضها قوات
العدو في منطقة الحزام الأمني والتي تفاعلت
بشكل كبير في الفترة الأخيرة .

٢ - العمليات الاستشهادية داخل فلسطين
المحتلة .

٣ - تزايد نشاطات المقاومة وزيادة تأثيرها
على الوضع الداخلي والاقليمي .

٤ - الاحتقان الداخلي في الكيان
«الإسرائيلي» .

٥ - ضغط القيادة العسكرية «الإسرائيلية» .

٦ - ندني شعبية بيريز مع قرب موعد
الانتخابات .

٧ - ورقة المقاومة التي يستفيد منها المفاوض
السوري

٨ - حاجة دولية إلى ضرب الحصالات
الإسلامية وخصوصاً (حزب الله والمقاومة)
المعارضة للنسوية .

٩ - سقوط الصواريخ على شمال فلسطين .

□ أهداف العملية الإسرائيلية :

أ - ضرب القيادة العسكرية للمقاومة :

* براك (رئيس الأركان الاسرائيلي) :

بالإجمال فإن أهداف العملية ضرب لأهداف

حزب الله في كل أرجاء لبنان ، في المنطقة المحاذرة
للحزام الأمني في المنطفة الخاضعة للسيطرة
السورية وأيضاً داخل بيروت

* عميرام ليعين

- سواصل ضرب حزب الله طالما نشعر بأن
لدينا أهداف

أ - سنوجه ضربات أشد إلى حزب الله .

ب - ضرب وتدمير مراكز الدعم :

ج - تدمير القدرة الصاروخية

* عميرام ليعين :

إن مقاتلي حزب الله لن يمكنهم الاستمرار في
ضرب كريات شمونة ولا الخليل

د - قتل وإصابة أكبر عدد ممكن من المقاتلين
(المجاهدين) .

هـ - تفقد مجموعة من المحازر ضد المدنيين

* تحليل صحفي اسرائيلي

إن كل هذه العمليات الجراحية وبلاغة ووزراء
الحكومة وقادة الجيش لا يمكنها أن تخفي حقيقته
أساسية واضحة وهي أن عملية الجيش الإسرائيلي
في لبنان أعدت أولاً وقبل كل شيء لإلحاق الأذى
بالمدنيين الذين يمكن أن يدعموا حزب الله والذين
يمكن لهم أن يعارضوه .

ب - تعزيز الوضع الانتخابي لبيروز :

ج - تنفيس الاحتقان الداخلي في المجتمع

الإسرائيلي

* تحليل صحفي - تبوعات أحراروت

ج - سنوجه ضربات أشد إلى القسام بعرض شامخ
لقدوة ، ذلك في حين نسير في المعويات ومن أحوالنا
نمراج نعلمه والديمقراطية عن الكبت والاعتناء
النصفية الذاتية

د - فتح صراع وإيجاد فتنة بين المقاومة والدولة
ومؤسساتها من خلال

بهجر الناس وتدمير القرى

فصف مشابا اقتصاده

هـ - فرض حصار ، وتكات معازرنا

* بيروز

ب - هدف عمدةنا كان إيهام لبنان وسوريا
ضدنا ، كما أنه صعب على حزب الله

* عميرام ليعين

سوجه ضد ذات أشد إلى سكان جنوب

لبنان الذين هم بحسب مسة وثية حزب الله .

* أوري أوري

ب - سنعلمي حكمة من لبنان أن تعلم أن عليها
تحمول مسة ، سائلها في شكل أكس ، مما يحدي في
حزب لبنان

ب - لا يمكن أن نعلمه الحكومة بتعريف اقتصاد

البلاد فلتهتم بشؤون أخرى أهم فرئيس الوزراء اللبناني ينظر إلى الشؤون الاقتصادية بعين وريدي ولا يهتم أصلاً بشؤون الجنوب اللبناني .

- حذر الحكومة اللبنانية من أن تبنيها المعلن لإرهاب حزب الله سيؤدي إلى ضرب الانجازات الأمتية والاقتصادية والاستقرار العام في البلاد .

- أكرر بأنه لا يمكن القبول بوضع يكون فيه سكان البنية وسكان القرى في كل هذه المناطق التي نسمع عنها يستخدمون كغطاء لنشاطات حزب الله ، إنهم يستغلونهم ولا يمكن القبول باستمرار ذلك ، وعندما أتحدث عن تغير ظروف الحياة في هذه المنطقة فيأني أقصد أن لا يمنع المدنيون ملجأ لرجال حزب الله كما هو قائم .

* براك :

- إننا نضرب حزب الله وأنا أفترض أنه في الأيام القريبة وباستمرار هذه العملية سيوضح بمزيد من الجلاء للحكومة اللبنانية أن ثمن عدم الهدوء في شمال الجليل هو أيضاً ثمن باهظ لها وأنا أفترض أنهم في نهاية المطاف سيقدرون الموقف .

- لسنا نحن الذين يجب أن نقسدر فهم يتحداثون حتى وإن لم يلتقوا (السوريين واللبنانيين) وهم الآن تحت ضغط العملية وأنا مقتنع أن الضغط الناجم عن نشاطات الجيش

الإسرائيلي سوف يزداد وحينها سيتضح أن هناك ما يجب تقديره فالأمر هنا لا يتعلق بمشكلة للحكومة الإسرائيلية أو سكان كريات شمونة أو الجيش الإسرائيلي وإنما الجيش الإسرائيلي يحول ذلك إلى مشكلة للحكومة اللبنانية .

* رابينوفيتش :

- أجاب في معرض رده عن سؤال حول قدرة الحكومة اللبنانية للتصدي لحزب الله : أريد أن أقول شيئاً أن الحكومة اللبنانية تدعي من جهة أنها دولة ذات سيادة وذات تمثيل دبلوماسي في الأمم المتحدة وواشنطن لكنها من جهة أخرى وحيث نجد نفسها قيد الاختبار تزعم بأنها لا تستطيع الاستمرار بأي عمل ، ويجب عدم الاستمرار في هذه اللعبة المزدوجة . هذا ما نركز عليه .

* تحليل صحفي : يدعوت احرنوت :

- إن حكومة إسرائيل تحاول مرة أخرى تجريب نفس الوسيلة (في عملية تصفية الحساب) طرد شعب ويشكل مكثف عن أرضه من الجنوب إلى الشمال على أمل أن يضغط هؤلاء اللاجئون على حكومة بيروت حتى تضغط بدورها على الجيش أو السوريين كي يضغطوا على حزب الله .

* مراسل سياسي :

- إن بيريز يرغب أن يحقق في هذه العملية

ضغطاً على حكومتها لتساسة لأن هذا الضغط سيلازمها بالضغط على حزب الله

* شاحك

- دعا الخبيرين الاستراتيجيين إلى ترك قراهم

- وإرباك السنة التحتة للمقاومة

* براك :

- بالأحتمال فإن أهداف العملية ضرب أهداف

حزب الله في كل أرجاء لبنان . في المنطقة المجاورة

للحزام الأمني في المنطقة خصعة للسيطرة

السورية وأيضاً داخل بيروت .

* عميرام الخميني :

- أساس اجتهاد هو صلات حزب الله في كل

مكان ممكن ومحاربة سائر بقاياك الذين يحاولون

ضرب الكاثوليك

ر - إيقاف القصف الصاروخي على

المستعمرات :

* أوربي أور :

- إن هدف العملية العسكرية هو ضمان

فترات طويلة من الهدوء والأمان لسكان

التجمعات السكانية في شمال فلسطين .

* رئيس الأركان

- إن إسرائيل لن تمكن حزب الله من إطلاء

صبي يعز الكانتون حتى يتولى البلاد

* سليم

سنة صارت في لبنان حزب الله طالما تشعر بأن

لبنان هداهور مصداقاً لصفحة لأحد لا يفهم أنه

مصداقاً لثاني وفيه لا يوجد ما ليس الآن فمضرباً

مصداقاً لنفسنا

حدا - فرض معادلة حديدية الخروج من

تناههم عمورا

* - -

والسلاح في لبنان من داه سكان البلد

حزب الله لا يستطيعون التمسك أيضاً

* شاحك وبراك فيقولون أي فرق

لا يمكن التمسك بالتمسك على هذا المبرور :

لا يمكن التمسك

لا يمكن التمسك هذا مع الحج

* براك

لا يمكن التمسك في عصر الأمان ولا بعد الخصاص

في العناصر هذا عام العملية لم يدخل دعا

أولاً هذا صيغة التسوية في بيروت

* أوربي أور :

لا يمكن التمسك في ما هو كذا كعقد

تفاهة ثم لأن هذا التفاهة هي التسوية

وثمة حاجة إلى سدها .

ط - نزع سلاح حزب الله :

* إيهود باراك وزير خارجية العدو :

- دعا الحكومة اللبنانية إلى نزع سلاح حزب

الله كما فعلت مع الأحزاب الأخرى .

ي - فك المسار السوري عن المسار اللبناني في

المفاوضات .

ك - إضعاف المفاوضات اللبناني والسوري .

□ مراحل العملية :

١ - توجيه رسائل مباشرة لحزب الله وانتظار

الرد :

أ - ضرب بيروت (مركز قيادي) .

ب - ضرب البقاع (العمق) .

ج - ضرب أهداف انتقائية جنوباً .

٢ - القصف المكثف (العمل ضد القرى) :

- تهجير سكان القرى القريبة من خط

التماس .

- رصد منصات إطلاق الصواريخ

وتدميرها .

- فرض حصار تازي جوي ويرى على القرى

وإطلاق النار على أي سيارة مشبوهة .

- تدمير منشآت حيوية .

- حصار بحري للمرافأ .

- ارتكاب مجازر بحق المدنيين .

٣ - توسيع المنطقة المستهدفة بالعدوان :

- تدمير وتعطيل الطرقات .

- زيادة الحصار البري والبحري .

- زيادة وتيرة الحرب النفسية .

□ خصائص ومميزات العملية

الإسرائيلية :

قبل البدء بعرض أهم الخصائص التكتيكية لهذه العملية لا بد لنا من الإشارة إلى أن العدو وبحسب كثير من الشواهد كان يعلم مسبقاً بأن هذه العملية هي سيف ذو حدين أو بمعنى آخر أن نجاحها سيحقق نتائج عظيمة وكبيرة ستعكس إيجابياً على الأوضاع العامة والخاصة للكيبان «الإسرائيلي» وإذا ما فشلت فإن نتائجها ستؤدي إلى انعكاسات سلبية .

هذا الأمر جعل القادة الصهاينة يجهدون لأحكام الخطة وتأمين كل مستلزمات نجاحها من خلال الاستفادة الصحيحة من كل نقاط القوة التي تتمتع بها القوات المسلحة «الإسرائيلية» ، وهذا الأمر فرض بدوره طبيعة التكتيك الذي يجب أن تتعبه «القيادة الإسرائيلية» لتحقيق أهدافها والذي تميز :

١ - تقسيم العملية إلى مراحل :

إن اعتماد العدو على تقسيم العملية إلى مراحل جاء مسجماً مع ما تقدمه فهذا التقسيم كان يضمن رفع وتيرة التصعيد بشكل مدروس يؤمن مقدرة آلية للسيطرة ومرافقة الأحداث وتحديد التقديرات والأساليب التي يجب أن تتبع في المرحلة اللاحقة

٢ - الاستفادة القصوى من سلاح الجو .

ينظر «الجيش الإسرائيلي» إلى سلاحه الجوي على أنه العنصر الحاسم في كل الحروب التي خاضها وقد يحوصلها كيانهم الغاصب ويعتبرونه أنه من خلال إعداد صحيح للقوات الجوية مع استخدام صحيح لها يتم تحقيق مكاسب ضخمة مع الحد الأدنى من الخسائر ولذلك كان سلاح الجو «الإسرائيلي» هو من الحرية في عملية عناقيد الغضب وهم ما يتمشى مع الأهداف الأساسية لخطه الحرب . إن اعتماد العدو على سلاح الجو بشكل مباشر يصب في خاتمة تحقيق الأهداف دون الحاجة إلى التدخول في المعركة بشكل مباشر (مشاة) لأن لهذا الأمر حساسه عالية في الكيان الصهيوتي وأيضاً فإن لسلاح الجو أثراً كبيراً في المعركة كما أنه يؤمن مراقبة دقيقة للمنطقة وبسرعة كبيرة في التعامل مع الأهداف إضافة إلى الدقة في الاصابة

القوة البارزة نظارات العدو تستطيع توجيه

صواريخ فاسية الأهداف المحددة وحسم المعركة .
بموجب ما يمكن .
كما يمكن أن الخسائر ستكون محدودة
جاء حين بعض بعض حتى عدد قليل جداً
بصير بالخطر لا أعداءه حدود منظومات متصه
بمعدات احيويه في الطرف المقابل

هكذا فقد عمل سلاح الجو الصهيوني

توجيهه متكامله ظهر فيها تسلسل سريع وفعال بين
مختلف فئاته الحساسه والذويه والالكترونيه

يعتبر «العدو» اهمية بالغه على استخدام
الطائرات المقاتله في توجيهه عن بعد في ادوار
قتاله .
والتي تساهم في توجيهه على اسسويات التكميكة
والتي تساهم في توجيهه .
الاستطلاع والتصويب الرصده والمرافقة التحكم
بدرجه عالية .
توجيهه في توجيهه .
تفده في توجيهه .
الاستطلاع .
التوجيه الالكتروني

التي تساهم في توجيهه .
التي تساهم في توجيهه .
التي تساهم في توجيهه .
التي تساهم في توجيهه .
التي تساهم في توجيهه .
التي تساهم في توجيهه .
التي تساهم في توجيهه .
التي تساهم في توجيهه .

الحرب كونها تحتوي على قيادة عمليات جوية . . .

أما الطائرات المسيرة عن بعد بدون طيار RPV فكان لها الدور الأهم خلال الحرب وقد استخدمها العدو على نطاق واسع مستفيداً منها في مجالات :

١ - تحديد مناطق إطلاق الكاتوشا لمصلحة طائرات العدو ومدفيعته .

٢ - تصحيح رمايات المدفعية .

٣ - رصد الأهداف المتحركة ولاسيما في المناطق الخلفية الخارجة عن رؤية الرصد البري .

٤ - المسح المتواصل لمنطقة العمليات وذلك يسمح للعدو بملاحظة المتغيرات التي تحصل على الأرض ويحدد من خلالها الأهداف القادمة لأسلحته المختلفة .

. ففي فترة من فترات الحرب كانت طائرة «الواكس» تدير العمليات من الجو وتقوم بتوجيه الطائرات الحربية والمروحية إلى أهدافها ، بينما كانت طائرات الاستطلاع من دون طيار تقوم بتحديد الأهداف ليقوم الطيران الحربي بضررها في فترات لا تتجاوز ٤ دقائق وفي أحيان أخرى كانت المروحيات ترمي الهدف بصاروخ ليقوم الطيران الحربي بعدها بالاعارة على نفس الهدف وتدميره .

فقد دخلت الحوامات كعنصر فاعل في الحروب نظراً لما تتميز به من الدقة الكبيرة في الاصابة وقدرتها على المناورة العالية والمباغثة في المكان والزمان والتعامل مع الأهداف ، وتراهن اسرائيل ان تسبب هذه الطائرات حالة إزعاج وإعاقة لتحركات المقاتلين في الأمكنة التي تتواجد فيها وذلك نتيجة لقدراتها على الرؤية الليلية وتحدد الأهداف والتعامل معها مباشرة

وخلال عملية عناقيد الغضب أنيط بهذه الطائرات مهام متعددة أبرزها :

١ - ربط بعض الطرق والمفاصل الأساسية التي تعتبرها اسرائيل خطأ للامداد .

٢ - صرب وملاحقة الأهداف المنقلة من آليات وأفراد .

٣ - تحديد أماكن إطلاق الصواريخ بسبب مرابطنها في الأجواء وقدرتها على الرصد الثابت .

٤ - الرماية على الأهداف التي تتطلب دقة تصويب دون الحاجة إلى التدمير الكلي ، مثل «الغارات على الضاحية» .

٥ - القيام بحملات تمشيط مستمرة للأماكن التي يشتبه بأنها خطوط إمداد أو مناطق إطلاق صواريخ .

المشتركة الحديثة المختلفة الصنوف» وبناء على ذلك فقد زود هذا الجيش سلاح مدفعيته بأحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا السلاح في هذا المجال وبشكل خاص المدافع الذاتية الحركة التي ترافقها أجهزة متطورة جداً تتيح سرعة النيران ودقة التسديد وهو ما توفره لها الأجهزة الالكترونية الميدانية والحاسبات الالكترونية الدقيقة التي تستغرق عشر الوقت الذي كان مطلوباً في الماضي .

تلعب المدفعية بالنسبة للجيش الإسرائيلي « دوراً كبيراً في مجال منع المدفعية المعادية من العمل وشل قواعد إطلاقه الصواريخ وضرب طرق الامداد والمواصلات . ولكي تقوم المدفعية بدور مميز وفعال لا بد من توفر عدة عناصر أساسية بحسب وجهة نظر العقيدة القتالية الجديدة لسلاح المدفعية «الإسرائيلي» ، وهذه العناصر هي :

- ١- قوات مدفعية مرنة تسمح بنقل مراكز الثقل النارية من قطاع لآخر .
- ٢- اكتساب القدرة على تحديد مجموعات المدفعية المعادية الموجودة في عمق العدو وذلك من خلال استخدام رادارات أرضية لتحديد المدافع المعادية عند الرماية وضمن قطاع واسع ، واستخدام الطائرات المسيرة بدون طيار وبعض أنواع الحوامات المتخصصة لهذا الغرض . .

- الاغارة على السيارات (المتحركة والواقفة) .

- إصدار البيانات المتعلقة بعدم التحرك على الطرقات .

٩- الاستفادة القصوى من العمليات النهارية :

جدول بتوزيع عمليات القصف الجوي والبري من : ٩٦ / ٤ / ١٠ إلى : ٩٦ / ٤ / ٢٧ .

نوع النشاط	ليلاً	نهارى	الاجموع العام
المدفعية	٢٢٨	٧٠٨	٩٣٦
الجوي	١٩٤	٦٢٣	٨١٧

١٠- الضرب في العمق :

- بيروت والبقاع .

١١- الدخول إلى منطقتة العمليات بشكل مباشر (استبعاد لحد) :

١٢- اعتماد أساليب جديدة لرمايات المدفعية :

تحولت المدفعية من وجهة نظر «الجيش الإسرائيلي» إلى جزء لا يتجزأ من «المعركة

٣- مراكز رصد أرضية أمامية عبارة عن «ضباط الرصد الأمامي» من ذوي القدرة على تحديد الأهداف وكان واضحاً في عملية عنقيد العضب أن سلاح المدفعية الإسرائيلية حاول أن ينفذ بشكل عملي ووجه نظر في العقيدة القتالية الجديدة وهي تقوم على الدقة والسرعة العالية في إداء سلاح المدفعية؛ وتوفره في مجموعات من ضباط الرصد التي نشرت في المواقع الأمامية واستخدام الرادارات البرية من نوع AN/TPQ لتحديد مرابض إطلاق الصواريخ إضافة إلى الطائرات بدون طيار التي كانت تقوم بتوجيه وتصحيح أهداف المدفعية

و قد استخدم العدو في رماياته مدافع من نوع M ١٠٩ عيار ١٥٥ ملم وهي تشكل العمود الفقري لسلاح المدفعية «الإسرائيلي» ويعتبرونه أفضل مدفع ذاتي الحركة في العالم، كما أنه استعمل مدافع M ١٠٧ عيار ٢٠٣ ملم، وأعلن ضباط في سلاح المدفعية عن استخدام مدافع جديدة عيار ١٥٥ ملم أطلق عليها اسم «هيدو هير» مزودة بوسائل تكنولوجية أكثر تطوراً وقادرة على العمل في مختلف الظروف الجوية وتستطيع الانتقال من هدف إلى هدف بسرعة عالية جداً والعمل خلال ثواني . . .

١٣- غزوة النيران

١٤- إداء دقيق ومميز

هذا سعي العدو لأن تكون الدقة سمة أساسية من سمات عملياته؛ فعمل على اعتبار هذه الحرب حرباً للمخاض؛ فاستطاع من خلالها وضع حجر الأساس أمام المدفعية من وجهة النظر تحت التجربة الحديثة؛ وعلى مستوى إداء حاولت الحكومة «الإسرائيلية» أن تكون قادرة بالاعتماد على توفر المعاهد الثالثة

المجهرات المستعملة

٢- التدريب العالمي

٣- التسيب الكلي في جميع حياض القيادة

٤- نفاذ منطقة الحرب المحددة في

□ النتائج العامة للعملية

١- انحسار في ناحية أي صفة للقيادة

٢- عدم أوصاف عملية التحنن للمقاومة

٣- انحسار في نسبة القدرة الصاروخية

٤- انحسار في نسبة القدرة الصاروخية على شمال

فلسطين

٥- زيادة التحنن في الشعب والمقاومة وتعب

الشعب في ظل

٦- انحسار في شعوب العربية وزيادة

التصالح مع المقاومة في الشعب الفلسطيني

٧- انحسار في ديمومة المعاهد في مداخل

العدوان

٨- تراجع شعبية بيريز الانتخابية .

٩- تعزيز العلاقة بين سوريا ولبنان .

١٠- تشويه الواقع «الإسرائيلي» دولياً .

١١- تعزيز حضور المقاومة دولياً .

- ٢ -

يوم مع مجاهدي المقاومة الاسلامية

على الجبهة(*)

في مكان ما من منطقة النبطية ، يشرب مقاومون من «حزب الله» قهوة الصباح ، يدخلون بعد تناول طعام الإفطار ، ثم يخرجون إلى «أعمالهم» ، منطقة النبطية تعج بالمقاومين . الضباط «يطردون» العناصر الفاتضة عن الحاجة ، الكاتبوشا تنطلق كل يوم باتجاه إسرائيل والطيران يغير ، صباحاً تستيقظ منطقة النبطية لتحصي القذائف ، إلا بضعة مقاومين لمهروا الليل بطوله ينامون ، فيما الباقون ينطلقون نحو أعمالهم : إنه يوم جديد للمقاومة .

وفي اليوم الثاني عشر من الحرب كان الدخول إلى هذه المنطقة صعباً ، الطريق مليئة

بالخفر ويقايا المنازل المتناثرة جراء القصف .

مقاومان يستقبلان الوافدين الجدد ، يصلان على دراجتهما النارية ، يتوقفان ويتحدثان مع مركز القيادة ، ثم يخبرانا بعد لحظات ، «توجهوا إلى ساحة القرية ، ثمة من ينتظركم» ، ويخفيا على دراجتهما باتجاه خارج القرية .

ساحة القرية مصابة بقذائف مدفعية ، «هذه منطقة مستهدفة» يقول أحد ضباط المقاومة أبو محمد ، يجب أن نسرع فيها قليلاً ، نخرج من الساحة ، الضابط أبو محمد يستقبل المزيد من الصحفيين : «تلفزيون الجديد» وال«CNN» ، يصنع الشاي في مكان ما ثم يودع الصحفيين ويستبقنا .

التياب العسكرية

«لن نتحركا بالتياب المدنية» يقول الضابط ، وبعضنا بزات عسكرية ، «تيابكما ستعرضنا لأنظار الطيران» . من القرية ننتقل سيراً على الأقدام ، وبعد أن نخفي سيارتنا عن أعين الطائرات ، إلى أحد المنازل في جرود القسرية «نتناول الغداء أولاً ثم ننتقل» يقول الضابط ، ويخضع من قدمه حذاءه العسكري ، ويدخلنا إلى غرفة تضم مقاومين .

(*) السفير ، فداء عيتاني ، ٢٤-٤-١٩٩٦ .

المقاومون مرتاحون كما يبدو حتى اللحظة ،
سواء حركتهم داخل المناطق الزراعية وبعيداً عن
الاسفلت ، والتي عادة ما تكون متمهلة ، وفي
المقارن والنقاط ، ومن خلال أحاديثهم على
الأجهزة اللاسلكية ، وممارستهم لحياتهم .

«إخلعوا أحذيتكم ارتاحوا ، أنتم في منزلكم
الآن» ، «بأمرنا» الضابط ، «نظارات تخلق الآن لن
تحرك» ، يضيف ، ثم يحسن

أحمد و«السمور الثاني» هما من المقاومين
في المنطقة ، أحمد شاب في العشرين من العمر ،
لوى كاحله أثناء ركضه للاحتفاء بعيداً عن أعين
طائرة تصور وهو يرفض الترويل إلى بيروت ، إلا
أن الضابط يصر عليه منذ أيام . «ماذا ستفعل في
حال فصق الطير ان هذه النغطة؟ كيف
ستركض؟» يسأل الضابط عنصده في محاولة
لاقناعه ، «أستطيع الركض» يجيب أحمد ، ويقف
فعرلين على سافة السلمية

«تكليفك هو الترويل إلى بيروت ، حتى تشفى
بأسرع ما يمكن» ، يأمره الضابط . «وبعد ذلك؟»
يسأله أحمد «تعود ومكانك محفوظ» ، فيوافق
الشاب على مفضل ، ويقوم بتجهيز الطعام وضع
القهوة والشاي حتى لا يشعر الباقون بأنه عالة
عليهم
القرى مدينة بالعجائز ، وإلى جانبهم بعض

المدنيين ، الذين لا يمشون بالمعادرة ، أو الذين
يعادون بصفاء منه في مناطق العمليات
العسكرية

ويتشد شريط هذه العمسات على مناطق
واسعة من أمكاك البند ، «حرب الله» وطرق
المقاومة المأذونة التي لا تقع لاسم ائيلية وإلى داخل
الشريط حمدة دي ، «بذلك الطريق التي نستعملها
لله ضم إلى مصاب اطلاق الكاتوشا .

«عني طرف هذه الشريط بسبب المفاهمون في
كماتر محده» سأل في النوعاء داخل القرى .
ساهموا في «عمه الكاتوشا» ويستنفرون
تجسداً لأنه محاولة من اناس ائيلية ، ومن النظرة
الأولى ضابط لاسلكي يبدو واضحاً أن المقاومة
ستستجدهم صده محدهم لان الاحتملة أسلوب
«يقع اننا اننا حيث اننا اننا اننا اننا اننا اننا
نهما يتفهم اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
منطقته اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
المهاجر من جهدهم اننا اننا اننا اننا اننا اننا

«عني اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
المقاومين اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
العجائز اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
تموية عندهم : «الحاج هاشم لا يستطيع فتح عده
القشصة» ، يقول «عنه» تأتي «اننا اننا اننا
تموضه اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا

وبعض الحليب، وعلب يسهل فتحها»، بسكت قليلاً، ثم يتذكر «ماذا سنفعل بفائض الخبز؟» يسأل الضابط الذي يجيبه «وزعها على المواقف الأخرى نعلها بحاجة».

ويشرح لنا الضابط «لقد تبرع أحدهم لموقعنا والنقاط التابعة له بكمية كبيرة من الخبز، ونحن نحاول توزيعها الآن على باقي المقاومين».

البقاء

«أنا ابن ميت (منه) عام، ولا أعرف شيئاً»، يقول احتاج هاشم، ثم يقترّب من الضابط ويسأله بصوت عالٍ «من هؤلاء؟ لماذا يحملون كاميرات؟» يستغرب وجودنا، «مش مسموح إذا صورتني» يصرخ، ويرفض التحدث إلينا.

احتاج هاشم مرعوب من القصف، وهو باق من أجل أرضه وحيواناته «بالأمس سهر في أحد المنازل التي نشغلها، وحين سمع القصف صار يصرخ بأن إسرائيل وصلت إلى ساحة القرية وستقتل انظرش، ولم نفلح بتهدئته»، في المقابل تجلس أم أحمد العجوز الشمانينية على شرفة منزلها، ولا تدع مجالاً لأحد حتى يتحدث، بل تستأثر بأحدث الخبيرة رجال المقاومة عن أيام الاحتلال الإسرائيلي، ذاكرة أم أحمد تشوشت، وقلما تميز بين الاجتياح الإسرائيلي للعام ١٩٨٢ واجتياح النار لعام ٩٣، ولكنها أبداً لا تخطيء

في أساء العملاء .

«أم أحمد تبرع لنا بحليب الماعز صباحاً، وحين احتاج يمكننا أن نستخدم منزلها، أبناؤها في المقاومة في مكان ما»، يقول أحد عناصر المقاومة .

تكثر هم العجائز الذين رفضوا النزول والنزوح نحو بيروت، وفضلوا البقاء تحت القصف في مناطقهم مع المقاتلين يعينونهم ويستعينون بهم، ويتابعون القصف عن شرفات بيوتهم وحين يعنف يدخلون منازلهم ويختبئون .

في الوعر

يفت طویل من السير في الوعر بين الأشجار وصعيردا على التلال . وبين حين وآخر يتصل الضابط «عامر ٢٠ نحن في منطقتك» . ويجيبه «عامر ٢٠» على نحو يهديه إلى المسالك الآمنة . وبعد مسيرة حذرة وصعبة وصلنا إلى النقطة المنشودة . فقال لنا الضابط : من هنا ترين كل شيء . كل شيء أعني بها حرفياً كل شيء .

ويأبعل، فمن المكان الذي وقفنا فيه كان المقاومون يقفون ليرصدوا الطائرات المعيرة، حيث تنخفض أثناء إغارتها إلى مستواهم، كما يراقبون المروحيات المحومة، والتي تمشط برشاشاتها المنطقة، وشاهدون مجموعاتهم تتحرك من وإلى مواقعها . ويراقبون القصف

المدفعي . ويشاهدون الكاتوشا تنطلق نحو إسرائيل ، باختصار من حيث وقف الضابط أبو محمد كانت مظنة بسطه تشكك للعين كعروس حصرية ، وتعد مجهول مخيف الإسرائيليين

تعطيل الطائرات

ومن إحدى التلال الطلعت راحة من صواريخ الكاتوشا ، متعنا الضابط من تصويرها ، «الإسرائيليون وحتى اللحظة لا يعلمون الكثير عن متصاننا وتكتيكنا» قال له

نزع طالين منه السماح لنا بتصوير صاروخ الكاتوشا «حتى لو على الأرض قبل الإطلاق» . نصر زميلي المصور ، «نايت فقد تسهل أحير كاتوشا لدي» بجب الضابط ويشير بيده نحو الخنوب

دقائق وتصل على الجهاز اللاسلكي رساله موجهة إلى كل الوحدات ، «طيران» كلمة واحده وكافية ، ثم احتضني صوت اللاسلكي ، وسمعت صوت الطائرة . حكمة بسطة أرضنا إليها الضابط واحتفينا عن أجهزة الطائرة الإلكترونية وعيونها . صمت لاسلكي مطبق ، اللهم ما عدا الأجهزة الخفيفة ، التي لا يتمكن الطيران من التقاط بثها ، دقائق وعاد المركز الرئيسي وبث على الأجهزة خبر عن إطلاق المقاومة لراحة جديدة من الكاتوشا

التي تستهدف مسعور والبلية ما

أضواء من «فان الما كس» واحتضت أصوات الأجهز . جفت بعدد ، كان الضابط قد أرضنا إلى ساحة مقفلة في نجفي ، وساعده زميلي لضوء حارس حارسه حتى يتمكن من التفاه الضابط حتى أن عسل الطائرات ، وحيلان تقصفت على عراضه من ارض الكاتوشا . من دور حيدور . هناك حديبه بعدد ان دهمه ، لا احتضني طانه حتى تظهر الأخرى

الزاهد كسور «فان الحاج مسعود» نصته «المدني» فحدثت لندس وليس المقاومين . وقد يتم أعاده «الكاتوشا» نصف فحوراً ضابط من فاس عور «الكاتوشا» هم ما نأتم من سار . هم هي طائرات ، أماننا مساندة تكبير ، نحن صدها على معدة من نوع آخر ، نحن لا نستجده لاسلكي ، لأنك إيلافا ، وإذنا اضطرت . سواء فاعل على ندس أو تغير ذلك . تمكن صده الطاق استجراجها من المعركة

إنهم يقتلون البهائم

لأهواو . اللهم الله المدفع ، اللهم ما عدا المدعي . حصص البهائم الماعز ، الدجاج وحتى حمام ، هي في حي القرى سواء داخلها على صافها . ما هو فوهة أشرفه بيت الضابط به . سمعنا طاقه حتى نحلق «هناك

في تلك البقعة اقتربت طائرة مروحية من طراز كوبرا أو أباتشي منذ يومين ، وانخفضت ، ثم راحت تمشط المنطقه برشاش ٨٠٠ ، وبعد لحظات ركزت تمسيطها على نقطة محددة ، ثم اجتفت .

ويخبرنا الضابط أن المروحية عشرت بأجهزة الرصد الليلية على «حمار أبو صافي» الذي تاه في أطراف القرية فاعتبرته هدفاً وطاردته برشاشاتها ، وهو الآن جيقة تقشحات منها الكلاب . . .

التلال تتعرض للقصف ، المواقع البعيدة ترمي بمدفعية الدبابات ومدفعية من عيار ١٧٥ ملم . التلال دون جدوى . عناصر المقاومة يتحركون في مكان ما يقطعون هضبة بحركة سريعة ، الطيران المروحي يحلق في الجو بحثاً عن هدف ما «هيا بنا ، الآن أوان قصف التلة الأخرى سنسأهدا من نقطة قريبة» ، يقول الضابط الدليل ، وننطلق نحو هدفنا التالي .

ليلة النابالم

ليلاً ، إحدى القرى في شريط الكاتوشا في منطقة النبطية ، وفي نقطة للمقاومة تشرف على القرية يجلس بضعة شبان «تكليفهم» الاهتمام الإداري ومتابعة أوضاع المدنيين . يتناول المقاومون عشاءً دسماً يتحدثون قليلاً ، ثم يخرجون

للمراقبة ومتابعة مهامهم .

الطعام متوفر بكثرة ، والإداريون يركزون على الطعام ذي السعيرات الحرارية العالية ، أحد الضباط يضحك قائلاً «نأمل ان يكون هذا الطعام ، وما يقدمه لنا أهل القرية ، طازجاً» .

تحويم الطائرات هو الرفيق الدائم ، المقاومون يكتشفون بلحظات من غياب الطائرات لقطع الأماكن التي تستطيع الطائرات كشفهم منها .

«فليطاردونا» يقول أحد الدراجين ، و«ليرموا علينا قذائف الطائرات ، وحدها المروحيات قد تعيق عملنا وهم يعرفون ذلك» ، يضيف بثقة ، ليؤكد أن شيئاً آخر لا يمكن أن يعيق حركتهم .

المزج ، إضافة إلى البرغش ، هو عدم قدرة التلفزيونات الموجودة على التقاط الأتية «شو المناورين ، النيوتوي في»؟ يبحث المقاومون عن الصورة والصوت ، وحيث يشاهدون صورة لقائدهم يتحدث على إحدى الأتية ترتفع الأصوات بالمزاج عبر أجهزة اللاسلكي .

«النابالم مزعج» يقول الضابط ، ينظر بضعة مقاومون نحو منزل تعرض للقصف على مرآنا ومسعنا ، وكانت النيران تندلع فيه حيث سقطت قذيفة نابالم أخرى ، توجهت للحظة ثم احتضرت ضوءها البرتقالي المقيت . «وهذه سقطت في الخقول» يعلق أحد المقاومين متأسفاً على

المزروعات ، فيما كانت الطائرات الحربية تصور
وتصحح إحصائيات المدفعية من الجو ، والقذائف
تساقط هنا وهناك

« المنزل المشتعل تحوّل هذه الطائرات ونقطة
مركزية » ، يقول النصار ، « إن عم ذلك ها هم
مقاومون داهيون بحيث أخرج مدنيين » ، ويشير إلى
نقطة سوداء صغيرة سحرت في الظلام . ينطلق
اللاسلكي : أحد المواقع تبع عن عدم وجود
حرجي ، وينتهي الخط على فريق الاستطلاع
الذي يعود في الظلام من حيث أتى بين الأعشاب
والأشجار

ليل بضيء من أعين منطقتة توقف خلاله
القصيف لساعات ، صدى المقاومون وشرير
النشائي ، ثم نام بعضهم ، وعند الثالثة فحراً
اشتعلت السماء بالقذائف المصهنة . واحدة ثم ثانية
ثم ثالثة ، « وماذا تعبير ؟ » . « إن أحدهم » سواء في
النهار أو الظلام أم تحت أضواء القذائف ، الحركة
هي هي . « حلق الطبات عنى عدم محضض ،
« نسيت ما نطق أصغر المقاومين فحاة » المطر هذا
رحمة بالتبع » ، ثم سكت . كان يكرر بالتبع الذي
تعرض للتلف من جراء بوبيت عملية « عناقيد
الغضب » ، والذي لازالت الأمطار تتعشه حتى
اللحظة

التبع ما يزال صالحاً حتى الآن ، رجال المقاومة

بتصفدهن وبجاسدهن مع سقوط القذائف ويسدون
عند سماعها ، وصفها « كان لها على اللاسلكي .
« البعد معاً » . « إن سماعه في بيوت أكثر من
هنا » . « أعيد لهم » . « صغره مقاومين بحر كون
أحدهم » . « كان لها كتاب السويدية ، يصبح
لنا أحدهم » . « إن سماعه » . « عم دة المتحمه
موقع على صاعده »

فهرست

٧. هذا الكتاب
- ١١ المدخل : عملية نيسان ... إطلالة على الخلفيات والنتائج
- ١٣ أولاً : الهدف الاسرائيلي من العملية
- ١٤ ثانياً : النتائج والآثار
- ١٦ ثالثاً : تقويم تفاهم نيسان
- ١٩ الفصل الأول : الطريق إلى الحرب
- ٢٣ - «عناقيد الغضب» : اصل التسمية
- ٢٦ - شرم الشيخ : الميثاق بين كلينتون وبيريز
- ٣٠ - زيارة الـ ٢١ ساعة
- ٣٣ - سيناريو حرب
- ٣٩ - تغيير الاولويات في المنطقة
- ٤٧ الفصل الثاني : وقائع المواجهة العسكرية
- ٤٧ - الجزء الأول : يوميات الوقائع العسكرية

- ١٣٢ - جدول بمراض العدو التي شاركت خلال العدوان بقصف المناطق المحررة .
- ١٣٤ - جدول بعمليات نوعية نفذتها المقاومة الإسلامية .
- ١٣٥ - الجزء الثاني : الرواية الصهيونية لوفائع انداحه .
- ١٣٧ - تخطيط الحرب
- ١٤٥ - تمنيات اليوم الأول في «إسرائيل» .
- ١٥١ - «القصل الثاني المستمر» من «عنافيد العضب» .
- ١٥٧ - الأسئلة الصعبة
- ١٦٣ - «إنكسار الهيبة»
- ١٦٩ - الجليل في مرمى الكاتوشا
- ١٨٩ - «بروخ» أو «الانكسار»
- ١٩٧ - الجزء الثالث : مقارنة القوى الإستراتيجية من جانب «إسرائيل» .
- ٢٠٠ - حرب عصانات معقدة
- ٢٠١ - بدائل الكاتوشا
- ٢٠٤ - أسلحة البر
- ٢٠٥ - أسلحة البحر
- ٢٠٦ - أسلحة الجو
- ٢٠٨ - سلاح الطيران

- ٢١٠..... حزب الله يطور اساليبه
- ٢١٧..... الفصل الثالث : الأساليب والنتائج
- ٢١٩..... -الجزء الأول : المجازر الصهيونية
- ٢٢١..... - مجزرة سحمر (١٢ نيسان ١٩٩٦)
- ٢٢٣..... - مجزرة المنصوري (١٣ نيسان ١٩٩٦)
- ٢٢٩..... - مجزرة النبطية الفوقا (١٨ نيسان ١٩٩٦)
- ٢٣٣..... - مجزرة قانا . . . جريمة العصر (١٨ نيسان ١٩٩٦)
- ٢٦١..... - الجزء الثاني : الشهداء والجرحى
- ٢٦٢..... - شهداء المقاومة الإسلامية
--الجزء الثالث : التدمير
- ٢٦٣..... - الهدف الإقتصادي لعناقيد الغضب
- ٢٦٩..... - الأضرار
- ٢٨٣..... -الجزء الرابع : التهجير والإغاثة
- ٢٨٤..... - موجة التزوح الأولى
- ٢٨٥..... - موجة التزوح الثانية
- ٢٨٧..... - الإغاثة :
- ٢٨٨..... * حزب الله و المؤسسات الاسلامية

- ٢٨٨ - جهاد البناء
- ٢٩٣ - هيئة دعم المقاومة الاسلامية
- ٢٩٥ - الوحدة الاجتماعية في حزب الله
- ٢٩٦ - الهيئة الصحية الاسلامية
- ٢٩٧ - لجنة امداد الامام الخميني
- ٢٩٨ - المهندسون المسلمون
- ٢٩٨ * بادرات شخصيات وهيئات على حمة اغاثة المهجرين
- ٣٠١ * التحرك الرسمي لإغاثة النازحين
- ٣٠٥ * المساعدات الخارجية للبنان
- ٣١٧ **الفصل الرابع : ردود الفعل اللسانية .**
- ٣١٩ - الجزء الأول : محطات وطنية بارزة
- ٣٢١ - لقاء الكسندر
- ٣٢٩ - «اليوم اللساني الابيض» في انطلس
- ٣٣٣ - يوم الحداد الوطني
- ٣٥٣ - هتاف في ساحة المتحف : كاتبوشا ومقامه
- ٣٥٧ - زغرتا تستضيف لقاءً تضامنياً
- ٣٦٣ - الجزء الثاني : الموقف اللبناني الرسمي

- ٣٩٥ - الجزء الثالث : مواقف حزب الله وتحركاته الدبلوماسية
- ٣٩٦ - رسالة حزب الله الأولى
- ٤٠٠ - المبادرات وثوابت المقاومة
- ٤٠٤ - حزب الله يرفض الهدنة
- ٤٠٦ - حزب الله في لقاءات دمشق
- ٤١١ - نشاط حزب الله على الجبهة الدبلوماسية
- ٤١٧ - الجزء الرابع : مواقف الشخصيات والأحزاب والهيئات
- ٤٥٥ - الجزء الخامس : مواقف الروحانيين والمقامات الدينية
- ٤٦٩ - الفصل الخامس : المواقف الإيرانية من عدوان نيسان
- ٤٨٥ - الفصل السادس : ردود الفعل الإسلامية والعربية والدولية
- ٥٢٥ - الفصل السابع : تفاوض على حافة الهاوية
- ٥٢٧ - محاور الخارطة الدولية عشية الحرب
- ٥٣٣ - محاور الخارطة الدولية خلال الـ ٤٨ ساعة الأولى من بدء الحرب
- ٥٣٧ - رسائل المواجهة الأولى بين المقاومة الإسلامية وواشنطن
- ٥٣٩ - أولاً : الاستراتيجية الدبلوماسية لشريكى «عناقيد الغضب»
- ٥٤٣ - ثانياً : استراتيجية المقاومة ودبلوماسية مناهضة العدوان (حزب الله - دمشق - طهران)
- ٥٤٩ - بشائر المبادرات ويوم الكاتوشا الطويل يحرجان الصمت الأميركي

٥٥٢ . - واشنطن ومجلس الامن

٥٥٤ . - واشنطن على جبهة الاقتراحات

٥٥٧ . - المبادرة الفرنسية وردود الفعل عليها

- قصة المفاوضات بعد مجزرة قانا - دمشق دعمت قوات معاهمة الاسلامية

٥٥٩ . - فراجع الامر كور

- يوميات المواجهة الدبلوماسية :

٥٦٧ . ١٥ نيسان : اهتمام دولي بالدور الابراربي

٥٦٩ . ١٦ نيسان : مشاورات بين الرئيسين فرنسحاي و الامد

٥٧٠ . ١٧ نيسان : تصادم المبادرتين استياء أمير في

٥٧٣ . ١٨ نيسان : مذحة قانا . . . انقلاب دبلوماسي

٥٧٨ . ١٩ نيسان : كريستوفر التمهيد للاقتراحات

٥٨٢ . ٢٠ نيسان : عجقة دبلوماسية - حصور فاعل تحت الله

٥٩٠ . ٢١ نيسان : حزب الله يرفض الهدنة

٥٩٢ . ٢٢ نيسان : تداخل افكار ومبادرات

٥٩٤ . ٢٣ نيسان : بلبله حول مكان كريستوفر

٥٩٩ . ٢٤ نيسان : كريستوفر في لبنان

٦٠٣ . ٢٥ نيسان : سباق بين الحرب والتفاهم

- ٦٠٨..... ٢٦ نيسان : تفاهم نيسان ١٩٩٦
- ٦٠٩..... - نصر التفاهم
- ٦١٠..... - ردود فعل المقاومة الاسلامية على التفاهم
- ٦١٢..... - مؤتمر صحفي لسماحة السيد حسن نصر الله
- ٦١٨..... - حوار بين سماحة السيد نصر الله والصحافيين
- ٦٢٠..... الحكومة اللبنانية
- ٦٢٥..... الجمهورية الاسلامية في ايران
- ٦٢٦..... الولايات المتحدة الاميركية
- ٦٢٨..... فرنسا
- ٦٢٩..... سوريا
- ٦٣٠..... مصر
- ٦٣١..... بريطانيا
- ٦٣١..... بطرس غالي
- ٦٣١..... مجلس الامن
- ٦٣٣..... **الفصل الثامن : سقط بيريز وانتصرت المقاومة (٢٧ نيسان لغاية ٣٠ أيار)**
- ٦٣٣..... - المقاومة والوحدة الوطنية
- ٦٣٥..... - لجنة المراقبة

- ٦٣٧ - الانتخابات الاسرائيلية
- ٦٤٠ - عملية مرجعيون
- ٦٤١ - دلالات
- ٦٤٥ - الفصل التاسع . الملاحق
- ٦٤٥ - الملحق الأول : رسالة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي في
 أمين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصر الله
- ٦٤٩ - الملحق الثاني : الوثائق السياسية لحزب الله خلال العدة الـ
- ٦٥١ - أولاً - مواقف الامين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله
- ٦٥١ - ١ - الرسالة الاولى للامين العام لحزب الله باعلان مواجهته للعدوان
- ٦٥٥ - ٢ - رسالة الامين العام لحزب الله في اليوم السادس من العدة الـ
- ٦٥٨ - ٣ - مقابلة الامين العام لحزب الله حوّل مجريات العمليات
- ٦٦١ - ٤ - تقويم الامين العام لحزب الله الحزب الـ ١٦ يومه في حديث مع جريدة «السمير»
- ٦٨٠ - ٥ - كلمة سماحة السيد حسن نصر الله تتأبين شهيد العدة الـ ثمان
- ٦٨٥ - ثانياً - البيانات والتقارير السياسية لحزب الله
- ٦٨٥ - ١ - بيان حزب الله حوّل موقفه من التطورات العسكرية (١٥ - ٤ - ١٩٩٦)
- ٦٨٦ - ٢ - بيان مصدر مسؤول في حزب الله حوّل المسادرتين الامم فيه (١٦ - ٤ - ١٩٩٦)
- ٦٨٧ - ٣ - بيان لمصدر مسؤول في حزب الله حوّل المساعدات الامم فيه ثمان (١١

٤ - بيان حزب الله حول مجزرة البطية الفوقا ٦٨٨

٥ - بيان مصدر مسؤول في حزب الله حول تهديد رعايا غربيين ٦٨٩

٦ - تقرير شامل للمقاومة الاسلامية عن عدوان نيسان : (الاهداف، المراحل، النتائج) ٦٩٠

٧ - مذكرة حول الخروقات الصهيونية لتفاهم تموز ٦٩٥

ثالثاً - مواقف حزب الله من العدوان في احاديث لمسؤوليه ٦٩٩

١ - حديث نائب الامين العام لحزب الله

فضيلة الشيخ نعيم قاسم لـ «النهار» (٤-٤-١٩٩٦) ٦٩٩

٢ - حديث نائب الامين العام لحزب الله لـ «النهار» (٢٨-٤-١٩٩٦) ٧٠٢

٣ - حديث رئيس المجلس السياسي لحزب الله

النائب محمد رعد لـ «الانوار» (١٨-٤-١٩٩٦) ٧٠٧

٤ - حديث المساعد السياسي للامين العام لحزب الله

الحاج حسين الخليل لـ «الحياة» (٢٨-٤-١٩٩٦) ٧١٢

٥ - مقابلة رئيس المجلس السياسي لحزب الله مع مجلة «البلاد» ٧١٦

٦ - حديث المسؤول العسكري المركزي للمقاومة الاسلامية في يوم اعلامي طويل ٧٢٠

الملحق الثالث : الوثائق الدبلوماسية ٧٢٣

١ - نص تفاهم نيسان ١٩٩٦ ٧٢٥

٢ - الاقتراح الاميركي لوقف النار ٧٢٦

٣ - الاقتراح الفرنسي ٧٢٧

- ٤ - اقتراح الحكومة اللبنانية لتشكيل لجنة المرافقة لتطبيق تعاهم بيسان ٧٢٨
- ٥ - وقائع المؤتمر الصحفي المشترك بين الرئيس بري والرئيس الحريري ودرستوف ٧٢٩
- ٦ - نص الحوار الصحفي مع نيكولا ساركوزي ٧٣٠
- ٧ - نص الحوار الصحفي مع نيكولا ساركوزي ٧٣٢
- ٨ - تحديث وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ٧٣٣
- ٩ - حديث وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي لـ «العهد» ٧٣٦
- ١٠ - وقائع المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية فريد هرفيه دو شامريت (٢٥ - ٤ - ١٩٩٦) ٧٣٩
- ١١ - وقائع المؤتمر الصحفي لمساعد وزير الخارجية الروسية (٢٥ - ٤ - ١٩٩٦) ٧٤٢
- الملحق الرابع: وثائق الموقف اللبناني الرسمي** ٧٤٣
- ١ - المؤتمر الصحفي للرئيس الحريري في يوم ابعده من الاول ٧٤٥
- ٢ - حديث رئيس الوزراء اللبناني شبكه «سي إن إن» (٢١ - ٤ - ١٩٩٦) ٧٤٦

- ٣- حوار الرئيس رفيق الحريري مع الصحافيين الاجانب (١٩-٤-١٩٩٦) . . . ٧٥٠
- ٤- نص كلمة رئيس الجمهورية الياس الهراوي امام
الجمعية العامة للامم المتحدة ٧٥٨
- ٥- مضمون مواقف مجلس الوزراء حول اعلان تفاهم نيسان كما نقلها للرأي
العام وزير الخارجية اللبناني (٢٦-٤-١٩٩٦) ٧٦٤
- ٦- نص كلمة الرئيس الياس الهراوي في الجلسة
الختامية للبرلمانيين العرب في قانا ٧٦٧
- الملحق الخامس : وثائق المذكرات السياسية والقانونية ٧٧١**
- ١- نص قرار مجلس الجامعة العربية بشأن العدوان الصهيوني على لبنان . . . ٧٧٣
- ٢- اهم فقرات قرار الجمعية العامة باذانة العدوان
الصهيوني (منتصف ليل ٢٤-٢٥ / ٤ / ١٩٩٦) ٧٧٥
- ٣- القانون ومسؤولية «اسرائيل» تعويض لبنان عن
الضحايا وخسائر البنية التحتية ٧٧٦
- الملحق السادس : مواقف ٧٨١**
- ١- حديث العلامة السيد محمد حسين فضل الله لصحيفة النهار ٧٨٣
- ٢- خطاب البابا شنودة حول العدوان الصهيوني ٧٩٦
- ٣- نص مقالة المطران جورج خضر في النهار : هل من افق سلام؟ ٨٠٠

الملحق السابع: آراء اسرائيلية ٨٠٣

١- عناقيد الغضب حوت ضد «محرت» يري (بقلم داني شالوم) ٨٠٥

٢- عملية الخصره (بقلم ميخائيل) ٨٠٦

٣- العناقيد السامه (بقلم يوري افيرين) ٨٠٨

٤- شعور بضياح الفرصة (بقلم العميد دافيد اعمان) ٨١٠

٥- المشكل الحقيقي (بقلم سالوم يرد شلمي) ٨١١

الملحق الثامن: الوثائق الديموغرافية للجليل المحتل ٨١٣

١- مستوطنات تحليل المحتل . أين تسقط الكاتبة ٨١٥

٢- الكاتيوش و الديموغرافيا العربية لعيقان يهودا ٨٢٢

الملحق التاسع: ردود فعل اليهود في العالم ٨٢٩

١- ردود فعل اليهود البريطانيين ٨٣١

٢- يهود اميركا يحرسون البيت الابنص ٨٣٢

الملحق العاشر: الوثائق العسكرية ٨٣٥

١- رصد عسكري متخصص لاهداف ومسار . نتائج عمده از «عناقيد الغضب»

(تقرير صادر عن حزب الله) ٨٣٧

٢- يوم مع مجاهدي المقاومة الاسلامة علي وجهه ٨٤٧